

للإمام الحافظ الناقد المفسر

أبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي

رحمه الله تعالى

المتوفى سنة ٣٢٧ هـ

دراسة وتحقيق وتخريج

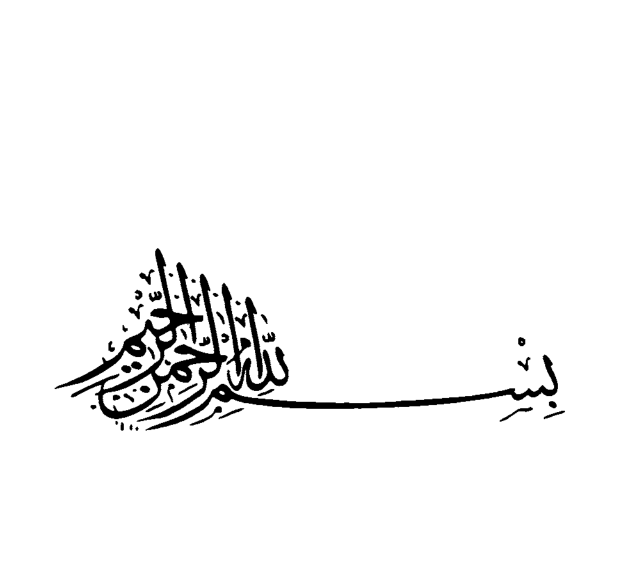
د. عمر يوسف حمزة

المجلد العاشر

(١)

تفسير سورة النور

دار ابن الجوزي



أصل هذا المجلد رسالة مقدمة

إلى جامعة أم القرى - مكة المكرمة - كلية الشريعة والدراسات الإسلامية

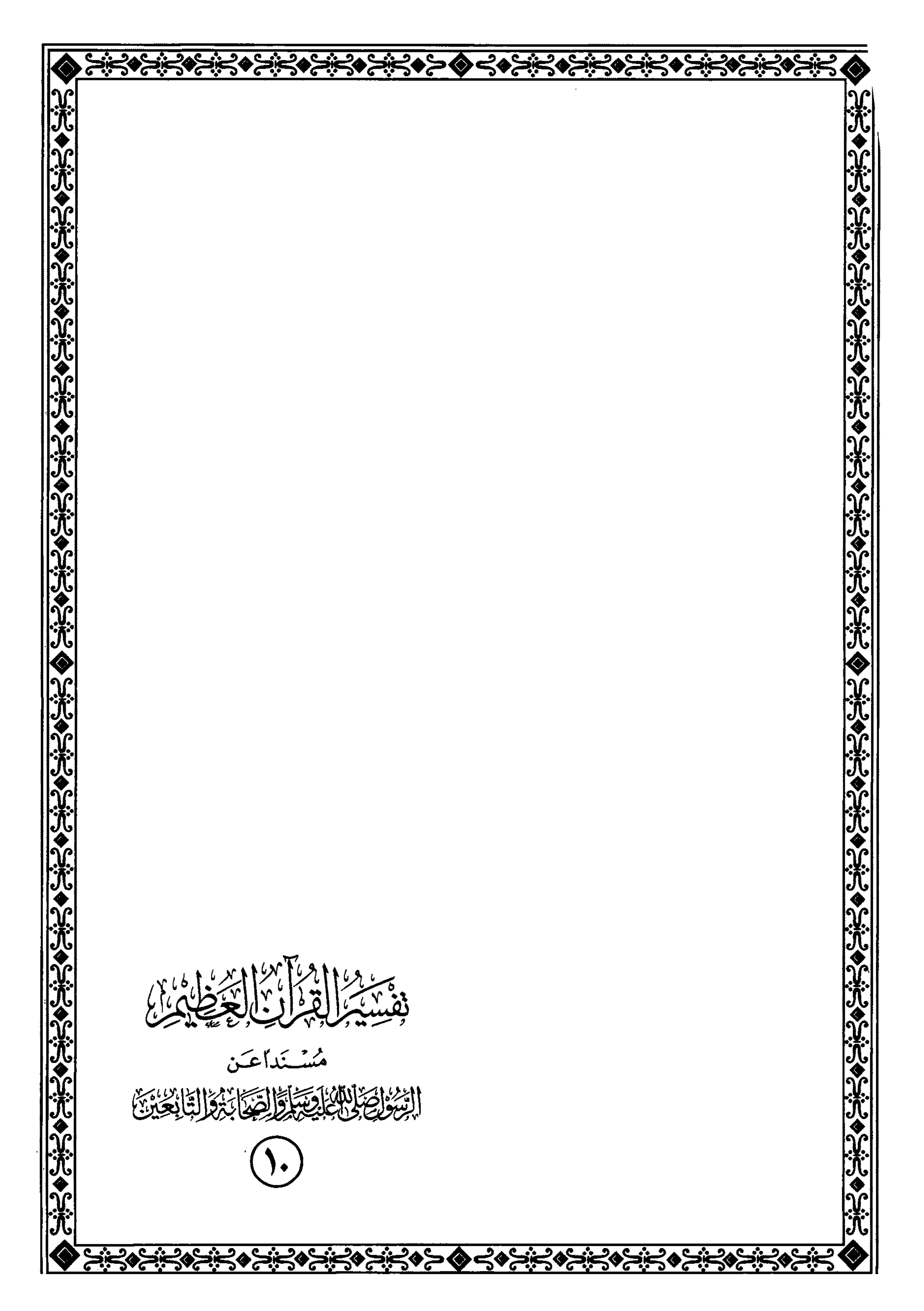
قسم الدراسات العليا الشرعية - فرع الكتاب والسنة

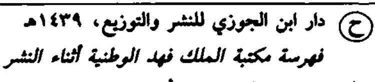
سنة: ١٤٠٤ - ١٤٠٥هـ

لنيل درجة الدكتوراه

إشراف الأستاذ الدكتور:

محمد أحمد يوسف القاسم


تفسير القرآن العظيم
مسنداً عن
الرسول صلى الله عليه وسلم والصحابة والتابعين
١٠



ⓒ دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع، ١٤٣٩هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

الرازي، عبد الرحمن بن أبي حاتم

تفسير القرآن العظيم مسنداً عن الرسول ﷺ والصحابة والتابعين - الجزء العاشر - تفسير سورة النور./ عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي؛ عمر يوسف حمزة.- الدمام، ١٤٣٩هـ

٥٥٢ص؛ ١٧×٢٤سم

ردمك: ٢ - ٦٥ - ٨٢٢٢ - ٦٠٣ - ٩٧٨

١ - القرآن - سورة النور - تفسير أ. حمزة، عمر يوسف (محقق) ب. العنوان

ديوي ٢٢٧,٦ ١٤٣٩/٢٣٢٣

الطبعة الأولى

١٤٣٩هـ

الباركود الدولي: 6287015570214



دار ابن الجوزي

للنشر والتوزيع

المملكة العربية السعودية: الدمام - طريق الملك فهد - ت: ٨٤٢٨١٤٦ - ٨٤٦٧٥٩٣،

ص ب. واصل: ٢٩٥٧ الرمز البريدي: ٣٢٢٥٣ - الرقم الإضافي: ٨٤٠٦ - فاكس: ٨٤١٢١٠٠

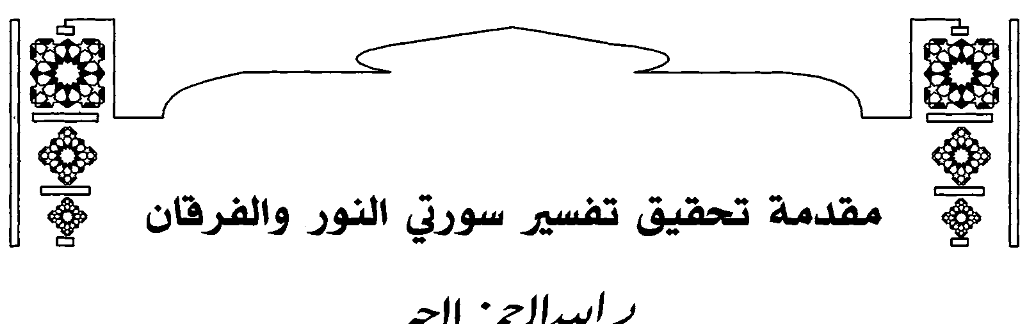
الرياض - تلفاكس: ٢١٠٧٢٢٨ - جوّال: ٠٥٠٣٨٥٧٩٨٨ - الإحساء - ت: ٥٨٨٣١٢٢

جدة - ت: ٠١٢٦٨١٤٥١٩ - ٠٥٩٢٠٤١٣٧١ - بيروت - هاتف: ٠٣/٨٦٩٦٠٠ - فاكس: ٠١/٦٤١٨٠١

القاهرة - ج.م.ع - محمول: ٠١٠٠٦٨٢٣٧٣٨٨ - تلفاكس: ٠٢٤٤٣٤٤٩٧٠

Twitter: @aljawzi - Whatsapp: ٠٠٩٦٦٥٠٣٨٩٧٦٧١ - Email: aljawzi@hotmail.com

Instagram: @aljawzi - Facebook: دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع - Website: www.abnaljawzi.com



مقدمة تحقيق تفسير سورتي النور والفرقان

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب بلسان عربيٍّ مبينٍ، هدًى وذكرى للمتقين، وشفاءً ورحمةً للمؤمنين، ونورًا وضياءً للعالمين.

وتكفَّل بحفظه أبد الآباد، فقال جلَّ شأنه: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ [الحجر: ٩]، وأمر رسوله عليه الصلاة والسلام ببيانه فقال تعالى: ﴿وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾ [النحل: ٤٤].

والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء وسيد المفسرين، وأفصح البلغاء الذي يسَّر الله القرآنَ بلسانِهِ، واختاره لأدائه وبيانه، وعلى أصحابه الذين تلقوه من فيه رطبًا غضًّا، وأدوه إلينا صريحًا محضًا، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

وبعد، فإذا كانت العلومُ إنما تشرف بموضوعها، وتتفاضل بنوعها؛ فإن علوم القرآن الكريم هي أشرف العلوم، وأحقها بالتأليف، وأولاها بالتعلم والتعليم؛ لأنها حول القرآن تدور، وعلم التفسير هو مفتاح الكنوز والذخائر التي احتواها القرآن الكريم؛ لإصلاح البشر، وإنقاذ الأمم، وإعلاء كلمة الله ﷻ في الأرض.

دواعي اختياري لهذا الموضوع:

قد كنتُ مدفوعًا لاختيار هذا الموضوع بعوامل: منها ما هو عام، ومنها ما هو خاص بتفسير ابن أبي حاتم:

١ ـ أنني قد بدأت دراستي العليا في فرع الكتاب والسُّنَّة، واخترت في مرحلة الماجستير موضوعًا يتعلق بالقرآن الكريم، وهو (المجمل والمبين في القرآن الكريم)، وقد استفدت منه فائدةً كبيرةً، ممَّا كان له أكبر الأَثر في تعلقي بكتاب الله تعالى، ممَّا جعلني أتطلع إلى مواصلة الدراسة في القرآن الكريم وعلومه، ولا أهمل جانب السُّنَّة المشرفة، وبعد استخارة الله تعالى، وتقليب الفكر واستشارة أهل الاختصاص في اختيار موضوع يجمع بين الأَصلين الشريفين القرآن الكريم والسُّنَّة المطهرة، وقد وجدت أن ما يفي بهذا الغرض وفاءً أكثر من غيره ـ هو التفسير الذي يَروي بالأسانيد إلى رسول الله ﷺ، وصحابته الكرام ـ تفسير الحافظ ابن أبي حاتم الرازي، فهو يجمع بين التفسير والحديث على وفق المنهج العلمي.

٢ ـ فدراسة أسانيد هذا التفسير تفتح على الطالب كثيرًا من أَبواب العلم، ولا سيما فيما يتعلق بالجرح والتعديل، واتصال الأَسانيد وانقاطعها، وحكم رواية الثقة، والصدوق، والضعيف، والمدلس، والمختلط، والمبتدع إلى غير ذلك، ثم إِنها تحتِّمُ على الطالب أَن يلمَّ بكتب الرجال والاطِّلاع عليها، وأن يطَّلع ـ أَيضًا ـ على كتب العلل والتاريخ، ويستفيد منها الباحث الكثير من المعرفة، وأن يتناولَ هذه الكتب وموازين الأَخذ بأَقوال العلماء النقاد، ومعرفة المتشدد منهم والمتساهل في الجرح والتعديل، ثمَّ بعد ذلك يقوم الطالب بتخريج هذه الآثار التي وردت بهذه الأسانيد التي تفرض على الطالب الاطِّلاع على جميع ما صُنِّفَ في السُّنَّة المشرفة من مسانيد، ومصنفات، وسنن، وجوامع إلى غير ذلك.

ثم ينظر بعد ذلك الباحث في كتب تفسير القرآن القديم والحديث، الصغير والكبير، المخطوط والمطبوع، وبهذا يتسنَّى للباحث أَن يطَّلع على مناهج المفسِّرين منذ عهد الرسول ﷺ، وصحابته الكرام رضوان الله عليهم، ومَنْ بعدهم من علماء التابعين، وتابعيهم، وغيرهم إلى يومنا هذا، رضوان الله

عليهم أجمعين، ممَّا يكون لدى الباحث نظرة شاملة للتفسير في القديم والحديث.

٣ ـ أيضًا: ومن العوامل التي دعتني لبحث هذا الموضوع: أن القرآن هو كتاب الله الخالد، وقانونه الدائم، وتشريعه القائم، ومعجزة الرسول ﷺ الكبرى، وآياته العظمى، ومنبع الهداية، ومورد السعادة، منه تستنبط العبادات، وتؤخذ الأحكام، وبه يعرف الحلال من الحرام، لا تنقضي عجائبه، ولا تنتهي غرائبه؛ ﴿كِتَٰبٌ أُحۡكِمَتۡ ءَايَٰتُهُۥ ثُمَّ فُصِّلَتۡ مِن لَّدُنۡ حَكِيمٍ خَبِيرٍ﴾ [هود: ١]، فليس المقصود من القرآن مجرد التلاوة، أو التماس البركة، وهو مبارك حقًّا، ولكن بركته الكبرى في تدبره، وتفهم معانيه ومقاصده، ثم تحقيقها في الأَعمال الدينية والدنيوية على السواء. ولهذا كانت الحاجة ماسَّةً إلى نشر مثل هذا التفسير الجامع حتى يستفيد منه أكبر عدد ممكن من طلاب العلم والباحثين خاصةً، والمسلمين عامةً.

٤ ـ ومن ذلك ـ أَيضًا ـ: الكشف عن أثر ابن أبي حاتم في التفسير، وتجلية جهوده في هذا المجال، وأَثر ذلك على مَنْ جاء بعده من المفسرين.

٥ ـ إِحياء عمل من أَعمال ابن أَبي حاتم المخطوطة في علم التفسير، وإظهار هذا العمل إلى الوجود، وإخراجه إلى النور، كسب للتراث في مجال الدراسات القرآنية، وإظهار الحاجة إلى شحذ كثير من همم الباحثين الدارسين؛ لنشر ما تبقى من هذا التفسير، وغيره من مؤلفات ابن أبي حاتم رحمه الله تعالى، والتي ما زال معظمها يخيم عليه الظلام في مرقده

لذلك كله توجه الكثير من إِخواننا في فرع الكتاب والسُّنَّة إِلى هذا التفسير المبارك يتقاسمونه بينهم، فكان من نصيبي: (تفسير سورتي النور والفرقان). فأسأل الله ـ تعالى ـ أَن يجعل لي نورًا وفرقانًا في الدنيا والآخرة بمنِّه وكرمِه؛ إنه نعم المولى، ونعم النصير.

بذلك فوق طوق البشر، ويكفي الإنسان عزاء ـ وهو يشعر بالقصور إزاء عمل كبير، مثل خدمة هذا التفسير المبارك ـ: أن يتلو قول الله جلَّت قدرته: ﴿وَخُلِقَ ٱلْإِنسَٰنُ ضَعِيفًا﴾ [النساء: ٢٨]، وقوله تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّمَا فِى ٱلْأَرْضِ مِن شَجَرَةٍ أَقْلَٰمٌ وَٱلْبَحْرُ يَمُدُّهُۥ مِنۢ بَعْدِهِۦ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَّا نَفِدَتْ كَلِمَٰتُ ٱللَّهِ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ [لقمان: ٢٧]، ويكفي المرء عزاء ـ أيضًا ـ: أن يعلم أن الوصول إلى الأوج في بحث من الأبحاث تطويف حول الكمال الذي لا ينبغي إلا لله تعالى.

فحسبي في هذا أَنني بحثت، واستقصيت، وتتبعت محاولًا الوصول إلى نتائج مرضية، فإن وفقت فمن الله سبحانه، وإن حصل تقصير، فإنني إنسان، والإنسان يخطئ ويصيب، ويسهو ويتذكر، والعصمة لله ﷻ.

وأسأل المولى ـ تعالى ـ أن يلهمني الصواب والحكمة، ويجنبني الخطأ، ويهديني سواء السبيل، وأن يغفر لي، ولوالدي، ولمشايخي، ولإخواني في الله، ولجميع المسلمين، وصلَّى الله على سيدنا محمد، وعلى آله وأصحابه، وسلم تسليمًا كثيرًا.

وأتقدم بالشكر الجزيل والعرفان بالجميل لكلٍّ من كان له عليّ فضل في إنجاز هذه الرسالة، وأخص فضيلة الشيخ الدكتور: محمد أبو النور الحديدي المشرف الأسبق على هذه الرسالة، وفضيلة شيخنا الأستاذ الدكتور: محمد أَحمد يوسف القاسم الذي تكرَّم بالإشراف على هذه الرسالة، والذي وجدت فيه الأستاذ البار المربي، وقد لقيت من رحابة صدره ما دفعني للاستمرار في هذا البحث وإنجازه في الوقت المحدد، كما كان لخلقه الكريم، وصبره الجميل، وقلبه المفتوح أطيب الأثر في نفسي، ممَّا يشجعني على أن ألقاه في الجامعة، وفي بيته العامر، حيثما شئت، ومتى أردت دون شعور بالحرج، وأن أَجلس معه الساعات الطوال في المتابعة والمراجعة، دون أن يشعرني أني آخذ من وقته الغالي؛ فجزاه الله عنِّي وعن العلم وطلابه خير الجزاء.

كما أشكر إدارة جامعة أم القرى بمكة المكرمة، الذين هيَّؤوا لي ولزملائي شرف الانضمام لطلاب هذه الجامعة، وقد أحسنوا استقبالنا، وأكرموا وفادتنا ومثوانا؛ فجزاهم الله عنَّا وعن جامعتنا، وعن رسالة العلم خيرًا.

والشكر أصدق الشكر إلى القائمين على إدارة جامعة أم درمان الإسلامية بالسودان، إذ هيَّؤوا لي ولزملائي فرصة الابتعاث إلى هذا البلد الأمين.

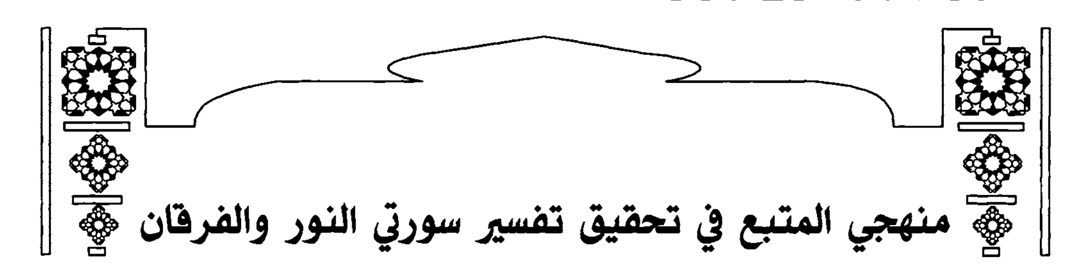
كما أزجي الشكر للقائمين على إدارة مكتبة جامعة أم القرى، ومركز البحث العلمي، وإحياء التراث الإسلامي، فقد كان لتعاونهم الصادق أثر كبير في توفير كثير من الجهد.

والشكر ـ أيضًا ـ لكل من قدَّم لهذا البحث يدًا ومعونةً من أساتذتي الأَجلاء وزملائي الأفاضل، وأخص منهم: إخواني الذين يحققون هذا التفسير المبارك، ومنهم من أنجز عمله، وأهدى إليَّ منه نسخة، ومنهم من لا يزال يعمل، وأتمنَّى لهم من المولى ـ جلَّت قدرته ـ: أن يعيننا وإياهم على إخراج هذا التفسير في أَحسن صورة، وأن يجعله عملًا خالصًا لوجهه، وأن يجمعنا وإياهم دائمًا على الخير؛ إنه ولي ذلك، والقادر عليه وحده.

وآخر دعوانا: أن الحمد لله ربِّ العالمين.

✍ **وكتبه:**
د. عمر يوسف حمزة

❁ ❁ ❁



منهجي المتبع في تحقيق تفسير سورتي النور والفرقان

ويتضمن منهجي وعملي في تحقيق تفسير سورتي النور والفرقان، وفق المباحث التالية:

المبحث الأول: منهجي في دراسة أسانيد هذا التفسير في هاتين السورتين.

المبحث الثاني: منهجي في تخريج الأحاديث والآثار.

المبحث الثالث: منهجي في ضبط النصِّ المحقق.

* * *

المبحث الأول: منهجي في دراسة أسانيد هذا التفسير فيما يخص تفسير سورتي النور والفرقان:

وقد قمت بدراسة أَسانيد ابن أَبي حاتم وفق ما يأْتي:

١ ـ الترجمة لرواة السند.

٢ ـ الحكم على هذا السند، ويأْتي الحكم عقب تخريج الأثر[١].

أما في الترجمة لرواة الأسانيد[٢] فقد اختصرتها، فإذا كان الراوي ثقةً، فإنني أكتفي بعبارة «تقريب التهذيب» لابن حجر في أغلب الأحيان.

ومن سكت عنه البخاري وابن أبي حاتم توقفت في الحكم عليه، وعلى روايته، وأحيانًا كثيرة أضعف روايته، وهذا هو الذي تميل إليه نفسي.

---

[١] عندما جعلنا الرواة في مجلد مستقل قدمنا الحكم أوّلًا، ثم التخريج ثانيًا. «الناشر».

[٢] وقد جعلنا تراجم الرواة في مجلد مستقل. «الناشر».

وقد بلغ عدد الرواة الذين ترجمت لهم في السورتين (٩٣٧) راويًا، ومن الرواة من لم أجد له ترجمةً، لم أحكم عليه بالجهالة، وتوقفت في الحكم على إسناده لعلّنا نعثر له على ترجمةٍ في المستقبل إن شاء الله.

وأما بالنسبة للحكم على الأسانيد: فإذا كان رواته كلهم ثقات، وليس في أحدهم مطعن حكمت عليه بالصحة. وإذا كان فيهم ثقة، لكنه يدلس، ولم يصرح بالسماع، أو اختلط في آخر عمره؛ فإنني أقول: في إسناده فلان: ثقة يدلس، أو اختلط بآخرة، وبقية رجاله ثقات. وأما إذا كان في رواته صدوق، أو لا بأس به؛ فإنني أحكم على حديثه بالحسن. وأما إذا كان في رواته صدوق سيئ الحفظ، أو صدوق يهم، أو له أوهام، أو يخطئ. ومن رمي ببدعة إذا كان داعيًا لها؛ فإنني أُضعِّف حديثه، وكذلك إذا كان الراوي مستورًا أو مجهول الحال؛ فإنني أُضعِّف حديثه، وكذلك إذا كان الراوي ضعيفًا. وأما إذا كان الراوي متروكًا؛ فإنني أَحكم على حديثه بالضعف الشديد، إلا إذا كان ممَّن قبل العلماء روايته في التفسير مع تركه في الحديث مثل: الليث بن أبي سليم، وجويبر بن سعيد[١]؛ فإنني أَحكم على حديثهما بالضعف فقط، وأَحيانًا أَذكر في الحكم على الأَثر: فيه فلان متروك، وهي عند العلماء أَبلغ من قولك: ضعيف جدًّا.

وأما إذا كان ما يرويه أحد الرواة نسخةً، وقد خَفَّ ضبطُه بأن تُكُلِّمَ في حفظه، ووُصِفَ بالخطأ، أو سوء الحفظ، وما إلى ذلك؛ فإنني أَحكم على أثره بأنه حسن لغيره؛ لأنه نسخة، إلا إذا قيل في راوي النسخة: ضعيف، فتبقى الرواية على ضعفها، ما لم يكن لها شاهد، أو متابع، فيرتقي إلى حسن لغيره.

[١] انظر: ميزان الاعتدال (١/ ٤٢٧).

وأما بالنسبة للآثار المعلَّقة التي كَثُرت في تفسير السورتين: فإنني أذكر المصدر الذي أخرجه، وأبين درجة الأثر من غير إيراد السند؛ خشية التطويل. وأحيانًا تتعدد الطرق عن المفسر الذي علّق تفسيره؛ فإنني أحكم على واحد من هذه الأسانيد دون الباقي. وبعض المعلَّقات لم أقف على من وصلها، فأذكر من ذكرها معلقةً، وأحيانًا لا أقف على من ذكرها ولو تعليقًا، فيكون ذلك ممَّا انفرد به ابن أبي حاتم عن غيره من المفسِّرين.

* * *

المبحث الثاني: تخريج الأحاديث والآثار:

رجعت إلى كتب السُّنَّة من صحاح، وسنن، ومصنفات، ومسانيد، وغيرها، وإلى كتب التفسير المسندة وغير المسندة، وإلى كتب أَسباب النزول، وإلى غير ذلك من المراجع الكثيرة التي رجعت إليها، والسبب في رجوعي إلى مراجع كثيرة **أمران هامان**:

الأول: أن النسخة التي حققتها من مخطوطة واحدة، وكثرة المراجع قد أعانتني على تصحيح بعض الأخطاء وملْء البياض الموجود في بعض الصفحات.

الثاني: أن بعض الآثار التي أوردها المصنف لم أقف عليها إلا عند واحد من المفسِّرين، ولولا رجوعي إلى مراجع متفردة لم أقف عليها، وإن كان بعض الآثار لم أجده، وهو في رأيي ممَّا انفرد به المصنف.

وأحيانًا: أَذكر الأسانيد في التخريج للبحث عن المتابعات والشواهد فيما لو احتاج سند المصنف إلى تقوية، وأحيانًا أحذف السند.

وإذا أطلقت لفظة: البخاري ومسلم؛ فإنما أُريد صحيحيهما.

وإذا أطلقت أَحَدَ أَصحاب السنن؛ فإنما أُريد كتابه في السنن.

وإذا أطلقت الثوريَّ أو عبد الرزاق، أو ابن جرير، أو أبا الليث، أو

الثعلبيَّ، أو الطوسيّ، أو الطبرسي، أو ابن الجوزي، أو البغوي، أو الخازن، أو أبا حيان، أو ابن كثير، أو السيوطي، أو الشوكاني؛ فإنّما أُريد تفاسيرهم، وإذا أَردت غير ذلك ذكرته في موضعه، وبيَّنت ما أُريد.

وإذا أَطلقت لفظة: الجصاص، أو الكيالهراس، أو ابن العربي، أو القرطبي، إنما أُريد بذلك كتبهم في أحكام القرآن.

وإذا قلت: أخرجه بلفظه؛ فإنما أُريد مطابقة اللفظين من غير اختلاف، وأَحيانًا كثيرة إذا كان مطابقًا بلفظه أَسكت عنه.

وإذا قلت: بمثله؛ فإنَّما أعني مطابقة اللفظين مع اختلاف يسير.

وإذا قلت: بنحوه؛ فإنَّما أُريد الاختلاف الكثير بين اللفظين، أو ربَّما تشابه معنى اللفظين فقط.

* * *

المبحث الثالث: منهجي في ضبط النّصِّ، وبعض الأعمال المكملة لهذا التحقيق:

وقد قمت بالبحث والاطِّلاع على فهرس الكتب المخطوطة والمطبوعة[١]، فلم أستطع الحصول على نسخة أخرى لتفسير المصنِّف،

[١] انظر مثلًا: فهرس المخطوطات العربية لمؤلفه عبد الله الجبوري، والكشاف عن مخطوطات خزائن كتب الأوقاف، محمد أسعد أطلس، وتاريخ التراث العربي (ج١) في علوم القرآن، فؤاد سزكين، وهذا كتاب مهم لمعرفة المفسرين القدماء وتراجمهم وقد ذكر ابن أبي حاتم وآثاره في قسم علوم الحديث (١/ ٣٥٢). وانظر: فهرس معهد المخطوطات العربية ١/ ٢٨. وانظر: فهرس المخطوطات التونسية ١/ ٥/ ٥/ ٦، فهرس المخطوطات المغربية بالجامع الكبير بصنعاء، وفهرس المخطوطات العربية في غرب أفريقيا، وكشف الظنون للبغدادي، الخزانة التيمورية، وملحق بروكلمان تحت رقم (١٣٩)، فهرس الكتب العربية، وقد ذكر النسخة الموجودة في تفسير ابن أبي حاتم في دار الكتب المصرية (ص١٣٣)، وفهرس التفسير وعلوم القرآن (ص٣٩).

لمقابلتها بالنسخة التي قمت بتحقيقها. وإنني وزملائي الذين يعملون معي في تحقيق هذا التفسير اعتمدنا على نسخة واحدةٍ (ميكروفيلم)، وفيما سمعنا من بعض زملائنا الذين سافروا إلى القاهرة وتركيا، وحاول بعضهم السفر إلى ألمانيا الغربية، ولم يتيسير لهم ذلك، من هذه الرحلات العلمية وغيرها من الأخبار التي تلقيناها عن مشايخنا الفضلاء أنه يوجد عدة مجلدات وبعض قطع متفرقة في أماكن مختلفة من العالم من تفسير المصنّف. وقد احتوت مكتبة مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى على (ميكروفيلم) لمعظم هذا التفسير.

وقد حاولت تعضيد هذه النسخة برجوعي إلى الموارد التي استقى منها المصنف تفسيره، أو الكتب التي أَخذت عن هذا التفسير. كما رجعت إلى الكتب التي عاصَرَ مؤلفوها زمنَ المؤلف، وصنّفوا في التفسير، وهؤلاء ربما اشتركوا معه في بعض شيوخه، وقد رجعت إلى كل هذه المصادر لإبراز وإظهار نسخة صحيحة سليمة قدر الإمكان. فقد رجعت إلى تفسير مجاهد، وقد جمع هذا التفسير من رواية ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، وهذه الرواية عن مجاهد، هي أكثر الروايات اعتمادًا عند ابن أبي حاتم، وقد أخرج منها في السورتين خمسةً وخمسين نصًّا عن مجاهد. وتفسير عطاء الخراساني، وهو من رواية عثمان بن عطاء، عن أبيه، وقد أخرج المصنف من هذا الإسناد سبعةَ عشرَ نصًّا عن عطاء الخراساني. ثم رجعت إلى تفسير مسلم بن خالد الزنجي، وتفسير يحيى بن يمان، وتفسير عبد الرزاق الصنعاني، وتفسير سفيان الثوري، ثم رجعت إلى المصنفات.

وكذلك رجعت إلى الكتب التي أخذت من تفسير المصنف، وأولها «الدر المنثور» للسيوطي، فقد اعتمدت عليه بالدرجة الأُولى في إكمال النقص الموجود في النسخة وتصحيح بعض الأخطاء منه، ثم ابن كثير، والشوكاني.

وكذلك رجعت إلى الكتب التي عاصر مؤلفوها المصنف؛ كتفسير ابن جرير الطبري، فكثيرًا ما اشتركا في المورد، وفي الشيخ ـ أيضًا ـ؛ كتفسير عبد الرزاق، فكلاهما رواه عن الحسن بن أبي الربيع، وتفسير عطية العوفي، روياه عن محمد بن سعد وهكذا.

ثم رجعت إلى كتب السُّنَّة، ومعظم كتب التفسير لمحاولة تعضيد هذه النسخة الفريدة وتقويتها من مصادر التفسير المختلفة.

منهجي في ضبط النص:

أمَّا بالنسبة لضبط النَّصِّ، فقد اتّبعت ما يلي:

١ ـ إذا بدا لي شكٌّ في لفظ ما في الأصل، ولم يترجح عندي خطؤه، أثبتُّ المشكوك في خطئه في الأصل، وأُنَبِّه على ذلك في هامش الصفحة. وأما إذا تيقَّنْتُ أن اللفظ خطأ في الأصل، وقد أورده المصنف في موضع آخر على الصحة، أو أورده غيره على الصحة، أو كان خطأً في لفظ قرآني، أو خطأً نحويًا بيِّنًا، أثبتُّ الصواب في الأصل، وأُنَبِّه على الخطأ في الهامش.

٢ ـ إذ وجدت سقطًا أو اضطرابًا في النصِّ حاولت إصلاحه بقدر الإمكان من المراجع المتقدمة الذِّكر.

٣ ـ اتَّبعت قواعد الإملاء المتبعة الآن، ولذا فقد خالفتُ الرسم الإملائي الذي كتبت به النسخة، مثل: تسهيل همزة اسم الفاعل، مثل: قائل، وسائب، إلى غير ذلك ممَّا ورد في رسم المخطوطة ويخالف القواعد الإملائية المعروفة الآن.

* * *

كما قمتُ ببعض الأعمال المكملة لهذا التحقيق، وهي ما يلي:

١ ـ ترقيم الآيات وضبطها.

٢ ـ ترقيم الأحاديث والآثار برقم متسلسل.

٣ ـ شرح غريب هذه الأحاديث.

٤ ـ التعريف ببعض الأماكن الواردة في السورتين، وهي غير مشهورة.

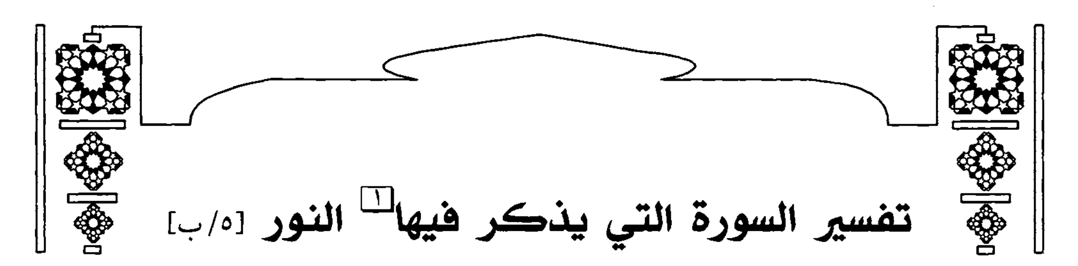
٥ ـ التعليق على بعض الألفاظ المشكلة، وبيان وجه الصواب قدر الإمكان.

٦ ـ توجيه القراءات التي ذكرها المصنِّف إجمالًا، وذلك بالرجوع إلى كتب القراءات.

٧ ـ الرجوع إلى مواطن الإحالات التي أحال عليها المصنف وذكر مواضعها.

والحمد لله ربِّ العالمين.

❁ ❁ ❁

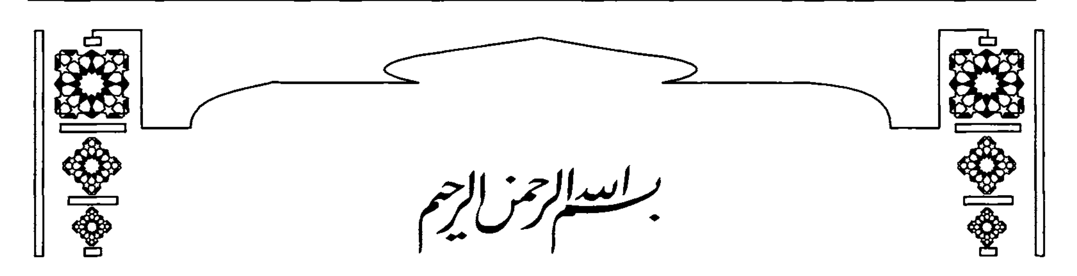


تفسير السورة التي يذكر فيها[١] النور [٥/ب]

....

---

[١] اخْتُلِفَ هل يجوز أن يقال: «سورة البقرة، وسورة النساء، وسورة المائدة، ونحو ذلك، فالجمهور على جوازه؛ ففي الصحيح عن أبي مسعود؛ أنه قال: «هذا مقام الذي أنزلت عليه سورة البقرة». انظر: صحيح البخاري بشرح فتح الباري، كتاب الحج، باب من رمى جمرة العقبة، فجعل البيت عن يساره (٣/ ٥٨١)، حديث رقم (١٧٤٩)، (٩/ ٨٧) في (٦٦) كتاب فضائل القرآن (٢٧)، باب من لم ير بأسًا أن يقول: سورة البقرة، وسورة كذا وكذا، حديث رقم (٥٠٤٠). قال القاضي عياض: حديث أبي مسعود حجة في جواز قول: سورة البقرة، ونحوها والأحاديث فيه أكثر من أن تحصر. وانظر: صحيح مسلم (٢/ ٩٤٣) في كتاب الحج حديث رقم (١٢٩٦)، وفي مسند أحمد: أن العباس نادى بأمر رسول الله ﷺ لمَّا فرَّ الصحابة يوم حنين: (يا أصحاب الشجرة!)، (يا أصحاب البقرة، فجعلوا يقبلون). مسند أحمد (١/ ٢٠٧)، ومجمع الزوائد (٦/ ١٨٠ ـ ١٨١). قال الهيثمي: رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط، ورجالهما رجال الصحيح، غير عمران بن داور، وهو أبو العوام: وثقه ابن حبان وغيره، وضعفه ابن معين وغيره. وانظر: الروض الأنف (٧/ ٢١٧)، والإتقان (١/ ٥٢)، والتحبير في لوحة (٥٠أ). وقال جماعة: لا يقال ذلك، بل السورة التي يذكر فيها كذا؛ ففي الطبراني عن أنس مرفوعًا: «لا تقولوا: سورة البقرة، ولا سورة آل عمران، ولا سورة النساء، وكذلك القرآن كله، ولكن قولوا: السورة التي يذكر فيها البقرة والتي يذكر فيها آل عمران، وكذلك القرآن كله». وهذا حديث ضعيف غريب. قال ابن كثير: لا يصح رفعه. وقال البيهقي: إنما يعرف موقوفًا على ابن عمر. انظر: مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ـ كتاب التفسير، باب تسمية السورة (٧/ ١٥٧) بنحوه. قال الهيثمي: رواه الطبراني في الأوسط؛ وفيه عيسى بن ميمون، وهو: متروك. وتفسير ابن كثير (١/ ٥٦)، وشعب الإيمان للبيهقي ـ الجزء الأول ـ المجلد الثاني لوحة (٣٧٧). وقد ورد عن النبي ﷺ ما يعضد ما ذهب إليه المصنف ﷺ ـ من ذلك ما جاء عن ابن عباس ﵄: «ضعوا هؤلاء الآيات في السور التي يذكر فيها كذا». أخرجه أصحاب السُّنن، وابن حبان وصححه، والحاكم. انظر: فتح الباري (٩/ ٨٧) في (٦٦) ـ كتاب فضائل القرآن، وما ذهب إليه المصنف ﵀ ـ من باب الجائز، والله أعلم.



* **قوله تعالى:** ﴿سُورَةٌ أَنزَلْنَاهَا﴾:

١ ـ حدثنا أبي، ثنا عبد الله بن رجاء، أنبأ عمران ـ أبو العوام ـ، عن

---

[١] في إسناده عبد الله بن رجاء، وعمران بن داور، لكنه جاء من طريق: علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، وغيره، فهو حسن لغيره، وقد حسنه الطبراني في المعجم الكبير، وتابعه السيوطي في الجامع الصغير بشرح فيض القدير (٢/ ٥٧)، وذكره الأستاذ أحمد شاكر في هامش ابن جبير بسند الإمام أحمد الذي سبق الحديث عليه في التخريج، وقال: وهو إسناد صحيح. انظر: هامش ابن جرير (٣/ ٤٤٦).

أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢/ ١٠٧) عن أبي سعيد ـ مولى بني هاشم ـ، به بلفظ: «أنزلت صحف إبراهيم. . .» بنحو ما أخرجه المصنف، وابن أبي شيبة في المصنف عن الفضل بن دكين، عن سفيان، عن أبي العالية، عن أبي الجلد (١٠/ ٥٣٤)، والبيهقي في سننه من طريق، أبي العباس ـ محمد بن يعقوب ـ، عن محمد بن علي، عن عبد الله بن رجاء، به بلفظه (٩/ ١٨٨) في كتاب الجزية، في باب: ذكر كتب أنزلها الله قبل نزول القرآن. وذكره الهندي في كنز العمال (٣/ ٥٠٧) من طريق: علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ، والطبراني في المعجم الكبير (٢٢/ ٧٥)، رقم (١٨٥)، والجامع الصغير بشرح فيض القدير (٢/ ٥٧). وأخرجه المصنف سندًا ومتنًا في تفسير سورة البقرة، عند قوله تعالى: ﴿وَإِذْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْفُرْقَانَ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿٥٣﴾﴾، آية: (٥٣)، الأثر رقم (٥٢٣)، المجلد الأول، لوحة (٣/أج٢)، نسخة الظاهرية. وأخرجه أيضًا في سورة آل عمران، عند قوله تعالى: ﴿وَأَنزَلَ ٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ ﴿٣﴾ مِن قَبْلُ﴾، آية: (٣)، الأثر رقم (٣٥)، وآية: (٤)، الأثر رقم (٤١)، المجلد الثالث، سندًا ومتنًا، لوحة (٣/ ٢) نسخة الظاهرية.

وأخرجه ابن جرير في سورة البقرة، عند قوله تعالى: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلْقُرْءَانُ﴾، آية: (١٨٥) من طريق: أحمد بن منصور، عن عبد الله بن رجاء، به. . (٣/ ٤٤٦)، حديث رقم (٢٨١٤). وأخرجه ابن جرير أيضًا في تفسير سورة الأعلى من طريق: بشير، عن يزيد، عن سعيد، عن قتادة، عن أبي الجلد بمثله (٣٠/ ١٠١). وذكره ابن كثير بسند الإمام أحمد (١/ ٣٠٩)، والشوكاني في فتح القدير بنحوه، وزاد نسبته إلى محمد بن نصر وابن أبي حاتم، =

قتادة، عن أبي المليح، عن واثلة ﷺ؛ أن النبيَّ ﷺ قال: «نزلت صحف إبراهيم في أَول ليلة من رمضان، وأنزلت التوراة لستٍّ مَضَيْنَ من رمضان، وأنزل الإنجيل لثلاث عشرة خلت من رمضان، وأُنزل الزبور لثمان عشرة خلت من رمضان، وأُنزل القرآن لأَربعٍ وعشرين خلت من رمضان».

* **قوله:** ﴿وَفَرَضْنَٰهَا﴾:

٢ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا زيد بن الحباب، عن الحسين بن واقد، عن عبد الكريم أَبي أمية، عن مجاهد، عن ابن عباس، في قوله: ﴿سُورَةٌ أَنزَلْنَٰهَا وَفَرَضْنَٰهَا﴾، قال: وبيَّنَّاها.

٣ ـ وروي عن الأعرج.

٤ ـ ومقاتل بن حيان.

٥ ـ وقتادة في إحدى الروايات: نحو ذلك.

٦ ـ حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿وَفَرَضْنَٰهَا﴾: الأمر بالحلال، والنهي عن الحرام.

= ثم قال: وأخرج أبو يعلى وابن مردويه عن جابر مثله (١/ ١٨٣). وذكره السيوطي في التحبير (خ) لوحة (١٥/ب)، والدر المنثور، ونسبه إلى المصنف وغيره (١/ ١٨٩).

[٢] إسناده ضعيف؛ لأن فيه عبد الكريم أبا أمية، وهو: ابن أبي المخارق: ضعيف جدًّا.

[٣] لم أجده عند غير المصنف رحمه الله. والأعرج هو عبد الرحمن بن هرمز.

[٤] لم أجده عند غير المصنف رحمه الله.

[٥] ذكره ابن كثير عن مجاهد وقتادة بلفظ: «أي: بيّنا الحلال والحرام، والأمر والنهي والحدود» (٦/ ٣)، والسيوطي في الدر المنثور بنحوه، وعزاه إلى عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن قتادة (٥/ ١٨)، وتفسير التبيان (٧/ ٣٥٧) عن قتادة.

[٦] رجال الإسناد رجال الصحيحين إلا شيخ المصنف، وما يرويه ابن أبي حاتم بهذا السند: نسخة؛ فالأثر صحيح.

أخرجه جامع تفسير مجاهد عنه (ص٤٣٦). وذكره ابن كثير (٦/ ٣) عن مجاهد وقتادة. وأخرجه ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد؛ كما في الدر المنثور (٥/ ١٨)، والطبرسي (٧/ ١٢٤) عن مجاهد.

٧ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس بن الوليد النرسي، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿سُورَةٌ أَنزَلْنَاهَا وَفَرَضْنَاهَا﴾: فرض الله ﷻ فيها فرائضه، وأحلَّ حلاله، وحرَّم حرامه، وحدَّ حدوده، وأمر لطاعته، ونهى عن معصيته.

٨ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا أحمد بن الصباح، أنبأ الخفاف، عن سعيد، عن قتادة، عن الحسن. وهارون، عن الحسن: ﴿وَفَرَضْنَاهَا﴾ خفيفة[١]، زاد هارون، عن الحسن، قال: فرض عليك القرآن.

* **قوله تعالى:** ﴿وَأَنزَلْنَا فِيهَا آيَاتٍ﴾:

٩ ـ قرأت على محمد بن الفضل بن موسى، ثنا محمد بن علي بن الحسن،

---

[٧] صحيح الإسناد، وما يرويه المصنف بهذا السند، فهو: نسخة.

أخرجه الطبري في التفسير من طريق: بشر، عن يزيد، به بلفظه (٦/ ١٦٣) برقم (٦٥٦٣). وأخرجه المصنف في تفسير سورة آل عمران، آية: (٤)، الأثر رقم (٤٩)، المجلد الثالث، بلفظه، مع زيادة في أوله، من طريق: موسى بن هارون الطوسي، عن الحسين بن محمد المروذي، عن شيبان، عن قتادة.

وذكره ابن كثير عن مجاهد وقتادة بمثله دون سند (٦/ ٣)، والسيوطي في الدر المنثور، وعزاه إلى عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم (٥/ ١٨).

[٨] جاء هذا الأثر من طريقين: الأول: من طريق: قتادة، عن الحسن، فرجاله ثقات إلا الخفاف، وهو: عبد الوهاب بن عطاء: صدوق يخطئ قليلًا. والطريق الثاني: صحيح.

ذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/ ١٨) عن الحسن؛ أنه قرأ: ﴿وَفَرَضْنَاهَا﴾ خفيفة، وعزاه إلى المصنف رحمه الله تعالى.

[١] قوله: (خفيفة): يقرأ بتخفيف الراء، وتشديدها. قرأ بالتشديد ابن كثير، وأبو عمرو، وقرأ الباقون بالتخفيف. قال أبو عمرو: (فَرَّضْنَاهَا) بالتشديد؛ أي: قطعناها في الإنزال نجمًا نجمًا، أو الفرض القطع، ويجوز أن يكون التشديد للتكثير أو للمبالغة، ومعنى التخفيف: أوجبناها، وجعلناها مقطوعًا بها، وقيل: ألزمناكم العمل بها، وقيل غير ذلك. والفرض: التقدير، ومنه: قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ﴾، الآية رقم: (٨٥) من سورة القصص.

انظر: النكت والعيون للماوردي (٣/ ١٠٧)، وفتح الباري (٨/ ٤٤٦)، والإرشادات الجليلة في القراءات السبع من طريق: الشاطبية (ص٣٢٤)، والإتحاف (ص٣٢٢)، والنشر (٢/ ٣٣٠)، وكتاب الإقناع عن القراءات السبع (٢/ ٧١١).

[٩] إسناده حسن، وما يرويه المصنف بهذا السند، فهو: نسخة.

=

ثنا محمد بن مزاحم، ثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان، قوله: ﴿وَأَنزَلْنَا فِيهَآ ءَايَٰتٍۭ بَيِّنَٰتٍ﴾؛ يعني: ما فرض عليهم في هذه السورة: من أولها إلى آخرها.

* **قوله: ﴿بَيِّنَٰتٍ﴾:**

١٠ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد بن طلحة، ثنا أَسْبَاط، عن السدي: ﴿بَيِّنَٰتٍ﴾، قال: معناه: بيّن الحلال والحرام.

١١ ـ قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن مزاحم، ثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان: ﴿وَأَنزَلْنَا فِيهَآ ءَايَٰتٍۭ بَيِّنَٰتٍ﴾؛ يعني: ما ذُكِرَ فيها من: حلاله، وحرامه، وحدوده، وأمره، ونهيه.

١٢ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن بكير، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿لَعَلَّكُمْ﴾؛ يعني: لكي.

= لم أقف على هذا الأثر عند غير المصنف رَحِمَهُ اللهُ.

[١٠] حسن لغيره؛ لأنه نسخة.

أخرجه ابن جرير من طريق: القاسم، عن الحسين، عن حجاج، عن ابن جريج بنحوه (١٨/ ٥٢). وذكره السيوطي في الدر بنحوه، وعزاه إلى ابن المنذر عن ابن جريج (٥/ ١٨).

[١١] تقدم هذا الإسناد كاملًا برقم (٩)، وهو حسن.

ذكره أبو الليث السمرقندي في تفسيره (خ) لوحة (٢٨٥/ ٢٨٦)، دون سند ولا نسبة. وقد تقدم قريبًا من معنى هذا الأثر برقم (٧).

[١٢] إسناده حسن لغيره، ورواية عطاء، عن سعيد تفسير من باب الوجادة، وأما النسبة لابن لهيعة فيرويه عن كتاب، وهو معروف برواية تفسير سعيد بواسطة.

قال ابن حجر في الإصابة (٣/ ٦٠٣): في تفسير سعيد بن جبير الذي رواه ابن لهيعة عن عطاء بن دينار عنه .اهـ. قال الخليلي في الإرشاد (ل/ ٥٠أ): وتفسير عطاء بن دينار يكتب، ويحتج به.

أخرجه المصنف في تفسير سورة البقرة، عند قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱعْبُدُوا۟ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُمْ وَٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿٢١﴾﴾، آية: (٢١) من طريق: موسى بن أبي موسى الأنصاري، ثنا عبد الرحمن بن أبي حماد، ثنا أسباط، عن السدي، عن أبي مالك، برقم (٢١٩)، المجلد الأول، وفي قوله تعالى: من سورة البقرة أيضًا: ﴿ثُمَّ عَفَوْنَا عَنكُم مِّنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٥٢﴾﴾ بهذا السند، وبهذا اللفظ، برقم (٥٢١)، المجلد الأول.

وقرر الحافظ ابن جرير الطبري (١/ ٢٨٤) أن معنى: (لعل) في هذا الموضع: (كي)، وذكره ابن الجوزي في زاد المسير (١/ ٤٨)، والطوسي في تفسيره دون سند ولا =

١٣ ـ أخبرنا أبو يزيد القراطيسي ـ فيما كتب إليَّ ـ، أنبأنا أصبغ، قال: سمعت عبد الرحمٰن بن زيد بن أسلم، قوله: ﴿تَذَكَّرُونَ ۝١﴾، قال: وأهل الذكر هم: أهل القرآن، والذكر: القرآن.

١٤ ـ أخبرنا موسى بن هارون الطوسي ـ فيما كتب إليَّ ـ، أنبأ الحسين بن محمد المروذي، ثنا شيبان بن عبد الرحمٰن [٦/أ]، عن قتادة: ﴿لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ۝١﴾، قال: عوّدوا بالتذكر على التفكر، وبالتفكر على التذكر.

* **قوله تعالى:** ﴿الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا﴾:

١٥ ـ حدثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا مبارك بن فضالة،

= نسبة (٧/ ٣٥٨)، ومجمع البيان (٧/ ٢٤)، والبغوي (١/ ٣٨)، والقرطبي (١/ ٢٢٧).

[١٣] صحيح الإسناد إلى عبد الرحمٰن بن زيد بن أسلم.

ذكره أبو الليث السمرقندي في تفسيره لوحة (٣١٧أ) دون سند ولا نسبة، وابن الجوزي في زاد المسير (٦/ ٧٨) دون سند ولا نسبة، وكذلك الخازن (٥/ ٧٩)، والماوردي في تفسيره عن ابن زيد دون سند (٣/ ١٥٢) بمثله .

[١٤] إسناده صحيح. ومبارك بن فضالة خلاصة القول فيه: أنه: صدوق في نفسه، ثقة فيما حدَّث به عن الحسن، ضعيف فيما عداه، ولا يقبل حديثه إلا إذا قال حدثنا؛ لأنه كان شديد التدليس.

ذكره ابن الجوزي في زاد المسير (٦/ ٧٨) دون سند ولا نسبة، والبغوي (٥/ ٧٩)، والخازن (٥/ ٧٩).

[١٥] إسناده صحيح.

أخرجه مسلم من طريقين: الأول: من طريق: يحيى بن يحيى التميمي، عن هشيم، عن منصور، عن الحسن، به بلفظه. والثاني: من طريق: محمد بن المثنى وابن بشار، عن عبد الأعلى، عن سعيد، عن قتادة، عن الحسن، به بمثله (٣/ ١٣١٦) في (٢٩) ـ كتاب الحدود. ٣ ـ باب: حد الزنى برقم (١٢/ ١٦٩٠)، والإمام أحمد في المسند من طريق: عفان، عن حماد، عن قتادة وحميد، عن الحسن، به بمثله (٥/ ٣١٧)، وأبو داود (٤/ ١٤٤) في: كتاب الحدود في الرجم، الحديث رقم (٤٤١٥)، والترمذي في سننه بشرح تحفة الأحوذي أبواب الحدود باب: ما جاء في الرجم على الثيب (٤/ ٧٠٥، ٧٠٦) الحديث رقم (١٤٥٨)، وسنن ابن ماجه (٢/ ٨٥٢، ٨٥٣)، في كتاب الحدود باب: حد الزنا حديث رقم (٢٥٥٠)، والدارمي (٢/ ١٨١)، والطحاوي (٢/ ٧٩)، والبغوي في شرح =

عن الحسن، عن حطان بن عبد الله الرَّقاشي، عن عبادة: أن رسول الله ﷺ قال: «خذوا، خذوا: قد جعل الله البكر بالبكر: جلد مائة، ونفي سنة، والثيب[١] بالثيب: جلد مائة، ورجم بالحجارة».

١٦ ـ حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا حجاج، عن ابن جريج

= السُّنَّة (١٠/ ٢٧٣، ٢٧٤) في كتاب الحدود باب: حد الزنا، والبيهقي في السنن الكبرى من طريق: سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن الحسن، به (٨/ ٢١٠) في كتاب الحدود، (ص٢٢١، ٢٢٣)، وابن أبي شيبة في المصنف من طريق: شعبة، عن قتادة، به (١٠/ ٨٠) حديث رقم (٨٨٣٥)، في كتاب الحدود، وذكره ابن عبد البر في التمهيد (٩/ ٦٩)، والسيوطي في الجامع الصغير بشرح فيض القدير، (٣/ ٤٣٤)، والشافعي في أحكام القرآن (١/ ٣٠٤، ٣٠٥)، والرسالة (ص١٢٩)، والأم (٧/ ٧٦)، والزيلعي في نصب الراية (٣/ ٣٢٩)، وأبو جعفر النحاس في كتاب الناسخ والمنسوخ (ص٩٧)، والجصاص في أحكام القرآن (٣/ ٢٥٦) من طريق: شعبة، عن قتادة، عن الحسن، به. وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٦/ ٢٦٤)، والمنتقى لابن الجارود، وابن جرير في التفسير (٨/ ٧٨) من طريق: ابن المثنى، عن محمد بن جعفر، عن شعبة، عن قتادة، عن الحسن، به بمثله حديث رقم (٨٨١٠)، وقال الأستاذ أحمد شاكر: الحديث صحيح. انظر: هامش الطبري (٨/ ٨٠). وذكره ابن كثير في التفسير من طريقين: الأول: من طريق: الإمام أحمد، والثاني: من طريق: مسلم، وأصحاب السنن (٢/ ٢٠٤)، وابن الجوزي في زاد المسير، والسيوطي في الدر المنثور، وزاد نسبته إلى ابن المنذر وابن أبي حاتم (٢/ ١٢٩)، والشوكاني في فتح القدير (١/ ٤٣٨)، والماوردي في النكت والعيون (٣/ ١٠٧).

[١] قوله: «الثيب بالثيب جلد مائة، ورجم بالحجارة». الثيب: من ليس ببكر، ويقع على الذكر والأنثى: رجل ثيب، وامرأة ثيب، وقد يطلق على المرأة البالغة، وإن كانت بكرًا مجازًا واتساعًا، والجمع بين الجلد والرجم منسوخ. وأصل الكلمة: الواو؛ لأنه من ثاب يثوب إذا رجع، كأن الثيب بصدد العود والرجوع. انظر: النهاية في غريب الحديث (١/ ٢٣١)، والفروق اللغوية (ص٢٤٠).

[١٦] إسناده ضعيف، لأن في إسناده عثمان بن عطاء، وهو: ضعيف، ورواية أبيه عطاء، عن ابن عباس: مرسلة.

أخرجه ابن جرير (٨/ ٧٤) بسند صحيح عن عباس.

أخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٨/ ٢١٠) من طريق: عكرمة، عن ابن عباس في كتاب الحدود. وأخرجه ابن جرير (٨/ ٧٤) عن ابن عباس بسند صحيح برقم (٨٧٩٧) بمثله، وأيضًا: عن القاسم، عن الحسين عن حجاج، عن ابن جريج، عن عطاء بن =

وعثمان بن عطاء، عن عطاء، عن ابن عباس، في قوله: ﴿فَأَمْسِكُوهُنَّ فِي ٱلْبُيُوتِ﴾ [النساء: ١٥]، قال: فكان ذلك الفاحشة في هؤلاء الآيات قبل أن تنزل سور النور في الجلد والرجم[١]، فإن جاءت اليوم بفاحشة بيّنة؛ فإنها تخرج، وترجم بالحجارة؛ فنسختها[٢] هذه الآية: ﴿ٱلزَّانِيَةُ وَٱلزَّانِي فَٱجْلِدُوا۟ كُلَّ وَٰحِدٍ مِّنْهُمَا مِا۟ئَةَ جَلْدَةٍ﴾.

١٧ ـ حدثنا أبو زرعة، حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني ابن لهيعة،

= أبي رباح وعبد الله بن كثير بنحوه (ص٧٥) برقم (٨٨٠٠)، وعن الضحاك بنحوه برقم (٨٨٠٢). وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٦/ ٢٦٣) عن ابن عباس، وذكره ابن كثير (٦/ ٢٠٣، ٣٠٤)، وزاد نسبته إلى عكرمة وسعيد بن جبير والحسن وعطاء الخراساني وأبي صالح وقتادة وزيد بن أسلم والضحاك؛ بأنهم قالوا: إنها منسوخة. ثم قال ابن كثير: وهو أمر متفق عليه. وذكره الشوكاني (١/ ٤٣٩)، ونسبه إلى البزار وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني عن ابن عباس، والسيوطي في الدر المنثور (٢/ ١٢٩)، ونسبه إلى ابن أبي داود وابن أبي حاتم، من طريق: عطاء، عن ابن عباس.

[١] هكذا الأصل، والحق: أن الآية في الحبس نسخت بآية النور، ثم خصصت آية النور في آية الجلد، بفعل الرسول ﷺ فيمن لم يحصن، وأما الرجم فقد ثبت بالسُّنَّة المشرفة فيمن كان محصنًا؛ فقد ثبت في الحديث الصحيح: أن النبي ﷺ رجم، ورجم الصحابة من بعده من أحصن منهم.

[٢] النسخ في اللغة: الإزالة، وهو: إبطال الشيء وإقامة آخر مقامه. انظر: ترتيب القاموس (٤/ ٣٦٢) والنسخ في الشرع ـ أي: عند الأصوليين ـ: رفع حكم شرعي بدليل شرعي متراخ؛ أي: الدليل عن الحكم. ذكر ذلك المعنى ابن الحاجب وغيره، وهو قول الأكثرين. انظر: مختصر ابن الحاجب مع شرحه (٢/ ١٨٥)، العدة (٣/ ٧٧٨)، المسودة (ص١٩٥) روضة الناظر (ص٦٦)، الاعتبار للحازمي (ص٨)، نهاية السول (٢/ ١٦٢)، مناهج العقول (٢/ ١٦٢)، والإيضاح لمكي بن ابن طالب (ص١٤٠)، والبرهان للجويني (٢/ ١٢٩٣)، والإحكام لابن حزم (٤/ ٤٣٨)، والمحصول للرازي (١/ ٣/ ٤٢٣).

[١٧] سبق الحكم عليه برقم (١٢)، وهو حسن لغيره، لكن ابن أبي شيبة أخرج هذا الأثر بسند صحيح.

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف بسنده عن وكيع، عن عمران بن حدير، عن أبي مجلز (١٠/ ٦٣)، برقم (٨٧٨٤). وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه من طريق: الكلبي (٧/ ١٦٧) برقم (١٣٥٠٦). وأخرجه ابن جرير في تفسيره من طريق: عمران، عن أبي مجلز (١٨/ ٥٣). وذكره ابن كثير في التفسير بمثله مختصرًا عن مجاهد، ثم قال: وكذا =

حدثني عطاء، عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿ٱلزَّانِيَةُ وَٱلزَّانِي فَٱجْلِدُوا۟ كُلَّ وَٰحِدٍ مِّنْهُمَا مِا۟ئَةَ جَلْدَةٍ﴾؛ يعني: إذا كانا بكرين لم يحصنا، يجلدهما الحكام إذا رفع إليهم، وشهد أربعة من المسلمين أحرار عدول.

١٨ ـ به، عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿وَلَا تَأْخُذْكُم بِهِمَا﴾؛ يعني: في ضربهما.

* **قوله:** ﴿رَأْفَةٌ﴾:

١٩ ـ حدثنا عمرو بن عبد الله الأودي، ثنا وكيع، عن نافع بن عمر،

= روي عن سعيد بن جبير، وعطاء بن أبي رباح (ص٦). وذكره أبو الليث السمرقندي في تفسيره (خ) لوحة (٢٨٥ب)، والبغوي دون سند ولا نسبة (٥/ ٣٩١)، ومجمع البيان دون سند ولا نسبة (٧/ ١٢٤)، والسيوطي في الدر المنثور بنحوه (٥/ ١٨).

[١٨] تقدم الحكم عليه برقم (١٢)، لكن ابن أبي شيبة أخرجه بسند صحيح.

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف من طريق: أبي بكر: عن ابن فضيل، عن مغيرة، عن إبراهيم بمثله (١/ ٦٣)، برقم (١٥٠٢)، وأيضًا من طريق: أبي الأحوص، عن عطاء بن السائب، عن الشعبي مثله برقم (٨٧٨٥)، وابن جرير في تفسيره بسنده عن سعيد بن جبير (١٨/ ٥٣). وذكره ابن كثير عن الشعبي وعطاء (٦/ ٦)، والجصاص في أحكام القرآن (٣/ ٢٥٩) عن سعيد بن جبير، ونسبه إلى إبراهيم النخعي والشعبي، والثعالبي في تفسيره (٣/ ١٠٩) عن قتادة، والبغوي في تفسيره (٥/ ٣٩) عن عبد الله بن عمرو، وزاد نسبته إلى عكرمة وعطاء وسعيد بن جبير والنخعي والشعبي، والخازن (٥/ ٣٩) عن مجاهد وعكرمة وعطاء وسعيد بن جبير والنخعي والشعبي، والطوسي في تفسيره (٧/ ٣٦٠) عن مجاهد وعطاء بن أبي رباح وسعيد بن جبير وإبراهيم النخعي، ومجمع البيان (٧/ ٢٤) عن عطاء ومجاهد.

[١٩] إسناده صحيح.

أخرجه عبد الرزاق في مصنفه (٧/ ١٣٧٦)، أثر رقم (٣٥٣٧)، من طريق: ابن أبي مليكة، عن عبيد الله بن عبد الله بن عمر بمثله. وأخرجه ابن جرير في تفسيره من طريقين كلاهما عن ابن أبي ملكية، به. وذكره الجصاص في أحكام القرآن (٣/ ٢٥٩) عن ابن أبي مليكة، به، والبغوي (٥/ ٣٩) عن عبد الله بن عمر دون سند، وكذا الخازن (٥/ ٣٩)، وابن كثير في تفسيره (٦/ ٦)، ونسبه إلى ابن أبي حاتم من طريق: عمرو الأودي، به، والسيوطي في الدر المنثور (٥/ ١٨)، والشوكاني في فتح القدير (٤/ ٦)، وزاد الأخيران نسبته إلى عبد بن حميد وابن أبي حاتم من طريق: عبيد الله بن عبد الله بن عمر.

عن ابن أبي مليكة، عن عبيد الله بن عبد الله بن عمر؛ أن جارية لابن عمر زنت، فضرب رجليها، قال نافع: أراه قال: وظهرها، قال: قلت: ﴿وَلَا تَأْخُذْكُم بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ﴾، قال: يا بني! ورأيتني أخذتني بها رأفة، إن الله لم يأمرني أن أقتلها، ولا أن أجْعَلَ جَلْدَهَا في رأسها، وقد أوجعت حيث ضربت.

٢٠ ـ أخبرنا عمرو الأودي، ثنا وكيع، عن سفيان، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قال: ﴿وَلَا تَأْخُذْكُم بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ﴾، قال: «الرأفة»: إقامة الحدود إذا رفعت إلى السلطان.

٢١ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا وكيع، عن سفيان، عن ابن أبي نجيح،

---

[٢٠] إسناده صحيح.

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف من طريق: حجاج، عن عطاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد (١٠/ ٦٣)، برقم (٨٧٨٦). وأخرجه عبد الرزاق في المصنف (٧/ ٣٦٧) من طريق: ابن جريج، عن عطاء ومجاهد بلفظ: «ذلك في أن تضيعوا حدود الله، ولا تقيموها». وأخرجه الطبري في التفسير (١٨/ ٥٢) من طريق: أبي هاشم، عن حجاج، عن عطاء، ومن طريق: ابن جريج، عن مجاهد بمثله. وذكره ابن الجوزي في زاد المسير (٦/ ٧)، وسفيان الثوري في تفسيره (ص١٨٠)، وعبد الرزاق في تفسيره لوحة (٦٣/ أ). وأخرجه عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد قال: «في إقامة الحد»، وهو قول عطاء وعكرمة وسعيد بن جبير والنخعي والشعبي والضحاك والكلبي، كما في تفسير عبد الرزاق، وابن كثير في تفسيره عن مجاهد (٦/ ٦)، وهو قول سعيد بن جبير، وعطاء بن أبي رباح؛ كما جاء في ابن كثير، والسيوطي في الدر المنثور عن مجاهد (٥/ ١٨)، وكذا ذكره عبد بن حميد عن الضحاك، كما في الدر المنثور، ومعالم التنزيل (٥/ ٣٩)، والطبرسي (٤/ ١٢٤)، والمفاتيح (٦/ ٢٢٧).

[٢١] إسناده صحيح.

أخرجه عبد الرزاق في مصنفه (٧/ ٣٦٧) من طريق: ابن جريج، عن عطاء ومجاهد بمثله. وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (١٠/ ٦٤) من عدة طرق عن مجاهد وعطاء، بألفاظ متقاربة بمثله، بالأرقام الآتية: (٨٧٨٦، ٨٧٨٧، ٨٧٨٨). وأخرجه عبد الرزاق أيضًا في التفسير من طريق: سفيان الثوري، به لوحة (١٩٦/أ). وأخرجه الطبري في تفسيره (١٨/ ٥٢) من طريق: عبد الرحمٰن، عن سفيان، به، وهو قول ابن جريج وعطاء؛ كما في تفسير الطبري. والثوري في تفسيره من طريق: ابن أبي نجيح، عن مجاهد (ص١٨٠)، وابن الجوزي في زاد المسير (٦/ ٧)، والقرطبي في تفسيره (٥/ ٤٥٥٧) عن جماعة من المفسرين، والبغوي (٥/ ٣٩) عن ابن عمر، وزاد نسبته إلى مجاهد وعكرمة وعطاء =

عن مجاهد: ﴿وَلَا تَأْخُذْكُم بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ ٱللَّهِ﴾، قال: الحد يقام، ولا يعطّل.

٢٢ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن فضيل، عن داود بن أبي هند، عن سعيد بن جبير: ﴿وَلَا تَأْخُذْكُم بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ ٱللَّهِ﴾، قال: الجلد.

٢٣ ـ حدثنا أبي[١]، ثنا عبيد الله بن موسى، أنبأ أبو جعفر الرازي،

= وسعيد بن جبير والنخعي والشعبي، وكذا الخازن (٥/ ٣٩)، وتفسير التبيان (٧/ ٣٦٠) عن مجاهد وعطاء بن أبي رباح وغيرهما، ومجمع البيان (٧/ ١٢٤) عن مجاهد، وابن كثير في تفسيره (٦/ ٦) عن مجاهد دون سند، والسيوطي في الدر المنثور، ونسبه إلى ابن أبي حاتم (٥/ ١٨).

[٢٢] رجاله ثقات إلّا ابن فضيل، وهو: محمد: صدوق؛ فالإسناد حسن.

أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (١٠/ ٦٣) من عدة طرق بألفاظ متقاربة، عن إبراهيم النخعي وعطاء بن السائب والشعبي. انظر: الأرقام (٨٧٨٣، ٨٧٨٥). وأخرجه ابن جرير في تفسيره من طريق: محمد بن فضيل، به بلفظه: (١٨/ ٥٣). وأخرج نحوه عبد الرزاق في مصنفه عن الكلبي (٧/ ١٦٧)، أثر رقم (١٣٥٠٦). وذكره ابن الجوزي في زاد المسير (٧/ ١٦٥) بنحوه عن الحسن وسعيد بن المسيب وقتادة وعكرمة وعطاء وسعيد بن جبير والنخعي والشعبي، وابن كثير (٦/ ٦)، ونسبه إلى ابن أبي حاتم، والسيوطي في الدر المنثور، وزاد نسبته إلى عبد بن حميد (٥/ ١٨)، والقرطبي في تفسيره (٥/ ٤٥٥٨)، والطوسي في تفسيره عن مجاهد (٧/ ٣٦٠)، وزاد نسبته إلى عطاء بن أبي رباح وسعيد بن جبير وإبراهيم النخعي، ومجمع البيان عن عطاء ومجاهد (٧/ ١٢٤)، وأحكام القرآن للجصاص (٣/ ٢٥٩) عن سعيد بن جبير وإبراهيم والشعبي دون سند، والثعالبي في تفسيره (٣/ ١٠٩) عن قتادة وغيره.

[٢٣] في إسناده أبو جعفر الرازي، وهو: صدوق سيىء الحفظ، وقد أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (١٠/ ٦٣) عن ابن فضيل، عن مغيرة، عن إبراهيم، ومغيرة: يدلس عن إبراهيم.

أخرجه ابن أبي شيبة من عدة طرق (١٠/ ٦٣) عن إبراهيم النخعي وعامر الشعبي وعطاء. وأخرجه ابن جرير في تفسيره عن عطاء، عن عامر (١٨/ ٥٣) بلفظ: «الضرب الشديد». وذكره ابن الجوزي في زاد المسير (٧/ ٦٥) عن الحسن وسعيد بن المسيب وقتادة، والبغوي في تفسيره (٥/ ٣٩) عن ابن عمر، وزاد نسبته إلى مجاهد وعكرمة وعطاء وسعيد بن جبير والنخعي والشعبي، وكذا الخازن (٥/ ٣٩) عن سعيد بن المسيب والحسن. وتفسير البيان (٧/ ٣٦٠) عن الحسن وسعيد بن المسيب وعامر الشعبي وحماد، ومجمع البيان (٧/ ١٢٤) عن الحسن وقتادة وسعيد بن المسيب والنخعي والزهري، وأحكام القرآن للجصاص (٣/ ٢٥٩) عن الحسن وعطاء ومجاهد وأبي مجلز دون سند، والثعالبي في تفسيره (٣/ ١٠٩) عن قتادة وغيره.

[١] أبوه: هو محمد بن إدريس الحنظلي.

عن قتادة، عن الحسن، في قوله: ﴿وَلَا تَأْخُذْكُم بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ ٱللَّهِ﴾، قال: الجلد الشديد.

٢٤ ـ حدثنا علي بن الحسن الهَسِنْجَانِي، ثنا مسدد، ثنا خالد، ثنا عطاء بن السائب، عن عامر، قوله: ﴿وَلَا تَأْخُذْكُم بِهِمَا رَأْفَةٌ﴾، قال: رَحْمَةٌ في شدة الجلد.

٢٥ ـ حدثنا علي بن الحسن، ثنا مسدد، ثنا أبو معاوية، عن الحجاج،

---

[٢٤] إسناده حسن لغيره؛ بما له من متابع، وشواهد.

أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (١٠/ ٦٣) عن الشعبي بمثله برقم (٨٧٨٥). وأخرجه ابن جرير في التفسير (١٨/ ٥٣) من طريق: ابن حميد، عن جرير، عن عطاء، عن عامر بلفظ قال: (الضرب الشديد). وذكره ابن الجوزي في تفسيره (٦٥/٧) بنحوه، وذكره ابن كثير في تفسيره (٦/٦) عن عامر بلفظ قال: رحمة في شدة الضرب، والبغوي في تفسيره (٣/ ٣١٣) وكذا الخازن (٣/ ٣١٣)، والقرطبي (٥/ ٤٥٥٨)، والتبيان (٧/ ٣٦٠) عن الحسن وسعيد بن المسيب وعامر الشعبي وحماد، ومجمع البيان (٧/ ١٢٤) عن الحسن وقتادة وسعيد بن المسيب والنخعي والزهري، وأحكام القرآن للجصاص (٣/ ٢٥٩) عن سعيد بن جبير وإبراهيم والشعبي.

[٢٥] إسناده ضعيف؛ لأن فيه الحجاج بن أرطاة، وهو: متكلم فيه، ولم يصرح بالتحديث.

أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (١٠/ ٦٤) من طريق: ابن نمير، عن حجاج، عن عطاء. قال: إقامة الحد، أما إنه ليس بشدة الجلد، برقم (٨٧٨٧). وأخرجه عبد الرزاق في تفسيره (خ) لوحة رقم (١٩٦/أ) من طريق: معمر، عن الكلبي. وأخرجه ابن جرير في تفسيره (١٨/ ٥٣) من طريقين: عن عطاء بن أبي رباح. وذكره ابن كثير في تفسيره (٦/ ٥) عن عطاء دون سند، والسيوطي في الدر المنثور (٥/ ١٨)، وزاد نسبته إلى عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عطاء، والجصاص في أحكام القرآن (٣/ ٢٥٩) عن الحسن وعطاء ومجاهد وأبي مجلز، وتفسير التبيان (٧/ ٣٦٠) عن مجاهد وعطاء بن أبي رباح وسعيد بن جبير وإبراهيم، ومجمع البيان (٧/ ١٢٤) عن عطاء ومجاهد، والبغوي (٥/ ٣٩) عن مجاهد وعكرمة وعطاء وسعيد بن جبير والنخعي والشعبي، والخازن (٥/ ٣٩) عن مجاهد وعكرمة وعطاء وسعيد بن جبير والنخعي والشعبي، وأبو نعيم في حلية الأولياء (٣/ ٣١٢) عن عطاء، وأخرجه عبد الرزاق في المصنف (٧/ ٣٦٧) من طريق: عطاء، وزاد نسبته إلى مجاهد، أثر رقم (١٣٥٠٣).

عن عطاء، في قوله: ﴿وَلَا تَأْخُذْكُم بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ﴾، قال: يعني: في إقامة الحد أن لا تعطل، فأما الضرب: فضرب ليس بالتبريح.

٢٦ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن بشار، ثنا محمد بن جعفر ـ غندر ـ، ثنا شعبة، عن حماد، قال: يجلد القاذف، وعليه ثيابه، والزاني يخلع ثيابه، وتلا: ﴿وَلَا تَأْخُذْكُم بِهِمَا رَأْفَةٌ﴾، فقال: هذا في الحكم، فقال: هكذا في الحكم، والجلد.

٢٧ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني عبد الله بن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿وَلَا تَأْخُذْكُم بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ﴾؛ يعني: في حكم الله الذي حكم على الزاني.

* **قوله:** ﴿إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ﴾:

٢٨ ـ حدثنا موسى بن أبي موسى الخطمي، ثنا هارون بن حاتم،

---

[٢٦] إسناده حسن إلى حماد، وهو: ابن أبي سليمان.

أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٩/ ٥٢٧) من طريق: غندر، به بلفظه: برقم (٨٣٧٨)، وأخرجه أيضًا من طريق: غندر بلفظ: (ضرب القاذف وعليه ثيابه) برقم (٨٣٧٢). وأخرج عبد الرزاق ـ بسند صحيح ـ نحوه من طريق: معمر، عن قتادة: وضم الشارب إلى القاذف: (٧/ ٣٧٤)، أثر رقم (١٣٥٢٧). وأخرج ابن جرير في تفسيره (١٨/ ٥٣) من طريق: محمد بن جعفر، به ـ بلفظ ـ: «يحد القاذف والشارب، وعليهما ثيابهما، وأما الزاني، فتخلع ثيابه»، وباقي الأثر بلفظ المصنف. وذكره ابن كثير في تفسيره (٦/ ٦) عن سعيد بن أبي عروبة، عن حماد بن أبي سليمان بلفظه، والسيوطي في الدر المنثور (٥/ ١٨)، وزاد نسبته إلى عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عطاء.

[٢٧] تقدم كاملًا برقم (١٢)، وهو حسن لغيره.

ذكره أبو الليث السمرقندي في تفسيره (خ) لوحة رقم (٢٨٦/ب) دون سند ولا نسبة، وكذلك الخازن (٥/ ٣٩)، والبغوي (٥/ ٣٩)، وأحكام القرآن للجصاص (٣/ ٢٥٩) عن سعيد بن جبير والنخعي والشعبي، والقرطبي (٥/ ٤٥٥٨).

[٢٨] ضعيف الإسناد؛ لأن فيه هارون بن حاتم، وهو: ضعيف، وفيه عبد الرحمن ابن أبي حماد: سكت عنه المصنف في الجرح والتعديل (٥/ ٢٤٤).

لم أجده عند غير المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ فيما رجعت إليه من مصادر، والله أعلم.

ثنا عبد الرحمٰن بن أبي حماد، عن أسباط بن نصر، عن السدي، عن أبي مالك، قوله: ﴿إِن﴾، قال: ما كان في القرآن: «إِنْ» بكسر الألف: فلم يكن.

* **قوله تعالى:** ﴿إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ﴾:

٢٩ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله، حدثني ابن لهيعة [٧/أ]، حدثني عطاء، عن سعيد بن جبير، قوله: ﴿إِن كُنتُمْ﴾؛ يعني: الحكام، ﴿تُؤْمِنُونَ﴾؛ يعني: تصدقون، ﴿بِٱللَّهِ﴾؛ يعني: بتوحيد الله، ﴿وَٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ﴾؛ يعني: وتصدقون بالبعث الذي فيه جزاء الأعمال، فأقيموا الحدود، ﴿وَلْيَشْهَدْ﴾؛ يعني: وليحضر عذابهما؛ يعني: حدَّهما.

٣٠ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا زكريا بن يحيى الخزاز البصري، ثنا خالد بن الحارث، ثنا الأشعث، عن الحسن: ﴿وَلْيَشْهَدْ عَذَابَهُمَا طَآئِفَةٌ مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾، قال: علانية.

٣١ ـ حدثنا أبي، ثنا يحيى بن عثمان، ثنا بقية، سمعت نصر بن علقمة،

---

[٢٩] تقدم هذا الإسناد كاملًا برقم (١٢)، وهو حسن لغيره.

أخرجه المصنف بهذا السند وبهذا اللفظ، في تفسير سورة البقرة، آية: (٨)، الأثر رقم (١٠٦)، المجلد الأول. وأخرجه ـ أيضاً ـ عند قول الله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَذَرُوا۟ مَا بَقِىَ مِنَ ٱلرِّبَوٰٓا۟ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿٢٧٨﴾﴾، آية: (٢٧٨)، الأثر رقم (٣٢٠٠)، المجلد الثاني. وذكر ابن جرير في تفسيره نحوه دون سند ولا نسبة (١٨/ ٥٤)، والشوكاني في فتح القدير (٤/ ٥) دون سند ولا نسبة، والطوسي في التبيان (٧/ ٣٦٠)، والطبرسي في مجمع البيان (٧/ ١٢٤).

[٣٠] في إسناده زكريا بن يحيى الخزاز البصري: حيث لم أقف له على ترجمة فيما رجعت إليه من مصادر، وبقية رجال الإسناد ثقات. وقد أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (١٠/ ٦١) بسند صحيح عن الحسن.

أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (١٠/ ٦١) من طريق: عبد الأعلى، عن هشام، عن الحسن بلفظ: ﴿وَلْيَشْهَدْ عَذَابَهُمَا طَآئِفَةٌ مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ قال: عشرة، أثر رقم (٨٧٧٣). وذكره الجصاص في أحكام القرآن (٣/ ٢٦٤) عن الحسن بلفظ ابن أبي شيبة المتقدم. وذكره ابن كثير في تفسيره (٦/ ٦) عن الحسن دون سند، والشوكاني في فتح القدير (٤/ ٥) دون سند ولا نسبة.

[٣١] ضعيف الإسناد؛ لأن فيه بقية بن الوليد، وهو: صدوق، كثير التدليس عن الضعفاء.

=

في قوله: ﴿وَلْيَشْهَدْ عَذَابَهُمَا طَآئِفَةٌ مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾، قال: وليس ذاك للفضيحة، إنَّما ذاك؛ ليُدْعى الله لهما بالتوبة والرحمة.

* قوله: ﴿طَآئِفَةٌ﴾:

٣٢ ـ حدثنا محمد بن إسماعيل الأَحْمَسِي، ثنا المحاربي، عن أشعث، عن أبيه، عن أبي بَرْزَة الأسلمي، ـ وكان من أصحاب[١] الشجرة ـ، قال: أُتِيَ بأَمَة لبعض أهله، قد ولدت من الزنا قبل ذلك بأيام، وعنده نفر نحو من عشرة، فأمر بها، فأجلست في ناحية، ثم أمر بثوب، فطرح عليها، ثم أعطى السوط رجلًا،

= ذكره ابن كثير في تفسيره (٦/ ٧)، ونسبه إلى ابن أبي حاتم بهذا السند، والسيوطي في الدر المنثور (٥/ ١٩)، ونسبه أيضًا إلى المصنف من طريق: نصر بن علقمة.

[٣٢] إسناده ضعيف؛ لأن فيه أشعث بن سوار الكندي، وهو: ضعيف.

أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٩/ ٥١٥) من طريق: عباد بن العوام، عن أشعث، به بلفظه مختصرًا، برقم (٨٣٣٢) باب: في الرجل يزني مملوكه يقام عليه الحد أم لا؟ وثانيًا: تحت (٨٣٧٧) باب: «في الزانية والزاني يخلع عنهما ثيابهما أو يضربان فيها»، وفي (١٠/ ٦١) برقم (٨٧٧٥). وأخرجه البيهقي مختصرًا في السنن الكبرى (٨/ ٢٤٥) من طريق: ابن أبي شيبة. وأخرجه ابن جرير في تفسيره (١٨/ ٥٥) من طريقين: الأول: من طريق: حفص بن غياث، عن أشعث، به بمثله، والثاني: من طريق: أبي هشام الرفاعي، عن يحيى، عن أشعث، به بلفظ: «أن أبا برزة أمر ابنه أن يضرب جارية له ولدت من الزنا ضربًا غير مبرح، قال: فألقى عليها ثوبًا، وعنده قوم، وقرأ: ﴿وَلْيَشْهَدْ عَذَابَهُمَا طَآئِفَةٌ ...﴾ الآية. وأخرجه أيضًا من طريق: ابن السائب، عن حفص بن غياث، عن أشعث بمثله. وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/ ١٨)، وزاد نسبته إلى عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم، والقرطبي في تفسيره (٥/ ٤٥٥٨).

[١] قوله: (وكان من أصحاب الشجرة): هم أهل بيعة الرضوان؛ وذلك أن الرسول ﷺ أرسل عثمان بن عفان لمفاوضة قريش، فهمّ سفهاؤهم أن يقتلوا عثمان، فأجاره ابن عمه (أبان بن سعيد بن العاص)، فشاع أن قريشًا قتلت عثمان، فقال النبي ﷺ: «لا خير في الحياة بعد عثمان»، ودعا الناس إلى تجديد البيعة على الموت فبايعوه، وكانوا ألفًا وأربعمائة، ثم تحقق كذب الخبر، فضرب بإحدى يديه على الأخرى، وقال: هذه لعثمان، وأنزل الله ﷻ: ﴿لَّقَدْ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنِ ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ ٱلشَّجَرَةِ﴾ [الفتح: ١٨] انظر: إمتاع الأسماع (١/ ٢٩١)، حدائق الأنوار (٢/ ٦١١)، النهاية في غريب الحديث (٢/ ٤٤٦).

فقال: اجلدها خمسين جلدة ليس باليسير، ولا بالخصعة[١]، فقام فجلدها، وجعل يفرق عليها الضرب، ثم قرأ: ﴿وَلْيَشْهَدْ عَذَابَهُمَا طَآئِفَةٌ مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ۝٢﴾ .

٣٣ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿وَلْيَشْهَدْ عَذَابَهُمَا طَآئِفَةٌ مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ۝٢﴾، قال: «**الطائفة**»: الرجل فما فوقه.

---

[١] قوله: (ليس باليسير، ولا بالخصعة): وهكذا وردت في الأصل، وقد رجعت إلى كتب غريب الحديث ومعاجم اللغة، فلم أجد لها معنىً، ولعل المراد من هذه العبارة أن يضربها ضربًا غير مبرح؛ أي: ليس بالسهل البسيط الذي لا يوجع، ولا بالشديد الذي يهشم اللحمة، ويكسر العظم، والله أعلم.

[٣٣] **أقول**: هذا الإسناد من أحسن أسانيد التفسير عن ابن عباس، وما يروى بهذا السند إنما هو: نسخة. قال الإمام أحمد بن حنبل عنها: بمصر صحيفة في تفسير القرآن، رواها علي بن أبي طلحة، لو رحل رجل فيها إلى مصر قاصدًا ما كان كثيرًا. قال ابن حجر: وهذه النسخة كانت عند أبي صالح: كاتب الليث، ثم قال: وهي عند البخاري: عن أبي صالح، وقد اعتمد عليها في صحيحه كثيرًا فيما يعلقه عن ابن عباس. وقال الخليلي في الإرشاد (١/ ١٢٠ ـ ١٢١): وتفسير معاوية بن صالح ـ قاضي الأندلس ـ، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس: رواه الكبار، عن أبي صالح ـ كاتب الليث ـ، عن معاوية، وأجمع الحفاظ على أن ابن أبي طلحة لم يسمعه من ابن عباس. انظر: الإتقان (٢/ ١٨٨).

أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (١٠/ ٦٠) من طريق: ابن أبي نجيح، عن مجاهد برقم (٨٧٧٢). وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه (٧/ ٣٦٧) من طريق: ابن عيينة، عن ابن أبي نجيح حديث رقم (١٣٥٠٤)، وبرقم (١٣٥٠٥). وأخرجه عبد الرزاق في التفسير من طريق: مجاهد، وابن عباس (ل١٩٦/ب). وأخرجه الثوري في تفسيره (ص١٧٩)، وهو قول ابن عباس والحسن وإبراهيم وابن جعفر؛ كما في أحكام القرآن (٢/ ٨٥). وأخرجه ابن جرير في تفسيره (١٨/ ٥٤) من طريق: ابن أبي نجيح، عن مجاهد وغيره. وذكره الجصاص في أحكام القرآن (٣/ ٢٦٤) عن مجاهد، وابن الجوزي (٦/ ٨)، وابن كثير (٦/ ٧) من طريق: علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، ونسبه إلى مجاهد وعكرمة والإمام أحمد، والبغوي (٥/ ٣٩) عن مجاهد، والطوسي (٧/ ٣٦٠) عن ابن عباس والحسن ومجاهد وأبي جعفر، والطبرسي (٧/ ١٢٤) عن ابن عباس، وزاد نسبته إلى مجاهد وغيره، وابن قتيبة في تأويل مشكل القرآن (ص٢٨٢)، والدر المنثور (٥/ ١٨)، وزاد نسبته إلى عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس، والقرطبي (٥/ ٤٥٥٨) عن مجاهد، والشوكاني (٤/ ٥)، والكشاف (٣/ ٦٠).

٣٤ ـ حدثني محمد بن حماد الطِّهْرَانِي، ثنا حفص بن عمر، ثنا الحكم ابن أبان، عن عكرمة، في قوله: ﴿وَلْيَشْهَدْ عَذَابَهُمَا طَآئِفَةٌ مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ۝٢﴾، قال: الواحد: طائفة.

٣٥ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا زيد بن حباب، ثنا شعبة، عن أبي بشر، عن مجاهد: ﴿وَلْيَشْهَدْ عَذَابَهُمَا طَآئِفَةٌ مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾، قال: «الطائفة»: رجل إلى ألف رجل.

---

[٣٤] ضعيف الإسناد، لأن فيه حفص بن عمر، وهو: ضعيف.

أخرجه المصنف في سورة التوبة، عند قوله تعالى: ﴿إِن نَّعْفُ عَن طَآئِفَةٍ مِّنكُمْ نُعَذِّبْ طَآئِفَةً بِأَنَّهُمْ كَانُوا۟ مُجْرِمِينَ﴾، آية رقم: (٦٦)، وعند قوله تعالى: ﴿فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَآئِفَةٌ﴾، آية رقم: (١٢٢). انظر: الآثار (١٣١٣، ١٧٨٩، ١٧٩٣، ١٧٩٤)، المجلد الثامن. وأخرجه عبد الرزاق في المصنف (٧/ ٣٦٧)، وفي التفسير (ل١٩٦/أ) عن مجاهد، وأبو الليث السمرقندي في بحر العلوم (ج٢) رقم اللوحة غير واضح، عن ابن عباس ومجاهد. وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (١٠/ ٦١) عن محمد بن كعب برقم (٨٧٧٦). وأخرجه ابن جرير (١٨/ ٥٤) عن مجاهد وغيره. وذكره ابن الجوزي (٦/ ٨) عن ابن عباس ومجاهد والنخعي، وابن كثير (٦/ ٦) عن ابن عباس، وزاد نسبته إلى مجاهد وعكرمة، ثم قال ابن كثير: ولهذا قال أحمد: إن الطائفة تصدق على واحد. وذكره ابن العربي (٣/ ١٣٢٦) عن النخعي، والبغوي (٥/ ٣٩)، عن مجاهد والنخعي، والخازن (٥/ ٣٩)، والطوسي (٧/ ٣٦٠) عن مجاهد وغيره، والطبرسي (٧/ ١٢٤). وانظر: النهاية في غريب الحديث (٣/ ١٥٣)، والسيوطي (٥/ ١٨) بمثله عن عكرمة.

[٣٥] إسناده حسن، ويتقوى بما له من متابعات وشواهد، وهو أيضًا: نسخة؛ فهو صحيح لغيره.

أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه من طريق: ابن أبي نجيح، عن مجاهد (١٠/ ٦٠) بنحوه برقم (٨٧٧٢): وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه (٧/ ٣٦٧)، برقم (١٣٥٠ ـ ١٣٥٠٥) من طريق: الثوري، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، وفي التفسير (ل١٩٦ب) عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد بمثله. وذكره أبو الليث السمرقندي (ل٢٨٦/ب). وذكره الجصاص في أحكام القرآن (٣/ ٣٦٤) عن مجاهد، وابن كثير (٦/ ٧) عن مجاهد بلفظه. وأخرجه ابن جرير (١٨/ ٥٤) من طريق: شعبة، به بلفظ: «الطائفة الرجل الواحد إلى الألف». وذكره الطوسي (٧/ ٣٦) عن مجاهد وإبراهيم النخعي وأبي جعفر، والطبرسي (٧/ ١٢٤) عن ابن عباس والحسن ومجاهد وإبراهيم وأبي جعفر، والسيوطي في الدر (٥/ ١٨)، ونسبه إلى عبد بن حميد عن الحسن.

الوجه الثاني:

٣٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الطهراني ـ فيما كتب إليَّ ـ، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن قتادة، في قوله [٧/ب]: ﴿وَلْيَشْهَدْ عَذَابَهُمَا طَآئِفَةٌ مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ۝٢﴾، قال: نفر[١].

الوجه الثالث:

٣٧ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير [٨/أ]، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير: ﴿وَلْيَشْهَدْ عَذَابَهُمَا طَآئِفَةٌ مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ۝٢﴾؛ يعني: رجلين فصاعدًا.

الوجه الرابع:

٣٨ ـ حدثنا أبو عبيد الله ـ ابن أخي ابن وهب ـ، ثنا عمِّي، أنبأ يونس بن

---

[٣٦] صحيح الإسناد.

أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (ل١٩٦/ب) من طريق: معمر، عن قتادة. وأخرجه ابن جرير (١٨/ ٥٥) من طريق: معمر، عن قتادة بلفظ: «نفر من المسلمين». وذكره ابن كثير (٦/ ٧) عن قتادة، والجصاص (٣/ ٢٦٤) عن قتادة، والسيوطي في الدر (٥/ ١٨) بنحوه، وزاد نسبته إلى عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم، والطوسي (٧/ ٣٦٠) عن قتادة والزهري، والطبرسي (٧/ ١٢٤) عن قتادة والزهري. وانظر: النهاية (٣/ ١٥٣).

[١] (نفر) وهو اسم جمع، يقع على جماعة من الرجال خاصة ما بين الثلاثة إلى العشرة، ولا واحد له من لفظه. انظر: النهاية في غريب الحديث (٥/ ٩٣)، ولسان العرب (٥/ ٢٢٥).

[٣٧] تقدم السند كاملًا برقم (١٢)، وهو حسن لغيره.

أخرجه عبد الرزاق في مصنفه (٧/ ٣٦٧)، عن عطاء برقم (١٣٥٠٥)، وفي التفسير (ل١٩٦/ب) من طريق: ابن أبي نجيح، عن عطاء. وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (١٠/ ٦٠) عن عطاء برقم (٨٧٧٢). وأخرجه ابن جرير (١٨/ ٥٥) من طريق: ابن علية، عن ابن أبي نجيح، عن عطاءٍ. ومن طريق عمر بن عطاء، عن عكرمة. وذكره السمرقندي (ل٢٨٦/ب)، والجصاص (٣/ ٢٦٤) عن عطاء، وابن العربي (٣/ ١٣٢٧)، وابن الجوزي (٦/ ٨)، وابن كثير (٦/ ٧) عن عطاء. وبه قال إسحاق بن راهويه، وكذا قال سعيد بن جبير. وذكره في الدر المنثور (٥/ ١٨) عن عكرمة، والطوسي (٧/ ٣٦٠) عن عكرمة، والطبرسي (٧/ ١٢٤) عن عكرمة، والثعالبي (٣/ ١٠٩).

[٣٨] إسناده حسن. وقد أخرجه ابن أبي شيبة وابن جرير بإسناد صحيح؛ كما سيأتي. =

يزيد وابن أبي ذِئْب، عن الزهري ـ يعني: قوله: ﴿وَلْيَشْهَدْ عَذَابَهُمَا طَآئِفَةٌ مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ ـ، قال: ثلاثة نفر فصاعدًا.

الوجه الخامس:

٣٩ ـ حدثنا أبو عبيد الله ـ ابن أخي ابن وهب ـ، ثنا عمِّي، قال: قال الإمام مالك بن أنس: ﴿وَلْيَشْهَدْ عَذَابَهُمَا طَآئِفَةٌ مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾، قال: «**الطائفة**»: أرى أربعة نفر فصاعدًا؛ لأنه لا تكون شهادة في الزنا، دون أربعة شهداء فصاعدًا.

٤٠ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس بن الوليد النرسي، ثنا يزيد بن زريع،

= أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (١٠/ ٦١) من طريق: ابن أبي ذئب، عن الزهري برقم (٨٧٧٤)، وإسناده صحيح. وأخرجه ابن جرير أيضًا بسند صحيح (١٨/ ٥٥) من طريق: عيسى بن يونس، عن ابن أبي ذئب، عن الزهري. وذكره الشافعي في أحكام القرآن (١/ ٢٤٠) وأبو الليث السمرقندي (٢٨٦/ب) عن الزهري، والجصاص (٣/ ٣٦٤) عن الزهري، وابن الجوزي (٦/ ٨)، وابن كثير (٦/ ٧) عن الزهري، والدر المنثور (٥/ ١٨)، وابن العربي (٣/ ١٣٢٧)، والقرطبي (٥/ ٤٥٥٨)، والطوسي (٧/ ٣٦٠) عن قتادة والزهري، والبغوي (٥/ ٣٩) عن قتادة والزهري، والخازن (٥/ ٣٩).

[٣٩] إسناده حسن.

ذكره أبو الليث السمرقندي (٢٨٦/ب) عن الإمام مالك. وأخرجه ابن جرير (١٨/ ٥٥) من طريق: ابن وهب، عن ابن زيد. وذكره ابن الجوزي (٦/ ٨)، والجصاص (٣/ ٣٦٤) عن مالك والليث، والشافعي في أحكام القرآن (١/ ٢٤٠)، والأم (٦/ ١٢٢، ١٢٣). وذكره ابن كثير (٦/ ٧) من طريق: عبد الرزاق، عن ابن وهب، عن الإمام مالك، والدر المنثور (٥/ ١٩) عن ابن زيد، وابن العربي (٣/ ١٣٢٧)، والقرطبي (٥/ ٤٥٥٨)، والطوسي عن ابن زيد (٧/ ٣٦٠)، والطبرسي (٧/ ١٢٤) عن ابن زيد، والخازن (٥/ ٣٩)، والبغوي (٥/ ٣٩) عن مالك.

[٤٠] تقدم السند كاملًا برقم (٧)، وهو صحيح.

ذكره أبو الليث السمرقندي (ل/ ٢٨٦/ب)، وقال معلقًا على قوله تعالى: ﴿وَلْيَشْهَدْ عَذَابَهُمَا طَآئِفَةٌ مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾، قال: وفي حضور الطائفة ثلاثة فوائد: **أولها**: أنهم يعتبرون بذلك ويبلغ الشاهد الغائب، **والثانية**: أن الإمام إذا احتاج إلى الإعانة أعانوه، **والثالثة**: لكي يستحي المضروب، فيكون زجرًا له من العود إلى مثل ذلك الفعل .اهـ. وذكره ابن كثير (٦/ ٧) عن قتادة بدون سند. وذكره في الدر المنثور (٥/ ١٨)، وزاد نسبته إلى عبد بن =

ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿وَلْيَشْهَدْ عَذَابَهُمَا طَآئِفَةٌ﴾، قال: أمر الله أنْ يشهد عذابهما طَائِفَةٌ من المُؤْمِنِينَ؛ ليكون ذلك عبرةً، وموعظةً، ونكالًا.

* **قوله:** ﴿مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ۝٢﴾:

٤١ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قوله: ﴿مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ۝٢﴾؛ يعني: المصدقين.

٤٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الطهراني ـ فيما كتب إليَّ ـ، أنبأ عبد الرزاق، ثنا معمر، عن قتادة، في قوله: ﴿طَآئِفَةٌ مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ۝٢﴾، قال: نفر من المسلمين.

* **قوله تعالى:** ﴿ٱلزَّانِى لَا يَنكِحُ إِلَّا زَانِيَةً﴾:

٤٣ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو خالد، عن ابن أبي ذئب،

= حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة، والجصاص (٣/ ٣٦٤) عن قتادة، ثم قال: ويشبه أن المعنى من حضور الطائفة ما قاله قتادة: أنه عظة وعبرة لهم، فيكون زجرًا له عن العود إلى مثله، وردعًا لغيره عن إتيان مثله، والأولى أن تكون الطائفة جماعة يستفيض الخبر بها ويشيع، فيرتدع الناس عن مثله؛ لأن الحدود موضوعة للزجر والردع.اهـ. وذكره البغوي (٥/ ٣٩) عن قتادة.

[٤١] تقدم برقم (١٢)، وهو حسن لغيره.

أخرجه المصنف في تفسير سورة البقرة، آية: (٢٥٣) من طريق: أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس بمثله، الأثر رقم (٢٦٨٩) المجلد الثاني. وأيضًا: أخرجه بهذا السند، وبمثله في تفسير سورة البقرة، آية: (٢٦٤)، الأثر رقم (٢٩٦٦)، المجلد الثاني.

[٤٢] تقدم كاملًا برقم (٣٦)، وهو صحيح.

أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (ل/ ١٩٦) من طريق: معمر عن قتادة. وأخرجه ابن جرير (١٨/ ٥) من طريق: معمر، عن قتادة بلفظه. وذكره الجصاص (٣/ ٣٦٤) عن قتادة، وابن كثير (٦/ ٧) عن قتادة، والبغوي (٥/ ٣٩) عن قتادة، والطوسي (٧/ ١٢٤) عن قتادة، والطبرسي (٧/ ٣٦٠) عن قتادة والزهري، والدر المنثور (٥/ ١٨)، وزاد نسبته إلى عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة.

[٤٣] في إسناده أبو خالد (سليمان بن حيان الأزدي)، وهو: صدوق يخطىء، وبقية =

قال: سمعت شعبة ـ مولى ابن عباس ـ، قال: سمعت ابن عباس ـ ورجل سأله ـ، فقال: إِنِّي كنت ألم بامرأة، آتي منها ما حرَّم الله ﷻ عليَّ، فرزق الله[1] من ذلك توبة، فأردت أَنْ أتزوجها، فقال أناس: إِنَّ الزاني لا ينكح إلا زانية، فقال ابن عباس: ليس هذا في هذا، انكحها، فما كان من إثم فعليّ.

٤٤ ـ حدثنا أحمد بن سنان الواسطي، ثنا عبد الرحمن، عن سفيان، عن حبيب بن أَبي عمرة، عن سعيد بن جبير، عن [٨/ب] ابن عباس: ﴿ٱلزَّانِي لَا يَنكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً﴾، قال: ليس هذا بالنكاح، إنما هو الجماع، لا يزني بها إِلا زانٍ أَوْ مشرك.

٤٥ ـ وروي عن الضحاك.

= رجاله ثقات، ولكنه يتقوى بما بعده من متابعات في الأثر رقم (٤٤، ٤٨، و٥٠)، فأسانيدها صحيحة.

أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٤/٢٤٨) من طريق: سعيد بن جبير، عن ابن عباس بنحوه، وأبو جعفر في الناسخ والمنسوخ (ص١٩٣). وأخرجه ابن جرير (١٨/٥٨) عن ابن عباس بنحوه. وذكره ابن كثير (٦/١١) عن ابن أبي حاتم بسند المصنف، والشوكاني (٤/ ٧)، والدر المنثور (٥/ ٢٠)، وزاد نسبته إلى عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه من طريق: سعيد ـ مولى ابن عباس ـ.

[1] هكذا في الأصل، وقد جاء في الدر المنثور (٥/ ٢٠): (فرزقني الله).

[٤٤] صحيح الإسناد. وسفيان هو: الثوري.

أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٤/ ٢٧٢) من طريق: وكيع، عن سفيان، به بمثله. وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٧/ ١٥٤) من طريق: سفيان، به، وزاد نسبته إلى سعيد بن جبير ومجاهد والضحاك. وأخرجه عبد الرزاق في تفسيره (ل/ ١٩٦/ ب) من طريق: معمر، عن الثوري، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، ونسبه أيضًا إلى عكرمة، والثوري في تفسيره (ص١٨٠)، والجصاص (٣/ ٣٦٥) عن حبيب بن أبي عمرة، به، وأبو جعفر النحاس (ص١٩٣)، وابن كثير (٦/ ٧)، ثم قال: وهذا إسناد صحيح، يعني بذلك: سند المصنف، وزاد نسبته إلى مجاهد وعكرمة وسعيد بن جبير وعروة بن الزبير والضحاك ومكحول ومقاتل بن حيان، وغير واحد نحو ذلك، والشوكاني (٤/ ٦)، والدر المنثور (٥/ ١٩)، وعزاه إلى الفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم، والضياء المقدسي في المختارة. وذكره القرطبي (٥/ ٤٥٥٨) والطبرسي (٤/ ١٢٥).

[٤٥] أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٤/ ٣٧٢) من طريق: وكيع، عن سلمة، =

٤٦ ـ وسعيد بن جبير.

٤٧ ـ وعكرمة: نحو ذلك.

٤٨ ـ حدثنا علي بن الحسن الهسنجاني، ثنا مسدد، ثنا خالد، ثنا حبيب بن أبي عمرة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، في قول الله ﷻ: ﴿ٱلزَّانِي لَا يَنكِحُ إِلَّا زَانِيَةً﴾، قال: «النكاح» هو: الجماع، فما كان منه حلال فهو: حلال، وما كان منه حرام فهو: حرام.

٤٩ ـ حدثنا حماد بن الحسن بن عنبسة، ثنا أبو داود، ثنا قيس،

= عن الضحاك بنحوه بسند صحيح. وأخرجه البيهقي في سننه (٧/ ١٥٤) عن الضحاك. وأخرجه عبد الرزاق في تفسيره (ل/ ٦٣/ أ)، وأبو الليث السمرقندي (ل/ ٢٨٧/ أ).

وذكره ابن كثير (٦/ ٧) بسند ابن أبي حاتم، وعزاه إلى مجاهد وعكرمة وسعيد بن جبير وعروة بن الزبير والضحاك، وغيرهم.

[٤٦] أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٤/ ٢٧٢) بسند صحيح عن سعيد بن جبير. وأخرجه البيهقي في سننه (٧/ ١٥٤) عن سعيد بن جبير. وأخرجه عبد الرزاق في تفسيره (ل/ ١٩٦/ أ) من طريق: معمر، عن عبد الله بن شبرمة، عن سعيد بن جبير، وعزاه إلى عكرمة أيضًا. وذكره ابن كثير بسند المصنف، وزاد نسبته إلى سعيد بن جبير، وغيره؛ كما تقدم، والطبرسي (٤/ ١٢٥).

[٤٧] أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٤/ ٢٧١) من طريق: ابن شبرمة، عن عكرمة بسند صحيح. وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٧/ ١٥٤)، عن عكرمة بمثله. وأخرجه عبد الرزاق في تفسيره (٦٣/ أ) من طريق: معمر، عن عبد الله بن شبرمة، عن عكرمة وسعيد بن جبير. وذكره ابن كثير (٦/ ٧) عن ابن عباس، وزاد نسبته إلى مجاهد وعكرمة وسعيد بن جبير وغيرهم، والطبرسي (٤/ ١٢٥).

[٤٨] إسناد صحيح.

أخرجه البيهقي في سننه (٧/ ١٥٤) من طريق: حبيب بن أبي عمرة، به بمثله في كتاب النكاح. وأخرجه عبد الرزاق في تفسيره (ل/ ١٩٦) من طريق: سعيد بن جبير وعكرمة. وأخرجه ابن جرير (١٨/ ٥٨) عن ابن عباس بنحوه. وذكره الجصاص (٣/ ٢٦٥) من طريق: حبيب بن أبي عمرة، به، وابن كثير (٣/ ٢٦٢)، وابن العربي (٣/ ١٣٣١)، والقرطبي (٥/ ٤٥٥٩)، والخازن (٣/ ٣١٤)، والبغوي (٥/ ٤٠)، والطبرسي (٧/ ١٢٥)، والطوسي (٧/ ٣٦١).

[٤٩] في إسناده قيس بن الربيع: صدوق، تغير حفظه، وقد أخرجه ابن جرير بإسناد صحيح، وورد أيضًا بسند صحيح في الأثر رقم (٥٠) الآتي؛ فالأثر حسن لغيره. =

عن أبي حصين، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، في قوله: ﴿ٱلزَّانِى لَا يَنكِحُ إِلَّا زَانِيَةً﴾: لا[١] يزني إِلَّا بزانية أَوْ مشركة.

٥٠ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿ٱلزَّانِى لَا يَنكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً﴾، قال: الزاني من أهل القبلة، لا يزني إِلَّا بزانية مثله من أهل القبلة.

٥١ ـ حدثنا أُسيد بن عاصم، ثنا المؤمل، عن سفيان، ثنا حماد، عن سعيد بن جبير، في قوله: ﴿ٱلزَّانِى لَا يَنكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً﴾، قال: ليس

= أخرجه البيهقي في سننه (٧/ ٥٤) من طريق: عكرمة بمثله، ثم قال: وقد روي هذا المعنى من وجه آخر عن ابن عباس. وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه (٧/ ٤١٥). وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٦/ ٢٥٦)، والجصاص (٣/ ٢٦٥) عن عكرمة بمثله. وأخرجه ابن جرير (١٨/ ٥٨) من طريق: عكرمة، عن ابن عباس بلفظه. وذكره في الدر المنثور (٥/ ١٩) بمثله عن سعيد بن جبير، وعزاه إلى عبد بن حميد، والشوكاني (٤/ ٦)، والخازن (٣/ ٣١٤)، والقرطبي (٥/ ٤٥٦١).

[١] هكذا في الأصل. وفي ابن جرير (١٨/ ٥٨): قال: لا يزني، إلا بزانية، أو مشركة.

[٥٠] تقدم السند كاملًا برقم (٣٣)، وهو حسن.

أخرجه البيهقي في سننه (٧/ ١٥٧) عن عكرمة بمثله، وعزاه إلى ابن عباس من وجه آخر. وأخرجه ابن جرير الطبري (١٨/ ٥٨) بسند المصنف من طريق عليّ مطولًا. وذكره في الدر المنثور (٥/ ١٩)، وعزاه إلى ابن المنذر وابن أبي حاتم، والشوكاني (٤/ ٦) وأبو جعفر النحاس (ص١٩٣) من طريق: أبي صالح، به، والخازن (٣/ ٣١٤)، والبغوي (٥/ ٤٠) عن ابن عباس.

[٥١] في إسناده ضعف من ناحية مؤمل بن إسماعيل؛ لأنه وصف بسوء الحفظ.

أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (ل/ ٦٣/ ب) عن ابن عباس، قال: «ليس هذا النكاح ـ ولكنه الجماع ـ لا يزني حين يزني إلا زان أو مشرك...» إلخ. وأخرجه سفيان الثوري في تفسيره من طريق: حماد، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس (ص١٨٠). وذكره ابن كثير (٣/ ٢٦٢)، والقرطبي (١٢/ ١٦٧)، والدر المنثور (٥/ ١٨)، وزاد نسبته إلى الفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن أبي حاتم، والشوكاني (٤/ ٥)، وهو قول الضحاك وابن زيد وعكرمة وسعيد بن جبير؛ كما في تفسير عبد الرزاق (ل/ ٦٣/ أ)، والمعالم والخازن (٥/ ٤٠)، والطبرسي (٤/ ١٢٥). وانظر: النهاية في غريب الحديث (٢/ ٣٧١).

بالنكاح الحلال، ولكنه السفاح[١].

٥٢ ـ حدثنا هارون بن إسحاق، ثنا عبدة[٢]، عن هشام بن عروة، عن عاصم بن المنذر، قال: سألت عروة عن قوله: ﴿ٱلزَّانِي لَا يَنكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوۡ مُشۡرِكَةً﴾، قال: كن نساء بغايا في الجاهلية، لهن رايات[٣] يعرفن بها.

٥٣ ـ حدثنا المنذر بن شاذان، ثنا يعلى بن عبيد، ثنا عبد الملك بن

---

[١] (السفاح): الزنا، مأخوذ من سفحت الماء إذا صببته. ودم مسفوح؛ أي: مراق، وأراد به هاهنا: أن المرأة تسافح رجلًا مدةً ثم يتزوجها بعد ذلك، وهو مكروه عند بعض الصحابة. انظر: النهاية في غريب الحديث (٢/ ٣٧١).

[٥٢] إسناده حسن، ويتقوى بشواهده؛ فهو صحيح لغيره.

أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه من طريق: غندر، عن سليمان، عن هشام بن عروة، به (٤/ ٢٧١) بلفظه. وأخرجه ابن جرير (١٨/ ٥٧) عن ابن عباس بنحوه، وسفيان الثوري في تفسيره (١٧٩) مختصرًا، ومجاهد في تفسيره (ص٤٣٦). وذكره الجصاص في أحكام القرآن (٣/ ٤٣٦) من طريق شعبة عن ابن عباس، وأبو جعفر النحاس في الناسخ والمنسوخ (ص١٩٤)، وأبو الليث السمرقندي (ل/ ٢٨٧/ ب)، والدر المنثور (٥/ ٢٠) من عدة طرق بألفاظ متقاربة، وزاد نسبته إلى عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه، والشوكاني (٤/ ٦)، والمعالم (٣/ ٣١٤)، والخازن (٣/ ٣١٤) عن ابن عباس وعكرمة بنحوه، ومجمع البيان (٧/ ١٢٥) عن ابن عباس وابن عمر ومجاهد وقتادة والزهري.

[٢] هو: ابن سليمان.

[٣] قوله: (لهن رايات) الراية هاهنا: العلم؛ أي: لهن أعلام يعرفن بها. انظر النهاية (٢/ ٢٩١).

[٥٣] في إسناده عبد الملك بن أبي سليمان، وهو: صدوق له أوهام، وما يرويه المصنف بهذا السند، فهو: نسخة؛ فالأثر حسن لغيره.

أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٢/ ١٥٩ ـ ٢٢٥) بنحوه من طريق: معتمر بن سليمان، عن أبيه، عن الحضرمي، عن القاسم بن محمد، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما، وكذا النسائي (٦/ ٦٦)، باب تزويج الزانية، وابن أبي شيبة في مصنفه (٤/ ٢٧١) عن مجاهد. وأخرجه عبد الرزاق في تفسيره (ل١٩٦/ ب) عن القاسم بن أبي بزة. وذكره أبو الليث السمرقندي (ج٢) رقم اللوحة غير واضح، والماوردي في تفسيره (٣/ ١٠٩)، ولباب النقول للواحدي (ص٢٥٢)، وأبو حيان في البحر المحيط بنحوه (٦/ ٤٣٠)، والفخر =

أبي سليمان، عن القاسم بن أبي بزة، عن مجاهد، في قوله: ﴿ٱلزَّانِى لَا يَنكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَٱلزَّانِيَةُ لَا يَنكِحُهَآ إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ وَحُرِّمَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ ۝٣﴾، قال: كن نساء في الجاهلية بغيات[١]، فيهن امرأة تدعى: أم مهزول[٢] جميلة، فكان الرجل من المسلمين يتزوج بإحداهن؛ لتنفق عليه من كسبها، فنهى الله عن ذلك أن يتزوجهن أحد من المسلمين.

٥٤ ـ قرأت على محمد بن الفضل بن موسى، [٩/أ] ثنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق، ثنا محمد بن مزاحم، ثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان، قوله: ﴿ٱلزَّانِى لَا يَنكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَٱلزَّانِيَةُ لَا يَنكِحُهَآ إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ وَحُرِّمَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ ۝٣﴾، قال: لمَّا أن قدم المهاجرون المدينة، قدموها ـ وهم بجهد إِلَّا قليل منهم ـ والمدينة غالية السعر، شديدة الجهد، الخير بها قليل، وفي السوق زوان متعالمات من أهل الكتاب، وأما الأنصار منهن، أُمية: وليدة عبد الله بن أُبي، ونسكية بنت أمية لرجل من الأنصار، في بغايا من ولائد الأنصار، قد رفعت كل امرأة منهن على بابها علامة؛ كعلامة

= الرازي (٢٣/ ١٥٠)، وابن جرير (١٨/ ٥٦)، والثوري في تفسيره (ص١٧٩)، ومجاهد في تفسيره (ص٤٣٧)، وابن الجوزي (٦/ ٩)، والدر المنثور (١٩/ ٢٠)، والشوكاني (٤/ ٦)، وابن العربي (٣/ ١٣٢٨)، والقرطبي (٥/ ٤٥٦٠)، والخازن (٣/ ٣١٤)، والطبرسي (٧/ ٣٦١)، والطوسي (٧/ ٣٦١).

[١] (بغيات) يقال: بغت المرأة تبغي بغاء ـ بالكسر ـ إذا زنت، فهي بغي، جعلوا البغاء على زنة العيوب؛ كالحران والشراد؛ لأن الزنا عيب. انظر: النهاية (١/ ١٤٤)، والفائق في غريب الحديث (١/ ١٢٢).

[٢] قوله: (أم مهزول): وقد رجعت إلى مظان ترجمتها، فلم أعثر لها على ترجمة.

[٥٤] أخرجه ابن جرير (١٨/ ٥٦، ٥٧) مختصرًا من طرق عدة بنحوه. عن عبد الله بن عمر ومجاهد وابن عباس، والثوري في تفسيره مختصرًا بنحوه (ص١٧٩)، ومجاهد في تفسيره مختصرًا بنحوه (ص٤٣٦). وذكره في زاد المسير (٦/ ٩) عن عكرمة، وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/ ١٩)، وعزاه إلى ابن أبي حاتم عن مقاتل بلفظه، والشوكاني (٤/ ٦) مختصرًا، وابن العربي (٣/ ١٣٢٩)، والقرطبي (٥/ ٤٥٦٠).

البيطار[١]؛ (ليعرف)[٢] أنها زانية مؤجرة، وكن من أخصب أهل المدينة (وأكثرها)[٣] خيرًا، فرغب أُناس من مهاجري المسلمين فيما يكتسبن للذي هم (فيه)[٤] من الجهد، فأشار بعضهم على بعض: لو تزوجنا بعض هؤلاء الزواني فنصيب من فضول أطعماتهن، فقال بعضهم: نستأمر رسول الله ﷺ، فأتوه، فقالوا: يا رسول الله! قد شق علينا الجهد، ولا نجد ما نأكل، وفي السوق بغايا نساء أَهل الكتاب، وولائدهن وولائد الأَنصار يكتسبن لأنفسهن، فيصلح لنا أن نتزوج منهن، فنصيب من فضول ما يكتسبن، فإذا وجدنا عنهن غنًى تركناهن، فأنزل الله ﷻ على نبيِّه ﷺ: بأن ذلك حرام على المؤمنين أن يتزوجوا الزواني المسافحات المعالنات زناهن، فقال: الزاني من أَهل القبلة لا ينكح إِلَّا زانية من بغايا ولائد الأَنصار، أَو زانية مجلودة في الزنا من أهل القبلة، أو مشركة من أهل الكتاب يهودية أَو نصرانية، من بغايا ولائد الأَنصار.

٥٥ ـ أخبرنا محمد بن سعد بن عطية العوفي ـ فيما كتب إليَّ ـ، حدثني أَبي، حدثني عمِّي، حدثني أَبي، عن أَبيه، عن ابن عباس، في قوله: ﴿ٱلزَّانِى لَا يَنكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً...﴾ الآية[٥]، قال: كانت [٩/ب] بيوت تسمى

---

[١] (البيطار) بيطر الدابة: عالجها، وسمر نعالها، فهو: بطير، وبيطار، ومبيطر. انظر: أقرب الموارد (١/ ٤٧) في مادة بطر، والصحاح للجوهري (٢/ ٥٩٣) في مادة بطر.

[٢] بياض في الأصل، وقد كملت النقص من الدر المنثور (٥/ ١٩).

[٣] وردت في الأصل: (وأكثره)، والصواب ما أثبته، ووقع نفس الخطأ في الدر المنثور (٥/ ١٩).

[٤] جاء في الأصل: (فيها)، والصواب هو ما أَثبته، حتى يستقيم الكلام؛ كما ورد ذلك في الدر (٥/ ١٩).

[٥٥] إسناده ضعيف إلى ابن عباس ﵄، وهذه السلسلة ـ غير ابن عباس ﵄ ـ تسمَّى: سلسلة الضعف.

أخرجه ابن جرير (١٨/ ٥٧) سندًا ومتنًا بلفظه. وذكره ابن الجوزي مختصرًا (٦/ ٩)، وأبو جعفر النحاس في الناسخ والمنسوخ (ص١٩٣). وانظر: النهاية في غريب الحديث (١/ ٤٤٨)، (٤/ ٣٠٦). وانظر: مصنف ابن أبي شيبة (٤/ ٢٧٣) عن مجاهد و(ص٢٧٢).

[٥] قد جاء في الأصل كلام مقحم، ليس له علاقة بتفسير الآية التي أراد المصنف =

المواخير[١] في الجاهلية، وكانوا يؤاجرون فيها فتياتهم، وكانت بيوت معلومة الزنا، لا يدل[٢] عليهن[٣]، ولا يأتيهن إلا زانٍ من أهل القبلة، أو مشرك من أهل الأوثان، فحرّم الله ذلك على المؤمنين.

٥٦ ـ حدثنا يونس بن حبيب، ثنا أَبو داود، ثنا قيس، عن أَبي حصين، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، في قوله: ﴿ٱلزَّانِى لَا يَنكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَٱلزَّانِيَةُ لَا يَنكِحُهَآ إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ﴾، قال: «الزاني»: لا يزني إلا بزانية أو مشركة، و«الزانية»: لا يزني بها إلا زانٍ أو مشرك.

= تفسيرها، وقد تبين لي بعد التأني والبحث: أنه من كتاب آخر في اللغة العربية، وهذه اللوحات تتحدث عن المثنى وأسماء الفاعلين، وعقد فيها باب للنسب. والدليل على أنها ليست من التفسير: أنه لا علاقة لها بالكلام الذي قبلها وبعدها. وقد ورد هذا الكلام بين السند الذي ساقه المصنف إلى ابن عباس، وبين الأثر الذي جاء متصلًا في ابن جرير الطبري بهذا السند وهذا اللفظ؛ فانظر: ابن جرير (١٨/ ٥٧). وقد رجعت إلى بعض كتب النحو، فوجدت هذا الكلام في الكتب الآتية: تقييد ابن لب على جمل الزجاجي (ل٩/ب) مخطوط بالمكتبة المركزية. وانظر: حاشية الصبان على شرح الأشموني (١/ ٧٥)، وهمع الهوامع في شرح جمع الجوامع (١/ ٤٣) وما بعدها. وانظر شرح الكافية الشافية (١/ ١٨٥).

[١] قوله: (المواخير): هي جمع ماخور، وهو: مجلس أهل الريبة، مجمع أهل الفسق، والفساد، وبيوت الخمارين، وهو تعريب ميخور، وقيل: هو عربي؛ لتردد الناس إليه؛ من مخر السفينة الماء.اهـ. انظر: النهاية (٤/ ٣٠٦)، (١/ ٤٤٨).

[٢] في ابن جرير: (ولا يدخل) (١٨/ ٥٧).

[٣] في الأصل: (عليهم)، والتصحيح من ابن جرير (١٨/ ٥٧).

[٥٦] في إسناده قيس بن الربيع، وهو: صدوق تغيَّر لمَّا كبر، وبقية رجاله ثقات.

أخرجه البيهقي في السُّنن (٧/ ١٥٤) عن عكرمة بلفظه، ثم قال: وقد روي هذا المعنى من وجه آخر عن ابن عباس. وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٤/ ٢٧١) من طريق: غندر، عن شعبة، عن يعلى بن مسلم، عن سعيد بن جبير بلفظ: «لا يزني إلا بزانية أو مشركة»، وأخرج مثله عن الضحاك (٤/ ٢٧٢). وأخرجه ابن جرير (١٨/ ٥٨) من طريق: هناد عن أبي الأحوص، عن حصين، عن عكرمة، عن ابن عباس بمثله، ومن طريق: يعلى بن مسلم، عن سعيد بن جبير بمثله أيضًا. وذكره الجصاص في أحكام القرآن (٣/ ٢٦٥) عن ابن عباس، والماوردي في النكت والعيون (٣/ ١٠٩) عن ابن عباس، والدر المنثور (٥/ ١٩)، ونسبه إلى عبد بن حميد، والشوكاني (٤/ ٦)، والخازن (٣/ ٣١٤).

٥٧ ـ حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، في قوله: ﴿ٱلزَّانِى لَا يَنكِحُ إِلَّا زَانِيَةً﴾، (قال)[١]: رجال كانوا يريدون الزنا بنساء زوانٍ متعالمات، كن كذلك في الجاهلية، فقيل لهم: هذا حرام، فأرادوا نكاحهن، فحرَّم[٢] الله عليهم نكاحهن.

٥٨ ـ حدثنا أحمد بن سنان، ثنا عبد الرحمٰن بن مهدي، عن سفيان، عن سلمة بن كهيل، عن مجاهد: ﴿ٱلزَّانِى لَا يَنكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً﴾، قال: نساء معلومات يدعين: القليقات[٣].

---

[٥٧] تقدم هذا السند كاملًا برقم (٦)، وهو صحيح.

أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٤/ ٢٧٣) من طريق: شبابة به، عن مجاهد. وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٧/ ١٥٤) من طريق: ورقاء، به. وأخرجه مجاهد في تفسيره (ص٤٣٦). وأخرجه ابن جرير (١٨/ ٥٦) عن مجاهد مختصرًا. وذكره الجصاص (٣/ ٢٦٥) من طريق: حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد. وأخرجه عبد الرزاق في تفسيره (ل/ ١٩٦/أ) من طريق: معمر، عن ابن أبي نجيح، عن القاسم بن أبي بزة.

وذكره في الدر المنثور (٥/ ١٩)، وعزاه إلى عبد بن حميد، والشوكاني (٤/ ٦)، وزاد نسبته إلى ابن المنذر وأبي داود عن ابن عباس.

[١] ساقطة في الأصل، وقد ذكرها ابن جرير (١٨/ ٥٦).

[٢] الفاء ساقطة في الأصل، والتصحيح من ابن جرير (١٨/ ٥٦)، ومصنف ابن أبي شيبة (٤/ ٢٧٣).

[٥٨] إسناده صحيح. وسفيان هو: الثوري.

أخرجه سفيان الثوري في تفسيره بهذا السند بمثله (ص١٧٩). وأخرجه ابن جرير (١٨/ ٥٦) من طريق: عمرو بن شعيب. ورواه الشافعي في المسند (ص١٥٩). وذكره في الدر المنثور (٥/ ١٩)، وعزاه إلى عبد بن حميد وسعيد بن منصور عن مجاهد باختلاف الألفاظ، وبه قال عطاء بن أبي رباح وأبو صالح وقتادة والزهري والشعبي وابن عباس في رواية العوفي عنه؛ كما في الأحكام (٢/ ٨٥)، والمعالم (٥/ ٣٩)، والمفاتيح (٦/ ٣٢٩).

[٣] قوله: (القليقات): هكذا وردت في الأصل، وكذلك في ابن جرير (١٨/ ٥٦)، ولم أجد لها معنًى في معاجم اللغة. وقد جاء في تفسير سفيان الثوري (ص١٧٩): «لقيات»: ـ واللقيات جمع لَقِيّة: بفتح اللام، وكسر القاف، وتشديد الياء، وهي: المرأة الملاقية في الخير والشر ـ، وأكثر استعماله في الشر. انظر: الصحاح، وأقرب الموارد، مادة: لقي. =

٥٩ ـ حدثنا أبي، ثنا مسدد ـ أبو الحسن ـ، ثنا عبد الوارث، عن حبيب المعلم، حدثني عمرو بن شعيب، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا ينكح الزاني المجلود إلَّا مثله».

٦٠ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو خالد، عن يحيى بن سعيد،

---

[٥٩] إسناده حسن.

أخرجه أبو داود في سننه (٢/ ٢٢)، برقم (٢٠٥١) من طريق: مسدد وأبي معمر ـ عبد الله بن عمرو بن أبي الحجاج ـ، قالا: حدثنا عبد الوارث، به. وأخرجه الحاكم في المستدرك (٢/ ١٩٣) من طريق: يزيد بن زريع، عن حبيب المعلم، عن عمرو بن شعيب، عن النبي ﷺ، وقال الحاكم: وهو حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي. وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٤٥/ ٢٧٣)، من طريق: الحسن، ومجاهد في تفسيره بمثله (٤٣٧). وذكره أبو الليث السمرقندي (ل/ ٢٨٧/ أ) عن الحسن بمثله، وابن كثير (٦/ ٩) بسند المصنف، وعزاه إليه، والشوكاني (٤/ ٧)، وعزاه إلى ابن المنذر وابن مردويه عن أبي هريرة، والقرطبي (٥/ ٤٥٦١)، وأبو حيان (٦/ ٤٣٠).

[٦٠] في إسناده أبو خالد، وهو: سليمان بن حيان: صدوق يخطىء، وبقية رجاله ثقات، وقد تابعه؛ كما في التخريج سفيان: عند البيهقي، وأنس بن عياض: عند ابن جرير، ومعمر: عند عبد الرزاق، والليث: عند أبي جعفر النحاس؛ فالإسناد صحيح.

أخرجه البيهقي في سننه (٧/ ١٥٤) من طريق: سفيان، عن يحيى بن سعيد، عن ابن المسيب بمثله. وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٤/ ٢٧١) عن سعيد بن المسيب. وأخرجه عبد الرزاق في تفسيره (ل/ ١٩٦/ ب) من طريق: معمر، عن يحيى بن سعيد، عن المسيب. وأخرجه أبو جعفر النحاس (ص١٩٣) من طريق: الليث بن سعد، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب. وذكره البغوي في شرح السُّنَّة (٩/ ٢٨٩) عن يحيى بن سعيد، عن ابن المسيب. وذكره الشافعي في سننه (٢/ ٣٤٦). وأخرجه ابن جرير (١٨/ ١٩) من طريق: أنس بن عياض، عن يحيى، عن ابن المسيب بلفظه، والثوري في تفسيره (ص١٨٠). وذكره الجصاص (٣/ ٢٦٥) عن ابن المسيب، والدر المنثور (٥/ ٢٠)، وزاد نسبته إلى عبد بن حميد وأبو عبيد في الناسخ وابن المنذر، والسيوطي في الإكليل (ص١٥٩)، وذكره القرطبي (٥/ ٤٥٦١)، والخازن والبغوي (٥/ ٤٠)، والطوسي (٧/ ١٢٥)، وابن كثير (٦/ ١١) عن سعيد بن المسيب.

أقول: وحديث مرثد ابن أبي مرثد الغنوي الذي سيأتي بعد قليل ـ وقد ذكره بعض العلماء في سبب نزول الآية: يقوي قول من يرى أن الآية محكمة لم تنسخ، وأن تحريم زواج الأعفاء من المسلمين بالزواني، والزناة بالعفيفات ما زال باقيًا، ما لم تصح التوبة =

عن سعيد بن المسيب، قال: ذكر عنده: ﴿ٱلزَّانِى (لَا يَنكِحُ)[١] إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَٱلزَّانِيَةُ لَا يَنكِحُهَآ إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ﴾، قال: كان يقال: نسختها التي بعدها: ﴿وَأَنكِحُواْ ٱلْأَيَٰمَىٰ مِنكُمْ﴾ [النور: ٣٢]، قال: كان يقال: الأيامى من المسلمين.

٦١ ـ حدثنا أبي، ثنا ابن أبي عمر، ثنا سفيان، عن عبيد الله بن أبي يزيد، قال: سمعت ابن عباس يقول: ﴿ٱلزَّانِى لَا يَنكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً﴾، قال: حكم بينهما[٢]. سئل سفيان عن: تفسيره، قال: لم يفسّره لنا.

* **قوله تعالى: ﴿أَوْ مُشْرِكَةً﴾:**

٦٢ ـ حدثنا علي بن الحسن، ثنا مسدد، ثنا ابن أبي عدي، أنبأ ابن جريج، عن عطاء ـ يعني: [١٠/أ] قوله: ﴿ٱلزَّانِى لَا يَنكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً﴾ ـ،

= منهما، وقد ذهب الإمام أحمد رحمه الله فيما حكاه الحافظ ابن كثير عنه إلى أنه لا يصح العقد من الرجل العفيف على المرأة البغي، ما دامت كذلك حتى تستتاب، فإن تابت صح العقد عليها وإلا فلا، وكذلك لا يصح تزويج المرأة الحرة العفيفة بالرجل الفاجر المسافح، حتى يتوب توبة صحيحة؛ لقوله ﷻ: ﴿وَحُرِّمَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾. وانظر: ما كتبه العلامة ابن القيم في زاد المعاد (٤/ ١٣).

[١] بياض في الأصل في مواضع من هذا الأثر، وقد ذكره ابن كثير سندًا ومتنًا (٣/ ٢٦٤).

[٦١] إسناده حسن. وابن أبي عمر هو: محمد بن يحيى: صدوق، وسفيان هو: ابن عيينة.

أخرجه البيهقي في السنن (٧/ ١٥٤) من طريق: سعيد بن منصور، عن سفيان، به بلفظ (قال: ذلك حكم بينهما): وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٤/ ٢٧٢) بنحوه عن ابن عباس. وأخرجه ابن جرير (١٨/ ٥٧) عن ابن عباس بنحوه. وذكره في الدر المنثور (٥/ ١٩) بلفظ ابن جرير.

[٢] في الأصل: (بينها)، والتصويب من سنن البيهقي (٧/ ١٥٤).

[٦٢] صحيح الإسناد.

أخرجه البيهقي في السنن (٧/ ١٥٣) من طريق: ابن جريج، عن عطاء بلفظه، بزيادة في آخره قال: (فأحكم الله من ذلك أمر الجاهلية بالإسلام)، قال ابن جريج: فقيل لعطاء: أبلغك ذلك عن ابن عباس؟ قال: نعم. وأخرجه ابن جرير (١٨/ ٥٧) عن عطاء بلفظ البيهقي. وكذلك ذكره في الدر المنثور (٥/ ١٩)، وزاد نسبته إلى عبد بن حميد، عن عطاء.

قال: كن بغايا متعالنات في الجاهلية؛ بغي آل فلان، فقال الله ﷻ: ﴿ٱلزَّانِى لَا يَنكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً﴾ لهن، قيل له: أبلغك ذلك عن ابن عباس؟ قال: نعم.

٦٣ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو صالح ـ كاتب الليث ـ، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿أَوْ مُشْرِكَةً﴾، قال: أو مشركة من غير أهل القبلة.

٦٤ ـ قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن مزاحم، ثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان، قوله: ﴿أَوْ مُشْرِكَةً﴾، قال: مشركة من أهل الكتاب يهودية، أو نصرانية.

٦٥ ـ أخبرنا أبو يزيد القراطيسي ـ فيما كتب إليَّ ـ، أنبأ أصبغ، قال: سمعت عبد الرحمٰن بن زيد في قول الله: ﴿ٱلزَّانِى لَا يَنكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً﴾، قال: هؤلاء بغايا كن في الجاهلية، والنكاح في كتاب الله: الإصابة، لا يصيبها إلا زانٍ أو مشرك، لا يحرم الزنا، ولا يصيب هو إلا مثلها.

* **قوله تعالى:** ﴿وَٱلزَّانِيَةُ لَا يَنكِحُهَآ إِلَّا زَانٍ﴾:

٦٦ ـ حدثنا عبد الرزاق بن بكر الأصبهاني، ثنا هريم بن عبد الأعلى،

---

[٦٣] تقدم السند كاملًا برقم (٣٣)، وهو حسن.

أخرجه ابن جرير (١٨/ ٥٨) عن ابن عباس بنحوه. وأخرجه أبو جعفر النحاس في الناسخ والمنسوخ (ص١٩٣) عن أبي صالح، عن ابن عباس.

وذكره في الدر المنثور (٥/ ١٩) عن ابن عباس، وزاد نسبته إلى ابن المنذر وابن أبي حاتم. وقد تقدم قريبًا منه في المعنى برقم (٥٠).

[٦٤] تقدم السند كاملًا برقم (٩)، وهو حسن.

لم أجده عند غير المصنف رحمه الله. وهو قريب من معنى الأثر الذي قبله.

[٦٥] تقدم السند كاملًا برقم (١٣)، وهو صحيح إلى عبد الرحمٰن بن زيد.

أخرجه ابن جرير (١٨/ ٥٨) من طريق: ابن وهب، عن ابن زيد بلفظه.

[٦٦] في إسناده الحضرمي بن لاحق: لا بأس به؛ فهو حسن، وقد أخرجه الحاكم، وصححه.

أخرجه النسائي في تفسيره (ل/ ٧٢/ أ) من طريق: عمرو بن علي، عن المعتمر، =

ثنا المعتمر، عن أبيه، ثنا الحضرمي، عن القاسم بن محمد، عن عبد الله بن عمرو بن العاص؛ أن رجلًا استأذن نبيَّ الله ﷺ في امرأة، يقال لها: أُم مهزول، كانت تسافح، وتشترط أن تنفق، وأنه استأذن نبيَّ الله ﷺ، أو ذكر له أمرها، قال: فقرأ نبيُّ الله ﷺ: «﴿وَٱلزَّانِيَةُ لَا يَنكِحُهَآ إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌۚ﴾، أو قال: فأنزلت: ﴿وَٱلزَّانِيَةُ لَا يَنكِحُهَآ إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌۚ﴾.

٦٧ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن إدريس، عن عبد الملك، عن القاسم بن أبي بزة، عن سعيد بن جبير، قال: كن نساء بغايا في الجاهلية، فكان الرجل ينكح المرأة في الإسلام، فيصيب منها، فحرم ذلك في الإسلام؛ فأنزل الله: ﴿وَٱلزَّانِيَةُ لَا يَنكِحُهَآ إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌۚ وَحُرِّمَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾.

٦٨ ـ حدثنا أبو سعيد، ثنا أحمد بن بشير، عن ابن شبرمة، عن عكرمة:

= به بلفظه مختصرًا. أخرجه أحمد في المسند (٢/ ١٥٩ ـ ٢٢٥) من طريق: عارم، عن معتمر بن سليمان (بن طرخان)، به. وأخرجه النسائي (٦/ ٦٦) من طريق: عمرو بن شعيب، عن أبيه عن جده: باب: تزويج الزانية. وأخرجه الحاكم في المستدرك (٢/ ١٩٣ ـ ١٩٤) من طريق، مسدد بن المعتمر، عن أبيه، قال: ثنا الحضرمي بن لاحق، به بلفظه، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه. وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٧/ ١٥٣) من طريق: معتمر بن سليمان، به في كتاب النكاح. وأخرجه ابن جرير (١٨/ ٥٦) من طريق: عمرو بن شعيب .وذكره ابن الجوزي (٦/ ٩)، والماوردي في تفسيره (٣/ ١٠٩)، وأبو جعفر النحاس (ص١٩٤)، والواحدي في أسباب النزول (ص٢١٢)، والدر المنثور (٥/ ١٩)، وابن العربي (٣/ ١٣٢٨)، والقرطبي (٥/ ٤٥٦٠)، وفتح القدير (٤/ ٦).

[٦٧] صحيح الإسناد.

أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٤/ ٢٧٢) من طريق: سفيان الثوري، عن سعيد بن جبير. وأخرجه البيهقي في سننه (٧/ ٥٣) من طريق: عبد الله عن عمرو. وأخرجه ابن جرير مختصرًا (٣٨/ ٥٦). وأخرجه عبد الرزاق في التفسير (ل/ ١٩٦/ ب) عن القاسم بن أبي بزة. وذكره في الدر المنثور (٥/ ٢٠)، وزاد نسبته إلى عبد بن حميد.

[٦٨] إسناده حسن، ولا يقدح فيه وجود أحمد بن بشير في سنده، وهو: صدوق له أوهام؛ فقد احتج به البخاري في صحيحه، والترمذي، وابن ماجه.

ذكره الجصاص في أحكام القرآن (٣/ ٢٦٥) من طريق: ابن شبرمة، عن عكرمة، =

﴿وَٱلزَّانِيَةُ لَا يَنكِحُهَآ إِلَّا زَانٍ أَوۡ مُشۡرِكٌۚ﴾ [١٠/ب]، قال: لا ينكحها إلَّا وهو كذلك.

٦٩ ـ حدثنا محمد[١] بن إسماعيل الأحْمَسِي، ثنا وكيع، عن شعبة، عن يعلى بن مسلم، عن سعيد بن جبير: ﴿ٱلزَّانِي لَا يَنكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوۡ مُشۡرِكَةً وَٱلزَّانِيَةُ لَا يَنكِحُهَآ إِلَّا زَانٍ أَوۡ مُشۡرِكٌۚ﴾، قال: لا يزني حين يزني إلَّا بزانية مثله أو مشركة، ولا تزني حين تزني إلَّا بمثلها.

٧٠ ـ ذُكِرَ عن يحيى بن معين القطان، ثنا عبيد الله بن الأخنس،

= وأبو جعفر النحاس (ص١٩٣)، وابن جرير بنحوه (١٨/ ٥٨)، والشوكاني (٤/ ٦)، وابن كثير (٣/ ٢٦٢) عن ابن عباس بنحوه.

[٦٩] صحيح الإسناد.

أخرجه ابن جرير (١٨/ ٥٨) من طريق: محمد بن جعفر، عن شعبة، به. وذكره ابن كثير من طريق: سعيد بن جبير، عن ابن عباس (٦/ ٧)، وقال: هذا إسناد صحيح، وزاد نسبته إلى مجاهد وعكرمة وسعيد بن جبير وعروة بن الزبير وغيرهم، والدر المنثور (٥/ ١٩) عن سعيد بن جبير، وزاد نسبته إلى عبد بن حميد، والشوكاني (٤/ ٦)، والخازن (٣/ ٣١٤).

[١] جاء في الأصل: (أحمد بن إسماعيل الأحمسي)، والصواب ما أثبته.

[٧٠] إسناده معلق، وفيه ـ أيضًا ـ محمد بن عبد الله ـ جد عمرو ـ: مقبول، وقد وصله الترمذي، والنسائي، والحاكم؛ فهو حسن لغيره، وقد حسنه الترمذي، والنسائي، وصححه الحاكم، ووافقه الذهبي؛ كما سيأتي في التخريج.

أخرجه النسائي في تفسيره (ل/ ٧٢/ أ) عن عبد الله بن عمرو. وأخرجه أبو داود في سننه (٢/ ٢٢) في كتاب النكاح، باب: قوله تعالى: ﴿ٱلزَّانِي لَا يَنكِحُ إِلَّا زَانِيَةً﴾ الحديث رقم (٢٠٥١). وأخرجه الترمذي. انظر: تحفة الأحوذي (٩/ ٢١ ـ ٢٣) من طريق: عبد بن حميد، عن روح بن عبادة، عن عبيد الله بن الأخنس، به، ثم قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه. وأخرجه النسائي في سننه (٦/ ٦٦) من طريق: إبراهيم بن محمد التميمي، عن يحيى بن سعيد، به في باب: تزويج الزانية، بلفظ: «إن مرثد بن أبي مرثد الغنوي، وكان رجلًا شديدًا، وكان يحمل الأسارى من مكة إلى المدينة، قال: فدعوت رجلًا لأحمله، وكان بمكة بغي...»، وباقي الحديث بمثل ما عند المصنف. وأخرجه البغوي في شرح السُّنَّة (٩/ ٢٨٩) من طريق: عمرو بن شعيب، به في كتاب الحدود، باب: نكاح الزانية. وأخرجه البيهقي في سننه (٧/ ١٥٣) من طريق: عبيد الله بن الأخنس، به. وأخرجه الحاكم (٢/ ٦٦) من طريق: يحيى بن سعيد، =

عن عمرو بن شعيب، عن أبيه[١]، عن جده؛ أن مرثد بن أبي مرثد الغنوي كان رجلًا شديدًا، وكان يحمل الأسارى من مكة إلى المدينة، فوعدت رجلًا لأحمله، وكان بمكة بغية، يقال لها: عناق. وكانت صديقته، خرجت، فرأت سوادًا في ظل الحائط، فقالت: من هذا؟ مرثد؟ قلت: مرثد، قالت: مرحبًا وأهلًا يا مرثد، انطلق الليلة، فبت عندنا في الرحل[٢]، فقلت: يا عناق، إن الله قد حرَّم الزنا، قالت: يا أهل الخيام هذا الدلدل[٣] الذي يحمل أساراكم من مكة إلى المدينة، قال: فسلكت الخندمة[٤]، ودخلت كهفًا أو غارًا، وطلبني ثمانية فجاءوا، حتى قاموا على رأسي، فعماهم الله عني، فجئت إلى صاحبي فحملته، فلمَّا انتهيت به الأراك[٥] ففككت عنه، وجئت إلى النبي ﷺ، فقلت: أنكحني عناقًا، فسكت عنِّي، فنزلت: ﴿وَٱلزَّانِيَةُ لَا يَنكِحُهَآ إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ﴾، فدعاني، وقرأها عليَّ، وقال: لا تنكحها.

= به، ثم قال: وهذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي. وجامع الأصول (٢/ ٤٥) في تفسير سورة النور. وأخرجه ابن جرير (١٨/ ٥٦) من طريق: عمرو بن شعيب، وفي السند عنده رجل مبهم. وذكره الجصاص (٣/ ٢٦٤) عن عمرو بن شعيب، وأبو الليث السمرقندي (ل٢٨٦/ب)، وابن كثير (٦/ ٨) بسند الترمذي. وانظر: الإصابة (٣/ ٣٩٨)، والنهاية في غريب الحديث (٤/ ١٤٤)، والدر المنثور (٥/ ١٩)، وزاد نسبته إلى عبد بن حميد وابن ماجه وابن المنذر وابن مردويه.

[١] أبوه هو: شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص الحجازي السهمي، وقد ينسب إلى جده.

[٢] قوله: (الرحل): منزل الإنسان، ومسكنه. انظر: النهاية (٢/ ٢٠٩).

[٣] قوله: (الدلدل): ـ بضم دالين مهملتين، بينهما لام ساكنة ـ: القنفذ، ولعلها شبهته به؛ لأنه أكثر ما يظهر في الليل؛ لأنه يخفي رأسه في جسده ما استطاع.

[٤] قوله: (الخندمة): ـ بفتح معجمة، وسكون نون، ودال مهملة مفتوحة ـ: جبل بمكة معروف؛ أي: سلك طريق الخندمة. انظر: النهاية (٢/ ٨٢)، شرح سنن النسائي (٦/ ٦٦).

[٥] قوله: (الأراك): ـ بفتح ـ (كَبْله) بفتح الكاف، وسكون الموحدة: القيد الضخم. وقد كبلت الأسير، وكبلته، مخففًا ومثقلًا، فهو مكبول، ومكبل. انظر: شرح سنن النسائي (٦/ ٦٦)، النهاية (٤/ ١٤٤).

٧١ ـ حدثنا أبي، قال: ذكره أبو مسهر، ثنا سعيد بن عبد العزيز، عن مكحول: ﴿ٱلزَّانِى لَا يَنكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَٱلزَّانِيَةُ لَا يَنكِحُهَآ إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ﴾، قال: الزاني مكشوف ستره؛ لا ينكح إلا زانيةً مكشوفًا سترها.

٧٢ ـ قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن مزاحم، ثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان: ﴿وَٱلزَّانِيَةُ لَا يَنكِحُهَآ إِلَّا زَانٍ﴾، قال: الزاني من أهل الكتاب، والزانية لا ينكحها إلا زانٍ مجلود من أهل القبلة.

٧٣ ـ حدثنا علي بن الحسن الهسنجاني، ثنا مسدد، ثنا ابن أبي عدي، أنبأ ابن جريج، عن عطاء، قوله: ﴿وَٱلزَّانِيَةُ لَا يَنكِحُهَآ إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ﴾ [١١/أ]، قال: أو مشرك لهن، قلت: أبلغك عن ابن عباس؟ قال: نعم.

٧٤ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿وَٱلزَّانِيَةُ لَا يَنكِحُهَآ إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ﴾: من غير أهل القبلة.

---

[٧١] صحيح الإسناد.
لم أجده عند غير المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ.

[٧٢] تقدم كاملًا برقم (٩)، وهو حسن.
أخرجه جامع تفسير مجاهد من طريق: مبارك بن فضالة، عن الحسن بنحوه (ص٤٣٧). وأخرجه أبو جعفر النحاس (ص١٩٤) من طريق: علي بن الحسين، عن الحسن.

[٧٣] تقدم هذا الأثر سندًا ومتنًا برقم (٦٢)، وهو صحيح.
وهو جزء من ذلك الأثر، كعادة المصنف في تقطيع الأثر الواحد وإيراده في عدة مواضع.

[٧٤] تقدم كاملًا برقم (٣٣)، وهو حسن.
أخرجه ابن جرير (١٨/٥٨) من طريق: معاوية به، عن ابن عباس، وهو جزء من الأثر المتقدم برقم (٦٣)، وقد أورده ابن جرير سندًا ومتنًا كاملًا. وأخرج ابن أبي شيبة في مصنفه (٤/ ٢٧٢) عن الضحاك نحوه، وأخرجه البيهقي في سننه (٧/ ١٥٤) عن عكرمة بنحوه، ثم قال: ورواه علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس بمعناه، وذكره السيوطي في الدر (١٩/٥)، وزاد نسبته إلى ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس كاملًا؛ كما ورد في ابن جرير.

٧٥ ـ قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي بن الحسين، ثنا محمد بن مزاحم، ثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان، قوله: ﴿أَوْ مُشْرِكٌ﴾؛ يعني: اليهود والنصارى، يتزوجون اليهوديات والنصرانيات.

٧٦ ـ حدثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، عن قيس، عن أبي حصين، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قوله: ﴿وَحُرِّمَ ذَٰلِكَ﴾، قال: حرَّم الله ذلك.

٧٧ ـ وروي عن مجاهد.

٧٨ ـ والسدي: مثل ذلك.

٧٩ ـ حدثنا علي بن الحسن الهسنجاني، ثنا مسدد، ثنا ابن أبي عدي، أنا ابن جريج، عن عطاء: ﴿وَحُرِّمَ ذَٰلِكَ﴾، قال: ما حكم الله ذلك من أمر الجاهلية بالإسلام، قلت: أبلغك عن ابن عباس؟ قال: نعم.

٨٠ ـ حدثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا قيس، عن أبي حصين، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قوله: ﴿وَحُرِّمَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ ۝٣﴾، قال: حرَّم الله الزنا على المؤمنين.

---

[٧٥] تقدم كاملًا برقم (٩)، وهو حسن.
لم أجده عند غير المصنف رحمه الله.

[٧٦] تقدم كاملًا برقم (٥٦)، وفيه قيس، وهو: صدوق، تغيَّر لمَّا كبر، وبقية رجاله ثقات.
وهو جزء من الأثر رقم (٥٦)، وقد تقدم تخريجه.

[٧٧] أخرجه جامع تفسير مجاهد (ص٤٣٧) بسند صحيح بنحوه.

[٧٨] لم أجده عند غير المصنف رحمه الله

[٧٩] تقدم كاملًا برقم (٦٢)، وهو صحيح، وهو جزء من الأثر رقم (٦٢).
وقد تقدم تخريجه.

[٨٠] تقدم هذا السند برقم (٥٦)، وفيه قيس بن الربيع، وبقية رجاله ثقات.
أخرجه البيهقي في سننه (٧/ ١٥٤) من طريق: علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، ثم قال: وروي بمعناه عن سعيد بن جبير ومجاهد والضحاك. وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٤/ ٢٧١) عن سعيد بن جبير بمثله. وأخرجه ابن جرير (١٨/ ٥٨) عن ابن عباس، وهو جزء من الأثر رقم (٥٦)، وقد تقدم.

٨١ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿وَحُرِّمَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ ۝٣﴾، قال: نُهي المؤمنون عن نكاحهن، وقد قدم إليهم فيهن، قال الله ﷻ: ﴿وَحُرِّمَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ ۝٣﴾؛ أي: نكاحهن.

٨٢ ـ قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن مزاحم، ثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان، قوله: ﴿وَحُرِّمَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ ۝٣﴾؛ يعني: حرام ذلك على المؤمنين أن يتزوجوا زانيةً مجلودةً من أهل الكتاب، أو من ولائد الأنصار المتعالنات بالزنا.

* **قوله تعالى:** ﴿عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ ۝٣﴾:

٨٣ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء، عن سعيد بن جبير [١١/ب]، في قول الله: ﴿عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ ۝٣﴾؛ يعني: المصدقين.

* **قوله تعالى:** ﴿وَٱلَّذِينَ يَرْمُونَ﴾:

٨٤ ـ به، عن سعيد بن جبير، في قوله: ﴿وَٱلَّذِينَ﴾؛ يعني: الذين يقذفون.

---

[٨١] تقدم برقم (٧)، وهو صحيح.

أخرجه ابن جرير (١٨/ ٥٧) عن مجاهد والزهري وقتادة بنحوه. وذكره الدر المنثور (٥/ ٢٠) بمثله، وابن كثير (٣/ ٢٦٢)، والخازن والبغوي (٥/ ٣٩) عن مجاهد وعطاء بن أبي رباح وقتادة والزهري.

[٨٢] تقدم كاملًا برقم (٩)، وهو حسن.

أخرجه جامع تفسير مجاهد (ص٤٣٧) بمثله. وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/ ٢٠) بنحوه عن الحسن، وابن العربي (٣/ ١٣٢٩) عن ابن مسعود والحسن وغيرهما، والقرطبي (٥/ ٤٥٦٠) عن الحسن مختصرًا.

[٨٣] تقدم كاملًا برقم (١٢)، وهو حسن لغيره.

تقدم هذا الأثر سندًا ومتنًا برقم (٤١).

[٨٤] تقدم كاملًا برقم (١٢)، وهو حسن لغيره.

٨٥ ـ ذُكِرَ عن محمد بن سنان العوفي، ثنا هشام، عن قتادة؛ أن عمر بن عبد العزيز، قال: ﴿وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ﴾؛ يعني: الذين يقذفون، قال: لَمْ أرَ الله فرَّق بين الحرِّ والعبد، فجلد عمر العبد ثمانين.

* **قوله: ﴿الْمُحْصَنَاتِ﴾:**

٨٦ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا الوليد بن عتبة، ثنا بقية، حدثني مبشر بن عبيد، حدثني الحجاج، عن الزهري، عن ابن المسيب، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «الإحصان[١]: إحصانان: إحصان نكاح، وإحصان عفاف».

= ذكره أبو الليث السمرقندي (ل/ ٢٨٧/ ب) عن سعيد بن المسيب، والنسفي (٣/ ٣١٤)، والبغوي والخازن (٥/ ٤٠)، والطوسي (٧/ ٣٦٢) دون سند ولا نسبة، والطبرسي (٧/ ١٢٦) والقرطبي (٥/ ٤٥٦٤) بمثله.

[٨٥] رجال الإسناد ثقات إلا أنه معلق؛ لأن المصنف لم يسمع من محمد بن سنان، وإنما سمع منه أبو حاتم الرازي. انظر: الجرح والتعديل (٧/ ٢٧٩).

أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٩/ ٥٠٤)، عن جرير بن حازم برقم (٨٢٨٥)، ومن طريق: ابن مهدي، عن سفيان، عن عبد الله بن أبي بكر برقم (٨٢٨٦). وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٨/ ٢٥١) من طريق: مالك، عن ابن أبي الزناد. وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه (٧/ ٤٣٨) من طريق: البيهقي في السنن. وذكره أبو الليث السمرقندي (ل/ ٢٨٦/أ، ٢٨٧/ب)، والجصاص (٣/ ٢٦٨) عن أبي الزناد، عن عمر بن عبد العزيز، وابن العربي (٣/ ١٣٣٦)، والشوكاني (٤/ ٨)، والدر المنثور (٥/ ٢٠)، والطوسي (٧/ ٣٦٣)، والطبرسي (٧/ ١٢٦) عن عمر بن عبد العزيز والقاسم بن عبد الرحمٰن.

[٨٦] إسناده ضعيف جدًّا؛ لأن فيه مبشر بن عبيد، وهو: منكر الحديث.

ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد، وعزاه إلى البزار والطبراني في الأوسط، ثم قال: وفيه مبشر بن عبيد، وهو: متروك (٦/ ٢٦٣) باب: الإحصان، والدر المنثور (٢/ ١٣٩)، وذكر أن ابن أبي حاتم روى عن أبيه؛ أنه قال: هذا حديث منكر، والشوكاني (١/ ٤٥٤).

[١] أصل الإحصان: المنع، والمرأة تكون محصنة بالإسلام، والعفاف، والحرية، والتزويج. يقال: أحصنت المرأة، فهي: محصنة، وكذلك الرجل. انظر: النهاية (١/ ٣٩٧).

٨٧ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿ٱلْمُحْصَنَٰتِ﴾، يقول: الحرائر.

٨٨ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن بكير، حدثني عبد الله بن لهيعة، عن عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿وَٱلَّذِينَ يَرْمُونَ ٱلْمُحْصَنَٰتِ﴾؛ يعني: الذين يقذفون الحرائر من نساء المسلمين بالزنا.

٨٩ ـ حدثنا العباس بن يزيد العبدي، ثنا أبو محصن ـ حصين بن نمير ـ،

---

[٨٧] تقدم كاملًا برقم (٣٣)، وهو حسن.

أخرجه ابن جرير (٨/ ١٦٣) من طريق: سليمان، عن عزرة برقم (٩٠١٠). وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٨/ ١٦٧) بنحوه عن ابن عباس. وذكره ابن قتيبة في: تأويل مشكل القرآن (ص٥١١)، والدر المنثور (٢/ ١٤١)، وزاد نسبته إلى ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس، والنسفي (٣/ ٣١٥)، وابن كثير (١/ ٤٧٧)، والبغوي (٥/ ٤٠)، وابن العربي (١/ ٣٨٢).

[٨٨] تقدم كاملًا برقم (١٢)، وهو حسن لغيره. وقد أخرجه ابن جرير، عن ابن عباس بسند صحيح بمثله.

ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/ ٨٠) عن سعيد بن جبير بمثله، والشوكاني (١/ ٤٥٥). وأخرجه ابن جرير (٨/ ١٦٠) عن مجاهد بمثله، برقم (٨٩٩٨، ٨٩٩٩). وذكره البغوي في المعالم (١/ ٣٨٢)، والخازن (٥/ ٤٠).

[٨٩] في إسناده عباس بن يزيد: صدوق يخطىء. وأصل الحديث في الصحيحين، متفق عليه؛ فهو حسن لغيره.

أخرجه البخاري، انظر: فتح الباري (٨/ ٤٤٨) من طريق: سهل بن سعد؛ أن عويمرًا بن عاصم، بن عدي وكان سيد بني عجلان... إلخ، وذكر الحديث بمثله مطولًا، وجاء في الباب الذي بعده مختصرًا، وانظر: عمدة القارئ (١٩/ ٧٣). وأخرجه البخاري أيضًا في (الطلاق) عن إسماعيل بن عبد الله (١١/ ٨٢، ٣٦٩، ٣٧٦)، وأخرجه أيضًا في (الاعتصام) عن آدم، وفي (الأحكام)، وفي (المحاربين) عن علي بن عبد الله. وأخرجه مسلم (٢/ ١١٢٩) برقم (١٤٩٢) من طريق: مالك، عن ابن شهاب، عن سهل الساعدي بمثل حديث البخاري. وأخرجه أبو داود (٢/ ٢٤١)، والنسائي (٦/ ١٧٠) باب: بدء اللعان، وابن ماجه برقم (٢٠٦٦)، وأحمد في المسند (٥/ ٣٣٤ ـ ٣٣٧)، ومالك في الموطأ (٢/ ٨٩)، والدارمي (٢/ ١٥٠)، والدارقطني (٣/ ٢٧٤)، والبغوي في شرح السُّنَّة (٩/ ٢٥٠)، وجامع الأصول (٢/ ٢٤٧)، والدر المنثور (٥/ ٢١)، وزاد نسبته إلى ابن أبي حاتم وابن مردويه عن عاصم بن عدي بمثله.

عن الشعبي، عن عاصم بن عدي، قال: نزلت ﴿وَٱلَّذِينَ يَرۡمُونَ ٱلۡمُحۡصَنَٰتِ ثُمَّ لَمۡ يَأۡتُواْ بِأَرۡبَعَةِ شُهَدَآءَ فَٱجۡلِدُوهُمۡ ثَمَٰنِينَ جَلۡدَةً﴾، قلت: يا رسول الله! إلى أن يأتي الرجل بأربعة شهداء، قد خرج الرجل، فلم ألبث إلا أيامًا، فإذا ابن عم لي معه امرأته، ومعها ابن، وهي تقول: منك، وهو يقول: ليس مني، فنزلت آية اللعان، قال عاصم: فأنا أول من تكلم، وأول من ابتلي به.

٩٠ ـ أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ـ قراءةً ـ، أنبأ عبد الله بن وهب، أخبرني يونس بن يزيد، عن ابن شهاب؛ أنه قال في قول الله: ﴿وَٱلَّذِينَ يَرۡمُونَ ٱلۡمُحۡصَنَٰتِ ثُمَّ لَمۡ يَأۡتُواْ بِأَرۡبَعَةِ شُهَدَآءَ فَٱجۡلِدُوهُمۡ ثَمَٰنِينَ جَلۡدَةً﴾ [١٢/أ]، قال ابن شهاب: فمن قذف حرًّا وحرَّةً بالزنا، فلم يأتِ بأربعة شهداء، يشهدون على ذلك؛ جلد الحد، ولم تقبل له شهادة حتى يتوب.

٩١ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء، عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿لَمۡ يَأۡتُواْ بِأَرۡبَعَةِ شُهَدَآءَ﴾؛ يعني: مسلمين أحرارًا، أنهم قد عاينوا العورتين تختلفان.

٩٢ ـ حدثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي، ثنا أبو أسامة، عن مجالد،

---

[٩٠] صحيح الإسناد.

ذكره ابن جرير بنحوه (١٨/ ٥٩) دون سند ولا نسبة، والشوكاني (٤/ ٨) عن الزهري وسعيد بن المسيب وابن أبي ليلى، والطوسي (٧/ ٣٦٥)، والطبرسي (٧/ ١٢٦)، والبغوي (٥/ ٤٠)، والخازن (٥/ ٤٠، ٤١).

[٩١] تقدم السند كاملًا برقم (١٢)، وهو حسن لغيره.

لم أجده عند غير المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

[٩٢] في إسناده مجالد بن سعيد بن عمير: ليس بالقوي، وقد تغير حفظه في آخر عمره؛ كما قال ابن حجر، والحديث في الصحيحين؛ متفق عليه.

أخرجه البخاري، انظر: فتح الباري (١٢/ ١٦٦)، برقم (٦٨٤٠) من طريق: عبد الله بن عمر رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا بمثله. وأخرجه مسلم (١٦٩٩)، برقم (٣/ ١٣٢٦) في ٢٩ كتاب: الحدود، ٦ ـ باب: رجم اليهود، أهل الذمة في الزنى من طريق: عبد الله بن عمر بلفظ البخاري. وأخرجه مالك في الموطأ (٢/ ٨١٩) في الحدود: باب: ما جاء في =

عن الشعبي، عن جابر بن عبد الله، قال: جاءت يهود برجل منهم وامرأة[١]، قد زنيا، فقال لهم رسول الله ﷺ: «ائتوني بأعلم رجلين فيكم»، فأتوه بابني صوريا[٢]، فقال لهما رسول الله ﷺ: «أنتما أعلم من وراءكما؟»، قالا: كذلك يزعمون، فنشدهما بالله: «كيف تجدان أمر هذين في التوراة؟»، قالا[٣]: نجد في التوراة: أن الرجل إذا وجد مع المرأة في بيت فهي زانية، وفيها عقوبة، وإذا وجد على بطنها، أو يقبلها، ـ قال أبو أسامة: هذه أعظم من تلك ـ فهي زانية وفيها عقوبة، وإذا جاء[٤] أربعة فشهدوا: أنهم رأوا ذكره في فرجها مثل الميل[٥] في المكحلة رُجِمَا، قال: «فما يمنعكما أن

= الرجم، وأبو داود في سننه (٢/ ٤٦٦) في كتاب الحدود: باب: في رجم اليهوديين، وأخرجه ابن ماجه (٢/ ٨٥٤) من عدة طرق عن ابن عمر وجابر بن سمرة والبراء بن عازب، انظر: الأرقام (٢٥٥٦، ٢٥٥٧، ٢٥٥٨). وأخرجه البيهقي في سننه (٨/ ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٣١) في كتاب الحدود: باب: ما جاء في وقف الشهود حتى يثبتوا الزنى، والبغوي في شرح السُّنَّة (١٠/ ٢٨٤)، وقال: هذا حديث متفق على صحته؛ انظر: رقم (٢٥٨٣). وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (١/ ١٤٨، ١٤٩)، من عدة، طرق ومنها عن مجالد، عن عامر، عن جابر؛ انظر: الأرقام (٩٠٧٢، ٩٠٧٣، ٩٠٧٤، ٩٠٧٥، ٩٠٧٦)، وفي (٤/ ١٤٨، ١٤٩)، في كتاب الرد على أبي حنيفة. وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٦/ ٢٧١) في باب: رجم أهل الكتاب، وقد صححه ابن عدي. وذكره الهيثمي أيضًا في كشف الأستار عن زوائد البزار (٢/ ٢١٩) حديث رقم (١٥٥٨).

وأخرج المصنف نحوه في سورة البقرة، عند قوله تعالى: ﴿وَإِذَا خَلَا بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ قَالُوٓا أَتُحَدِّثُونَهُم بِمَا فَتَحَ ٱللَّهُ عَلَيْكُمْ﴾، الآية رقم: (٧٦)، الأثر رقم: (٧٨٥)، المجلد الأول.

[١] اسم المرأة: (بُسْرة): بضم الموحدة، وسكون المهملة، ولم يسم الرجل. انظر: فتح الباري (١٢/ ١٦٧).

[٢] منهما: عبد الله بن صوريا الأعور، قيل: أسلم، ثم ارتد. انظر: فتح الباري (١٢/ ١٦٧)، والروض الآنف (٤/ ٣٥٠).

[٣] في الأصل: (قال).

[٤] بياض في الأصل، وهذه الكلمة لا بد منها؛ لاستقامة المعنى بها.

[٥] قوله: (الميل): بكسر الميم، وسكون المعجمة: المرود الذي يكتحل به. انظر: النهاية (٤/ ٣٢١، ٣٨٢)، غريب الحديث (١/ ٦٦١).

ترجموهما؟»، قالا: ذهب سلطاننا، فكرهنا القتل، فدعا رسول الله ﷺ بالشهود، فجاء الأربعة، فشهدوا أنهم: رأوا ذكره في فرجها، مثل الميل في المكحلة، فأمر بهما رسول الله ﷺ فرجما.

٩٣ ـ حدثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم ـ فيما أرى ـ، قال: ثنا محمد بن أيوب، قال: ثنا أبو الربيع. وحدثنا عبد الله بن محمد، ثنا محمد بن عبد الله بن الحسن، ثنا أبو الربيع، ثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: لمَّا نزلت: ﴿وَٱلَّذِينَ يَرۡمُونَ ٱلۡمُحۡصَنَٰتِ ثُمَّ لَمۡ يَأۡتُواْ بِأَرۡبَعَةِ شُهَدَآءَ فَٱجۡلِدُوهُمۡ ثَمَٰنِينَ جَلۡدَةٗ﴾، قال سعد بن عبادة: يا رسول الله! إن أنا رأيت لكاعًا[١]،

---

[٩٣] إسناده صحيح، وهو في الصحيحين؛ متفق عليه.

أخرجه البخاري في صحيحه؛ انظر: فتح الباري (٨/ ٤٤٩)، حديث رقم (٤٧٤٧) من طريق: عكرمة، عن ابن عباس في: ٦٥ ـ كتاب التفسير، ٣ ـ باب: ﴿وَيَدۡرَؤُاْ عَنۡهَا ٱلۡعَذَابَ﴾ ـ الآية ـ وفي الشهادات: باب: إذا ادعى أو قذف فله أن يلتمس البينة، وينطلق لطلب البينة، وفي الطلاق: باب: يبدأ الرجل بالتلاعن، بمثله. وأخرجه مسلم في صحيحه؛ انظر: شرح النووي على مسلم (١٠/ ١٢٨، ١٢٩ ـ ١٣١) في: كتاب اللعان بمثله. وأخرجه مالك في الموطأ (٢/ ٧٣٧) في: الأقضية: باب: القضاء فيمن وجد مع امرأته رجلًا. وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (١/ ٢٣٨). وأخرجه النسائي (٣/ ١٧١، ١٧٢، ١٧٣) عن مالك بن أنس. وأخرجه الترمذي برقم (٣١٧٨) في التفسير، باب ـ ومن سورة النور. وأخرجه ابن ماجه (٢/ ٨٦٨)، في: ٢٠ ـ كتاب الحدود ٣٤، باب: الرجل يجد مع امرأته رجلًا، حديث رقم (٢٦٠٥). وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٨/ ٢٣٠) عن أبي هريرة، في: كتاب الحدود، باب: الشهود في الزنى. وأخرجه البغوي في شرح السُّنَّة (٩/ ٢٦٤) عن أبي هريرة حديث رقم (٢٣٧١). وذكره ابن الأثير في جامع الأصول (٢/ ٢٤٧)، برقم (٧٢٨). وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/ ٧٤). وأخرجه عبد الرزاق في التفسير (ل/ ١٩٧/ أ) عن أيوب، عن عكرمة. وأخرجه ابن جرير (١٨/ ٦٥) من طريق: أيوب، عن عكرمة. وأخرجه عبد بن حميد وابن المنذر؛ كما في الدر المنثور (٥/ ٢١)، ولباب النقول (ص١٥١)، وابن كثير (٣/ ٢٦٥)، والماوردي (٣/ ١١١).

[١] قوله: (رأيت لكاع): اللكع عند العرب: العبد، ثم استعمل في الحمق والذم، وأكثر ما يقع في النداء، وهو: اللئيم. انظر: النهاية (٤/ ٢٦٨)، غريب الحديث للخطابي (٣/ ٨٠٣)، الفائق (٣/ ٣٢٩).

قد تفخذها رجل لا أجمع الأربع حتى يقضي الآخر حاجته، فقال رسول الله ﷺ: «أتسمعون ما يقول سيدكم؟» [١٢/ب]. فابتلي ابن عمه: هلال بن أمية، كان ليلةً في أرضه، فجاء ليلةً، فإذا عند امرأته رجل؛ فقذفها[١] به، فاجتمعا عند النبي ﷺ، فقال له رسول الله ﷺ: «الجلد»، فقال: يا رسول الله، والله لقد نظرت حتى استيقنت، واستمعت حتى اشتفيت[٢]، وليبرئن الله ظهري من الجلد؛ فإنه لكذلك، إذ نزل اللعان: ﴿وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُن لَّهُمْ شُهَدَاءُ إِلَّا أَنفُسُهُمْ فَشَهَادَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ ۝٦ وَالْخَامِسَةُ أَنَّ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَيْهِ إِن كَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ ۝٧ وَيَدْرَؤُا عَنْهَا الْعَذَابَ أَن تَشْهَدَ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ ۝٨ وَالْخَامِسَةَ أَنَّ غَضَبَ اللَّهِ عَلَيْهَا إِن كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ ۝٩﴾، قال: فالتعن، فاستحلفه أربع مرارًا. قال: احبسوه عند الخامسة؛ فإنها موجبة، ثم التعنت المرأة أيضًا أربع مرارًا، فقال: احبسوها عند الخامسة، فإنها موجبة، فتكفكفت[٣] عند الخامسة، حتى ظنوا أنها ستعترف، ثم قالت: لا أفضح قومي سائر اليوم، فمضت على قولها، ففرَّق رسول الله ﷺ بينهما.

٩٤ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿فَاجْلِدُوهُمْ﴾؛ يعني: الحكام إذا رفع إليهم، جلدوا القاذف ثمانين جلدة.

---

[١] قوله: (فقذفها): القذف: الرمي بقوة، والقذف هاهنا: رمي المرأة بالزنى، وما كان في معناه. انظر: النهاية في غريب الحديث لابن الأثير (٢/ ٤٨٨).

[٢] قوله: (اشتفيت): استشفى: هو من الشفاء: وهو البرء من المرض، يقال: شفاه الله يشفيه، واستشفى: افتعل منه، فنقله من شفاء الأجسام إلى شفاء القلوب والنفوس. انظر: النهاية (٢/ ٤٨٨).

[٣] قوله: (فتكفكفت)؛ أي: ترددت، حتى كادت أن تعترف. انظر: النهاية (١/ ٢٩٢).

[٩٤] تقدم كاملًا برقم (١٢)، وهو حسن لغيره.

ذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/ ٢٠) عن سعيد بن جبير بلفظه مطولًا، ونسبه إلى ابن أبي حاتم.

٩٥ ـ وبإسناده، في قول الله: ﴿وَلَا تَقْبَلُوا۟ لَهُمْ شَهَٰدَةً أَبَدًا﴾، يقول: لا تقبل شهادة القاذف أبدًا، إنما توبته فيما بينه وبين الله.

٩٦ ـ وكان شريح يقول: لا تقبل شهادته.

٩٧ ـ وبه، عن سعيد بن جبير: ﴿وَلَا تَقْبَلُوا۟ لَهُمْ شَهَٰدَةً أَبَدًا﴾؛ يعني: بعد الجلد؛ يعني: بعدما جلدوا في القذف.

٩٨ ـ حدثنا أبي، ثنا محمد بن عبد الأعلى، ثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن الحسن: ﴿وَلَا تَقْبَلُوا۟ لَهُمْ شَهَٰدَةً أَبَدًا﴾: كان يقول: لا تقبل شهادة القاذف أبدًا، [١٣/أ] إنما توبته فيما بينه وبين الله.

---

[٩٥] تقدم كاملًا برقم (١٢)، وهو حسن لغيره

أخرجه ابن جرير (١٨/ ٦٢) عن الحسن وسعيد بن المسيب. وذكره أبو الليث السمرقندي (٢٨٧/ب) عن ابن عباس وسعيد بن جبير وشريح، وابن كثير (٣/ ٢٦٥)، والدر المنثور (٥/ ٢١) عن سعيد بن جبير، والشوكاني (٤/ ٩)، وابن الجوزي (٦/ ١٢).

[٩٦] أخرجه ابن جرير (١٨/ ٦١) من طريق: الأعمش، عن إبراهيم، عن شريح، وإسناده صحيح، كما أخرجه من عدة طرق أخرى. وذكره الماوردي في تفسيره (٣/ ١١٠) عن شريح. وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه (٨/ ٣٦٣) بسنده عن الشعبي، عن شريح، ومثله عن الحسن برقم (٥٥٥٤). وذكره ابن الجوزي (٦/ ١٢)، والشوكاني (٤/ ٩) عن شريح وإبراهيم النخعي والحسن البصري وسعيد بن جبير وغيرهم، والخازن (٣/ ٣١٥)، وابن العربي (٣/ ٣٧٧)، والطوسي (٧/ ٣٦٢) عن شريح وغيره، والطبرسي (٧/ ١٢٦) عن الحسن وقتادة وشريح وإبراهيم، وهو قول أبي حنيفة وأصحابه.

[٩٧] تقدم كاملًا برقم (١٢)، وهو حسن لغيره.

وهذا الأثر جزء من الأثر رقم (٩٤)، وتقدم تخريجه.

[٩٨] صحيح الإسناد.

أخرجه عبد الرزاق في مصنفه (٨/ ٣٦٣) عن الشعبي، عن شريح، عن الحسن حديث رقم (١٥٥٥٤). وذكره أبو الليث السمرقندي (٢٨٧/ب) عن شريح وابن عباس وسعيد بن جبير ومجاهد، والجصاص (٣/ ٢٧١). وأخرجه ابن جرير (١٨/ ٦٢) عن قتادة، عن الحسن بلفظه، وكذلك أخرج مثله عن سعيد بن المسيب. وذكره ابن الجوزي (٦/ ١٢)، والدر المنثور (٥/ ٢١)، وزاد نسبته إلى عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة عن الحسن، وابن كثير (٣/ ٣٦٥) عن القاضي شريح والنخعي وسعيد بن جبير وغيرهم، والشوكاني (٤/ ٩)، وابن العربي (٥/ ٤٥٧١)، والطوسي (٧/ ٣٦٢).

٩٩ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء، عن سعيد بن جبير، في قوله: ﴿شَهَٰدَةً أَبَدًا﴾؛ يعني: بعد الجلد ما دام حيًّا.

١٠٠ ـ أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد، أخبرني أبي، أخبرني عبد الرحمٰن بن يزيد بن جابر الأزدي، قال: كنت يومًا جالسًا قريبًا من مكحول، فأتاني بعض إخواني، فسألني عن المحدود: هل تقبل شهادته إذا تاب توبة، يعرف المسلمون توبته، فقلت: لا. قال: فكأنه استخف بذلك لحداثتي، فقال لغيلان وهو إلى جانب مكحول: يا مروان! كيف تقول؟ وسأله عن ذلك، فقال غيلان: تقبل شهادته، قال عبد الرحمٰن: فقلت لمكحول: يا أبا عبد الله! ألا تسمع ما يقول غيلان؟ فقال مكحول: لا تقبل شهادته، فقال غيلان: فقال الله ﷻ: ﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُوا۟ مِنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ﴾، فقال مكحول: ويلك يا غيلان! ما أراك تموت إلا مفتونًا، قال الله: ﴿وَلَا تَقْبَلُوا۟ لَهُمْ شَهَٰدَةً أَبَدًا﴾، قال ابن جابر: وغيلان هذا الذي صلبه هشام.

١٠١ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ ۝٤﴾؛ يعني: أولئك هم العاصون فيما قالوا من الكذب.

١٠٢ ـ وروي عن عبد الرحمٰن بن زيد بن أسلم: نحو ذلك.

---

[٩٩] تقدم كاملًا برقم (١٢)، وهو حسن لغيره. وهذا الأثر جزء من الأثر رقم (٩٤)، وتقدم تخريجه.

[١٠٠] رجاله ثقات إلا العباس بن الوليد: صدوق؛ فالإسناد حسن.
ذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/ ٢١)، وزاد نسبته إلى عبد بن حميد عن مكحول.

[١٠١] تقدم كاملًا برقم (١٢)، وهو حسن لغيره.
وهذا الأثر جزء من الأثر رقم (٩٤)، وقد تقدم.

[١٠٢] لم أجده عند غير المصنف رحمه الله.

* **قوله: ﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُوا۟﴾:**

١٠٣ ـ حدثنا صالح بن بشير بن سلمة الطبراني ـ بالطبرية[١] ـ، ثنا كثير بن هشام، عن جعفر بن برقان، قال: سألت ميمون بن مهران: فقلت: ذكر الله الذين يرمون المحصنات إلى قوله: ﴿وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ ۝٤ إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُوا۟ مِنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ وَأَصْلَحُوا۟ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ۝٥﴾، فجعل في هذه الآية توبةً، وقال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَرْمُونَ ٱلْمُحْصَنَٰتِ ٱلْغَٰفِلَٰتِ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ لُعِنُوا۟ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ۝٢٣﴾ [١٣/ب]، قال ميمون: أما الأولى: فعسى: أن تكون قد قارفت، وأما الأخرى: فعسى: هي التي لم تقارف شيئًا من ذلك.

١٠٤ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن إدريس، عن داود، عن الشعبي، قال: إذا أكذب القاذف نفسه قبلت شهادته، وإلا كان خليعًا[٢] لا شهادة له؛ لقول الله: ﴿وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ ۝٤ إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُوا۟﴾.

١٠٥ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عبدة، عن عبد الملك، عن عطاء،

---

[١٠٣] إسناده حسن.

ذكره السيوطي في الدر (٥/٢١)، ونسبه إلى عبد بن حميد، عن جعفر بن برقان.

[١] قوله: (الطبرية): بلدة من أعمال الأردن، تطل على بحيرة طبرية، وتبعد عن دمشق وبيت المقدس ثلاثة أيام، والنسبة إليها طبراني على غير قياس؛ لئلا تشبه بالنسبة إلى الطبري نسبة إلى طبرستان. انظر: معجم البلدان (٤/ ١٧، ١٨).

[١٠٤] صحيح الإسناد.

أخرجه ابن جرير (١٨/ ٦٠) بمثله من طريق، ابن إدريس، به. وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه (٨/ ٣٦٣) من طريق إسماعيل، عن الشعبي بنحوه برقم (٣٥٥٥٢، ٣٥٥٥٣).

وذكره ابن كثير (٦/ ١٢) عن الشعبي والضحاك دون سند، والدر المنثور (٥/ ٢١)، وزاد نسبته إلى عبد بن حميد عن الشعبي والزهري وطاوس ومسروق بمثله، والشوكاني (٤/ ٩)، والقرطبي (٥/ ٤٥٧٣).

[٢] في الأصل: (خليقًا)، والتصويب من ابن جرير (١٨/ ٦٠). وقوله: (وإلا كان خليعًا)؛ أي: الخلاعة والمجون. انظر: النهاية (٢/ ٦٤، ٦٥).

[١٠٥] حسن الإسناد.

أخرجه ابن جرير (١٨/ ٦١، ٦٢) عن شريح، وغير واحد من السلف بمثله. =

في المحدود في القذف والسرقة، أتجوز شهادته؟ قال: يقبلها الله، ولا أقبلها أنا.

١٠٦ـ حدثنا أبي، ثنا عبد العزيز بن منيب، ثنا أبو معاذ النحوي، عن عبيد، عن الضحاك، في قوله: ﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُوا۟﴾، قال: من اعترف وأقرَّ على نفسه علانيةً، أنه قال البهتان، وتاب إلى الله توبة نصوحًا، والنصوح: أن لا يعود، وإقراره: اعترافه عند الجلد، حيث يؤخذ بالجلد، فقد تاب، ﴿فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ۝٥﴾.

١٠٧ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن فضيل، عن الأعمش، عن إبراهيم، قال: القاذف: توبته فيما بينه وبين ربه، ولا تجوز شهادته.

١٠٨ ـ حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ معمر،

= وذكره ابن كثير عن شريح (٦/ ١٢)، وزاد نسبته إلى النخعي وسعيد بن جبير ومكحول وعبد الرحمٰن بن زيد بن أسلم، والدر (٥/ ٢٠).

[١٠٦] إسناده حسن، وما يرويه المصنف بهذا السند، فهو: نسخة.

أخرجه ابن جرير (١٨/ ٦٣) عن الضحاك بلفظه. وذكره ابن كثير (٦/ ١٢) عن الشعبي والضحاك مختصرًا، والشوكاني (٤/ ٩) والقرطبي (٥/ ٤٥٧٣)، والطوسي (٧/ ٣٦٢) عن مسروق والزهري والشعبي وعطاء وطاوس ومجاهد وسعيد بن جبير وعمر بن عبد العزيز والضحاك، والطبرسي (٧/ ١٢٦).

[١٠٧] إسناده حسن.

أخرجه ابن جرير (١٨/ ٦١) عن إبراهيم، عن شريح، وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه (٨/ ٣٦٣)، رقم (١٥٥٥١) عن إبراهيم. وذكره الماوردي في النكت والعيون (٣/ ١١٠) عن إبراهيم والشعبي: وانظر: موسوعة فقه إبراهيم النخعي (٢/ ٥٥٩)، وآثار أبي يوسف (١٦٣)، وآثار محمد (١١١)، والقرطبي (١٢/ ١٧٩)، والدر المنثور (٥/ ٢١)، والطوسي (٧/ ١٦٢) عن شريح وسعيد بن المسيب والحسن وإبراهيم، والطبرسي (٧/ ١٢٦) عن الحسن وقتادة وشريح وإبراهيم.

[١٠٨] إسناده حسن.

أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (١٩٧/أ) من طريق: معمر، عن قتادة، عن ابن المسيب، وأخرجه أيضًا في المصنف عن قتادة، عن ابن المسيب (٨/ ٣٦٢). وأخرجه ابن جرير (١٨/ ٦١) من طريق: عبد الرزاق، به بلفظه. وذكره ابن كثير (٦/ ١٢)، ونسبه إلى الإمام مالك والشافعي وأحمد بن حنبل، قالوا: إذا تاب قبلت شهادته، وارتفع عنه حكم =

عن قتادة، عن سعيد بن المسيب، قال: تقبل شهادته إذا تاب ـ يعني: ﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُوا۟﴾ ـ.

* **قوله تعالى:** ﴿مِنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ وَأَصْلَحُوا۟ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ۝٥﴾:

١٠٩ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُوا۟ مِنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ﴾؛ يعني: بعد القذف، ﴿وَأَصْلَحُوا۟﴾ العمل. ﴿فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ﴾؛ يعني: لقذفهم. ﴿رَّحِيمٌ ۝٥﴾؛ يعني: رحيمًا بهم بعد التوبة.

١١٠ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأنا العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿وَلَا تَقْبَلُوا۟ لَهُمْ شَهَٰدَةً أَبَدًا ۚ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ ۝٤﴾: ثم عاد الله بعد ذلك بعائدته ورحمته، فقال: ﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُوا۟ مِنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ وَأَصْلَحُوا۟ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ۝٥﴾.

* **قوله تعالى:** ﴿وَٱلَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَٰجَهُمْ ...﴾ **الآية** [١٤/أ]:

١١١ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله، حدثني ابن لهيعة،

= الفسق، ونصَّ عليه سعيد بن المسيب سيد التابعين وجماعة من السلف. وذكره الشوكاني (٤/ ١٩) عن جماعة من السلف، والطوسي (٧/ ١٦٢) عن سعيد بن المسيب وغيره، والطبرسي (٧/ ١٢٦) عن ابن المسيب، والماوردي (٣/ ١١٠).

[١٠٩] تقدم كاملًا برقم (١٢)، وهو حسن لغيره.

أخرجه المصنف سندًا ومتنًا في تفسير سورة البقرة، عند قوله تعالى: ﴿فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَٰتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ۝٣٧﴾، آية: (٣٧)، برقم (٤١٩)، المجلد الأول.

وذكره ابن الجوزي (٦/ ١٢) والقرطبي (٥/ ٤٥٧٤) والطوسي (٧/ ٣٦٢)، عن سعيد بن جبير وغيره، والطبرسي (٧/ ١٦٢).

[١١٠] تقدم كاملًا برقم (٧)، وهو صحيح.

أخرجه عبد الرزاق في مصنفه (٨/ ٣٦٢) عن قتادة عن ابن المسيب بنحوه برقم (١٥٥٤٧). وذكره الطوسي (٧/ ٣٦٢)، والطبرسي (٧/ ١٢٦) عن الحسن وقتادة.

[١١١] تقدم السند كاملًا برقم (١٢)، وهو حسن لغيره.

حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿وَٱلَّذِينَ يَرۡمُونَ أَزۡوَٰجَهُمۡ﴾، قال: هو الرجل يرمي امرأته بالزنا، قوله: ﴿وَلَمۡ يَكُن لَّهُمۡ شُهَدَآءُ إِلَّآ أَنفُسُهُمۡ﴾؛ يعني: ليس للرجل شهادة غيره: أن امرأته قد زنت، فيرفع ذلك إلى الحكام، قوله: ﴿فَشَهَٰدَةُ أَحَدِهِمۡ﴾؛ يعني: الزوج، قوله: ﴿أَرۡبَعُ شَهَٰدَٰتِۭ بِٱللَّهِ إِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ⑥﴾، قال: يقوم الزوج بعد الصلاة في المسجد، فيحلف: أربع شهادات بالله، ويقول: أشهد بالله الذي لا إله إلا هو أن فلانة ـ يعني: امرأته ـ زانية ﴿لَمِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ⑥﴾[١].

١١٢ ـ حدثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا عباد بن منصور، ثنا عكرمة، عن ابن عباس، قال: لمَّا نزلت هذه الآية: ﴿وَٱلَّذِينَ يَرۡمُونَ ٱلۡمُحۡصَنَٰتِ ثُمَّ لَمۡ يَأۡتُواْ بِأَرۡبَعَةِ شُهَدَآءَ...﴾ إلى آخر الآية. فقال سعد بن عبادة: أهكذا أُنزلت؟ فلو وجدت لكاعًا[٢] متفخذها رجل[٣]. لم يكن لي أنْ أحركه، ولا أُهيجه حتى آتي بأربعة شهداء، فوالله لا آتي بأربعة شهداء حتى يقضي حاجته، فقال رسول الله ﷺ: «يا معشر الأنصار! ألا تسمعون ما يقول سيدكم؟»، فقالوا: يا رسول الله لا تلمه، فإنه رجل غيور[٤]، والله ما تزَّوج فينا قط

= ذكره السيوطي في الدر المنثور (٢٠/ ٢٤)، ونسبه إلى ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير، والطوسي (٧/ ٣٦٥) دون سند ولا نسبة.

[١] هكذا العبارة في الأصل، ولعلها: (وإنه لمن الصادقين)، والله أعلم.

[١١٢] تقدم برقم (٩٣)؛ وإسناد المصنف في هذا الحديث ضعيف؛ لأن فيه عباد بن منصور، وأصله في الصحيحين، وهو متفق عليه؛ كما تقدم.

وقد أخرجه من هذا الطريق أبو داود (٢/ ٢٧٦)، وابن جرير (١٨/ ٦٥) من طريق: عباد، به. وانظر: مسند الإمام أحمد (١/ ٢٣٨، ٢٣٩). وذكره البغوي في شرح السُّنَّة (٩/ ٢٦٢) عن عباد. به.

وخرجه الحافظ ابن حجر في تلخيص الحبير (٣/ ٢٢٧)، ثم قال: وفي إسناده عباد بن منصور، وفي علل الخلال: عن ابن إسحاق ذكر عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده نحوه.

[٢] في الأصل: (لكاع)، والصواب: (لكاعًا)؛ كما ورد في ابن كثير (٦/ ١٣).

[٣] في الأصل: (رجلًا)، والصواب ما أثبته.

[٤] قوله: (غيور): هو فعل من الغيرة، وهي: الحمية والأنفة. النهاية (٣/ ٤٠١).

إلا عذراء، ولا طلَّق امرأة له قط، فاجترأ رجل منا أن يتزوجها من شدة غيرته، فقال سعد: والله إني لأعلم يا رسول الله إنها لحق؛ وأنها من عند الله، ولكن عجبت، فبينا رسول الله ﷺ كذلك، إذ جاء هلال بن أمية الواقفيِ - وهو أحد الذين تاب الله عليهم -، فقال: يا رسول الله! إني جئت البارحة عشاءً من حائط لي كنت فيه، فرأيت عند أهلي رجلًا، ورأيته بعيني، وسمعته بأذني، [١٤/ب] فكره رسول الله ﷺ ما جاء به، فقيل: أيجلد هلال، وتبطل شهادته في المسلمين؟ فقال هلال: يا رسول الله، والله إني لأرى في وجهك أنك تكره ما جئت به، وإني لأرجو أَن يجعل الله فرجًا، قال: فبينا رسول الله ﷺ كذلك، إذ نزل عليه الوحي، وكان رسول الله ﷺ إذا نزل عليه الوحي، تربد[١] لذلك جسده ووجهه، وأمسك عنه أصحابه، فلم يكلمه أحد منهم، فلمَّا رُفِعَ الوحي، قال: أبشر يا هلال، فقال رسول الله ﷺ: «ادعوها»، فدعيت، فقال رسول الله ﷺ: «إن الله يعلم أن أحدكم كاذب، فهل منكما تائب؟»، فقال هلال: يا رسول الله، ما قلت إلا حقًّا، ولقد صدقت، فقالت هي عند ذلك: كذب، قال: فقيل لهلال: اشهد أربع شهادات بالله: إنك لمن الصادقين، وقيل له عند الخامسة: يا هلال اتقِ اللهَ؛ فإن عذاب الله أشد من عذاب الناس، وأن هذه الموجبة التي توجب عليك العذاب، فقال: والله لا يعذبني الله عليها أبدًا؛ كما لم يجلدني عليها، فشهد الخامسة: أن لعنة الله عليه، إن كان من الكاذبين، فقيل لها: اشهدي: أربع شهادات بالله، إنه لمن الكاذبين، وقيل لها عند الخامسة: يا هذه! اتق الله؛ فإن عذاب الله أشد من عذاب الناس، وإن هذه الموجبة التي توجب عليك العذاب، فتلكأت[٢] ساعة، ثم قالت: والله لا أَفضح قومي، فشهدت الخامسة: أن غضب الله عليها، إن كان من الصادقين،

---

[١] قوله: (تربد)؛ أي: تغير وجهه إلى الغبرة، وقيل: الربدة: لون بين السواد والغبرة. النهاية (٢/ ١٨٣).

[٢] قوله: (فتلكأت)؛ أي: توقفت، وتباطأت أن تقولها. انظر: النهاية (٤/ ٢٦٨).

قال: وقضى رسول الله ﷺ: أن لا ترمى، ولا يرمى ولدها، ومن رماها[١]، ورمى ولدها جلد الحد، ليس لها عليه قوتٌ، ولا سكنى؛ من أجل أنهما يتفرقان بغير طلاق، ولا متوفى عنها، وقال رسول الله ﷺ: «أَبْصِرُوهَا؛ فإن جاءت به أثيبج،[٢] أصيهب،[٣] أرسح،[٤] حمش[٥] الساقينِ، فهو لهلال بن أُمية، وإن جاءت به خدلج[٦] الساقين، سابغ[٧] الإليتين، أورق، جعدًا[٨] جماليًا، فهو لصاحبه»، قال: فجاءت به أورق، جعدًا، جماليًا، خدلج الساقين، سابغ الأليتين، فقال رسول الله ﷺ: «لولا الأيمان لكان لي[٩] ولها

---

[١] هكذا في الأصل، ولعل الصواب: (ومن رماها، أو رمى ولدها)، وقد أثبت الألف ابن كثير (٦/ ١٤).

[٢] قوله: (أثيبج): تصغير الأثبج، وهو الناتىء، الثبج؛ أي: ما بين الكتفين، والكاهل. ورجل أثبج أيضًا: عظيم الجوف. انظر: النهاية (١/ ٢٠٦).

[٣] قوله: (أصيهب): فهو تصغير أصهب، وهو الذي يعلو لونه صهبة، وهي كالتنقرة؛ والمعروف أن الصهبة مختصة بالشعر، وهي: حمرة يعلوها سواد. انظر: النهاية (٣/ ٦٢).

[٤] قوله: (أرسح): الأرسح: الذي لا عجز له، أو هي صغيرة لاصقة بالظهر. انظر: النهاية (١/ ٢٢١).

[٥] قوله: (حمش الساقين): يقال: رجل حمش الساقين وأحمش الساقين: أي دقيقهما. انظر: النهاية (١/ ٤٤٠).

[٦] قوله: (خدلج الساقين)؛ أي: عظيمهما. وهو مثل الخدل أيضًا. النهاية (٢/ ١٥).

[٧] قوله: (سابغ الإليتين): أيْ: تامهما وعظيمهما؛ من سبوغ الثوب والنعمة. انظر: النهاية (٢/ ٣٣٨).

[٨] قوله: (جعدًا): الجعد من صفات الرجال يكون مدحًا وذمًّا. فالمدح: معناه: أن يكون شديد الأسر والخلق، أو يكون جعد الشعر، وهو ضد السبط؛ لأن السبوطة أكثرها في شعور العجم. وأما الذم: فهو القصير المتردد الخلق. وقد يطلق على البخيل أيضًا، يقال: رجل جعد اليدين، ويجمع على: الجعاد. انظر: النهاية (١/ ٢٧٥)، وغريب الحديث للخطابي (١/ ٣٠٣).

[٩] أراد بقوله: «لكان لي ولها أمر»؛ يعني: لولا ما حكم الله تعالى من آيات الملاعنة، وأنه أسقط عنها الحد، لأقمت عليها الحد، حيث جاءت بالولد شبهًا بالذي رميت به. انظر: جامع الأصول (٢/ ٢٥٠).

أمر». قال عباد[١]: فسمعت عكرمة يقول: لقد رأيته [١٥/أ] أمير مصر من الأمصار، لا يدري من أبوه[٢].

* **قوله تعالى:** ﴿وَالْخَامِسَةُ أَنَّ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَيْهِ ...﴾ **الآية:**

١١٣ ـ حدثنا أحمد بن منصور الرمادي، ثنا يونس بن محمد، ثنا صالح ـ وهو ابن عمر ـ، ثنا عاصم بن كليب، عن أبيه، حدثني ابن عباس، قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ، فرمى امرأته برجل، فكره ذلك النبي ﷺ، فلم يزل يردده حتى أنزل عليه: ﴿وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُن لَّهُمْ شُهَدَاءُ إِلَّا أَنفُسُهُمْ﴾، فقرأ حتى فرغ، من الآيتين، فأرسل إليهما، فدعاهما، فقال: «إن الله جل وعز قد أنزل فيكما»، فدعا الرجل، فقرأ عليه، فشهد أربع شهادات بالله: إنه لمن الصادقين، ثم أمر به، فأمسك على فيه، فوعظه، فقال له: كل شيء أهون عليه من لعنة الله، ثم أرسله، فقال: لعنة الله عليه: إن كان من الكاذبين، ثم دعا بها، فقرأ عليها، فشهدت أربع شهادات بالله: إنه لمن الكاذبين، ثم أمر بها، فأمسك على فيها، فوعظها، وقال: ويحك كل شيء أهون من غضب الله، ثم أرسلها، فقالت: غضب الله عليها، إن كان من الصادقين. قال رسول الله ﷺ:

---

[١] أخرج هذه الزيادة الإمام أحمد في مسنده (١/ ٢٣٨، ٢٣٩)، وذكره ابن كثير (٦/ ١٤)، وأبو داود (٢/ ٢٧٦).

[٢] لم يرد اسم الرجل الذي رمى امرأته بالزنا في هذا الحديث، ولم أجد هذا الحديث بهذا اللفظ إلا عند المصنف، وقد تقدم في الأحاديث السابقة التصريح باسم الرجل؛ فانظر الأرقام: (٩٣ ـ ١١٢).

[١١٣] إسناده حسن. وأصله في الصحيحين بأسانيد وألفاظ مختلفة؛ فهو صحيح لغيره.

وقد ذكر هذا الحديث بهذا السند وبهذا اللفظ: الحافظ ابن كثير (٦/ ١٥)، وعزاه إلى ابن أبي حاتم. وأخرج البخاري نحوه، انظر: فتح الباري (٨/ ٤٤٨)، في ٦٥ ـ كتاب التفسير، ٢ ـ باب: ﴿وَالْخَامِسَةُ أَنَّ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَيْهِ إِن كَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ ۝﴾ برقم (٤٧٤٦) من طريق: سهل بن سعد، وفي (٩/ ٤٤٢) في ٦٨: كتاب الطلاق، ٢٦ ـ باب: إذا عرض بنفي الولد، برقم (٥٣٠٥) عن أبي هريرة بنحوه. وأخرج مسلم نحوه، انظر: شرح النووي (١٠/ ١٢٣) في كتاب اللعان عن سهل بن سعد. وانظر: سنن أبي داود برقم (٢٢٤٨) في الطلاق باب في اللعان، والشافعي (٢/ ٣٩٠، ٣٩١).

«أما والله لأقضين بينكما قضاءً فصلًا»، قال: فولدت فما رأيت مولودًا بالمدينة أكثر غاشية[١] منه فقال: إن جاءت به لكذا وكذا فهو لكذا وكذا فهو لكذا، فجاءت به يشبه الذي قُذِفَت به.

١١٤ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قوله: ﴿وَٱلْخَٰمِسَةُ أَنَّ لَعْنَتَ ٱللَّهِ عَلَيْهِ﴾؛ يعني: على نفسه.

١١٥ ـ قرأت على محمد بن الفضل بن موسى، ثنا محمد بن علي بن

---

[١] قوله: (بالمدينة أكثر غاشية منه): والغاشية: القوم الحضور، ـ وكأنهم ـ والله أعلم ـ القوم الذي أرادوا أن يتعرفوا صفات هذا المولود. انظر: النهاية (٣/ ٣٦٩).

[١١٤] تقدم كاملًا برقم (١٢)، وهو حسن لغيره.

أخرجه النسائي (ل/ ٧١/ ب) عن سعيد بن جبير. وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/ ٢٤)، ونسبه إلى ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير مطولًا.

[١١٥] تقدم كاملًا برقم (٩)، وهو حسن، وبما أن الأثر في الصحيح؛ فيرتقي إلى صحيح لغيره.

أخرجه البخاري. انظر: فتح الباري (٨/ ٤٤٩) في ٦٥ ـ كتاب التفسير، ٣ ـ باب: ﴿وَيَدْرَؤُا۟ عَنْهَا ٱلْعَذَابَ أَن تَشْهَدَ أَرْبَعَ شَهَٰدَٰتٍۭ بِٱللَّهِ ۙ إِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلْكَٰذِبِينَ ۝٨﴾ برقم (٤٧٤٧)، من طريق: عكرمة، عن ابن عباس بمثله. وفي (٩/ ٤٥٤) في ٦٨ ـ كتاب الطلاق ٣١ ـ باب قول النبي ﷺ: «لو كنت راجمًا بغير بينة»، برقم (٥٣١٠) من طريق: القاسم بن محمد، عن ابن عباس. وأخرجه مسلم، انظر: شرح النووي (١٠/ ١٢٧) من طريق: علقمة، عن عبد الله بمثله. وأخرجه أبو داود برقم (٢٢٥٥) في الطلاق، باب: في اللعان، والنسائي (٦/ ١٧٥) في اللعان: باب الأمر بوضع اليد على فيِّ المتلاعنين عند الخامسة، وإسناده صحيح. وأخرجه ابن جرير (١٨/ ٦٦) من طريق: عكرمة، عن ابن أبي عباس. وأخرجه ابن ماجه برقم (٢٠٦٦)، وأخرجه أحمد في مسنده (١/ ٢٣٨ ـ ٢٣٩) (٥/ ٣٣٤) و(٣٣٦، ٣٣٧). وأخرجه مالك في الموطأ (٢/ ٨٩)، والدارمي (٢/ ١٥٠)، والدارقطني (٣/ ٢٧٤)، والحاكم (٢/ ٢٠٢)، وقال: صحيح على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي، وابن الجارود (ص٢٥٢)، والترمذي (١٢/ ٤٤) في أبواب التفسير، و(٥/ ١٨٢)، قال الترمذي: حديث ابن عمر حسن صحيح، والعمل على هذا الحديث عند أهل العلم، والحميدي في مسنده مختصرًا (ص٢٣٩ ـ ٢٤٠). وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/ ٧٤)، وقال: رجاله =

الحسن، ثنا محمد بن مزاحم، ثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان، قوله: ﴿وَٱلْخَٰمِسَةُ أَنَّ لَعْنَتَ ٱللَّهِ عَلَيْهِ إِن كَانَ مِنَ ٱلْكَٰذِبِينَ ۝٧﴾، فابتلي عاصم بن عدي بذلك في يوم الجمعة الأخرى أن نزل ذلك بأهل بيته، فأتاه ابن عمه ـ أخي أبيه، تحته ابنة عمه: أخي أبيه ـ فرماها [١٥/ب] بابن عمه، والزوج والمرأة والخليل كلهم بنو عم عاصم: أخي أبيه، فقال زوجها هلال بن أمية ـ من بني واقف ـ لعاصم: يا ابن عم! أقسم بالله! لقد رأيت شريك بن سحماء على بطنها، وإنها لحبلى، وما قربتها منذ أربعة أشهر، فقال عاصم: إنَّا لله وإنَّا إليه راجعون، هذا ـ والله ـ سؤالي عن هذا الأمر بين الناس، فابتليت به، ثم أقبل إلى رسول الله ﷺ، فقال: يا رسول الله! قد أوشكت أن أبتلى بسؤالي، إن هذه الآية في شأن الذين يرمون أزواجهم، فقال النبي ﷺ، «وما ذاك يا عاصم!»، فقال: أتاني ابن عمِّي ـ أخي أبي ـ تحته بنت عمي ـ أخي أبي ـ، فزعم: أنه وجد على بطنها ابن عمي ـ أخي أبي ـ، فأرسل رسول الله ﷺ إلى الزوج، والخليل، والمرأة، فاجتمعوا عنده. فقال النبي ﷺ: لزوجها هلال بن أمية: «ويحك! ما تقول في ابن عمك بحليلتك، إنك تقذفها ببهتان»، فقال الزوج: أُقسم لك يا رسول الله! لقد رأيته معها على بطنها، وإنها لحبلى، وما قربتها منذ أربعة أشهر، فقال النبي ﷺ للمرأة: «ويحك! ما يقول زوجك؟»، قالت: أحلف بالله: إنه لكاذب، وما رأى مني شيئًا يريبه، ولكنه غيران، ولقد أبصرني معه في البيت، وهو ابن عمه، ولم

= ثقات، وانظر: جامع الأصول (٢/ ٢٤٧)، وانظر: ابن كثير (٦/ ١٤) عن عكرمة، عن ابن عباس، والدر المنثور (٥/ ٢٢) عن ابن عباس بمثله. وقد تقدم هذا الحديث مختصرًا بألفاظ مختلفة؛ فانظر الأرقام: (٨٩ ـ ٩٣ ـ ١١٢ ـ ١١٣).

بيان آراء العلماء في أسباب نزول هذه الآية: ﴿وَٱلَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَٰجَهُمْ وَلَمْ يَكُن لَّهُمْ شُهَدَآءُ﴾ الآية رقم: (٦): اختلف الأئمة في سبب نزول هذه الآية: فمنهم: من رجح أنها نزلت في شأن عويمر. ومنهم: من رجح أنها نزلت في شأن هلال. ومنهم: من جمع بينهما بأن أول من وقع له ذلك هلال، وصادف مجيء عويمر أيضًا؛ فنزلت في شأنهما معًا في وقت واحد. وقد جنح إلى هذا النووي. وسبقه الخطيب، فقال: لعلهما اتفق كونهما جاءا في وقت واحد. وقال ابن حجر: ولا مانع أن تتعدد القصة، ويتحد النزول. انظر: فتح الباري (٨/ ٤٥٠ ـ ٤٥١).

يكن مستنكرًا أن يدخل إلينا، فيسمر عندنا[١] والنهار حتى يذهب عامة الليل، ويصيب من طعامنا، ولم ينهه عن شيء من ذلك قط، ولم ينهني عنه حتى قذفني بالزنا، فقال النبي ﷺ للخليل: «ويحك! ما يقول ابن عمك؟»، قال: أقسم ما رأى ما يقوله، وإنه لمن الكاذبين، ما رأى عليَّ ريبة، ولا فاحشة، وإن كنت لأدخل بيته ليلًا ونهارًا، ما ينهاني واحد منهما عن ذلك قط، [١٦/أ] ولا رأيته له على وجه، وأنا رجل أَعْزَبْ، وليس لي شيء، وكنت أدخل بيوت بني عمي؛ فأصيب عندهم الغداء والعشاء، وما أُريد بأسًا، فقال النبي ﷺ للمرأة والزوج: «قوما، فاحلفا بالله قيامًا عند المنبر في دبر صلاة العصر»، فحلف زوجها هلال بن أمية، فقال: أشهد بالله: أن فلانة زانية، وإني لمن الصادقين، ثم قال: أشهد بالله: أن فلانة زانية، ولقد رأيت شريكًا على بطنها، وإني لمن الصادقين، ثم قال: أشهد الثالثة بالله: أن فلانة زانية، وإنها لحبلى من غيري، وإني لمن الصادقين، ثم حلف الرابعة: بالله الذي لا إله إلَّا هو: أن فلانة زانية، وما قربتها منذ أربعة أشهر، وإنها لحبلى من غيري، وإني لمن الصادقين، ثم قال في الخامسة: لعنة الله على هلال بن أمية ـ يعني: نفسه ـ، إن كان من الكاذبين.

١١٦ ـ حدثنا محمد بن حماد الطهراني، أنبأ حفص بن عمر، ثنا الحكم بن أبان، عن عكرمة، في قوله: ﴿وَالْخَامِسَةُ أَنَّ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَيْهِ إِن كَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ ۝٧﴾، قال: وجبت.

١١٧ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله، حدثني عبد الله بن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قوله: ﴿وَالْخَامِسَةُ أَنَّ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَيْهِ﴾؛ يعني: على نفسه إن كان من الكاذبين.

---

[١] هكذا في الأصل، ولعل الصواب ـ والله أعلم ـ: (الليل والنهار).

[١١٦] تقدم كاملًا برقم (٣٤)، وهو ضعيف.

أخرجه النسائي في تفسيره (ل/ ٧١/ب) عن سعيد بن جبير. وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/ ٢٤) بمثله، وزاد نسبته إلى عبد الرزاق عن سعيد بن جبير.

[١١٧] تقدم كاملًا برقم (١٢)، وهو حسن لغيره.

وهذا الأثر جزء من الأثر رقم (١١٤)، وقد تقدم.

١١٨ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء، عن سعيد بن جبير، في قوله تعالى: ﴿وَيَدْرَؤُا عَنْهَا الْعَذَابَ﴾؛ يعني: يدفع.

١١٩ ـ قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي بن الحسن، ثنا محمد بن مزاحم، ثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان، قوله: ﴿وَيَدْرَؤُا عَنْهَا الْعَذَابَ﴾، يقول: يحجر عليها العذاب.

* **قوله تعالى: ﴿عَنْهَا﴾:**

١٢٠ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء، عن سعيد بن جبير، قوله: ﴿عَنْهَا الْعَذَابَ﴾؛ يعني: يدفع الحكام عن المرأة. قوله: ﴿الْعَذَابَ﴾؛ يعني: الحد، بعد أن تشهد [١٦/ب]: ﴿أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ﴾؛ يعني: زوجها إنه لمن الكاذبين.

* **قوله تعالى: ﴿الْعَذَابَ﴾:**

١٢١ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿وَيَدْرَؤُا عَنْهَا الْعَذَابَ﴾؛ أي: عذاب الدنيا.

١٢٢ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار،

---

[١١٨] قد تقدم برقم (١٢)، وهو حسن لغيره.

وهذا الأثر جزء من الأثر رقم (١١٤)، وهذا كعادة المصنف في تقطيع الأثر الواحد، وإيراده في عدة مواضع.

[١١٩] تقدم كاملًا برقم (٩)، وهو حسن.

وهذا الأثر لم أجده عند غير المصنف رحمه الله.

[١٢٠] لقد تقدم كاملًا برقم (١٢)، وهو حسن لغيره.

وهذا الأثر جزء من الأثر رقم (١١٤)، وقد تقدم تخريجه. وأخرجه النسائي (ل/ ٧١/ ب) عن سعيد بن جبير.

[١٢١] تقدم كاملًا برقم (٧)، وهو صحيح.

ذكره السيوطي في الدر المنثور بنحوه (٥/ ٢٤)، ونسبه إلى عبد بن حميد عن قتادة، والشوكاني (٤/ ١٠)، دون سند، ولا نسبة.

[١٢٢] تقدم كاملًا برقم (١٢)، وهو حسن لغيره.

عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿أَن تَشْهَدَ أَرْبَعَ شَهَٰدَٰتٍ بِٱللَّهِ﴾؛ يعني: فتقوم المرأة مقام زوجها، فتقول أربع مرات: أشهد بالله الذي لا إله إلا هو: أنّي لست بزانيةٍ وإن زوجي لمن الكاذبين.

١٢٣ ـ قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن مزاحم، ثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان، قال: ثم قامت المرأة حين قام زوجها، فقالت: أشهد بالله الذي لا إله إلّا هو: إنَّ زوجي لمن الكاذبين، وإن الحبل منه، ثم شهدت الثانية: بالله الذي لا إله إلّا هو: إنَّ زوجي لمن الكاذبين، وما أنا بزانية، وما رأى عليَّ من ريبة، ثم شهدت الثالثة: بالله الذي لا إله إلا هو: إنَّ زوجي لمن الكاذبين، ثم شهدت الرابعة: بالله الذي لا إله إلّا هو: إنَّ زوجي لمن الكاذبين.

١٢٤ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿إِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلْكَٰذِبِينَ ۝٨﴾؛ يعني: زوجها.

* **قوله تعالى:** ﴿وَٱلْخَٰمِسَةَ أَنَّ غَضَبَ ٱللَّهِ عَلَيْهَآ﴾:

١٢٥ ـ حدثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا عباد بن منصور، ثنا عكرمة، عن ابن عباس، قال: قيل لها ـ يعني: المرأة ـ عند الخامسة: يا هذه! اتقِ الله؛ فإن عذاب الله أشد من عذاب الناس، وإن هذه الموجبة التي توجب عليك العذاب، فتلكأت ساعة، ثم قالت: والله لا أفضح قومي، فشهدت الخامسة: أنَّ غضب الله عليها [١٧/أ] إن كان من الصادقين.

= وهذا الأثر جزء من الأثر رقم (١١٤)، وقد تقدم.

[١٢٣] تقدم كاملًا برقم (٩)، وهو حسن.
وهذا الأثر جزء من الأثر رقم (١١٥)، وقد تقدم تخريجه، وهو صحيح لغيره.

[١٢٤] تقدم كاملًا برقم (١٢)، وهو حسن لغيره.
وهذا الأثر جزء من الأثر رقم (١١٤).

[١٢٥] تقدم كاملًا متنًا وسندًا برقم (١١٢)، وإسناده ضعيف؛ لضعف عباد بن منصور.

١٢٦ ـ حدثنا أحمد بن منصور الرمادي، ثنا أحمد بن عبد الله بن يونس، ثنا أبو بكر، عن عاصم بن كليب، عن أبيه، عن ابن عباس، قال: لمَّا دفعت إلى رسول الله ﷺ المرأة التي فجرت، وقال زوجها: إنها فجرت بفلان، قال: «اشهد»، فشهد أربع شهادات: أنَّها فجرت، فلمَّا كانت الخامسة، قال النبي ﷺ لرجل: «قمْ فضعْ يدك على فيه؛ فإنَّ كلَّ شيءٍ أهون من لعنته»، ثم قال للمرأة: «قومي»، فقامت فشهدت: أربع شهادات، فلمَّا كانت في الخامسة، قال النبي ﷺ للرجل: «قمْ فضعْ يدك على فيها، فإنَّ كلَّ شيء أهون من غضب الله»، فقال النبي ﷺ: «إنَّ الله سيقضي بينكما».

١٢٧ ـ حدثني محمد بن حماد الطهراني، أنا حفص بن عمر، ثنا الحكم بن أبان، عن عكرمة: ﴿وَٱلْخَـٰمِسَةَ أَنَّ غَضَبَ ٱللَّهِ عَلَيْهَآ إِن كَانَ مِنَ ٱلصَّـٰدِقِينَ﴾، قال: وجبت.

١٢٨ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير: ﴿وَٱلْخَـٰمِسَةَ أَنَّ غَضَبَ ٱللَّهِ عَلَيْهَآ﴾: يعني على نفسها.

* **قوله تعالى:** ﴿إِن كَانَ مِنَ ٱلصَّـٰدِقِينَ ⑨﴾:

١٢٩ ـ به، عن سعيد بن جبير: ﴿إِن كَانَ مِنَ ٱلصَّـٰدِقِينَ ⑨﴾؛ يعني: إن كان زوجها في قوله لمن الصادقين.

---

[١٢٦] إسناده حسن.
وهذا الأثر جزء من الأثر رقم (١١٣)، وقد تقدم تخريجه.
[١٢٧] تقدم كاملًا برقم (٣٤)، وهو ضعيف.
وقد تقدم هذا الأثر برقم (١١٦).
[١٢٨] تقدم كاملًا برقم (١٢)، وهو حسن لغيره.
وهذا الأثر جزء من الأثر رقم (١١٤).
[١٢٩] تقدم كاملًا برقم (١٢)، وهو حسن لغيره.
وهذا الأثر جزء من الأثر رقم (١١٤).

١٣٠ ـ قرأت على محمد بن الفضل بن موسى، ثنا محمد بن علي بن الحسن، ثنا محمد بن مزاحم، ثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان، في قوله: ﴿وَالْخَامِسَةَ أَنَّ غَضَبَ اللَّهِ عَلَيْهَا﴾؛ يعني: نفسها إن كان هلال من الصادقين، ففرق بينهما، فذلك قوله: ﴿وَيَدْرَؤُا عَنْهَا الْعَذَابَ﴾.

١٣١ ـ حدثنا موسى بن أبي موسى الخطمي، ثنا هارون بن حاتم، ثنا عبد الرحمٰن بن أبي حماد، عن أسباط بن نصر، عن السدي، عن أبي مالك، قال: كل ما في القرآن: ﴿فَلَوْلَا﴾ فهو: فهلا، إلا حرفين[١]: في يونس، وقوله: ﴿فَلَوْلَا كَانَتْ قَرْيَةٌ آمَنَتْ﴾ [يونس: ٩٨]، يقول: [١٧/ب] فما كانت قرية آمنت، وقوله: ﴿فَلَوْلَا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ ﴿١٤٣﴾﴾ [الصافات: ١٤٣]، يقول: فما كان من القرون من قبلكم.

* **قوله تعالى:** ﴿فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ﴾:

١٣٢ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو خالد ـ سليمان بن حيان ـ،

---

[١٣٠] تقدم كاملًا برقم (٩)، وهو حسن.

وهذا الأثر جزء من الأثرين رقم (١١٥ و١٢٣).

[١٣١] تقدم كاملًا برقم (٢٨)، وهو ضعيف.

أخرجه ابن جرير (١٥/ ٢١٠) بسند صحيح من طريق: معمر، قال: بلغني في حرف ابن مسعود: «فلولا» يقول: فهلا، أثر رقم (١٧٩٠٨). وانظر: الدر المنثور (١/ ٣١٧)، ونسبه إلى ابن أبي حاتم عن أبي مالك، والشوكاني (٢/ ٤٧٥)، ونسبه إلى ابن أبي حاتم، عن أبي مالك، والقرطبي (١/ ٤٣٨)، وذكره الزركشي في البرهان (٤/ ٣٧٩).

[١] هكذا في الأصل، ولعل الصواب ـ والله أعلم ـ: (إلا حرفين: أحدهما في يونس، والثاني في الصافات)، ومما يقوي ذلك: الآيتان اللتان أوردهما المصنف رحمه الله.

[١٣٢] إسناده ضعيف بطريقيه؛ لأن فيهما: الحجاج بن أرطاة، وشيخه عطية بن سعد العوفي: متكلم فيهما.

أخرجه المصنف بهذا السند وبهذا اللفظ، في تفسير سورة البقرة، عند قوله تعالى: ﴿فَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَكُنْتُمْ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿٦٤﴾﴾، آية: (٦٤)، الأثر رقم (٦٦٦، ٦٦٧)، المجلد الأول، وفي تفسير سورة يونس، آية: (٥٨)، برقم (٢١٥٣، ٢١٥٤)، ثم قال: =

عن حجاج، عن عطية، عن ابن عباس. وحجاج، عن القاسم، عن مجاهد، قالا: ﴿فَضْلُ ٱللَّهِ﴾: الدِّين.

والوجه الثاني:

١٣٣ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو معاوية، عن حجاج، عن عطية، عن أبي سعيد، قال: ﴿فَضْلُ ٱللَّهِ﴾: القرآن.

الوجه الثالث:

١٣٤ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿فَضْلُ ٱللَّهِ﴾: الإسلام.

= وروي عن أبي العالية، وهلال بن يساف، وقتادة، والربيع، وعكرمة: نحو ذلك. وذكر في سورة البقرة: (الربيع)، وبدلاً منه: (الحسن) في سورة يونس.

وأخرجه ابن جرير (١٥/ ١٠٧) عن مجاهد وابن عباس، انظر: الأرقام (١٧٦٧٨ ـ ١٧٦٨٠). وانظر: الدر المنثور (٣/ ٣٠٨).

[١٣٣] إسناده فيه الحجاج وشيخه عطية العوفي، وكلاهما: متكلم فيه، وقد أخرجه المصنف في سورة البقرة بإسناد صحيح؛ فهو حسن لغيره.

أخرجه المصنف في تفسير سورة البقرة، عند قوله تعالى: ﴿ثُمَّ تَوَلَّيْتُم مِّنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ فَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ لَكُنتُم مِّنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴿٦٤﴾﴾، آية: (٦٤)، الأثر رقم (٦٦٩)، المجلد الأول، من طريق: الربيع، عن أبي العالية، وإسناده صحيح.

وأخرجه الطبري (١/ ٣٢٨) من طريق المصنف في سورة البقرة عن ابن عباس، من طريق: عطية عنه، ورواه ـ أيضًا ـ عن غير ابن عباس، مثل: زيد بن أسلم، والضحاك، وابن زيد.

وأخرجه المصنف ـ أيضًا ـ في تفسير سورة يونس، عند قوله تعالى: ﴿قُلْ بِفَضْلِ ٱللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِۦ فَبِذَٰلِكَ فَلْيَفْرَحُوا۟﴾، آية: (٥٨)، بسنده ولفظه، الأثر رقم (٢١٥١)، المجلد الثامن. وأخرجه من طريق: حجاج، عن عطية، عن ابن عباس، الأثر رقم (٢١٥٢).

وذكره السيوطي في الدر المنثور (٣/ ٣٠٨) عن ابن عباس ومجاهد وزيد بن أسلم.

[١٣٤] تقدم كاملًا برقم (٣٣)، وهو حسن.

أخرجه ابن جرير (١/ ١٠٧) عن أبي صالح، به في تفسير سورة يونس، عند قوله تعالى: ﴿قُلْ بِفَضْلِ ٱللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِۦ﴾، آية: (٥٨). وذكره السيوطي في الدر المنثور (٣/ ٣٠٨)، ونسبه إلى ابن أبي شيبة والماوردي في تفسيره (٣/ ١١٣).

١٣٥ ـ وروي عن قتادة: مثل ذلك.

* **قوله تعالى:** ﴿وَرَحْمَتُهُۥ﴾:

١٣٦ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، قوله: ﴿وَرَحْمَتُهُۥ﴾؛ يعني: ونعمه لأظهر على المذنب ـ يعني ـ: الكاذب منهما، قوله: ﴿وَأَنَّ ٱللَّهَ تَوَّابٌ حَكِيمٌ ﴿١٠﴾﴾؛ يعني: على من تاب، وقوله: ﴿حَكِيمٌ ﴿١٠﴾﴾؛ يعني: حكم الملاعنة.

* **قوله تعالى:** ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ جَآءُو بِٱلْإِفْكِ﴾:

١٣٧ ـ حدثنا يونس بن عبد الأعلى المصري الصدفي، عن عبد الله بن وهب،

---

[١٣٥] انظر تخريج الأثر رقم (١٣٢).

[١٣٦] تقدم السند كاملًا برقم (١٢)، وهو حسن لغيره.

ذكره ابن الجوزي في زاد المسير (٦/ ١٦) دون سند.

[١٣٧] إسناده صحيح، وهو في الصحيحين، متفق عليه.

أخرجه البخاري، انظر فتح الباري (٨/ ٤٥٢) من طريق: الليث، عن يونس، به بمثله في ٦٥ ـ كتاب التفسير. وأخرجه مسلم انظر: شرح النووي (١٧/ ١٠٢) من طريق ابن المبارك، عن يونس، به في حديث الإفك، وقبول توبة القاذف. وأخرج أحمد أطرافًا منه في المسند (٦/ ٣٠ ـ ٣٥). وأخرجه أبو داود في سننه (٢/ ٤٧١)، في كتاب: الحدود باب: حد القذف. وأخرجه الترمذي. انظر: شرح ابن العربي (١٢/ ٤٧) في أبواب التفسير، تفسير سورة النور. وأخرجه النسائي (١/ ١٦٣، ١٦٤) في سننه. وأخرجه ابن ماجه في سننه (٢/ ٨٥٧). وانظر: المطالب العالية (٣/ ٣٥٧)، حديث رقم (٣٦٩٥) مختصرًا، وجامع الأصول (٢/ ٢٥٠). وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه (٥/ ٤١٠). وذكره ابن إسحاق في السيرة (٢/ ٢٦٧) و(٣/ ٢٩٧)، والهيثمي في مجمع الزوائد (٧/ ٧٤) بطرق مختلفة و(٩/ ٢٢٩).

وانظر: الحلية (٢/ ٢٠). وانظر: مسند عائشة ﵂ (ص١١٦/ ١١٧). والواحدي في أسباب النزول (ص٢١٤)، والإكليل (ص١٦٠). وأخرجه ابن جرير (١٨/ ١٧). وانظر: ابن كثير (٦/ ١٨)، وفتح القدير (٤/ ١٥)، وزاد المسير (٦/ ١٧)، وتفسير سفيان الثوري (ص١٨٠). وأخرجه عبد الرزاق في التفسير (ل/ ١٩٧/ أ)، والماوردي في تفسيره (١٣/ ١١٣). وانظر: أسد الغابة (٤/ ٣٥٤ ـ ٣٥٥)، والإصابة (٤/ ٤٩٦). وأخرجه النسائي =

أخبرني يونس بن يزيد، عن محمد بن مسلم بن شهاب، أخبرني عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب وعلقمة بن وقاص، وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، عن حديث عائشة: زوج النبي ﷺ، حين قال لها أهل الإفك ما قالوا، فبرأها الله، فكلهم حدثني حديثها، وبعضهم كان أوعى لحديثها من بعض؛ زعموا أَنَّ عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ، إذا أراد أن يخرج سفرًا أَقرع[١] بين أزواجه، فأيتهن خرج سهمها؛ خرج بها رسول الله ﷺ معه، قالت عائشة: فأقرع بيننا في غزوة[٢] غزاها، فخرج فيها سهمي، فخرجت مع رسول الله ﷺ بعدما أنزل الحجاب، [١٨/أ] فأنا أُحمل في هودجي[٣]، وأُنزل فيه، فسرنا، حتى إذا فرغ رسول الله ﷺ من غزاته تلك، وقفل، ودنونا من المدينة قافلين، أذن ليلة بالرحيل، فقمت حين أذنوا بالرحيل، فتبرزت[٤]، فمشيت حتى جاوزت الجيش، فلمَّا قضيت شأني، أقبلت إلى الرحل، فلمست صدري، فإذا عقد لي من جزع[٥] ظفار قد انقطع، فرجعت فالتمست عقدي، فحبسني ابتغاؤه، وأقبل

= في تفسيره (ل/ ٧٢/ ب) من طريق: محمد بن عبد الأعلى، عن محمد بن ثور، عن معمر، عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهري، به بلفظه.

[١] فيه مشروعية القرعة والرد على من منعها. وقد عرّفها ابن حجر، وبيّن حكمها في أواخر كتاب الشهادات. انظر: فتح الباري (ج٥/ ص٢٩٤)، في ٥٢ ـ كتاب الشهادات.

[٢] قوله: (غزوة غزاها)، هي غزوة بني المصطلق، وهي غزوة المريسع، وهو ماء لخزاعة بينه وبين الفرع نحو من يوم، وبين الفرع والمدينة برد، أي: ثلاثة أميال، وكانت في سنة ست من الهجرة؛ فانظر: السيرة لابن هشام (٣/ ٢٩٧)، وإمتاع الأسماع (١/ ١٩٥)، وسيرة نبي الهدى والرحمة (ص٢٥٣)، وعمدة القارئ (١٩/ ٨٣)، وفتح الباري (٨/ ٤٥٨).

[٣] قوله: (هودجي)، الهودج: بفتح الهاء: مركب من مراكب النساء. شرح النووي على مسلم (١٧/ ١٠٤).

[٤] قوله: (فتبرزت) البَراز: بالفتح اسم للفضاء الواسع، فكنوا به عن قضاء الغائط؛ كما كنوا عنه بالخلاء؛ لأنهم كانوا يتبرزون في الأمكنة الخالية من الناس. النهاية (١/ ١١٨).

[٥] قوله: (عقد لي من جزع ظفار)، أما العقد: فمعروف نحو القلادة، والجزع: بفتح الجيم، وإسكان الزاي، وهو خرز يماني، وأما ظفار: فبفتح الظاء المعجمة، وكسر الراء ـ وهي مبنية على الكسر ـ، وهي قرية باليمن. النهاية (٣/ ١٥٨)، شرح النووي على مسلم (١٧/ ١٠٤).

الرهط الذين يرحلون بي، فاحتملوا هودجي، فرحلوه على بعيري الذي كنت أركب وهم يحسبون أني فيه، وكان النساء إذ ذاك خفافًا، لم يهبلن[١]، ولم يغشهن اللحم، إنما يأكلن العلقة[٢]، من الطعام، فلم يستنكر القوم خفة[٣] الهودج حين رفعوه ورحلوه، وكنت جارية حديثة السن، فبعثوا الجمل وساروا، فوجدت عقدي بعدما استمر الجيش، فجئت منازلهم، وليس بها منهم داعٍ ولا مجيب، فتيممت منزلي الذي كنت به، وظننت أنهم سيفقدونني، فيرجعون إِليَّ، فبينا أنا جالسة في منزلي غلبتني عيني فنمت، وكان صفوان بن المعطل السلمي من وراء الجيش، فأدلج[٤]، فأصبح عند منزلي، فرأى سواد إنسان نائم، فأتاني، فعرفني حيث رآني، وقد كان يراني قبل الحجاب، فاستيقظت باسترجاعه[٥] حين عرفني، فخمرت وجهي بجلبابي، ووالله ما تكلمنا كلمة، ولا سمعت منه كلمة غير استرجاعه حين أناخ راحلته، فوطيت على يدها، وركبتها، فانطلق يقود بي الراحلة حتى أتينا الجيش، بعدما نزلوا موغرين[٦] في نحو الظهيرة، فهلك من هلك، وكان الذي تولى كبر الإفك: عبد الله بن أُبي ابن

---

[١] قوله: (لم يهبلن): ضبط على أوجه أشهرها: ضم الياء، وفتح الهاء، والباء المشددة؛ ـ أي: يثقلن باللحم والشحم. وانظر: فتح الباري (٨/ ٤٥٩)، وشرح النووي على مسلم (١٧/ ١٠٤).

[٢] في الأصل: (اللعقة) والتصويب من فتح الباري (٨/ ٤٥٩)، والعلقة: ما فيه بلغة من الطعام إلى وقت الغداء. انظر: فتح الباري (٨/ ٤٥٩)، النهاية (٣/ ٢٨٩).

[٣] في الأصل: (ثقل الهودج)، والتصويب من فتح الباري شرح البخاري (٨/ ٤٥٨).

[٤] قوله: (فأدلج): يقال: أدلج بالتخفيف، إذا سار من أول الليل، وأدلج ـ بالتشديد ـ: إذا سار من آخره. النهاية (٢/ ١٢٩)، وغريب الحديث للخطابي (٢/ ٤٨٠).

[٥] قوله: (باسترجاعه)؛ أي: انتبهت من نومي، بقوله: (إنا لله وإنا إليه راجعون). فتح الباري (٨/ ٤٦٣).

[٦] قوله: (موغرين): الموغر: بالغين المعجمة: النازل في وقت الوغرة: بفتح الواو وإسكان الغين، وهي: شدة الحر. ونحر الظهيرة: وقت القائلة، وشدة الحر. النهاية (٥/ ٢٠٨، ٢٠٩ و٤/ ٢٧٠)، غريب الحديث (١/ ٢٦٧)، شرح النووي على مسلم (١٧/ ١٠٥).

سلول، فقدمنا المدينة، فاشتكيت حين قدمت شهرًا، والناس يفيضون في قول أصحاب الإفك، لا أشعر بشيء من ذلك، وهو يريبني في وجعي أني لا أعرف من رسول الله ﷺ اللطف الذي كنت أرى منه حين أشتكي، إنما يدخل عليَّ رسول الله ﷺ، فيسلِّم [١٨/ب]، ثم يقول: «كيف تيكم؟»[١]، ثم ينصرف، فذلك الذي يريبني فلا أشعر بالشرِّ، حتى خرجت بعدما نقهت[٢]، وخرجت معي أمُّ[٣] مسطح قِبَلَ المناصع[٤]، وهو متبرزنا، فلا نخرج إلا ليلًا إلى الليل، وذلك قبل أن نتخذ الكنف[٥] قريبًا من بيوتنا، وأمرنا أمر العرب الأولين، في التبرز قبل الغائط، كنَّا نتأذى بالكنف أن نتخذها عند بيوتنا، فانطلقت أنا وأمُّ مسطح، وهي: ابنة أبي رهم بن عبد المطلب ابن عبد مناف، وأمُّها: أم ضحى بنت عامر، خالة أبي بكر الصديق، وابنها مسطح بن أثاثة بن عباد بن عبد المطلب، فأقبلت أنا وابنة أبي رهم قبل بيتي حين فرغنا من شأننا، فعثرت أُمُّ مسطح في مِرطها[٦]، فقالت: تَعِس مسطح، فقلت لها: بئس ما قلت! أتسبين رجلًا قد

---

[١] قوله: (تيكم): إشارة إلى المؤنث، كـ(ذلكم) في المذكر. انظر: شرح النووي على مسلم (١٧/ ١٠٦).

[٢] قوله: (نقهت): هو بفتح القاف، وكسرها لغتان، حكاهما الجوهري في الصحاح، وغيره. والناقه: هو الذي أفاق من المرض، وبرأ منه. شرح النووي على مسلم (١٧/ ١٠٦).

[٣] (أمُّ مسطح) هي: أم مسطح القرشية التميمية المطلبية، وهي: ابنة أبي رهم: أَنِيس ـ بفتح الهمزة، بعدها نون مكسورة ـ ابن عبد المطلب ابن عبد مناف ـ، قال ابن سعد: أسلمت أم مسطح، فحسن إسلامها، وكانت من أشد الناس على مسطح حين تكلم مع أهل الإفك. انظر: الإصابة (٤/ ٤٩٦)، أسد الغابة (٥/ ٦١٨).

[٤] قوله: (قبل المناصع): بفتح الميم، وهي: مواضع خارج المدينة كانوا يتبرزون فيها. انظر: شرح النووي على مسلم (١٧/ ١٠٦)، وفتح الباري (٨/ ٤٦٥).

[٥] قوله: (الكنف): هي جمع كنيف. قال أهل اللغة: الكنيف: الساتر مطلقًا. شرح النووي على مسلم (١٧/ ١٠٦).

[٦] قوله: (مرطها): المِرط: بكسر الميم، وهو: كساء من صوف، وقد يكون من غيره. النهاية (٤/ ٣١٩)، غريب الحديث (٢/ ٥٧٥)، فتح الباري (٨/ ٤٦٦).

شهد بدرًا؟ قالت: أي هنتاه[١]، أو لم تسمعي ما قال؟ قلتن: وماذا قال؟ قالت: فأخبرتني بقول أهل الإفك، قالت: فازددت مرضًا على مرضي، فلمَّا رجعت إلى بيتي، ودخل عليَّ رسول الله ﷺ، فسلَّم، ثم قال: «كيف تيكم؟»، فقلت له: أتأذن لي أن آتي أبوي، قالت: وأنا حينئذٍ أريد أن أستيقن الخبر من قِبَلهما، قالت: فأذن لي رسول الله ﷺ، فجئت أبوي، فقلت لأمي: يا أمتاه! ماذا يتحدث الناس؟ فقالت: هوِّني عليك، فوالله ما كانت امرأة قط وضيئة[٢] عند رجل يحبها ولها ضرائر[٣] إلَّا أكْثرن عليها، قالت: قلت: سبحان الله، أَو لقد تحدث الناس بهذا؟ قالت: فبكيت تلك الليلة حتى أَصبحت، لا يرقأ[٤] لي دمع، ولا أكتحل بنوم، قالت: ثم أَصبحت أبكي، ودعا رسول الله ﷺ عليَّ بن أبي طالب، وأُسامةَ بن زيد، حيث استلبث[٥] الوحي يستشيرهما في فراق أهله، قالت: فأما أسامةُ فأشار على رسول الله ﷺ بالذي يعلم من براءة أهله، وبالذي يعلم في نفسه من الود لهم، فقال: يا رسول الله! أهلك ولا نعلم إلا خيرًا، قالت: وأما عليُّ بن أبي طالب، فقال: لم يضيق الله عليك، والنساء سواها كثير، وإن تسأل الجارية تصدقك. قالت: [١٩/أ] فدعا رسول الله ﷺ بريرة، فقال لها: «أي بريرة! هل رأيت من شيء يريبك؟». قالت له بريرة: لا والذي بعثك بالحق! إنْ رأيت عليها أمرًا

---

[١] قوله: (هنتاه): هي: بإسكان النون، وفتحها، والإسكان أشهر، وتضم الهاء الأخيرة. وهذه اللفظة تختص بالنداء، ومعناه: يا هذه، وقيل: يا امرأة! وقيل: يا بلهاء! كأنها نسبت إلى قلة المعرفة بمكايد الناس، وشرورهم. النهاية (٥/ ٢٧٩).

[٢] قوله: (وضيئة) مهموزة ممدودة، هي: الجميلة الحسنة، والوضاءة: الحسن. النهاية (٥/ ١٥٩).

[٣] قوله: (ضرائر): جمع ضرة، وزوجات الرجل ضرائر؛ لأن كل واحدة تتضرر بالأخرى بالغيرة، والقسم وغيره. النهاية (٣/ ٨٣)، غريب الحديث (١/ ٣٩٥).

[٤] قوله: (لا يرقأ لي دمع): هو بالهمز؛ أي لا ينقطع. فتح الباري (٨/ ٤٦٧).

[٥] قوله: (استلبث): أي: أبطأ، ولبث، ولم ينزل. النهاية (٤/ ٢٢٤)، وغريب الحديث (١/ ٦٦١) للخطابي.

قط أَغمصه[١] عليها أكثر من أنها جارية حديثة السن، تنام عن عجين أهلها، فتأتي الداجن، فتأكله، فقام رسول الله ﷺ يومًا، فاستعذر من عبد الله بن أُبي ابن سلول، قالت: فقال ـ وهو على المنبر ـ: «يا معشر المسلمين! من يعذرني من رجل قد بلغ أذاه في أهلي، فوالله ما علمت على أهلي إِلَّا خيرًا، ولقد ذكروا رجلًا ما علمت عليه إلا خيرًا، وما كان يدخل على أهلي إلا معي»، قالت: فقام سعد بن معاذ الأنصاري، فقال: يا رسول الله! أعذرك منه إن كان من الأوس ضربت عنقه، وإن كان من إخواننا من الخزرج أمرتنا، ففعلنا أمرك، قالت: فقام سعد بن عبادة ـ وهو سيد الخزرج، وقد كان قبل ذلك رجلًا صالحًا، ولكن حمته[٢] الحمية ـ، فقال لسعد بن معاذ: كذبت لعمر الله، والله لا تقتله، ولا تقدر على قتله، فقام أسيد بن الحضير ـ وهو ابن عم سعد ـ، فقال لسعد بن عبادة: كذبت لعمري، لنقتلنه؛ فإنك منافق تجادل عن المنافقين، قالت: فتنازع الحيان الأوس والخزرج، حتى هموا أن يقتتلوا ورسول الله ﷺ قائم على المنبر، قالت: فلم يزل رسول الله ﷺ يخفضهم حتى سكتوا، وسكت، قالت: فبكيت يومي ذلك، لا يرقأ لي دمع، ولا أكتحل بنوم، ثم بكيت ليلتي المقبلة حتى أصبحت لا يرقأ لي دمع، ولا أكتحل بنوم، قالت: فأصبح أبواي عندي، وقد بكيت ليلتين ويومًا، لا أكتحل بنوم، ولا يرقأ لي دمع، ويظنان أن البكاء فالق كبدي، فبينما هما جالسان[٣] عندي، وأنا أبكي، استأذنت عليّ امرأة[٤] من الأنصار، فأذنت لها، فجلست تبكي معي، قالت: فبينا نحن على ذلك، دخل رسول الله ﷺ، فسلَّم، ثم جلس، قالت: ولم يجلس عندي منذ قيل لي ما قيل قبلها، [١٩/ب] ولقد لبث شهرًا لا يوحى إليه في شأني بشيء، قالت: فتشهد رسول الله ﷺ حين

---

[١] قوله: (أغمِصه عليها): بفتح الهمزة، وكسر الميم، وبالصاد المهملة؛ أي: أعيبها. فتح الباري (٨/ ٤٦٨).

[٢] في البخاري (٤٧٥٠): (احتملته).

[٣] في الأصل: (جالسين)، والصواب ما أثبته، والله أعلم.

[٤] لم أقف لها على اسم. وانظر: فتح الباري (٨/ ٤٧٤).

جلس، ثم قال: «أما بعد: يا عائشة! فإنه قد بلغني عنك كذا وكذا، فإن كنت بريئة فسيبرئك الله، وإن كنت ألممت بذنب، فاستغفري الله، وتوبي إليه؛ فإن العبد إذا اعترف بذنبه، ثم تاب إلى الله، تاب الله عليه». قالت: فلما قضى رسول الله ﷺ مقالته قلص دمعي. حتى ما أحس منه قطرة، فقلت لأبي: أجب رسول الله فيما قال. قالت: فقال: والله ما أدري ما أقول. قالت: قلت لأمي: أجيبي رسول الله ﷺ فيما قال، قال: قالت: والله ما أدري ما أقول، قالت: ـ وأنا حديثة السن لا أقرأ كثيرًا من القرآن ـ إني والله لقد علمت، لقد سمعتم هذا الحديث حتى استقر في أنفسكم وصدقتم به، ولئن قلت: بريئة ـ والله يعلم أني بريئة ـ، لا تصدقوني بذلك، ولئن اعترفت لكم بأمر ـ والله يعلم أني منه بريئة ـ، لتصدقني، والله لا أجد لي ولكم مثلًا إلا أبا يوسف، قال: ﴿فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ ﴿١٨﴾﴾[١]. قالت: ثم تحولت، فاضطجعت على فراشي، قالت: وأنا والله حينئذٍ أعلم أني بريئة، وأن الله سيبرئني ببراءتي، ولكن والله ما كنت أظن أن الله سينزل في شأني وحيًا يتلى، ولشأني في نفسي كان أحقر من أن يتكلم الله فيَّ بأمر يُتْلى، ولكن كنت أرجو أن يُريَ الله تبارك وتعالى رسوله في النوم رؤيا يبرئني الله بها، قالت: ما رام[٢] رسول الله ﷺ مجلسه، ولا خرج أحد من البيت، حتى أنزل عليه، فأخذه ما كان يأخذه من البرحاء[٣]، حتى إنه ليتحدر منه مثل الجمان[٤] من العرق في اليوم الشاتي، من ثقل الذي أنزل عليه، قالت: فلما سُرِّيَ[٥] عن

---

[١] وقوله هذا ورد في سورة يوسف في الآية: (١٨).

[٢] قوله: (ما رام)؛ أي: ما فارق مجلسه. انظر: فتح الباري (٨/ ٤٧٦)، ومسلم بشرح النووي (١٧/ ١١٢).

[٣] قوله: (البُرَحاء): ـ هي بضم الموحدة، وفتح الراء، وبالحاء المهملة، والمد ـ: وهي: الشدة. النهاية (١/ ١١٣).

[٤] قوله: (الجمان): ـ بضم الجيم، وتخفيف الميم ـ: وهو: الدر شبهت قطرات عرقه ﷺ بحبات اللؤلؤ في الصفاء والحسن. النهاية (١/ ٣٠١)، ومسلم بشرح النووي (١٧/ ١١٢).

[٥] قوله: (سري)؛ أي: كشف وأزيل. غريب الحديث (١/ ٣٤٤ ـ ٣٤٥)، والنهاية (٢/ ٣٦٤).

رسول الله ﷺ، سُرِّيَ عنه وهو يضحك، فكانت أول كلمة تكلم بها أن قال: «يا عائشة! أما أنت، فقد برأك الله»، قالت: فقالت لي أمي: قومي إليه، فقلت: [٢٠/أ] لا والله، لا أقوم إليه، ولا أحمد إلا الله، وأنزل الله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ جَآءُو بِٱلْإِفْكِ...﴾ الآية حتى بلغ: ﴿وَلْيَعْفُواْ وَلْيَصْفَحُوٓاْ أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَكُمْۗ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾. قالت عائشة: فلمَّا أنزل الله هذا في براءتي قال أبو بكر الصديق ـ وكان ينفق على مسطح، ليتمه، وقرابته منه ـ: والله لا أنفق على مسطح أبدًا بعد الذي قال لعائشة، قالت عائشة: فأنزل الله ﷻ: ﴿وَلَا يَأْتَلِ أُوْلُواْ ٱلْفَضْلِ مِنكُمْ وَٱلسَّعَةِ أَن يُؤْتُوٓاْ أُوْلِي ٱلْقُرْبَىٰ...﴾، فقرأ حتى بلغ: ﴿أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَكُمْۗ﴾، فقال أبو بكر: بلى والله، إني لأحب أن يغفر الله لي، فرجع إلى مسطح النفقة التي كان ينفق عليه. وقال: والله لا أنزعها عنه أبدًا، قالت عائشة: وكان رسول الله ﷺ سأل زينب بنت جحش زوجته عن أمري، فقال: «يا زينب! ماذا علمت أو رأيت؟». قالت: يا رسول الله! أحمي سمعي وبصري، والله ما علمت إلا خيرًا، وهي التي كانت تساميني من أزواج النبي ﷺ، فعصمها الله بالورع، فطفقت[١] أختها حمنة تحارب لها، فهلكت فيمن هلك.

قال ابن شهاب: فهذا ما انتهت إليَّ من خبر هؤلاء الرهط من حديث عائشة رضي الله عنها، وعن أبيها.

١٣٨ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني ابن لهيعة،

---

[١] قوله: (فطفقت): بمعنى أخذ في الفعل، وجعل يفعل، وهي من أفعال المقاربة، ومعناها هنا: جعلت تتعصب لها، فتحكي ما يقول أهل الإفك. انظر: النهاية (٣/ ١٢٩).

[١٣٨] تقدم كاملًا برقم (١٢)، وهو حسن لغيره، وأصل الحديث في الصحيحين، متفق عليه.

تقدم تخريجه في الحديث الذي قبله برقم (١٣٧)، وهذه الرواية لم أقف عليها، وقد ورد هذا الحديث بروايات مختلفة، فقد أخرجه البخاري. انظر: فتح الباري (٨/ ٤٥٢) في (٦٥) كتاب التفسير، ٦ـ باب: ﴿وَلَوْلَآ إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُم مَّا يَكُونُ لَنَآ أَن...﴾ الآية، برقم (٤٧٥٠)، من طريق: الليث، عن يونس بن يزيد، عن الزهري، عن مشايخه الأربعة، وقد ساقه بطوله أيضًا في (الشهادات)، من طريق: فليح بن سليمان، وفي (المغازي) من طريق: صالح بن كيسان، كلاهما عن الزهري، وأورده في مواضع أخرى باختصار. =

حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ جَآءُو بِٱلْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنكُمْ﴾، وذلك أن النبي ﷺ انطلق غازيًا، وانطلق معه بعائشة بنت أبي بكر زوج النبي ﷺ، ومع النبي ﷺ يومئذٍ رفيق، يقال له: صفوان بن المعطل من بني سليم، وكان إذا سار النبي ﷺ ليلًا مكث صفوان في مكانه حتى يصبح، فإن سقط من المسلمين شيء من متاعهم حمله إلى العسكر، فعرفه فإذا جاء صاحبه دفعه إليه، وإن عائشة لما نودي بالرحيل [٢٠/ب] ذات ليلة ركبت الرحل فدخلت هودجها، ثم ذكرت حليًّا لها كانت نسيته في المنزل، فنزلت لتأخذه، ولم يشعر بها صاحب البعير، فانبعث، فسار مع العسكر، فلمَّا وجدت عائشة حليَّها فإذا البعير قد ذهب، فأخذت تمشي على إثر العسكر وهي تبكي، وأصبح صفوان بن المعطل في المنزل، ثم سار على إثر النبي ﷺ، فإذا هو بعائشة قد غطت وجهها وهي تبكي، فقال صفوان: من هذه؟ ثم نزل عن بعيره، فحملها على بعيره. ونزل النبي ﷺ وأصحابه، ففقدوا عائشة، ولم يجدوها، ومكثوا ما شاء الله، إذ جاء صفوان قد حملها على بعيره، فقذفها عبد الله بن أُبيّ المنافق، وحسان بن ثابت، ومسطح بن أثاثة، وحمنة بنت جحش الأسدية، فقال عبد الله بن أُبيّ المنافق: ما برئت عائشة من صفوان، وما برئ صفوان منها، وخاض الناس في ذلك، وقال بعضهم: قد كان كذا وكذا، وقال بعضهم: كذا، وعرض بالقوم، وبعضهم أعجبه ذلك، فنزلت ثمانية عشرة آيةً متواليات بتكذيب من قذف عائشة وببراءتها ويؤدب فيها المؤمنين فنزلت: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ جَآءُو بِٱلْإِفْكِ﴾.

١٣٩ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله، حدثني ابن لهيعة،

= انظر: فتح الباري (٨/ ٤٥٥)، وأخرجه مسلم من رواية عبد الله بن المبارك، عن يونس، ومن رواية عبد الرزاق، عن معمر، كلاهما عن الزهري، ثم ساقه من طريق: فليح، وصالح بإسنادهما، قال مثله. انظر: مسلم بشرح النووي (١٧/ ١٠٢).

[١٣٩] تقدم كاملًا برقم (١٢)، وهو حسن لغيره.

ذكره البخاري. انظر: فتح الباري (٨/ ٤٥١)، وقال ابن حجر في الفتح: هو تفسير أبي عبيدة وغيره. وانظر: عمدة القارئ (١٩/ ٧٩)، وذكره ابن جرير (١٨/ ٦٨)، والسيوطي =

حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ جَآءُو بِٱلۡإِفۡكِ﴾؛ يعني: الكذب.

١٤٠ ـ وروي عن مقاتل بن حيان: مثل ذلك.

* **قوله: ﴿عُصۡبَةٞ مِّنكُمۡۚ﴾:**

١٤١ ـ به، عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿عُصۡبَةٞ مِّنكُمۡۚ﴾؛ يعني: عبد الله ابن أُبيّ المنافق، وحسان بن ثابت، ومسطح بن أثاثة، وحمنة بنت جحش.

١٤٢ ـ قرأت على محمد بن الفضل بن موسى، ثنا محمد بن علي بن الحسن، ثنا محمد بن مزاحم، ثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان، قوله: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ جَآءُو بِٱلۡإِفۡكِ عُصۡبَةٞ مِّنكُمۡۚ﴾، و«**العصبة منهم**»: عبد الله بن أُبيّ في نفر معه.

= في الدر (٥/ ٢٩) عن ابن عباس، وابن كثير (٦/ ٢٤)، وفتح القدير (٤/ ١٢)، والبغوي (٣/ ٣١٨)، والخازن (٣/ ٣٢١)، والتسهيل لعلوم التنزيل (٣/ ٦١)، وزاد المسير (٦/ ١٧)، وأبو الليث السمرقندي (٢٩٠/ أ)، والماوردي (٣/ ١١٣)، وانظر: النهاية في غريب الحديث (١/ ٥٦)، وجامع الأصول (٢/ ٢٦٩).

[١٤٠] لم أجده عند غير المصنف رحمه الله.

[١٤١] تقدم كاملًا برقم (١٢)، وهو حسن لغيره. وقد أخرج ابن جرير الأثر بسند صحيح.

ذكره بدر الدين العيني في عمدة القارئ (١٩/ ٧٩)، وأخرجه ابن جرير (١٨/ ٦٩) من طريق: الحسن، عن ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، وإسناده صحيح، ومن طريق ابن جريج، عن ابن عباس. وأخرجه ابن أبي حاتم والطبراني عن سعيد بن جبير؛ كما ذكر ذلك السيوطي في الدر المنثور (٥/ ٣٠١). وذكره ابن الجوزي في زاد المسير (٦/ ١٨) عن عروة عن عائشة، والماوردي (٣/ ١١٣).

[١٤٢] تقدم كاملًا برقم (٩)، وهو حسن.

ذكره العلامة بدر الدين العيني في عمدة القارئ (٩/ ٧٩). وأخرجه ابن جرير (١٨/ ١٩) من ثلاثة طرق صحيحة عن عروة وابن عباس ومجاهد. وذكره في الدر المنثور (٥/ ٣٠)، والخازن (٣/ ٣٢١)، وزاد المسير (٦/ ١٨)، والنسفي (٣/ ٣١٨)، والماوردي (٣/ ١١٣).

* **قوله تعالى:** ﴿لَا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَّكُم﴾ [٢١/أ]:

١٤٣ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء، عن سعيد بن جبير، في قوله: ﴿لَا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَّكُم﴾، يقول لعائشة وصفوان: لا تحسبوا الذي قيل لكم من الكذب شرًّا لكم، قوله: ﴿بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾، لكنكم تجزون على ذلك، قوله: ﴿لِكُلِّ ٱمْرِيٍٕ مِّنْهُم﴾؛ يعني: من خاض في أمر عائشة، قوله: ﴿مَّا ٱكْتَسَبَ مِنَ ٱلْإِثْمِ﴾؛ يعني: من الإثم على قدر ما خاض فيه من أمرها.

١٤٤ ـ قرأت على محمد بن الفضل بن موسى، ثنا محمد بن علي بن الحسن، ثنا محمد بن مزاحم، ثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان: ﴿لَا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَّكُم﴾؛ لأنكم تؤجرون على ما قيل لكم من الإفك، قوله: ﴿بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾؛ يعني بـ «الخير»: العظمة، والتثبت، والبينة، فكان ذلك خيرًا لهم.

* **قوله:** ﴿وَٱلَّذِى تَوَلَّىٰ كِبْرَهُۥ﴾:

١٤٥ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو أسامة ـ من كتابه ـ، ثنا هشام بن

---

[١٤٣] تقدم كاملًا برقم (١٢)، وهو حسن لغيره.

ذكره بدر الدين العيني في عمدة القارئ (١٩/ ٧٩)، والماوردي (٣/ ١١٤)، وأبو الليث السمرقندي، (٢٩٢/أ)، وزاد المسير (١٨/٦) حكاه عن جماعة من المفسرين، والهيثمي في مجمع الزوائد (٧/ ٧٤)، والدر المنثور (٥/ ٣٠)، ونسبه إلى ابن أبي حاتم والطبراني، والبغوي (٥/ ٥١)، والنسفي (٣/ ٣٢١).

[١٤٤] تقدم كاملًا برقم (٩)، وهو حسن.

ذكره السيوطي في الدر (٥/ ٣٠)، ونسبه إلى ابن أبي حاتم والطبراني عن سعيد بن جبير.

[١٤٥] صحيح الإسناد، وهو في الصحيحين، متفق عليه.

أخرجه البخاري. انظر: فتح الباري (٨/ ٤٨٧، ٤٨٨)، برقم (٤٧٥٧) من طريق: أبي أسامة، به، وقد أورده البخاري معلقًا. وأسنده مسلم في كتاب التوبة مختصرًا من طريق: أبي بكر بن أبي شيبة ومحمد بن العلاء، عن أبي أسامة، به. انظر: شرح مسلم للنووي (١٧/ ١١٤)، وأخرجه الترمذي (١٢/ ٤٧) عن أبي أسامة، به بمثل ما في البخاري ومسلم، وقال: حديث حسن صحيح غريب من حديث هشام بن عروة، وجامع الأصول =

عروة، أخبرني عروة، عن عائشة، قالت: لمَّا ذكر من شأني الذي ذكر به، وما علمت به، وكان الذين تكلموا فيه: المنافق عبد الله بن أُبيّ بن سلول؛ هو الذي يستوشيه ويجمعه، وهو الذي تولَّى كبره منهم، هو، وحمنة، ومسطح، وحسان بن ثابت.

١٤٦ ـ حدثنا أبي، ثنا عبد العزيز بن منيب، ثنا أبو معاذ، عن عبيد، عن الضحاك، قوله: ﴿وَالَّذِي تَوَلَّىٰ كِبْرَهُ﴾، يقول: الذي بدأ بذلك.

١٤٧ ـ حدثنا حجاج، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿وَالَّذِي تَوَلَّىٰ كِبْرَهُ مِنْهُمْ﴾: عبد الله بن أُبيّ بن سلول بدأه.

١٤٨ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني ابن لهيعة،

= (٢/ ٢٦٢). وأخرجه ابن جرير (١٨/ ٧٠) من طريق: سفيان، عن أبي أسامة، به بمثله. وذكره ابن كثير (٦/ ٢١)، ونسبه إلى ابن أبي حاتم عن أبي سعيد، عن أبي أسامة ببعضه، والماوردي (٣/ ١١٤) عن عائشة، والدر المنثور (٥/ ٢٦).

[١٤٦] تقدم كاملًا برقم (١٠٦)، وهو حسن، ويرتقي إلى صحيح لغيره؛ لما سيأتي في رقم (١٤٧).

ذكره بدر الدين العيني في عمدة القارئ (١٩/ ٧٩). وأخرجه ابن جرير في تفسيره (١٨/ ٦٩)، من طريق: الحسين، عن أبي معاذ بلفظه. وذكره ابن الجوزي (٦/ ١٩)، وابن كثير (٦/ ٢٥)، والتسهيل لعلوم التنزيل (٣/ ٦١).

[١٤٧] تقدم كاملًا برقم (٦)، وهو صحيح.

أخرجه البخاري. انظر: فتح الباري (٨/ ٤٥١) من طريق: أبي تميم، عن سفيان، عن معمر، عن الزهري، عن عروة عن عائشة، رضي الله عنها، قوله: ﴿وَالَّذِي تَوَلَّىٰ كِبْرَهُ﴾ قالت: عبد الله بن سلول. وأخرجه مسلم. انظر: شرح النووي (١٧/ ١٠٢) مطولًا عن عائشة، والترمذي بشرح ابن العربي (١٢/ ٤٧) عن عائشة بمثل ما في مسلم. وأخرجه ابن جرير (١٨/ ٧١) عن الحسن، عن ورقاء، به بلفظه. وأخرجه عبد الرزاق في تفسيره (ل/ ١٧٩/ أ)، والماوردي (٣/ ١١٤)، وزاد المسير (٦/ ١٩)، وذكره جامع تفسير مجاهد عنه (ص٤٣٧)، وابن كثير (٦/ ٢٥)، والدر المنثور (٥/ ٢٣).

[١٤٨] تقدم كاملًا برقم (١٢)، وهو حسن لغيره.

ذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/ ٣٠)، ونسبه إلى ابن أبي حاتم والطبراني عن سعيد بن جبير، وهو جزء من الأثر الذي تقدم برقم (١٤٤)، وجاء تفسير ﴿كِبْرَهُ﴾ بمعنى =

حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿وَٱلَّذِى تَوَلَّىٰ كِبۡرَهُۥ﴾؛ يعني: عظمه؛ يعني: الذي تولى تلك الخطيئة بنفسه، وهو أعظمهم إثمًا عند الله ﷻ هم المأخوذون به، فإذا كانت خطيئة من المسلمين، فمن شهد وكره؛ فهو الغائب، ومن غاب ورضي؛ فهو مثل الشاهد.

* **قوله تعالى: ﴿مِّنۡهُمۡ﴾** [٢١/ب]:

١٤٩ ـ به عن، سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿مِّنۡهُمۡ﴾؛ يعني: من العصبة، وهو: عبد الله بن أُبيّ بن سلول: رأس المنافقين، هو الذي قال: ما برئت منه، وما برئ منها.

* **قوله: ﴿عَذَابٌ﴾**:

١٥٠ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب، أنبأ بشر، عن أبي روق،

= عظمه في القرطبي (٥/ ٤٥٩٢)، وزاد المسير (٦/ ٩)، وفي اللسان عن ابن السكيت، وفي غريب القرآن: ﴿كِبۡرَهُۥ﴾؛ أي: عظمه (ص٣٠١)، والبغوي والخازن (٣/ ٣٢١).

[١٤٩] تقدم كاملًا برقم (١٢)، وهو حسن لغيره.

وهو جزء من الأثر رقم (١٤٣ و ١٤٨)، وأصله في الصحيحين. انظر: فتح الباري (٨/ ٤٨٧)، حديث رقم (٤٧٥٧). وانظر: مسلم بشرح النووي (١٧/ ١١٥) في حديث الإفك، وقبول توبة القاذف.

[١٥٠] إسناده ضعيف؛ لضعف بشر بن عمارة، ولم يتابع، وهو منقطع أيضًا بين الضحاك، وابن عباس.

أخرجه المصنف في تفسير سورة البقرة، عند قوله تعالى: ﴿خَتَمَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمۡ وَعَلَىٰ سَمۡعِهِمۡۖ وَعَلَىٰٓ أَبۡصَٰرِهِمۡ غِشَٰوَةٞۖ وَلَهُمۡ عَذَابٌ عَظِيمٞ ٧﴾، آية: (٧) بهذا السند عن ابن عباس بلفظه، برقم (١٠٢)، المجلد الأول. وأخرجه ـ أيضًا ـ في تفسير سورة الأعراف، آية: (٥٩)، بهذا الإسناد عن ابن عباس وبلفظه، برقم (٥٥٠)، المجلد السابع. وأخرجه في تفسير سورة هود، آية: (٣)، بهذا الإسناد عن ابن عباس بلفظه، برقم (٤٠)، المجلد التاسع.

وأخرجه ابن جرير في تفسير سورة البقرة، في الآية المتقدمة، عن منجاب، به، عن الضحاك (١/ ٢٨٤)، أثر رقم (٣٣٦). وذكره السيوطي الدر المنثور (١/ ٣٠)، والشوكاني في فتح القدير (١/ ٤٢)، وزاد نسبته إلى ابن أبي حاتم.

عن الضحاك، عن ابن عباس، في قوله: ﴿عَذَابٌ﴾، يقول: نَكَالَ[١].

١٥١ ـ حدثنا محمد بن عبد الملك بن زنجويه، ثنا الفريابي، عن سفيان، عن الأعمش، عن أبي الضحى، عن مسروق، عن عائشة؛ أَنَّ حسان بن ثابت جاء يستأذن عليها، فقلت: أتأذنين له؟ فقالت: أو ليس قد أصابه عذاب عظيم؟ يعني: ذهاب بصره، فقال:

حَصَانٌ[٢] رزان ما تزن بريبة وتصبح غرثى من لحوم الغوافل[٣]

١٥٢ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله، حدثني عبد الله بن لهيعة،

---

[١] أصل: (النكال): الامتناع، ومنه: النكول في اليمين، ونكلت به: جعلت غيره ينكل؛ أن يفعل مثل فعله. انظر: أساس البلاغة (ص٤٧٣).

[١٥١] صحيح الإسناد، وهو في الصحيحين؛ متفق عليه.

أخرجه البخاري. انظر: فتح الباري (٨/ ٤٨٤، ٤٨٥)، برقم (٤٧٥٥)، من طريق: محمد بن يوسف، عن سفيان، به بلفظه في (٦٥) كتاب التفسير ٩ ـ باب: ﴿يَعِظُكُمُ اللَّهُ أَن تَعُودُوا لِمِثْلِهِ أَبَدًا. . .﴾ الآية، ومن طريق: محمد بن بشار، عن ابن أبي عدي، عن شعبة، عن الأعمش، به بمثله برقم (٤٧٥٦). وأخرجه مسلم. انظر: شرح النووي على مسلم (١٦/ ٤٦) في فضائل حسان بن ثابت ﷺ، من طريق: بشر بن خالد، عن محمد بن جعفر، عن شعبة، عن سليمان، به بمثله. وأخرجه ابن جرير (١٨/ ٧٠) عن سفيان، به، وتفسير سفيان الثوري، عن الأعمش، به (ص١٨٠)، وأبو الليث السمرقندي (ل/ ٢٩٥/أ)، والماوردي (٣/ ١١٥)، وابن كثير (٦/ ٢٥) والدر المنثور (٥/ ٣٣) والشوكاني (٤/ ١٥)، وابن هشام في سيرته (٣/ ٣٠٦)، والطوسي (٧/ ٣٦٨)، والطبرسي (٧/ ١٣١)، والبغوي (٥/ ٥١) من طريق: عبد الواحد المليحي، عن سليمان، به.

[٢] قوله (الحَصان): العفيفة، (الرزان): ذات الثياب، والوقار، والعفاف، (تزن): تتهم، (غرثى): جائعة، الغوافل: جمع غافلة؛ أي: أنها لا ترتع في أعراض الناس.

[٣] كذا رواه ابن عساكر في التاريخ (٤/ ١٢٨)، وفي الديوان (طبع مصر مع شرح البرقوقي)، (ص٣٢٤) وانظر: ديوان حسان (دار بيروت للطباعة والنشر)، (ص١٨٨)، وكذا البخاري في التفسير، انظر: فتح الباري (٨/ ٤٨٤، ٤٨٥)، ومسلم في فضائل حسان. والبيت لم يذكره الطبري (١٨/ ٦٢) في روايته عن الثوري. وذكره في روايته عن سليمان، عن أبي الضحى، عن مسروق.

[١٥٢] تقدم كاملًا برقم (١٢)، وهو حسن لغيره.

وهو جزء من الأثر رقم (١٤٣ و ١٤٨)، وقد تقدم.

حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، قال: ثم وعظ الذين خاضوا في أمر عائشة، فقال: ﴿لَّوۡلَآ إِذۡ سَمِعۡتُمُوهُ﴾؛ يعني: هلا كذبتم به، وقوله: ﴿سَمِعۡتُمُوهُ﴾؛ يعني: قذف عائشة بصفوان، وقوله: ﴿ظَنَّ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتُ﴾؛ لأن فيهم حمنة بنت جحش.

١٥٣ ـ حدثنا محمد بن العباس ـ مولى بني هاشم ـ، ثنا محمد بن عمرو ـ زنيج ـ، ثنا سلمة، حدثني محمد بن إسحاق بن يسار، عن أبيه، عن بعض رجال بني النجار؛ أن أبا أيوب ـ خالد بن زيد ـ قالت له امرأته ـ أم أيوب ـ: يا أبا أيوب! ألا تسمع ما يقول الناس في عائشة؟ قال: بلى، وذلك الكذب، أكنت أنت يا أم أيوب فاعلة ذلك؟ قالت: لا والله، ما كنت لأفعله، قال: فعائشة ـ والله ـ خير منك، قال: فلمَّا نزل القرآن، ذكر الله من قال في الفاحشة ما قال، ثم قال: ﴿لَّوۡلَآ إِذۡ سَمِعۡتُمُوهُ ظَنَّ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتُ بِأَنفُسِهِمۡ خَيۡرٗا وَقَالُواْ هَٰذَآ إِفۡكٞ مُّبِينٞ ﴿١٢﴾﴾؛ أي: فقولوا: كما قال أبو أيوب، وصاحبته.

١٥٤ ـ أخبرنا أبو يزيد القراطيسي [٢٢/أ] ـ فيما كتب إليَّ ـ، أنبأ أصبغ، قال: سمعت عبد الرحمٰن بن زيد في قول الله: ﴿لَّوۡلَآ إِذۡ سَمِعۡتُمُوهُ ظَنَّ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ

---

[١٥٣] في إسناده سلمة بن الفضل، وفيه محمد بن إسحاق، وهو: صدوق يدلس، والعلماء يقبلون حديثه إذا صرح بالتحديث، ولم يصرح هنا، وسيأتي هذا الأثر برقم (١٥٧)، وفيه صرح محمد بن إسحاق بالسماع؛ فالأثر حسن لغيره؛ لأنه نسخة.

أخرجه ابن جرير (١٨/ ٧٧) من طريق: ابن حميد، عن سلمة، به بمثله. وأخرجه ابن هشام في السيرة (٣/ ٣٠٢) في خبر الإفك في غزوة بني المصطلق عن محمد بن إسحاق، وفي (٢/ ٣٠٢). وذكره ابن كثير عن محمد بن إسحاق (٦/ ٢٦)، والسيوطي في الدر المنثور (٥/ ٣٣)، والشوكاني في فتح القدير (٤/ ١٥)، والقرطبي (٥/ ٥٩٤). وانظر: التسهيل لعلوم التنزيل (٣/ ٦١)، والواحدي في أسباب النزول (ص٢١٨).

[١٥٤] تقدم كاملًا برقم (١٣)، وهو صحيح الإسناد إلى عبد الرحمن بن زيد.

أخرجه ابن جرير (١٨/ ٧٧) من طريق: يونس، عن ابن وهب، عن ابن زيد بمثله. وذكره القرطبي (٥/ ٤٥٩٤) عن ابن زيد مختصرًا، والطوسي (٧/ ٣٧٠)، والطبرسي (٧/ ١٣٢) عن مجاهد.

﴿وَٱلْمُؤْمِنَٰتُ بِأَنفُسِهِمْ خَيْرًا﴾، قال: هذا الخير؛ ظن المؤمنون والمؤمنات بأنفسهم خيرًا، أن المؤمن لم يكن يفجر بأمه، وأن الأم لم تكن لتفجر بابنها، إن أراد أن يفجر فجر بغير أمه، يقول: إنما كانت عائشة أم المؤمنين، بنوها محرم عليها.

* **قوله:** ﴿بِأَنفُسِهِمْ خَيْرًا﴾:

١٥٥ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني عبد الله ابن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿بِأَنفُسِهِمْ خَيْرًا﴾، يقول: ألا ظن بعضهم ببعض خيرًا، بأنهم لم يزنوا.

١٥٦ ـ حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر بن الفرات[١]، ثنا أسباط، عن السدي، قوله: ﴿لَّوْلَآ إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ ٱلْمُؤْمِنُونَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتُ بِأَنفُسِهِمْ خَيْرًا﴾، يقول: بأهل ملتهم أنهم لا يزنون.

١٥٧ ـ حدثنا أبي ثنا الحسن بن الربيع، ثنا ابن إدريس، قال:

---

[١٥٥] تقدم كاملًا برقم (١٢)، وهو حسن لغيره.

تقدم تخريجه برقم (١٤٣، ١٤٨، ١٥٢)، وهو جزء من هذا الأثر الذي قطعه المصنف، وأورده في عدة مواضع.

[١٥٦] في إسناده الحسين بن علي، وهو: ابن مهران الفسوي: ذكره المصنف في الجرح (٣/ ٥٦)، وسكت عنه؛ فالأثر ضعيف.

ذكره أبو الليث السمرقندي (ل/ ٢٩٣/أ)، والبغوي والخازن (٥/ ٥١) عن الحسن بنحوه.

[١] عامر بن الفرات هو: أبو عمرو الذهلي من أهل الشام، روى عن شعبة، وابن أبي ذئب، وعنه عمار بن الحسن الهمداني. ذكره ابن حبان في الثقات.

وذكر المصنف في تفسير سورة هود، آية: (٧٨)، الأثر رقم (٥٤٢)، المجلد التاسع؛ أن عامراً هذا نسائي، وأيّده المزّي في ترجمة عمار بن الحسن الهمداني الرازي، نزيل نسا، وأنه روى عن عامر بن الفرات الذهلي، ومن هنا يتضح أنه شامي، نزل مدينة نسا. والله أعلم.

[١٥٧] إسناده حسن؛ لأن محمد بن إسحاق صرح هنا بالتحديث، عن أبيه.

تقدم تخريجه برقم (١٥٣).

قال ابن إسحاق: حدثني أبي[١]، عن أشياخ من الأنصار: إن الذي نزلت فيه هذه الآية: ﴿ظَنَّ ٱلْمُؤْمِنُونَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتُ بِأَنفُسِهِمْ خَيْرًا﴾: أن أم أيوب قالت: يا أبا أيوب! ألا تسمع ما يقول الناس في عائشة؟ قالت: فقال: أكنت أنت فاعلة ذلك يا أم أيوب؟! قالت: لا والله، قال: فعائشة ـ والله ـ خير منك، إنما هذا كذب، وإفك باطل.

١٥٨ ـ ذكر أبي، ثنا علي بن محمد الطنافسي، قال: ثنا إسحاق بن سليمان، عن جسر[٢]، عن الحسن: ﴿لَّوْلَآ إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ ٱلْمُؤْمِنُونَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتُ بِأَنفُسِهِمْ خَيْرًا﴾؛ كما يظن الرجل إذا خلا بأمه.

* **قوله:** ﴿وَقَالُوا۟ هَٰذَآ إِفْكٌ مُّبِينٌ ﴿١٢﴾﴾:

١٥٩ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، ثنا عبد الله بن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قوله: ﴿إِفْكٌ مُّبِينٌ ﴿١٢﴾﴾، يقول: هذا القذف كذب.

١٦٠ ـ وروي عن قتادة: مثل ذلك.

١٦١ ـ وبه، في قوله: ﴿مُّبِينٌ ﴿١٢﴾﴾ [٢٢/ب]؛ يعني: كذب بيّن.

١٦٢ ـ وبه، في: ﴿لَّوْلَا جَآءُو﴾؛ يعني: هلا جاؤوا عليه ـ يعني: على القذف ـ.

---

[١] أبوه: إسحاق بن يسار المدني.

[١٥٨] إسناده حسن.
لم أجده عند غير المصنف رحمه الله.

[٢] هو: جسر بن الحسن اليماني.

[١٥٩] تقدم كاملًا برقم (١٢)، وهو حسن لغيره.
وهذا الأثر جزء من الأثر رقم (١٤٣، ١٤٨، ١٥٢).

[١٦٠] أثره لم أجده عند غير المصنف رحمه الله.

[١٦١] تقدم كاملًا برقم (١٢)، وهو حسن لغيره.
وهذا الأثر جزء من الأثر رقم (١٤٣)، وقد تقدم تخريجه هناك.

[١٦٢] تقدم كاملًا برقم (١٢)، وهو حسن لغيره.

* **قوله تعالى: ﴿بِأَرْبَعَةِ شُهَدَآءَ﴾:**

١٦٣ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿لَّوْلَا جَآءُو عَلَيْهِ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَآءَ فَإِذْ لَمْ يَأْتُوا۟ بِٱلشُّهَدَآءِ فَأُو۟لَٰٓئِكَ عِندَ ٱللَّهِ هُمُ ٱلْكَٰذِبُونَ ﴿١٣﴾﴾ ذكر لنا: أن سعد بن عبادة قال: لو وجدت مع أم أثاث رجلًا، ما أنظرت به الأربعة أن أضربه، فلمَّا بلغ نبي الله ﷺ، قال: كفى بالسيف شاهدًا، ثم قال نبي الله ﷺ: «أخشى السكران والغيران، لا إلَّا بأربعة»، ثم قال لسعد بن عبادة: «عمر أغير منك، وأنا أغير من عمر، والله أغير مني؛ بلغ من غيرة الله: أنه حرَّم الفواحش، ونهى عنها، وحدَّ الحدود».

* **قوله: ﴿فَإِذْ لَمْ يَأْتُوا۟ بِٱلشُّهَدَآءِ﴾:**

١٦٤ ـ ذُكِرَ عن محمد بن بشار، ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة، عن عبد السلام: سمعت الشعبي، قال في رجل ـ يقول لرجل: يا زاني! وهو يعلم أنه قد زنا ـ الحد عليه؟ قال: نعم؛ فإن الله ﷻ قال: ﴿فَإِذْ لَمْ يَأْتُوا۟ بِٱلشُّهَدَآءِ فَأُو۟لَٰٓئِكَ عِندَ ٱللَّهِ هُمُ ٱلْكَٰذِبُونَ ﴿١٣﴾﴾.

= وهذا الأثر جزء من الأثر رقم (١٤٣)، وتقدم تخريجه.

[١٦٣] تقدم كاملًا برقم (٧)، وهو صحيح.

أخرجه البخاري. انظر: فتح الباري (٨/ ٢٩٥)، عن عبد الله بن مسعود، برقم (٤٦٣٤) بمثله، وفي (ص٣٠١)، برقم (٤٦٣٧). وأخرجه أيضًا في كتاب التوحيد، باب: ما يذكر في الذات والنعوت (٩/ ١٤٧)، وكتاب النكاح، باب: الغيرة (٧/ ٤٥). وأخرجه مسلم في كتاب التوبة، باب: غيرة الله وتحريم الفواحش (٨/ ١٠٠).

وذكره ابن كثير (٦/ ٣٥٧)، والدر المنثور (٣/ ٨١)، والخازن (٢/ ٨٥).

[١٦٤] إسناده ضعيف؛ لأن في إسناده انقطاع بين المصنف ومحمد بن بشار، وفي إسناده ـ أيضًا ـ عبد السلام الواسطي: ذكره المصنف في الجرح (٦/ ٤٦)، وسكت عنه.

ذكره ابن الجوزي في زاد المسير (٦/ ١١) مختصرًا، دون سند ولا نسبة.

* **قوله: ﴿فَأُولَٰئِكَ عِندَ ٱللَّهِ هُمُ ٱلْكَٰذِبُونَ ﴿١٣﴾﴾:**

١٦٥ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء، عن سعيد بن جبير: ﴿فَأُولَٰئِكَ عِندَ ٱللَّهِ﴾؛ يعني: الذين قذفوا عائشة؛ يعني: في قولهم.

* **قوله: ﴿وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ﴾:**

قد تقدم تفسيره[١].

١٦٦ ـ أخبرنا أبو يزيد القراطيسي ـ فيما كتب إليَّ ـ، أنبأ أصبغ بن الفرج، قال: سمعت عبد الرحمٰن بن زيد في قول الله: ﴿وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ﴾ هذا الذين تكلموا، فنشروا ذلك الكلام.

* **قوله: ﴿فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ﴾:**

١٦٧ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء، عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ﴾؛ يعني: من العقوبة، وقوله: ﴿لَمَسَّكُمْ﴾ [٢٣/أ] فيما أفضتم فيه؛ يعني: فيما قلتم، وقوله: ﴿فِيهِ﴾؛ يعني: في القذف، وقوله: ﴿عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٤﴾﴾، يقول: لأصابكم من العقوبة في الدنيا والآخرة. (فيها تقديم)[٢].

---

[١٦٥] تقدم كاملًا برقم (١٢)، وهو حسن لغيره.

وهذا الأثر جزء من الأثر (١٤٣)، وقد تقدم تخريجه.

[١] تقدم تفسيره في سورة البقرة للمصنف، عند قوله تعالى: ﴿فَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ لَكُنتُم مِّنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴿٦٤﴾﴾، آية (٦٤)، برقم (٦٦٥ ـ ٦٧٠)، المجلد الأول. وكذلك في هذه السورة، آية: (١٠)، برقم (١٣٢ ـ ١٣٦).

[١٦٦] تقدم كاملًا برقم (١٣)، وهو صحيح إلى عبد الرحمٰن بن زيد.

لم أجده عند غير المصنف رحمه الله.

[١٦٧] تقدم كاملًا برقم (١٢)، وهو حسن لغيره، وهذا الأثر تقدم برقم (١٤٣)، وهو جزء منه، وانظر الأثار رقم (١٤٨، ١٥٢، ١٥٥).

[٢] قوله في آخر الأثر: (فيها تقديم): أخرج هذه الزيادة السيوطي في الإتقان (٢/ ١٣)، وعزاها إلى ابن جرير عن ابن زيد، ولم أجدها عند ابن جرير.

* **قوله تعالى: ﴿إِذْ تَلَقَّوْنَهُۥ بِأَلْسِنَتِكُمْ﴾:**

١٦٨ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو أسامة، عن نافع بن عمر، عن ابن أبي مليكة[١]: أنها كانت تقرأ: «إِذْ تَلِقُونَهُ بألسنتكم»[٢]، ويقول: هو وَلْقُ القول، وقال ابن أبي مليكه: هي أعلم به من غيرها.

١٦٩ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو أسامة، عن شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد؛ أنه كان يقرأ: ﴿إِذْ تَلَقَّوْنَهُۥ بِأَلْسِنَتِكُمْ﴾، قال: يرويه بعضكم عن بعض.

---

[١٦٨] صحيح الإسناد، وهو في صحيح البخاري.

أخرجه البخاري. انظر: فتح الباري (٨/ ٤٨٢) من طريق: ابن جريج، عن ابن أبي مليكة بلفظ: «سمعت عائشة تقرأ: ﴿إِذْ «تَلِقُونَه» بِأَلْسِنَتِكُمْ﴾» برقم (٤٧٥٢)، وتفسير عائشة رضي الله عنها لِلْوَلْقِ في تفسير الطبري (١٨/ ٧٨) من طريق، محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، عن خالد بن نزار عن نافع، به بلفظه. وذكره ابن كثير (٦/ ٢٨)، والدر المنثور (٥/ ٣٣)، وعزاه إلى ابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه، والطوسي في التبيان (٧/ ٣٦٩)، والبغوي (٥/ ٥٢)، عن عائشة، والخازن (٥/ ٥٢)، والجصاص في أحكام القرآن (٣/ ٣٠٨)، والثعالبي في تفسيره (٣/ ١١٢) عن عائشة وأبي يعمر، وأبو الليث السمرقندي (ل/ ٢٩٣/ ب)، والماوردي (٣/ ١١٥) عن ابن أبي مليكة.

[١] في البخاري: «سمعت عائشة...»؛ كما سبق في التخريج.

[٢] قال أبو الفتح ابن جني في المحتسب (٢/ ١٠٤، ١٠٥): أما: (تَلِقُونه)؛ يعني: بكسر اللام، وضم القاف، فتسرعون فيه، وتَخِفُّون إليه...، وأصله: تلقون فيه، أو إليه، فحذف حرف الجر، وأوصل الفعل إلى المفعول؛ كقوله تعالى: ﴿وَٱخْتَارَ مُوسَىٰ قَوْمَهُۥ سَبْعِينَ رَجُلًا﴾ [الأعراف: ١٥٥]؛ أي: من قومه. والهاء: ضمير الإفك.

[١٦٩] صحيح الإسناد.

أخرجه البخاري معلقًا عن مجاهد. انظر: فتح الباري (٨/ ٤٨٢)، قال ابن حجر في الفتح: وصله الفريابي من طريقه، قال: معناه من التلقي للشيء، وهو: أخذه وقبوله، وهو على القراءة المشهورة، وبذلك جزم أبو عبيدة، وغيره. وانظر: عمدة القاري (١٩/ ٨٦). وأخرجه ابن جرير (١٨/ ٧٩) من طريق: ابن أبي نجيح، عن مجاهد، ومن طريق: ابن جريج، عن مجاهد. وذكره جامع تفسير مجاهد (ص٤٣٧، ٤٣٨)، وأحكام القرآن للجصاص (٣/ ٣٠٨)، وزاد المسير (٦/ ٢١)، وابن كثير (٦/ ٢٧)، والدر المنثور (٥/ ٢٣)، وفتح القدير (٤/ ١٣) والبغوي (٥/ ٥٢) عن مجاهد ومقاتل، والخازن (٥/ ٥٢).

١٧٠ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني عبد الله بن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿إِذْ تَلَقَّوْنَهُۥ بِأَلْسِنَتِكُمْ﴾، وذلك حين خاضوا في أمر عائشة، فقال بعضهم: سمعت من فلان يقول كذا وكذا، وقال بعضهم: بلى كان كذا وكذا، فقال: ﴿تَلَقَّوْنَهُۥ بِأَلْسِنَتِكُمْ﴾؛ يعني: يرويه بعض عن بعض؛ سمعتم من فلان، وسمعتم من فلان، وفي قوله: ﴿بِأَفْوَاهِكُم﴾؛ يعني: بألسنتكم؛ يعني: من قذفوها، وفي قوله: ﴿مَّا لَيْسَ لَكُم بِهِۦ عِلْمٌ﴾؛ يعني: من غير أن تعلموا: أن الذي قلتم من القذف حق، وفي قول الله: ﴿وَتَحْسَبُونَهُۥ هَيِّنًا﴾: وتحسبون القذف هينًا، وفي قوله: ﴿وَهُوَ عِندَ ٱللَّهِ عَظِيمٌ﴾؛ يعني: في الوزر، وفي قوله: ﴿وَلَوْلَآ إِذْ سَمِعْتُمُوهُ﴾؛ يعني: القذف، قلتم: ﴿مَّا يَكُونُ لَنَآ﴾؛ يعني: ألا قلتم: ما يكون لنا؛ يعني: ما ينبغي لنا، وفي قوله: ﴿أَن نَّتَكَلَّمَ بِهَٰذَا﴾؛ يعني: القذف، ولم تره أعيننا.

١٧١ ـ حدثنا أبي، ثنا هوذة، ثنا عوف، عن الحسن: ﴿مَّا يَكُونُ لَنَآ أَن نَّتَكَلَّمَ بِهَٰذَا﴾، قالوا: هذا لا ينبغي لنا أن نتكلم به، إلا من قام عليه أربعة من الشهود، أو أقيم عليه حد الزنا.

* **قوله تعالى:** ﴿سُبْحَٰنَكَ هَٰذَا بُهْتَٰنٌ عَظِيمٌ﴾:

١٧٢ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا حفص بن غياث، عن حجاج،

---

[١٧٠] تقدم كاملًا برقم (١٢)، وهو حسن لغيره.

وهذا الأثر جزء من الأثر رقم (١٤٣)، وقد أورده المصنف كعادته في تقطيع الأثر الواحد، وإيراده في عدة مواضع، فانظر الآثار (١٤٨، ١٥٢، ١٥٥)، وقد أورده السيوطي كاملًا. انظر: الدر (٥/ ٣٠، ٣١).

[١٧١] إسناده حسن.

لم أجده عند غير المصنف رحمه الله.

[١٧٢] في إسناده حجاج بن أرطاة: صدوق كثير الخطأ، وقد أخرجه المصنف في سورة الأنعام: من طريق: ميمون بن مهران بسند حسن؛ فيكون الأثر حسنًا لغيره.

أخرجه المصنف في تفسير سورة البقرة، آية: (٣٢)، بسنده، وبأطول ممّا هنا، الأثر رقم (٣٤٧)، المجلد الأول. وأخرجه المصنف في تفسير سورة الأنعام، آية: (١٠٠)، بسنده، =

عن ابن أبي مليكة، عن ابن عباس: «سبحان»، قال: تنزيه الله نفسه عن السوء.

١٧٣ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا ابن بكير، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء، عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿سُبْحَٰنَكَ﴾ [٢٣/ب]؛ يعني: ألا قلتم: سبحانك! هذا بهتان عظيم؛ يعني: ألا قلتم: هذا كذب، بهتان عظيم مثل ما قال سعد بن معاذ الأنصاري، وذلك أن سعدًا لمَّا سمع قول من خاض في أمر عائشة، فقال: سبحانك! هذا بهتان عظيم؛ و«البهتان»: الذي يبهت، فيقول ما لم يكن.

* **قوله تعالى: ﴿يَعِظُكُمُ ٱللَّهُ﴾:**

١٧٤ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا حفص بن عمر، والمحاربي، عن ليث، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عباس: ﴿يَعِظُكُمُ ٱللَّهُ أَن تَعُودُوا۟ لِمِثْلِهِۦٓ أَبَدًا﴾، قال: يحرّج الله أن تعودوا لمثله أبدًا.

١٧٥ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء، عن سعيد بن جبير، قال: ثم وعظ الله الذين خاضوا في أمر عائشة، فقال: ﴿يَعِظُكُمُ ٱللَّهُ أَن تَعُودُوا۟ لِمِثْلِهِۦٓ أَبَدًا﴾؛ يعني: القذف ﴿إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿١٧﴾﴾؛ يعني: مصدقين. وفي قوله: ﴿وَيُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلْءَايَٰتِ﴾؛ يعني: ما ذكر من المواعظ.

= وبأطول ممّا هنا، برقم (٧١٤)، المجلد السادس. وانظر الأثر: رقم (١) من سورة الأنعام.

وذكره الجصاص في أحكام القرآن (٣/ ٣٠٨)، والثعالبي في تفسيره (٣/ ١١٢)، والدر المنثور (٤/ ١٣٦)، والخازن (٣/ ١٤٤)، والنسفي (٣/ ١٤٤)، والبغوي (٥/ ٥٢).

[١٧٣] تقدم كاملًا برقم (١٢).

تقدم تخريجه برقم (١٤٣)، وهو جزء منه.

[١٧٤] إسناده ضعيف؛ لأن فيه ليثًا، وهو: ابن أبي سليم: صدوق اختلط أخيرًا، ولم يتميَّز حديثه؛ فترك.

أخرجه ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر والطبراني وابن مردويه؛ كما في الدر المنثور (٥/ ٣٤) والخازن (٥/ ٥٢) بلفظ: «يحرم الله عليكم»، والطبرسي (٧/ ١٣٢) بلفظ الخازن عن ابن عباس، والبغوي (٥/ ٥٢) عن ابن عباس.

[١٧٥] تقدم كاملًا برقم (١٢)، وهو حسن لغيره.

تقدم تخريجه برقم (١٤٣)، وهذا الأثر جزء منه.

* **قوله: ﴿وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ۝١٨﴾:**

قد تقدم تفسيره[١].

* **قوله: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُحِبُّونَ﴾:**

١٧٦ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء، عن سعيد بن جبير، في قوله: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُحِبُّونَ﴾؛ يعني: من قذف عائشة رضي الله عنها.

١٧٧ ـ أخبرنا أبو يزيد القراطيسي ـ فيما كتب إليَّ ـ، أنبأنا أصبغ بن الفرج، قال: سمعت عبد الرحمٰن بن زيد في قول الله: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُحِبُّونَ أَن تَشِيعَ ٱلْفَٰحِشَةُ﴾، قال: الخبيث: عبد الله بن أُبيّ المنافق الذي أشاع على عائشة ما أشاع عليها من الفرية.

١٧٨ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا عبد الرحمٰن بن إبراهيم الدمشقي،

---

[١] تقدم تفسيره في سورة البقرة، آية: (٣٢)، الأثر رقم (٣٥١، ٣٥٢، ٣٥٣)، المجلد الأول.

[١٧٦] تقدم كاملًا برقم (١٢)، وهو حسن لغيره.

ذكره ابن حجر في فتح الباري (٨/ ٤٨٩) من طريق: سعيد بن جبير، والهيثمي في مجمع الزوائد (٧/ ٧٨)، ونسبه إلى الطبراني، ثم قال: وفيه ابن لهيعة، وفيه ضعف.

[١٧٧] تقدم كاملًا برقم (١٣)، وهو صحيح إلى عبد الرحمٰن بن زيد.

أخرجه ابن جرير (١٨/ ٨٠) من طريق يونس، عن ابن وهب، عن ابن زيد بلفظه. وذكره أبو الليث السمرقندي (ل/ ٢٩٤/أ)، والثعالبي (٣/ ١١٢)، والشوكاني (٤/ ١٧) عن مقاتل، والبغوي والخازن (٥/ ٥٢).

[١٧٨] إسناده صحيح لغيره؛ بما له من شواهد.

ذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/ ٣٤)، ونسبه إلى ابن أبي حاتم عن خالد بن معدان بلفظه، وله شواهد منها: ما أخرجه البخاري في الأدب المفرد: (ص٤٩). عن شبل بن عون، قال: كان يقال: «من سمع بفاحشة، فأفشاها فهو فيها كالذي أبداها».

وأخرج أحمد في المسند (٥/ ٢٧٩) عن ثوبان، عن النبي ﷺ، قال: «لا تؤذوا عباد الله، ولا تعيِّروهم، ولا تطلبوا عوراتهم؛ فإنه من طلب عورة أخيه المسلم طلب الله عورته حتى يفضحه في بيته».

ثنا الوليد بن مسلم، عن ثور، عن خالد بن معدان، قال: من حدث ما أبصرته عيناه، وسمعته أذناه، فهو من الذين يحبون أن تشيع الفاحشة في الذين آمنوا.

* **قوله:** ﴿أَن تَشِيعَ ٱلْفَٰحِشَةُ﴾:

١٧٩ ـ حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿تَشِيعَ ٱلْفَٰحِشَةُ﴾: تظهر، يتحدث به عن شأن عائشة.

١٨٠ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء، عن سعيد بن جبير [٢٤/أ]، في قول الله: ﴿أَن تَشِيعَ ٱلْفَٰحِشَةُ﴾؛ يعني: أن تفشو وتظهر؛ و«**الفاحشة**»: الزنا، ﴿فِى ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟﴾؛ يعني: صفوان، وعائشة.

١٨١ ـ حدثنا أبي، ثنا يحيى بن عثمان، ثنا بقية، عن عمر بن خثعم،

---

[١٧٩] تقدم كاملًا برقم (٦)، وهو صحيح.

أخرجه ابن جرير (١٨/ ٨٠) من طريقين: الأول: عن ابن جريج، عن مجاهد بمثله. والثاني: من طريق: ورقاء، به بلفظه. وذكره ابن حجر في فتح الباري (٨/ ٤٨٩)، ثم قال: وقد وصله ابن أبي حاتم من طريق: ابن أبي نجيح، عن مجاهد. وقال الإمام العيني في عمدة القاري (١٩/ ٨٩) في قوله تعالى: «تشيع»: تظهر، لم يثبت هذا إلا لأبي ذر وحده، وقد فسر قوله: أن تشيع الفاحشة، بقوله: تظهر، وكذا فسره مجاهد، وزاد: (ويتحدث به)، والفاحشة: الزنا. وأخرجه جامع تفسير مجاهد عنه (ص٤٣٨). وذكره أبو الليث السمرقندي (٢٩٤/أ)، والدر المنثور (٥/ ٣٤)، وزاد نسبته إلى عبد بن حميد وابن المنذر والطبراني عن مجاهد بلفظه، والشوكاني (٤/ ١٧)، والثعالبي في تفسيره (٣٥/ ١١٢) عن مجاهد وغيره، والخازن (٣/ ٣٢٢)، ومجمع الزوائد (٧/ ٧٨، ٧٩)، ثم قال: وروي نحو هذا عن قتادة بإسناد جيد، وروي بعضه عن مجاهد بإسنادين: رجال أحدهما ثقات.

[١٨٠] تقدم كاملًا برقم (١٢)، وهو حسن لغيره.

ذكره ابن حجر في فتح الباري (٨/ ٤٨٩) في (٦٥) ـ كتاب التفسير، عن سعيد بن جبير، وذكر ابن الجوزي طرفًا منه (٦/ ٢٢)، والبغوي (٣/ ٣٢٢)، والخازن (٥/ ٥٢)، والقرطبي (٥/ ٤٥٩٨).

[١٨١] في إسناده عثمان بن معدان: لم أجد له ترجمة.

الأثر لم أجده. عند غير المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ.

عن عثمان بن معدان، عن عبد الله بن أبي زكريا، قال: سأله رجل عن هذه الآية: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُحِبُّونَ أَن تَشِيعَ ٱلْفَٰحِشَةُ فِى ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟﴾، قال: هو الرجل الذي يحل[١] في أخيه وغيره من يشتهي ذلك، فلا ينكر عليه، قال يحيى: كأنه يغتابه.

١٨٢ - أخبرنا علي بن سهل الرملي - فيما كتب إليَّ -، ثنا حجاج بن محمد الأعور، عن ابن جريج، عن عطاء، قال: من أشاع الفاحشة فعليه النكال، وإن كان صادقًا.

* **قوله تعالى:** ﴿لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ﴾:

١٨٣ - حدثنا أبو زرعة، ثنا أبي بكير، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، قوله: ﴿فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ﴾ فكان عذاب عبد الله بن أُبيّ في الدنيا: الحَدّ، وفي الآخرة: عذاب النار.

* **قوله:** ﴿وَٱللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿١٩﴾﴾:

١٨٤ - حدثنا علي بن الحسين، ثنا موسى بن هارون الدولابي،

---

[١] (يحل): هكذا وردت في الأصل، وهي غير واضحة، ولعلها: (ينحل)، والنحلة: هي النسبة بالباطل. انظر: النهاية (٥/ ٢٩).

[١٨٢] إسناده حسن.

ذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/ ٣٤)، ونسبه إلى ابن أبي حاتم فقط عن عطاء بن أبي رباح.

[١٨٣] تقدم كاملًا برقم (١٢)، وهو حسن لغيره.

ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/ ٧٨) عن سعيد بن جبير، ونسبه إلى الطبراني، ثم قال: وفيه ابن لهيعة، وفيه ضعف، وابن الجوزي (٦/ ٢٢)، والبغوي (٣/ ٣٢٢)، والطوسي (٧/ ٣٧١)، والطبرسي (٧/ ١٣٢)، والثعالبي (٣/ ١١٢)، والخازن (٥/ ٥٢).

[١٨٤] إسناده ضعيف؛ لأن فيه جويبرًا، وهو: ابن سعيد الأزدي، وهو: ضعيف جدًا، وفيه موسى بن هارون الدولابي: لم أجد له ترجمةً.

لم أجده عند غير المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

ثنا مروان، عن جويبر، عن الضحاك، في قول الله: ﴿وَٱللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿١٩﴾﴾، قال: يعلم وجدَ كلٍّ واجدٍ بصاحِبه ما لا تعلمون.

١٨٥ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا ابن بكير، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء، عن سعيد، في قول الله تعالى: ﴿وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ﴾ لعاقبكم فيما قلتم لعائشة، ﴿وَأَنَّ ٱللَّهَ رَءُوفٌ﴾؛ يعني: يرأف بكم، ﴿رَّحِيمٌ ﴿٢٠﴾﴾ حين عفا؛ فلم يعاقبكم فيما قلتم من القذف.

* **قوله:** ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟﴾:

١٨٦ ـ حدثنا زيد بن إسماعيل الصائغ، ثنا معاوية بن هشام، حدثني عيسى بن راشد، عن علي بن بذيمة، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: ما في القرآن آية: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟﴾ إلا أن عليًّا شريفها وسيدها وأميرها، وما من أصحاب محمد ﷺ أحد إلا قد عوتب في القرآن إلا علي بن أبي طالب؛ [٢٤/ب] فإنه لم يعاتب في شيء منه.

وقد تقدم تفسيره غير مرة[١].

---

[١٨٥] تقدم كاملًا برقم (١٢)، وهو حسن لغيره.

تقدم تخريج هذا الأثر برقم (١٤٣)، وهو جزء منه.

[١٨٦] حديث منكر؛ في إسناده عيسى بن راشد: مجهول، وخبره منكر؛ كما قال ذلك البخاري، وفيه علي بن بذيمة، رمي بالتشيع.

أخرجه الإمام أحمد في كتاب فضائل الصحابة (٢/ ٦٥٤) من طريق: إبراهيم بن شريك الكوفي، عن زكريا بن يحيى الكسائي، عن عيسى بن راشد، به برقم (١١١٤).

وأخرجه المصنف في تفسير سورة البقرة من طريق: عيسى بن هشام، به، نحوه، آية: (١٠٤)، برقم (١٠٤٢)، المجلد الأول. وأخرجه أبو نعيم في الحلية (١/ ٦٤) مرفوعًا من طريق: محمد بن أحمد بن أبي خيثمة، عن عباد بن يعقوب، عن موسى بن عثمان الحضرمي، عن الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «ما أنزل الله ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟﴾ إلا وعلى رأسها وأميرها». قال أبو نعيم: لم نكتبه مرفوعًا إلَّا من حديث ابن أبي خيثمة، والناس رووه موقوفًا.

وذكره المحب الطبري في الذخائر (ص٨٩)، والرياض النضرة (٣/ ٢٢٩)، ولم ينسبه إلا إلى أحمد فقط. وذكره السيوطي في الدر المنثور (١/ ١٠٤) عن أبي نعيم.

[١] تقدم تفسيره في سورة البقرة، عند قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَقُولُوا۟ =

* **قوله تعالى: ﴿لَا تَتَّبِعُوا۟ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيْطَٰنِ﴾:**

١٨٧ ـ حدثني أبي، ثنا حسان بن عبد الله المصري، ثنا السري بن يحيى، عن سليمان التيمي، عن أبي رافع، قال: غضبت عليَّ امرأتي، فقالت: هي يوم يهودية، ويوم نصرانية، وكل مملوك لها حرٌّ إن لم تطلق امرأتك، فأتيت عبد الله بن عمر، فقال: إنما هذه من خطوات الشيطان.

١٨٨ ـ وكذلك قالت زينب بنت أم سلمة، وهي يومئذٍ: أفقه امرأة بالمدينة.

١٨٩ ـ وأتيت عاصم بن عمر، فقال: مثل ذلك.

١٩٠ ـ حدثنا عبد الرحمٰن بن خلف بن عبد الرحمٰن الحمصي،

=رَٰعِنَا﴾، آية رقم: (١٠٤). انظر: تفسير سورة البقرة للمصنف، المجلد الأول، الأثر رقم (١٠٤٢، ١٠٤٣، ١٠٤٤). تحقيق: الدكتور أحمد بن عبد الله الزهراني.

[١٨٧] في إسناده حسان بن عبد الله، وهو: صدوق يخطئ، وبقية رجاله ثقات.

أخرجه المصنف في تفسير سورة البقرة، آية: (١٦٨)، بهذا السند وبهذا اللفظ، برقم (٢٧٥)، المجلد الثاني. وذكره ابن كثير (١/ ٢٩٢)، ونسبه إلى ابن أبي حاتم بهذا السند، وفي (٦/ ٣٠)، ونسبه ـ أيضًا ـ إلى المصنف بهذا السند.

[١٨٨] أخرجه المصنف في تفسير سورة البقرة، آية: (١٦٨)، برقم (٢٧٥)، المجلد الثاني، بالسند السابق، برقم (١٨٧)، وبهذا اللفظ.

وذكره ابن كثير (١/ ٢٩٢)، ونسبه إلى ابن أبي حاتم، وفي (٦/ ٣٠)، ونسبه ـ أيضًا ـ إلى المصنف. وذكره ابن حجر في تهذيب التهذيب (١٢/ ٤٢١) في ترجمة زينب بنت أبي سلمة من طريق: عبد الله المزني، عن أبي رافع، وقد تقدم الحكم عليه برقم (١٨٧).

[١٨٩] أخرجه المصنف في تفسير سورة البقرة، آية: (١٦٨)، برقم (٢٧٥)، المجلد الثاني، وقد تقدم تخريجه، والحكم عليه برقم (١٨٧).

[١٩٠] إسناده حسن.

أخرجه الحاكم في المستدرك (٢/ ٣١٣) من طريق: أبي زكريا العنبري، عن محمد بن عبد السلام، عن إسحاق بن إبراهيم، عن جرير، عن منصور، عن أبي الضحى، عن مسروق، وقال: صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

وأخرجه المصنف في تفسير سورة البقرة، آية: (١٦٨)، الأثر رقم (٢٧٦)، المجلد الثاني، بهذا السند وهذا اللفظ.

وذكره ابن كثير (١/ ٢٩٢)، ونسبه إلى ابن أبي حاتم، وفي (٦/ ٣٠) مختصرًا. =

ثنا محمد بن شعيب بن شابور، ثنا شيبان بن عبد الرحمٰن، ثنا منصور بن المعتمر، عن أبي الضحى، عن مسروق، قال: أُتي عبد الله بضرع وملح، فجعل يأكل، فاعتزل رجل من القوم، فقال ابن مسعود: ناولوا صاحبكم، فقال: لا أريده فقال: أصائم أنت؟ قال: لا، قال: فما شأنك؟ قال: حرَّمت أن آكل ضرعًا أبدًا، فقال ابن مسعود: هذا من خطوات الشيطان، فاطْعم، وكفِّر عن يمينك.

١٩١ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي ابن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿خُطُوَٰتِ ٱلشَّيۡطَٰنِۚ﴾، يقول: عمله.

١٩٢ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو خالد، عن داود، عن الشعبي، في رجل نذر أن يذبح ابنه، قال: أفتاه مسروق، قال: هي من خطوات الشيطان، وأفتاه بكبش[١].

١٩٣ ـ حدثني أبو عبد الله الطهراني، حدثني حفص بن عمر، ثنا الحكم بن أبان، عن عكرمة: ﴿خُطُوَٰتِ ٱلشَّيۡطَٰنِۚ﴾، قال: نزغات الشيطان.

= وأخرجه عبد الرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن حميد والطبراني؛ كما في الدر (١/ ١٦٧)، والشوكاني (١/ ١٦٨).

[١٩١] تقدم كاملًا برقم (٣٣)، وهو حسن.

أخرجه ابن جرير (٣/ ٣٠١)، حديث رقم (٢٤٣٨). من طريق: معاوية بن صالح، به. وذكره ابن كثير (٦/ ٣٠) عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، والدر المنثور (١/ ١٦٧)، والشوكاني (١/ ١٦٨).

[١٩٢] إسناده حسن.

أخرجه المصنف في تفسير سورة البقرة سندًا ولفظًا، آية: (١٦٨)، برقم (٢٧٧)، المجلد الثاني. وذكره ابن كثير (١/ ٢٩٢)، وفي (٦/ ٣٠) عن الشعبي.

[١] وفي ابن كثير (٦/ ٣٠): (وأفتاه أن يذبح كبشًا).

[١٩٣] تقدم كاملًا برقم (٣٤)، وهو ضعيف.

أخرجه المصنف في تفسير سورة البقرة سندًا ولفظًا، آية: (١٦٨)، برقم (٢٧٩)، المجلد الثاني.

وذكره ابن كثير (١/ ٢٩٢) عن عكرمة، وفي (٦/ ٣٠) عن عكرمة. وأخرجه عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن عكرمة؛ كما في الدر المنثور (١/ ١٦٧)، والشوكاني (١/ ١٦٨).

١٩٤ ـ حدثنا أبي، ثنا ثابت بن محمد الزاهد، ثنا حسين الجعفي، عن القاسم بن الوليد الهمداني، قال: سألت قتادة عن قول الله ﷻ. قلت: أرأيت قول الله: ﴿لَا تَتَّبِعُوا۟ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيْطَٰنِ﴾؟ قال: كل معصية، فهي[١] من خطوات الشيطان.

١٩٥ ـ حدثنا علي بن الحسن الهسنجاني، ثنا مسدد، ثنا خالد بن عبد الله الواسطي، ثنا التيمي، [٢٥/أ] عن أبي مجلز، في قول الله: ﴿لَا تَتَّبِعُوا۟ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيْطَٰنِ﴾، قال: النذور في المعاصي، أو بالمعاصي.

الوجه الثاني[٢]:

١٩٦ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله، حدثني ابن لهيعة،

---

[١٩٤] إسناده حسن؛ لما أخرجه ابن جرير بسند صحيح.
أخرجه المصنف في تفسير سورة البقرة سندًا ومتنًا، عند قوله تعالى: ﴿وَلَا تَتَّبِعُوا۟ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيْطَٰنِ إِنَّهُۥ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴿١٦٨﴾﴾، الأثر رقم (٢٨١)، المجلد الثاني.
وأخرجه ابن جرير (٣/ ٣٠٢) من طريق: عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة، قال: «خطاياه»، حديث رقم (٢٤٤١).
وذكره ابن كثير (١/ ٣٠٤)، (٦/ ٣٠)، والدر المنثور (١/ ١٦٧)، ونسبه إلى ابن أبي حاتم وأبي الشيخ عن قتادة، والشوكاني (١/ ١٦٨).
[١] في الأصل: (فهو)، والتصويب من الدر المنثور (١/ ١٦٧).
[١٩٥] إسناده صحيح.
أخرجه المصنف في تفسير سورة البقرة، آية: (١٦٨)، برقم (٢٨٠)، المجلد الثاني.
وأخرجه ابن جرير (٣/ ٣٠٢)، برقم (٢٤٤٤)، كلاهما: المصنف، وابن جرير من طريق: سليمان التيمي، عن أبي مجلز.
وذكره أبو الليث السمرقندي في تفسيره (ل/ ٢٩٤/أ) عن أبي مجلز، والماوردي في النكت والعيون (٣/ ١١٦) عن أبي مجلز، وابن كثير (١/ ٢٠٤)، والدر المنثور (١/ ١٦٧).
وأخرجه عبد الله بن حميد وأبو الشيخ عن أبي مجلز؛ كما في فتح القدير (١/ ١٦٨).
[٢] في الأصل: (الوجه الثالث)، والصواب ما أثبته، وكذلك في الأثر رقم (١٩٨): كتب الناسخ: (الوجه الثاني)، والصواب: (الثالث)، والله أعلم.
[١٩٦] تقدم كاملًا برقم (١٢)، وهو حسن لغيره.

حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير: ﴿لَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ﴾؛ يعني: تزيين الشيطان في قذف عائشة رضي الله عنها، وعن أبيها، وفي قوله: ﴿وَمَن يَتَّبِعْ خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ﴾؛ يعني: تزيين الشيطان.

١٩٧ ـ وروي عن أبي مالك: مثل ذلك. ـ وفي قوله ـ: ﴿فَإِنَّهُ يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ وَالْمُنكَرِ﴾: ﴿بِالْفَحْشَاءِ﴾؛ يعني: بالمعاصي، ﴿وَالْمُنكَرِ﴾؛ يعني: ما لا يعرف، مثل ما قيل لعائشة.

والوجه الثالث:

١٩٨ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿الْفَحْشَاءِ﴾، يقول: الزنا، ﴿وَالْمُنكَرِ﴾، يقول: الشرك.

١٩٩ ـ وروي عن الحسن.

= ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/ ٧٩) عن سعيد بن جبير، ونسبه إلى الطبراني بلفظه. وأخرجه أبو الشيخ؛ كما في الدر المنثور (١/ ١٦٧)، والشوكاني (١/ ١٦٨).

[١٩٧] الأثر لم أجده عند غير المصنف رحمه الله.

[١٩٨] تقدم كاملًا برقم (٣٣)، وهو حسن.

أخرجه المصنف بهذا السند وهذا اللفظ، في تفسير سورة البقرة، آية: (٢٦٨)، الأثر رقم (٣٠٧٧)، المجلد الثاني. وأخرجه ـ أيضًا ـ في تفسير سورة البقرة، آية: (١٦٩)، الأثر رقم (٢٨٥)، المجلد الثاني، من طريق أسباط، عن السدي مقتصراً في كلا الموضعين على تفسير: «الفحشاء» فقط. وأخرجه ابن جرير (٣/ ٣٠٣) من طريق السدي، برقم (٣٤٤٥).

وذكره ابن حجر في فتح الباري (٨/ ٣٠٢) عن ابن عباس وغيره، في: ٦٥ ـ كتاب التفسير، ١ ـ إنما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن.

وأخرجه ابن المنذر والبيهقي في الأسماء والصفات عن ابن عباس؛ كما في الدر المنثور (٤/ ١٢٨). وذكره الشوكاني (١/ ١٦٨)، عن السدي، والخازن (٣/ ١٣١)، والقرطبي (٥/ ٣٧٨٣).

[١٩٩] أخرجه المصنف في تفسير سورة البقرة، آية: (٢٦٨)، برقم (٣٠٧٨)، المجلد الثاني، بقوله: وروي عن الحسن، وعكرمة، والسدي: مثل ذلك.

ولم أجده عند غير المصنف رحمه الله.

٢٠٠ ـ وعكرمة: مثل ذلك.

* **قوله تعالى:** ﴿وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ﴾:

٢٠١ ـ حدثنا محمد بن العباس، ثنا محمد بن عمرو ـ زنيج ـ، ثنا محمد بن الفضل، قال: قال محمد بن إسحاق: قوله: ﴿وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ﴾؛ أي: منٌّ الله.

٢٠٢ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قوله: ﴿وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ﴾؛ يعني: ونعمته.

* **قوله تعالى:** ﴿مَا زَكَىٰ مِنكُم مِّنْ أَحَدٍ أَبَدًا﴾:

٢٠٣ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح،

---

[٢٠٠] أخرجه المصنف في تفسيره سورة البقرة، آية (٢٦٨)، برقم (٣٠٧٩)، المجلد الثاني. انظر: التخريج السابق

ولم أجده عند غير المصنف رحمه الله.

[٢٠١] في إسناده محمد بن إسحاق، وهو: صدوق يدلس، وإذا انفرد فحديثه فيه نكارة؛ كما قال ذلك الذهبي في الميزان (٣/ ٤٦٨).

لم أجده عند غير المصنف رحمه الله.

[٢٠٢] تقدم كاملًا برقم (٣٣)، وهو حسن لغيره.

أخرجه المصنف في تفسير سورة البقرة بهذا السند، وبلفظ: ﴿فَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ﴾، يعني: ورحمته، وهو خطأ، والصواب ما ذكره هنا في سورة النور.

انظر: تفسير سورة البقرة للمصنف رحمه الله، آية: (٦٤)، الأثر رقم (٦٧٠)، المجلد الأول، بتحقيق الدكتور أحمد عبد الله الزهراني.

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/ ٧٩) عن سعيد بن جبير بلفظه، وقال: رواه الطبراني، وفيه ابن لهيعة، وفيه ضعف.

[٢٠٣] تقدم كاملًا برقم (٣٣)، وهو حسن.

أخرجه ابن جرير (١٨/ ٨٠) من طريق: علي، عن عبد الله بن صالح، به. وذكره ابن الجوزي (٦/ ٢٣) عن علي بن أبي طلحة، به، والبغوي (٥/ ٥٢) عن ابن عباس بنحوه، وكذلك الخازن (٥/ ٥٢)، والدر المنثور (٥/ ٣٤)، وزاد نسبته إلى ابن المنذر وابن أبي حاتم.

عن ابن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿مَا زَكَىٰ مِنكُم مِّنْ أَحَدٍ أَبَدًا﴾، يقول: ما اهتدى[١] أحد من الخلائق (لشيء)[٢] من الخير ينفع به نفسه، ولم يتقِ شيئًا من الشرِّ يدفع[٣] عن نفسه.

٢٠٤ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿مَا زَكَىٰ﴾؛ يعني: ما صلح منكم من أحد أبدًا.

٢٠٥ ـ أخبرنا أبو يزيد القراطيسي ـ فيما كتب إليَّ ـ، أنا أصبغ، قال: سمعت ابن زيد في قول الله: ﴿مَا زَكَىٰ مِنكُم مِّنْ أَحَدٍ أَبَدًا﴾، قال: ما أسلم، قال: وكل شيء في القرآن: من زكى، أو تزكى، فهو: الإسلام.

* **قوله تعالى:** ﴿وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يُزَكِّي مَن يَشَآءُ﴾:

٢٠٦ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء، عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يُزَكِّي مَن يَشَآءُ﴾؛ يعني: يصلح من يشاء.

---

[١] هكذا في الأصل، وفي ابن جرير (١٨/ ٨٠): (وما اهتدى منكم من الخلائق).
[٢] في الأصل: (بشيء)، والتصويب من ابن جرير (١٨/ ٨٠).
[٣] وفي ابن جرير (١٨٠/ ٨٠): (ولم يتقِ شيئًا من الشرِّ يدفعه عن نفسه).

[٢٠٤] تقدم كاملًا برقم (١٢)، وهو حسن لغيره.
ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/ ٧٩) عن سعيد بن جبير، قال: ورواه الطبراني، وفيه ابن لهيعة، وفيه ضعف، وابن الجوزي (٦/ ٢٣)، عن مقاتل، والشوكاني (٤/ ١٥) عن مقاتل، والبغوي (٥/ ٥٢) عن مقاتل، وكذلك الخازن (٥/ ٥٢)، وأبو الليث السمرقندي (ل/ ٢٩٤/ أ).

[٢٠٥] تقدم كاملًا برقم (١٣)، وهو صحيح إلى عبد الرحمٰن بن زيد.
أخرجه ابن جرير (١٨/ ٨٠) من طريق: ابن وهب، عن ابن زيد بلفظه. وذكره ابن الجوزي في زاد المسير (٦/ ٢٣)، والطوسي في التبيان عن ابن زيد (٧/ ٣٧٢).

[٢٠٦] تقدم كاملًا برقم (١٢)، وهو حسن لغيره.
ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/ ٧٩) عن سعيد بن جبير، وقال: رواه الطبراني، وفيه ابن لهيعة، وفيه ضعف.

* **قوله:** ﴿وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢١﴾﴾:

قد تقدم تفسيره[١].

* **قوله:** ﴿وَلَا يَأْتَلِ أُوْلُواْ ٱلْفَضْلِ مِنكُمْ﴾:

٢٠٧ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿وَلَا يَأْتَلِ أُوْلُواْ ٱلْفَضْلِ مِنكُمْ﴾، يقول: لا يقسموا: أن لا ينفعوا أحدًا.

٢٠٨ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا ابن بكير، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء، عن سعيد: فلما أنزل الله عذر عائشة، وأبرأها، وكذَّب الذين قذفوها، حلف أبو بكر: أن لا يصل مسطح بن أثاثة بشيء أبدًا؛ لأنه كان فيمن ادَّعى على عائشة من القذف، وكان مسطح من المهاجرين الأول، وكان ابن خالة

---

[١] تقدم تفسيره في سورة البقرة للمصنف، عند قوله تعالى: ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَٰهِـۧمُ ٱلْقَوَاعِدَ مِنَ ٱلْبَيْتِ وَإِسْمَٰعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّآ إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿١٢٧﴾﴾، آية: (١٢٧)، برقم (١٢٥١، ١٢٥٢)، المجلد الأول.

[٢٠٧] تقدم كاملًا برقم (٣٣)، وهو حسن.

ذكره ابن حجر في الفتح (٨/ ٤٨٩) عن ابن عباس، ونسبه إلى ابن أبي حاتم. وأخرجه ابن جرير (١٨/ ٨٢) عن معاوية، به بنحوه. وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/ ٣٤)، وزاد نسبته إلى ابن المنذر، وابن أبي حاتم عن ابن عباس، والشوكاني في فتح القدير (٤/ ١٨).

[٢٠٨] تقدم كاملًا برقم (١٢)، وهو حسن لغيره. وأصل الأثر صحيح في البخاري ومسلم.

أخرجه البخاري مطولًا، انظر: فتح الباري (٨/ ٤٥٢) في (٦٥) كتاب التفسير، في (٦) باب: ﴿وَلَوْلَآ إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُم مَّا يَكُونُ لَنَآ . . .﴾ الآية. بنحوه من طريق: ابن شهاب، عن شيوخه الأربعة الذين روى عنهم حديث الإفك. وأخرجه مسلم. انظر: شرح النووي (١٧/ ١١٣). وذكره ابن هشام في السيرة (٣/ ٣٠٣). وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد عن سعيد بن جبير (٧/ ٧٩)، وقال: رواه الطبراني، وفيه ابن لهيعة، وفيه ضعف.

وقد أخرجه الطبراني عن مجاهد بإسناد صحيح؛ كما في مجمع الزوائد (٧/ ٧٩): وهو جزء من الحديث الصحيح الذي أخرجه البخاري ومسلم، وقد تقدم برقم (١٣٧).

أبي بكر، وكان يتيمًا في حجره فقيرًا، فلمَّا حلف أبو بكر: أن لا يصله، نزلت في أبي بكر: ﴿وَلَا يَأْتَلِ أُوْلُواْ ٱلْفَضْلِ﴾؛ أي: ولا يحلف.

٢٠٩ ـ قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن مزاحم، ثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان، قال: فحلف أبو بكر، وأناس معه من أصحاب النبي ﷺ ـ وساءهم الذي قيل لعائشة ـ: بالله الذي لا إله إلا هو: لا ينفعوا رجلًا من الذين قالوا لعائشة ما قالوا، ولا نصلهم، ولا نبرهم، وكان مسطح بن أثاثة بينه وبين أبي بكر قرابة من قبل النساء، فأقبل إلى أبي بكر يعتذر، فقال مسطح: جعلني الله فداك، والله الذي أنزل ما قذفتها، وما تكلمت بشيء ممَّا قيل لها، أي خال، (وكان أبو بكر خاله). قال أبو بكر: ولكن قد ضحكت، وأعجبك الذي قيل فيها، قال: لعله يكون قد كان بعض ذلك، فأنزل الله في شأنه: ﴿وَلَا يَأْتَلِ أُوْلُواْ ٱلْفَضْلِ﴾، يقول: لا يحلف.

* **قوله تعالى:** ﴿أُوْلُواْ ٱلْفَضْلِ مِنكُمْ وَٱلسَّعَةِ﴾ [٢٦/أ]:

٢١٠ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو أسامة، ثنا هشام بن عروة، حدثني عروة، عن عائشة، قالت: أنزل الله: ﴿وَلَا يَأْتَلِ أُوْلُواْ ٱلْفَضْلِ مِنكُمْ﴾؛ يعني: أبا بكر.

---

[٢٠٩] تقدم كاملًا برقم (٩)، وهو حسن.
ذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/ ٣٤) عن مقاتل ابن حيان بمثله، وبعض هذا الأثر في البخاري ومسلم، وقد تقدم تخريجه برقم (١٣٧).

[٢١٠] تقدم كاملًا برقم (١٤٥)، وهو صحيح.
أخرجه البخاري مطولًا. انظر: فتح الباري (٨/ ٤٨٧) عن أبي أسامة معلقًا. قال الإمام العيني في عمدة القاري (١٩/ ٨٩): جاء في بعض النسخ: قال أبو عبد الله: قال أبو أسامة ـ وهو حماد بن أسامة ـ، وأبو عبد الله هو البخاري نفسه، وفي التلويح: يريد بهذا التعليق ما رواه مسلم في صحيحه. انظر: مسلم شرح النووي (١٧/ ١١٤) من طريق: أبي بكر بن أبي شيبة، وأبي كريب، عن أبي أسامة، به.

٢١١ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿وَلَا يَأْتَلِ أُوْلُواْ ٱلْفَضْلِ مِنكُمْ﴾؛ يعني: ولا يحلف أولو الفضل منكم؛ يعني: في الغنى؛ يعني: أبا بكر الصديق ﵁.

٢١٢ ـ وروي عن مقاتل بن حيان: نحو ذلك.

* **قوله تعالى:** ﴿وَٱلسَّعَةِ﴾:

٢١٣ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء، عن سعيد بن جبير، قوله: ﴿وَٱلسَّعَةِ﴾؛ يعني: في الرزق؛ يعني: أبا بكر الصديق.

* **قوله:** ﴿أَن يُؤْتُوٓاْ أُوْلِى ٱلْقُرْبَىٰ﴾:

٢١٤ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو أسامة، عن هشام بن عروة، أخبرني عروة، عن عائشة، قالت: أنزل الله: ﴿أَن يُؤْتُوٓاْ أُوْلِى ٱلْقُرْبَىٰ﴾؛ يعني: مسطح.

٢١٥ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا ابن بكير، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء، عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿أَن يُؤْتُوٓاْ أُوْلِى ٱلْقُرْبَىٰ﴾؛ يعني: مسطح بن أثاثة: قرابة أبي بكر وابن خالته.

---

[٢١١] تقدم كاملًا برقم (١٢)، وهو حسن لغيره.

ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/ ٧٩) عن مجاهد، وقال: رواه الطبراني عن مجاهد، ورجاله ثقات. ثم قال: وروي نحوه عن قتادة، وإسناده جيد. كما روي نحوه عن سعيد بن جبير. ثم قال: وفيه ابن لهيعة، وفيه ضعف. وذكره ابن الجوزي (٦/ ٢٤) عن أبي عبيدة. وأخرجه جامع تفسير مجاهد عنه (ص١٣٨).

[٢١٢] الأثر ذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/ ٣٤).

[٢١٣] تقدم كاملًا برقم (١٢)، وهو حسن لغيره.

وهذا الأثر جزء من الأثر رقم (٢١١)، وقد تقدم تخريجه.

[٢١٤] تقدم كاملًا برقم (١٤٥)، وهو صحيح.

وقد تقدم تخريجه بنفس الرقم.

[٢١٥] تقدم كاملًا برقم (١٢)، وهو حسن لغيره.

وهذا الأثر جزء من الأثر رقم (٢١١)، وقد تقدم تخريجه. وانظر: الأثر رقم (٢١٣).

٢١٦ ـ وروي عن مقاتل بن حيان: نحو ذلك.

* **قوله:** ﴿وَٱلْمَسَٰكِينَ﴾:

٢١٧ ـ به، عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿وَٱلْمَسَٰكِينَ﴾؛ يعني: لأن مسطح كان فقيرًا، ﴿وَٱلْمُهَٰجِرِينَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾؛ يعني: لأن مسطح كان من المهاجرين ﴿فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾؛ يعني: في طاعة الله.

* **قوله تعالى:** ﴿وَلْيَعْفُوا۟﴾:

٢١٨ ـ قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن مزاحم، ثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان: وكان مسطح من المسلمين، وكان من المساكين المهاجرين في سبيل الله، فأمر الله أبا بكر والذين حلفوا معه: أن ينفقوا على مسطح، ﴿وَلْيَعْفُوا۟ وَلْيَصْفَحُوٓا۟﴾.

٢١٩ ـ حدثنا أحمد بن منصور الرمادي، ثنا عثمان بن عمر، ثنا شعبة،

---

[٢١٦] الأثر ذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/ ٣٤) عن مقاتل بن حيان، ونسبه إلى ابن أبي حاتم فقط.

[٢١٧] تقدم كاملًا برقم (١٢)، وهو حسن لغيره.

أخرج المصنف طرفًا منه في سورة البقرة، بهذا السند، آية: (٥٤)، الأثر رقم (١٤٨)، المجلد الثاني. وأخرج ابن جرير (١٨/ ٨٢) مثله من طريق: ابن وهب، عن ابن زيد.

وذكره ابن الجوزي في زاد المسير (٦/ ٢٤)، والبغوي (٥/ ٥٣)، وكذلك الخازن (٥/ ٥٣)، والجصاص في أحكام القرآن (٣/ ٣٠٨)، والطوسي في التبيان (٧/ ٣٧٣)، والطبرسي في مجمع البيان (٧/ ١٣٤).

[٢١٨] تقدم كاملًا برقم (٩)، وهو حسن.

ذكره أبو الليث السمرقندي في تفسيره (٢٩٤/ ب). وأخرجه ابن جرير (١٨/ ٨٢) عن ابن عباس نحوه. وذكره الشوكاني (٤/ ١٨). وأخرجه جامع تفسير مجاهد نحوه (ص٤٣٨).

[٢١٩] في إسناده يحيى المجبر، وهو: لين الحديث، وأبو ماجد، واسمه: عائذ بن نضلة: مجهول. وقد صححه الحاكم في المستدرك (٤/ ٣٨٢)، ووافقه الذهبي على ذلك.

أخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٨/ ٣١٨) من طريق: إسرائيل، عن يحيى الجابر، عن أبي ماجد. وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (١٠/ ٣٦، ٣٧)، أثر رقم (٨٦٧٤). =

عن يحيى المجبر، قال: سمعت أبا ماجد قال: رأيت عبد الله، أتاه رجل برجل نشوان[١]، فقال: استنكهوه[٢] مزمزوه[٣]، [٢٦/ب] قال: ففعلوا فوجدوه نشوان، قال: فدعا بسوط، فأمر بثمرته[٤]، فكسرت، قال: وعليه قباء أو قرطق[٥]، فقال لرجل: اضرب، وارفع يدك. وأعطِ كل عضو حقه، ثم قال للرجل الذي جاء به: ما أنت منه، قال: عمه، قال: ما أَحسنت الأدب، ولا سترت، ﴿وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ...﴾ الآية. ثم قال عبد الله: إني لأذكر أول رجل قطعه النبي ﷺ، أُتي برجل فلمَّا أمر به ليقطع

= وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه (٧/ ٣٧٠) من طريق: الثوري، عن يحيى مفصلًا. وذكره الزيلعي في نصب الراية (٣/ ٣٤) في كتاب الحدود، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد عن أبي ماجد الحنفي، ثم قال: ورواه الطبراني، وأبو ماجد: ضعيف (٦/ ٢٧٥)، باب ما جاء في السرقة، وما لا قطع فيه، و(ص٢٧٩) في باب الاستنكاه. وأخرجه الحاكم في المستدرك عن أبي ماجد، قال: كنت قاعدًا مع عبد الله بن مسعود ﷺ، فقال: إني لأذكر أول رجل قطعه رسول الله ﷺ... الحديث. انظر: المستدرك (٤/ ٣٨٢)، وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي. وأخرجه ابن أبي حاتم وابن أبي الدنيا في ذم الغضب، والخرائطي في مكارم الأخلاق، وابن مردويه عن أبي وائل؛ كما في الدر المنثور (٥/ ٣٥). وانظر: النهاية في غريب الحديث (١/ ٢٢١).

[١] قوله: (نشوان): الانتشاء: أول السكر ومقدماته، وقيل هو: السكر نفسه، ورجل نشوان: بيِّن النشوة. انظر: غريب الحديث للخطابي (١/ ١٣٤)، والنهاية في غريب الحديث (٥/ ٦٠)، واللسان مادة (نشى).

[٢] قوله: (استنكهوه)؛ أي: شموا نكهته ورائحة فمه؛ هل شرب الخمر أم لا؟ انظر: النهاية (٥/ ١١٧).

[٣] قوله: (مزمزوه): المزمزة، وهي: أن يحرك تحريكًا عنيفًا؛ لعله يفيق من سكره، ويصحو. انظر: النهاية (٤/ ١١٧).

[٤] قوله: (بثمرته): طرفه الذي يكون في أسفله، وإنما أمر بكسر طرفه؛ تخفيفًا على الذي يضرب به. انظر: النهاية (١/ ٢٢١).

[٥] قوله: (قباء، أو قرطق): وهو: القطيفة التي لها مخمل. غريب الحديث للخطابي (٣/ ١٢٥)، الفائق (٣/ ١٨٧)، النهاية (٤/ ٤٢).

يده، قال: كأنما شق[١] بياضه، فقيل: يا رسول الله هذا؟! قال: «وما يمنعني ألا تكونوا للشيطان عونًا على أخيكم، ينبغي للحاكم إذا انتهى إليه حد أن يقيمه، ﴿وَلْيَعْفُواْ وَلْيَصْفَحُوٓاْۗ أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَكُمْۗ﴾».

٢٢٠ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء، عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿وَلْيَعْفُواْ﴾، قال: قال النبي ﷺ لأبي بكر: «فاعفُ»، فقال أبو بكر: قد عفوت وصفحت، لا أمنعه معروفًا بعد اليوم.

* **قوله:** ﴿وَلْيَعْفُواْ وَلْيَصْفَحُوٓاْۗ﴾:

٢٢١ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء، عن سعيد، في قول الله: ﴿وَلْيَصْفَحُوٓاْۗ﴾؛ يعني: وليتجاوزوا عن مسطح بن أثاثة.

٢٢٢ ـ وروي عن قتادة: مثل ذلك.

* **قوله تعالى:** ﴿أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَكُمْۗ﴾:

٢٢٣ ـ وبه، عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿أَلَا تُحِبُّونَ﴾؛ يعني:

---

[١] قوله: (شق بياضه)، وفي مجمع الزوائد (٦/ ٢٧٥): (فكأنما أسف وجه رسول الله ﷺ).

[٢٢٠] تقدم كاملًا برقم (١٢)، وهو حسن لغيره.

ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/ ٧٩) عن سعيد بن جبير، وقال: رواه الطبراني، وفيه ابن لهيعة، وفيه ضعف. وقد تقدم هذا الحديث باختلاف يسير، وهو في الصحيحين؛ متفق عليه. انظر: الحديث رقم (١٣٧).

[٢٢١] تقدم كاملًا برقم (١٢)، وهو حسن لغيره.

ذكره ابن جرير بمثله (١٨/ ٨١) دون سند و لا نسبة، وكذلك الخازن (٥/ ٥٣) والنسفي (٣/ ٣٢٣).

[٢٢٢] الأثر ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/ ٧٩)، وقال: إسناده جيد. وأخرجه عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة؛ كما في الدر المنثور (٥/ ٣٤).

[٢٢٣] تقدم كاملًا برقم (١٢)، وهو حسن لغيره.

تقدم تخريجه برقم (٢٢٠).

أبا بكر، ﴿أَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَكُمْ﴾، فقال النبي ﷺ لأبي بكر: «أما تحب أن يغفر الله لك؟»، قال: بلى يا رسول الله، قال: «فاعفُ، واصفح»، فقال أبو بكر: قد عفوت وصفحت، لا أمنعه معروفًا بعد اليوم.

* **قوله:** ﴿وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٢٢﴾﴾:

٢٢٤ ـ وبه، عن سعيد بن جبير: ﴿وَٱللَّهُ غَفُورٌ﴾ للذنوب، ﴿رَّحِيمٌ ﴿٢٢﴾﴾؛ يعني: بالمؤمنين، وفي قوله: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ﴾؛ يعني: الذين قذفوا عائشة ﴿يَرْمُونَ﴾؛ يعني: يقذفون بالزنا المحصنات؛ يعني: المحصنات لفروجهم عفائف.

٢٢٥ ـ حدثنا أحمد بن عبد الرحمٰن ـ ابن أخي عبد الله بن وهب ـ، [٢٧/أ] ثنا عمِّي، حدثني سليمان بن بلال، عن ثور بن زيد، عن أبي الغيث،

---

[٢٢٤] تقدم كاملًا برقم (١٢)، وهو حسن لغيره.
ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/ ٧٥، ٧٦) بمثله عن ابن عباس، وأبو الليث السمرقندي (٢٩٥/أ)، والبغوي والخازن (٥/ ٥٣).
[٢٢٥] إسناده ثقات إلا أحمد بن عبد الرحمٰن: صدوق تغيَّر بأخرة؛ فالإسناد حسن. وهذا الحديث صحيح؛ متفق على صحته.
أخرجه البخاري. انظر: فتح الباري (٥/ ٣٩٣) في (٥٥) ـ كتاب الوصايا، (٢٣) ـ باب: قول الله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَٰلَ ٱلْيَتَٰمَىٰ ظُلْمًا﴾ [النساء: ١٠] من طريق: عبد العزيز بن عبد الله، عن سليمان بن بلال، به برقم (٢٧٦٦)، وأخرج طرفًا منه في (١/ ٢٣٢)، ٧٦ ـ كتاب الطب ٤٨ ـ باب: الشرك والسحر من الموبقات، حديث رقم (٥٧٦٤) من طريق: عبد العزيز، عن سليمان، به، وفي (١٢/ ١٨١) في المحاربين (٤٤) ـ باب: رمي المحصنات من طريق: عبد العزيز بن عبد الله، عن سليمان، به برقم (٦٨٥٧). وأخرجه مسلم. انظر: شرح النووي (٢/ ٨٢)، في كتاب الإيمان، باب: أكبر الكبائر من طريق: هارون بن سعيد الأيلي، عن ابن وهب، به. وأخرجه أبو داود برقم (٢٨٧٤) في الوصايا، باب: ما جاء في التشديد في أكل مال اليتيم. وأخرجه النسائي (٦/ ٢٥٧) في الوصايا، باب: اجتناب أكل مال اليتيم من طريق: الربيع بن سليمان، عن ابن وهب، به.
وانظر: جامع الأصول لابن الأثير (١٠/ ٦٢٥)، وشرح السُّنَّة للبغوي (١/ ٨٦).
وأخرجه النسائي في تفسيره (ل/ ٧٣/ أ) عن الربيع بن سليمان، عن ابن وهب، به.

عن أبي هريرة؛ أن رسول الله ﷺ قال: «اجتنبوا السبع الموبقات[١]»، قيل: يا رسول الله وما هن؟ قال: «الشرك بالله، والسحر، وقتل النفس التي حرم الله إلا بالحق، وأكل الربا، وأكل مال اليتيم، والتولي يوم الزحف، وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات».

٢٢٦ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عبد الله بن خراش، عن العوام، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَرۡمُونَ ٱلۡمُحۡصَنَٰتِ ٱلۡغَٰفِلَٰتِ﴾، قال: نزلت في عائشة خاصة.

الوجه الثاني:

٢٢٧ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو أسامة، عن سلمة بن نبيط: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَرۡمُونَ ٱلۡمُحۡصَنَٰتِ ٱلۡغَٰفِلَٰتِ﴾، قال: هن نساء النبي ﷺ.

---

[١] قوله: (الموبقات)، بموحدة وقاف؛ أي: المهلكات، قال المهلب: سُمِّيت بذلك؛ لأنها سبب لإهلاك مرتكبها. قال ابن جرير في فتح الباري (١٢/ ١٨٢): والمراد بالموبقة: المهلكة.

[٢٢٦] في إسناده عبد الله بن خراش، وهو: ضعيف، وقد أخرجه الحاكم بسند صحيح، ووافقه الذهبي؛ فالأثر بمتابعته حسن لغيره.

أخرجه الحاكم في المستدرك (٤/ ١٠ ـ ١١) من طريق أبي العباس ـ محمد بن أحمد المحبوبي ـ، عن سعيد بن مسعود، عن يزيد بن هارون، عن العوام بن حوشب، به بلفظه. وقال: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي. وأخرجه ابن جرير (١٨/ ٨٢) من طريق: عبد الواحد بن زياد، عن خصيف، عن سعيد بن جبير.

وذكره ابن الجوزي في زاد المسير (٦/ ٢٥) من طريق: خصيف، عن سعيد بن حبير. وأخرجه سفيان الثوري في تفسيره (ص١٨٢). وذكره البغوي والخازن (٥/ ٥٣) عن سعيد بن جبير وابن عباس، والثعالبي في تفسيره (٣/ ١١٤)، والدر المنثور (٥/ ٣٥)، ولباب النقول عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، ونسبه إلى ابن أبي حاتم، والطوسي في التبيان (٧/ ٣٧٤).

[٢٢٧] إسناده صحيح.

أخرجه ابن جرير (١٨/ ٨٣) من طريق: الحسين، عن أبي معاذ، عن عبيد، عن الضحاك. وأخرجه عبد الرزاق في تفسيره (١٩٧) من طريق: معمر، عن الكلبي. وأخرجه جامع تفسير سفيان الثوري (ص١٨٣). وذكره ابن الجوزي في زاد المسير (٦/ ٢٥) عن الضحاك، وابن كثير (٦/ ٣٢) عن ابن عباس، والبغوي (٥/ ٥٣)، والسيوطي في =

٢٢٨ ـ حدثنا علي بن الحسن الهسنجاني، ثنا مسدد، ثنا جعفر بن سليمان، ثنا عثمان، ثنا عمرو[١] بن مالك النكري، عن أبي الجوزاء، قال: قرأ هذه الآية: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَرْمُونَ ٱلْمُحْصَنَٰتِ﴾، قال: هذه لأمهات المؤمنين خاصة.

٢٢٩ ـ أخبرنا أبو يزيد القراطيسي ـ فيما كتب إليَّ ـ، أنبأ أصبغ، قال: سمعت ابن زيد في قول الله: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَرْمُونَ ٱلْمُحْصَنَٰتِ ٱلْغَٰفِلَٰتِ. . .﴾ الآية، قال: هذه في عائشة، ومن صنع مثل هذا اليوم ـ أيضًا ـ في المسلمات، فله ما قال الله ﷻ، وكأن عائشة كانت إمام ذلك.

٢٣٠ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن أبي حماد، ثنا إبراهيم بن المختار، عن ابن جريج، عن حبيب بن أبي ثابت، عن الحسن بن محمد بن علي رضي الله عنه، في قوله: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَرْمُونَ ٱلْمُحْصَنَٰتِ﴾، قال: «المحصنات»: ما وراء الأربع.

= الدر المنثور (٥/ ٣٥)، ولباب النقول (ص١٥٧) عن الضحاك بن مزاحم، والإكليل (ص١٦١)، وقال: أخرجه الطبراني عن الضحاك وغيره، والثعالبي في تفسيره (٣/ ١١٤) عن ابن عباس.

[٢٢٨] في إسناده ضعف من جهة عمرو بن مالك النكري، والأثر السابق له يقويه؛ فيجعله حسنًا لغيره.

ذكره السيوطي في الإكليل في استنباط التنزيل (ص١٦١)، وقال: أخرجه ابن أبي حاتم، عن أبي الجوزاء وغيره. وأخرجه الطبراني عن الضحاك وغيره، ثم قال: واستدل به على قتل قاذفهن، إذ لم يذكر له توبة؛ كما ذكرت في قاذف غيرهن في أول السورة. وانظر: الأثر الذي قبله برقم (٢٢٧).

[١] في الأصل: (عمر) بدون واو، والتصويب من تفسير المصنف لسورة هود، آية: (٧٤)، أثر رقم (٥١٦)، المجلد التاسع، ومن الجرح والتعديل (٦/ ٢٥٩).

[٢٢٩] تقدم كاملًا برقم (١٣)، وهو صحيح.

أخرجه ابن جرير (١٨/ ٨٣) من طريق: يونس، عن ابن وهب، عن ابن زيد بلفظه، وابن كثير (٦/ ٣٣).

[٢٣٠] إسناده ضعيف؛ لضعف محمد بن أبي حماد، وإبراهيم بن المختار.

لم أجده عند غير المصنف رحمه الله.

* قوله: ﴿ٱلْغَٰفِلَٰتِ﴾:

٢٣١ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿ٱلْغَٰفِلَٰتِ﴾؛ يعني: عن الفواحش؛ يعني: عائشة رضي الله عنها.

٢٣٢ - وروي عن مقاتل بن حيان: نحو ذلك.

* قوله تعالى: ﴿ٱلْمُؤْمِنَٰتِ﴾:

٢٣٣ - به، عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿ٱلْمُؤْمِنَٰتِ﴾، يعني: الصادقات.

٢٣٤ - قرأت على محمد بن الفضل بن موسى، [٢٧/ب] ثنا محمد بن علي بن الحسن، ثنا محمد بن مزاحم، ثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان، قوله: ﴿ٱلْمُؤْمِنَٰتِ﴾؛ يعني: أمهات المؤمنين؛ نساء النبي ﷺ.

* قوله: ﴿لُعِنُوا۟﴾:

٢٣٥ - حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عبد الله بن خراش، عن العوام، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَرْمُونَ ٱلْمُحْصَنَٰتِ﴾ إلى قوله: ﴿لُعِنُوا۟ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ﴾، قال: واللعنة في المنافقين عامة.

---

[٢٣١] تقدم كاملًا برقم (١٢)، وهو حسن لغيره.

ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/ ٨٠)، وابن الجوزي في زاد المسير (٦/ ٢٥)، والطوسي في التبيان (٧/ ٣٧٤)، والطبرسي في مجمع البيان (٧/ ١٣٤).

[٢٣٢] لم أجده عند غير المصنف رحمه الله.

[٢٣٣] تقدم كاملًا برقم (١٢)، وهو حسن لغيره.

ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/ ٨٠)، ونسبه إلى الطبراني، وفيه ابن لهيعة، وفيه ضعف، وبقية رجاله رجال الصحيح.

[٢٣٤] تقدم كاملًا برقم (٩)، وهو حسن.

تقدم تخريجه برقم (٢٢٨) عن أبي الجوزاء.

[٢٣٥] تقدم كاملًا برقم (٢٢٦)، وهو ضعيف.

لم أجده عند غير المصنف رحمه الله.

٢٣٦ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء، عن سعيد، في قول الله: ﴿لُعِنُوا﴾؛ يعني: عذبوا في الدنيا جلدوا ثمانين في الدنيا، [والآخرة]؛ يعني: عبد الله بن أبيّ، يعذب بالنار؛ لأنه منافق.

* **قوله:** ﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٢٣﴾﴾:

٢٣٧ ـ به، عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٢٣﴾﴾؛ يعني: جلد النبي ﷺ حسان بن ثابت، وعبد الله بن أبي مسطح، وحمنة بنت جحش، كل واحد منهم ثمانين جلدة في قذف عائشة، ثم تابوا من بعد ذلك، غير عبد الله بن أُبيّ: رأس المنافقين، مات على نفاقه.

* **قوله تعالى:** ﴿يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ﴾:

٢٣٨ ـ وبه، عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ﴾، قال: من قذف عائشة يوم القيامة.

* **قوله:** ﴿أَلْسِنَتُهُمْ﴾:

٢٣٩ ـ حدثنا يونس بن عبد الأعلى المصري، أنبأ ابن وهب،

---

[٢٣٦] تقدم كاملًا برقم (١٢)، وهو حسن لغيره.

ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/ ٨٠)، ونسبه إلى الطبراني، وقال: رواه الطبراني، وفيه ابن لهيعة، وفيه ضعف، وبقية رجاله رجال الصحيح، وهو جزء من الأثر رقم (٢٣١).

[٢٣٧] تقدم كاملًا برقم (١٢)، وهو حسن لغيره.

ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/ ٨٠)، ونسبه إلى الطبراني، وفيه ابن لهيعة، وفيه ضعف، وبقية رجاله رجال الصحيح، وهو جزء من الآثار (٢٣١ ـ ٢٣٦).

[٢٣٨] تقدم كاملًا برقم (١٢)، وهو حسن لغيره.

ذكره ابن جرير بمثله (١٨/ ٨٤)، دون سند ولا نسبة.

[٢٣٩] إسناده حسن؛ لأن دراجًا ـ وهو: أبو السمح ـ: صدوق في حديث أبي الهيثم؛ كما قال ذلك ابن حجر رحمه الله.

أخرجه ابن جرير (١٨/ ٨٤) من طريق: يونس، به. وذكره ابن كثير (٦/ ٣٣)، ونسبه إلى ابن جرير وابن أبي حاتم بهذا السند. =

أخبرني عمرو بن الحارث، عن دراج، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد، عن رسول الله ﷺ؛ أنه قال: «إذا كان يوم القيامة عرف الكافر بعمله، فجحد وخاصم، فيقال له: هؤلاء جيرانك يشهدون عليك، فيقول: كذبوا، فيقول: أهلك وعشيرتك، فيقول: كذبوا، فيقول: احلفوا، فيحلفون، ثم يصمتهم، ويشهد عليهم أيديهم، وألسنتهم، ثم يدخلهم النار».

* **قوله:** ﴿وَأَيْدِيهِمْ﴾:

٢٤٠ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو يحيى الرازي، عن عمرو بن أبي قيس، عن مطرف، عن المنهال، عن سعيد، عن ابن عباس، قال: إنهم ـ يعني: المشركين ـ إذا رأوا أنه لا يدخل إلا أهل الصلاة، قالوا: تعالوا [٢٨/أ] فلنجحد، فيجحدون، فيختم على أفواههم، وتشهد أيديهم وأرجلهم، ولا يكتمون الله حديثًا.

٢٤١ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأنا العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة ـ يعني: قوله: ﴿تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ وَأَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُم﴾ ـ ابن آدم ـ والله ـ إن عليك لشهود، غير متهمة من بدنك؛ فراقبهم، واتقِ الله في سرائرك وعلانيتك؛ فإنه لا يخفى عليه خافية، الظلمة عنده ضوء، والسر عنده علانية، فمن استطاع أن يموت، وهو بالله حسن الظن فليفعل، ولا قوة إلا بالله.

٢٤٢ ـ حدثنا أحمد بن سلمة النيسابوري، ثنا الحسين بن منصور،

= وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/ ٣٥)، ونسبه إلى ابن أبي يعلى والطبراني وابن مردويه عن أبي سعيد الخدري، والشوكاني في فتح القدير (٤/ ١٨).

[٢٤٠] في إسناده عمرو بن أبي قيس، وهو: صدوق له أوهام، وكذلك المنهال بن عمرو الأسدي: صدوق ربما وهم، وبقية رجاله ثقات.

ذكره ابن كثير (٦/ ٣٣)، ونسبه إلى ابن أبي حاتم بهذا السند.

[٢٤١] تقدم كاملًا برقم (٧)، وهو صحيح.

ذكره ابن كثير (٦/ ٣٤) عن قتادة.

[٢٤٢] في إسناده شيخ ابن أبي حاتم أحمد بن مسلمة، وهو: مستور، لم أتبين حاله، وبقية رجاله ثقات.

لم أجده عند غير المصنف رحمه الله.

ثنا مبشر بن عبد الله بن رزين، قال: سألت سفيان بن حسين، قلت: أرأيت قوله: ﴿يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ وَأَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُم﴾؟ أليس يعني بالأيدي هاهنا: الكف، وبالرجل: الفخذ؟ قال: بلى.

* **قوله تعالى:** ﴿بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (٢٤)﴾:

٢٤٣ ـ حدثنا أبو شيبة ـ إبراهيم بن عبد الله بن أبي شيبة ـ، ثنا منجاب بن الحارث التميمي، أنبأ أبو عامر (العقدي)[١]، ثنا سفيان[٢]، عن عبيد المكتب، عن الفضيل بن عمرو الفقمي، عن الشعبي، عن أنس بن مالك، قال: كنَّا عند النبي ﷺ، فضحك حتى بدت نواجذه[٣]، ثم قال: «تدرون ممَّ أضحك؟»، قلنا: الله ورسوله أعلم. قال: «من مجادلة العبد ربه يوم القيامة، يقول: يا رب! ألم تجرني من الظلم؟ فيقول: بلى، فيقول: لا أجيز عليَّ شاهدًا إلا من نفسي، فيقال: كفى بنفسك اليوم، وبالكرام عليك

---

[٢٤٣] رجاله ثقات إلا أبا شيبة ـ إبراهيم بن عبد الله ـ: صدوق؛ فالإسناد حسن، والحديث صحيح؛ أخرجه مسلم.

أخرجه مسلم في صحيحه. انظر: شرح النووي (١٨/ ١٠٤) من طريق: أبي بكر بن النضر بن أبي النضر، عن أبي النضر ـ هاشم بن القاسم ـ، عن عبيد الله الأشجعي، عن سفيان الثوري، به بلفظه، إلا زيادة: (وبالكرام الكاتبين شهودًا). وأخرجه النسائي (٦/ ٧٦) من طريق: أبي بكر بن أبي النضير ـ عن أبيه، عن عبد الله الأشجعي، عن سفيان الثوري، به. ثم قال النسائي: لا أعلم أحدًا روى هذا الحديث عن سفيان الثوري غير الأشجعي، وهو حديث غريب والله أعلم ـ. هكذا قال. وأخرجه أحمد في مسنده (٣/ ٣٥). وأخرجه ابن أبي الدنيا في التوبة وابن أبي حاتم وابن مردويه، والبيهقي في الأسماء والصفات عن أنس بن مالك؛ كما في الدر المنثور (٥/ ٢٦٧). وذكره ابن كثير (٦/ ٣٤).

[١] في المخطوط: (الأسدي)، وهو خطأ، وهو: عبد الملك بن عمرو القيسي.

[٢] سفيان هو: الثوري

[٣] قوله: (نواجذه): النواجذ من الأسنان: الضواحك، وهي التي تبدو عند الضحك. النهاية (٥/ ٢٠).

شهيدًا، فيختم على فيه، ويقال لأركانه[١]: انطقي، فتنطق بعمله، ثم يخلَّى بينه وبين الكلام، فيقول: بعدًا لكن، وسحقًا[٢]، فعنكن كنت أناضل[٣]».

* **قوله: ﴿يَوۡمَئِذٖ﴾:**

٢٤٤ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قوله: ﴿يَوۡمَئِذٖ﴾؛ يعني: في الآخرة.

* **قوله تعالى: ﴿يُوَفِّيهِمُ ٱللَّهُ﴾** [٢٨/ب]:

٢٤٥ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿يَوۡمَئِذٖ يُوَفِّيهِمُ ٱللَّهُ دِينَهُمُ ٱلۡحَقَّ﴾؛ أي: عملهم الحق؛ أهل الحق بحقهم، وأهل الباطل بباطلهم.

* **قوله: ﴿دِينَهُمُ﴾:**

٢٤٦ ـ حدثنا أبو عبد الله الطهراني، ثنا حفص بن عمر، ثنا الحكم بن أبان،

---

[١] قوله: (لأركانه)؛ أي: لجوارحه، وأركان كل شيء: جوانبه التي يستند إليها، ويقوم بها. النهاية (٢/ ٢٦).

[٢] قوله: (سحقًا)؛ أي: بعدًا بعدًا، ومكان سحيق: بعيد. النهاية (٢/ ٣٤٧).

[٣] قوله: (أناضل)؛ أي: أجادل، وأخاصم، وأدافع. النهاية في غريب الحديث (٥/ ٧٢).

[٢٤٤] تقدم كاملًا برقم (١٢)، وهو حسن لغيره.

ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/ ٨٠)، وقال: رواه الطبراني، وفيه ابن لهيعة، وفيه ضعف.

[٢٤٥] تقدم كاملًا برقم (٧)، وهو صحيح.

ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/ ٨٠) عن قتادة، وقال: إسناده جيد. وأخرجه عبد بن حميد والطبراني؛ كما في الدر المنثور (٥/ ٣٦).

[٢٤٦] تقدم كاملًا برقم (٣٤)، وهو ضعيف.

عن عكرمة، عن ابن عباس، في قول الله: ﴿يَوْمَئِذٍ يُوَفِّيهِمُ ٱللَّهُ دِينَهُمُ ٱلْحَقَّ﴾، قال: حسابهم، وقال ابن عباس: كل شيء في القرآن: «الدِّين»؛ فهو: الحساب.

٢٤٧ ـ وروي عن سعيد بن جبير: مثل ذلك.

٢٤٨ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿دِينَهُمُ ٱلْحَقَّ﴾، يقول: حسابهم.

* **قوله:** ﴿ٱلْحَقَّ﴾:

٢٤٩ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا ابن بكير، ثنا ابن لهيعة، حدثني عطاء، عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿يُوَفِّيهِمُ ٱللَّهُ دِينَهُمُ ٱلْحَقَّ﴾؛ يعني: حسابهم العدل؛ لا يظلمهم.

* **قوله:** ﴿وَيَعْلَمُونَ أَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْحَقُّ﴾:

٢٥٠ ـ به، عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿وَيَعْلَمُونَ أَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْحَقُّ﴾؛ يعني: العدل.

= أخرجه ابن جرير (١٨/ ٨٤) بسند صحيح من طريق: عبد الله، عن معاوية، عن علي، عن ابن عباس. وذكره ابن الجوزي في زاد المسير (٦/ ٢٦)، وابن كثير (٦/ ٣٤). وأخرجه ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس؛ كما في الدر المنثور (٥/ ٣٦)، وفتح القدير (٤/ ١٩)، والنسفي (٣/ ٣٢٣)، والبغوي والخازن (٥/ ٥٣).

[٢٤٧] الأثر ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/ ٨٠)، ونسبه إلى الطبراني، ثم قال: وفيه ابن لهيعة، وفيه ضعف.

[٢٤٨] تقدم كاملًا برقم (٣٣)، وهو حسن.
سبق تخريجه في الأثر رقم (٢٤٦)؛ فأغنى عن الإعادة.

[٢٤٩] تقدم كاملًا برقم (١٢)، وهو حسن لغيره.
وهذا الأثر جزء من الأثر رقم (٢٤٧)، وقد تقدم تخريجه.

[٢٥٠] تقدم كاملًا برقم (١٢)، وهو حسن لغيره.
وهذا الأثر جزء من الآثار رقم (٢٤٧، ٢٤٩).

* **قوله:** ﴿ٱلْمُبِينُ ﴿٢٥﴾﴾:

٢٥١ ـ وبه، عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿ٱلْحَقُّ ٱلْمُبِينُ ﴿٢٥﴾﴾؛ يعني: العدل المبين.

* **قوله:** ﴿ٱلْخَبِيثَٰتُ لِلْخَبِيثِينَ﴾:

٢٥٢ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن نمير، عن عبد الله بن مسلم بن هرمز، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس: ﴿ٱلْخَبِيثَٰتُ لِلْخَبِيثِينَ﴾، قال: الخبيثات من الكلام: للخبيثين من الناس.

٢٥٣ ـ وروي عن سعيد بن جبير.

٢٥٤ ـ ومجاهد.

---

[٢٥١] تقدم كاملًا برقم (١٢)، وهو حسن لغيره.
وهذا الأثر جزء من الآثار التي تقدمت برقم (٢٤٧، ٢٤٩، ٢٥٠)، وقد تقدم تخريجه.

[٢٥٢] إسناده ضعيف؛ لضعف عبد الله بن مسلم بن هرمز المكي، ولم يتابع.
أخرجه ابن جرير (١٨/ ٨٤) بسند ضعيف من طريق: محمد بن سعد العوفي، عن ابن عباس بمثله. وذكره ابن كثير (٦/ ٣٤)، والهيثمي في مجمع الزوائد (٧/ ٨١)، وقال: رواه الطبراني بأسانيد، وكل إسناد منها فيه ضعف، لا يحتج به.
وأخرجه الطبراني وابن مردويه عن ابن عباس؛ كما في الدر (٥/ ٣٦)، وفتح القدير (٤/ ١٨)، عن ابن عباس، وزاد نسبته إلى سعيد بن جبير ومجاهد وعطاء وأكثر المفسرين، والبغوي (٥/ ٥٤)، وتفسير الجلالين (٣/ ١٣٤)، والزمخشري في الكشاف (٣/ ٥٨)، وابن جزي في تفسيره (٣/ ٦٣). وأخرجه عبد الرزاق في تفسيره (ل/ ١٩٧/ أ) عن مجاهد. وذكره أبو الليث السمرقندي (ل/ ٢٩٥/ ب)، والنكت والعيون (٣/ ١١٧).

[٢٥٣] الأثر أخرجه ابن جرير بسند حسن (١٨/ ٨٥) من طريق: سفيان، عن خصيف، عن سعيد بن جبير، وبسند آخر صحيح من طريق: سعيد، عن مجاهد.
وذكره السيوطي في الدر (٥/ ٣٦)، ونسبه إلى عبد بن حميد، وذكره ابن كثير (٦/ ١٣٥)، والهيثمي في مجمع الزوائد (٧/ ٨٠)، وقال: رواه الطبراني موقوفًا على سعيد بن جبير بإسنادين: رجال أحدهما رجال الصحيح، وذكره القرطبي (٦/ ٤٦٠٣).

[٢٥٤] الأثر أخرجه ابن جرير (١٨/ ٨٥) بسند صحيح من طريق: ابن أبي نجيح، =

٢٥٥ ـ والشعبي.

٢٥٦ ـ والحسن.

٢٥٧ ـ وحبيب بن أبي ثابت.

٢٥٨ ـ والضحاك: نحو ذلك.

٢٥٩ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله، حدثنا ابن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿ٱلْخَبِيثَٰتُ لِلْخَبِيثِينَ﴾؛ يعني: السيىء من الكلام: قذف عائشة، ونحوه.

٢٦٠ ـ أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي ـ قراءةً ـ،

= عن مجاهد. وأخرجه عبد الرزاق في تفسيره (ل١٩٧/أ) من طريق: معمر، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد.

وذكره الطوسي في التبيان عن مجاهد، وغيره (٧/ ٣٧٥)، والطبرسي (٧/ ١٣٥)، والدر المنثور (٥/ ٣٦)، ونسبه إلى الفريابي وعبد بن حميد، وابن كثير (٦/ ١٣٥)، وفتح القدير (٤/ ٨)، ومجمع الزوائد (٧/ ٨١)، وقال: رواه الطبراني بإسنادين: رجال أحدهما ثقات.

[٢٥٥] الأثر ذكره ابن كثير (٦/ ٣٥).

[٢٥٦] الأثر ذكره الجصاص في أحكام القرآن (٣/ ٣٠٩)، وابن كثير (٦/ ٣٥). وأخرجه عبد بن حميد عن الحسن؛ كما في الدر (٥/ ٣٦)، والطوسي في التبيان (٧/ ٣٧٥)، والطبرسي في مجمع البيان (٧/ ١٣٥).

[٢٥٧] الأثر ذكره ابن كثير (٦/ ٣٥).

[٢٥٨] الأثر أخرجه ابن جرير بسند صحيح (١٨/ ٨٥) من طريق: أبي معاذ، عن عبيد، عن الضحاك. وذكره في مجمع الزوائد (٧/ ٨١)، وابن كثير (٦/ ٣٥)، والدر المنثور (٥/ ٣٦).

[٢٥٩] تقدم كاملًا برقم (١٢)، وهو حسن لغيره.

ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/ ٨٠)، وقال: رواه الطبراني، وفيه ابن لهيعة، وفيه ضعف، والدر المنثور (٥/ ٣٦)، ونسبه إلى عبد بن حميد عن سعيد بن جبير والضحاك.

[٢٦٠] ضعيف الإسناد، لضعف عثمان بن عطاء، ويتقوَّى بأثر قتادة بعده؛ فهو حسن لغيره.

أخرجه ابن جرير (١٨/ ٨٦) عن عطاء بمثله. وذكره في الدر المنثور (٥/ ٣٦)، وفتح القدير (٤/ ١٨)، والقرطبي (٦/ ٤٦٠٣).

أخبرني محمد بن شعيب بن شابور، أخبرني عثمان بن عطاء، عن أبيه: عطاء الخراساني: وأما: ﴿ٱلۡخَبِيثَٰتُ لِلۡخَبِيثِينَ﴾: الأعمال الخبيثة، والكلام الخبيث: للخبيثين من الناس [٢٩/أ].

٢٦١ ـ وروي عن قتادة: نحو ذلك.

٢٦٢ ـ حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿ٱلۡخَبِيثَٰتُ لِلۡخَبِيثِينَ وَٱلۡخَبِيثُونَ لِلۡخَبِيثَٰتِۖ وَٱلطَّيِّبَٰتُ لِلطَّيِّبِينَ وَٱلطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَٰتِۚ﴾: القول السيىء والحسن. للمؤمنين: الحسن، وللكافرين: السيىء؛ وذلك: بأنه ما قال الكافرون من كلمة طيبة فهي: للمؤمنين، وما قال المؤمنون من كلمة خبيثة فهي: للكافرين.

٢٦٣ ـ حدثنا محمد بن مسلم، ثنا أبو نعيم، ثنا عبد السلام بن حرب،

---

[٢٦١] الأثر أخرجه ابن جرير (١٨/ ٨٥) من طريق: عباس بن الوليد النرسي، عن يزيد بن زريع، عن سعيد، عن قتادة، وإسناده حسن.

وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/ ٨١)، وقال: رواه الطبراني عن قتادة، وإسناده جيد، والسيوطي في الدر المنثور (٥/ ٣٦)، ونسبه إلى عبد بن حميد والطبراني، وفتح القدير (٤/ ١٩)، والماوردي في تفسيره (٣/ ١١١٠) عن مجاهد.

[٢٦٢] تقدم كاملًا برقم (٦)، وهو صحيح.

أخرجه ابن جرير (١٨/ ٨٥) من طريق: الحارث، عن الحسن، عن ورقاء، به. وذكره الجصاص في أحكام القرآن (٣/ ٣٠٩). وأخرجه جامع تفسير مجاهد عنه (ص٤٣٩).

وأخرجه عبد الرزاق والفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر، والطبراني؛ كما في الدر (٥/ ٣٦). وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/ ٨١)، وقال: أخرجه الطبراني عن مجاهد بإسنادين: رجال أحدهما ثقات، والبغوي والخازن (٥/ ٣٦)، بإسنادين: رجال أحدهما ثقات، والبغوي والخازن (٥/ ٥٤)، والطوسي في التبيان (٧/ ٣٧٥) عن ابن عباس ومجاهد والحسن والضحاك، والطبرسي في مجمع البيان (٧/ ١٣٥) عن مجاهد وغيره.

[٢٦٣] في إسناده يزيد بن عبد الرحمٰن: صدوق يخطئ كثيرًا، ويدلس، وبقية رجاله ثقات.

ذكره ابن كثير (٦/ ٣٥)، ونسبه إلى ابن أبي حاتم بهذا السند وهذا اللفظ بمثله، والدر المنثور (٥/ ٣٧)، ونسبه إلى المصنف.

عن يزيد بن عبد الرحمٰن، عن الحكم، عن يحيى بن الجزار، قال: جاء أسير بن جابر إلى عبد الله، فقال: لقد سمعت الوليد بن عقبة اليوم تكلم بكلام أعجبني، فقال عبد الله: إن الرجل المؤمن تكون في قلبه الكلمة غير الطيبة[١]، تتجلجل[٢] في صدره حتى يخرجها، فيسمعها رجل عنده مثلها، فيضمها إليه، وإن الرجل الفاجر ليكون في قلبه الكلمة الطيبة، تتجلجل في قلبه ما يستقر حتى يلفظها، فيسمعها الرجل الذي عنده مثلها، فيضمها إليها، ثم قرأ عبد الله: ﴿ٱلْخَبِيثَـٰتُ لِلْخَبِيثِينَ وَٱلْخَبِيثُونَ لِلْخَبِيثَـٰتِ ۖ وَٱلطَّيِّبَـٰتُ لِلطَّيِّبِينَ وَٱلطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَـٰتِ ۚ﴾.

٢٦٤ ـ أخبرنا أبو يزيد القراطيسي ـ فيما كتب إليَّ ـ، أنبأ أصبغ بن الفرج، قال: سمعت عبد الرحمٰن بن زيد في قول الله: ﴿ٱلْخَبِيثَـٰتُ لِلْخَبِيثِينَ﴾، قال: نزلت في عائشة حين رماها المنافقون بالبهتان والفرية، فبرأها الله من ذلك، وكان عبد الله بن أُبيّ خبيثًا، وكان هو أولى بأن تكون له الخبيثة، ويكون لها.

* **قوله تعالى:** ﴿لِلْخَبِيثِينَ﴾:

٢٦٥ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني ابن لهيعة،

---

[١] في الأصل: (غير طائل)، والتصويب من ابن كثير (٦/ ٣٥)، والدر المنثور (٥/ ٣٧).

[٢] قوله: (تتجلجل)؛ أي: تتردد، وتتحرك، والجلجلة: حركة مع صوت. النهاية (١/ ٢٨٤).

[٢٦٤] تقدم كاملًا برقم (١٣)، وهو صحيح الإسناد إلى عبد الرحمٰن بن زيد.
أخرجه ابن جرير (١٨/ ٨٦) من طريق: يونس، عن ابن وهب، عن ابن زيد بلفظه.
وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/ ٨١)، وقال: رواه الطبراني، ورجاله ثقات إلى عبد الرحمٰن بن زيد، وابن كثير (٦/ ٣٥)، والدر المنثور (٥/ ٣٧)، ونسبه إلى الطبراني، وأبو الليث السمرقندي (ل٢٩٥/ ب)، وفتح القدير (٤/ ١٩)، والبغوي والخازن (٥/ ٥٤).

[٢٦٥] تقدم كاملًا برقم (١٢)، وهو حسن لغيره.
أخرجه ابن جرير (١٨/ ٨٥) من طريق: سفيان، عن خصيف، عن سعيد بن جبير، وإسناده ضعيف.

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/ ٨٠)، وقال: رواه الطبراني، وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف، وزاد المسير (٦/ ٢٦)، والخازن (٣/ ٣٢٤)، والكشاف (٣/ ٥٨).

حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿لِلْخَبِيثِينَ﴾ من الرجال والنساء الذين قذفوها.

* **قوله:** ﴿وَٱلْخَبِيثُونَ لِلْخَبِيثَٰتِۚ﴾:

٢٦٦ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن نمير، عن عبد الله بن مسلم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قوله: ﴿وَٱلْخَبِيثُونَ لِلْخَبِيثَٰتِۚ﴾، قال: الخبيث من الناس، له الخبيث من الكلام.

٢٦٧ ـ وروي عن الحسن [٢٩/ب]: نحو ذلك.

٢٦٨ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو خالد، عن عثمان بن الأسود، وعن عبد الملك، عن القاسم بن أبي بزة، عن مجاهد وسعيد بن جبير،

---

[٢٦٦] تقدم كاملًا برقم (٢٥٢)، وهو ضعيف.

أخرجه ابن جرير (١٨/ ٨٤) من طريق: محمد بن سعد العوفي، عن ابن عباس بمثله. وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/ ٨١)، وقال: رواه الطبراني بأسانيد عن ابن عباس، وكل إسناد منها فيه ضعف لا يحتج به، ورواه موقوفًا على سعيد بن جبير بإسنادين رجال أحدهما رجال الصحيح، وأحكام القرآن للجصاص (٣/ ٣٠٩) عن ابن عباس وغيره، والطوسي في التبيان (٧/ ٣٧٥)، والطبرسي في مجمع البيان (٧/ ١٣٥).

[٢٦٧] الأثر أخرجه عبد بن حميد عن الحسن البصري؛ كما في الدر المنثور (٥/ ٣٦)، وذكره ابن كثير (٦/ ٣٥)، والطوسي في التبيان (٧/ ١٣٧٥)، والطبرسي في مجمع البيان (٧/ ١٣٥)، والجصاص في أحكام القرآن (٣/ ٣٠٩).

[٢٦٨] إسناده حسن؛ في إسناده أبو خالد، وهو: سليمان بن حيان: صدوق يخطىء.

أخرجه ابن جرير (١٨/ ٨٥) من طريق: يحيى بن سعيد، عن عبد الملك ـ يعني: ابن أبي سليمان ـ، عن القاسم بن أبي بزة، عن سعيد بن جبير، عن مجاهد بمثله. وأخرجه عبد الرزاق في تفسيره (ل١٩٧/ ب): من طريق معمر، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد. وأخرجه جامع تفسير مجاهد عنه (ص٤٣٩). وذكره الجصاص في أحكام القرآن (٣/ ٣٠٩)، والهيثمي في مجمع الزوائد (٧/ ٨٠) عن سعيد بن جبير، وابن كثير (٦/ ٣٥). وأخرجه الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر والطبراني عن مجاهد؛ كما في الدر (٥/ ٣٦)، والشوكاني في فتح القدير (٤/ ١٨)، والطوسي في التبيان (٧/ ٣٧٥) عن ابن عباس ومجاهد والحسن والضحاك، والطبرسي في مجمع البيان (٧/ ١٣٥).

في قوله: ﴿وَٱلۡخَبِيثُونَ لِلۡخَبِيثَٰتِۖ﴾، قال: الخبيثون من القوم: للخبيثات من النساء.

٢٦٩ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء، عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿وَٱلۡخَبِيثُونَ﴾؛ يعني: من الرجال والنساء.

٢٧٠ ـ وروي عن مقاتل بن حيان.

٢٧١ ـ وقتادة: نحو ذلك.

* **قوله: ﴿لِلۡخَبِيثَٰتِۖ﴾:**

٢٧٢ ـ به، عن سعيد بن جبير: ﴿لِلۡخَبِيثَٰتِۖ﴾؛ يعني: السيىء من الكلام؛ لا يليق بهم إلا الكلام السيئ.

٢٧٣ ـ وروي عن مقاتل بن حيان.

٢٧٤ ـ وقتادة: نحو ذلك.

٢٧٥ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا ابن أبي حماد، ثنا مهران، عن أبي سنان،

---

[٢٦٩] تقدم كاملًا برقم (١٢)، وهو حسن لغيره.
أخرجه ابن جرير (١٨/ ٨٥) بمثله.
وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/ ٨٠)، وقال: رواه الطبراني، وفيه ابن لهيعة، وفيه ضعف.

[٢٧٠] الأثر لم أجده عند غير المصنف رحمه الله.

[٢٧١] الأثر ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/ ٧١)، وقال: رواه الطبراني عن قتادة، وإسناده جيد. وأخرجه ابن جرير (١٨/ ٨٥) من طريق: عباس بن الوليد النرسي، عن يزيد بن زريع، عن سعيد، عن قتادة، وإسناده حسن.

[٢٧٢] تقدم كاملًا برقم (١٢)، وهو حسن لغيره.
أخرجه ابن جرير (١٨/ ٨٥) من طريق، سفيان، عن خصيف، عن سعيد بن جبير، وإسناده ضعيف. وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/ ٨٠) وقال: رواه الطبراني وفيه ضعف.

[٢٧٣] الأثر لم أجده عند غير المصنف رحمه الله.

[٢٧٤] الأثر تقدم تخريجه برقم (٢٧١)، وإسناده جيد.

[٢٧٥] إسناده ضعيف؛ لضعف محمد بن أبي حماد، ومهران بن أبي عمر العطار، وتفرد أبي سنان.
لم أجده عند غير المصنف رحمه الله.

عن حبيب بن أبي ثابت: ﴿وَٱلْخَبِيثُونَ لِلْخَبِيثَٰتِ﴾، قال: الخبيثون من الرجال والنساء: للخبيثين من القول والعمل.

* **قوله تعالى: ﴿وَٱلطَّيِّبَٰتُ لِلطَّيِّبِينَ﴾:**

٢٧٦ - حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن نمير، عن عبد الله بن مسلم بن هرمز، عن سعيد بن جبير - في إحدى الروايات -، عن ابن عباس: ﴿وَٱلطَّيِّبَٰتُ لِلطَّيِّبِينَ﴾، قال: الطيبات من الكلام: للطيبين من الناس.

٢٧٧ - وروي عن سعيد بن جبير في إحدى الروايات.

٢٧٨ - والحسن.

٢٧٩ - ومجاهد.

---

[٢٧٦] تقدم كاملًا برقم (٢٥٢)، وهو ضعيف.

أخرجه ابن جرير (١٨/ ٨٤) من طريق: محمد بن سعد العوفي به، عن ابن عباس، وإسناده ضعيف، كما أخرجه أيضًا بسند ضعيف، من طريق: سفيان، عن خصيف، عن سعيد بن جبير. انظر: (١٨/ ٨٥) من ابن جرير.

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/ ٨١)، ونسبه إلى الطبراني، وابن كثير (٦/ ٣٤)، وأبو الليث السمرقندي في تفسيره (ل٢٩٦/أ)، والجصاص في أحكام القرآن (٣/ ٣٠٩) عن ابن عباس وغيره، والبغوي والخازن (٥/ ٥٤)، والطوسي (٧/ ٣٧٥)، والطبرسي (٧/ ١٣٥)، والثعالبي (٣/ ١١٤).

[٢٧٧] الأثر أخرجه ابن جرير (١٨/ ٨٥) بسند ضعيف من طريق: سفيان، عن خصيف، عن سعيد بن جبير. وانظر: تخريج الأثر رقم (٢٧٦).

[٢٧٨] الأثر ذكره الجصاص في أحكام القرآن (٣/ ٣٠٩) عن الحسن. وأخرجه عبد بن حميد عن الحسن؛ كما في الدر المنثور (٥/ ٣٦). وذكره ابن كثير (٦/ ٣٥).

[٢٧٩] أخرجه ابن جرير (١٨/ ٨٥) من طريق: قبيصة، عن سفيان، عن ابن أبي نجيح وعثمان بن الأسود، عن مجاهد، وإسناده صحيح.

وأخرجه عبد الرزاق والفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر والطبراني عن مجاهد؛ كما في الدر المنثور (٥/ ٣٦).

وذكره الجصاص في أحكام القرآن (٣/ ٣٠٩)، والبغوي والخازن (٥/ ٥٤)، وابن كثير (٦/ ٣٥)، والشوكاني (٤/ ١٩).

٢٨٠ ـ والضحاك: نحو ذلك.

٢٨١ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء، عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿وَٱلطَّيِّبَٰتُ﴾؛ يعني: الحسن من الكلام من الرجال والنساء.

٢٨٢ ـ أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي ـ قراءةً ـ، أخبرني محمد بن شعيب، أخبرني عثمان بن عطاء، عن أبيه: وأما: ﴿وَٱلطَّيِّبَٰتُ لِلطَّيِّبِينَ﴾: فالأعمال الصالحة، والكلام الطيب: للطيبين، ﴿وَهُدُوٓاْ إِلَى ٱلطَّيِّبِ مِنَ ٱلْقَوْلِ وَهُدُوٓاْ إِلَىٰ صِرَٰطِ ٱلْحَمِيدِ ﴿٢٤﴾﴾ [الحج: ٢٤].

٢٨٣ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿وَٱلطَّيِّبَٰتُ لِلطَّيِّبِينَ﴾، يقول: الطيبات من القول والعمل: للطيبين من الناس.

٢٨٤ ـ وروي عن حبيب بن أبي ثابت [٣٠/أ]: نحو ذلك.

---

[٢٨٠] الأثر أخرجه ابن جرير (١٨/ ٨٥) بسند صحيح من طريق: أبي نعيم، عن مسلمة بن نبيط، عن الضحاك. وذكره الجصاص (٣/ ٣٠٩) عن الضحاك وغيره، وابن كثير (٦/ ٣٥)، والدر المنثور (٥/ ٣٦)، ونسبه إلى عبد بن حميد.

[٢٨١] تقدم كاملًا برقم (١٢)، وهو حسن لغيره.

ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/ ٨٠، ٨١)، وقال: أخرجه الطبراني، وفيه ابن لهيعة، وفيه ضعف، وابن كثير (٦/ ٣٥)، والشوكاني في فتح القدير (٤/ ١٨).

[٢٨٢] تقدم كاملًا برقم (٢٦٠)، وهو ضعيف؛ وسيأتي له شاهد في الأثر التالي يقويه إلى حسن لغيره.

أخرجه عبد بن حميد عن عطاء بمثله؛ كما في الدر المنثور (٥/ ٣٦).

[٢٨٣] تقدم كاملًا برقم (٧)، وهو صحيح.

أخرجه ابن جرير (١٨/ ٨٥) من طريق: عباس بن الوليد النرسي، به.

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/ ٨١) عن قتادة، وقال: أخرجه الطبراني، وإسناده جيد، وفتح القدير (٤/ ١٩)، والبغوي والخازن (٥/ ٥٤)، والثعالبي (٣/ ١١٤).

[٢٨٤] الأثر لم أجده عند غير المصنف رحمه الله.

* **قوله تعالى:** ﴿لِلطَّيِّبِينَ﴾:

٢٨٥ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء، عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿وَالطَّيِّبَاتُ لِلطَّيِّبِينَ﴾؛ يعني: للطيبين من الرجال والنساء الذين ظنوا بالمؤمنين والمؤمنات خيرًا.

* **قوله:** ﴿وَالطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَاتِ﴾:

٢٨٦ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن نمير، عن عبد الله بن مسلم بن هرمز، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قوله: ﴿وَالطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَاتِ﴾، قال: الطيب من الناس، له الطيب من الكلام.

٢٨٧ ـ حدثنا أبي، ثنا هوذة بن خليفة، ثنا عوف، عن الحسن: ﴿وَالطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَاتِ﴾، قال: الطيبون من الناس للطيبات من الكلام.

٢٨٨ ـ وروي عن مجاهد: مثل ذلك.

---

[٢٨٥] تقدم كاملًا برقم (١٢) وهو حسن لغيره، ويقويه ما بعده من الأثرين (٢٨٧، ٢٨٨).

أخرجه ابن جرير (١٨/ ٨٥) بسند ضعيف من طريق: سفيان، عن خصيف، عن سعيد بن جبير.

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/ ٨١) عن سعيد بن جبير، ونسبه إلى الطبراني.

[٢٨٦] تقدم كاملًا برقم (١٢٦).

والأثر لم أجده عند غير المصنف رَحِمَهُ اللهُ.

[٢٨٧] تقدم كاملًا برقم (١٧١)، وهو حسن.

أخرجه ابن جرير (١٨/ ٨٥) عن ابن عباس ومجاهد والضحاك وغيرهم.

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/ ٨١) عن زيد بن أسلم ومجاهد، والشوكاني في فتح القدير (٤/ ١٩)، والطوسي في التبيان (٧/ ٣٧٥)، والطبرسي في مجمع البيان (٧/ ١٣٥)، والبغوي والخازن (٥/ ٥٤).

[٢٨٨] أخرجه ابن جرير (١٨/ ٨٥) بسند صحيح من طريق: قبيصة، عن سفيان، عن ابن أبي نجيح وعثمان بن الأسود عن مجاهد.

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/ ٨١)، وقال: رواه الطبراني، ورجاله ثقات، وزاد المسير (٦/ ٢٦)، والتبيان (٧/ ٣٧٥) عن مجاهد، والطبرسي (٧/ ١٣٥) عن ابن عباس ومجاهد.

٢٨٩ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء، عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿وَٱلطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَٰتِۚ﴾، قال: الطيبون؛ يعني: من الرجال والنساء.

٢٩٠ ـ وروي عن حبيب بن أبي ثابت.

٢٩١ ـ وقتادة.

٢٩٢ ـ ومقاتل بن حيان: نحو ذلك.

* قوله: ﴿وَٱلطَّيِّبَٰتُ﴾:

٢٩٣ ـ وبه، عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿ٱلطَّيِّبَاتُ﴾؛ يعني: الحسن من الكلام، لا يليق بهم إلا الكلام الحسن.

٢٩٤ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد، ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿وَٱلطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَٰتِۚ﴾، يقول: الطيبات من القول والعمل.

٢٩٥ ـ وروي عن حبيب بن أبي ثابت: مثل ذلك.

---

[٢٨٩] تقدم كاملًا برقم (١٢)، وهو حسن لغيره.
أخرجه ابن جرير (١٨/ ٨٥) بإسناد حسن عن سعيد بن جبير بمثله.
وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/ ٣٦)، والهيثمي في مجمع الزوائد (٧/ ٨١)، ونسبه إلى الطبراني.
[٢٩٠] الأثر لم أجده عند غير المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ.
[٢٩١] الأثر ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/ ٨١)، وقال: رواه الطبراني عن قتادة، وإسناده جيد، والدر المنثور (٥/ ٣٦).
[٢٩٢] لم أجده عند غير المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ.
[٢٩٣] تقدم كاملًا برقم (١٢)، وهو حسن لغيره.
ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/ ٨١)، وقال: رواه الطبراني، وفيه ابن لهيعة، وفيه ضعف، والدر المنثور (٥/ ٣٦).
[٢٩٤] تقدم كاملًا برقم (٧)، وهو صحيح.
تقدم تخريجه برقم (٢٨٣)، وهذا الأثر جزء منه.
[٢٩٥] ذكره ابن كثير (٦/ ٣٥).

٢٩٦ ـ أخبرنا أبو يزيد القراطيسي ـ فيما كتب إليَّ ـ، أنبأ أصبغ، قال: سمعت عبد الرحمٰن بن زيد في قول الله: ﴿وَالطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَاتِ﴾، قال: كان رسول الله ﷺ طيبًا، وكان أولى بأن يكون له الطيبة، وكانت عائشة الطيبة، وكانت أولى بأن يكون لها الطيب.

* **قوله: ﴿أُولَئِكَ مُبَرَّءُونَ﴾:**

٢٩٧ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿أُولَئِكَ﴾؛ يعني الذين ظنوا بالمؤمنين والمؤمنات خيرًا، وقوله: ﴿مُبَرَّءُونَ مِمَّا يَقُولُونَ﴾: مما يقولون هم براء، من [٣٠/ب] الكلام السيىء.

٢٩٨ ـ قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن مزاحم، ثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان، قوله: ﴿أُولَئِكَ مُبَرَّءُونَ﴾؛ يعني: الطيبين والطيبات من الرجال والنساء.

٢٩٩ ـ أخبرنا أبو يزيد القراطيسي ـ فيما كتب إليَّ ـ، أنبأ أصبغ بن الفرج،

---

[٢٩٦] تقدم كاملًا برقم (١٣)، وهو صحيح الإسناد إلى عبد الرحمٰن بن زيد.
أخرجه ابن جرير (١٨/ ٨٦) من طريق: يونس، عن ابن وهب، عن ابن زيد.
وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/ ٨١)، وقال: رواه الطبراني، ورجاله ثقات إلى عبد الرحمٰن بن زيد بن أسلم، وابن كثير (٦/ ٣٥)، والدر المنثور (٥/ ٣٧)، وفتح القدير (٤/ ١٩)، والثعالبي (٣/ ١١٤)، والطبرسي (٧/ ١٣٥)، والبغوي والخازن عن ابن زيد (٥/ ٥٤).
[٢٩٧] تقدم كاملًا برقم (١٢)، وهو حسن لغيره.
ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/ ٨٢) عن سعيد بن جبير، وقال: رواه الطبراني، وفيه ابن لهيعة، وفيه ضعف، وبقية رجاله ثقات، والبغوي (٥/ ٥٤)، والثعالبي (٣/ ١١٥).
[٢٩٨] تقدم كاملًا برقم (٩)، وهو حسن.
لم أجده عند غير المصنف رحمه الله.
[٢٩٩] تقدم كاملًا برقم (١٣)، وهو صحيح الإسناد إلى عبد الرحمٰن بن زيد.
أخرجه ابن جرير (١٨/ ٨٦) من طريق: يونس، عن ابن وهب، عن ابن زيد، وهو جزء من الأثر رقم (٢٩٦)؛ فانظر: تخريجه هناك.

قال: سمعت عبد الرحمٰن بن زيد في قوله: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ مُبَرَّءُونَ مِمَّا يَقُولُونَ﴾، قال: ها هنا برئت عائشة رضي الله عنها.

* قوله تعالى: ﴿مِمَّا يَقُولُونَ﴾:

٣٠٠ ـ حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ مُبَرَّءُونَ مِمَّا يَقُولُونَ﴾ كلٌّ بَرِيءٌ مما ليس بحق من الكلام.

٣٠١ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿مُبَرَّءُونَ مِمَّا يَقُولُونَ﴾؛ يعني: مما يقول هؤلاء القاذفون الذين قذفوا عائشة.

٣٠٢ ـ حدثنا أبي، ثنا هوذة بن خليفة، ثنا عوف، عن الحسن: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ مُبَرَّءُونَ مِمَّا يَقُولُونَ﴾، قال: هؤلاء مبرؤون مما يقال لهم من السوء، قال: يعني: عائشة.

٣٠٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الطهراني ـ فيما كتب إليَّ ـ، أنبأ عبد الرزاق،

---

[٣٠٠] تقدم كاملًا برقم (٦)، وهو صحيح.

أخرجه سفيان الثوري في تفسيره (ص١٨٣). وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/ ٨٢)، وقال: أخرجه الطبراني، ورجاله ثقات. وأخرجه جامع تفسير مجاهد عنه (ص٤٣٩). وذكره الطوسي في التبيان (٧/ ٣٧٥)، عن مجاهد، والطبرسي في مجمع البيان (٧/ ١٣٥).

[٣٠١] تقدم كاملًا برقم (١٢)، وهو حسن لغيره.

ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/ ٨٢)، وقال: رواه الطبراني، وفيه ابن لهيعة، وفيه ضعف، وبقية رجاله ثقات، والطوسي في التبيان (٧/ ٣٧٥)، والطبرسي في مجمع البيان (٧/ ١٣٥)، والبغوي والخازن (٥/ ٥٤).

[٣٠٢] تقدم كاملًا برقم (١٧١)، وهو حسن.

ذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/ ٣٦)، ونسبه إلى عبد بن حميد، والثعالبي (٣/ ١١٥)، والطوسي في التبيان (٧/ ٣٧٥)، والطبرسي (٧/ ١٣٥)، والبغوي والخازن (٥/ ٥٤).

[٣٠٣] صحيح الإسناد.

أخرجه ابن جرير (١٨/ ٨٦) من طريق: الحسن، عن عبد الرزاق، به.

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/ ٨٢)، وقال: رواه الطبراني، ورجاله ثقات. =

أنبأ معمر، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، في قوله: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ مُبَرَّءُونَ مِمَّا يَقُولُونَۖ﴾ فمن كان طيبًا فهو: مبرأ من كل قول خبيث يقوله؛ يغفره الله له، ومن كان خبيثًا فهو: مبرأ من كل قول صالح يقوله؛ يرده الله عليه، لا يقبله منه.

٣٠٤ ـ قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي بن الحسن، ثنا محمد بن مزاحم، ثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان، قوله: ﴿مُبَرَّءُونَ مِمَّا يَقُولُونَۖ﴾ من الخبيثات، من الكلام بما قيل لهم.

* **قوله: ﴿مَّغۡفِرَةٞ﴾:**

٣٠٥ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قوله: ﴿لَهُم مَّغۡفِرَةٞ﴾؛ يعني: لذنوبهم، ﴿وَرِزۡقٞ كَرِيمٞ﴾؛ يعني: حسن في الجنة، فلمَّا أنزل الله عذر عائشة ضمَّها النبي ﷺ إلى نفسه، [٣١/أ] وهي من أزواجه في الجنة.

* **قوله: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ﴾:**

تقدم تفسيره[١].

* **قوله تعالى: ﴿لَا تَدۡخُلُواْ بُيُوتًا غَيۡرَ بُيُوتِكُمۡ﴾:**

٣٠٦ ـ وبه، عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿لَا تَدۡخُلُواْ بُيُوتًا غَيۡرَ بُيُوتِكُمۡ﴾؛ يعني: بيوتًا ليس لكم.

= وأخرجه عبد الرزاق والفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر؛ كما في الدر المنثور (٥/ ٣٦)، والطوسي (٧/ ٣٧٥) عن مجاهد، والطبرسي (٧/ ١٣٥) عن مجاهد.

[٣٠٤] تقدم كاملًا برقم (٩)، وهو حسن.

لم أجده عند غير المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

[٣٠٥] تقدم كاملًا برقم (١٢)، وهو حسن لغيره.

ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/ ٨٢) بلفظه عن سعيد بن جبير، وقال: رواه الطبراني، وفيه ابن لهيعة، وفيه ضعف.

[١] تقدم تفسيره في هذه السورة. انظر: الأثر رقم (١٨٦).

[٣٠٦] تقدم كاملًا برقم (١٢)، وهو حسن لغيره.

٣٠٧ ـ قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن مزاحم، ثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان، قوله: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَدۡخُلُواْ بُيُوتًا غَيۡرَ بُيُوتِكُمۡ حَتَّىٰ تَسۡتَأۡنِسُواْ وَتُسَلِّمُواْ عَلَىٰٓ أَهۡلِهَاۚ﴾، قال: كان الرجل في الجاهلية إذا لقي صاحبه لا يسلم عليه، يقول: حييت صباحًا، وحييت مساءً، وكان ذلك تحية القوم بينهم، كان أحدهم ينطلق إلى صاحبه، فلا يستأذن حتى يقتحم، ويقول: (قد[١] دخلت)، فيشق ذلك على الرجل، ولعله يكون مع أهله، فغيَّر الله ذلك كله في ستر وعفة، وجعله نقيًّا نزهًا من الدنس والقذر والدرن، فقال: ﴿لَا تَدۡخُلُواْ بُيُوتًا غَيۡرَ بُيُوتِكُمۡ حَتَّىٰ تَسۡتَأۡنِسُواْ وَتُسَلِّمُواْ عَلَىٰٓ أَهۡلِهَاۚ﴾.

* **قوله: ﴿حَتَّىٰ تَسۡتَأۡنِسُواْ﴾:**

٣٠٨ ـ حدثنا أحمد بن سنان الواسطي، حدثنا عبد الله بن نمير، ثنا الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي عبيدة، قال: كان عبد الله إذا دخل الدار استأنس؛ سلم، ورفع صوته.

= ذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/ ٣٩)، والبغوي بمثله (٣/ ٣٢٤) دون سند ولا نسبة، وزاد المسير (٦/ ٢٨)، والزمخشري في الكشاف (٣/ ٦٠)، وحاشية الصاوي على الجلالين (٣/ ١٣٥)، وأحكام القرآن لابن العربي (٣/ ١٣٥٨).

[٣٠٧] تقدم كاملًا برقم (٩)، وهو حسن.

ذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/ ٤٠)، ونسبه إلى ابن أبي حاتم عن مقاتل ابن حيان، وابن كثير (٦/ ٤٢) عن مقاتل بن حيان، وقال: وهذا الذي قاله مقاتل حسن.

[١] في الأصل: (قد خلت)، والتصويب من ابن كثير (٦/ ٤٢)، والدر المنثور (٥/ ٤٠).

[٣٠٨] رواته ثقات، إلا أن أبا عبيدة: لا يصح له سماع من أبيه.

أخرجه ابن جرير (١٨/ ٨٨) من طريق: القاسم، عن الحسين، عن محمد بن خازم، عن الأعمش، عن عمرو بن مرّة، عن يحيى بن الجزّار، عن ابن أخي زينب ـ امرأة ابن مسعود ـ، عن زينب، فذكر نحوه. وذكره ابن حجر في فتح الباري (٨/ ١١) في (٧٩٠) ـ كتاب الاستئذان، من طريق: أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود. وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٨/ ٦٤٤) من طريق: ابن نمير، به برقم (٥٨٧٣). وذكره الجصاص في أحكام القرآن (٣/ ٣٠٩)، وابن كثير (٦/ ٤١)، والدر المنثور (٥/ ٣٩).

٣٠٩ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي ابن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّىٰ تَسْتَأْنِسُوا﴾، يقول: حتى تستأذنوا.

٣١٠ ـ حدثنا علي بن الحسن الهسنجاني، ثنا مسدد، ثنا أبو عوانة،

---

[٣٠٩] تقدم كاملًا برقم (٣٣)، وهو حسن.

أخرجه ابن جرير (١٨/ ٨٧)، وذكره ابن حجر في فتح الباري (١١/ ٨ ـ ٧٩) ـ كتاب الاستئذان، وأحكام القرآن للكيا الهراسي (٤/ ٢٨٦)، وأحكام القرآن للجصاص (٣/ ٣٠٩) والنحاس في الناسخ والمنسوخ (ص١٩٥)، وابن كثير (٦/ ٣٨)، وزاد المسير (٦/ ٢٨)، وتفسير الثوري (ص١٨٣). وأخرجه الفريابي وسعيد بن منصور، وعبد بن حميد، والبيهقي في شعب الإيمان، والضياء في المختارة من طريق ابن عباس؛ كما في الدر المنثور (٥/ ٣٨). وذكره البغوي والخازن (٣/ ٣٢٤)، والقرطبي (٥/ ٤٦٠٤)، وأحكام القرآن لابن العربي (٣/ ١٣٥٨)، والكشاف (٣/ ٥٩)، والطوسي في التبيان (٧/ ٣٧٧) عن ابن عباس وابن مسعود وإبراهيم وقتادة، والطبرسي في مجمع البيان (٧/ ١٣٥)، والإكليل (ص١٦١) عن ابن عباس، ونسبه إلى ابن أبي حاتم.

[٣١٠] إسناده صحيح.

أخرجه الحاكم في المستدرك (٢/ ٣٩٦) من طريق: جعفر بن إياس، عن مجاهد، عن ابن عباس، وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي. وأخرجه ابن جرير (١٨/ ٨٧)، وتفسير سفيان الثوري (ص١٨٣)، وأبو جعفر النحاس في الناسخ والمنسوخ (ص١٩٥). وذكره ابن كثير (٦/ ٣٨)، وابن حجر في فتح الباري (٨/ ١١)، وقال: أخرجه سعيد بن منصور والطبري والبيهقي في الشعب بسند صحيح عن ابن عباس، وابن الجوزي في زاد المسير. وأخرجه أبو الليث السمرقندي (ل٢٩٦/ أ)، وذكره الحكيم الترمذي في نوادر الأصول من طريق شعبة، عن أبي بشر، به. وذكره القرطبي (٧/ ٤٦٠٦)، وعلق عليه، بقوله: وروي عن ابن عباس، وبعض الناس يقول: عن سعيد بن جبير: ﴿حَتَّىٰ تَسْتَأْنِسُوا﴾ خطأ أو وهم من الكاتب، إنما هو: «**حتى تستأذنوا**». وهذا غير صحيح عن ابن عباس وغيره؛ فإن مصاحف الإسلام كلها قد ثبت فيها: ﴿حَتَّىٰ تَسْتَأْنِسُوا﴾، وصح الإجماع فيها من لدن مدة عثمان، فهي التي لا يجوز خلافها، وإطلاق الخطأ والوهم على الكاتب في لفظ أجمع الصحابة عليه، قول لا يصح عن ابن عباس. اهـ. وانظر: الكشاف (٣)، والناسخ والمنسوخ للنحاس (١٩٥). وقال الحافظ ابن حجر في الفتح (٨/ ١١): كان ابن عباس يقرأ على قراءة أُبيّ بن كعب، =

عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قوله: ﴿حَتَّىٰ تَسۡتَأۡنِسُواْ﴾، قال: هو ـ فيما أحسب مما أخطأت به الكتاب ـ: «**الاستئناس**»: الاستئذان.

٣١١ ـ حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿تَسۡتَأۡنِسُواْ﴾ تنحنحوا: تنخموا.

٣١٢ ـ حدثنا أبي، ثنا عبدة بن سليمان، أنبأ ابن المبارك، أنبأ محمد بن يسار، عن قتادة: ﴿حَتَّىٰ تَسۡتَأۡنِسُواْ﴾، قال: هو الاستئذان ثلاثًا، من لم يؤذن له [٣١/ب]؛ فليرجع، أما الأولى فيسمع الحي، وأما الثانية: فيأخذوا حذرهم،

= ومن طريق: مغيرة بن مقسم، عن إبراهيم النخعي، قال: في مصحف ابن مسعود: «**حتى تستأذنوا**». وأخرج سعيد بن منصور من طريق: مغيرة، عن إبراهيم: في مصحف عبد الله: «**حتى تسلموا على أهلها، وتستأذنوا**». وأخرجه إسماعيل بن إسحاق في أحكام القرآن عن ابن عباس، واستشكله، وكذا طعن في صحته جماعة من بعده، وأجيب بأن ابن عباس بناها على قراءته التي تلقاها عن أُبيّ بن كعب، وأما اتفاق الناس على قراءتها بالسين؛ فلموافقة خط المصحف الذي وقع الاتفاق على عدم الخروج عما يوافقه، وكان قراءة أُبيّ من الأحرف التي تركت القراءة بها، وقال البيهقي: يحتمل أن يكون ذلك كان في القراءة الأولى، ثم نسخت تلاوته؛ يعني: ولم يطلع ابن عباس على ذلك .اهـ.

[٣١١] تقدم كاملًا برقم (٦)، وهو صحيح.

أخرجه ابن جرير (١٨/ ٨٨) من طريق: محمد بن عبد الرحمن، عن القاسم بن أبي بزة، عن مجاهد، وأيضًا عن ورقاء، به. وأخرجه جامع تفسير مجاهد عنه (ص٤٣٩)، وتفسير سفيان الثوري عن مجاهد (ص١٨٣). وذكره ابن حجر في فتح الباري (١١/ ٨) عن مجاهد، وأبو الليث السمرقندي في تفسيره (ل٢٩٦/ ب)، وابن كثير (٦/ ٤١)، والبغوي والخازن (٥/ ٥٤)، والنسفي (٣/ ٣٢٥)، والدر المنثور (٥/ ١٣٨)، والطوسي في التبيان (٧/ ٣٧٧) عن مجاهد، والطبرسي في مجمع البيان (٧/ ١٣٥).

[٣١٢] رجاله ثقات إلا محمد بن يسار: صدوق؛ فالإسناد حسن.

ذكره ابن كثير (٦/ ٤١) عن قتادة، وابن حجر في فتح الباري (١١/ ٨)، وقال: أخرجه الطبراني من طريق: قتادة في ٧٩ ـ كتاب الاستئذان. وأخرجه عبد بن حميد، والبيهقي في شعب الإيمان عن قتادة؛ كما في الدر المنثور (٥/ ٣٩)، والبغوي عن قتادة (٥/ ٥٥)، والجصاص في أحكام القرآن (٣/ ٣١٠)، والكيا الهراسي في أحكام القرآن (٤/ ٢٨٦)، وابن العربي في أحكام القرآن (٣/ ١٣٥٨)، والقرطبي (٦/ ٤٦٠٧)، وحاشية الصاوي على الجلالين، والكشاف (٣/ ٥٩).

وأما الثالثة: فإن شاؤوا أذنوا، وإن شاؤوا ردوا، ولا تقعدوا على باب قوم ردوك عن بابهم، فإن للناس حاجات، ولهم أشغال، والله أولى بالعذر.

٣١٣ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا عبد الرحيم بن سليمان، عن واصل بن السائب، حدثني أبو سورة ـ ابن أخي أبي أيوب ـ، عن أبي أيوب، قال: قلت: يا رسول الله، هذا السلام، فما: «**الاستئناس**»؟ قال: «يتكلم الرجل بتسبيحة وتكبيرة وتحميدة، ويتنحنح؛ فيؤذن أهل البيت».

٣١٤ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿حَتَّىٰ تَسْتَأْنِسُواْ﴾؛ يعني: قبل الاستئذان.

* **قوله تعالى: ﴿وَتُسَلِّمُواْ عَلَىٰٓ أَهْلِهَاۚ﴾:**

٣١٥ ـ به، عن سعيد بن جبير، قوله: ﴿حَتَّىٰ تَسْتَأْنِسُواْ وَتُسَلِّمُواْ عَلَىٰٓ أَهْلِهَاۚ ذَٰلِكُمْ﴾ فيها تقديم؛ يعني: حتى تسلموا، ثم تستأذنوا، والسلام قبل الاستئذان.

---

[٣١٣] إسناده ضعيف جدًّا؛ لضعف واصل بن السائب، وأبي سورة.

أخرجه ابن ماجه في سننه (٢/ ١٢٢١) في (١٧)، باب الاستئذان برقم (٣٧٠٧)، وقال محققه محمد فؤاد عبد الباقي رحمه الله في الزوائد: في إسناده أبو سورة، قال فيه البخاري: منكر الحديث، ويروي عن أبي أيوب مناكير، لا يتابع عليها،

وذكره ابن حجر في فتح الباري (١١/ ٨)، وقال: أخرجه ابن أبي حاتم بسند ضعيف من حديث أبي أيوب، وذكره ابن كثير (٦/ ٤١)، ونسبه إلى ابن أبي حاتم وقال: هذا حديث غريب، وذكره الحكيم الترمذي في نوادر الأصول عن أبي أيوب (ص٢٧٢) الأصل (٢٢٨) في تفسير الاستئذان. وأخرجه ابن أبي شيبة والطبراني وابن مردويه عن أبي أيوب؛ كما في الدر المنثور (٥/ ٣٨)، والكيا الهراسي في أحكام القرآن (٤/ ٢٨٦)، والطبرسي في مجمع البيان (٧/ ١٣٥) عن أبي أيوب.

[٣١٤] تقدم كاملًا برقم (١٢)، وهو حسن لغيره.

ذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/ ٣٩)، ونسبه إلى ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير، وابن الجوزي في زاد المسير (٦/ ٢٨)، والقرطبي (٦/ ٤٦٠٦) عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس.

[٣١٥] تقدم كاملًا برقم (١٢)، وهو حسن لغيره.

وهذا الأثر جزء من الأثر رقم (٣١٤)، وقد تقدم.

٣١٦ ـ حدثنا أبي، ثنا ابن أبي عمر، ثنا سفيان[١]، عن عمرو، عن عكرمة، في قوله: ﴿حَتَّىٰ تَسْتَأْنِسُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَىٰ أَهْلِهَا﴾، قال: إذا دخلت بيتًا ليس فيه أحد، فقل: السلام علينا من ربنا، السلام علينا، وعلى عباد الله الصالحين.

٣١٧ ـ قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن مزاحم، ثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان، قوله: ﴿حَتَّىٰ تَسْتَأْنِسُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَىٰ أَهْلِهَا﴾ فيها تقديم؛ أمرهم أن يبدؤوا فيسلموا، ثم يستأذنوا، فيأخذ أهل البيت حذرهم، فإن أذن له؛ دخل، وإن قيل له: ارجع؛ رجع.

* **قوله: ﴿ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾:**

٣١٨ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء، عن سعيد بن جبير، في قول الله ﴿ذَٰلِكُمْ﴾؛ يعني: الاستئذان والتسليم، ﴿خَيْرٌ لَّكُمْ﴾؛ يعني: أفضل من أن تدخلوا بغير إذن، أن لا تأثموا، ويأخذ أهل البيت حذرهم.

---

[٣١٦] رجاله ثقات إلا ابن أبي عمر، واسمه: عبد الله بن رجاء بن عمر: صدوق يهم قليلاً؛ فالإسناد حسن.

أخرجه مالك في الموطأ (٣/ ١٣٤) في باب: جامع السلام، وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٨/ ٤٩٨) من طريق: سفيان بن عيينة، به برقم (٥٨٨٥)، وأخرج نحوه عن نافع، عن ابن عمر. وأخرجه البخاري في الأدب المفرد (٢/ ٤٩٨) من طريق: معن، عن هشام بن سعد. وذكره في حاشية الصاوي على الجلالين (٣/ ١٣٦)، وذكره الثعالبي (٣/ ١٦) عن مالك، والقرطبي (٦/ ٤٦١١).

[١] سفيان هو: ابن عيينة.

[٣١٧] تقدم كاملًا برقم (٩)، وهو حسن.

ذكره ابن الجوزي في زاد المسير (٦/ ٢٨)، ونسبه إلى الفراء بمثله.

[٣١٨] تقدم كاملًا برقم (١٢)، وهو حسن لغيره.

وهذا الأثر تقدم تخريجه برقم (٣١٤)، وهو جزء منه. انظر ـ أيضًا ـ الأثر رقم (٣١٥).

* **قوله:** ﴿لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿٢٧﴾﴾:

٣١٩ - به، عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿٢٧﴾﴾؛ يعني: الاستئذان، والتسليم خير لكم [٣٢/أ]، فيدخلها ما أمركم الله.

* **قوله تعالى:** ﴿فَإِن لَّمْ تَجِدُوا فِيهَا أَحَدًا﴾:

٣٢٠ - حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿فَإِن لَّمْ تَجِدُوا فِيهَا أَحَدًا﴾: إن لم يكن فيها متاع، وفي قوله: ﴿فَلَا تَدْخُلُوهَا حَتَّىٰ يُؤْذَنَ لَكُمْ﴾، قال: لا تدخلوها إلا بإذن.

٣٢١ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء، عن سعيد بن جبير، قوله: ﴿فَلَا تَدْخُلُوهَا حَتَّىٰ يُؤْذَنَ لَكُمْ﴾؛ يعني: في الدخول، وفي قوله: ﴿وَإِن قِيلَ لَكُمُ ارْجِعُوا فَارْجِعُوا﴾: لا تقعدوا، ولا تقوموا على أبواب الناس.

٣٢٢ - حدثنا علي بن الحسين، ثنا سعيد بن عبد الله الطلاس، ثنا شيخ، عن أبي روق: ﴿وَإِن قِيلَ لَكُمُ ارْجِعُوا فَارْجِعُوا﴾، يقول: إن ردوك فارجع، ولا تدخل إلا بإذن.

---

[٣١٩] تقدم كاملًا برقم (١٢)، وهو حسن لغيره.
وهذا الأثر جزء من الآثار المتقدمة (٣١٤، ٣١٥، ٣١٧)، وقد تقدم تخريجه.
[٣٢٠] تقدم كاملًا برقم (٦)، وهو صحيح.
أخرجه ابن جرير (١٨/ ٨٩) من طريق: محمد بن عمرو، عن أبي عاصم، عن عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، ومن طريق: الحسن، عن ورقاء، به، ومن طريق: الحسين، عن حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد. وأخرجه جامع تفسير مجاهد عنه (ص٤٣٩/ ٤٤٠). وأخرجه عبد بن حميد وابن المنذر؛ كما في الدر المنثور (٥/ ١٣٩). وذكره القرطبي (٦/ ٤٦١١).
[٣٢١] تقدم كاملًا برقم (١٢)، وهو حسن لغيره.
وقد تقدم هذا الأثر برقم (٣١٤، ٣١٥، ٣١٨، ٣١٩).
[٣٢٢] إسناده ضعيف؛ لأن فيه راويًا لم يسم، وفيه سعيد بن عبد الله: ذكره ابن أبي حاتم في الجرح (٤/٣٨)، وسكت عنه.
ذكره ابن جرير (١٨/ ٨٩) دون سند ولا نسبة، وابن كثير (٦/ ٤٢).

٣٢٣ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، قوله: ﴿وَإِن قِيلَ لَكُمُ ٱرۡجِعُواْ فَٱرۡجِعُواْۖ هُوَ أَزۡكَىٰ لَكُمۡۚ﴾: لا تقعدوا على باب قوم متغيظًا[١]، أو متغمطًا[٢]، (فانعم)[٣] من شيء هو أزكى لكم.

* **قوله:** ﴿هُوَ أَزۡكَىٰ لَكُمۡۚ﴾:

٣٢٤ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿هُوَ أَزۡكَىٰ لَكُمۡۚ﴾؛ يعني: الرجوع خير لكم من القيام والقعود على أبوابهم.

٣٢٥ ـ قرأت على محمد بن الفضل بن موسى، ثنا محمد بن علي، أنبأ محمد بن مزاحم، ثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان، يقول الله: ﴿هُوَ أَزۡكَىٰ لَكُمۡۚ﴾، يقول: ذلك خير لكم.

* **قوله:** ﴿وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ عَلِيمٞ ٢٨﴾:

٣٢٦ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله، حدثني عبد الله بن لهيعة،

---

[٣٢٣] تقدم كاملًا برقم (٧)، وهو صحيح.

ذكره السيوطي (٥/ ٣٩) عن سعيد بن جبير بمثله، وابن كثير (٦/ ٤٢) عن سعيد بن جبير، وزاد السيوطي نسبته إلى ابن أبي حاتم فقط.

[١] قوله: (متغيظًا): يعني: يريد إغاظتهم، وإهاجتهم عليه. انظر: النهاية (٣/ ٤٠٢) بتصرف. وانظر: الصحاح للجوهري (٣/ ١١٧٦).

[٢] قوله: (متغمطًا): الغمط الاستهانة والاستحقار، وهو مثل الغمص؛ يقال: غمط يغمط وغمط يغمط، انظر: النهاية (٣/ ٣٨٧).

[٣] هكذا ورد في الأصل، وهي كلمة غير واضحة.

[٣٢٤] تقدم كاملًا برقم (١٢)، وهو حسن لغيره.

وهذا الأثر جزء من الآثار المتقدمة برقم (٣١٤، ٣١٥، ٣١٨، ٣١٩)، وقد تقدم تخريجه.

[٣٢٥] تقدم كاملًا برقم (٩)، وهو حسن.

ذكره ابن كثير (٦/ ٤٢) عن سعيد بن جبير بمثله.

[٣٢٦] تقدم كاملًا برقم (١٢)، وهو حسن لغيره.

حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ عَلِيمٞ ٢٨﴾؛ يعني: بما يكون عليم.

* **قوله:** ﴿لَّيۡسَ عَلَيۡكُمۡ جُنَاحٌ﴾:

٣٢٧ ـ به، عن سعيد بن جبير، قوله: ﴿لَّيۡسَ عَلَيۡكُمۡ جُنَاحٌ﴾؛ يعني: لا حرج عليكم.

* **قوله تعالى**[١]: ﴿أَن تَدۡخُلُواْ بُيُوتًا غَيۡرَ مَسۡكُونَةٖ﴾ [٣٢/ب]:

٣٢٨ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو نعيم الأحول، ثنا خالد بن إياس، حدثتني جدتي: أم إياس، قالت: كنت في أربع نسوة، نستأذن على عائشة، فقلت: ندخل؟ فقالت: لا، (وقلن)[٢] لصاحبتكن: نستأذن؟ فقالت: السلام عليكم، أندخل؟ فقالت: ادخلوا، ثم قالت: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَدۡخُلُواْ بُيُوتًا غَيۡرَ بُيُوتِكُمۡ﴾ إلى قوله: ﴿بُيُوتًا غَيۡرَ مَسۡكُونَةٖ﴾، قال: هي بيوت التجار، لا إذن فيها.

= وهذا الأثر جزء من الآثار التي تقدمت برقم (٣١٤، ٣١٥، ٣١٨، ٣١٩، ٣٢٤) وقد تقدم تخريجه برقم (٣١٤).

[٣٢٧] تقدم كاملًا برقم (١٢)، وهو حسن لغيره.

وهذا الأثر جزء من الأثر رقم (٣١٤)، وقد تقدم تخريجه، وقد قطَّعه المصنف في عدَّة مواضع؛ فانظر: الآثار (٣١٥، ٣١٨، ٣٢٤، ٣٢٦).

[١] ورد في هذا الصفحات تكرار في المخطوط المصور في مكتبة مركز البحث العلمي، وقد حذفت المكرر (٣٢١، ٣٣٦، ٣٣٨، ٣٥١، ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٥٧).

[٣٢٨] إسناده ضعيف جدًا؛ لأن فيه خالد بن إياس، وهو: متروك الحديث.

ذكره ابن كثير (٦/ ٤٠)، ونسبه إلى ابن أبي حاتم بهذا السند وهذا اللفظ، والدر المنثور (٥/ ٣٨)، ونسبه إلى ابن أبي حاتم عن أم إياس.

[٢] في المخطوط: (قلت لصاحبتكن)، ولفظ الدر المنثور (٥/ ٣٨): (فقلت: ندخل؟ فقالت: لا. فقالت واحدة: السلام عليكم)، وفي ابن كثير (٩/ ٤٠): (قلت لصاحبتكن: تستأذن).

٣٢٩ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عبد الله بن قبيصة الفزاري، عن حجاج، عن سالم، عن ابن الحنفية: ﴿بُيُوتًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ﴾، قال: هي بيوتكم التي في السوق.

الوجه الثاني:

٣٣٠ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو خالد، عن جويبر، عن الضحاك، في قوله: ﴿بُيُوتًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ فِيهَا مَتَاعٌ لَّكُمْ﴾، قال: البيوت التي ينزلها ابن السبيل مَأْوًى من الحر والبرد، وكن[١] من المطر، وحرز لأنفسكم.

٣٣١ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قوله: ﴿لَّيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ﴾؛ يعني: ليس بها مساكن، وهي الخانات التي على

---

[٣٢٩] إسناده ضعيف؛ لأن فيه راويًا لم تعرف حاله، وهو سالم، وفيه عبد الله بن قبيصة، قال أبو حاتم: شيخ، وقال ابن عدي: له مناكير.

أخرجه ابن جرير (١٨/ ٩٠) من طريق: ابن حميد، عن حكام بن سلم، عن سعيد بن سائق، عن الحجاج بن أرطاة عن سالم بن محمد بن الحنفية، بلفظ قال: هي «بيوت مكة». وذكره الجصاص في أحكام القرآن (٣/ ٣١٤). وأخرجه عبد بن حميد وابن المنذر عن محمد ابن الحنفية؛ كما في الدر المنثور (٥/ ٤٠)، والإكليل (ص١٦٢) عن سعيد بن جبير وابن الحنفية. وذكره الطوسي في التبيان (٧/ ٣٧٨) عن محمد بن الحنفية، والطبرسي (٧/ ١٣٦) عن الصادق وابن الحنفية وقتادة.

[٣٣٠] إسناده ضعيف؛ لضعف جويبر، وقد أخرجه ابن جرير بسند حسن (١٨/ ٩٠)؛ فهو حسن لغيره.

أخرجه ابن جرير (١٨/ ٩٠) بسند صحيح من طريق: أبي معاذ، عن عبيد، عن الضحاك.

وأخرجه عبد بن حميد؛ كما في الدر (٥/ ٤٠). وذكره أبو الليث السمرقندي (ل٢٩٦/ ب) و(٢٩٦/ أ).

[١] قوله: (وكن): الكن: ما يرد الحر والبرد من الأبنية والمساكن، وقد كننته أكنه كنًّا، والاسم: الكن. انظر: النهاية (٤/ ٢٠٦).

[٣٣١] تقدم كاملاً برقم (١٢)، وهو حسن لغيره.

وتقدم هذا الأثر برقم (٣١٤)، وهو جزء منه.

طرق الناس، للمسافر ليس فيها ساكن، قال: لا جناح عليكم أن تدخلوها بغير استئذان، ولا تسليم فيها؛ يعني: في البيوت التي في طرق الناس.

٣٣٢ ـ وروي عن مجاهد في إحدى الروايات.

٣٣٣ ـ والضحاك.

٣٣٤ ـ والسدي: نحو ذلك.

٣٣٥ ـ حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿بُيُوتًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ﴾: كانوا يضعون بطريق المدينة أقتابًا[١] وأمتعات[٢]، في بيوت ليس فيها أحد، فأحلَّت لهم أن يدخلوها بغير إذن.

---

[٣٣٢] أخرجه ابن جرير بثلاث طرق صحيحة (١٨/ ٩٠) عن مجاهد.

وأخرجه عبد الرزاق في التفسير (ل١٩٨/أ) من طريق معمر، عن قتادة، عن مجاهد. وأخرجه جامع تفسير مجاهد (ص٤٤٠). وذكره الجصاص في أحكام القرآن (٣/ ٣١٤)، والطوسي (٧/ ٣٧٨)، والطبرسي (٧/ ١٣٦).

[٣٣٣] أخرجه ابن جرير بسند حسن (١٨/ ٩٠) من طريق: الحسين، عن أبي معاذ، عن عبيد، عن الضحاك. وأخرجه جامع تفسير الثوري (ص١٨٤). وذكره الجصاص في أحكام القرآن (٣/ ٣١٤)، وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/ ٤٠)، والشوكاني في فتح القدير (٤/ ٢٠)، والبغوي (٥/ ٥٦)، ومرقاة المفاتيح (٦/ ٣٧٤).

[٣٣٤] لم أجده عند غير المصنف رحمه الله.

[٣٣٥] تقدم كاملًا برقم (٦)، وهو صحيح.

أخرجه ابن جرير (١٨/ ٩٠) من طريق، الحارث، عن الحسن، عن ورقاء، به، ومن طريق: الحسين، عن حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد بلفظ: «كانوا يضعون بطريق المدينة أقتابًا وأمتعة». وأخرجه عبد الرزاق في تفسيره (ل١٩٨/أ) من طريق: معمر، عن قتادة، عن مجاهد. وذكره الماوردي في تفسيره (٣/ ١١٩) عن مجاهد، والجصاص (٣/ ٣١٤)، والطوسي (٧/ ٣٧٨)، والطبرسي (٧/ ١٣٦)، والدر المنثور (٥/ ٣٩)، والشوكاني (٤/ ٢٠)، وابن العربي (٣/ ١٣٦٤)، والقرطبي (٦/ ٤٦١٣).

[١] قوله: (أقتابًا) القتب للجمل؛ كالإكاف لغيره. انظر: النهاية (٤/ ١١).

[٢] وفي ابن جرير (١٨/ ٩٠): «وأمتعة»، والمتاع: كل ما ينتفع به من عروض الدنيا، قليلها وكثيرها. انظر: النهاية (٤/ ٢٩٣).

٣٣٦ ـ قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن مزاحم، ثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان، قال: فلمَّا نزلت آية التسليم والإيذان في البيوت، قال أبو بكر بن أبي قحافة رضي الله عنه: يا رسول الله! فكيف بتجار قريش الذين يختلفون بين مكة والمدينة، والشام وبيت المقدس، ولهم بيوت معلومة على الطريق؟ فكيف يستأذنون ويسلمون [٣٣/أ]، وليس فيها سكان؟ فرخَّص الله في ذلك، فقال: ﴿لَّيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَدْخُلُوا۟ بُيُوتًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ﴾: بغير إذن.

٣٣٧ ـ حدثنا أبي، ثنا عبدة بن سليمان، أنبأ ابن المبارك، أنبأ محمد بن يسار، عن قتادة: ﴿بُيُوتًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ﴾؛ أي: خربة.

٣٣٨ ـ وروي عن عكرمة: نحو ذلك.

* **قوله تعالى: ﴿فِيهَا مَتَٰعٌ لَّكُمْ﴾:**

٣٣٩ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء، عن سعيد بن جبير، قوله: ﴿فِيهَا مَتَٰعٌ لَّكُمْ﴾؛ يعني: منافع لكم من الحرِّ والبرد.

---

[٣٣٦] تقدم كاملًا برقم (٩)، وهو حسن.

ذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/ ٤٠)، ونسبه إلى ابن أبي حاتم عن مقاتل، وقد تقدم أول هذا الأثر برقم (٣٠٧).

[٣٣٧] تقدم كاملًا برقم (٣١٢)، وهو حسن.

أخرجه ابن جرير (١٨/ ٩٠) عن عمرو بن فروخ، عن قتادة بمثله.

وذكره الماوردي (٣/ ١٢٠) عن قتادة بمثله، والطبرسي في مجمع البيان (٧/ ١٣٦) عن الصادق وابن الحنفية وقتادة.

[٣٣٨] الأثر أخرجه عبد بن حميد؛ كما في الدر المنثور (٥/ ٤٠). وذكره الجصاص في أحكام القرآن (٣/ ٣١٤).

[٣٣٩] تقدم كاملًا برقم (١٢)، وهو حسن لغيره.

وقد تقدم أول هذا الأثر برقم (٣١٤، ٣١٥، ٣١٨، ٣١٩، ٣٢١، ٣٢٤، ٣٢٦، ٣٢٧، ٣٣١)، وتم تخريجه برقم (٣١٤).

٣٤٠ ـ حدثنا أبي، ثنا عبدة، أنبأ ابن المبارك، أنبأ محمد بن يسار، عن قتادة: ﴿فِيهَا مَتَٰعٌ لَّكُمْۚ﴾: منفعة لكم، وبُلْغَة.

٣٤١ ـ حدثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث، ثنا الحسين بن علي بن مهران، ثنا عامر بن الفرات، عن أسباط، عن السدي: ﴿فِيهَا مَتَٰعٌ لَّكُمْۚ﴾، قال: بلاغ لكم إلى حاجتكم.

٣٤٢ ـ حدثنا الحسين بن الحسن، أنبأ إبراهيم بن عبد الله الهروي، أنبأ حجاج، قال: قال ابن جريج: سمعت عطاءً يقول: ﴿فِيهَا مَتَٰعٌ لَّكُمْۚ﴾: الخلاء، والبول.

* **قوله**: ﴿وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ مَا تُبۡدُونَ وَمَا تَكۡتُمُونَ ۝٢٩﴾:

٣٤٣ ـ حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا شبابة، عن ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿وَمَا تَكۡتُمُونَ ۝٢٩﴾، قال: ما تغيبون.

---

[٣٤٠] تقدم كاملًا برقم (٣١٢)، وهو حسن.

أخرجه ابن جرير (١٨/ ٩٠) من طريق: عمرو بن فروخ، عن قتادة مختصرًا. وأخرجه عبد بن حميد؛ كما في الدر (٥/ ٤٠)، والطوسي (٧/ ٣٧٧)، والطوسي (٧/ ١٣٦)، والبغوي عن قتادة (٥/ ٥٦).

[٣٤١] تقدم كاملًا برقم (١٥٦)، وفي إسناده الحسين بن علي: مسكوت عنه.

لم أجده عند غير المصنف رحمه الله.

[٣٤٢] إسناده صحيح، وما يرويه حجاج عن ابن جريج: نسخة.

أخرجه ابن جرير (١٨/ ٩٠) من طريق: القاسم عن الحسين: عن حجاج: به بلفظه. وذكره الماوردي في تفسيره (٣/ ١٢٠) عن عطاء. وأخرجه عبد بن حميد وابن المنذر؛ كما في الدر (٥/ ٤٠).

[٣٤٣] إسناده صحيح، وتقدم هذا الإسناد برقم (٦) ماعدا الحسن بن محمد بن الصباح، وهو: ثقة.

ذكره ابن جرير (١٨/ ٩١) بمثله، دون سند ولا نسبة، وكذلك الشوكاني (٤/ ٢٠)، وابن العربي (٣/ ١٣٦٤)، وحاشية الصاوي على الجلالين (٣/ ١٣٦).

* **قوله:** ﴿قُل لِّلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَـٰرِهِمْ﴾:

٣٤٤ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿قُل لِّلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَـٰرِهِمْ﴾: من شهواتهم مما يكره الله.

٣٤٥ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿قُل لِّلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَـٰرِهِمْ﴾؛ يعني: يحفظوا من أبصارهم، فـ﴿مِنْ﴾ هنا صلة في الكلام؛ يعني: قل للمؤمنين يحفظوا أبصارهم عما لا يحل لهم النظر إليه.

٣٤٦ ـ حدثنا كثير بن شهاب، ثنا محمد بن سعيد بن سابق، ثنا عمرو بن أبي قيس، ثنا عاصم الأحول، [٣٣/ب]، عن الشعبي، قال: قلت له: أرأيت قول الله ﷻ: ﴿قُل لِّلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَـٰرِهِمْ﴾: أرأيت الرجل ينظر إلى المرأة، لا يرى منها محرمًا؟ قال: والله ما لك أن تنقبها[١] بعينيك.

٣٤٧ ـ حدثنا أبي، ثنا عمرو بن رافع، أنبأ سليمان بن عامر، عن الربيع،

---

[٣٤٤] تقدم كاملًا برقم (٣٣)، وهو حسن.
أخرجه ابن جرير (١٨/ ٩٢) من طريق: أبي صالح (عبد الله بن صالح)، به، قال: (يغضوا أبصارهم عما يكره الله). وأخرجه ابن المنذر وابن أبي حاتم؛ كما في الدر المنثور (٥/ ٤٠)، وزاد المسير (٦/ ٣٠) بمثله.

[٣٤٥] تقدم كاملًا برقم (١٢)، وهو حسن لغيره.
ذكره أبو الليث السمرقندي (ل٢٩٧/أ)، وابن حجر في فتح الباري (١١/ ٩) في (٧٩) ـ كتاب الاستئذان، وأبو السعود في تفسيره بمثله (٤/ ١٠٩)، والسيوطي في الدر المنثور، ونسبه إلى ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير (٥/ ٤٠).

[٣٤٦] إسناده حسن.
لم أجده عند غير المصنف رحمه الله.

[١] قوله: (تنقبها) تفتشها، وتكشف، النقبة: أول شيء يظهر من الجرب، وجمعها: نقب ـ بسكون القاف ـ؛ لأنها تنقب الجلد؛ أي: تخرقه. غريب الحديث (٢/ ٤١٥)، والنهاية (٥/ ١٠١).

[٣٤٧] رجاله ثقات، عدا سليمان بن عامر: صدوق؛ فالإسناد حسن إلى الربيع بن أنس. =

في قوله: ﴿قُل لِّلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ﴾، قال: لا ينظر إلى عورة أحد.

٣٤٨ ـ قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن مزاحم، ثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان، قوله: ﴿قُل لِّلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ﴾، يقول: يحفظوا من أبصارهم.

٣٤٩ ـ أخبرنا أبو يزيد القراطيسي، أنبأ أصبغ، قال: سمعت عبد الرحمٰن بن زيد في قول الله: ﴿قُل لِّلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ﴾، قال: يغض من بصره، أن ينظر إلى ما لا يحل له، أراد أنه إذا رأى ما لا يحل له، غض من بصره لا ينظر إليه، قال: ولا يستطيع أحد أن يغض بصره كله، إنما قال الله ﷻ: ﴿قُل لِّلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ﴾.

* **قوله تعالى:** ﴿وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ﴾:

٣٥٠ ـ حدثنا أبي، ثنا عصام بن رواد، ثنا أبي، ثنا أبو جعفر،

= لم أجده عند غير المصنف رحمه الله.

[٣٤٨] تقدم كاملًا برقم (٩)، وهو حسن.

ذكره ابن جرير (١٨/ ٩٢) دون سند ولا نسبة، وابن الجوزي في زاد المسير (٦/ ٣٠)، والبغوي (٣/ ٣٢٦).

[٣٤٩] تقدم كاملًا برقم (١٣)، وهو صحيح الإسناد إلى عبد الرحمٰن بن زيد.

أخرجه ابن جرير (١٨/ ٩٢) من طريق: يونس، عن ابن وهب، عن ابن زيد بلفظه. وذكره ابن الجوزي في زاد المسير (٦/ ٣٠) عن ابن زيد وأبي العالية، والبغوي (٣/ ٣٢٦) عن ابن زيد، والطبرسي (٧/ ١٣٧) عن ابن زيد.

[٣٥٠] في إسناده أبو جعفر الرازي، وهو: صدوق سيىء الحفظ، وكذلك الربيع بن أنس، وهو: صدوق له أوهام، وفيه رواد العسقلاني: صدوق، اختلط بأخرة؛ فترك، وما يرويه المصنف بهذا السند، فهو: نسخة.

قال السيوطي في الإتقان (٢/ ١٨٩): وأما أُبيّ بن كعب: فعنه نسخة كبيرة، يرويها أبو جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية (رُفَيْعْ بن مهران)، عنه، قال: وهذا إسناد صحيح، وقد أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم منها كثيرًا، وكذا الحاكم في مستدركه، وأحمد في مسنده.

أقول: انظر مثلًا تصحيح الحاكم لمثل هذا الإسناد، وموافقة الذهبي له في المستدرك (٢/ ٣٩٩)؛ فإن تصحيح الحاكم، والذهبي والسيوطي لمثل أبي جعفر، =

عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية، قال: كل شيء في القرآن: يحفظوا فروجهم، ويحفظن فروجهن، يقول: من الزنا، إلَّا ما كان من هذه الآية في النور، يقول: لا ينظر الرجل إلى عورة الرجل، ولا المرأة إلى عورة المرأة.

والوجه الثاني:

٣٥١ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء، عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿وَيَحْفَظُواْ فُرُوجَهُمْ﴾؛ يعني: عن الفواحش.

٣٥٢ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿وَيَحْفَظُواْ فُرُوجَهُمْ﴾ عمَّا لا يحلُّ لهم.

٣٥٣ ـ قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن مزاحم،

= وقد تكلموا في حفظه، يدل على أن الراوي المتكلم في حفظه قد يرتفع حاله إذا كان ما يرويه: نسخة. والله أعلم.

أخرجه ابن جرير (١٨/ ٩٢) من طريق: علي بن سهل الرملي، عن حجاج، عن أبي جعفر، به. وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٧/ ٩٨). وذكره أبو الليث السمرقندي (ل٢٩٧/ أ) عن أبي العالية، والماوردي (٣/ ١٢٠) عن أبي العالية، والجصاص في أحكام القرآن (٣/ ٣١٥)، والبغوي والخازن (٥/ ٥٦) عن أبي العالية، وابن الجوزي في زاد المسير (٦/ ٢٩). والسيوطي في الدر المنثور (٥/ ٤٠)، والإكليل (ص١٦٢)، ونسبه إلى ابن أبي حاتم.

[٣٥١] تقدم كاملًا برقم (١٢)، وهو حسن لغيره.

أخرجه ابن جرير (١٨/ ٩٢) عن ابن عباس بمثله. وذكره النسفي (٣/ ٣٢٦)، والبغوي (٥/ ٥٦)، وكذلك الخازن (٥/ ٥٦)، والدر المنثور (٥/ ٤٠)، والقرطبي (٦/ ٤٦١٥).

[٣٥٢] تقدم كاملًا برقم (٧)، وهو صحيح.

ذكره البخاري في صحيحه عن قتادة معلقًا. انظر: فتح الباري (١١/ ٧)، قال ابن حجر في الفتح (١١/ ٩): وأثر قتادة عند ابن أبي حاتم: وصله من طريق: يزيد بن زريع، عن سعيد بن أبي عروبة، عنه. وأخرجه ابن جرير (١٨/ ٩٢) عن ابن عباس.

وذكره أبو الليث السمرقندي (ل٢٩٧/ أ)، والبغوي (٣/ ٣٢٦)، والخازن (٥/ ٥٦)، وابن الجوزي في زاد المسير (٦/ ٣٠)، والقرطبي (٦/ ٤٦١٤)، والدر المنثور (٥/ ٤٠).

[٣٥٣] تقدم كاملًا برقم (٩)، وهو حسن.

ذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/ ٤٠) بمثله، والبغوي (٥/ ٥٦)، والقرطبي (٦/ ٤٦١٥)، وحاشية الصاوي (٣/ ١٣٦)، وابن جزي في تفسيره (٣/ ٦٤).

ثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان، قوله: ﴿وَيَحۡفَظُوٓاْ فُرُوجَهُمۡۚ﴾، يقول: من الزنا.

* **قوله تعالى:** ﴿ذَٰلِكَ أَزۡكَىٰ لَهُمۡۚ﴾ [٣٤/أ]:

٣٥٤ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا ابن بكير، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿ذَٰلِكَ أَزۡكَىٰ﴾؛ يعني: غض البصر، وحفظ الفرج خير لهم.

* **قوله:** ﴿إِنَّ ٱللَّهَ خَبِيرُۢ بِمَا يَصۡنَعُونَ ٣٠﴾:

٣٥٥ ـ أخبرنا أبو يزيد القراطيسي ـ فيما كتب إليَّ ـ، أنا أصبغ، فقال: سمعت عبد الرحمٰن بن زيد يقول في قول الله: ﴿يَصۡنَعُونَ ٣٠﴾، قال: يصنعون، ويعملون: واحد.

* **قوله:** ﴿وَقُل﴾:

٣٥٦ ـ حدثنا علي بن طاهر، ثنا محمد بن العلاء ـ أبو كريب ـ، ثنا عثمان بن سعيد الزيات، ثنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس، قال: قال جبريل: قل يا محمد!

* **قوله:** ﴿لِّلۡمُؤۡمِنَٰتِ﴾:

٣٥٧ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا ابن بكير، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء

---

[٣٥٤] تقدم كاملًا برقم (١٢)، وهو حسن لغيره.
ذكره ابن الجوزي في زاد المسير (٦/ ٣٠)، وأبو الليث السمرقندي (ل٢٩٧/أ)، وتفسير أبي السعود (٤/١٠٩)، والدر المنثور (٥/ ٤٠)، ونسبه إلى ابن أبي حاتم.

[٣٥٥] تقدم كاملًا برقم (١٣)، وهو صحيح الإسناد إلى عبد الرحمٰن بن زيد.
ذكره الطبرسي في مجمع البيان (١٣٨/٧) دون سند ولا نسبة.

[٣٥٦] إسناده ضعيف؛ لانقطاعه بين الضحاك وابن عباس، ولضعف بشر بن عمارة، ولم يتابع.
ذكره ابن جرير (١٨/ ٩١) دون سند ولا نسبة.

[٣٥٧] تقدم كاملًا برقم (١٢)، وهو حسن لغيره.

ابن دينار، عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿ٱلْمُؤْمِنَٰتِ﴾؛ يعني: المصدقات.

* **قوله:** ﴿يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَٰرِهِنَّ﴾:

٣٥٨ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿وَقُل لِّلْمُؤْمِنَٰتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَٰرِهِنَّ﴾، قال: يغضضن أبصارهن من شهواتهن فيما يكره الله.

٣٥٩ ـ حدثنا أبي، ثنا هشام بن عبيد الله، ثنا عبد الله بن المبارك، عن سفيان، في قوله: ﴿وَقُل لِّلْمُؤْمِنَٰتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَٰرِهِنَّ﴾: عمَّا لا يحلُّ لهن.

٣٦٠ ـ قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي بن الحسن، ثنا محمد بن مزاحم، ثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان، قوله: ﴿وَقُل لِّلْمُؤْمِنَٰتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَٰرِهِنَّ﴾، قال: بلغنا ـ والله أعلم ـ: أن جابر بن عبد الله الأنصاري حدث: أن أسماء بنت مرشدة، كانت في نخل لها في بني حارثة، فجعل النساء يدخلن عليها غير متزرات[١]، فيبدو ما في أرجلهن؛ يعني:

= ذكره ابن جرير (١٨/ ٩٢) بمثله دون سند ولا نسبة. وقد تقدم المتن برقم (٢٣٣).

[٣٥٨] تقدم كاملًا برقم (٣٣)، وهو حسن.

ذكره ابن كثير (٦/ ٤٧) عن قتادة وسفيان. وذكره ابن جرير (١٨/ ٩٢) بمثله، والدر المنثور (٥/ ٤٠)، والنسفي (٣/ ٣٢٦)، والبغوي (٥/ ٥٦)، وأحكام القرآن للجصاص (٣/ ٣١٥)، والخازن (٥/ ٥٦)، وحاشية الصاوي على الجلالين (٣/ ١٣٦).

[٣٥٩] إسناده حسن، ولا يقدح تجريح ابن حبان في هشام بن عبيد الله؛ لأنه شهد له بالعدالة: أبو حاتم الرازي، والحافظ ابن حجر رحمهم الله جميعًا.

ذكره ابن جرير (١٨/ ٩٢)، وابن كثير (٦/ ٥٧) عن قتادة وسفيان، والدر المنثور (٥/ ٤٠) عن سعيد بن جبير، والبغوي والخازن (٥/ ٥٦)، والجصاص (٣/ ٣١٥)، والنسفي (٣/ ٣٢٦).

[٣٦٠] تقدم كاملًا برقم (٩)، وهو حسن.

ذكره ابن كثير (٦/ ٤٦)، والسيوطي في الدر المنثور (٥/ ٤١)، ولباب النقول (ص١٥٨) عن مقاتل بن حيان، ونسبه إلى ابن أبي حاتم.

[١] قوله: (متزرات)؛ أي: غير لابسات للإزار، وهو ما يستر أسفل البدن. النهاية (١/ ٤٤).

الخلاخل[١]، وتبدو صدورهن، وذوائبهن[٢]، فقالت أسماء: ما أقبح هذا، فأنزل الله ﷻ في ذلك: ﴿وَقُل لِّلْمُؤْمِنَٰتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَٰرِهِنَّ﴾، يقول: يخفضن من أبصارهنَّ.

* **قوله تعالى: ﴿وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ﴾** [٣٤/ب]:

٣٦١ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء، عن سعيد بن جبير: ﴿وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ﴾؛ يعني: عن الفواحش.

٣٦٢ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا نصر بن علي، ثنا خالد بن يزيد، عن أبي جعفر، عن الربيع، عن أبي العالية: ﴿وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ﴾، قال: يحفظوا[٣] فروجهن: أن لا ينظر إليها أحد.

٣٦٣ ـ حدثنا أبي، ثنا هشام بن عبيد الله، عن ابن المبارك، عن سفيان، في قوله: ﴿وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ﴾: ممَّا لا يحلُّ لهنَّ.

---

[١] قوله: (الخلاخل): نوع من الحلي، تلبس في الأرجل.
[٢] قوله: (ذوائبهن): شعورهن. انظر: النهاية (٢/ ١٧١)، والفائق (١/ ٤٤١).
[٣٦١] تقدم كاملًا برقم (١٢)، وهو حسن لغيره.
ذكره ابن جرير (١٨/ ٩٢) عن ابن عباس، وابن كثير (٦/ ٤٧)، والجصاص في أحكام القرآن (٣/ ٣١٥)، ثم قال: والذي يقتضيه الظاهر أن يكون المعنى حفظها عن سائر ما حرم الله من الزنا واللمس والنظر. اهـ. وذكره أبو الليث السمرقندي (٢٩٧/أ).
[٣٦٢] إسناده فيه ضعف من ناحية: خالد بن يزيد، وأبي جعفر الرازي، والربيع بن أنس، وبقية رجاله ثقات. وقد حسّن الترمذي حديث خالد، عن أبي جعفر الرازي، عن الربيع.
ذكره ابن جرير (١٨/ ٩٢) دون سند ولا نسبة، وكذلك ابن كثير (٦/ ٤٧)، والدر (٥/ ٤٠).
[٣] والجادة: (يحفظن).
[٣٦٣] تقدم كاملًا برقم (٣٥٩)، وهو حسن.
أخرجه ابن جرير (١٨/ ٩٢)، وذكره السيوطي في الدر (٥/ ٤٠) عن قتادة، وغيره بمثله.

٣٦٤ ـ قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن مزاحم، ثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان، قوله: ﴿وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ﴾، يقول: من الزنا.

* **قوله: ﴿وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ﴾:**

٣٦٥ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو خالد، عن حجاج، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبد الله، قال: «الزينة زينتان»: فزينة باطنة، لا يراها إلا الزوج: الخاتم والسوار، والظاهرة: الثياب.

٣٦٦ ـ حدثنا أبي، ثنا عبيد الله بن موسى، أنبأ إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبد الله، في قوله: ﴿وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ﴾،

---

[٣٦٤] تقدم كاملًا برقم (٩)، وهو حسن.

ذكره ابن جرير (١٨/ ٩٢) بمثله دون سند ولا نسبة، وابن كثير (٦/ ٤٧) والدر المنثور (٥/ ٤٠) عن سعيد بن جبير.

[٣٦٥] في إسناده حجاج بن أرطاة، وهو: صدوق كثير الخطأ، وبقية الإسناد رجاله ثقات، عدا أبا خالد، فهو: صدوق.

أخرجه ابن جرير (١٨/ ٩٢) من طريق: ابن حميد، عن هارون بن المغيرة، عن الحجاج، به. وذكره ابن كثير (٦/ ٤٧)، والجصاص (٣/ ٣١٥)، والدر المنثور (٥/ ٤١)، ونسبه إلى ابن أبي شيبة وابن المنذر عن ابن مسعود، وزاد المسير (٦/ ٣١)، والإكليل (ص١٦٢)، ونسبه إلى ابن أبي حاتم. وذكره الماوردي في النكت والعيون (٣/ ١٢٢)، والشوكاني (٤/ ٢٣)، وأحكام القرآن لابن العربي (٣/ ٣٦٨)، والقرطبي (٦/ ٤٦٢٠)، والكشاف (٣/ ٦١)، والطوسي في التبيان (٧/ ٣٦٠)، والطبرسي (٧/ ١٣٨)، والثعالبي (٣/ ١١٧) عن ابن مسعود، والبغوي (٥/ ٥٧).

[٣٦٦] إسناده صحيح.

أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (١٩٨/أ) من طريق: معمر، عن الكلبي. وذكره أبو الليث السمرقندي (٢٩٧/أ) عن ابن مسعود، والنكت والعيون (٣/ ١٢٢) عن ابن مسعود، وابن الجوزي في زاد المسير (٦/ ٣١)، والهيثمي في مجمع الزوائد (٧/ ٨٢)، وقال: رواه الطبراني بأسانيد، ورجال أحدها رجال الصحيحين. وذكره ابن كثير (٦/ ٤٧)، والدر المنثور (٥/ ٤١)، والكشاف (٣/ ٦١)، والخازن (٥/ ٥٦).

قال: «الزينة» القرط[١]، والدملوج[٢]، والخلخال والقلادة[٣].

٣٦٧ ـ حدثنا عبد الله بن محمد بن عمرو الغُزِّي، ثنا نعيم بن حماد، ثنا زياد بن الربيع اليحمدي، ثنا صالح الدهان، عن جابر بن زيد، عن ابن عباس، في قوله: ﴿وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ﴾، قال: رقعة الوجه، وباطن الكف.

٣٦٨ ـ قرئ على يونس بن عبد الأعلى، أنبأ ابن وهب، أخبرني ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن ابن شهاب، في قول الله: ﴿وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ﴾، قال ابن شهاب: قال: لا يبدو لهؤلاء الذين سمَّى الله من لا يحلُّ له إلا الأسورة[٤]،

---

[١] قوله: (القرط): نوع من حلي الأذن معروف، ويجمع على: أقراط وقرطة، وأقرطة. النهاية (٤/ ٤١).

[٢] قوله: (الدملوج): دملج الشيء: إذا سوَّاه، وأحسن صنعته، والدملج والدملوج: الحجر الأملس، والمعضد من الحلي. النهاية (٢/ ١٣٤).

[٣] قوله: (القلادة): هي: نوع من حلي المرأة؛ يلبس في العنق. انظر: النهاية (٤/ ٩٤) بتصرف.

[٣٦٧] في إسناده نعيم بن حماد الخزاعي، وهو: صدوق يخطئ كثيرًا، وبقية رجاله ثقات، وقد أخرجه ابن جرير بسند صحيح؛ فالأثر حسن لغيره.

أخرجه ابن جرير (١٨/ ٩٣) عن معاوية، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس بمثله.

وذكره ابن الجوزي (٦/ ٣١)، والجصاص (٣/ ٣١٥)، وأبو الليث السمرقندي (٢٩٧/أ) (٢٩٧/ب) عن ابن عباس من طريقين، وابن كثير (٦/ ٤٧). وأخرجه ابن أبي شيبة وعبد بن حميد عن ابن عباس؛ كما في الدر المنثور (٥/ ٤١)، وذكره الخازن (٥/ ٥٦)، وابن العربي في أحكام القرآن (٣/ ١٣٦٩)، والقرطبي (٦/ ٤٦٢٠)، والطوسي (٧/ ٣٨٠)، وابن جزي (٣/ ٦٤).

[٣٦٨] إسناده حسن؛ لأن عبد الله بن وهب سمع من ابن لهيعة قبل احتراق كتبه، فسماعه منه صحيح، وكان هو وابن المبارك يتبعان أصوله.

أخرجه ابن جرير (١٨/ ٩٣) عن ابن عباس وقتادة ومجاهد بمثله. وذكره ابن كثير عن ابن شهاب الزهري (٦/ ٤٧)، وزاد المسير (٦/ ٣١) عن ابن مسعود، والنكت والعيون (٣/ ١٢٢).

[٤] قوله: (الأسورة) جمع سوار، وهو: من الحلي معروف، وسوَّرته السوار؛ إذا ألبسته إياه. النهاية (٢/ ٤٢٠).

والأخمرة[١]، والأقْرطة، من غير حسر[٢]، وأمَّا عامة الناس فلا يبدو منها إلا الخواتم.

* **قوله:** ﴿إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا﴾:

٣٦٩ ـ حدثنا الأشج، ثنا ابن نمير، عن الأعمش، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس: ﴿وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ﴾ [٣٥/أ]، قال: وجهها، وكفاها، والخاتم.

٣٧٠ ـ وروي عن ابن عمر.

٣٧١ ـ وعطاء بن أبي رباح.

---

[١] قوله: (الأخمرة): جمع خمار، وهو: ما تغطي به المرأة رأسها. النهاية (٢/ ٧٨) بتصرف.

[٢] قوله: (حسر): من غير كشف، يقال: حسرت العمامة عن رأسي، والثوب عن يدي؛ أي: كففتها. النهاية (١/ ٣٨٣).

[٣٦٩] إسناده صحيح.

أخرجه البيهقي في سننه (٧/ ٨٥) عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس.

وذكره أبو الليث السمرقندي (٢٩٧/أ) عن سعيد بن جبير عن ابن عباس، والماوردي (٣/ ٢٢) عن ابن عباس، وابن كثير (٦/ ٤٧)، وفتح القدير (٤/ ٢٣) عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، والثعالبي (٣/ ١١٧) عن ابن عباس.

[٣٧٠] أخرجه البيهقي في سننه عن ابن عباس وابن عمر وعائشة وعطاء وسعيد بن جبير (٧/ ٨٥).

وذكره أبو الليث السمرقندي (٢٩٧/ ب) عن نافع، عن ابن عمر، وذكره ابن كثير (٦/ ٤٧) عن ابن عباس، ثم قال: وروي عن ابن عمر نحو ذلك. وفتح القدير (٤/ ٢٣)، والجصاص (٣/ ٣١٥) عن ابن عمر وابن عباس ومجاهد وعطاء.

[٣٧١] أخرجه ابن جرير بسند صحيح (١٨/ ٩٣) من طريق: علي بن سهل، عن عطاء.

وذكره ابن كثير (٦/ ٤٧)، والدر المنثور (٥/ ٤١)، وفتح القدير (٤/ ٢٣)، والجصاص (٣/ ٣٩٥) عن عطاء وابن عباس ومجاهد، والطوسي (٧/ ٣٨٠) عن عطاء، والطبرسي (٧/ ١٣١) عن عطاء والضحاك. وأخرجه البيهقي في سننه (٧/ ٨٥) عن ابن عباس وابن عمر وعائشة وعطاء وسعيد بن جبير. وذكره الماوردي (٣/ ١٢٢) عن الحسن وسعيد وعطاء.

٣٧٢ ـ وسعيد بن جبير.

٣٧٣ ـ وإبراهيم النخعي.

٣٧٤ ـ والضحاك.

٣٧٥ ـ وعكرمة.

٣٧٦ ـ وأبي صالح.

٣٧٧ ـ وزياد بن أبي مريم: نحو ذلك.

الوجه الثاني:

٣٧٨ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن فضيل، عن الأعمش،

---

[٣٧٢] أخرجه ابن جرير بسند صحيح (١٨/ ٩٣) عن سعيد بن جبير. وأخرجه البيهقي في سننه (٧/ ٨٥) عن ابن عباس وابن عمر وعائشة وعطاء وسعيد بن جبير.

وذكره أبو الليث السمرقندي (٢٩٧/أ)، والماوردي (٣/ ١٢٢) عن الحسن وسعيد بن جبير، وابن كثير (٦/ ٤٧)، والدر المنثور (٥/ ٤١)، وفتح القدير (٤/ ٢٣)، والثعالبي (٣/ ١١٧) عن سعيد بن جبير، والبغوي (٥/ ٥٧) عن سعيد بن جبير والضحاك والأوزاعي.

[٣٧٣] أخرجه ابن جرير بسند صحيح (١٨/ ٩٢، ٩٣) من طريق: سفيان، عن علقمة، عن إبراهيم.

وذكره ابن كثير (٦/ ٤٧)، والجصاص (٣/ ٣١٥) عن النخعي، والطوسي في التبيان (٧/ ٣٨٠) عن النخعي.

[٣٧٤] أخرجه ابن جرير بسند ضعيف (١٨/ ٩٤) من طريق: عمرو بن بندق، عن مروان، عن جويبر، عن الضحاك.

وذكره في زاد المسير (٦/ ٣١)، وتفسير الثوري (ص١٨٤)، والبغوي (٥/ ٥٧) عن سعيد بن جبير والضحاك والأوزاعي.

[٣٧٥] أخرجه البيهقي في سننه (٧/ ٨٥، ٨٦) عن عكرمة، عن ابن عباس.

وذكره ابن كثير (٦/ ٤٧) عن ابن عباس وابن عمر وعطاء وعكرمة وسعيد بن جبير وأبي الشعثاء والضحاك وإبراهيم النخعي، وغيرهم.

[٣٧٦] ذكره أبو الليث السمرقندي (٢٩٧/ب) عن أبي صالح، عن ابن عباس.

[٣٧٧] لم أجده عند غير المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ.

[٣٧٨] رجاله ثقات إلا ابن فضيل، واسمه: محمد: صدوق؛ فالإسناد حسن.

عن مالك بن الحارث، عن عبد الرحمٰن بن يزيد، عن عبد الله: ﴿وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا﴾، قال: الرداء[١].

٣٧٩ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو نعيم، عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبد الله، قال: الثياب.

٣٨٠ ـ وروي عن الحسن.

٣٨١ ـ وابن سيرين.

٣٨٢ ـ وأبي صالح ماهان في إحدى الروايات.

٣٨٣ ـ وأبي الجوزاء.

٣٨٤ ـ وإبراهيم في إحدى الروايات: نحو ذلك.

= أخرجه ابن جرير (١٨/ ٩٣). وذكره الجصاص (٣/ ٣١٥)، وزاد المسير (٦/ ٤٧)، والدر المنثور (٥/ ٤١).

[١] قوله: (الرداء): هو: الثوب، أو البرد الذي يضعه الإنسان على عاتقيه وبين كتفيه فوق ثيابه. النهاية (٢/ ٢١٧).

[٣٧٩] إسناده صحيح.

أخرجه ابن جرير (١٨/ ٩٢) من طريق: ابن المثنى، عن محمد بن جعفر، عن شعبة، عن أبي إسحاق، به. وأخرجه الحاكم في المستدرك (٢/ ٣٩٧)، وصححه على شرط مسلم، ولم يخرجه.

وذكره أبو الليث السمرقندي (٢٩٧/ب) عن ابن مسعود، وزاد المسير (٦/ ٣١)، وابن كثير (٦/ ٤٧)، والهيثمي في مجمع الزوائد، وقال: رواه الطبراني بإسنادين، رجال أحدهما رجال الصحيح (٧/ ٨٢).

[٣٨٠] أخرجه ابن جرير (١٨/ ٩٤) عن الحسن بسند صحيح.

وذكره ابن الجوزي (٦/ ٣١)، وابن كثير (٦/ ٤٧)، والبغوي (٥/ ٥٧) عن الحسن، والطوسي (٧/ ٣٨٠) عن الحسن، والماوردي في النكت والعيون (٣/ ١٢٢).

[٣٨١] ذكره ابن كثير (٦/ ٤٧) عن ابن مسعود، وقال: وروي هذا القول عن ابن سيرين.

[٣٨٢] لم أجده عند غير المصنف رحمه الله.

[٣٨٣] ذكره ابن كثير (٦/ ٤٧) عن أبي الجوزاء.

[٣٨٤] أخرجه ابن جرير (١٨/ ٩٣) عن إبراهيم النخعي بسند صحيح.

٣٨٥ - حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عبد الله بن قبيصة، عن حجاج، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا﴾، قال: الثياب، والخضاب، والخاتم، والكحل.

الوجه الثالث:

٣٨٦ - حدثنا أبو سعيد الأشج، أنبأ يحيى بن يمان، عن حماد بن سلمة، عن أم شبيب[١]، عن عائشة: ﴿وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا﴾، قال: الفتخ حلق من فضة، يكون في أصابع الرجلين.

٣٨٧ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله، حدثني ابن لهيعة، عن عطاء، عن ابن جبير، في قول الله: ﴿وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا﴾؛ يعني: الوجه، والكفين، فزينة الوجه: الكحل، وزينة الكفين: الخضاب، ولا يحلُّ أن يرى منها غريب غير ذلك.

---

[٣٨٥] في إسناده حجاج بن أرطاة، وهو: صدوق كثير الخطأ. وقد أخرجه ابن جرير عن مجاهد بسند صحيح، وهو: نسخة - أيضًا -؛ فيكون الأثر حسنًا لغيره.

أخرجه البيهقي في سننه (٧/ ٩٤) عن مجاهد بنحوه. وذكره أبو الليث السمرقندي (٢٩٧/ب). وأخرجه ابن جرير (١٨/ ٩٣) عن مجاهد، وسنده صحيح.

[٣٨٦] في إسناده يحيى بن يمان: صدوق يخطئ كثيرًا، وقد تابعه البيهقي في سننه؛ فالأثر حسن لغيره.

أخرجه البيهقي في سننه (٧/ ٨٦) من طريق: أبي طاهر، عن أبي بكر القطان، عن أبي الأزهر، عن روح، عن حماد، عن أم شبيب، به بمثله. وذكره الجصاص في أحكام القرآن (٣/ ٣١٥).

[١] هي: امرأة الضحاك بن سفيان.

[٣٨٧] تقدم كاملًا برقم (١٢)، وهو حسن لغيره.

أخرجه البيهقي في سننه (٧/ ٩٤) عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس بنحوه.

وذكره الثعالبي (٣/ ١١٧) عن سعيد بن جبير، والبغوي والخازن (٥/ ٥٧) عن سعيد بن جبير والضحاك والأوزاعي، والطوسي في التبيان (٧/ ٣٨٠) عن ابن عباس، والطبرسي في مجمع البيان (٧/ ١٣٨) عن ابن عباس.

* **قوله: ﴿وَلْيَضْرِبْنَ﴾:**

٣٨٨ ـ به، عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿وَلْيَضْرِبْنَ﴾؛ يعني: وليشددن.

* **قوله تعالى: ﴿بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ﴾:**

٣٨٩ ـ حدثنا إبراهيم بن مالك، ثنا الحسن بن الربيع، ثنا داود بن عبد الرحمٰن، عن عبد الله بن عثمان، عن صفية بنت شيبة، عن عائشة، قالت: فلمَّا نزلت: ﴿وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ﴾: انقلب رجال من الأنصار إلى نسائهم يتلونها عليهنَّ، فقامت كل امرأة منهن إلى مرطها[١]، فصدعت[٢] منه صدعة [٣٥/ب]، فاختمرت بها، فأصبحن من الصبح، وكأن على رؤوسهن الغربان.

---

[٣٨٨] تقدم كاملًا برقم (١٢)، وهو حسن لغيره.

أخرجه ابن جرير (١٨/ ٩٤) عن سعيد بن جبير. وذكره ابن كثير (٦/ ٤٨)، والبغوي (٣/ ٣٢٦)، والنسفي (٣/ ٣٢٦)، والخازن (٥/ ٥٧)، وحاشية الصاوي على الجلالين (٣/ ١٣٦) والسيوطي في الدر المنثور (٥/ ٤٢)، ونسبه إلى ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير.

[٣٨٩] في إسناده إبراهيم بن مالك، متكلم فيه، والأثر صحيح.

أخرجه البخاري في صحيحه. انظر: فتح الباري (٨/ ٤٨٩)، عن عائشة من طريقين. انظر: الأرقام (٤٧٥٨، ٤٧٥٩)، في (٦٥) ـ كتاب التفسير، (١٢) ـ باب: ﴿وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ﴾. وأخرجه الحاكم في مستدركه (٢/ ٣٩٧) عن صفية بنت شيبة، عن عائشة أم المؤمنين ﵂. وأخرجه النسائي من رواية ابن المبارك، عن إبراهيم بن نافع بمثله. وأبو داود برقم (٤١٠٢) في اللباس: باب: قول الله تعالى: ﴿وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ﴾. وأخرجه ابن جرير (١٨/ ٩٤) عن زيد بن حباب، عن إبراهيم بن نافع، عن الحسن بن مسلم، عن صفية، به. وذكره ابن كثير (٦/ ٤٨)، والدر المنثور (٥/ ٤٢)، وأحكام القرآن للجصاص (٣/ ٣١٦) عن عائشة، والبغوي والخازن (٥/ ٥٧). وانظر: جامع الأصول (٢/ ٢٨٠)، برقم (٧٣٢). وأخرجه النسائي في تفسيره (ل/ ٧٤/أ) عن عائشة.

[١] قوله: (مرطها) المِرْط: بكسر الميم، وسكون الراء: كساء المرأة، ويكون من صوف، أو غيره. النهاية (٤/ ٣١٩).

[٢] قوله: (فصدعت): يقال: صدعت الرداء إذا شققته، والاسم: الصدع بالكسر. النهاية (٣/ ١٦).

٣٩٠ ـ حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبد الله بن يونس، حدثني الزنجي بن خالد، حدثني عبد الله بن عثمان بن خيثم، عن صفية بنت شيبة، قالت: بينا نحن عند عائشة، قالت: وذكرت نساء قريش وفضلهن، فقالت عائشة: إن لنساء قريش لفضلًا، وإني والله ما رأيت أفضل من نساء الأنصار؛ أشد تصديقًا بكتاب الله، ولا إيمانًا بالتنزيل، لقد أنزلت سورة النور: ﴿وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ﴾: انقلب رجالهن إليهن يتلو عليهن ما أنزل إليهم فيها، ويتلو الرجل على امرأته وابنته وأخته، وعلى كل ذي قرابته، ما منهن امرأة إلا قامت إلى مرطها المُرحل[١]، فاعتجرت[٢] به؛ تصديقًا وإيمانًا بما أنزل الله من كتابه، فأصبحن يصلين وراء رسول الله ﷺ الصبح معتجرات؛ كأن على رؤوسهن الغربان.

* **قوله تعالى: ﴿عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ﴾:**

٣٩١ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء، عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ﴾؛ يعني: على النحر، والصدر، ولا يرى منه شيء.

٣٩٢ ـ وروي عن مقاتل بن حيان؛ أنه قال: على صدورهن.

---

[٣٩٠] في إسناده الزنجي، واسمه مسلم بن خالد، وهو: صدوق، كثير الأوهام، وقد تابعه أبو داود؛ فالأثر حسن لغيره.

أخرجه أبو داود في سننه (٤/ ٦١) في كتاب اللباس، الحديث رقم (٤١٠٠ ـ ٤١٠١).

وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/ ٤٢)، ونسبه إلى أبي داود وابن أبي حاتم وابن مردويه عن صفية بلفظه. وذكره ابن كثير (٦/ ٤٩)، والبغوي والخازن (٥/ ٥٧).

[١] قوله: (المُرحل): إزار خزّ فيه أعلام.

[٢] قوله: (اعتجرت): الاعتجار بالعمامة، هو: أن يلفها على رأسه، ويرد طرفها على وجهه، ولا يجعل فيها شيئًا تحت ذقنه. انظر: النهاية (٣/ ٨٥).

[٣٩١] تقدم كاملًا برقم (١٢)، وهو حسن لغيره.

ذكره ابن كثير (٦/ ٤٨)، والدر المنثور (٥/ ٤٢)، ونسبه إلى ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير. وقد تقدم هذا الأثر برقم (٣٨٨).

[٣٩٢] ذكره الشوكاني في فتح القدير (٤/ ٢٣)، والنسفي (٣/ ٣٢٧) دون سند ولا =

* **قوله:** ﴿وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ﴾:

٣٩٣ ـ به، عن سعيد بن جبير: ﴿وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ﴾، قال: ولا يضعن الجلباب، وهو: القناع من فوق الخمار.

* **قوله:** ﴿إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ﴾:

٣٩٤ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس: ﴿وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ﴾، قال: لا تبدي خلاخلها، ومعضداتها[١]، ونحرها[٢]، وشعرها إلا لزوجها.

* **قوله:** ﴿أَوْ ءَابَآبِهِنَّ﴾ إلى قوله: ﴿أَوْ بَنِىٓ أَخَوَٰتِهِنَّ﴾:

٣٩٥ ـ به، عن ابن عباس: ﴿وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ﴾، إلى:

= نسبة، والبغوي عن ابن عباس، ومقاتل (٥/ ٥٧)، والخازن (٥/ ٥٧) عن ابن عباس، والقرطبي ٦/ ٤٦٢٢.

[٣٩٣] تقدم كاملًا برقم (١٢)، وهو حسن لغيره.

ذكره ابن الجوزي في زاد المسير (٦/ ٣٠٢) عن ابن عباس، والسيوطي في الدر المنثور (٥/ ٤٢)، ونسبه إلى ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير، والبغوي (٥/ ٥٧) عن ابن عباس ومقاتل بن حيان، والخازن (٥/ ٧٥) عن ابن عباس.

[١] قوله: (معضداتها): العضد: ما بين الكتف والمرفق: النهاية (٣/ ٢٥٢).

[٢] قوله: (نحرها): النحر هو: أعلى الصدر. النهاية (٥/ ٢٧).

[٣٩٤] تقدم كاملًا برقم (٣٣)، وهو حسن.

أخرجه ابن جرير (١٨/ ٩٤، ٩٥) من طريق: علي، عن أبي صالح، به.

وذكره في الدر المنثور (٥/ ٤٢)، ونسبه إلى ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس. وأخرجه البيهقي في سننه (٧/ ٩٤) من طريق: عبد الله بن صالح، به في كتاب النكاح، باب: ما تبدي المرأة من زينتها للمذكورين في الآية من محارمها، وفتح القدير (٤/ ٢٦)، والبغوي (٥/ ٥٧)، عن ابن عباس ومقاتل بن حيان، والخازن (٥/ ٥٧) عن ابن عباس، والطوسي في التبيان (٧/ ١٣٨) عن ابن عباس.

[٣٩٥] تقدم كاملًا برقم (٣٣)، وهو حسن.

تقدم تخريجه في الأثر الذي قبله برقم (٣٩٤).

﴿أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَنُهُنَّ﴾ [٣٦/أ]: فالزينة التي تبديها لهؤلاء من الناس من: قرطها، وقلادتها، وسواريها، فأما: خلخالها، ومعضدتها، ونحرها، وشعرها؛ فإنها لا تبديه إلا لزوجها.

٣٩٦ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن يمان، عن سفيان، عن جويبر، عن الضحاك، ﴿وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ ءَابَآئِهِنَّ﴾، قال: النحر والقرط.

٣٩٧ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن علية، عن أيوب السختياني، قال: قلت لسعيد بن جبير: أيرى الرجل رأس ختنته[١]؟ فتلا عليّ: ﴿وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ ءَابَآئِهِنَّ أَوْ ءَابَآءِ بُعُولَتِهِنَّ﴾، قال: لا أراها فيهم.

٣٩٨ ـ حدثنا أبي، ثنا هشام بن عبيد الله، ثنا ابن المبارك، عن سفيان، عن منصور، عن إبراهيم، في هذه الآية: ﴿وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ﴾، قال: ينظر إلى ما فوق الدرع.

---

[٣٩٦] إسناده ضعيف؛ لأن فيه جويبرًا، وهو: ضعيف جدًا، وكذلك يحيى بن يمان: صدوق، كثير الخطأ، ولم أجد لهما متابعًا.

أخرجه ابن جرير (١٨/ ٩٥) عن ابن مسعود بمثله. وذكره الجصاص في أحكام القرآن (٣/ ٣١٧).

[٣٩٧] إسناده صحيح.

ذكره ابن العربي في أحكام القرآن (٣/ ١٣٧٠)، وذكره ابن الأثير في النهاية (٢/ ١٠) عن سعيد بن جبير، قال: لا أراه فيهم، ولا أراها فيهن.

[١] قوله: (ختنته): الأختان: من قبل المرأة، والأحماء: من قبل الرجل، والصهر يجمعها، وخاتن الرجل الرجل: إذا تزوج إليه، قال ابن الأثير: أراد بالختنة: أم الزوجة. انظر: غريب الحديث للخطابي (٢/ ٧٢)، والنهاية (٢/ ١٠).

[٣٩٨] رجاله ثقات إلا هشام بن عبيد الله: صدوق؛ فالإسناد حسن.

أخرجه ابن جرير (١٨/ ٩٤) من طريق: ابن بشار، عن عبد الرحمن، عن سفيان، به بلفظ قال: «هذه فوق الذراع»، وكذلك الجصاص في أحكام القرآن (٣/ ٣١٧) عن سفيان، به.

٣٩٩ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء، عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ﴾؛ يعني: ولا يضعن الجلباب، وهو: القناع من فوق الخمار، فقال: ﴿إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ ءَابَآئِهِنَّ أَوْ ءَابَآءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ أَبْنَآئِهِنَّ أَوْ أَبْنَآءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ إِخْوَٰنِهِنَّ أَوْ بَنِىٓ إِخْوَٰنِهِنَّ أَوْ بَنِىٓ أَخَوَٰتِهِنَّ﴾، فهو محرم، وكذلك العم، والخال.

* **قوله تعالى:** ﴿أَوْ نِسَآئِهِنَّ﴾:

٤٠٠ ـ وبه، عن سعيد بن جبير، في قوله تعالى: ﴿أَوْ نِسَآئِهِنَّ﴾؛ يعني: المؤمنات.

٤٠١ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا حفص بن عمر، ثنا عامر بن إبراهيم، عن يعقوب، عن ليث، عن مجاهد: ﴿أَوْ نِسَآئِهِنَّ﴾، قال: نسائهن المسلمات، ليس المشركات من نسائهن، وليس للمرأة المسلمة أن تكشف بين يدي المشركة.

---

[٣٩٩] تقدم كاملًا برقم (١٢)، وهو حسن لغيره.

ذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/ ٤٢)، ونسبه إلى ابن أبي حاتم، والإكليل (ص١٦٢)، وقال: أخرج ابن المنذر عن الشعبي وعكرمة، قال: لم يذكر العم والخال؛ لأنهما ينعتان لأبنائهما، ولا تضع خمارها عند العم والخال.

[٤٠٠] تقدم كاملًا برقم (١٢)، وهو حسن لغيره.

أخرجه ابن جرير (١٨/ ٩٥) بسند حسن من طريق، ابن جريج، عن ابن مسعود. وأخرجه عبد بن حميد وابن المنذر من طريق: الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس؛ كما في الدر المنثور (٥/ ٤٢)، والجصاص (٣/ ٣١٧)، والطوسي في التبيان (٧/ ٣٨٠)، والطبرسي (٧/ ١٣٨) والبغوي (٥/ ٥٧).

[٤٠١] إسناده ضعيف؛ لضعف ليث بن أبي سليم.

أخرجه ابن جرير (١٨/ ٩٥) عن ابن جريج بسند حسن. وأخرجه البيهقي في سننه (٧/ ٩٥) من طريق: سعيد، عن جرير، عن ليث، عن مجاهد.

وذكره ابن كثير (٦/ ٥٠) عن مجاهد، وزاد المسير (٦/ ٣٢)، والدر المنثور (٥/ ٤٢)، والإكليل (ص١٦٣) عن مجاهد، ونسبه إلى ابن أبي حاتم.

والوجه الثاني:

٤٠٢ - حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبو عمير، ثنا ضمرة، قال: قال ابن عطاء، عن أبيه: ولمَّا قدم أصحاب النبي ﷺ بيت المقدس، كان قوابل[١] نسائهم: اليهوديات، والنصرانيات.

٤٠٣ - حدثنا علي بن الحسن الهسنجاني، ثنا مسدد، ثنا عيسى بن يونس، ثنا أبي، عن طارق بن عبد الرحمٰن [٣٦/ب]، عن سعيد بن المسيب، في قوله: ﴿أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَـٰنُهُنَّ﴾، إنما يعني بذلك: الإماء.

---

[٤٠٢] إسناده ضعيف؛ لضعف عثمان بن عطاء.

ذكره ابن كثير (٦/ ٥٠)، ونسبه إلى ابن أبي حاتم، وقال معلقًا عليه: فهذا إن صح: محمول على حال الضرورة، أو أن ذلك من باب الامتهان، ثم إنه ليس فيه كشف عورة، ولا يد. والله أعلم.

[١] قوله: (قوابل) جمع قابلة، وهي: التي تتلقى الولد عند ولادته من بطن أمه. غريب الحديث (١/ ٤٧)، النهاية (٤/ ١٨٠).

[٤٠٣] في إسناده يونس بن أبي إسحاق السبيعي: صدوق يهم قليلًا، وطارق بن عبد الرحمٰن: صدوق له أوهام، وبقية رجاله ثقات. وقد أخرجه ابن جرير بسند حسن؛ فالأثر حسن لغيره.

أخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٧/ ٩٥). وأخرجه ابن جرير (١٨/ ٩٥) عن ابن جريج. وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٤/ ٣٣٥) من طريق: أبي أسامة، عن يونس بن أبي إسحاق، به، في كتاب: النكاح.

وذكره أبو الليث السمرقندي (٢٩٨/ب) عن سعيد بن المسيب، والماوردي في النكت والعيون (٣/ ١٢٣) عن سعيد بن المسيب وعطاء ومجاهد، وقال ابن الجوزي: قال أصحابنا: المراد به الإماء دون العبيد. انظر: زاد المسير (٦/ ٣٢)، والنسفي (٣/ ٣٢٧)، والبغوي والخازن (٥/ ٥٨) عن سعيد بن المسيب، والسيوطي في الدر المنثور (٥/ ٤٣) عن سعيد بن المسيب، والإكليل (ص١٦٣) عن سعيد بن المسيب وابن جريج، وابن كثير (٦/ ٥٠) عن ابن جريج وسعيد بن المسيب، وابن العربي في أحكام القرآن (٣/ ١٣٧٥)، والقرطبي (٦/ ٤٦٢٦)، وتفسير أبي السعود (٤/ ١١٠)، وتفسير ابن جزي (٣/ ٦٥)، والكشاف (٣/ ٦٢)، والجصاص (٣/ ٣١٨)، وقال: وهو مذهب أصحابنا - يعني: الحنفية -، والطوسي في التبيان (٧/ ٣٨٠) عن ابن المسيب، والطبرسي في مجمع البيان (٧/ ١٣٨) عن ابن جريج ومجاهد والحسن وسعيد بن المسيب.

٤٠٤ ـ حدثنا أبو زرعة، حدثني يحيى بن عبد الله، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء، عن سعيد بن جبير، في قوله: ﴿أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُهُنَّ﴾؛ يعني: عبد المرأة، لا يحلُّ لها أن تضع جلبابها عند عبد زوجها.

٤٠٥ ـ حدثني أبي، ثنا هشام بن عبيد الله، ثنا ابن المبارك، حدثني معمر، عن ليث، عن مجاهد، قال: تضع المرأة الجلباب عند المملوك.

* **قوله تعالى:** ﴿أَوِ ٱلتَّٰبِعِينَ﴾:

٤٠٦ ـ حدثنا أبي، ثنا عمرو بن عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار، ثنا أبي،

---

[٤٠٤] تقدم كاملًا برقم (١٢)، وهو حسن لغيره.

ذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/ ٤٣)، ونسبه إلى ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير، والنسفي (٣/ ٣٢٧)، والبغوي (٣/ ٣٢٧)، وابن جزي في تفسيره (٣/ ٦٢)، وقال: أما العبيد: ففيهم ثلاثة أقوال: منع رؤيتهم لسيدتهم، وهو قول الشافعي، والجواز، وهو قول ابن عباس وعائشة، والجواز بشرط أن يكون العبد وغدًا، وهو مذهب مالك، اهـ.

وذكره الجصاص (٣/ ٣١٨)، والماوردي في النكت والعيون (٣/ ١٢٣)، وحاشية الصاوي على الجلالين (٣/ ١٣٧).

[٤٠٥] إسناده ضعيف؛ لضعف: ليث بن أبي سليم.

ذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/ ٤٣)، ونسبه إلى ابن أبي حاتم عن مجاهد، وابن الجوزي في زاد المسير (٦/ ٣٣)، ونسبه إلى أصحاب الشافعي، ثم قال: فيجوز للمرأة عندهم أن تظهر لمملوكها ما تظهر لمحارمها، وأبو الليث السمرقندي (ل٢٩٨/ ب)، والطوسي في التبيان (٧/ ٣٨٠) عن ابن جريج، والطبرسي في مجمع البيان (٧/ ١٣٨) عن ابن جريج ومجاهد والحسن وسعيد بن المسيب.

[٤٠٦] في إسناده ضعف؛ لأن فيه ابن لهيعة، وبما له من شواهد؛ يكون حسنًا لغيره.

ذكره السيوطي في الإكليل (ص١٦٣) عن بسر بن سعيد، والدر المنثور (٥/ ٤٣) عن سعيد بن جبير، وزاد المسير (٦/ ٣٣)، وأبو الليث السمرقندي (ل٢٩٨/ ب)، والماوردي (٣/ ١٢٣) عن يزيد بن أبي حبيب، وذكره العلامة الهندي في كنز العمال (٢/ ٤٧٥)، والثعالبي (٣/ ١١٨)، والطوسي (٧/ ٣٨٠)، والطبرسي (٧/ ١٣٨)، والبغوي (٥/ ٥٨) عن مقاتل بن حيان، وابن العربي في أحكام القرآن (٣/ ١٣٧٤)، والقرطبي (١٢/ ٢٥٤)، وأبو السعود في تفسيره (٤/ ١١١).

ثنا ابن لهيعة، حدثني أبو النضر - سالم -، عن بسر بن سعيد، في قول الله: ﴿أَوِ ٱلتَّٰبِعِينَ غَيۡرِ أُوْلِي ٱلۡإِرۡبَةِ﴾، قال: الشيخ الكبير الذي لا يطيق النساء.

٤٠٧ - وروي عن مقاتل بن حيان: نحو ذلك.

والوجه الثاني:

٤٠٨ - حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿أَوِ ٱلتَّٰبِعِينَ غَيۡرِ أُوْلِي ٱلۡإِرۡبَةِ﴾: هم الذين لا يهمهم إلا بطونهم، فلا يخافون على النساء.

٤٠٩ - أخبرنا أبو عبد الله الطهراني - فيما كتب إليَّ -، أنبأ عبد الرزاق، ثنا معمر، عن قتادة، في قوله: ﴿أَوِ ٱلتَّٰبِعِينَ﴾، قال: «التابع»: هو الذي يتبعك؛ يصيب من طعامك.

---

[٤٠٧] ذكره البغوي في تفسيره (٥/ ٥٨) عنه بلفظ قال: (الشيخ الهرم)، والهندي في كنز العمال (٢/ ٤٧٥)، والسيوطي في الإكليل (ص١٦٣)، والخازن (٥/ ٥٨)، والطوسي (٧/ ٣٨٠)، والطبرسي (٧/ ١٣٨).

[٤٠٨] تقدم كاملًا برقم (٦)، وهو صحيح.

أخرجه البيهقي في سننه (٧/ ٩٦) من طريق، آدم بن أبي إياس، عن ورقاء، به، في كتاب: النكاح. وأخرجه ابن جرير عن ورقاء، به (١٨/ ٩٦)

وذكره زاد المسير (٦/ ٣٣)، والجصاص (٣/ ٣١٨) عن ابن عباس وقتادة ومجاهد، وابن كثير (٦/ ٥١) عن مجاهد، والسيوطي في الدر المنثور (٥/ ٤٣)، والإكليل (ص١٦٣) عن مجاهد وغيره، والماوردي في تفسيره (٣/ ١٢٧) عن مجاهد، والبغوي (٥/ ٥٨) عن مجاهد، والنسفي (٣/ ٣٢٧)، والخازن (٣/ ٣٢٧)، وابن العربي (٣/ ١٣٧٤)، والقرطبي (٦/ ٤٦٢٦).

[٤٠٩] تقدم كاملًا برقم (٣٦)، وهو صحيح.

أخرجه البيهقي في سننه (٧/ ١٣٨) عن مجاهد. وأخرجه عبد الرزاق في تفسيره (ل/ ١٩٨/ ١) من طريق: معمر، عن قتادة. وذكره الماوردي (٣/ ١٢٣) عن قتادة. وأخرجه ابن جرير (١٨/ ٩٦) من طريق: عبد الرزاق، به. وذكره الطوسي (٧/ ٣٨٠) عن قتادة وسعيد بن جبير، والطبرسي (٧/ ١٣٨) عن قتادة وسعيد بن جبير، والجصاص في أحكام القرآن (٣/ ٣١٨).

والوجه الثالث:

٤١٠ ـ حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر بن الفرات، ثنا أسباط، عن السدي: ﴿أَوِ ٱلتَّٰبِعِينَ غَيۡرِ أُوْلِي ٱلۡإِرۡبَةِ مِنَ ٱلرِّجَالِ﴾، قال: هم الأتباع غير الأكفاء، الذين لا يخاف لو مات، أو طلّق امرأته أن تتزوجه.

* **قوله:** ﴿غَيۡرِ أُوْلِي ٱلۡإِرۡبَةِ مِنَ ٱلرِّجَالِ﴾:

٤١١ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن علية، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿غَيۡرِ أُوْلِي ٱلۡإِرۡبَةِ مِنَ ٱلرِّجَالِ﴾، قال: الذي لا إرب له بالنساء.

٤١٢ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس: ﴿غَيۡرِ أُوْلِي ٱلۡإِرۡبَةِ﴾: فهذا الرجل يتبع القوم، وهو مغفل في عقله، [٣٧/أ]، لا يكترث للنساء، ولا يشتهي النساء.

٤١٣ ـ وروي عن علقمة.

---

[٤١٠] تقدم هذا السند كاملًا برقم (١٥٦)، وفيه راوٍ لم تعرف حاله، وهو: الحسين بن علي.

ذكره ابن كثير (٦/ ٥١) بمثله، دون سند ولا نسبة.

[٤١١] إسناده صحيح.

أخرجه ابن جرير (١٨/ ٩٦) عن ابن علية، به. وأخرجه جامع تفسير مجاهد عنه (ص٤٤٠)، وأبو الليث السمرقندي (٢٩٨/ب) عن مجاهد، والماوردي (٣/ ١٢٣) عن مجاهد، وزاد المسير (٦/ ٣٣)، والجصاص (٣/ ٣١٨)، وابن كثير (٦/ ٥١)، والدر المنثور (٥/ ٤٣)، وابن العربي في أحكام القرآن (٣/ ١٣٧٤).

[٤١٢] تقدم كاملًا برقم (٣٣)، وهو حسن.

أخرجه البيهقي في سننه (٧/ ٩٦) من طريق: أبي زكريا بن إسحاق، عن عبد الله بن صالح، به في كتاب: النكاح. وأخرجه ابن جرير عن أبي صالح (١٨/ ٩٥). وذكره في الدر المنثور (٥/ ٤٣)، والإكليل (ص١٦٣) عن ابن عباس، ونسبه إلى ابن أبي حاتم. وذكره الجصاص (٣/ ٣١٨) عن ابن عباس، وغيره، والماوردي (٣/ ١٢٣)، والطوسي (٧/ ٣٨٠)، والطبرسي (٧/ ١٣٨)، والبغوي (٣/ ١٢٧)، والنسفي (٣/ ١٢٧).

[٤١٣] لم أجده عند غير المصنف رحمه الله.

٤١٤ - والشعبي.

٤١٥ - وعكرمة في إحدى الروايات.

٤١٦ - ومقاتل بن حيان، قالوا: الذي لا إرب له في النساء.

٤١٧ - حدثنا أبي، ثنا ابن أبي عمر، ثنا سفيان، عن عبد الكريم - أبي أمية -، عن مجاهد، في قوله: ﴿غَيْرِ أُوْلِي ٱلْإِرْبَةِ مِنَ ٱلرِّجَالِ﴾، قال: هو الأبله.

٤١٨ - وروي عن الحسن بن صالح: مثل ذلك.

٤١٩ - وروي عن طاوس.

---

[٤١٤] أخرجه ابن جرير (١٨/ ٩٦) بسند صحيح، من طريق: ابن بشار، عن يحيى بن سعيد، عن شعبة، عن المغيرة، عن الشعبي. وأخرجه البيهقي في سننه (٧/ ٩٦) من طريق: مغيرة، عن الشعبي.

وذكره الماوردي في تفسيره (٣/ ١٢٣) عن عكرمة والشعبي، والطبرسي في مجمع البيان (٧/ ١٣٨) عن عكرمة والشعبي.

[٤١٥] أخرجه ابن جرير (١٨/ ٩٦) بسند ضعيف من طريق: حفص بن عمر العدني، عن الحكم بن أبان، عن عكرمة. وذكره الماوردي في تفسيره (٣/ ١٢٣) عن عكرمة والشعبي، والطبرسي في مجمع البيان (٧/ ١٣٧) عن عكرمة والشعبي، وابن العربي في أحكام القرآن (٣/ ١٣٧٤)، وابن الجوزي (٦/ ٣٣)، والجصاص (٣/ ٣١٨)، وابن كثير (٦/ ٥١)، ونسبه إلى غير واحد من السلف، والدر المنثور (٥/ ٤٣)، والشوكاني في فتح القدير (٤/ ٢٤).

[٤١٦] ذكره البغوي في تفسيره عن مقاتل بن حيان (٥/ ٥٨)، والبيهقي في سننه (٢/ ٩٦) عن طاوس بمثله في كتاب: النكاح، باب: ما جاء في إبدائها زينتها لغير أولي الإربة من الرجال، والجصاص في أحكام القرآن (٣/ ٣١٨)، والكيا الهراسي في أحكام القرآن (٣/ ٢٨٨).

[٤١٧] إسناده ضعيف؛ لضعف عبد الكريم - أبي أمية -، وقد توبع من طرق ضعيفة.

أخرجه ابن جرير (١٨/ ٩٦) بسند فيه ضعف من طريق: إسماعيل بن موسى السدي، عن شريك، عن منصور، عن مجاهد، وبسند آخر أيضًا - فيه ضعف -، من طريق: ليث، عن مجاهد. وأخرجه جامع تفسير الثوري (ص١٨٤)، وجامع تفسير مجاهد (ص٤٤٠). وأخرجه ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد؛ كما في الدر المنثور (٥/ ٤٣).

[٤١٨] لم أجده عند غير المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

[٤١٩] أخرجه ابن جرير (١٨/ ٩٦) بسند صحيح عن طاوس بن كيسان. وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٧/ ٩٦) عن طاوس في كتاب النكاح. وذكره الجصاص (٣/ ٣١٨).

٤٢٠ ـ وعكرمة.

٤٢١ ـ والحسن.

٤٢٢ ـ والزهري.

٤٢٣ ـ وقتادة: أَنَّهم قالوا: هو الأحمق: الذي لا حاجة له بالنساء.

الوجه الثاني:

٤٢٤ ـ حدثني أبو عبد الله الطهراني، أنبأ حفص بن عمر العدني،

---

[٤٢٠] ذكره السيوطي في الدر المنثور، ونسبه إلى ابن أبي شيبة (٥/ ٤٣). وأخرجه ابن جرير (١٨/ ٩٦) عن عكرمة بسند ضعيف. وذكره في الإكليل (ص١٦٣) عن عكرمة، ونسبه إلى ابن أبي حاتم، والطبرسي في مجمع البيان (٧/ ١٣٨) عن عكرمة، والماوردي في تفسيره (٣/ ١٢٣).

[٤٢١] ذكره البيهقي في السنن الكبرى (٧/ ٩٦) دون سند عن الحسن في باب: النكاح، وأبو الليث السمرقندي في بحر العلوم (٢٩٨/ب) عن الحسن والزهري، والماوردي (٣/ ١٢٣)، وابن العربي في أحكام القرآن (٣/ ١٣٧٤)، والجصاص في أحكام القرآن (٣/ ٣١٨).

[٤٢٢] أخرجه ابن جرير (١٨/ ٩٦) بسند صحيح من طريق: الحسن، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري.

وذكره أبو الليث السمرقندي في بحر العلوم (ل٢٩٨/ب) عن الحسن والزهري.

[٤٢٣] أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (ل١٩٨/ب) بسند صحيح من طريق معمر عن قتادة، وابن العربي (٣/ ١٣٧٤)، والجصاص في أحكام القرآن (٣/ ٣١٨) والكيا الهراسي في أحكام القرآن (٣/ ٢٨٨)، والطوسي في التبيان (٧/ ٣٨٥) عن ابن عباس وقتادة وسعيد بن جبير، والطبرسي في مجمع البيان (٧/ ١٣٨) عن ابن عباس وقتادة وسعيد بن جبير.

[٤٢٤] تقدم كاملًا برقم (٣٤)، وهو ضعيف.

أخرجه ابن جرير (١٨/ ٩٦) من طريق، حفص بن عمر، به.

وذكره ابن كثير (٦/ ٥١)، ونسبه إلى جماعة من السلف، وابن الجوزي في زاد المسير (٦/ ٣٣)، والسيوطي في الدر المنثور (٥/ ٤٣)، والإكليل (ص١٦٣) عن عكرمة، ونسبه إلى ابن أبي حاتم، والبغوي (٥/ ٥٨) عن عكرمة، والخازن (٣/ ٣٢٧)، والنسفي (٣/ ٣٢٧)، وفتح القدير (٤/ ٢٣)، وابن العربي في أحكام القرآن (٣/ ١٣٧٤) عن عكرمة والشعبي، والقرطبي (٦/ ٤٦٢٦)، والطوسي في التبيان (٧/ ٣٨٠) عن عكرمة والشعبي، والطبرسي في مجمع البيان (٧/ ١٣٨) عن عكرمة والشعبي.

ثنا الحكم بن أبان، عن عكرمة، في قوله: ﴿أُوْلِي ٱلۡإِرۡبَةِ مِنَ ٱلرِّجَالِ﴾، قال: هو المخنث الذي لا يقوم زُبُّهُ[١].

٤٢٥ ـ حدثنا أحمد بن عبد الرحمٰن ـ ابن أخي ابن وهب ـ، ثنا عمِّي، حدثني يونس، عن الزهري، عن عروة بن الزبير، عن عائشة ـ أو حسين ـ؛ أن مؤنثًا[٢] كان يدخل على أهل رسول الله ﷺ، وكانوا يعدونه من أولي الإربة،

---

[١] قوله (الزُّب): ـ بضم الزاي ـ: الذكر بلغة أهل اليمن. انظر هامش: ابن كثير (٦/ ٥١). وانظر: النهاية (٢/ ٢٩٣).

[٤٢٥] في إسناده أحمد بن عبد الرحمٰن، وهو: صدوق تغير بأخرة، وبقية رجاله ثقات، وهذا الحديث متفق على صحته؛ أخرجه البخاري ومسلم، وغيرهما من طرق أخرى صحيحة؛ كما سيأتي في التخريج، فإسناد المصنف بهذه المتابعات والشواهد حسن لغيره.

أخرجه البخاري في فتح الباري (٨/ ٤٣) في(٦٤) ـ كتاب: المغازي، (٥٦) ـ باب: غزوة الطائف في سنة ثمان في شوال. وانظر: (٩/ ٣٣٣) في (٦٧) ـ كتاب: النكاح (١١٣) ـ باب: ما ينهى من دخول المتشبهين بالنساء على المرأة، حديث رقم (٥٢٣٥)، وبرقم (٤٣٢٤) من طريق: هشام، عن أبيه، عن زينب بنت أبي سلمة، عن أمها أم سلمة، وأخرجه أيضًا (١٠/ ٣٣٣) في (٧٧) ـ كتاب: اللباس (٦٢) ـ باب: إخراج المتشبهين بالنساء من البيوت. وأخرجه مسلم انظر: شرح النووي (١٤/ ١٦٢)، في كتاب: السلام باب: منع المخنثين من الدخول على النساء الأجانب. وأخرجه أبو داود في سننه (٢/ ٣٨٣) في كتاب: اللباس. وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (٦/ ١٥٢)، و(ص٢٩٠)، وموارد الظمآن (ص٤٨٣) في (٢١) ـ باب: ما جاء في المخنثين، برقم (١٩٦٤). وأخرجه البيهقي في سننه (٧/ ٩٦) في: كتاب: النكاح. وأخرجه ابن ماجه في سننه (٢/ ٢٠) كتاب: الحدود، برقم (٢٦١٤). وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٩/ ٦٣) في كتاب: الأدب، برقم (١٠٨٢)، و(٦٥٤٢). وأخرجه البغوي في شرح السُّنَّة (١٢/ ٢٢١ ـ ٢٢٢) من طريق: عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة رقم (٣٢٠٩). وأخرجه عبد الرزاق في تفسيره (ل/ ١٩٨/ ب) من طريق: معمر، عن الزهري، به. وذكره معالم التنزيل (٥/ ٥٨) من طريق: عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، به. وأخرجه ابن جرير (١٨/ ٩٦) من طريق: الحسن، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، به. وذكره ابن كثير (٦/ ٥١)، وزاد المسير (٦/ ٣٣ ـ ٣٤)، والجصاص في أحكام القرآن (٣/ ٣١٨).

[٢] قوله: (مؤنثًا): اسمه: (هِيت المخنث)، كان يدخل على أزواج النبي ﷺ، وقيل: اسمه ماتع. أورده البعض في الصحابة. انظر: ترجمته في أسد الغابة (٥/ ٥٧٥).

فدخل عليه النبي ﷺ - وهو ينعت امرأة[١] -، فسمعه يقول: إنها إذا أقبلت أقبلت بأربع، وإذا أدبرت أدبرت بثمانٍ[٢]، فقال رسول الله ﷺ: «لا أرى هذا يعلم ما هاهنا؛ لا يدخل عليكم». فأخرجه، فكان بالبيداء، يدخل كل يوم جمعة؛ ليستطعم.

* **قوله تعالى:** ﴿أَوِ ٱلطِّفْلِ﴾:

٤٢٦ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء، عن سعيد بن جبير، في قوله: ﴿أَوِ ٱلطِّفْلِ﴾؛ يعني: الغلمان الصغار.

٤٢٧ - حدثنا أبي، ثنا عمرو بن عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار، ثنا أبي، ثنا ابن لهيعة، حدثني أبو النضر - سالم -، عن بسر بن سعيد، في قول الله: ﴿أَوِ ٱلطِّفْلِ ٱلَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا۟ عَلَىٰ عَوْرَٰتِ ٱلنِّسَآءِ﴾، قال: الغلام الذي لم يحتلم.

* **قوله:** ﴿ٱلَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا۟ عَلَىٰ عَوْرَٰتِ ٱلنِّسَآءِ﴾:

٤٢٨ - حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء [٣٧/ب]،

---

[١] اسم المرأة: (بادية بنت غيلان).

[٢] قال ابن حجر: وصفها بأنها مملوءة البدن بحيث يكون لبطنها عكن، وذلك لا يكون إلا للسمينة من النساء. انظر فتح الباري (٩/ ٣٣٥)، وتهذيب الأسماء واللغات (١/ ٢/ ٩٩).

[٤٢٦] تقدم كاملًا برقم (١٢)، وهو حسن لغيره.

أخرجه ابن جرير (١٨/ ٩٧) بسندٍ صحيح من طريق: الحارث، عن الحسن، عن ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد بمثله. وذكره ابن كثير (٦/ ٥٢) بمثله، والسيوطي في الدر المنثور (٥/ ٤٤)، ونسبه إلى ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير، والبغوي (٥/ ٥٨).

[٤٢٧] تقدم كاملًا برقم (٤٠٦)، وفيه ضعف.

ذكره ابن جرير (١٨/ ٩٧) دون سند ولا نسبة، والجصاص في أحكام القرآن (٣/ ١٣١٨)، والسيوطي في الإكليل (١٦٣) دون سند ولا نسبة.

[٤٢٨] تقدم كاملًا برقم (٦)، وهو صحيح.

أخرجه ابن جرير (١٨/ ٩٧) من طريق: الحارث، عن الحسن، عن ورقاء، به. وأخرجه ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم؛ كما في الدر المنثور =

عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿ٱلَّذِينَ لَمۡ يَظۡهَرُواْ عَلَىٰ عَوۡرَٰتِ ٱلنِّسَآءِۖ﴾، لا يدرون ما هي من الصغر، قبل الحلم.

٤٢٩ ـ وروي عن سعيد بن جبير: نحو ذلك.

* **قوله تعالى:** ﴿وَلَا يَضۡرِبۡنَ بِأَرۡجُلِهِنَّ﴾:

٤٣٠ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿وَلَا يَضۡرِبۡنَ بِأَرۡجُلِهِنَّ﴾، وهو: أن تقرع الخلخال بالآخر عند الرجال، أو يكون في رجليها خلاخل، فتحركهن عند الرجال، فنهى الله ﷻ عن ذلك؛ لأنه من عمل الشيطان.

٤٣١ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء، عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿وَلَا يَضۡرِبۡنَ بِأَرۡجُلِهِنَّ﴾، وذلك: أن المرأة كان يكون

= (٥/ ٤٤). وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٧/ ٩٦) من طريق: آدم، عن ورقاء، به في كتاب: النكاح. وأخرجه جامع تفسير مجاهد (ص٤٤١).

وذكره أبو الليث السمرقندي (ل٢٩٨/ ب)، والجصاص في أحكام القرآن (٣/ ٣١٩)، والبغوي (٥/ ٥٨) عن مجاهد، والخازن (٥/ ٥٨) والنسفي (٣/ ٣٢٧)، والقرطبي (٦/ ٤٦٢٨)، والكشاف (٣/ ٦٢)، وابن جزي (٣/ ٦٥)، والطوسي في التبيان (٦/ ٣٨٠) عن مجاهد، والطبرسي في مجمع البيان (٧/ ١٣٨).

[٤٢٩] ذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/ ٤٤)، ونسبه إلى ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير.

[٤٣٠] تقدم كاملًا برقم (٣٣)، وهو حسن.

أخرجه ابن جرير (١٨/ ٩٧) من طريق: معاوية، به. وأخرجه ابن المنذر وابن أبي حاتم، كما في الدر المنثور (٥/ ٤٤)، والإكليل (ص١٦٣)، وأبو الليث السمرقندي (ل٢٩٨/ ب) وابن الجوزي في زاد المسير (٦/ ٣٤)، وابن العربي في أحكام القرآن (٣/ ١٣٧٦)، والبغوي (٣/ ٣٢٧)، والنسفي (٣/ ٣٢٧)، والشوكاني في فتح القدير (٤/ ٢٧)، والطبرسي في مجمع البيان (٧/ ١٣٨) عن ابن قتادة وابن عباس.

[٤٣١] تقدم كاملًا برقم (١٢)، وهو حسن لغيره.

أخرجه عبد الرزاق في تفسيره بسند صحيح من طريق: معمر، عن قتادة (ل١٩٨/ ب)، وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/ ٤٤)، ونسبه إلى ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير.

في رجلها الخلخال، فيه جلاجل، فإذا دخل عليها غريب تحرك رجلها عمدًا؛ ليسمع صوت الخلخال، فقال: ﴿وَلَا يَضْرِبْنَ﴾؛ يعني: لا يحركن أرجلهن.

٤٣٢ ـ حدثنا أحمد بن سنان، ثنا عبد الرحمٰن بن مهدي، عن سفيان، عن السدي، عن أبي مالك: ﴿وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ﴾، قال: كان في أرجلهن خرز، فكن إذا مَرَرْنَ بمجلس حرَّكن أرجلهن؛ ليعلم ما يخفين من زينتهن.

٤٣٣ ـ حدثنا أبي، ثنا عمران بن يزيد بن أبي جميل، ثنا الهقل بن زياد، ثنا الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن مجاهد: ﴿وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ﴾، قال: الخلخال على الخلخال.

* **قوله:** ﴿لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ﴾:

٤٣٤ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء، عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِن زِينَتِهِنَّ﴾؛ يعني: ليعلم الغريب إذا دخل عليها ما تخفي من زينتها.

* **قوله:** ﴿مِن زِينَتِهِنَّ﴾:

٤٣٥ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو الوليد الطيالسي، ثنا أبو الأحوص وشريك،

---

[٤٣٢] في إسناده ضعف من ناحية السدي، ولم يتابع، وبقية رجاله ثقات.
أخرجه ابن جرير (١٨/ ٩٧) من طريق، ابن بشار، عن عبد الرحمٰن بن مهدي. وأخرجه جامع تفسير سفيان الثوري (ص١٨٤، ١٨٥) عن السدي، عن أبي مالك. وأخرجه عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن أبي مالك؛ كما في الدر المنثور (٥/ ٤٤).

[٤٣٣] إسناده حسن.
ذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/ ٤٤)، ونسبه إلى عبد بن حميد عن مجاهد، والجصاص (٣/ ٣١٩).

[٤٣٤] تقدم كاملًا برقم (١٢)، وهو حسن لغيره.
ذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/ ٤٤)، ونسبه إلى ابن أبي حاتم.

[٤٣٥] أورد المصنف هذا الأثر بإسنادين: الأول: صحيح. والثاني: حسن؛ لأن فيه شريك، وهو ثبت عند أبي إسحاق.
ذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/ ٤٤) عن ابن مسعود، والجصاص في أحكام القرآن عن أبي الأحوص (٣/ ٣١٩).

عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبد الله: ﴿لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِن زِينَتِهِنَّ﴾: الخلخال.

٤٣٦ ـ وروي عن عكرمة.

٤٣٧ ـ وسعيد بن جبير [٣٨/أ]: نحو ذلك.

* قوله تعالى: ﴿وَتُوبُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ جَمِيعًا﴾:

٤٣٨ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا زيد بن الحباب، عن أبي سنان، عن الضحاك، في قوله: ﴿إِلَى ٱللَّهِ جَمِيعًا﴾، قال: البر والفاجر.

٤٣٩ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء، عن سعيد بن جبير، في قوله: ﴿ٱلْمُؤْمِنُونَ﴾؛ يعني: المصدقين بتوحيد الله.

* قوله: ﴿لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٣١﴾﴾:

٤٤٠ ـ حدثنا يونس بن عبد الأعلى، أنبأ ابن وهب، أنبأ أبو صخر المديني،

---

[٤٣٦] لم أجده عند غير المصنف رَحِمَهُ اللهُ.

[٤٣٧] ذكره السيوطي في الدر المنثور ٥/ ٤٤.

[٤٣٨] في إسناده أبو سنان: صدوق له أوهام، وضعيف إذا انفرد، ولم يتابع هنا؛ فالأثر ضعيف.

أخرجه المصنف في تفسير سورة البقرة، عند قوله تعالى: ﴿أَيْنَ مَا تَكُونُوا۟ يَأْتِ بِكُمُ ٱللَّهُ جَمِيعًا ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٤٨﴾﴾، بهذا السند وهذا اللفظ، برقم (١٠٧)، المجلد الثاني.

[٤٣٩] تقدم كاملًا برقم (١٢)، وهو حسن لغيره.

ذكره أبو الليث السمرقندي في تفسيره (ل٢٩٩/أ). وقد تقدم تخريجه برقم (٢٩).

[٤٤٠] في إسناده ضعف من ناحية أبي صخر، واسمه: حميد بن زياد، وهو: صدوق يهم، ولم يتابع، وبقية رجاله ثقات.

أخرجه المصنف، بهذا السند وهذا اللفظ، في تفسير سورة البقرة، آية: (١٨٩)، الأثر رقم (٨٩٣)، المجلد الثاني. وفي تفسير سورة آل عمران، آية: (٢٠٠)، الأثر رقم (٢٠٩٠)، المجلد الثالث. وفي تفسير سورة المائدة، آية: (٩٠)، الأثر رقم (٦٢٨)، المجلد الخامس. وفي تفسير سورة الأعراف، آية (٦٩)، برقم (٥٨٣)، المجلد السابع.

عن محمد بن كعب القرظي؛ أنه كان يقول في هذه الآية: ﴿لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ۝٣١﴾، يقول: لعلكم تفلحون غدًا إذا لقيتموني.

* **قوله**: ﴿وَأَنكِحُوا۟ ٱلْأَيَـٰمَىٰ مِنكُمْ﴾:

٤٤١ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿وَأَنكِحُوا۟ ٱلْأَيَـٰمَىٰ﴾، قال: أمر الله سبحانه بالنكاح، ورغَّبهم فيه.

* **قوله**: ﴿ٱلْأَيَـٰمَىٰ مِنكُمْ﴾:

٤٤٢ ـ به، عن ابن عباس: ﴿وَأَنكِحُوا۟ ٱلْأَيَـٰمَىٰ مِنكُمْ﴾، قال: أمر الله ﷻ أن يُزوِّجوا أحرارهم، وعبيدهم، ووعدهم في ذلك الغنى، فقال: ﴿إِن يَكُونُوا۟ فُقَرَآءَ يُغْنِهِمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ﴾.

٤٤٣ ـ قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن مزاحم، ثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان، قوله: ﴿وَأَنكِحُوا۟ ٱلْأَيَـٰمَىٰ مِنكُمْ﴾؛ يعني: الأيامى[١] من الرجال، والنساء من الأحرار.

---

[٤٤١] تقدم كاملًا برقم (٣٣)، وهو حسن.
أخرجه ابن جرير (١٨/ ٩٨) من طريق: عبد الله، به بلفظه.
وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/ ٤٤ ـ ٤٥)، وزاد نسبته إلى ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس. وذكره ابن كثير (٦/ ٥٤)، وفتح القدير (٤/ ٣٠)، والبغوي (٥/ ٥٩)، والنسفي (٣/ ٣٢٨).
[٤٤٢] تقدم برقم (٣٣)، وهو حسن.
وهذا الأثر جزء من الأثر الذي قبله برقم (٤٤١).
[٤٤٣] تقدم كاملًا برقم (٩) وهو حسن.
ذكره ابن جرير (١٨/ ٩٨)، وحكاه الجوهري عن أهل اللغة في الصحاح (٥/ ١٨٦٨). وذكره ابن كثير (٦/ ٥٤)، وفتح القدير (٤/ ٢٨)، والبغوي والخازن (٥/ ٥٩)، والطبرسي (٧/ ١٣٩).
[١] قوله: (الأيامى): جمع أيم؛ والأيم في الأصل: التي لا زوج لها بكرًا كانت أو ثيبًا، مطلقة، أو متوفى عنها زوجها. انظر: النهاية (١/ ٨٥).

٤٤٤ ـ حدثنا أبي، ثنا عصام بن رواد، ثنا أبي، ثنا أبو جعفر الرازي، عن قتادة، عن سعيد بن المسيب، في قول الله: ﴿وَأَنكِحُوا۟ ٱلْأَيَٰمَىٰ مِنكُمْ﴾، قال: نسخت هذه الآية التي في النور: ﴿ٱلزَّانِى لَا يَنكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً﴾.

* **قوله:** ﴿وَٱلصَّٰلِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ﴾:

٤٤٥ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿وَأَنكِحُوا۟ ٱلْأَيَٰمَىٰ مِنكُمْ وَٱلصَّٰلِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ﴾، قال: أمر الله سبحانه بالنكاح ورغَّبهم فيه، وأمرهم أن يُزَوِّجُوا أحرارهم وعبيدَهم.

٤٤٦ ـ وروي عن السدي.

٤٤٧ ـ ومقاتل بن حيان [٣٨/ب]: نحو ذلك.

* **قوله تعالى:** ﴿وَإِمَآئِكُمْ﴾:

٤٤٨ ـ قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن مزاحم، ثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان، قوله: ﴿وَإِمَآئِكُمْ﴾؛ يعني: العبيد والإماء.

---

[٤٤٤] في إسناده أبو جعفر الرازي، وهو: صدوق سيىء الحفظ.
وقد أخرجه ابن جرير من طريق صحيحة؛ فيكون الأثر حسنًا لغيره.
أخرجه ابن جرير (١٨/ ٥٩) بسند صحيح من طريق: الحسن، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب، ومن طريق: ابن عبد الأعلى، عن ابن ثور، عن معمر، عن يحيى، عن ابن المسيب؛ كما أخرجه من طرق أخرى فيها الصحيح والحسن والضعيف. وأخرجه أبو جعفر النحاس في الناسخ والمنسوخ (ص١٩٣)، وقد تقدم هذا الأثر برقم (٦٠): وانظر: التعليق عليه.
[٤٤٥] تقدم كاملًا برقم (٣٣)، وهو حسن.
هذا الأثر جزء من الأثر رقم (٤٤١)، وقد تقدم تخريجه، وانظر: الأثر رقم (٤٤٢).
[٤٤٦] لم أجده عند غير المصنف رحمه الله.
[٤٤٧] ذكره الطبرسي في مجمع البيان (٧/ ١٤٠).
[٤٤٨] تقدم كاملًا برقم (٩)، وهو حسن.
ذكره ابن العربي في أحكام القرآن ٣/ (١٣٧٨)، دون أن ينسبه لأحد.

٤٤٩ ـ وروي عن السدي: نحو ذلك.

٤٥٠ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿وَٱلصَّٰلِحِينَ مِنۡ عِبَادِكُمۡ وَإِمَآئِكُمۡۚ﴾ قد أمركم الله كما تسمعون أن تنكحوهن؛ فإنه أغض لأبصارهن، وأحفظ لفروجهن.

* **قوله:** ﴿إِن يَكُونُواْ فُقَرَآءَ يُغۡنِهِمُ ٱللَّهُ مِن فَضۡلِهِۦۗ﴾:

٤٥١ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قال: أمر الله سبحانه بالنكاح ورغَّبهم، ووعَدَهُم في ذلك الغنى، فقال: ﴿إِن يَكُونُواْ فُقَرَآءَ يُغۡنِهِمُ ٱللَّهُ مِن فَضۡلِهِۦۗ﴾.

٤٥٢ ـ حدثنا أبي، ثنا محمود بن خالد الأزرق، ثنا عمر بن عبد الواحد، عن سعيد بن عبد العزيز، قال: بلغني: أن أبا بكر الصديق رضي الله عنه، قال: أطيعوا الله فيما أمركم به من النكاح، ينجز لكم ما وعدكم من الغنى؛ قال تعالى: ﴿إِن يَكُونُواْ فُقَرَآءَ يُغۡنِهِمُ ٱللَّهُ مِن فَضۡلِهِۦۗ﴾.

* **قوله:** ﴿وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٞ ٣٢﴾:

تقدم تفسيره[1]، والله أعلم.

* **قوله تعالى:** ﴿وَلۡيَسۡتَعۡفِفِ ٱلَّذِينَ لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا﴾:

٤٥٣ ـ حدثنا أبو عبد الله الطهراني، ثنا حفص بن عمر العدني،

---

[٤٤٩] لم أجده عند غير المصنف رحمه الله.

[٤٥٠] تقدم كاملًا برقم (٧)، وهو صحيح.

لم أجده عند غير المصنف رحمه الله.

[٤٥١] تقدم كاملًا برقم (٣٣)، وهو حسن.

أخرجه ابن جرير من طريق: عبد الله، به. وهذا الأثر جزء من الأثر الذي تقدم برقم (٤٤١، ٤٤٢، ٤٤٥).

[٤٥٢] إسناده صحيح.

ذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/ ٤٥)، ونسبه إلى ابن أبي حاتم.

[1] تقدم تفسيره في سورة البقرة، آية: (٢٦١)، الأثر رقم (٢٩٥٢)، المجلد الثاني.

[٤٥٣] تقدم كاملًا برقم (٣٤)، وهو ضعيف. =

ثنا الحكم بن أبان، عن عكرمة، في قوله: ﴿وَلْيَسْتَعْفِفِ ٱلَّذِينَ لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا﴾، قال: هو الرجل يرى المرأة، فكأنه يشتهي، فإن كانت له امرأة فليذهب إليها، فليقضِ حاجته منها، وإن لم يكن له امرأة؛ فلينظر في ملكوت السمٰوات والأرض حتى يغنيه الله من فضله.

* **قوله:** ﴿حَتَّىٰ يُغْنِيَهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ﴾:

٤٥٤ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا سعيد بن عبد الله الطلاس، [٣٩/أ] ثنا شيخ، عن أبي روق، ﴿وَلْيَسْتَعْفِفِ ٱلَّذِينَ لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا حَتَّىٰ يُغْنِيَهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ﴾، يقول: عما حرَّم الله عليهم حتى يرزقهم الله.

* **قوله تعالى:** ﴿وَٱلَّذِينَ يَبْتَغُونَ ٱلْكِتَٰبَ﴾:

٤٥٥ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء، عن سعيد بن جبير، في قوله: ﴿وَٱلَّذِينَ يَبْتَغُونَ ٱلْكِتَٰبَ﴾؛ يعني: الذين يطلبون المكاتبة.

* **قوله:** ﴿مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ﴾:

٤٥٦ ـ به، عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ﴾؛ يعني من المملوكين.

= أخرجه عبد بن حميد، وابن المنذر عن عكرمة؛ كما في الدر المنثور (٥/ ٤٥). وذكره ابن كثير (٦/ ٥٥).

[٤٥٤] تقدم هذا السند كاملًا برقم (٣٢٣)، وهو ضعيف.

ذكره ابن جرير (١٨/ ٥٨) دون سند ولا نسبة، وذكره السيوطي في الدر المنثور ونسبه إلى ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير (٥/ ٤٥)، والبغوي والخازن (٥/ ٥٩)، والنسفي (٣/ ٣٢٨)، وأحكام القرآن للكيا الهراسي (٣/ ٢٩٠)، وابن العربي في أحكام القرآن (٣/ ١٣٨٠).

[٤٥٥] تقدم كاملًا برقم (١٢)، وهو حسن لغيره.

ذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/ ٤٥)، ونسبه إلى ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير، وحاشية الصاوي على الجلالين (٣/ ١٣٨)، وتفسير ابن جزي (٣/ ٦٦)، والطوسي (٧/ ٣٨٢).

[٤٥٦] تقدم هذا السند كاملًا برقم (١٢)، وهو حسن لغيره. =

* **قوله:** ﴿فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا﴾:

٤٥٧ ـ حدثنا محمد بن إسماعيل الأحْمَسي، ثنا وكيع، عن سفيان، عن جابر، عن عامر، قوله: ﴿فَكَاتِبُوهُمْ﴾، قال: إن شاء كاتب عبده، وإن شاء لم يكاتبه.

٤٥٨ ـ قُرِئَ على يوسف بن عبد الأعلى، أنبأ ابن وهب، أخبرني إسماعيلِ بن عياش، أخبرني رجل، عن عطاء بن أبي رباح: ﴿فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا﴾: فإن شاء كاتب، وإن شاء لم يكاتب.

٤٥٩ ـ قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن مزاحم، ثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان، قوله: ﴿فَكَاتِبُوهُمْ﴾ هذا تعليم ورخصة، وليس بفريضة.

* **قوله:** ﴿إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا﴾:

٤٦٠ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح،

= تقدم تخريجه برقم (٤٥٥)، وهو جزء منه.

[٤٥٧] في إسناده جابر بن يزيد، وهو: ضعيف. وقد أخرجه ابن جرير بسند صحيح، وله شواهد أخرى صحيحة؛ فيكون الأثر حسنًا لغيره.

أخرجه ابن جرير (١٨/ ٩٩) بسند صحيح عن ابن زيد بمثله. وأخرجه عبد الرزاق، وعبد بن حميد عن عامر الشعبي؛ كما في الدر المنثور (٥/ ٤٥).

وذكره ابن كثير (٦/ ٥٥) عن الثوري، عن جابر، عن الشعبي. وذكره الجصاص في أحكام القرآن (٣/ ٣٢١) عن عطاء، ونسبه إلى الشعبي.

[٤٥٨] إسناده ضعيف؛ لأن فيه راويًا مبهماً، لم أعرفه.

ذكره الجصاص في أحكام القرآن (٣/ ٣٢١) عن عطاء، ونسبه إلى الشعبي. وأخرجه عبد الرزاق، وعبد بن حميد عن عامر الشعبي؛ كما في الدر المنثور (٥/ ٤٥). وذكره ابن جزي في تفسيره (٣/ ٦٦) عن مالك والجمهور.

[٤٥٩] تقدم كاملًا برقم (٩)، وهو حسن.

ذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/ ٤٥)، ونسبه إلى ابن أبي حاتم عن مقاتل، والجصاص (٣/ ٣٢١)، والبغوي (٣/ ٣٢٩)، والطوسي (٧/ ٣٨٣)، والطبرسي (٧/ ١٤٠).

[٤٦٠] تقدم كاملًا برقم (٣٣)، وهو حسن. =

عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا﴾، يقول: إن علمتم لهم حيلة، ولا تلقوا مؤنتهم على المسلمين.

الوجه الثاني:

٤٦١ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا وكيع، عن ابن عون، عن ابن سيرين، عن عبيدة: ﴿فَكَاتِبُوهُمْ[١] إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا﴾، قال: إن صلّى.

٤٦٢ ـ وروي عن ابن سيرين: مثل ذلك.

والوجه الثالث:

٤٦٣ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو سفيان المعمري[٢]، محمد بن حميد،

= أخرجه ابن جرير (١٨/ ٩٩) من طريق: علي، عن عبد الله، به بلفظه. وأخرجه ابن المنذر، والبيهقي في سننه عن ابن عباس؛ كما في الدر المنثور (٥/ ٤٥). وذكره ابن كثير (٦/ ٥٦)، والشوكاني في فتح القدير (٤/ ٣١)، والشافعي في أحكام القرآن (٢/ ١٦٧)، والماوردي (٣/ ١٢٧)، وزاد نسبته إلى ابن عمر، والطوسي في التبيان (٧/ ٣٨٣)، والطبرسي في مجمع البيان (٧/ ١٤٠).

[٤٦١] إسناده صحيح.

أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٧/ ٢٠١) من طريق: ابن إدريس، عن هشام، عن ابن سيرين، عن عبيدة برقم (٢٨٨٨). وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه (٨/ ٣٧١) بمثله.

وذكره الجصاص في أحكام القرآن (٣/ ٣٢٢) عن ابن سيرين، عن عبيدة، وابن الجوزي في زاد المسير (٦/ ٣٧)، والبغوي (٥/ ٦١)، والقرطبي (٦/ ٤٦٣٧).

[١] في الأصل: (وكاتبوهم) بالواو، والصواب ما أثبته.

[٤٦٢] أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٧/ ٢٠١) بسند صحيح من طريق: ابن إدريس، عن هشام، عن ابن سيرين برقم (٢٨٨٨). وأخرج عبد الرزاق في مصنفه (٨/ ٣٧١) مثله.

[٤٦٣] إسناده صحيح.

أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (ل/ ١٩٩/ أ) من طريق: معمر، به. وذكره أبو الليث السمرقندي (ل٣/ ب) عن ابن سيرين، عن عبيدة السلماني.

وذكره الماوردي (٣/ ١٢٧) عن الحسن. وأخرجه عبد بن حميد وابن المنذر عن عبيدة؛ كما في الدر المنثور (٥/ ٤٥). وذكره ابن كثير (٦/ ٥٦)، وفتح القدير (٤/ ٣١)، والبغوي (٣/ ٣٢٩)، والنسفي (٣/ ٣٢٩)، وابن العربي (٣/ ١٣٨٣)، والقرطبي (٦/ ٤٦٣٧)، والثعالبي (٣/ ١١٨).

[٢] هو: محمد بن حميد اليشكري.

حدثني معمر، عن أيوب، عن ابن سيرين، عن عبيدة: ﴿فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا﴾، قال: أمانةً، وصلاحًا.

والوجه الرابع:

٤٦٤ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن علية، [٣٩/ب] عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد وطاوس: ﴿فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا﴾، قالا: مالًا وأمانةً.

والوجه الخامس:

٤٦٥ ـ قرئ على أبي عبيد الله ـ ابن أخي ابن وهب ـ، ثنا عمِّي، أنبأ محمد بن عمرو اليافعي، عن ابن جريج، عن عطاء، قال: قال ابن عباس: ﴿إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا﴾، قال: المال.

٤٦٦ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو عبد الرحمٰن الحارثي،

---

[٤٦٤] إسناده صحيح.

أخرجه ابن جرير (١٨/ ٩٩) من طريق: ابن علية، به بلفظه. وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٧/ ٢٠٠) من طريق: إسماعيل ابن علية، به بلفظه برقم (٢٨٨٦). وأخرجه البيهقي في سننه (١٠/ ٣١٨) من طريق: سعيد بن منصور، عن إسماعيل ابن علية، به. وذكره أبو الليث السمرقندي (٣٠٠/أ) عن مجاهد، والماوردي في تفسيره (٣/ ١٢٧)، وابن الجوزي في زاد المسير (٦/ ٣٧) عن ابن عباس وعطاء والضحاك، وابن كثير (٦/ ٥٦)، والدر المنثور (٥/ ٤٥)، والإكليل (ص١٦٤) عن مجاهد، ونسبه إلى ابن أبي حاتم، وابن جزي (٣/ ٦٦).

[٤٦٥] في إسناده ضعف؛ لأن فيه أبا عبيد الله، ومحمد بن عمرو، وكلاهما فيه ضعف، ولم يتابعا من طرق صحيحة أو حسنة؛ فيبقى الأثر على ضعفه.

أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٧/ ٢٠١) عن ابن جريج، عن عطاء بمثله، برقم (٢٨٨٧). وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه (٨/ ٢٧٠). وأخرجه ابن جرير (١٨/ ١٠٠) من طريقين فيهما ضعف، من طريق: محمد بن سعد العوفي، عن ابن عباس، وحجاج، عن ابن جريج، عن ابن عباس.

وأخرجه ابن المنذر والبيهقي في سننه عن ابن عباس؛ كما في الدر المنثور (٥/ ٤٥).

وذكره ابن الجوزي في زاد المسير (٦/ ٣٧)، والسيوطي في الإكليل (ص١٦٤)، وأبو الليث السمرقندي (٣٠٠/أ).

[٤٦٦] في إسناده أبو عبد الرحمن الحارثي: لم أقف له على ترجمة، وفيه حجاج بن أرطاة صدوق كثير الخطأ. وقد أخرجه ابن أبي شيبة بسند حسن، وبسند آخر صحيح، =

عن حجاج، عن القاسم، عن مجاهد: ﴿فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا﴾، قال: المال، والوفاء، والصدق.

٤٦٧ ـ وروي عن عطاء في بعض الروايات: مثل ذلك.

٤٦٨ ـ وروي عن إبراهيم النخعي؛ أنه قال: صدقًا.

= وقد أخرجه ابن جرير من طريق: ابن أبي شيبة؛ كما يتبين ذلك من تخريج الأثر رقم (٤٦٧).

أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه مختصرًا (٧/ ٢٠١) من طريق: وكيع، عن شعبة، عن الحكم، عن مجاهد برقم (٢٨٩٠) بإسناد حسن. وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه (٨/ ٢٧٠) من طريق: الثوري، عن ليث، عن مجاهد. وذكره الماوردي في تفسيره (٣/ ١٢٧) عن مجاهد، والجصاص في أحكام القرآن (٣/ ٣٢٠)، وأحكام القرآن للشافعي (٢/ ١٦٧) عن مجاهد، وابن الجوزي في زاد المسير (٦/ ٣٧). وأخرجه جامع تفسير مجاهد عنه (ص٤١). وذكره ابن كثير (٦/ ٥٦)، والإكليل (ص١٦٤) عن مجاهد، وابن العربي في أحكام القرآن (٣/ ١٣٨٣)، والبغوي (٥/ ٦١) عن الحسن ومجاهد والضحاك، وابن جزي (٣/ ٦٦).

[٤٦٧] أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٧/ ٢٠١) بسند صحيح من طريق: ابن إدريس، عن عبد الملك، عن عطاء، برقم (٢٨٨٧). وأخرجه ابن جرير (١٨/ ١٠٠) من طريق: ابن أبي شيبة. وذكره الماوردي في تفسيره (٣٥/ ١٢٧) عن مجاهد وعطاء، والجصاص في أحكام القرآن (٣/ ٣٢٠) من طريق: ابن جريج، عن عطاء. وابن عباس، والشافعي في أحكام القرآن (٢/ ١٦٧) عن ابن جريج، عن عطاء، وابن الجوزي في زاد المسير (٦/ ٣٧)، وابن العربي في أحكام القرآن (٣/ ١٣٨٣)، والطوسي في التبيان (٧/ ٣٨٣) عن ابن عباس وعطاء، والطبرسي في مجمع البيان (٧/ ١٤٠) عن ابن عباس.

[٤٦٨] أخرجه ابن جرير (١٨/ ٩٩) من طريق: محمد بن المثنى، عن محمد بن جعفر، عن شعبة، عن المغيرة، عن إبراهيم، وإسناده ضعيف؛ لأن المغيرة يدلس عن إبراهيم. وأخرجه جامع تفسير مجاهد (ص٤٤١). وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه من طريق: وكيع، عن سفيان، ومالك بن مغول، عن مغيرة، عن إبراهيم (٧/ ٢٠٢)، برقم (٢٨٩١). وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه من طريق: الثوري، عن مغيرة (٨/ ٢٧١). وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى (١٠/ ٣١٨) من طريق: هشيم، عن مغيرة. وذكره أبو الليث السمرقندي في تفسيره (ل٣/أ) عن إبراهيم النخعي، وابن الجوزي في زاد المسير (٦/ ٣٧). وأخرجه جامع تفسير مجاهد عنه (ص٤٤١). وذكره ابن العربي في أحكام القرآن (٣/ ١٣٨٣)، والقرطبي (٦/ ٤٦٣٧)، وابن كثير (٦/ ٦/ ٥٦)، والسيوطي في الدر المنثور =

٤٦٩ ـ حدثنا أحمد بن سنان، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ هشام بن حسان، عن الحسن: ﴿إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا﴾، قال: عندهم مالًا.

٤٧٠ ـ وروي عن سعيد بن جبير.

٤٧١ ـ والسدي.

٤٧٢ ـ ومقاتل بن حيان.

٤٧٣ ـ وقتادة: أنَّهم قالوا: مالًا.

= (٥/ ٤٥)، والإكليل (ص١٦٤)، والبغوي (٥/ ٦١) عن إبراهيم وابن زيد وعبيدة، والماوردي (٣/ ١٢٧) عن قتادة وطاوس.

[٤٦٩] في إسناده هشام بن حسان، وهو كما قيل: يرسل عن الحسن، وبقية رجاله ثقات، وبما له من متابعات وشواهد؛ فيكون الأثر حسنًا لغيره.

أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٧/ ٢٠١) من طريق: عبيد الله، عن سفيان، عن يونس، عن الحسن برقم (٢٨٨٩). وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه (٨/ ٢٧١) من طريق: سفيان، به.

وذكره العلامة الهندي في كنز العمال (٢/ ٤٧٥) من طريق أبي عبد الرحمٰن السلمي، عن علي ﷺ برقم (٢٥٤٠). وأخرجه ابن جرير (١٨/ ١٠٠) عن ابن عباس ومجاهد وعطاء بن أبي رباح. وذكره الجصاص في أحكام القرآن (٣/ ٣٢٠) عن الحسن، وابن الجوزي في زاد المسير (٦/ ٣٧). وأخرجه جامع تفسير مجاهد (ص٤٤١). وذكره ابن كثير (٦/ ٥٦)، والسيوطي في الدر المنثور (٥/ ٤٥)، وزاد نسبته إلى عبد بن حميد، والإكليل (ص١٦٤) عن مجاهد وغيره، وابن العربي في أحكام القرآن (٣/ ٣٨٣)، والقرطبي (٦/ ٤٦٣٧).

[٤٧٠] ذكره ابن الجوزي في زاد المسير (٦/ ٣٧) عن سعيد بن جبير، والجصاص في أحكام القرآن (٣/ ٣٢٠)، والقرطبي (٦/ ٤٦٣٧)، وابن جزي (٣/ ٦٦).

[٤٧١] ذكره الشافعي في أحكام القرآن (٢/ ١٦٧)، ونسبه إلى عطاء بن أبي رباح، والبغوي (٥/ ٦١١)، ونسبه إلى الحسن ومجاهد والضحاك وطاوس وعمرو بن دينار، وكذلك الخازن (٥/ ٦١١).

[٤٧٢] لم أجده عند غير المصنف ﵀.

[٤٧٣] لم أجده عند غير المصنف ﵀.

وأخرج ابن جرير (١٨/ ١٠٠) مثله عن ابن زيد، وابن عباس، ومجاهد، وعطاء بن أبي رباح.

الوجه السادس:

٤٧٤ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا يعلى، عن إسماعيل، عن أبي صالح: ﴿فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا﴾، قال: أداءً وأمانةً.

٤٧٥ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو غسان ـ مالك بن إسماعيل ـ، ثنا مسعود بن سعد، عن عبد الملك، عن عطاء، ﴿إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا﴾، قال: ﴿خَيْرًا﴾: أداءً وأمانةً.

٤٧٦ ـ وروي عن عطية العوفي: مثل ذلك.

الوجه السابع:

٤٧٧ ـ حدثني محمد بن حماد الطهراني، ثنا حفص بن عمر العدني، ثنا الحكم بن أبان، عن عكرمة، في قوله: ﴿إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا﴾، يقول: إن علمتم أن في كتابتهم لكم خيرًا؛ فكاتبوهم.

---

[٤٧٤] إسناده صحيح إلى أبي صالح.

أخرجه ابن جرير (١٨/ ١٠٠) بسند صحيح عن عطاء، وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٧/ ٢٠١) بسند صحيح عن عطاء. وسيأتي تخريجه في الأثر (٤٧٥).

[٤٧٥] إسناده صحيح.

أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٧/ ٢٠١) من طريق: ابن إدريس، عن عبد الملك ابن جريج، عن عطاء، برقم (٢٨٨٧). وأخرجه ابن جرير (١٨/ ٩٩) عن عبد الملك، عن عطاء بمثله. وذكره الماوردي في تفسيره (٣/ ١٢٧) عن الشافعي.

[٤٧٦] أخرجه ابن جرير ١٨/ ١٠٠ من طريق: محمد بن سعد العوفي به، عن ابن عباس، وإسناده ضعيف.

وذكره ابن الجوزي في زاد المسير (٦/ ٣٧) عن عطية العوفي، عن ابن عباس وغيره.

[٤٧٧] تقدم كاملًا برقم (٣٤)، وهو ضعيف، وقد أخرج ابن جرير هذا الأثر بسند صحيح؛ فهو حسن لغيره.

أخرجه ابن جرير (١٨/ ١٠٠) بسند صحيح من طريق: يونس، عن ابن وهب، عن ابن زيد بمثله. وذكره في زاد المسير (٦/ ٣٠٧) بنحوه.

الوجه الثامن:

٤٧٨ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو سفيان، عن معمر، عن قتادة: ﴿إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا﴾، قال: إن علمتم فيهم خيرًا؛ يعني: له شيئًا، مالًا، حرفةً.

٤٧٩ ـ حدثنا أبي، ثنا هدبة بن خالد، ثنا أيوب بن واقد، عن الزبرقان، عن أبي رزين، في قوله: ﴿إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا﴾، قال: إن علمتم عندهم كسب يستطيعون أن يؤدوا إليكم.

والوجه التاسع:

٤٨٠ ـ قُرِئَ على يونس بن عبد الأعلى، [٤٠/أ] أنبأ ابن وهب، قال: وحدثني عبد الرحمٰن بن زيد بن أسلم، عن أبيه، في قول الله: ﴿فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا﴾، قال: «الخير»: القوة على ذلك.

٤٨١ ـ وروي عن خصيف، عن عكرمة؛ أنه: القوة.

---

[٤٧٨] إسناده صحيح.

ذكره ابن الجوزي في زاد المسير (٦/ ٣٧)، ونسبه إلى ابن عباس، والسيوطي في الإكليل (ص١٦٤).

[٤٧٩] إسناده ضعيف جدًا؛ لأن فيه أيوب بن واقد، وهو: متروك الحديث؛ كما قال ابن حجر، وبقية رجاله ثقات.

لم أجده عند غير المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ.

[٤٨٠] إسناده ضعيف؛ لضعف عبد الرحمن بن زيد.

أخرجه ابن جرير (١٨/ ٩٩) من طريقين: الأول: عن يونس، عن ابن وهب، عن أشهب، عن مالك، وهو إسناد صحيح. والثاني: من طريق: يونس، عن ابن وهب، عن ابن زيد، عن أبيه، دون أن يقول: وحدثني عبد الرحمن، وهو إسناد ضعيف.

وذكره ابن جزي في تفسيره (٣/ ٦٦)، ولم ينسبه لأحد، وحاشية الصاوي على الجلالين.

[٤٨١] إسناده ضعيف؛ لكونه معلقًا، ولضعف خصيف.

لم أجده عند غير المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ. وقد جاء عن مالك بسنده صحيح. انظر تخريج الأثر السابق.

والوجه العاشر:

٤٨٢ ـ ذُكِرَ عن أبي الطاهر، أنبأ ابن وهب، أخبرنا الليث، في قول الله: ﴿فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا﴾، قال: حزمًا.

٤٨٣ ـ ذُكِرَ عن سلم الرازي، وحرز بن المبارك، قالا: ثنا بشر بن السري، ثنا حماد بن سلمة، عن ابن أبي نجيح: ﴿إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا﴾، قال: عقلًا.

* **قوله تعالى:** ﴿وَءَاتُوهُم مِّن مَّالِ ٱللَّهِ﴾:

٤٨٤ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة، في قوله: ﴿وَءَاتُوهُم مِّن مَّالِ ٱللَّهِ ٱلَّذِىٓ ءَاتَىٰكُمْ﴾، يقول: أعطوهم من مال الله.

٤٨٥ ـ حدثنا أحمد بن منصور الرمادي، ثنا يزيد بن حباب، ثنا الحسين بن واقد، حدثني عبد الله بن بريدة، عن أبيه، في قوله: ﴿وَءَاتُوهُم مِّن مَّالِ ٱللَّهِ﴾، قال: حث الناس عليه.

---

[٤٨٢] إسناده ضعيف؛ لأنه معلق.
لم أجده عند غير المصنف رحمه الله.
[٤٨٣] إسناده ضعيف؛ لأنه معلق، وأيضًا فيه سلم الرازي: ضعيف.
ذكره البغوي (٥/ ٦١) دون سند ولا نسبة، وكذلك الخازن (٥/ ٦١).
[٤٨٤] تقدم كاملًا برقم (٧)، وهو صحيح.
ذكره الطوسي في التبيان (٧/ ٣٨٤) عن قتادة دون سند، والطبرسي في مجمع البيان (٧/ ١٤٠) عن ابن عباس وقتادة وعطاء.
[٤٨٥] في إسناده الحسين بن واقد: ثقة له أوهام؛ فالإسناد حسن.
أخرجه عبد بن حميد وابن المنذر والروياني في مسنده، والضياء المقدسي في المختارة، عن بريدة بن الحصيب؛ كما في الدر المنثور (٥/ ٤٦). وأخرجه ابن جرير (١٨/ ١٠٢) عن إبراهيم النخعي.
وذكره ابن كثير (٦/ ٥٦) عن قتادة وإبراهيم النخعي، والقرطبي (٦/ ٤٦٤٤) عن بريدة والحسن، والجصاص في أحكام القرآن (٣/ ٣٢٢)، والشوكاني (٤/ ٣١)، والكشاف (٣/ ٦٦)، وابن جزي (٣/ ٦٦).

٤٨٦ ـ حدثنا محمد بن إسماعيل الأحْمَسِي، ثنا وكيع، عن سفيان، عن مغيرة، عن إبراهيم، قوله: ﴿وَءَاتُوهُم مِّن مَّالِ ٱللَّهِ ٱلَّذِىٓ ءَاتَىٰكُمْۚ﴾، قال: حث الناس عليه مولاه، وغيره.

٤٨٧ ـ وروي عن الناس: نحو ذلك.

الوجه الثاني:

٤٨٨ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله، حدثني عبد الله بن لهيعة، حدثني عطاء، عن سعيد بن جبير، قال: قال ابن عباس، في قوله: ﴿وَءَاتُوهُم مِّن مَّالِ ٱللَّهِ ٱلَّذِىٓ ءَاتَىٰكُمْۚ﴾: أمر الله المؤمنين أن يعينوا في الرقاب.

٤٨٩ ـ وقال علي بن أبي طالب: أمر الله السيد أن يدع للمكاتب الربع

---

[٤٨٦] في إسناده مغيرة بن مقسم: في روايته عن إبراهيم لين، ولم يتابع، وبقية رجاله ثقات.

أخرجه عبد الرزاق في مصنفه (٨/ ٣٧٧) عن مالك بن أنس. وأخرجه ابن حزم في المحلى (٩/ ٢٤٧) عن إبراهيم النخعي. وانظر: موسوعة فقه إبراهيم النخعي (٢/ ٢٨٠).

وأخرجه ابن جرير (١٨/ ١٠٢) من طريق: المثنى، عن محمد، عن شعبة، عن مغيرة، به، ومن طريق: يعقوب، عن هشيم، عن مغيرة، به.

وذكره ابن كثير (٦/ ٥٦) والشوكاني في فتح القدير (٤/ ٣١) عن بريدة، والقرطبي (٦/ ٤٦٤٤) عن النخعي والحسن وبريدة، والبغوي (٣/ ٣٣٠)، والكشاف (٣/ ٦٦)، والطوسي في التبيان (٧/ ٣٨٤) عن إبراهيم النخعي والحسن.

[٤٨٧] لم أتبين ما هو المراد من قول المصنف رحمه الله تعالى: الناس، هل يريد بذلك السلف من التابعين وأتباعهم، أو يريد بذلك جماعةً معينةً، فالله أعلم.

[٤٨٨] تقدم إسناده برقم (١٢)، غير ابن عباس رضي الله عنهما، وهو حسن لغيره.

ذكره السيوطي الدر المنثور (٥/ ٤٦)، ونسبه إلى ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، وابن كثير (٦/ ٥٦) عن ابن عباس، وفتح القدير (٤/ ٣١) عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، وزاد المسير (٦/ ٣٧) من طريق: عطاء، عن ابن عباس، والإكليل (ص١٦٤) عن ابن عباس، والقرطبي (٦/ ٤٦٤٤) عن زيد بن أسلم، والبغوي (٣/ ٣٣٠) عن الحسن وزيد بن أسلم.

[٤٨٩] إسناده معلق، وقد وصله ابن أبي شيبة والبيهقي وابن جرير بأسانيد فيها ضعف.

أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٦/ ٣٦٩) من طريق: إسماعيل ابن علية، عن ليث، =

من (ثمنه)[١]، وهذا تعليم من الله ليس بفريضة، ولكن فيه أجر.

٤٩٠ - قُرِئَ على يونس بن عبد الأعلى، أنبأ ابن وهب، قال: وحدثني عبد الرحمٰن بن زيد بن أسلم، عن أبيه، في قول الله: ﴿وَءَاتُوهُم مِّن مَّالِ ٱللَّهِ ٱلَّذِىٓ ءَاتَىٰكُمْ﴾ [٤٠/ب]، قال: ذلك في الزكاة على الولاة[٢]، يعطونهم من الزكاة، يقول الله ﷻ: ﴿وَفِى ٱلرِّقَابِ﴾ [التوبة: ٦٠].

* **قوله:** ﴿مِّن مَّالِ ٱللَّهِ ٱلَّذِىٓ ءَاتَىٰكُمْ﴾:

٤٩١ - أخبرنا الفضل بن شاذان المقرئ، أنا إبراهيم بن موسى،

= عن عبد الأعلى، عن أبي عبد الرحمٰن السلمي، عن علي. وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى (١٠/ ٣٢٩). وأخرجه ابن جرير (١٨/ ١٠٠، ١٠١) من أربع طرق: ثلاثة منها من طريق: عطاء بن السائب، والرابع من طريق: ابن أبي شيبة، وكلها فيها ضعف يسير. وذكره الجصاص في أحكام القرآن (٣/ ٣٢٣)، وزاد المسير (٦/ ٣٧)، وأبو الليث السمرقندي (ل/ ٣٠١/أ)، والماوردي (٣/ ١٢٧)، وابن كثير (٦/ ٥٧)، والدر المنثور (٥/ ٤٦)، والإكليل (ص١٦٤)، والبغوي والخازن (٥/ ٦٢)، والنسفي (٣/ ٣٢٨)، والكشاف (٣/ ٦٦)، وابن جزي (٣/ ٦٦)، والطوسي في التبيان (٧/ ٣٨٤)، والطبرسي في مجمع البيان (٧/ ١٤٠).

[١] طمس في الأصل، والتصحيح من الدر المنثور (٥/ ٤٦).

[٤٩٠] إسناده ضعيف، تقدم برقم (٤٨٠).

أخرجه ابن جرير (١٨/ ١٠٢) بسنده ولفظه، من طريق: ابن وهب، قال: حدثني ابن زيد، عن أبيه.

وذكره ابن كثير (٦/ ٥٦) عن الحسن، وعبد الرحمٰن بن زيد بن أسلم، ومقاتل بن حيان، وذكره ابن الجوزي في زاد المسير (٦/ ٣٧) عن ابن عباس، والماوردي في تفسيره (٣/ ١٢٧) عن الحسن وإبراهيم وابن زيد، والسيوطي في الدر المنثور (٥/ ٤٥)، والإكليل (ص١٦٤) عن ابن زيد، وابن العربي في أحكام القرآن (٣/ ١٣٨٤) عن إبراهيم النخعي، والحسن البصري، ومالك بن أنس، وذكره البغوي والخازن (٥/ ٦٢) عن الحسن وابن زيد، والثعالبي (٣/ ١١٩) عن زيد بن أسلم، والكشاف (٣/ ٦٦)، والطوسي في التبيان (٧/ ١٨٤) عن ابن زيد، عن أبيه.

[٢] في الأصل بزيادة واو على الولاة: (ويعطونهم)، والتصويب من ابن جرير (١٨/ ١٠٢).

[٤٩١] ضعيف؛ لأن فيه عطاء بن السائب: صدوق اختلط بأخرة، وشيخه عبد الله ابن جندب: مستور، حيث لم تظهر حاله. =

أنبأ هشام بن يوسف، عن ابن جريج، أخبرني عطاء بن السائب؛ أن عبد الله بن جندب أخبره، عن علي رضي الله عنه، عن النبيِّ ﷺ، قال: «ربع المكاتبة».

٤٩٢ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو خالد الأحمر، عن حجاج، عن عبد الأعلى، عن أبي عبد الرحمٰن، عن عليٍّ، في قوله: ﴿وَءَاتُوهُم مِّن مَّالِ ٱللَّهِ ٱلَّذِىٓ ءَاتَىٰكُمْ﴾، قال: يحط عنه الربع.

٤٩٣ ـ حدثنا محمد بن إسماعيل، ثنا وكيع، عن أبي شبيب، عن عكرمة، عن ابن عباس، عن عمر؛ أنه كاتب عبدًا له يكنى: أبا أمية، فجاء بنجمه[١] حين حل، فقال: يا أبا أمية! اذهب فاستعن به على مكاتبتك، قال:

= أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٦/ ٣٦٩) من طريق: أبي عبد الرحمٰن السلمي موقوفًا على علي، برقم (١٣٨٢). وأخرجه البيهقي في سننه (١٠/ ٣٢٩). وأخرجه ابن جرير (١٨/ ١٠٠، ١٠١) من طريق: أبي عبد الرحمٰن السلمي موقوفًا على علي.

وذكره ابن كثير (٦/ ٥٧)، ونسبه إلى ابن أبي حاتم، وقال: هذا حديث غريب، ورفعه منكر، والأشبه أنه موقوف على علي رضي الله عنه؛ كما رواه عنه أبو عبد الرحمٰن السلمي رحمه الله. وقد تقدم تخريجه برقم (٤٨٩).

[٤٩٢] إسناده ضعيف؛ لضعف حجاج بن أرطاة، وشيخه: عبد الأعلى بن عامر.

تقدم تخريجه برقم (٤٨٩، ٤٩١).

[٤٩٣] في إسناده أبو شبيب: لم أجد له ترجمة، وبقية رجاله ثقات.

أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٦/ ٣٧١) من طريق: وكيع، عن أبي شبيب، به بلفظه. وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى (١٠/ ٣٢٩) عن أبي شبيب، به. وأخرجه ابن جرير (١٨/ ١٠١) من طريق: ابن بشار، عن عبد الرحمٰن، عن سفيان، عن عبد الملك، عن فضالة بن أبي أمية، عن أبيه.

وذكره ابن كثير (٦/ ٥٧)، ونسبه إلى ابن أبي حاتم. وأخرجه عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد؛ كما في الدر (٥/ ٤٦).

[١] قوله: (بنجمه): النجم في الأصل: اسم لكل واحد من كواكب السماء، وجمعه نجوم، وهو بالثريا أخص، ونجم الكتابة هو: القدر المعين الذي يؤديه المكاتب في وقت معين، وأصله: أن العرب كانوا يبنون أمورهم في المعاملة على طلوع النجم والمنازل؛ لكونهم لا يعرفون الحساب. فيقول أحدهم: إذا طلع النجم الفلاني أديت حقك؛ فسُمِّيت الأوقات نجومًا بذلك، ثم سُمِّي المؤدي في الوقت نجمًا. انظر: النهاية (٥/ ٢٤)، وفتح الباري (٥/ ١٨٥).

يا أمير المؤمنين! لو تركته حتى يكون في آخر نجم، قال: أخاف أن لا أدرك ذلــك، ثــم قــرأ: ﴿فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا وَءَاتُوهُم مِّن مَّالِ ٱللَّهِ ٱلَّذِىٓ ءَاتَىٰكُمْ﴾، قال عكرمة: وكان أول نجم أُدّي في الإسلام.

٤٩٤ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو صالح ـ كاتب الليث ـ، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس: ﴿وَءَاتُوهُم مِّن مَّالِ ٱللَّهِ ٱلَّذِىٓ ءَاتَىٰكُمْ﴾؛ يعني: ضعوا عنهم من مكاتبتهم.

٤٩٥ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا المحاربي، عن ليث، عن مجاهد: ﴿وَءَاتُوهُم مِّن مَّالِ ٱللَّهِ ٱلَّذِىٓ ءَاتَىٰكُمْ﴾، قال: من مال المكاتب.

٤٩٦ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو خالد، عن حجاج، عن القاسم ابن أبي بزة: ﴿وَءَاتُوهُم مِّن مَّالِ ٱللَّهِ ٱلَّذِىٓ ءَاتَىٰكُمْ﴾، قال: يوضع عنه.

٤٩٧ ـ وروي عن عطاء: مثل ذلك.

---

[٤٩٤] تقدم كاملًا برقم (٣٣)، وهو حسن.

أخرجه ابن جرير (١٨/ ١٠١) من طريق: معاوية، به. وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٦/ ٣٧١، ٣٧٢) بمثله عن ابن سيرين وعطاء ومجاهد، برقم (١٣٨٧، ١٣٨٨، ١٣٩٠). وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى (١٠/ ٣٣) من طريق: ابن أبي شيبة.

وذكره الماوردي في تفسيره (٣/ ٩٢٧)، والدر المنثور (٥/ ٤٥، ٤٦)، وابن كثير (٦/ ٥٧)، والبغوي (٣/ ٣٣٠)، والطوسي (٧/ ٣٨٤)، والطبرسي (٧/ ١٤٠).

[٤٩٥] إسناده ضعيف؛ لضعف ليث بن أبي سليم.

أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٦/ ٣٧٢) من طريق: ابن إدريس، عن ليث، عن مجاهد برقم (١٣٩١). وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه (١٠/ ٣٧٦) بمفارقات لفظية. وأخرجه ابن جرير (١٨/ ١٠١). وذكره ابن كثير (٦/ ٥٧)، والدر المنثور (٥/ ٤٦)، والقرطبي (٦/ ٣٧)، والبغوي (٣/ ٣٣٠).

[٤٩٦] تقدم كاملًا برقم (١٣٢)، وهو ضعيف؛ لأن فيه حجاج بن أرطاة: صدوق كثير الخطأ.

أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٦/ ٣٧٢) من طريق: حجاج، عن عطاء، عن القاسم، عن مجاهد، برقم (١٣٩٠).

[٤٩٧] أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٦/ ٣٧١، ١٣٧٢) بسند صحيح من طريق: ابن جريج، عن عطاء، برقم (١٣٨٨).

٤٩٨ ـ حدثنا أبي، ثنا قرة بن حبيب القشيري، ثنا الحكم بن عطية، قال: سئل محمد بن سيرين عن قول الله: ﴿وَءَاتُوهُم مِّن مَّالِ ٱللَّهِ ٱلَّذِىٓ ءَاتَىٰكُمْۚ﴾، قال: كان يعجبهم أن يدع الرجل لمكاتبه طائفة من مكاتبته.

٤٩٩ ـ حدثنا أبي، ثنا ابن نفيل، ثنا عبيد الله بن عمرو، قال: سألت عبد الكريم عن قول الله: ﴿وَءَاتُوهُم مِّن مَّالِ ٱللَّهِ ٱلَّذِىٓ ءَاتَىٰكُمْۚ﴾؛ يعني بذلك: أن يضع عنه نصف ما عليه، أو من سوى ذلك، قال: ليس يضع له مما عليه، ولكن تعطيه مما عندك من نجمه.

٥٠٠ ـ حدثنا أبي، ثنا عبيد الله بن حمزة بن إسماعيل، ثنا أبي، ثنا أبو سنان، في قوله: ﴿وَءَاتُوهُم مِّن مَّالِ ٱللَّهِ ٱلَّذِىٓ ءَاتَىٰكُمْۚ﴾، قال: هو المكاتب إذا أدَّى إليك مكاتبته، فأعطه منه شيئًا، فإن لم تفعل؛ فقد ظلمته.

٥٠١ ـ حدثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث، ثنا الحسين بن علي، ثنا

---

[٤٩٨] في إسناده الحكم بن عطية: صدوق له أوهام، وبقية رجاله ثقات.

أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٦/ ٣٧١) من طريق: ابن أبي زائدة، عن الحكم بن عطية، به برقم (١٣٨٧). وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى (١٠/ ٣٣٠) من طريق: ابن أبي شيبة.

وذكره الجصاص في أحكام القرآن (٣/ ٣٢٢)، وابن كثير (٦/ ٥٧)، والدر المنثور (٥/ ٤٥، ٤٦).

[٤٩٩] إسناده ثقات، وابن نفيل هو: عبد الله بن محمد بن علي بن نفيل: ثقة حافظ، وعبيد الله بن عمرو الرقي، أبو وهب: ثقة ربما وهم. وعبد الكريم هو: ابن مالك الجزري.

ذكره ابن كثير (٦/ ٥٦) دون سند ولا نسبة.

[٥٠٠] في إسناده حمزة بن إسماعيل الرازي: ذكره المصنف في الجرح (٣/ ٢٠٨)، وسكت عنه.

لم أجده عند غير المصنف رحمه الله.

[٥٠١] تقدم كاملًا برقم (١٥٦)، وفي إسناده الحسين بن علي: مسكوت عنه.

أخرجه مالك في الموطأ بنحوه (٣/ ١١٤) في كتاب: المكاتب. وأخرجه عبد الرزاق وابن المنذر عن سعيد بن جبير؛ كما في الدر المنثور (٥/ ٤٦). وذكره ابن كثير (٦/ ٥٧)، والبغوي، والخازن (٥/ ٦٢) عن ابن عمر، والنسفي (٣/ ٣٣٠).

عامر بن الفرات، ثنا أسباط، عن السدي: ﴿وَءَاتُوهُم مِّن مَّالِ ٱللَّهِ ٱلَّذِىٓ ءَاتَىٰكُمْۚ﴾، قال: كان ابن عمر يضع عن المكاتبين الربع، وكان غيره يضع العشر.

والوجه الثاني:

٥٠٢ - قرئ على يونس بن عبد الأعلى، أنبأنا ابن وهب، قال: وحدثني (عبد الرحمٰن)[١] بن زيد بن أسلم، عن أبيه، في قول الله: ﴿وَءَاتُوهُم مِّن مَّالِ ٱللَّهِ ٱلَّذِىٓ ءَاتَىٰكُمْۚ﴾، قال: ذلك في الزكاة على الولاة يعطونهم من الزكاة؛ لقول الله: ﴿وَفِى ٱلرِّقَابِ﴾ [التوبة: ٦٠].

٥٠٣ - أخبرنا أبو يزيد القراطيسي - فيما كتب إليَّ -، أنا أصبغ، قال: سمعت عبد الرحمٰن بن زيد في قول الله: ﴿وَءَاتُوهُم مِّن مَّالِ ٱللَّهِ ٱلَّذِىٓ ءَاتَىٰكُمْۚ﴾، قال: الفيء[٢] والصدقات. وقرأ قول الله: ﴿إِنَّمَا ٱلصَّدَقَٰتُ لِلْفُقَرَآءِ وَٱلْمَسَٰكِينِ﴾ حتى بلغ: ﴿وَفِى ٱلرِّقَابِ﴾ [التوبة: ٦٠]، فأمرهم الله أن يوفوهم منه، وليس ذلك من الكتابة قال: وكان أبي يقول: ما له وللكتابة، وهو من مال الله، فرض له فيها نصيبًا.

* قوله تعالى: ﴿ٱلَّذِىٓ ءَاتَىٰكُمْۚ﴾:

٥٠٤ - حدثنا علي بن الحسن الهسنجاني، ثنا مسدد، ثنا يحيى،

---

[٥٠٢] تقدم كاملًا برقم (٤٨٠) و(٤٩٠)؛ فانظره.

أخرجه ابن جرير (١٨/ ١٠٢) من طريق: ابن زيد، عن أبيه بمثله. وذكره ابن كثير (٦/ ٥٦)، والبغوي والخازن عن الحسن وزيد بن أسلم (٥/ ٦٢)، وقد تقدم هذا الأثر برقم (٤٩٠).

[١] ورد في الأصل: (عبد الواحد)، وبالرجوع إلى كتب التراجم لم أجد لزيد بن أسلم ولدًا بهذا الاسم، فتبين أنه عبد الرحمٰن، وقد تقدم هذا الاسم: (عبد الرحمٰن) في إسنادين سابقين برقم (٤٨٠، ٤٩٠).

[٥٠٣] تقدم كاملًا برقم (١٣)، وهو صحيح إلى عبد الرحمٰن بن زيد.

أخرجه ابن جرير (١٨/ ١٠١) من طريق: عبد الملك بن جريج، عن عطاء.

[٢] قوله: (الفيء): هو ما حصل للمسلمين من أموال الكفار من غير حرب، ولا جهاد. وأصل الفيء: الرجوع، يقال: فاء يفيء، وفيؤ؛ كأنه كان في الأصل لهم، فرجع إليهم، ومنه قيل: للظل الذي يكون بعد الزوال فيء؛ لأنه يرجع من جانب الغرب إلى جانب الشرق، انظر: غريب الحديث للخطابي (١/ ١٨٤)، والنهاية (٣/ ٤٨٢).

[٥٠٤] إسناده حسن.

عن عبد الملك بن أبي سليمان، عن عطاء، في قوله: ﴿وَءَاتُوهُم مِّن مَّالِ ٱللَّهِ ٱلَّذِيٓ ءَاتَىٰكُمۡۚ﴾، قال: بما أخرج الله لك (منهم)[١].

٥٠٥ - قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن مزاحم، ثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان، قوله: ﴿وَءَاتُوهُم مِّن مَّالِ ٱللَّهِ ٱلَّذِيٓ ءَاتَىٰكُمۡۚ﴾؛ يعني: الذي أعطاكم (أمر المؤمنين أن)[٢] يعينوا في الرقاب.

* **قوله تعالى:** ﴿وَلَا تُكۡرِهُواْ فَتَيَٰتِكُمۡ عَلَى ٱلۡبِغَآءِ﴾:

٥٠٦ - حدثنا أحمد بن سنان الواسطي، ثنا محمد بن أبي نعيم،

= أخرجه ابن جرير (١٨/ ١٠١) من طريق: عبد الملك بن أبي سليمان، عن عطاء.

[١] بياض في الأصل، والتصويب من ابن جرير (١٨/ ١٠١).

[٥٠٥] تقدم كاملًا برقم (٩)، وهو حسن.

ذكره الشوكاني في فتح القدير (٤/ ٣١)، والبغوي والخازن (٥٠/ ٦٢) عن الحسن وزيد بن أسلم.

[٢] بياض في الأصل، وهذه العبارة من فتح القدير (٤/ ٣١).

[٥٠٦] إسناده ضعيف؛ لضعف شريك، وهو: ابن عبد الله النخعي، وبما له من متابعات صحيحة؛ يكون حسنًا لغيره.

أخرجه النسائي في تفسيره (ل/ ٧٤/أ) عن جابر. وأخرجه ابن جرير (١٨/ ١٠٣) من طريق: الحسن بن الصباح، عن حجاج بن محمد، عن ابن جريج، عن أبي الزبير، عن جابر، وإسناده صحيح. وأخرج مسلم في صحيحه مثله. انظر: شرح النووي (١٨/ ١٦٢، ١٦٣) من طريق: أبي معاوية، عن الأعمش، به. وأخرجه أبو داود في سننه (٢/ ٢٦٤)، والحاكم في المستدرك (٢/ ٢١١)، وفي (ص٣٩٧)، وقال في الموضعين: صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجه، ووافقه الذهبي على التصحيح.

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/ ٨٢)، وقال: رواه الطبراني والبزار بنحوه، ورجال الطبراني رجال الصحيح، وذكره في جامع الأصول لابن الأثير (٢/ ٢٨١)، وابن كثير (٦/ ٥٨)، ثم قال: وروى النسائي من حديث ابن جريج، عن أبي الزبير، عن جابر نحوه. وأخرجه الحافظ أبو بكر البزار: من طريق: عمرو بن دينار، قال: حدثنا علي بن سعيد، حدثنا الأعمش، حدثني أبو سفيان، عن جابر؛ كما في ابن كثير (٦/ ٥٨)، ثم قال ابن كثير: صرح الأعمش بالسماع من أبي سفيان: طلحة بن نافع، فدل على بطلان قول من قال: لم يسمع منه، إنما هو صحيفة، حكاه البزار. =

ثنا شريك، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر، في هذه الآية: ﴿وَلَا تُكْرِهُوا۟ فَتَيَٰتِكُمْ عَلَى ٱلْبِغَآءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا﴾، قال: نزلت في أَمَة لعبد الله بن أُبيّ بن سلول، يقال لها: مسيكة، كان يكرهها على الفجور، وكانت لا بأس بها وتأبى، فأنزل الله ﷻ: ﴿وَمَن يُكْرِههُّنَّ فَإِنَّ ٱللَّهَ مِنۢ بَعْدِ إِكْرَٰهِهِنَّ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٣٣﴾﴾ لهن.

٥٠٧ ـ حدثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، عن سليمان بن معاذ، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس؛ أن جارية لعبد الله بن أُبيّ كانت تزني في الجاهلية، فولدت أولادًا من الزنا، فقال لها: ما لك لا تزنين؟ قالت: لا والله لا أزني، فضربها، فأنزل الله ﷻ: ﴿وَلَا تُكْرِهُوا۟ فَتَيَٰتِكُمْ عَلَى ٱلْبِغَآءِ﴾.

٥٠٨ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح،

= وأخرجه ابن أبي شيبة وسعيد بن منصور والدارقطني وابن المنذر وابن مردويه من طريق: أبي سفيان، عن جابر بن عبد الله؛ كما في الدر المنثور (٥/ ٤٦)، ولباب النقول (ص١٥٩)، والماوردي في تفسيره (٣/ ١٢٨)، وأسد الغابة (٥/ ٥٤٦)، والإصابة (٤/ ٤٠٨)، والواحدي في أسباب النزول (ص٢٢٠)، وزاد المسير (٦/ ٣٨) والبغوي والخازن (٥/ ٦٢)، والطوسي في التبيان (٧/ ١٣٨٤)، والطبرسي في مجمع البيان (٧/ ١٤٠).

[٥٠٧] في إسناده سليمان بن معاذ: سيىء الحفظ، وسماك بن حرب: مضطرب الرواية عن عكرمة، وبقية رجاله ثقات، وقد أخرجه ابن جرير بسند حسن عن ابن عباس، والطبراني بسند صحيح.

أخرجه ابن جرير (١٨/ ١٠٣) عن عمرو بن دينار، عن عكرمة بمثله.

وذكره أبو الليث السمرقندي (ل/ ٣٠١/ب) عن عكرمة، وابن كثير (٦/ ٥٨)، والبغوي (٣/ ٣٣٠)، والنسفي (٣/ ٣٣٠). وأخرجه الطيالسي، والبزار، والطبراني، وابن مردويه بسند صحيح عن ابن عباس؛ كما في الدر المنثور (٥/ ٤٦)، وابن العربي في أحكام القرآن (٣/ ١٣٨٦)، ولباب النقول (ص١٥٩).

[٥٠٨] تقدم كاملًا برقم (٣٣)، وهو حسن.

أخرجه ابن جرير (١٨/ ١٠٣، ١٠٤) من طريق: معاوية، به. وأخرجه مجاهد في تفسيره (ص٤٤٢).

وذكره البغوي (٣/ ٣٣٠)، وفتح القدير (٤/ ٣١)، والدر المنثور (٥/ ٤٧)، ونسبه إلى ابن المنذر.

عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس: ﴿وَلَا تُكْرِهُوا فَتَيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ﴾، يقول: لا تكرهوا إماءَكم على الزنا.

٥٠٩ ـ حدثني محمد بن حماد الطهراني، أنبأ حفص بن عمر، ثنا الحكم بن أبان، عن عكرمة، في قوله ﷻ: ﴿وَلَا تُكْرِهُوا فَتَيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ...﴾ الآية. قال: كانت جارية لعبد الله بن أُبيّ بن سلول، يقال لها: معاذة، تؤدي الخراج، فأنزل الله تحريم ذلك، فقالت لأهلها: إن كان خيرًا فقد كان، وإن كان شرًّا فقد جاء النهي فأستغفر الله، ولا أعود إن شاء الله، ثم كلفها أهلها الخراج، فأنزل الله هذه الآية.

٥١٠ ـ حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿فَتَيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ﴾: إمائكم على الزنا؛ وذلك: أن عبد الله بن أُبيّ بن سلول، أمر أَمَة له بالزنا، فزنت، فجاءته ببردة، وأعطته، فقال: ارجعي؛ فازني على آخر، قالت: والله ما أنا براجعة.

٥١١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الطهراني ـ فيما كتب إليَّ ـ، أنبأ عبد الرزاق،

---

[٥٠٩] تقدم كاملًا برقم (٣٤)، وهو ضعيف. وهذا الأثر حسن لغيره؛ لما له من متابعات وشواهد.

أخرجه ابن جرير (١٨/ ١٠٣) من طريق: عمرو بن دينار، عن عكرمة. وأخرجه عبد الرزاق في تفسيره (ل٢٠٠/ ٢٠١/أ ـ ب) من طريق: معمر، عن ابن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن عكرمة.

وذكره ابن كثير (٦/ ٥٨). وأخرجه سعيد بن منصور والفريابي وعبد بن حميد عن عكرمة؛ كما في الدر المنثور (٥/ ٤٦)، ولباب النقول (ص١٥٩)، وابن الجوزي في زاد المسير (٦/ ٣٨)، والبغوي (٣/ ٣٣٠)، والنسفي (٣/ ٣٣٠)، وابن العربي في أحكام القرآن (٣/ ١٣٨٦). وانظر: الاستيعاب (٤/ ٤١٥)، وأسد الغابة (٥/ ٥٤٧)، والإصابة (٤/ ٤٠٨).

[٥١٠] تقدم كاملًا برقم (٦)، وهو صحيح.

أخرجه ابن جرير (١٨/ ١٠٣)، وأخرجه عبد الرزاق في التفسير (٢٠١/أ) من طريق: معمر، عن ابن عيينة، عن الشعبي. وأخرجه ابن أبي شيبة وابن المنذر عن مجاهد؛ كما في الدر المنثور (٥/ ٤٧)، وجامع تفسير مجاهد (ص٤٤٤)، والبغوي (٥/ ٦٢)، وابن العربي في أحكام القرآن (٣/ ١٣٨٧).

[٥١١] إسناده صحيح.

أنبأ معمر، عن الزهري؛ أن رجلًا من قريش [٤٢/أ] أسر يوم بدر، وكان عند عبد الله بن أُبيّ أسيرًا، وكانت لعبد الله بن أُبيّ جارية، يقال لها: معاذة، فكان القرشي الأسير يريدها على نفسها، وكانت مسلمة، فكانت تمتنع منه لإسلامها، وكان عبد الله بن أُبيّ يكرهها على ذلك، ويضربها رجاء أن تحمل للقرشي، فيطلب فداء ولده، فقال الله: ﴿وَلَا تُكْرِهُوا فَتَيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا﴾.

٥١٢ ـ حدثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر بن الفرات، ثنا أسباط، عن السدي: ﴿وَلَا تُكْرِهُوا فَتَيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ﴾، قال: أنزلت في عبد الله بن أُبيّ بن سلول: رأس المنافقين، كانت له جارية تدعى: معاذة، فكان إذا نزل به ضيف أرسلها إليه، ليواقعها إرادة الثواب منه والكرامة له، فأقبلت الجارية إلى أبي بكر، فشكت ذلك إليه، فذكره أبو بكر للنبي ﷺ فأمر بقبضها، فصاح عبد الله بن أُبيّ: من يعذرنا من محمد، يغلبنا على مملوكينا، فأنزل الله فيهم هذا.

٥١٣ ـ قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي بن الحسن،

= أخرجه ابن جرير (١٨/ ١٠٣) من طريق: عيسى، وورقاء جميعًا عن ابن أبي نجيح، به. وذكره ابن كثير (٦/ ٥٨). وأخرجه الواحدي في أسباب النزول من طريق: الحاكم أبي عمرو ـ محمد بن عبد العزيز ـ، بإسناده إلى عبد الرزاق، به. وأخرجه ابن المنذر؛ كما في الدر المنثور (٥/ ٤٧). وذكره ابن العربي في أحكام القرآن (٣/ ١٣٨٦).

وانظر: أسد الغابة (٥/ ٥٤٧)، والإصابة (٤/ ٨٠٨).

[٥١٢] تقدم كاملًا برقم (١٥٦)، وفيه الحسين بن علي: مسكوت عنه.

ذكره ابن الأثير في جامع الأصول (٢/ ٢٨١)، والكياالهراسي في أحكام القرآن (٣/ ٢٩٧)، وابن كثير (٦/ ٥٨)، والبغوي والخازن (٥/ ٦٢)، والسيوطي في الدر المنثور (٥/ ٤٦)، والنسفي (٣/ ٣٣٠)، والكشاف (٣/ ٦٦).

[٥١٣] تقدم كاملًا برقم (٩)، وهو حسن.

أخرجه ابن جرير (١٨/ ١٠٣، ١٠٤) عن مجاهد وابن عباس والضحاك. وأخرجه عبد الرزاق في تفسيره (٢٠١/أ) من طريق: معمر، عن ابن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن عكرمة، وذكره ابن الأثير في جامع الأصول (٢/ ٢٨١). وأخرجه جامع تفسير مجاهد عنه (ص٤٤٢). وذكره ابن كثير (٦/ ٥٩)، والسيوطي في الدر المنثور (٥/ ٤٧)، والبغوي (٥/ ٦٢)، والنسفي (٣/ ٣٣٠).

ثنا محمد بن مزاحم، ثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان، قوله: ﴿وَلَا تُكْرِهُوا۟ فَتَيَـٰتِكُمْ عَلَى ٱلْبِغَآءِ﴾، قال: لا تكرهوهن على الزنا؛ بلغنا ـ والله أعلم ـ: أنها نزلت في رجلين يُكرهان أَمَتين لهما على الزنا، تسمَّى إحداهما: مسيكة، وكانت (للأنصار)[1]، وكانت أُميمة أم مسيكة لعبد الله بن أُبيّ، وكانت معاذة وأروى بتلك المنزلة، فأتت مسيكة وأمها النبي ﷺ، فذكرتا ذلك له، فأنزل الله تعالى في ذلك: ﴿وَلَا تُكْرِهُوا۟ فَتَيَـٰتِكُمْ عَلَى ٱلْبِغَآءِ﴾؛ يعني: الزنا.

* **قوله تعالى:** ﴿إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا﴾:

٥١٤ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا﴾؛ أي: عفةً وأخلاقًا.

٥١٥ ـ حدثنا محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي [٤٢/ب]، ثنا محمد بن مزاحم، ثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان، قوله: ﴿إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا﴾: يستعففن عن الزنا.

* **قوله تعالى:** ﴿لِّتَبْتَغُوا۟ عَرَضَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا﴾:

٥١٦ ـ حدثني محمد بن حماد الطهراني، أنبأ حفص بن عمر العدني، ثنا الحكم بن أبان، عن عكرمة: ﴿لِّتَبْتَغُوا۟ عَرَضَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا﴾؛ يعني: الخراج.

---

[1] في الأصل: (للأنصاري) بزيادة ياء، والتصويب من ابن كثير (٣/ ٢٨٩).

[٥١٤] تقدم كاملًا برقم (٧)، وهو صحيح.

ذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/ ٤٧).

[٥١٥] تقدم كاملًا برقم (٩)، وهو حسن.

ذكره ابن جرير بمثله (١٨/ ١٠٣) دون سند ولا نسبة، وابن الجوزي في زاد المسير (٦/ ٣٨)، وأخرجه عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة؛ كما في الدر المنثور (٥/ ٤٧). وذكره البغوي (٣/ ٣٣٠)، والشوكاني في فتح القدير (٤/ ٣٠)، والنسفي (٣/ ٣٣٠)، والقرطبي (٦/ ٤٦٤٤)، وحاشية الصاوي على الجلالين (٣/ ١٣٨).

[٥١٦] تقدم كاملًا برقم (٣٤)، وهو ضعيف.

ذكره ابن جرير بمثله (١٨/ ١٠٣) دون سند ولا نسبة، والنسفي (٣/ ٣٣٠).

٥١٧ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء، عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿لِّتَبْتَغُوا۟ عَرَضَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا﴾؛ يعني: كسبهن، وأولادهن من الزنا.

٥١٨ ـ وروي عن مقاتل بن حيان: مثل ذلك.

* **قوله:** ﴿وَمَن يُكْرِههُّنَّ﴾:

٥١٩ ـ به، عن سعيد بن جبير، في قوله: ﴿وَمَن يُكْرِههُّنَّ﴾؛ يعني: ومن يكره وليدته على الزنا.

* **قوله:** ﴿فَإِنَّ ٱللَّهَ مِنۢ بَعْدِ إِكْرَٰهِهِنَّ﴾:

٥٢٠ ـ حدثنا أبي، ثنا مسدد، حدثنا يحيى بن سعيد، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر، في قول الله: ﴿وَلَا تُكْرِهُوا۟ فَتَيَٰتِكُمْ عَلَى ٱلْبِغَآءِ. . .﴾ الآية كلها. قال: كانت أَمَة لعبد الله بن أُبيّ بن سلول، يقال لها: مسيكة، فكان يكرهها على الزنا، فأنزل الله: ﴿وَلَا تُكْرِهُوا۟ فَتَيَٰتِكُمْ عَلَى ٱلْبِغَآءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا لِّتَبْتَغُوا۟ عَرَضَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۚ وَمَن يُكْرِههُّنَّ فَإِنَّ ٱللَّهَ مِنۢ بَعْدِ إِكْرَٰهِهِنَّ «لَهُنَّ» غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٣٣﴾﴾. هكذا كان يقرؤها.

---

[٥١٧] تقدم كاملًا برقم (١٢)، وهو حسن لغيره.
ذكره ابن كثير (٦/ ٥٩)، ونسبه إلى ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير.

[٥١٨] ذكره ابن كثير (٦/ ٥٩)، وابن الأثير في الجامع الأصول (٢/ ٢٨١)، والكيا الهراسي في أحكام القرآن (٣/ ٢٩٧)، والبغوي، والخازن (٥/ ٦٢)، والسيوطي في الدر المنثور (٥/ ٢٤٦)، والنسفي (٣/ ٣٣٠)، والكشاف (٣/ ٦٦)، والقرطبي (٦/ ٤٦٤٤).

[٥١٩] تقدم كاملًا برقم (١٢)، وهو حسن لغيره.
لم أجده عند غير المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ.

[٥٢٠] إسناد رجاله ثقات إلا أبا سفيان، وهو: طلحة بن نافع: صدوق؛ فالإسناد حسن، ولكن لا يلزم من ذلك قبول المتن؛ خاصة أنه يتعارض مع القراءة المتواترة؛ فيكون قراءة تفسيرية.

أخرجه ابن جرير (١٨/ ١٠٣) من طريق: أبي كريب، عن ابن يمان، عن أشعث، عن جعفر، عن سعيد بن جبير؛ أنه كان يقرأ: ﴿فَإِنَّ ٱللَّهَ مِنۢ بَعْدِ إِكْرَٰهِهِنَّ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾، وتفسير مجاهد (ص٤٤٢)، وزاد المسير (٦/ ٣٩)، وابن كثير (٦/ ٥٩).

٥٢١ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء، عن سعيد بن جبير، قوله: ﴿فَإِنَّ ٱللَّهَ مِنۢ بَعۡدِ إِكۡرَٰهِهِنَّ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ٣٣﴾، قال: في قراءة[١] ابن مسعود: «لهنَّ غفور رحيمٌ»، وليس عليهن إثم.

*** قوله: ﴿غَفُورٞ رَّحِيمٞ ٣٣﴾:**

٥٢٢ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، في قوله: ﴿وَمَن يُكۡرِههُّنَّ فَإِنَّ ٱللَّهَ مِنۢ بَعۡدِ إِكۡرَٰهِهِنَّ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ٣٣﴾، يقول: لا تكرهوا إماءكم على الزنا؛ فإن فعلتم؛ فإنَّ الله سبحانه لهن غفور رحيم، وإثمهن على من أكرههن.

٥٢٣ ـ حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿فَإِنَّ ٱللَّهَ مِنۢ بَعۡدِ إِكۡرَٰهِهِنَّ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ٣٣﴾ [٤٣/أ]، قال: للمكرهات على الزنا، ففي هذا نزلت هذه الآية.

---

[٥٢١] تقدم كاملًا برقم (١٢)، وهو حسن لغيره.
تقدم تخريجه في الأثر رقم (٥٢٠).
[١] هذه القراءة التي ذكرها المؤلف مخالفة للقراءات الصحيحة التي أجمع عليها القراء، وتدخل تحت القراءات الأحادية التي اندرست بتركها، ومخالفتها للإجماع.
[٥٢٢] تقدم كاملًا برقم (٣٣)، وهو حسن.
أخرجه ابن جرير (١٨/ ١٠٣، ١٠٤) من طريق: معاوية، به.
وذكره الجصاص في أحكام القرآن (٣/ ٣٢٧) من طريق: سعيد بن جبير، عن ابن عباس، وابن كثير (٦/ ٥٩)، ونسبه إلى مجاهد وعطاء الخراساني والأعمش وقتادة، والبغوي (٣/ ٣٣٠)، والنسفي (٣/ ٣٣٠)، والسيوطي في الدر المنثور (٥/ ٤٧)، والقرطبي (٦/ ٤٦٤٤).
[٥٢٣] تقدم كاملًا برقم (٦)، وهو صحيح.
أخرجه ابن جرير (١٨/ ١٠٣) عن ابن عباس وعبد الرحمٰن بن زيد وعن مجاهد بلفظه. وذكره الماوردي في تفسيره (٣/ ١٢٨). وأخرجه ابن أبي شيبة وابن المنذر وغيرهما عن مجاهد؛ كما في الدر المنثور (٥/ ٤٧). وذكره ابن كثير (٦/ ٥٩)، وفتح القدير (٤/ ٣٠)، وزاد المسير (٦/ ٣٩)، والبغوي والخازن (٥/ ٦٢).

٥٢٤ ـ أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد، أخبرني محمد بن شعيب بن شابور، حدثني عثمان بن عطاء، عن أبيه: عطاء الخراساني ـ يعني: قوله: ﴿فَإِنَّ ٱللَّهَ مِنۢ بَعۡدِ إِكۡرَٰهِهِنَّ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ٣٣﴾ ـ، وعد الله المكرهات المغفرة إنْ تُبْنَ، وأصْلَحْنَ.

٥٢٥ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن نمير، قال: سمعت الأعمش في قوله: ﴿وَلَا تُكۡرِهُواْ فَتَيَٰتِكُمۡ عَلَى ٱلۡبِغَآءِ﴾، قال: كان لعبد الله بن أُبي جارية، فكان يأمرها أن تبغي، وكانت تكره ذلك، فأنزل الله: ﴿وَلَا تُكۡرِهُواْ فَتَيَٰتِكُمۡ عَلَى ٱلۡبِغَآءِ﴾ إلى قوله: ﴿غَفُورٞ رَّحِيمٞ ٣٣﴾، قال: فكانت التوبة لها.

٥٢٦ ـ حدثني محمد بن يحيى، أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿وَمَن يُكۡرِههُّنَّ فَإِنَّ ٱللَّهَ مِنۢ بَعۡدِ إِكۡرَٰهِهِنَّ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ٣٣﴾، وليست لهم.

---

[٥٢٤] تقدم كاملًا برقم (٢٦٠)، وهو ضعيف؛ لضعف عثمان بن عطاء.
أخرجه ابن جرير (١٨/ ١٠٤) عن الزهري وسعيد بن جبير وابن عباس ومجاهد بمثله. وذكره ابن كثير (٦/ ٥٩) عن زيد بن أسلم، والدر المنثور (٥/ ٤٧) عن ابن عباس وسعيد بن جبير ومجاهد وقتادة، وابن العربي في أحكام القرآن (١٣٨٧/٣).
[٥٢٥] إسناده صحيح.
أخرجه ابن جرير (١٨/ ١٠٣) عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر. وأخرجه الواحدي في أسباب النزول (ص٢٢٠) من طريق: الأسود، عن الأعمش، عن أبي نضرة، عن جابر بن عبد الله.
وذكره ابن كثير (٦/ ٥٨)، وابن العربي في أحكام القرآن (٣/ ١٣٨٧)، والدر المنثور (٤٦/٥).
[٥٢٦] تقدم كاملًا برقم (٧)، وهو صحيح.
أخرجه ابن جرير (١٨/ ١٠٣ ـ ١٠٤) عن الزهري وسعيد بن جبير وابن عباس ومجاهد. وذكره ابن كثير (٦/ ٥٩) عن سعيد بن جبير. وأخرجه عبد بن حميد؛ كما في الدر المنثور (٥/ ٤٧)، والبغوي (٣/ ٣٣٠)، والنسفي (٣/ ٣٣٠)، وابن العربي في أحكام القرآن (٣/ ١٣٨٧).

* **قوله تعالى:** ﴿وَلَقَدْ أَنزَلْنَآ إِلَيْكُمْ ءَايَٰتٍ مُّبَيِّنَٰتٍ﴾:

٥٢٧ ـ به، عن قتادة: ﴿وَلَقَدْ أَنزَلْنَآ إِلَيْكُمْ ءَايَٰتٍ مُّبَيِّنَٰتٍ﴾، وهو: هذا القرآن فيه حلال الله، وحرام الله، وموعظة الله.

* **قوله:** ﴿ءَايَٰتٍ مُّبَيِّنَٰتٍ﴾:

٥٢٨ ـ قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن مزاحم، ثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان، قوله: ﴿ءَايَٰتٍ مُّبَيِّنَٰتٍ﴾؛ يعني: ما فرض (عليهم)[١] في هذه السورة من أوَّلها إلى آخرها.

* **قوله:** ﴿وَمَثَلًا مِّنَ ٱلَّذِينَ خَلَوْا۟ مِن قَبْلِكُمْ﴾:

٥٢٩ ـ حدثنا موسى بن أبي موسى، ثنا هارون بن حاتم، ثنا عبد الرحمٰن ابن أبي حماد، ثنا أسباط، عن السدي، عن أبي مالك، قوله: ﴿وَمَثَلًا مِّنَ ٱلَّذِينَ خَلَوْا۟﴾؛ يعني: مضوا.

٥٣٠ ـ حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنبأ عبد الرزاق، (أنبأ الثوري،

---

[٥٢٧] تقدم كاملًا برقم (٧)، وهو صحيح.
أخرج المصنف في تفسير سورة البقرة، عند قوله: ﴿ءَايَٰتُ ٱللَّهِ﴾، آية: (٢٥٢)، الأثر رقم (٢٦٧٣)، المجلد الثاني، من طريق: عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قوله: ﴿ءَايَٰتُ ٱللَّهِ﴾؛ يعني: القرآن.
وذكره الزمخشري في الكشاف (٣/ ٦٧) دون سند ولا نسبة، وتفسير أبي السعود (٤/ ١١٦)، وقد تقدم مثله بهذا السند، وبمفارقات لفظية برقم (٧). وانظر: الأثر رقم (٦).
[٥٢٨] تقدم كاملًا سندًا ولفظًا في أول السورة برقم (٩)، وهو حسن.
[١] جاء في الأصل: (عليهن)، والتصويب من تفسير المصنف لأول هذه السورة؛ فانظر: الأثر رقم (٩).
[٥٢٩] تقدم كاملًا برقم (٢٨)، وهو ضعيف.
أخرجه المصنف بهذا السند وهذا اللفظ، في تفسير سورة البقرة، آية: (١٤)، عند قوله تعالى: ﴿وَإِذَا خَلَوْا۟ إِلَىٰ شَيَٰطِينِهِمْ قَالُوٓا۟ إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِءُونَ ⑭﴾. انظر: المجلد الأول، الأثر رقم (١٣٥)، من تفسير المصنف، تحقيق: الدكتور أحمد الزهراني.
وذكره السيوطي في الدر المنثور (١/ ٣١)، ونسبه إلى ابن أبي حاتم فقط.
[٥٣٠] إسناده حسن.

عن بيان) [١]، عن الشعبي، قوله: ﴿وَمَوْعِظَةً﴾، قال: موعظة من الجهل.

* **قوله: ﴿لِلْمُتَّقِينَ ﴿٣٤﴾﴾:**

٥٣١ ـ حدثنا أبي، ثنا سهل بن عثمان، ثنا المحاربي، [٢] عن محمد بن إسحاق، عن داود بن الحصين، عن عكرمة [٤٣/ب]، عن ابن عباس: ﴿وَمَوْعِظَةً لِلْمُتَّقِينَ ﴿٣٤﴾﴾: الذين من بعدهم إلى يوم القيامة.

٥٣٢ ـ حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر، عن الربيع، عن أبي العالية: ﴿وَمَوْعِظَةً لِلْمُتَّقِينَ ﴿٣٤﴾﴾، قال: موعظة للمتقين خاصة.

٥٣٣ ـ وروي عن قتادة: نحو ذلك.

٥٣٤ ـ حدثنا محمد بن العباس، ثنا زنيج، ثنا سلمة، قال: محمد بن

= أخرجه المصنف في تفسير سورة هود، آية: (١٢٠) بهذا السند وهذا اللفظ، الأثر رقم (٨٢٢)، المجلد التاسع.

[١] بياض في الأصل، والتصويب من تفسير المصنف لسورة هود. انظر: تفسير سورة هود، العزو السابق نفسه، تحقيق: الأخ وليد حسن العاني.

[٥٣١] إسناده ضعيف؛ لأن داود بن الحصين روايته عن عكرمة فيها مقال، ولم يتابع.

أخرجه ابن جرير (١/ ٣٣٦) من طريق: سلمة، عن ابن إسحاق، به بلفظ: (إلى يوم القيامة) فقط. لكن ابن كثير ذكره (١/ ١٥٤) عن محمد بن إسحاق، به بلفظ المؤلف. وانظر: الدر المنثور (١/ ٧٦)، وفتح القدير (١/ ٩٦).

وأخرجه المصنف بهذا السند وهذا اللفظ، في تفسير سورة البقرة، عند قوله تعالى: ﴿فَجَعَلْنَاهَا نَكَالًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهَا وَمَا خَلْفَهَا وَمَوْعِظَةً لِلْمُتَّقِينَ ﴿٦٦﴾﴾، آية: (٦٦). انظر: المجلد الأول، الأثر رقم (٦٨٩) من سورة البقرة للمصنف، تحقيق: الدكتور أحمد الزهراني.

[٢] المحاربي هو: عبد الرحمن بن محمد.

[٥٣٢] إسناده فيه ضعف من ناحية أبي جعفر، والربيع، وما يرويه المصنف بهذا السند، فهو: نسخة؛ فيكون الأثر حسنًا لغيره.

أخرجه المصنف بهذا السند وهذا اللفظ في تفسير سورة البقرة، الآية: (٦٦)، الأثر رقم (٦٨٩)، المجلد الأول، تحقيق: الدكتور الزهراني. وانظر: ابن جرير (١/ ١٣٦).

[٥٣٣] أخرجه المصنف في تفسير سورة البقرة، عند الآية رقم (١٦٦). انظر: الخبر الذي قبله. وذكره ابن كثير (٦/ ١٥٤).

[٥٣٤] تقدم كاملًا برقم (١٥٣)، وهو حسن لغيره؛ لأنه نسخة. =

إسحاق: ﴿وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٣٤﴾﴾، قال: لمن أطاعني، وعرف أمري.

٥٣٥ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٣٤﴾﴾، قال: هو موعظة الله لمن اتعظ به.

* **قوله تعالى:** ﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾:

٥٣٦ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾، يقول: سبحانه! هادي أهل السمٰوات والأرض.

٥٣٧ ـ حدثنا كثير بن شهاب المذحجي، ثنا محمد بن سعيد بن سابق، ثنا أبو جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية، عن أُبيّ بن كعب، في قوله: ﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾، قال: هو المؤمن الذي قد جعل

= لم أجده عند غير المصنف رحمه الله.

[٥٣٥] تقدم كاملًا برقم (٧)، وهو صحيح.

لم أجده عند غير المصنف رحمه الله.

[٥٣٦] تقدم كاملًا برقم (٣٣)، وهو حسن.

أخرجه ابن جرير (١٨/ ١٠٥) من طريق: معاوية، به. وذكره ابن الجوزي في زاد المسير (٦/ ٣٩) عن علي بن أبي طلحة، ونسبه أيضًا إلى أنس بن مالك، والجصاص في أحكام القرآن (٣/ ٣٢٧)، وأبو الليث السمرقندي (٣/ ١٢٩) عن ابن عباس، وابن كثير (٦/ ٦٠). وأخرجه ابن المنذر والبيهقي في الأسماء والصفات من طريق: علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس؛ كما في الدر المنثور (٥/ ٤٨)، وفتح القدير (٤/ ٣٦)، والبغوي والخازن (٥/ ٦٣) عن ابن عباس، والقرطبي (٦/ ٤٦٤٩)، والطوسي في التبيان (٧/ ٣٨٦) عن ابن عباس، والطبرسي في مجمع البيان (٧/ ١٤٢) عن ابن عباس.

[٥٣٧] في إسناده أبو جعفر، والربيع، وقد صححه الحاكم بهذا السند؛ فالأثر حسن لغيره.

أخرجه ابن جرير (١٨/ ١٠٥) من طريق: أبي العالية، به بإسنادين. وأخرج الحاكم في مستدركه مثله (٢/ ٣٩٩) من طريق: عبيد الله بن موسى، عن أبي جعفر، به، وقال: صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

وذكره أبو الليث السمرقندي في تفسيره (٣٠١/أ) عن أبي العالية بمفارقات لفظية، وابن كثير (٦/ ٦٠). وأخرجه عبد بن حميد وابن المنذر عن أبي بن كعب؛ كما في الدر المنثور (٥/ ٤٨)، وفتح القدير (٤/ ٣٦)، والطوسي في التبيان (٧/ ٣٨٦).

الإيمان والقرآن في صدره، فعند الله مثله، فقال: ﴿ٱللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾، فبدأ بنور نفسه ﷻ.

٥٣٨ ـ حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي بن مهران، ثنا عامر بن الفرات، ثنا أسباط، عن السدي: ﴿ٱللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾، قال: فبنوره أضاءت السمٰوات والأرض.

* **قوله تعالى: ﴿مَثَلُ نُورِهِۦ﴾:**

٥٣٩ ـ حدثنا كثير بن شهاب، ثنا محمد بن سعيد بن سابق، ثنا أبو جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية، عن أُبي بن كعب، في قول الله: ﴿ٱللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِۦ﴾، قال: هو المؤمن الذي قد جعل الله الإيمان والقرآن في صدره، فضرب الله مثله، فقال: ﴿ٱللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾، فبدأ بنور نفسه ﷻ، ثم ذكر نور المؤمن، فقال: مثل نور من آمن به، قال: فكان أُبيّ بن كعب يقرؤها: مثل نور من آمن به، فهو المؤمن جعل الإيمان والقرآن في صدره [٤٤/أ].

٥٤٠ ـ حدثنا محمد بن عمار بن الحارث، ثنا عبد الرحمٰن بن عبد الله بن سعد الدشتكي، أنبأ عمرو بن أبي قيس، عن عطاء بن السائب،

---

[٥٣٨] تقدم كاملًا رقم (١٥٦)، وفيه الحسين بن علي: مسكوت عنه.
ذكره ابن كثير (٦/ ٦١) عن السدي.

[٥٣٩] تقدم كاملًا برقم (٥٣٧)، وهو حسن لغيره.
أخرجه ابن جرير (١٨/ ١٠٥)، وقد تقدم تخريجه برقم (٥٣٧).

[٥٤٠] في إسناده عطاء بن السائب: صدوق اختلط بأخرة، وبما له من متابعات وشواهد؛ يكون الأثر حسنًا لغيره.
أخرجه ابن جرير (١٨/ ١٠٦) عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس بمثله.
وذكره ابن الجوزي في تفسيره (٦/ ٤٠)، والماوردي في تفسيره (٣/ ١٢٩) عن ابن عباس، وذكره ابن كثير (٦/ ٦١) عن سعيد بن جبير، وقيس بن سعد، عن ابن عباس؛ أنه قرأها كذلك: «**مثل نور من آمن به**». وأخرجه عبد بن حميد عن عكرمة؛ كما في الدر المنثور (٥/ ٤٩)، وفتح القدير (٤/ ٣٦)، والطوسي (٣/ ٣٨٦)، والطبرسي (٧/ ١٤٢)، والبغوي والخازن (٥/ ٦٣)، والثعالبي (٣/ ٢٠).

عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، في قوله: ﴿ٱللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾، يقول: ﴿مَثَلُ نُورِهِۦ﴾: مَثل نور من آمن بالله.

٥٤١ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿مَثَلُ نُورِهِۦ﴾: كَمَثَلِ هداه في قلب المؤمن.

٥٤٢ ـ وروي عن عكرمة: مثل حديث علي بن أبي طلحة.

٥٤٣ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا ابن أبي حماد، ثنا الحكم بن بشير، عن عمرو بن قيس، عن سليمان الأعمش: ﴿مَثَلُ نُورِهِۦ﴾: الذي جُعل في قلب المؤمن، وفي سمعه، وبصره.

والوجه الثاني:

٥٤٤ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا يحيى بن يمان، عن أشعث، عن جعفر، عن سعيد: ﴿مَثَلُ نُورِهِۦ﴾، قال: محمد ﷺ.

---

[٥٤١] تقدم كاملًا برقم (٣٣)، وهو حسن.

أخرجه ابن جرير (١٨/ ١٠٦)، والجصاص في أحكام القرآن (٣/ ٣٢٧)، وابن الجوزي (٦/ ٤٠)، وابن كثير (٦/ ٦١) عن ابن عباس. وأخرجه ابن المنذر والبيهقي في الأسماء والصفات من طريق: علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس؛ كما في الدر المنثور (٥/ ٤٨)، والبغوي والخازن (٥/ ٦٣)، والنسفي (٣/ ٣٣١)، والطوسي في التبيان (٧/ ٣٨٦) عن ابن عباس، والطبرسي في مجمع البيان (٧/ ١٤٢) عن ابن عباس.

[٥٤٢] ذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/ ٤٩)، ونسبه إلى عبد بن حميد عن عكرمة.

[٥٤٣] إسناده ضعيف؛ لضعف ابن أبي حماد.

ذكره ابن كثير (٦/ ٦١) عن ابن عباس من غير سند، بلفظ: «مثل هداه في قلب المؤمن». وأخرج الإمام أحمد مثله في كتاب فضائل الصحابة (٢/ ٩٨٤) عن ابن عباس برقم (١٩٤٨)، وقال محققه: إسناده حسن. والبغوي عن ابن عباس (٥/ ٦٥).

[٥٤٤] في إسناده ضعف من ناحية يحيى بن يمان، وجعفر، ولم يتابعا.

أخرجه ابن جرير (١٨/ ١٠٦) من طريق: علي بن الحسن الأزدي، عن يحيى بن يمان، به بلفظه. وذكره ابن الجوزي في زاد المسير (٦/ ٤٠)، والدر المنثور (٥/ ٤٩)، وفتح القدير (٤/ ٣٦)، والبغوي (٥/ ٦٣) عن سعيد بن جبير والضحاك، والخازن (٥/ ٦٣) دون نسبة، والنسفي (٣/ ٣٣١)، والطوسي في التبيان (٧/ ٣٨٦) عن سعيد بن جبير، والطبرسي (٧/ ١٤٣)، والثعالبي (٧/ ١٢٠).

٥٤٥ ـ وروي عن كعب الأحبار: مثل ذلك.

٥٤٦ ـ قرئ على يونس بن عبد الأعلى، أنبأ ابن وهب، أخبرني عبد الله بن عياش، عن زيد بن أسلم، في قول الله: ﴿ٱللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِۦ﴾، و«نوره» الذي ذكر: القرآن، ومثله الذي ضرب له: نور على نور؛ يضيء بعضه بعضًا.

٥٤٧ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن علية، عن أبي رجاء، عن الحسن، في قول الله: ﴿مَثَلُ نُورِهِۦ﴾، قال: مثل هذا القرآن في القلب.

٥٤٨ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا نصر بن علي، أخبرني أبي، عن شبل بن عباد، عن قيس بن سعد، عن عطاء، عن ابن عباس: ﴿ٱللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِۦ﴾، قال: هي خطأٌ من الكاتب، هو أعظم من أن يكون نوره مثل نور المشكاة، قال: مثل نور المؤمن؛ كمشكاة.

---

[٥٤٥] أخرجه ابن جرير بسند حسن (١٨/ ١٠٦). وذكره في زاد المسير (٦/ ٤٠)، والدر المنثور (٥/ ٤٩).

[٥٤٦] في إسناده ضعف يسير، من ناحية عبد الله بن عياش.

أخرجه ابن جرير (١٨/ ١٠٦) عن عبد الله بن عياش به. وذكره الجصاص في أحكام القرآن (٣/ ٣٢٨)، وابن الجوزي في زاد المسير (٦/ ٤٠) عن سفيان الثوري، والبغوي (٥/ ٦٣) عن الحسن وزيد بن أسلم، والطوسي في التبيان (٧/ ٣٨٦) عن الحسن، والطبرسي في مجمع البيان (٧/ ١٤٢) عن ابن عباس والحسن وزيد بن أسلم، والثعالبي (٣/ ١٢٠).

[٥٤٧] إسناده صحيح.

أخرجه ابن جرير (١٨/ ١٠٦) من طريق: ابن علية، عن أبي رجاء، به، وزاد في آخره: قال: (مثل هذا القرآن في القلب كمشكاة).

وأخرجه عبد بن حميد؛ كما في الدر المنثور (٥/ ٤٩)، وزاد المسير (٦/ ٤٠) عن سفيان الثوري، والماوردي (٣/ ١٢٩)، والبغوي (٥/ ٦٣) عن الحسن وزيد بن أسلم، والخازن (٥/ ٦٣)، والطوسي (٧/ ٣٨٦)، والطبرسي (٧/ ١٤٢).

[٥٤٨] إسناده صحيح، ولا يلزم من صحة السند صحة المتن؛ لأنه خلاف ما أجمع عليه القراء.

ذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/ ٤٨)، ونسبه إلى ابن أبي حاتم، والشوكاني في فتح القدير (٤/ ٣٦).

* **قوله: ﴿كَمِشْكَوٰةٍ﴾:**

٥٤٩ ـ حدثنا كثير بن شهاب، ثنا محمد بن سعيد بن سابق، ثنا أبو جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية [٤٤/ب]، عن أُبيّ بن كعب، في قوله: ﴿كَمِشْكَوٰةٍ﴾، قال: فصدر المؤمن المشكاة.

٥٥٠ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، في قوله: ﴿كَمِشْكَوٰةٍ﴾، يقول: موضع الفتيلة.

٥٥١ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن فضيل، عن عاصم بن محمد، عن محمد بن كعب، قال: «المشكاة»: موضع الفتيلة من القنديل.

٥٥٢ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عبدة، عن جويبر، عن الضحاك: ﴿كَمِشْكَوٰةٍ﴾، قال: الكوَّة.

---

[٥٤٩] تقدم كاملًا برقم (٥٣٧)، وقد صححه الحاكم في المستدرك (٢/ ٣٩٩)، ووافقه الذهبي.

أخرجه ابن جرير (١٨/ ١٠٧) عن أبي جعفر، به. وأخرجه عبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه عن أُبي بن كعب؛ كما في الدر المنثور (٥/ ٤٨). والجصاص في أحكام القرآن (٣/ ٣٢٩)، وفتح القدير (٤/ ٣٦)، والطوسي في التبيان (٧/ ٣٨٦) عن أُبي بن كعب والضحاك.

[٥٥٠] تقدم كاملًا برقم (٣٣)، وهو حسن.

أخرجه ابن جرير (١٨/ ١٠٧) عن معاوية، به. وذكره الجصاص في أحكام القرآن (٣/ ٣٢٧)، وزاد المسير (٦/ ٤٠)، وابن كثير (٦/ ٦١) عن ابن عباس ومجاهد ومحمد بن كعب وغيره، وفتح القدير (٤/ ٣٦).

[٥٥١] رجاله ثقات إلا ابن فضيل، وهو: محمد بن فضيل بن غزوان، تقدَّم برقم (٢٢): صدوق؛ فالإسناد حسن.

أخرجه ابن جرير (١٨/ ١٠٧) عن ابن عباس مختصرًا.

وأخرجه عبد بن حميد وابن المنذر؛ كما في الدر المنثور (٥/ ٤٩). وذكره في زاد المسير (٦/ ٦١)، وابن كثير (٦/ ٦١)، والماوردي (٣/ ١٢٩).

[٥٥٢] في إسناده جويبر: ضعيف، وقد ورد ما يشهد لهذا الأثر؛ فيكون الأثر حسنًا لغيره، وسيأتي برقم (٥٥٧). =

٥٥٣ ـ حدثنا علي بن الحسن الهسنجاني، ثنا مسدد، ثنا هشيم، عن حصين، عن أبي مالك، قال: «**المشكاة**»: الكوَّة التي ليس لها منفذ.

٥٥٤ ـ حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿كَمِشْكَوٰةٍ﴾، قال: الصفر الذي في جوف القنديل.

٥٥٥ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا يحيى بن خلف ـ أبو سلمة الجوباري ـ، ثنا أبو عاصم، عن عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، في قول الله ﴿كَمِشْكَوٰةٍ﴾، قال: القنديل، ثم العمود الذي فيه الفتيل.

٥٥٦ ـ حدثنا علي بن الحسن الهسنجاني، ثنا مسدد، ثنا هشيم، عن داود بن أبي هند، عن مجاهد، قال: «**المشكاة**»: الحدائد التي يعلق بها القنديل.

= أخرجه ابن جرير (١٨/ ١٠٦ ـ ١٠٧) عن ابن عباس.
وذكره ابن كثير عن ابن عباس (٦/ ٦٢)، وزاد المسير (٦/ ٦١) عن ابن قتيبة، والماوردي (٣/ ١٢٩) عن كعب الأحبار، والدر المنثور (٥/ ٤٩).

[٥٥٣] إسناده حسن؛ بما له من شواهد صحيحة، ستأتي برقم (٥٥٧) وغيره.
أخرجه ابن جرير (١٨/ ١٠٦، ١٠٧) بإسنادين عن ابن عباس. وذكره الجصاص في أحكام القرآن (٣/ ٣٢٧) عن ابن عباس وابن جريج، وابن كثير (٦/ ٦٢) عن ابن عباس ومجاهد، وزاد المسير (٦/ ٤٠) عن كعب الأحبار، ونسبه إلى الفراء، والدر المنثور (٥/ ٤٩) عن أبي مالك (غزوان)، وسعيد بن جبير، والبغوي والخازن (٥/ ٦٣)، وفتح القدير (٤/ ٣٢)، قال الشوكاني: كذا حكاه الواحدي عن جميع المفسرين، وحكاه القرطبي عن جمهورهم، والنسفي (٣/ ٣٣١)، والكشاف (٣/ ٦٧)، وتفسير الجلالين (٣/ ٣٩)، والطوسي في التبيان (٧/ ٣٨٦) عن ابن عباس وابن جريج، والثعالبي (٣/ ١٢٠).

[٥٥٤] تقدم كاملًا برقم (٦)، وهو صحيح.
أخرجه ابن جرير (١٨/ ١٠٨) عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، وجامع تفسير مجاهد (ص٤٤٢). وذكره الماوردي في تفسيره (٣/ ١٢٩) عن مجاهد. وأخرجه عبد بن حميد؛ كما في الدر المنثور (٥/ ٤٩).

[٥٥٥] رجاله ثقات إلا يحيى بن خلف: صدوق؛ فالإسناد حسن.
أخرجه ابن جرير (١٨/ ١٠٨) عن ورقاء، به. وذكره الجصاص (٣/ ٣٢٧)، وفتح القدير (٤/ ٣٢)، والبغوي (٥/ ٦٣) عن مجاهد، والطبرسي في مجمع البيان (٧/ ١٤٣).

[٥٥٦] إسناده حسن؛ لأن هشيم بن بشير: ثقة ثبت، يدلس ويرسل.
أخرجه ابن جرير (١٨/ ١٠٨) عن داود بن أبي هند. وذكره ابن كثير (٦/ ٦٢) عن مجاهد.

٥٥٧ ـ حدثنا علي بن الحسين، أنبأ نصر بن علي، أخبرني أبي، عن شبل بن عباد، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، في قول الله: ﴿كَمِشْكَوٰةٍ﴾، قال: «**المشكاة**»: الكوَّة بلغة الحبشة.

٥٥٨ ـ أخبرنا محمد بن سعد العوفي ـ فيما كتب ـ، حدثني أبي، حدثني عمِّي، حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس، في قوله: ﴿ٱللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِۦ كَمِشْكَوٰةٍ﴾، وذلك: أن اليهود قالوا لمحمد ﷺ: كيف يخلص نور الله من دون السماء، فضرب الله مثل ذلك لنوره، فقال: ﴿ٱللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِۦ كَمِشْكَوٰةٍ﴾، و«**المشكاة**»: كوَّة البيت.

٥٥٩ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ يزيد بن عبد العزيز الطيالسي، ثنا يعقوب بن عبد الله الأشعري، عن جعفر بن أبي المغيرة، عن شمر بن عطية،

---

[٥٥٧] إسناده صحيح.

أخرجه ابن جرير (١٨/ ١٠٨) عن سعيد بن عياض بمثله. وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (١٠/ ٤٧٠) من طريق: وكيع، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن سعيد بن عياض، برقم (١٠٠١٦)، في كتاب فضائل القرآن، باب (١٧٦١): ما نزل بلغة الحبشة. وأخرجه عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد؛ كما في الدر (٥/ ٤٩). وذكره ابن كثير (٦/ ٦٢)، وزاد المسير (٦/ ٤٠)، وفتح القدير (٤/ ٣٦) عن ابن عباس، والبغوي والخازن (٥/ ٦٣).

[٥٥٨] تقدم كاملًا برقم (٥٥)، وهو ضعيف غير ابن عباس رضي الله عنهما.

أخرجه ابن جرير (١٨/ ١٠٦) من طريق: محمد بن سعد به، عن ابن عباس. وأخرجه عبد الرزاق في تفسيره (ل٢٠١/ ب) من طريق: معمر، عن قتادة.

وذكره ابن كثير (٦/ ٦١ ـ ٦٢)، وفتح القدير (٤/ ٣٦). وأخرجه ابن مردويه؛ كما في الدر (٥/ ٤٨)، والبغوي (٣/ ٣٣١)، والنسفي (٣/ ٣٣١).

[٥٥٩] في إسناده يعقوب بن عبد الله: صدوق يهم، وجعفر بن أبي المغيرة: صدوق يهم، وقد تابعه ابن جرير من طريق: ابن حميد، عن يعقوب، عن حفص، عن شمر، به؛ فالإسناد حسن لغيره، وهو كذلك: نسخة.

أخرجه ابن جرير (١٨/ ١٠٦) عن حفص، عن شمر، به. وأخرجه عبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه عن شمر بن عطية، به؛ كما في الدر المنثور (٥/ ٤٩)، وفتح القدير (٤/ ٣٦)، والبغوي (٣/ ٣٣١).

قال: جاء ابن عباس إلى كعب الأحبار، فقال: حدثني عن قول الله: ﴿ٱللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِۚ مَثَلُ نُورِهِۦ﴾: مثل نور محمد ﷺ؛ كمشكاة، قال: «المشكاة»: الكوَّة ضربها مثلًا لفمه.

٥٦٠ ـ حدثنا كثير بن شهاب، ثنا محمد بن سعيد بن سابق، ثنا أبو جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية، عن أُبيّ بن كعب، في قوله: ﴿كَمِشْكَوٰةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌۖ﴾، فـ «المصباح»: النور.

٥٦١ ـ حدثنا محمد بن عمار، ثنا عبيد الله بن موسى، أنبأ أبو جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية، عن أُبيّ بن كعب، في هذه الآية: ﴿فِيهَا مِصْبَاحٌۖ﴾، قال: «المصباح»: القرآن، والإيمان الذي جعل في صدره.

٥٦٢ ـ حدثنا علي بن حرب الموصلي، ثنا يحيى بن يمان، عن أبي جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، في قوله: ﴿مِصْبَاحٌۖ﴾، قال: القرآن.

---

[٥٦٠] تقدم كاملًا برقم (٥٣٧)، وهو صحيح، وما يرويه المصنف بهذا السند، فهو: نسخة.

أخرجه الحاكم في مستدركة بمثله (٢/ ٣٩٧) من طريق: سعيد بن جبير، عن ابن عباس، وقال: صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجه، ووافقه الذهبي. وأخرجه ابن جرير (١٨/ ١٠٧) عن أبي جعفر، به. وأخرجه عبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه عن أُبي ابن كعب؛ كما في الدر المنثور (٥/ ٤٨)، وزاد المسير (٦/ ٤٠) عن ابن عباس. وأخرجه الطبراني وابن عدي وابن عساكر ابن عمر؛ كما في فتح القدير (٤/ ٣٦).

[٥٦١] إسناده حسن لغيره؛ لأنه نسخة، وقد صححه الحاكم في المستدرك (٢/ ٣٩٩).

أخرجه الحاكم في المستدرك (٢/ ٣٩٩)، وقال: صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجه. وأخرجه ابن جرير (١٨/ ١٠٧) من طريق: عبيد الله بن موسى، به.

وذكره ابن كثير (٦/ ٦٠)، وأبو حيان في البحر المحيط (٦/ ٤٥٥)، والشوكاني في فتح القدير (٤/ ٣٦)، والطوسي في التبيان (٧/ ٣٨٦) عن ابن عباس وابن جريج.

[٥٦٢] إسناده حسن لغيره؛ لأنه نسخة.

أخرجه ابن جرير (١٨/ ١٠٧) من طريق: يحيى بن يمان، عن أبي جعفر الرازي، عن الربيع، عن أبي العالية، عن أُبي بن كعب.

وذكره الماوردي (٣/ ١٢٦) عن أُبي، والدر المنثور (٥/ ٤٨)، وفتح القدير (٤/ ٣٦)، والطوسي في التبيان (٧/ ٣٨٦) عن ابن عباس وابن جريج.

٥٦٣ ـ حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر بن الفرات، ثنا أسباط، عن السدي: ﴿فِيهَا مِصْبَاحٌ﴾، قال: «**المصباح**»: هو النور، والإيمان، والقرآن.

٥٦٤ ـ حدثنا أبو بكر بن أبي موسى، ثنا هارون بن حاتم، ثنا عبد الرحمٰن بن أبي حماد، عن أسباط، عن السدي، عن أبي مالك، في قوله: ﴿فِيهَا مِصْبَاحٌ﴾؛ يعني: فيها سراج، وهو مثل ضرب.

٥٦٥ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ يزيد بن عبد العزيز، ثنا يعقوب، عن جعفر بن أبي المغيرة، عن شمر بن عطية، قال: جاء ابن عباس إلى كعب الأحبار، فقال: حدثني عن قول الله: ﴿فِيهَا مِصْبَاحٌ﴾: و«**المصباح**»: قلبه؛ يعني: قلب محمد ﷺ.

* **قوله:** ﴿ٱلْمِصْبَاحُ فِى زُجَاجَةٍ﴾:

٥٦٦ ـ حدثنا كثير بن شهاب، ثنا محمد بن سابق، ثنا أبو جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية، عن أُبيّ بن كعب، في قوله: ﴿ٱلْمِصْبَاحُ فِى زُجَاجَةٍ﴾، فذلك النور في زجاجة، والزجاجة قلبه.

---

[٥٦٣] تقدم كاملًا برقم (١٥٦)، وفيه الحسين بن علي: مسكوت عنه.
أخرجه ابن جرير (١٨/ ١٠٧) عن أُبي بن كعب بمثله. وذكره في فتح القدير (٤/ ٣٤).

[٥٦٤] تقدم الإسناد كاملًا برقم (٢٨)، وهو ضعيف؛ لضعف هارون بن حاتم.
ذكره ابن الجوزي في زاد المسير (٦/ ٤٠) عن كعب الأحبار، وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/ ٤٨)، والبغوي (٣/ ٣٣١)، والنسفي (٣/ ٣٣١)، والكشاف (٣/ ٦٧)، وحاشية الصاوي على الجلالين (٣/ ١٣٩).

[٥٦٥] تقدم كاملًا برقم (٥٥٩)، وهو حسن لغيره؛ لأنه نسخة.
أخرجه ابن جرير (١٨/ ١٠٦) عن شمر، به. وأخرجه عبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه عن شمر بن عطية. وقد تقدم تخريجه برقم (٥٥٩).

[٥٦٦] تقدم كاملًا برقم (٥٣٧)، وهو حسن لغيره؛ لأنه نسخة.
أخرجه ابن جرير (١٨/ ١٠٦) عن شمر بن عطية، عن ابن عباس، وعن أبي جعفر الرازي، به. وذكره الجصاص في أحكام القرآن (٣/ ٣٢٧)، والهيثمي في مجمع الزوائد (٧/ ٨٣). وأخرجه عبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه عن أبي بن كعب؛ كما في الدر المنثور (٥/ ٤٨)، وفتح القدير (٤/ ٣٦).

٥٦٧ ـ حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر بن الفرات، ثنا أسباط، عن السدي: [٤٥/ب] ﴿فِيهَا مِصۡبَاحٌۖ﴾، والمصباح في زجاجة، و«**الزجاجة**» هي: القلب.

٥٦٨ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ يزيد بن عبد العزيز، ثنا يعقوب، عن جعفر، عن شمر بن عطية، قال: جاء ابن عباس إلى كعب الأحبار، فقال: حدثني عن قول الله: ﴿فِي زُجَاجَةٍۖ﴾، قال: و«**الزجاجة**»: صدره، يعني: صدر محمد ﷺ.

٥٦٩ ـ أخبرنا محمد بن سعد العوفي ـ فيما كتب إليَّ ـ، (حدثني أبي)[١]، حدثني عمِّي، حدثني أبي، عن جده[٢]، عن ابن عباس، قوله: ﴿فِيهَا مِصۡبَاحٌۖ ٱلۡمِصۡبَاحُ فِي زُجَاجَةٍۖ﴾، فـ «**المصباح**»: السراج يكون في الزجاجة، وهو مثل ضربه الله لطاعته؛ فسمَّى طاعته نورًا، ثم سمَّاها أنواعًا شتّى.

---

[٥٦٧] تقدم برقم (١٥٦)، وفيه الحسين بن علي: مسكوت عنه.

أخرجه ابن جرير (١٠٧/١٨) عن أبي العالية، عن أُبي بن كعب. وأخرجه عبد بن حميد وابن المنذر، وابن مردويه عن أُبي بن كعب؛ كما في الدر المنثور (٤٨/٥). وذكره الشوكاني في فتح القدير (٣٦/٤) عن أُبي بن كعب.

[٥٦٨] تقدم برقم (٥٥٩)، وهو حسن لغيره؛ لأنه نسخة.

أخرجه ابن جرير (١٠٦/١٨) عن شمر بن عطية به. وأخرجه عبد بن حميد، وابن المنذر، وابن مرديه، عن شمر بن عطية، به؛ كما في الدر المنثور (٤٩/٥)، والبغوي (٦٥/٥)، وفتح القدير (٣٦/٤).

[٥٦٩] تقدم كاملًا برقم (٥٥)، وهو ضعيف غير ابن عباس رضي الله عنهما.

تقدم تخريجه برقم (٥٥٨)، وهو جزء منه.

[١] ساقطة في الأصل، والتصويب من الأثر رقم (٥٥٨)؛ لأنه أثر واحد، وقد قطّعه المصنف. وذكره ابن جرير الطبري في تفسيره كاملًا (١٠٧/١٨).

[٢] في الأثر رقم (٥٥٨): عن أبي، عن أبيه، عن ابن عباس، وكذلك في تفسير ابن جرير (١٠٧/١٨).

* **قوله تعالى: ﴿ٱلزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ﴾:**

٥٧٠ ـ حدثنا محمد بن عمار بن الحارث الرازي، ثنا عبيد الله بن موسى، أنبأ أبو جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية، عن أُبيّ ابن كعب، في هذه الآية: ﴿ٱلْمِصْبَاحُ فِى زُجَاجَةٍ ٱلزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّىٌّ﴾، قال: فـ «**الزجاجة**» قلبه؛ كأنها كوكب دُرِّيٌّ، قال: فقلبه ممَّا استنار فيه القرآن والإيمان؛ كأنها كوكب دُرِّيٌّ.

٥٧١ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ يزيد بن عبد العزيز الطيالسي، ثنا يعقوب بن عبد الله الأشعري، عن جعفر بن أبي المغيرة، عن شمر بن عطية، قال: جاء ابن عباس إلى كعب الأحبار، فقال: حدثني عن قول الله: ﴿فِى زُجَاجَةٍ ٱلزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّىٌّ﴾ شبَّه صدره ـ يعني: صدر محمد ﷺ ـ بالكوكب الدريِّ.

٥٧٢ ـ حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي بن مهران، ثنا عامر بن الفرات، ثنا أسباط، عن السدي: ﴿ٱلزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّىٌّ﴾، فـ «**الزجاجة**» هي: القلب، و«**المشكاة**» هي: الصدر، فلمَّا دخل هذا المصباح في الزجاجة فأضاء، فكذلك أضاء القلب، ثم خرج من الزجاجة، فأضاءت المشكاة، فكذلك أضاء الصدر، ثم نزل الضوء من الكوة، فأضاء البيت، [٤٦/ أ]، فكذلك نزل النور من الصدر، فأضاء الخوف كله، فلم يدخله حرام.

٥٧٣ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا مروان بن معاوية،

---

[٥٧٠] تقدم كاملًا برقم (٥٦١)، وهو صحيح لغيره؛ لأنه نسخة.
تقدم تخريجه برقم (٥٦١)، وهو جزء منه.
[٥٧١] تقدم كاملًا برقم (٥٥٩)، وهو حسن لغيره. تقدم برقم (٥٥٩)، وهو جزء منه.
[٥٧٢] تقدم كاملًا برقم (١٥٦)، وفيه الحسين بن علي: مسكوت عنه.
لم أجده. عند غير المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ.
[٥٧٣] إسناده ضعيف؛ لضعف جويبر، ولم يتابع.
ذكره الماوردي في النكت والعيون (٣/ ١٢٩) عن الضحاك بن مزاحم. وأخرجه ابن المنذر عن الضحاك؛ كما في الدر المنثور (٥/ ٤٩)، وفتح القدير (٤/ ٣٣).

عن جويبر، عن الضحاك، في قوله: ﴿كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ﴾، قال: هي الزهرة.

٥٧٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الطهراني ـ فيما كتب إليَّ ـ، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن قتادة: ﴿كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ﴾، يقول: فهذا مثل ضربه الله لهذا.

* **قوله تعالى: ﴿دُرِّيٌّ﴾:**

٥٧٥ ـ حدثنا كثير بن شهاب، ثنا محمد بن سعيد بن سابق، ثنا أبو جعفر، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية، عن أُبيّ بن كعب، في قوله: ﴿كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ﴾، يقول: كوكب مضيء.

٥٧٦ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ﴾: حُدِّثنا أنَّ: ﴿دُرِّيٌّ﴾: منير مضيء.

٥٧٧ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا أحمد بن الصباح، ثنا الخفَّاف ـ يعني: عبد الوهاب بن عطاء ـ، قال: قرأ أبو عمرو: ﴿دُرِّيٌّ﴾ بهمز؛ يعني: مضيئًا.

---

[٥٧٤] تقدم كاملًا برقم (٣٦)، وهو صحيح.

أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (٢٠١/ب) من طريق: معمر، عن قتادة. وأخرجه ابن جرير (١٨/١٠٦، ١٠٧، ١٠٨) عن ابن عباس وابن زيد. وأخرجه عبد بن حميد عن قتادة؛ كما في الدر المنثور (٥/ ٤٩).

[٥٧٥] تقدم كاملًا برقم (٥٣٧)، وهو صحيح لغيره؛ لأنه نسخة.

تقدم تخريجه برقم (٥٣٧) وهو جزء منه.

[٥٧٦] تقدم كاملًا برقم (٧)، وهو صحيح.

أخرجه ابن جرير (١٨/ ١٠٧) عن أُبي بن كعب بمثله. وأخرجه عبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه عن أُبي بن كعب؛ كما في الدر المنثور (٥/ ٤٨). وذكره ابن كثير (٦/ ٦٢).

[٥٧٧] تقدم كاملًا برقم (٨)، وهو حسن.

انظر: ابن جرير (١٨/ ١٠٩)، وزاد المسير (٦/ ٤١ ـ ٤٢).

بيان القراءات في هذه الآية: قوله تعالى: ﴿دُرِّيٌّ﴾:

قرأ أبو عمرو الكسائي: (دِرّيء) بكسر الدال، وبعد الراء: ياء ساكنة مديَّة، بعدها همزة. وقرأ شعبة وحمزة: (دُرّيء) بضم الدال، وبعد الراء: ياء ساكنة مدية، بعدها همزة. وقرأ الباقون: ﴿دُرِّيٌّ﴾ بضم الدال، وبعد الراء: ياء مشددة من غير همزة، ولا مد. انظر: الإرشادات الجلية (ص٣٢٨)، والنشر في القراءات العشر (٢/ ٣٣٢).

٥٧٨ ـ وهارون، عن أبي إسحاق.

٥٧٩ ـ أخبرنا موسى بن هارون الطوسي ـ فيما كتب إليَّ ـ، ثنا الحسين بن محمد المروذي، ثنا شيبان بن عبد الرحمٰن، عن قتادة، قوله: ﴿كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ﴾، قال: كوكب ضخم.

* **قوله تعالى:** ﴿«تَوَقَّدَ»[١] مِن شَجَرَةٍ مُّبَٰرَكَةٍ﴾:

٥٨٠ ـ حدثنا محمد بن عمار بن الحارث، ثنا عبيد الله بن موسى، أنبأ أبو جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية، عن أُبيّ بن كعب، في هذه الآية: ﴿«تَوَقَّدَ» مِن شَجَرَةٍ مُّبَٰرَكَةٍ﴾، فـ«الشجرة المباركة»: أصله المبارك: الإخلاص لله وحده، وعبادته لا شريك له.

---

[٥٧٨] إسناده صحيح.
لم أجده عند غير المصنف رحمه الله.
[٥٧٩] تقدم كاملًا برقم (١٤)، وهو صحيح.
ذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/ ٤٩)، ونسبه إلى ابن أبي حاتم عن قتادة، وابن كثير (٦/ ٦٢) عن قتادة، والكشاف (٣/ ٦٧).
[١] قراءة المصنف «تَوَقَّدَ» بالتاء، وغيره قرأ: بـ (الياء)، وإليك:
بيان أوجه القراءة في هذه الآية: ﴿«تَوَقَّدَ» مِن شَجَرَةٍ مُّبَٰرَكَةٍ﴾:
قرأ شعبة وحمزة والكسائي: (تُوقدُ) بتاء فوقية مضمومة، وواو ساكنة مدية بعدها، مع تخفيف القاف، ورفع الدال. وقرأ ابن كثير وأبو عمرو: (تَوَقّدَ) بتاء مفتوحة، وواو مفتوحة، مع تشديد القاف، وفتح الدال على وزن (تَفَعَّلَ). وقرأ الباقون، وهم: نافع، وابن عامر، وحفص: ﴿يُوقَدُ﴾ بياء تحتية مضمومة، وواو ساكنة مدية بعدها، مع تخفيف القاف، ورفع الدال. انظر: الإرشادات الجلية (ص٣٢٨)، وانظر: كتاب الإقناع في القراءات السبع (٢/ ٧١٢، ٧١٣).
[٥٨٠] تقدم كاملًا برقم (٥٦١)، وهو صحيح لغيره؛ لأنه نسخة.
أخرجه ابن جرير (١٨/ ١٠٧) عن عبيد الله بن موسى، به. وأخرجه عبيد بن حميد، وابن المنذر، وابن مردويه؛ كما في الدر المنثور.
وانظر: هذا السند في المستدرك للحاكم (٢/ ٣٩٩)، وقال: صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجه، ووافقه الذهبي، وفتح القدير (٤/ ٣٦)، والبغوي (٣/ ٣٣٢).

٥٨١ ـ حدثنا أبي، ثنا سلمة بن بشير النيسابوري، أخبرني أبو هشام بن حوشب، عن أبي سنان، عن الضحاك، عن ابن عباس، في قوله: ﴿«تَوَقَّدَ» مِن شَجَرَةٍ مُّبَـٰرَكَةٍ﴾، قال: رجل صالح.

٥٨٢ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ يزيد بن عبد العزيز، ثنا يعقوب القمي، عن جعفر، عن شمر بن عطية، قال: جاء ابن عباس إلى كعب الأحبار، فقال: [٤٦/ب] حدثني عن قول الله: ﴿«تَوَقَّدَ» مِن شَجَرَةٍ مُّبَـٰرَكَةٍ﴾، قال: ثم رجع المصباح إلى قلبه؛ يعني: قلب محمد ﷺ، فقال: ﴿«تَوَقَّدَ» مِن شَجَرَةٍ مُّبَـٰرَكَةٍ﴾.

٥٨٣ ـ حدثني أبي، ثنا عمرو بن رافع، ثنا سليمان بن عامر، سمعت الربيع بن أنس، يقول: ﴿«تَوَقَّدَ» مِن شَجَرَةٍ مُّبَـٰرَكَةٍ﴾: فاضلة مباركة؛ أنه أخذ بسنة أئمة الأنبياء.

* **قوله تعالى: ﴿زَيْتُونَةٍ﴾:**

٥٨٤ ـ حدثنا محمد بن عمار بن الحارث، ثنا عبيد الله بن موسى، أنبأ أبو جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية، عن أبي بن كعب، في قول الله: ﴿زَيْتُونَةٍ لَّا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ﴾، قال: فمثله؛ كمثل شجرةٍ اِلْتَفَّ بها الشجر.

---

[٥٨١] إسناده ضعيف؛ لأن فيه أبا هشام بن حوشب: لم أجد له ترجمةً.
ذكره ابن كثير (٦/ ٦٤) عن الضحاك، عن ابن عباس، والسيوطي في الدر المنثور (٥/ ٥٠).
[٥٨٢] تقدم كاملًا برقم (٥٥٩)، وإسناده حسن لغيره؛ لأنه نسخة.
تقدم تخريجه برقم (٥٥٩)، وهو جزء منه.
[٥٨٣] تقدم كاملًا برقم (٣٤٧)، وهو حسن لغيره؛ لأنه نسخة.
لم أجده عند غير المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ.
[٥٨٤] تقدم كاملًا برقم (٥٦١)، وهو صحيح لغيره؛ لأنه نسخة.
تقدم تخريجه برقم (٥٦١)، وهو جزء منه.

* **قوله:** ﴿لَّا شَرۡقِيَّةٖ وَلَا غَرۡبِيَّةٖ﴾:

٥٨٥ ـ وبه، عن أُبيّ بن كعب، في قول الله: ﴿زَيۡتُونَةٖ لَّا شَرۡقِيَّةٖ وَلَا غَرۡبِيَّةٖ﴾، قال: فهي خضراء ناعمة، لا يصيبها الشمس على أي حال كانت، لا إذا طلعت، ولا إذا غربت. قال: فكذلك هذا المؤمن، قد أجير من أن يضله شيء من الفتن، وقد ابتلي بها، فثبته الله فيها، فهو بين أربع خلال: إن قال: صدوق، وإن حكم: عدل، وإن ابتلي: صبر، وإن أعطي: شكر، فهو في سائر الناس؛ كالرجل الحي، يمشي بين قبور الأموات.

٥٨٦ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن إدريس، عن أبيه، عن عطية: ﴿لَّا شَرۡقِيَّةٖ وَلَا غَرۡبِيَّةٖ﴾، قال: هي في موضع من الشجر، يرى ظل ثمرها في ورقها، وهذه من الشجر، لا تطلع عليها الشمس، ولا تغرب.

٥٨٧ ـ حدثنا علي بن الحسن، ثنا مسدد، ثنا أبو عوانة، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير، في قوله: ﴿زَيۡتُونَةٖ لَّا شَرۡقِيَّةٖ، (وَلَا غَرۡبِيَّةٖ)[1]﴾، قال: هي وسط الشجر، لا يصيبها الشمس شرقًا، ولا غربًا.

الوجه الثاني:

٥٨٨ ـ حدثنا محمد بن عمار، ثنا عبد الرحمٰن بن عبد الله بن سعد،

---

[٥٨٥] تقدم كاملًا برقم (٥٦١)، وهو صحيح لغيره؛ لأنه نسخة.

تقدم تخريجه برقم (٥٦١)، وهو جزء منه.

[٥٨٦] إسناده صحيح إلى عطية، وهو: العوفي.

ذكره الماوردي في تفسيره (٣/ ١٣٠)، وابن كثير (٦/ ٦٣) عن عطية العوفي.

[٥٨٧] تقدم كاملًا برقم (٣١٠)، وهو صحيح.

أخرجه ابن جرير (١٨/ ١١٠) عن ابن عباس. وذكره ابن كثير (٦/ ٦٣) عن سعيد بن جبير، والماوردي في تفسيره (٣/ ١٣٠)، وفتح القدير (٤/ ٣٦) عن ابن عباس، والقرطبي (٦/ ٤٦٥)، وابن جزي (٣/ ٦٨).

[1] في الأصل: (ولا شرقية)، وهو خطأ، والصواب ما أثبته.

[٥٨٨] في إسناده سماك بن حرب، وهو مضطرب الرواية عن عكرمة.

ذكره ابن الجوزي في زاد المسير (٦/ ٦٣) عن عكرمة ومجاهد، وابن كثير (٦/ ٦٣) =

أنبأ عمرو بن أبي قيس، عن سماك بن حرب، عن عكرمة، عن ابن عباس، في قوله: ﴿زَيْتُونَةٍ لَّا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ﴾، قال: شجرة بالصحراء، لا يظلها شجر، ولا جبل، ولا كهف، ولا يواريها شيء هو أجود؛ لزيتها.

٥٨٩ - حدثني محمد بن حماد الطهراني، أنبأ حفص بن عمر، ثنا الحكم بن أبان، عن عكرمة، في قوله تعالى: ﴿زَيْتُونَةٍ لَّا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ﴾، قال: نبت في فلاة من الأرض، لا يظلها جبل، ولا شجر، ولا بنيان، ولا شيءٌ ممَّا خلق الله.

٥٩٠ - حدثنا أبي، ثنا أبو نعيم، ثنا عمرو بن فروخ، عن حبيب بن الزبير، عن عكرمة، سأله رجل عن: ﴿زَيْتُونَةٍ لَّا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ﴾، فقال: تلك زيتونة بأرض فلاة، إذا أشرقت الشمس أشرقت عليها، وإذا غربت غربت عليها، فذلك أصفى ما يكون من الزيت.

٥٩١ - حدثنا علي بن الحسن الهسنجاني، ثنا مسدد، ثنا يحيى،

= عن ابن عباس، وفتح القدير (٤/ ٣٦). والماوردي في تفسيره (٣/ ١٣٠) عن ابن شجرة وعكرمة. وأخرجه الفريابي عن ابن عباس؛ كما في الدر المنثور (٥/ ٥٩). وذكره البغوي والخازن (٥/ ٦٤) عن ابن عباس وعكرمة، والقرطبي (٦/ ٤٦٥٠) عن ابن عباس وعكرمة وقتادة، وابن جزي (٣/ ٤٣)، والطوسي في التبيان (٧/ ٣٨٧) عن ابن عباس بمثله.

[٥٨٩] تقدم كاملًا برقم (٣٤)، وهو ضعيف؛ لضعف حفص بن عمر.

أخرجه عبد بن حميد عن عكرمة والضحاك ومحمد بن سيرين بمثله؛ كما في الدر المنثور (٥/ ٤٩). وذكره في زاد المسير (٦/ ٤٣) عن عكرمة عن ابن عباس بمثله، والماوردي (٣/ ١٣٠) عن ابن شجرة وعكرمة، وابن كثير عن سماك بن حرب، عن عكرمة، عن ابن عباس، ومن طريق آخر: عن حبيب بن الزبير، عن عكرمة بمثله.

[٥٩٠] رجاله ثقات إلا عمرو بن فروخ: صدوق يهم؛ فالإسناد حسن.

أخرجه عبد الرزاق في تفسيره بسند صحيح (ل/ ٢٠٠/أ) من طريق: معمر، عن قتادة بمثله. وذكره الماوردي (٣/ ١٣٠) عن ابن شجرة وعكرمة بنحوه، وابن كثير (٦/ ٦٣) عن حبيب بن الزبير، به، ونسبه إلى ابن أبي حاتم. وأخرجه عبد بن حميد عن عكرمة والضحاك ومحمد بن سيرين؛ كما في الدر المنثور (٥/ ٤٩).

[٥٩١] إسناده صحيح.

لم أجده عند غير المصنف رحمه الله.

عن عمران بن حُدَيْر، عن عكرمة، في قوله: ﴿زَيْتُونَةٍ لَّا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ﴾، قال: هي مصحَّرة، وذلك أصفى لزيتها، وأجود، وأجلد، ألم تروا إلى الوحش ما أجلدها؟ فكذلك هذه الشجرة.

الوجه الثالث:

٥٩٢ ـ حدثنا محمد بن عمار بن الحارث، ثنا عبد الرحمٰن الدشتكي، ثنا عمرو بن أبي قيس، عن عطاء، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، في قوله: ﴿لَّا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ﴾: ليست بشرقية، ليس فيها غرب، ولا غربية، ليس فيها شرق، ولكنها شرقية غربية.

٥٩٣ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو غسان، ثنا قيس، عن خصيف، عن مجاهد، في قوله: ﴿زَيْتُونَةٍ لَّا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ﴾، قال: ليست بشرقية، لا يصيبها الشمس إذا غربت، ولا غربية لا يصيبها الشمس إذا طلعت، ولكنها شرقية وغربية، تصيبها إذا طلعت، وإذا غربت.

٥٩٤ ـ حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر بن الفرات، ثنا أسباط، عن السدي، قوله: ﴿زَيْتُونَةٍ لَّا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ﴾، يقول: ليست بشرقية يجوزها المشرق دون المغرب، وليست بغربية يجوزها المغرب دون المشرق، ولكنها على رأس جبل، أو في صحراء تصيبها الشمس النهار كله.

---

[٥٩٢] تقدم كاملًا برقم (٥٤٠)، وفي إسناده عطاء بن السائب: صدوق اختلط بأخرة.
ذكره ابن كثير (٦/ ٦٤)، والسيوطي في الدر المنثور (٥/ ٥٠) عن ابن عباس، والبغوي والخازن (٥/ ٦٤) عن ابن عباس، والطوسي في التبيان (٧/ ٣٨٧)، والطبرسي في مجمع البيان (٧/ ١٤٣).

[٥٩٣] في إسناده خصيف بن عبد الرحمٰن: صدوق سيىء الحفظ، وبقية رجاله ثقات.
أخرجه ابن جرير (١٨/ ١١٠) عن عكرمة. وذكره ابن كثير في تفسيره (٦/ ٦٣).

[٥٩٤] تقدم كاملًا برقم (١٥٦)، وفي إسناده الحسين بن علي: مسكوت عنه.
ذكره ابن كثير في تفسيره (٦/ ٦٣) عن السدي، والطبرسي في مجمع البيان (٧/ ١٤٣) عن السدي.

٥٩٥ ـ حدثنا أبي، ثنا يحيى بن المغيرة [٤٧/ب]، أنبأ جرير، عن عطاء، عن سعيد بن جبير، في قوله: ﴿زَيْتُونَةٍ لَّا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيٓءُ﴾، قال: هو أجود الزيت، قال: إذا طلعت الشمس أصابتها من قبل المشرق، فإذا أخذت في الغروب أصابتها الشمس، فالشمس تصيبها بالغداة والعشي، فتلك لا تعد شرقية ولا غربية.

الوجه الرابع:

٥٩٦ ـ قرئ على يونس بن عبد الأعلى، أنبأ ابن وهب، أخبرني ابن لهيعة، وسُئل يزيد بن أبي حبيب عن هذه الآية: ﴿زَيْتُونَةٍ لَّا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ﴾، قال: كان محمد بن كعب يقول: (القبلية)[١].

٥٩٧ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبو الطاهر، أنبأ ابن وهب، عن ابن لهيعة، قال: سُئل يزيد بن أبي حبيب عن هذه الآية: ﴿زَيْتُونَةٍ لَّا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ﴾، كان محمد بن كعب يقول: هي القبلة.

والوجه الخامس:

٥٩٨ ـ حدثنا أبي، ثنا سلمة بن بشير النيسابوري، أخبرني أبو

---

[٥٩٥] في إسناده عطاء بن السائب: صدوق اختلط بأخرة، ولم يتابع.

ذكره ابن جرير (١٨/ ١٠٩، ١١٠) دون سند ولا نسبة، وابن كثير (٦/ ٦٣) عن سعيد بن جبير، وابن جزي (٣/ ٦٨).

[٥٩٦] إسناده حسن؛ لأن ابن وهب روى عن ابن لهيعة ـ وهو: صدوق، اختلط بأخرة ـ قبل احتراق كتبه، وكان هو وابن المبارك يتابعان أصوله.

ذكره ابن كثير (٦/ ٦٤) عن محمد بن كعب القرظي.

[١] جاء في الأصل: (الفتيلة)، والتصويب من الأثر الذي بعده برقم (٥٩٧)، وابن كثير (٦/ ٦٤).

[٥٩٧] إسناده حسن. وانظر: التعليق على الأثر الذي قبله برقم (٥٩٦).

ذكره ابن كثير (٦/ ٦٤) عن محمد بن كعب القرظي.

[٥٩٨] تقدم كاملًا برقم (٥٨١)، وفيه أبو هشام بن حوشب: لم أجد له ترجمةً.

أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٢/ ٣١٧) عن عبد الله بن عمر بمثله. وذكره الماوردي في تفسير (٣/ ١٣١) عن ابن عمر، وابن كثير (٦/ ٦٤)، والدر المنثور (٥/ ٥٠).

هشام بن حوشب، عن أبي سنان، عن الضحاك، عن ابن عباس، في قوله: ﴿يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ مُّبَٰرَكَةٍ﴾، قال: رجل صالح، ﴿لَّا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ﴾، قال: لا يهودي، ولا نصراني.

والوجه السادس:

٥٩٩ ـ حدثنا أبي، ثنا هوذة، ثنا عوف، عن الحسن، في قوله: ﴿زَيْتُونَةٍ لَّا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ﴾، قال: لو كانت هذه الزيتونة في الأرض كانت شرقيةً أو غربيةً، ولكنه مثل ضربه الله لنوره.

الوجه السابع:

٦٠٠ ـ ذُكِرَ عن يحيى بن يمان، عن أسامة بن زيد، عن أبيه، في قوله: ﴿لَّا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ﴾، قال: الشام.

* **قوله تعالى:** ﴿يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيٓءُ﴾:

٦٠١ ـ حدثني محمد بن حماد الطهراني، أنبأ أحفص بن عمر،

---

[٥٩٩] تقدم كاملًا برقم (١٧١)، وهو حسن بما له من متابعات؛ فيكون صحيحًا لغيره.

أخرجه عبد الرزاق في تفسيره بسند صحيح من طريق: معمر، عن الحسن (٢٠٠/أ). وأبو الليث السمرقندي (ل/٣٠١/ب) عن الحسن. وذكره الماوردي (٣/ ٣٣١) عن الحسن. وأخرجه ابن جرير (١٨/ ١١٠) عن عوف، به. وذكره ابن كثير (٦/ ٦٤) عن الحسن البصري. وأخرجه ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن؛ كما في الدر المنثور (٥/ ٥٠). وذكره البغوي (٥/ ٦٤) عن الحسن، والثعالبي (٣/ ١٢١) عن الحسن، والقرطبي (٦/ ٤٦٥١)، والطوسي في التبيان (٧/ ٣٨٧) وابن جزي (٣/ ٦٨).

[٦٠٠] إسناده ضعيف؛ لضعف أسامة بن زيد، ولم أجد له متابعة، ويحيى بن يمان: صدوق، كثير الخطأ، وهو معلق ـ أيضًا ـ.

ذكره ابن كثير (٦/ ٦٤) عن زيد بن أسلم، والبغوي (٣/ ٣٣١)، والنسفي (٣/ ٣٣١)، وابن العربي في أحكام القرآن (٣/ ١٣٨٧) عن مالك وابن شجرة، والقرطبي (٦/ ٤٦٥١) عن ابن زيد، والطبرسي في مجمع البيان (٧/ ١٤٣) عن ابن زيد، وابن جزي في تفسيره (٣/ ٦٨).

[٦٠١] تقدم كاملًا برقم (٣٤)، وهو ضعيف؛ لضعف حفص بن عمر.

أخرجه عبد بن حميد؛ كما في الدر المنثور (٥/ ٥٠).

ثنا الحكم بن أبان، عن عكرمة، في قوله: ﴿يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيٓءُ﴾، يقول: من شدَّة النور، قال عكرمة: ذلك مثل المؤمن.

٦٠٢ ـ حدثنا أبي، ثنا إبراهيم بن الحسن بن الهيثم المِقْسَمي البصري، ثنا الهيثم بن جميل، ثنا يعقوب بن عبد الله الأشعري، عن جعفر بن أبي المغيرة، عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيٓءُ﴾، قال: [٤٨/أ] يكاد من رأى محمدًا ﷺ؛ يعلم أنه رسول، الله وإن لم يتكلم.

٦٠٣ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ يزيد بن عبد العزيز الطيالسي، ثنا يعقوب، عن جعفر، عن شمر بن عطية، قال: جاء ابن عباس إلى كعب الأحبار، فقال: حدثني عن قول الله: ﴿يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيٓءُ﴾، قال: يكاد محمد ﷺ يبين للناس[١].

٦٠٤ ـ أخبرنا محمد بن سعد ـ فيما كتب إليَّ ـ، حدثني أبي، حدثني عمِّي، عن أبيه، عن جده، عن ابن عباس، قوله: ﴿يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيٓءُ﴾؛ يعني: نارًا.

---

[٦٠٢] في إسناده ضعف من قِبل يعقوب بن عبد الله، وجعفر بن أبي المغيرة، وبقية رجاله ثقات.

أخرجه ابن جرير (١٨/١٠٦) عن ابن عباس، عن كعب الأحبار بمثله

وذكره في زاد المسير (٦/ ٤٤)، وابن كثير (٦/ ٦٤) عن كعب الأحبار. وأخرجه عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن شمر بن عطية، عن ابن عباس؛ كما في الدر المنثور (٥/ ٥٠). وذكره في فتح القدير (٥/ ٣٦، ٣٧) عن كعب الأحبار، والطبرسي في مجمع البيان (٧/ ١٤٣)، والبغوي والخازن (٥/ ٦٤)، والماوردي في تفسيره (٣/ ١٣٠).

[٦٠٣] تقدم كاملًا برقم (٥٥٩)، وهو حسن لغيره؛ لأنه نسخة.

تقدم تخريجه برقم (٥٥٩)، وهو جزء منه؛ كعادة المصنف في تقطيع الأثر الواحد، وإيراده في عدة مواضع.

[١] وجاء في ابن جرير (١٨/ ١٠٦): «يكاد محمد يبين للناس، وإن لم يتكلم أنه نبي؛ كما يكاد ذلك الزيت يضيء، ولو لم تمسسه نار».

[٦٠٤] تقدم كاملًا برقم (٥٥)، وهو ضعيف غير ابن عباس رضي الله عنهما.

أخرجه ابن جرير (١٨/ ١٠٧) من طريق، محمد بن سعد، به. وأخرجه ابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس؛ كما في فتح القدير (٥/ ١٠٦).

٦٠٥ ـ أخبرنا أبو يزيد القراطيسي ـ فيما كتب إليَّ ـ، أنا أصبغ، قال: سمعت ابن زيد في قول الله: ﴿يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيٓءُ﴾، قال: «الضوء»: إشراق الزيت.

٦٠٦ ـ حدثنا أبي، ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا جرير، عن عطاء، عن سعيد بن جبير: ﴿يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيٓءُ﴾، قال: هو أجود الزيت.

* **قوله تعالى:** ﴿وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌۚ﴾:

٦٠٧ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ يزيد بن عبد العزيز الطيالسي وأبو الربيع ويوسف بن واقد، قالوا: ثنا يعقوب، عن جعفر، وقال أبو الربيع: ثنا جعفر، عن شمر بن عطية، قال: جاء ابن عباس إلى كعب الأحبار، فقال: حدثني عن قول الله: ﴿يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيٓءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌۚ﴾، قال: يكاد محمد بن عبد الله ﷺ يبين للناس، ولو لم يتكلم أنه نبي؛ كما يكاد ذلك الزيت أن يضيء.

* **قوله:** ﴿نُّورٌ عَلَىٰ نُورٍۚ﴾:

٦٠٨ ـ حدثنا محمد بن عمار بن الحارث، ثنا عبيد الله بن موسى، أنبأ أبو جعفر، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية، عن أُبي بن كعب في هذه الآية: ﴿نُّورٌ عَلَىٰ نُورٍۚ﴾ فهو يتقلب في خمسة من النور: فكلامه نور، وعمله

---

[٦٠٥] تقدم كاملًا برقم (١٣)، وهو صحيح الإسناد إلى ابن زيد.
أخرجه ابن جرير (١٨/ ١٠٨) من طريق: ابن وهب، عن ابن زيد. وذكره ابن كثير (٦/ ٦٤) عن عبد الرحمٰن بن زيد، والدر المنثور (٥/ ٥٠).

[٦٠٦] في إسناده عطاء بن السائب: صدوق، اختلط بأخرة، وبقية رجاله ثقات.
ذكره ابن كثير (٦/ ٦٣).

[٦٠٧] إسناده حسن لغيره؛ لأنه نسخة.
تقدم تخريجه برقم (٥٥٩)، وهو جزء منه.

[٦٠٨] تقدم كاملًا برقم (٥٦١)، وهو صحيح لغيره؛ لأنه نسخة. وقد صححه الحاكم في المستدرك (٢/ ٣٩٩).
تقدم تخريجه برقم (٥٦١)، وهو جزء منه.

نور، ومدخله نور، ومخرجه نور، ومصيره إلى النور يوم القيامة إلى الجنة.

٦٠٩ ـ أخبرنا محمد بن سعد بن عطية العوفي ـ فيما كتب إليَّ ـ، حدثني أبي، حدثني عمِّي، عن أبيه، عن جده، عن ابن عباس، قوله: ﴿نُّورٌ عَلَىٰ نُورٍ﴾؛ يعني بذلك: إيمان العبد، وعمله.

٦١٠ ـ حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر بن الفرات، ثنا أسباط، عن السدي: ﴿نُّورٌ عَلَىٰ نُورٍ﴾، قال: نور الزيت، ونور النار حين اجتمعا أضاءا؛ ولا يُضِيء واحد بغير صاحبه؛ كذلك نور القرآن، ونور الإيمان حين اجتمعا، فلا يكون واحد منهما إلا بصاحبه.

٦١١ ـ حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿نُّورٌ عَلَىٰ نُورٍ﴾: النار على الزيت (جاورته)[١].

٦١٢ ـ أخبرنا موسى بن هارون (بن موسى)[٢] الطوسي ـ فيما كتب إليَّ ـ،

---

[٦٠٩] تقدم كاملًا برقم (٥٥)، وهو ضعيف غير ابن عباس رضي الله عنهما.

أخرجه ابن جرير (١٨/ ١٠٧) عن ابن عباس بمثله. وذكره ابن كثير (٦/ ٦٤) عن ابن عباس. وأخرجه ابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس؛ كما في الدر المنثور (٥/ ٤٨). وذكره في فتح القدير (٤/ ٣٦)، والبغوي والخازن (٥/ ٦٥).

[٦١٠] تقدم كاملًا برقم (١٥٦)، وفيه الحسين بن علي: مسكوت عنه.

ذكره البغوي عن السدي (٥/ ٦٥)، وابن كثير (٦/ ٦٤). وأخرجه ابن أبي حاتم عن ابن زيد؛ كما في الدر المنثور (٥/ ٥٠)، والخازن (٥/ ٦٥).

[٦١١] تقدم كاملًا برقم (٦)، وهو صحيح.

أخرجه ابن جرير (١٨/ ١٠٨) مختصرًا. وذكره ابن كثير (٦/ ٦٤) عن مجاهد والسدي، والماوردي في تفسيره (٣/ ١٣١) عن مجاهد. وأخرجه عبد بن حميد؛ كما في الدر (٥/ ٤٩). وذكره في فتح القدير (٤/ ٣٤)، والطوسي في التبيان (٧/ ٣٨٨) عن مجاهد.

[١] ورد في الأصل: (جورته)، والتصويب من الدر المنثور (٥/ ٤٩).

[٦١٢] تقدم كاملًا برقم (١٤)، وهو صحيح.

أخرجه عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة؛ كما في الدر المنثور (٥/ ٤٩). وذكره في زاد المسير (٦/ ٤٤).

[٢] ورد في الجرح: (موسى بن هارون الطوسي ـ أبو عيسى ـ) (١٨/ ١٦٨)، =

ثنا الحسين بن محمد المروذي، ثنا شيبان، عن قتادة: ﴿نُّورٌ عَلَىٰ نُورٍ﴾: هذا مثل ضربه الله للقرآن، يقول: قد جاء مني نور وهدًى متظاهر.

* **قوله تعالى:** ﴿يَهْدِي ٱللَّهُ لِنُورِهِۦ مَن يَشَآءُ﴾:

٦١٣ - أخبرنا محمد بن سعد بن عطية - فيما كتب إليَّ -، حدثني أبي، حدثني عمِّي، عن أبيه، عن جده، عن ابن عباس، قوله: ﴿يَهْدِي ٱللَّهُ لِنُورِهِۦ مَن يَشَآءُ﴾، وهو: مثل المؤمن.

* **قوله تعالى:** ﴿وَيَضْرِبُ ٱللَّهُ ٱلْأَمْثَٰلَ لِلنَّاسِ﴾:

٦١٤ - حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿وَيَضْرِبُ ٱللَّهُ ٱلْأَمْثَٰلَ لِلنَّاسِ﴾، قال: هذا مثل ضربه الله ﷻ.

* **قوله:** ﴿وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٣٥﴾﴾:

٦١٥ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني عبد الله بن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير: يعني: من أعمالكم عليم.

= وقد تقدم هذا الاسم برقم (١٤/ ١٩٠ - ٥٧٩)، وفي جميع هذه الأرقام: (موسى بن هارون الطوسي)، والله أعلم.

[٦١٣] تقدم كاملًا برقم (٥٥)، وهو ضعيف غير ابن عباس ﵄.

أخرجه ابن جرير (١٨/ ١٠٧) بمثله. وذكره الجصاص في أحكام القرآن (٣/ ٣٢٨) وابن كثير (٦/ ٦٦)، والدر المنثور (٥/ ٤٨).

[٦١٤] تقدم كاملًا برقم (٧)، وهو صحيح.

لم أجده عند غير المصنف ؒ.

[٦١٥] تقدم كاملًا برقم (١٢)، وهو حسن لغيره.

أخرجه المصنف في تفسير سورة البقرة، آية: (٢٦١) بهذا السند بلفظ: ﴿عَلِيمٌ﴾؛ يعني بما يكون، الأثر رقم (٢٩٥٢)، المجلد الثاني. وأخرجه - أيضًا - في تفسير سورة البقرة، آية: (٢٨٢) بهذا السند وهذا اللفظ، الأثر رقم (٣٣٨٢)، المجلد الثاني.

* **قوله:** ﴿فِي بُيُوتٍ أَذِنَ ٱللَّهُ أَن تُرۡفَعَ﴾:

٦١٦ - حدثني أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿فِي بُيُوتٍ أَذِنَ ٱللَّهُ أَن تُرۡفَعَ﴾، وهي: المساجد يكرمونهن، ونهى عن اللغو فيها.

٦١٧ - وروي عن عكرمة.

٦١٨ - وأبي صالح.

٦١٩ - والضحاك.

٦٢٠ - ونافع بن جبير.

٦٢١ - وأبو بكر بن سليمان بن أبي خيثمة.

٦٢٢ - وسفيان بن حسين: نحو ذلك.

---

[٦١٦] تقدم كاملًا برقم (٣٣)، وهو حسن.

أخرجه ابن جرير (١٨/ ١١١) عن أبي صالح، به. وذكره الماوردي (٣/ ٣٣٢) عن ابن عباس، والحسن، ومجاهد. وذكره الدر المنثور (٥/ ٥٠)، وفتح القدير (٤/ ٣٤) عن مجاهد والحسن وغيرهما، والبغوي والخازن (٥/ ٦٦) عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، والكشاف (٣/ ٦٨)، وزاد المسير (٦/ ٤٦) عن ابن عباس، ونسبه إلى الجمهور، وابن العربي في أحكام القرآن (٣/ ١٣٨٩) عن ابن عباس وجماعة. وذكره القرطبي (٦/ ٤٦٥٧) عن ابن عباس ومجاهد والحسن، والطوسي في التبيان (٧/ ٣٨٩) عن ابن عباس والحسن ومجاهد، والطبرسي في مجمع البيان (٧/ ١٤٤) عن ابن عباس والحسن ومجاهد.

[٦١٧] ذكره الماوردي في تفسيره عن عكرمة (٣/ ١٣٢)، وذكره ابن كثير (٦/ ٦٦)، والطوسي (٧/ ٣٨٩).

[٦١٨] ذكره ابن كثير (٦/ ٦٦) عن أبي صالح.

[٦١٩] أخرجه ابن جرير (١٨/ ١٠٧)، وذكره ابن كثير (٦/ ٦٦).

[٦٢٠] ذكره ابن كثير (٦/ ٦٦) عن نافع بن جبير.

[٦٢١] ذكره ابن كثير (٦/ ٦٦).

[٦٢٢] ذكره ابن كثير (٦/ ٦٦).

والوجه الثاني:

٦٢٣ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو أسامة، عن صالح بن حيان، [٤٩/أ] عن ابن بريدة ـ يعني: قوله: ﴿فِي بُيُوتٍ أَذِنَ ٱللَّهُ أَن تُرْفَعَ﴾ ـ، قال: إنما هي أربع مساجد، لم يبنهن إلا نبي؛ الكعبة: بناها إبراهيم وإسماعيل، فجعل قبلة، وبيت أريحا؛ بيت المقدس: بناه داود وسليمان، ومسجد المدينة: بناه رسول الله ﷺ، ومسجد قباء، أسس على التقوى بناه: رسول الله ﷺ.

والوجه الثالث:

٦٢٤ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن فضيل، عن ليث، عن مجاهد: ﴿فِي بُيُوتٍ أَذِنَ ٱللَّهُ أَن تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا ٱسْمُهُۥ﴾، قال: هي بيوت النبي ﷺ.

والوجه الرابع:

٦٢٥ ـ حدثنا علي بن الحسن، ثنا مسدد، ثنا يحيى بن سعيد، عن سفيان، عن محمد بن سوقة، عن عكرمة: ﴿فِي بُيُوتٍ أَذِنَ ٱللَّهُ أَن تُرْفَعَ﴾، قال: البيوت كلها.

٦٢٦ ـ حدثنا علي بن الحسن، ثنا جعفر بن مسافر، ثنا يحيى بن حسان،

---

[٦٢٣] في إسناده صالح بن حيان: ضعيف، وبقية رجاله ثقات.

ذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/ ٥٠) عن ابن زيد، وفتح القدير (٤/ ٣٤) عن ابن زيد، وذكره البغوي (٥/ ٦٦) عن صالح بن حيان، عن ابن بريدة، والخازن (٥/ ٦٦)، والنسفي (٣/ ٣٣٢)، والقرطبي (٧/ ٤٦٥٨)، وحاشية الصاوي على الجلالين (٣/ ١٤٠).

[٦٢٤] إسناده ضعيف؛ لأن فيه ليث بن أبي سليم.

ذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/ ٥٠)، ونسبه إلى ابن أبي حاتم عن مجاهد، وفتح القدير (٤/ ٣٤)، والقرطبي (٦/ ٤٦٥٧) عن مجاهد، وزاد المسير (٦/ ٤٦) عن مجاهد، والطبرسي في مجمع البيان (٧/ ١٤٤).

[٦٢٥] إسناده صحيح.

ذكره الماوردي في تفسيره (٣/ ١٣٢) عن عكرمة، وفتح القدير (٤/ ٣٤) عن عكرمة، وزاد المسير (٦/ ٤٦)، وابن العربي في أحكام القرآن (٣/ ١٣٨٩)، والقرطبي (٦/ ٤٦٥٧) عن عكرمة، وابن جزي (٣/ ٦٨) والطوسي، في التبيان (٧/ ٣٨٩) عن عكرمة.

[٦٢٦] ضعيف الإسناد؛ لضعف رشدين، وهو: ابن سعد. =

ثنا رشدين، عن الحسن بن ثوبان، عن عكرمة: ﴿فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَن تُرْفَعَ﴾، قال: هي: المساكن: المسكن يعمرونه[١]، ويذكرون الله فيها، وليست بالمساجد التي سمَّاها الله بأسمائها.

والوجه الخامس:

٦٢٧ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن المثنى، ثنا يزيد بن هارون، عن سفيان بن الحسين: ﴿فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَن تُرْفَعَ﴾، قال: هي المساجد. قال: وقال الحسن: هو بيت المقدس؛ لأنه يسرج فيه كل ليلة عشر آلاف قنديل.

*** قوله تعالى: ﴿أَن تُرْفَعَ﴾:**

٦٢٨ ـ حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَن تُرْفَعَ﴾، قال: (مساجد تبنى)[٢].

= لم أجده عند غير المصنف رحمه الله.

[١] هكذا في الأصل.

[٦٢٧] إسناده صحيح.

أخرجه ابن جرير (١٨/ ١١١) عن ابن عباس ومجاهد والحسن وسالم ابن عمر.

وذكره في زاد المسير (٦/ ٤٦) عن ابن عباس، ونسبه إلى الجمهور، وابن كثير (٦/ ٦٦) عن قتادة، وفتح القدير (٤/ ٣٤) عن قتادة. والجصاص في أحكام القرآن (٣/ ٣٢٨) عن ابن عباس والحسن ومجاهد، وابن العربي (٣/ ١٣٨٩) عن ابن عباس، والقرطبي (٦/ ٤٦٥٧) عن ابن عباس ومجاهد والحسن.

[٦٢٨] تقدم كاملًا برقم (٦)، وهو صحيح.

أخرجه ابن جرير (١٨/ ١١١) عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد. وذكره الجصاص في أحكام القرآن (٣/ ٣٢٨) عن الحسن، ونسبه إلى ابن عباس ومجاهد، والماوردي (٣/ ١٣٢)، وزاد المسير (٦/ ٤٦) عن مجاهد وقتادة، والبغوي والخازن (٥/ ٦٦) عن ابن عباس، والثعالبي (٣/ ١٢١) عن مجاهد، والدر المنثور (٥/ ٥٠)، وفتح القدير (٤/ ٣٤)، وابن العربي (٣/ ١٣٨٩)، والقرطبي (٦/ ٤٦٥٨)، وحاشية الصاوي على الجلالين (٣/ ١٤٠)، والطوسي (٧/ ٣٨٩) عن مجاهد.

[٢] طمس في الأصل، والتصويب من ابن جرير (١٨/ ١١١)، فقد ورد فيه هذا الأثر بهذا السند.

والوجه الثاني:

٦٢٩ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو غسان ـ محمد بن عمرو ـ، ثنا يحيى بن الضريس، قال: سمعت أبا سنان، عن ثابت، عن الضحاك، في قوله: ﴿فِي بُيُوتٍ أَذِنَ ٱللَّهُ أَن تُرْفَعَ﴾، قال: تعظم.

٦٣٠ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنا العباس بن الوليد النرسي، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿فِي بُيُوتٍ أَذِنَ ٱللَّهُ أَن تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا ٱسْمُهُۥ﴾، وهي: هذه المساجد؛ أذن الله في بنائها، ورفعها، وأمر بعمارتها وتطهيرها.

٦٣١ ـ وقد ذُكِرَ لنا: أن كعبًا كان يقول: [٤٩/ب] إن في التوراة مكتوبًا: ألا إن بيوتي في الأرض: المساجد، وأنه من توضأ، فأحسن وضوءه، ثم زارني في بيتي أكرمته، وحق على المزور كرامة الزائر.

* **قوله تعالى: ﴿وَيُذْكَرَ فِيهَا ٱسْمُهُۥ﴾:**

٦٣٢ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح،

---

[٦٢٩] في إسناده أبو سنان: صدوق له أوهام، وثابت بن جابان: مستور.

أخرجه عبد الرزاق في التفسير (ل/ ٢٠٠/ ب) من طريق: معمر، عن الحسن، وأبو الليث السمرقندي (ل/ ٣٠٢/ب). والماوردي في تفسيره (٣/ ١٣٢) عن الحسن. وأخرجه ابن جرير (١١٨/ ١١٢) عن الحسن. وذكره في زاد المسير (٦/ ٤٦٠) عن الحسن والضحاك، والجصاص في أحكام القرآن (٣/ ٣٢٨) عن مجاهد، وفتح القدير (٤/ ٣٤) عن الحسن وغيره، والدر المنثور (٥/ ٥٠)، وابن العربي (٣/ ١٣٩٠)، والقرطبي (٦/ ٤٦٥٨) عن الحسن وغيره، والبغوي (٣/ ٣٣٢)، وابن جزي (٣/ ٦٨)، والكشاف (٣/ ٦٨).

[٦٣٠] تقدم كاملًا برقم (٧)، وهو صحيح.

أخرجه ابن جرير (١٨/ ١١٢) عن ابن عباس ومجاهد والحسن. وذكره ابن كثير في تفسيره (٦/ ٦٦)، والدر المنثور (٥/ ٥٠).

[٦٣١] إسناده ضعيف؛ لأنه معلق إلى كعب، وهو: كعب الأحبار.

لم أجد أثره عند غير المصنف رحمه الله.

[٦٣٢] تقدم كاملًا برقم (٣٣)، وهو حسن.

عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿وَيُذْكَرَ فِيهَا ٱسْمُهُۥ﴾، يقول: يتلى فيها كتابه.

والوجه الثاني:

٦٣٣ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا سعيد بن عبد الله الطلاس، ثنا شيخ، عن أبي روق: ﴿وَيُذْكَرَ فِيهَا ٱسْمُهُۥ﴾؛ يعني: الصلاة.

* **قوله: ﴿يُسَبِّحُ لَهُۥ﴾:**

٦٣٤ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن ابن أبي طلحة، عن ابن عباس: ﴿يُسَبِّحُ لَهُۥ فِيهَا﴾، يقول: يصلَّى له فيها بالغدو والآصال.

٦٣٥ ـ قرأت على محمد بن الفضل بن موسى، ثنا محمد بن

= أخرجه ابن جرير (١٨/ ١١٢) من طريق: معاوية، به. وذكره في زاد المسير (٦/ ٤٧)، والماوردي (٣/ ١٣٢) عن ابن عباس، وتفسير ابن كثير (٦/ ٧١)، وفتح القدير (٤/ ٣٤) عن ابن عباس، والبغوي (٥/ ٦٦) عن ابن عباس، والخازن (٥/ ٦٦) عن ابن عباس، والنسفي (٣/ ٣٣٢) والطوسي في التبيان (٧/ ٣٨٩) عن ابن عباس، والطبرسي في مجمع البيان (٧/ ١٤٤ ـ ١٤٥).

[٦٣٣] تقدم كاملًا برقم (٣٢٢)، وهو ضعيف؛ لأن فيه راويًا لم يعرف.

أخرجه ابن جرير (١٨/ ١١٣) عن ابن عباس. وذكره ابن كثير (٦/ ٧١) عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، والدر المنثور (٥/ ٥٢) عن ابن عباس.

[٦٣٤] تقدم كاملًا برقم (٣٣)، وهو حسن.

أخرجه ابن جرير (١٨/ ١١٣) من طريق: معاوية، به. وذكره الماوردي (٣/ ١٣٢) عن ابن عباس بلفظه، وزاد نسبته إلى الضحاك، والجصاص (٣/ ٣٢٨) عن ابن عباس والضحاك، وابن كثير (٦/ ٧١) عن الحسن والضحاك، والبغوي (٣/ ٣٣٢)، وزاد المسير (٦/ ٤٧) عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، والدر المنثور (٥/ ٥٠)، والقرطبي (٦/ ٤٦٦٨) عن ابن عباس.

[٦٣٥] تقدم كاملًا برقم (٩)، وهو حسن.

أخرجه ابن جرير (١٨/ ١١٣) عن ابن عباس. وذكره الماوردي (٣/ ١٣٢) عن ابن عباس بلفظه، وزاد نسبته إلى الضحاك، والجصاص (٣/ ٣٢٨)، وفتح القدير (٤/ ٣٧)، والبغوي (٥/ ٦٦) عن ابن عباس، والنسفي (٣/ ٣٣٢)، والقرطبي (٦/ ٤٦٦٨).

علي بن الحسن، ثنا محمد بن مزاحم، ثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان، قوله: ﴿يُسَبِّحُ لَهُۥ فِيهَا بِٱلْغُدُوِّ وَٱلْآصَالِ ٣٦﴾، يقول: يصلَّى لله فيها بالغداة والعشي.

* **قوله: ﴿بِٱلْغُدُوِّ﴾:**

٦٣٦ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿بِٱلْغُدُوِّ﴾: صلاة الغداة.

٦٣٧ ـ وروي عن مقاتل بن حيان: نحو ذلك.

* **قوله: ﴿وَٱلْآصَالِ ٣٦﴾:**

٦٣٨ ـ وبه، عن ابن عباس، قوله: ﴿وَٱلْآصَالِ ٣٦﴾؛ يعني: بـ«الآصال»: صلاة العصر، وهما أول ما فرض الله من الصلاة، فأحب أن يذكرهما، ويذكر بهما عباده.

٦٣٩ ـ قرأت على محمد بن الفضل بن موسى، ثنا (محمد بن[١] علي بن الحسن)، ثنا محمد بن مزاحم، ثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان،

---

[٦٣٦] تقدم كاملًا برقم (٣٣)، وهو حسن.

أخرجه ابن جرير (١٨/ ١١٣) من طريق: معاوية، به. وذكره في زاد المسير (٦/ ٤٧) عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، وتفسير ابن كثير (٦/ ٧١)، والدر المنثور (٥/ ٥٠)، وفتح القدير (٤/ ٣٧)، والبغوي (٥/ ٦٦)، والقرطبي (٦/ ٤٦٦٨)، وحاشية الصاوي على الجلالين (٣/ ١٤٠)، وابن جزي (٣/ ٦٨)، والخازن (٥/ ٦٦)، والثعالبي (٣/ ١٢١).

[٦٣٧] لم أجده عند غير المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ.

[٦٣٨] تقدم كاملًا برقم (٣٣)، وهو حسن.

تقدم تخريجه برقم (٦٣٦)، وهو جزء منه.

[٦٣٩] تقدم كاملًا برقم (٩)، وهو حسن.

ذكره البغوي (٥/ ٦٦)، والنسفي (٣/ ٣٣٢)، والقرطبي (٦/ ٤٦٦٨)، وحاشية الصاوي على الجلالين (٣/ ١٤١)، والجصاص في أحكام القرآن (٣/ ٣٢٨) عن ابن عباس والضحاك.

[١] سقط هذا الاسم من السند، وقد ورد في جميع ما تقدم من هذا السند؛ انظر مثلًا الآثار (٩، ١١، ٥٤).

قوله: ﴿يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ ﴿٣٦﴾﴾، قال: «**الآصال**»: العشي.

٦٤٠ - وروي عن الليث بن سعد.

٦٤١ - وعبد الرحمٰن بن زيد بن أسلم: نحو ذلك.

٦٤٢ - ذكر عن سعيد بن عبد الله الطلاس، ثنا شيخ، عن أبي روق: ﴿يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ ﴿٣٦﴾﴾؛ يعني: صلاة الغداة والآصال، حين تميل الشمس إلى صلاة المغرب.

* **قوله تعالى:** ﴿رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ﴾ [٥٠/أ]:

٦٤٣ - حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عمرو بن السرح، ثنا ابن وهب، أنبأ ابن لهيعة. ح، قال: وثنا سليمان بن أحمد، ثنا يحيى بن إسحاق الأحمس، ثنا ابن لهيعة، عن دراج - أبي السمح -، عن ابن حجيرة، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ، في قوله: ﴿رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ اللَّهِ﴾، قال: «هم الذين يضربون في الأرض؛ يبتغون من فضل الله».

والوجه الثاني:

٦٤٤ - حدثنا محمد بن عمارة بن الحارث، ثنا عبد الرحمٰن بن

---

[٦٤٠] لم أجده عند غير المصنف ﷺ.

[٦٤١] لم أجده عند غير المصنف ﷺ.

[٦٤٢] تقدم كاملًا برقم (٣٢٢)، وهو ضعيف؛ لأن فيه راويًا لم يعرف.

لم أجده عند غير المصنف ﷺ.

[٦٤٣] أورد المصنف هذا الأثر بإسنادين: الأول: حسن، والثاني: ضعيف؛ لضعف سليمان بن أحمد الدمشقي.

أخرجه ابن أبي حاتم وابن مردويه عن أبي هريرة؛ كما في الدر المنثور (٥/ ٥٢).

[٦٤٤] تقدم كاملًا برقم (٥٨٨)، وفي إسناده سماك، وهو مضطرب الرواية عن عكرمة، وبقية رجاله ثقات.

أخرجه الحاكم المستدرك (٢/ ٣٩٨) من طريق: أبي العباس: أحمد بن زياد الفقيه - بالأهواز -، عن محمد بن أيوب، عن محمد بن سعيد بن سابق، عن عمرو بن أبي قيس، به، وقال: حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي. =

عبد الله بن سعد، أنبأ عمرو بن أبي قيس، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس: ﴿فِي بُيُوتٍ أَذِنَ ٱللَّهُ أَن تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا ٱسْمُهُۥ يُسَبِّحُ لَهُۥ فِيهَا بِٱلْغُدُوِّ وَٱلْآصَالِ ۝٣٦ رِجَالٌ لَّا تُلْهِيهِمْ تِجَٰرَةٌ وَلَا بَيْعٌ﴾، قال: ضرب الله هذا المثل، قوله: ﴿مَثَلُ نُورِهِۦ كَمِشْكَوٰةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ ٱلْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ ٱلزُّجَاجَةُ﴾ لأولئك القوم الذين لا تلهيهم تجارة، ولا بيع عن ذكر الله.

٦٤٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الطهراني ـ فيما كتب إليَّ ـ، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ جعفر بن سليمان، عن عمرو بن دينار ـ مولى لآل الزبير ـ، عن سالم، عن ابن عمر؛ أنه كان في السوق، فأقيمت الصلاة، فأغلقوا حوانيتهم، ودخلوا المسجد، فقال ابن عمر: فيهم نزلت: ﴿رِجَالٌ لَّا تُلْهِيهِمْ تِجَٰرَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ ٱللَّهِ﴾.

٦٤٦ ـ حدثنا أبي، ثنا محمد بن عبد الله بن بكر الصنعاني، ثنا أبو سعيد ـ مولى بني هاشم ـ، ثنا عبد الله بن بجير، ثنا أبو عبد رب، قال: قال (أبو الدرداء: إني)[١] أقمت على هذا الدرج، أبايع عليه، أربح كل يوم ثلاثمائة

= وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان عن ابن عباس؛ كما في الدر المنثور (٥/ ٥٢).

[٦٤٥] إسناده ضعيف؛ لضعف عمرو بن دينار الأعور، ولم يتابع.

أخرجه ابن جرير (١٨/ ١١٣) عن عمرو بن دينار، به. وأخرجه عبد الرزاق في تفسيره (ل/ ٢٠١/ ب) عن عمرو بن دينار، به. وذكره ابن كثير (٦/ ٧٤). وأخرجه عبد بن حميد عن ابن عمر؛ كما في الدر المنثور (٥/ ٥٢)، وأخرجه سعيد بن منصور والطبراني والبيهقي في شعب الإيمان عن ابن مسعود بمثله؛ كما في فتح القدير (٤/ ٣٧). وذكره في زاد المسير (٦/ ٤٨) عن سالم، به، والإكليل (ص١٦٤) عن ابن عمر، ونسبه إلى ابن أبي حاتم، والبغوي والخازن (٥/ ٦٦)، والنسفي (٣/ ٣٣٣)، والجصاص (٣/ ٣٢٨)، والقرطبي (٦/ ٤٦٧١)، والطوسي في التبيان (٧/ ٣٩٠)، والطبرسي في مجمع البيان (٧/ ١٤٥)، وابن جزي (٣/ ٦٨).

[٦٤٦] في إسناده ضعف يسير من ناحية أبي سعيد ـ مولى بني هاشم ـ، وأبي عبد رب الدمشقي. وسيأتي شاهد له برقم (٦٤٨)، وإسناده صحيح؛ فهو حسن لغيره.

ذكره ابن كثير (٦/ ٧٤) بهذا السند وهذا اللفظ، ونسبه إلى ابن أبي حاتم. وأخرجه أحمد في الزهد، وعبد بن حميد عن أبي الدرداء؛ كما في الدر المنثور (٥/ ٥٢). وأخرجه أبو نعيم في الحلية (١/ ٢٠٩).

[١] بياض في الأصل، والتصويب من ابن كثير (٦/ ٧٤).

دينار، وأشهد الصلاة في كل يوم في المسجد، أما إني لا أقول: إن ذلك ليس بحلال، ولكني أحب أن أكون من الذين قال الله: ﴿رِجَالٌ لَّا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ ٱللَّهِ﴾.

٦٤٧ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا المحاربي، عن جويبر، عن الضحاك: ﴿رِجَالٌ لَّا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ ٱللَّهِ﴾، قال: هم في أسواقهم يبيعون، ويشترون، فإذا جاء وقت الصلاة لم يلههم البيع والشراء عن الصلاة.

٦٤٨ ـ حدثنا علي بن الحسن الهسنجاني، ثنا مسدد، ثنا بشر بن المفضل، ثنا عوف، عن سعيد بن أبي الحسن [٥٠/ب]، في قوله: ﴿رِجَالٌ لَّا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ ٱللَّهِ﴾، قال: قوم في تجارتهم وبيوعهم، لا تلهيهم تجارتهم، ولا بيوعهم عن ذكر الله، أن يؤتوها لوقتها.

٦٤٩ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو الظفر ـ عبد السلام بن مطهر ـ، ثنا جعفر بن سليمان، عن عمرو بن دينار الأعور، قال: كنت مع سالم بن عبد الله ونحن نريد المسجد، فمررنا بسوق المدينة، وقد قاموا إلى الصلاة، وخمروا

---

[٦٤٧] إسناده ضعيف؛ لضعف جويبر، وله شاهد في الأثر الذي بعده؛ فيكون حسنًا لغيره.

ذكره ابن كثير (٦/ ٧٤) عن سعيد بن أبي الحسن والضحاك، والدر المنثور (٥/ ٥٢)، ونسبه إلى ابن أبي حاتم عن الضحاك.

[٦٤٨] إسناده صحيح.

أخرجه ابن جرير (١٨/ ١١٣) عن عوف، عن سعيد بن أبي الحسن. وذكره ابن كثير (٦/ ٧٤) عن سعيد بن أبي الحسن والضحاك. وابن أبي حاتم عن الضحاك؛ كما في الدر المنثور (٥/ ٥٢).

[٦٤٩] في إسناده عمرو بن دينار الأعور: ضعيف، وقد أخرجه الطبراني بسند صحيح؛ كما في مجمع الزوائد، وله شاهد سابق برقم (٦٤٨)، وهو صحيح؛ فهو حسن لغيره.

أخرجه ابن جرير (١٨/ ١١٣) عن جعفر بن سليمان، به. وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/ ٨٣)، عن ابن مسعود بمثله، وقال: رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح. وذكره أبو الليث السمرقندي في بحر العلوم (ل٣٠/ ب) عن ابن مسعود، وقد تقدم تخريجه برقم (٦٤٥).

متاعهم، فنظر سالم إلى أمتعتهم ليس معها أحد، فتلا هذه الآية: ﴿رِجَالٌ لَّا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ اللَّهِ﴾، ثم قال: هم هؤلاء.

٦٥٠ ـ حدثنا أبي، ثنا إسحاق بن خالد البزار الأعسم، ثنا زفر، عن عبد العزيز بن خالد الترمذي، عن طلحة، عن عطاء: ﴿رِجَالٌ لَّا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَوٰةِ﴾، قال: كانوا لا يلهيهم الشراء والبيع عن مواضع حقوق الله التي افترضها عليهم أن يؤدونها لأوقاتها.

٦٥١ ـ حدثنا أبي، ثنا الحسن بن عبد الله الدمشقي، ثنا ضمرة، عن ابن شوذب، عن مطر، في قول الله: ﴿رِجَالٌ لَّا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ اللَّهِ﴾، قال: أما إنهم قد كانوا يشترون ويبيعون، ولكن كان أحدهم إذا سمع النداء وميزانه في يده خفضه، وأقبل إلى الصلاة.

* **قوله: ﴿عَن ذِكْرِ اللَّهِ﴾:**

٦٥٢ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿عَن ذِكْرِ اللَّهِ﴾، يقول: عن الصلاة المكتوبة.

---

[٦٥٠] إسناده ضعيف جداً؛ لأن فيه طلحة بن عمرو: متروك الحديث.
أخرجه الفريابي؛ كما في الدر (٥/ ٥٢). وذكره الجصاص في أحكام القرآن (٣/ ٣٢٨)، وزاد المسير (٦/ ٤٨)، وفتح القدير (٤/ ٣٧) عن ابن عباس، والبغوي (٣/ ٣٣٣).
[٦٥١] ضعيف الإسناد؛ لأن فيه الحسن بن عبد الله مستور: وضمرة بن ربيعة: صدوق يهم قليلًا.
ذكره أبو الليث السمرقندي في تفسيره (ل/ ٣٠٢/أ) بمفارقات لفظية، وذكره ابن كثير (٦/ ٧٤) عن مطر الوراق.
[٦٥٢] تقدم كاملًا برقم (٣٣)، وهو حسن، وله شاهد تقدم برقم (٦٤٨)؛ فيكون صحيحًا لغيره.
أخرجه ابن جرير (١٨/ ١١٣) من طريق: معاوية، به. وذكره الجصاص في أحكام القرآن (٣/ ٣٢٨)، وزاد المسير (٦/ ٤٨) عن ابن عباس وعطاء، وابن كثير (٦/ ٧٤) عن ابن عباس والربيع بن أنس ومقاتل بن حيان، والبغوي والخازن (٥/ ٦٦) عن ابن عباس، والقرطبي (٦/ ٤٦٧١).

٦٥٣ ـ وروي عن الربيع بن أنس.

٦٥٤ ـ ومقاتل بن حيان: نحو ذلك.

* **قوله تعالى: ﴿وَإِقَامَ ٱلصَّلَوٰةِ﴾:**

٦٥٥ ـ قُرِئَ على يونس بن عبد الأعلى، أنبأ ابن وهب، قال: وأخبرني عبد الله بن عياش، عن زيد بن أسلم، في قول الله: ﴿وَإِقَامَ ٱلصَّلَوٰةِ﴾، قال: إقامة الدين.

٦٥٦ ـ حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبد الرحمٰن الدشتكي، ثنا عبد الله، عن أبيه، عن الربيع، عن أبي العالية [١/٥١]، قال: ﴿رِجَالٌ لَّا تُلْهِيهِمْ تِجَٰرَةٌ وَلَا[١] بَيْعٌ عَن ذِكْرِ ٱللَّهِ وَإِقَامِ ٱلصَّلَوٰةِ﴾؛ يعني: الصلاة المفروضة.

٦٥٧ ـ حدثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر بن الفرات، ثنا أسباط، عن السدي، قوله: ﴿وَإِقَامَ ٱلصَّلَوٰةِ﴾، قال: إقامة الصلاة في جماعة.

[٦٥٣، ٦٥٤] ذكرهما ابن كثير (٦/ ٧٤).

[٦٥٥] في إسناده عبد الله بن عياش: صدوق يغلط، وبقية رجاله ثقات، تقدم برقم (٥٤٦).

لم أجده عند غير المصنف رحمه الله.

[٦٥٦] في إسناده عبد الله بن أبي جعفر: صدوق يخطئ، وأبوه: صدوق سيىء الحفظ، وفيه الربيع: صدوق له أوهام، وله شواهد متقدمة صحيحة برقم (٦٤٨). وأخرجه الطبراني بسند صحيح؛ كما في تخريج الأثر (٦٤٩)؛ فهو حسن لغيره.

أخرجه ابن جرير (١٨/ ١١٣) عن ابن عباس. وذكره الجصاص في أحكام القرآن (٣/ ٣٢٨) عن عطاء، وزاد المسير (٦/ ٤٨) عن ابن عباس وعطاء، وابن كثير (٦/ ٤) عن ابن عباس، ونسبه إلى الربيع بن أنس ومقاتل بن حيان، والبغوي والخازن (٥/ ٦٦)، والقرطبي (٦/ ٤٦٧١) عن عطاء وابن عباس.

[١] بياض في الأصل، والتصويب من ابن جرير (١٨/ ١١٣).

[٦٥٧] تقدم كاملًا برقم (١٥٦)، وفيه الحسين بن علي: مسكوت عنه.

ذكره ابن كثير (٦/ ٧٤) عن السدي.

٦٥٨ ـ قرأت على محمد بن الفضل بن موسى، ثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن مزاحم، ثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان: ﴿وَإِقَامَ ٱلصَّلَوٰةِ﴾؛ يعني: لا يلهيهم ذلك عن حضور الصلاة أن يقيموها؛ كما أمرهم الله، وأن يحافظوا على مواقيتها، وما استحفظهم الله فيها.

* **قوله تعالى:** ﴿وَإِيتَآءَ ٱلزَّكَوٰةِ﴾:

٦٥٩ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، ثنا معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿ٱلزَّكَوٰةَ﴾؛ يعني بـ«**الزكاة**»: طاعة الله، والإخلاص.

* **قوله:** ﴿يَخَافُونَ يَوْمًا﴾:

٦٦٠ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا حفص، عن الأعمش، عن أبي الضحى، عن مسروق، قال أُتِيَ عبد الله بشراب، فقال: أعطِ علقمة، فقال: إني صائم، فقال: أعطِ مسروقًا، فقال: إني صائم، قال: فأخذ عبد الله، فشرب، ثم قرأ: ﴿يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ ٱلْقُلُوبُ وَٱلْأَبْصَـٰرُ ﴿٣٧﴾﴾.

---

[٦٥٨] تقدم كاملًا برقم (٩)، وهو حسن.
ذكره ابن كثير (٦/ ٧٤) عن مقاتل بن حيان، والجصاص في أحكام القرآن (٣/ ٣٢٨) عن مجاهد.

[٦٥٩] تقدم كاملًا برقم (٣٣)، وهو حسن.
أخرجه المصنف في تفسير سورة البقرة بهذا السند وبهذا اللفظ، عند قوله تعالى: ﴿وَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُوا۟ ٱلزَّكَوٰةَ وَٱرْكَعُوا۟ مَعَ ٱلرَّٰكِعِينَ ﴿٤٣﴾﴾، آية: (٤٣)، انظر تحقيق: الدكتور الزهراني لتفسير سورة البقرة للمصنف، الأثر رقم (٤٦٨)، المجلد الأول.
وأخرجه ابن جرير (١٨/ ١١٤). وذكره البغوي والخازن (٥/ ٦٧) عن ابن عباس، والثعالبي (٣/ ٢٢) عن ابن عباس، والقرطبي (٦/ ٤٦٧٢)، والطوسي في التبيان (٧/ ٣٩٠)، والطبرسي في مجمع البيان (٧/ ١٤٥).

[٦٦٠] إسناده صحيح.
أخرجه الحاكم في مستدركه (٢/ ٣٩٩) من طريق: عبد الرزاق، عن الثوري، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله، وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي في التلخيص إلى ما ذهب إليه. وذكره ابن كثير (٦/ ٧٥)، ونسبه إلى ابن أبي حاتم من حديث الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة عنه.

٦٦١ ـ قُرِئَ على يونس بن عبد الأعلى، أنبأ ابن وهب، أخبرني عبد الله بن عياش، عن زيد بن أسلم، في قول الله: ﴿يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ ٱلْقُلُوبُ وَٱلْأَبْصَٰرُ ۝٣٧﴾، قال: يوم القيامة.

* **قوله تعالى:** ﴿تَتَقَلَّبُ فِيهِ ٱلْقُلُوبُ وَٱلْأَبْصَٰرُ ۝٣٧﴾:

٦٦٢ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو خالد، عن جويبر، عن الضحاك، قوله: ﴿يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ ٱلْقُلُوبُ وَٱلْأَبْصَٰرُ ۝٣٧﴾، قال: تتقلب القلوب في الجوف، ولا تقدر تخرج حتى تقع في الحنجرة، فهو قوله: ﴿إِذِ ٱلْقُلُوبُ لَدَى ٱلْحَنَاجِرِ كَٰظِمِينَ﴾ [غافر: ١٨].

* **قوله:** ﴿لِيَجْزِيَهُمُ ٱللَّهُ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا۟ وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِۦ﴾:

٦٦٣ ـ حدثنا أبي، ثنا سويد بن سعيد، ثنا علي بن مسهر،

---

[٦٦١] تقدم كاملًا برقم (٥٤٦)، وفيه ضعف يسير من ناحية عبد الله بن عياش.

أخرجه ابن جرير (١٨/ ١١٤) عن يونس به، وذكره ابن كثير (٦/ ٧٥) دون سند ولا نسبة، والدر المنثور (٥/ ٥٢)، ونسبه إلى ابن أبي حاتم عن زيد بن أسلم. وفتح القدير (٤/ ٣٥) والقرطبي (٦/ ٤٦٧٢).

[٦٦٢] إسناده ضعيف؛ لضعف جويبر، وأبي خالد: سليمان بن حيّان الأحمر: صدوق يخطئ، ولم أجد لهما متابعة.

ذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/ ٥٢)، ونسبه إلى ابن أبي حاتم عن الضحاك. وذكره ابن كثير (٦/ ٧٥) دون سند ولا نسبة، وابن جزي في تفسيره (٣/ ٦٨).

[٦٦٣] إسناده ضعيف؛ لضعف عبد الرحمٰن بن إسحاق، وقد أخرجه الحاكم بسند صحيح، وذكر أن له أسانيد صحيحة عن ابن إسحاق؛ فالأثر حسن لغيره.

أخرجه الحاكم في مستدركه بمثله (٢/ ٣٩٨ ـ ٣٩٩) في كتاب التفسير، من طريق: علي بن عيسى، عن مسدد بن قطن، عن عثمان بن أبي شيبة، عن أبي الأحوص، عن أبي إسحاق، عن عبد الله بن عطاء، عن عقبة بن عامر الجهني ﷺ، وقال الحاكم: هذا حديث صحيح، وله طرق عن أبي أسحاق، ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي. وأخرجه هناد بن السري في الزهد (ل٢١/ب)، ومحمد بن نصر كتاب الصلاة وابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان عن أسماء بنت يزيد؛ كما في الدر المنثور (٥/ ٥٢). وذكره ابن كثير (٦/ ٧٥)، =

ثنا عبد الرحمٰن بن إسحاق، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد، قالت: قال رسول الله ﷺ: «إذا جمع الله الأولين والآخرين يوم القيامة، جاء منادٍ، فنادى بصوت [٥١/ب] يسمع الخلائق: سيعلم أهل الجمع اليوم من أولى بالكرم، ليقم الذين لا تلهيهم تجارة، ولا بيع عن ذكر الله، فيقومون وهم قليل، ثم يحاسب سائر الناس».

* **قوله تعالى:** ﴿وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِۦ﴾:

٦٦٤ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن مصفى، ثنا بقية، ثنا إسماعيل بن عبد الله الكندي، عن الأعمش، في قوله: ﴿وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِۦ﴾، قال: الشفاعة لمن وجبت له النار، ممن صنع إليهم المعروف في الدنيا.

* **قوله:** ﴿وَٱللَّهُ يَرْزُقُ مَن يَشَآءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ۝٣٨﴾:

٦٦٥ ـ حدثنا أبي، ثنا عبد الله بن جعفر الرقي، ثنا أبو المليح، عن ميمون بن مهران: ﴿بِغَيْرِ حِسَابٍ ۝٣٨﴾، قال: غرفًا.

٦٦٦ ـ وروي عن الوليد، عن قيس: نحو هذا.

= وفتح القدير (٤/ ٣٨) والثعالبي في تفسيره (٣/ ١٢٢) عن عمر ﷺ، ورواه أيضًا عن ابن المبارك من طريق: ابن عباس، وأبو نعيم في الحلية (٢/ ٩). وأخرجه ابن المبارك في زوائد نعيم (ص١٠١) برقم (٣٥٢)، وأبو نعيم (٦/ ٦٢)، والطبراني في الكبير (١٢/ ١٩) عن ابن عباس، وكنز العمال (١٥/ ٨٥٣). وانظر: سلسلة الأحاديث الضعيفة للألباني (٢/ ٩٣ ـ ٩٤).

[٦٦٤] إسناده ضعيف؛ لأن فيه محمد بن مصفى: صدوق له أوهام، وإسماعيل بن عبد الله الكندي: منكر الحديث.

ذكره ابن كثير مرفوعًا إلى النبي ﷺ، فقال: روى الطبراني من حديث بقية، عن إسماعيل بن عبد الله الكندي، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن ابن مسعود، عن النبي ﷺ. انظر: ابن كثير (٦/ ٧٥).

[٦٦٥] إسناده حسن وأبو المليح هو: الحسن بن عمر الفزاري.

أخرجه أبو نعيم في الحلية (٤/ ٨٧) ترجمة برقم (٢٥١) من طريق: أحمد بن جعفر، عن عبيد الله بن أحمد، عن عبد الله بن كريم، عن أبي المليح، عن ميمون بن مهران، في قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يُوَفَّى ٱلصَّٰبِرُونَ أَجْرَهُم بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ [الزمر: ١٠].

[٦٦٦] لم أجده عند غير المصنف رحمه الله.

والوجه الثاني:

٦٦٧ ـ حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبد الرحمٰن، ثنا عبد الله بن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع بن أنس، في قوله: ﴿يَرْزُقُ مَن يَشَآءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ۝٣٨﴾، قال: لا يخرجه بحساب، يخاف أن ينقص ما عنده، إن الله لا ينقص ما عنده.

* **قوله:** ﴿وَٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَعْمَٰلُهُمْ كَسَرَابٍۭ بِقِيعَةٍ﴾:

٦٦٨ ـ حدثنا محمد بن عمار بن الحارث، ثنا عبيد الله بن موسى، أنبأ أبو جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية، عن أُبيّ بن كعب، في هذه الآية: ﴿وَٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَعْمَٰلُهُمْ كَسَرَابٍۭ بِقِيعَةٍ﴾، قال: ثم ضرب الله مثل الكافر، فقال: ﴿وَٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَعْمَٰلُهُمْ كَسَرَابٍۭ بِقِيعَةٍ﴾، قال: فكذلك يجيء يوم القيامة، وهو يحسب أن له عند الله خيرًا فلا يجده، فيدخله الله النار.

٦٦٩ ـ حدثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث، ثنا الحسين بن علي بن مهران، ثنا عامر بن الفرات، ثنا أسباط، عن السدي، قوله: ﴿وَٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَعْمَٰلُهُمْ كَسَرَابٍۭ بِقِيعَةٍ يَحْسَبُهُ ٱلظَّمْـَٔانُ مَآءً﴾، قال: هذا مثل أعمال الكفار.

---

[٦٦٧] تقدم كاملًا برقم (٦٥٦)، وفي إسناده ضعف من ناحية عبد الله بن أبي جعفر، وأبيه: أبي جعفر الرازي، وقد صحح الحاكم في المستدرك هذا الإسناد.

لم أجده عند غير المصنف رَحِمَهُ اللهُ.

[٦٦٨] تقدم كاملًا برقم (٥٦١)، وقد صححه الحاكم في المستدرك (٢/ ٣٧٩)، وهو: نسخة ـ أيضًا ـ .

أخرجه ابن جرير (١٨/ ١١٥) عن عبيد الله بن موسى، به. وذكره ابن كثير (٦/ ٧٦)، والبغوي (٣/ ٣٣٣)، والقرطبي (٦/ ٤٦٧٤).

[٦٦٩] تقدم كاملًا برقم (١٥٦)، وفيه الحسين بن علي: مسكوت عنه.

أخرجه ابن جرير (١٨/ ١١٥) عن ابن عباس بمثله. وأخرجه جامع تفسير مجاهد عنه (ص٤٤٣). وذكره البغوي (٥/ ٦٧)، والنسفي (٣/ ٣٣٣)، والقرطبي (٦/ ٤٦٧٤)، وتفسير ابن جزي بمثله (٣/ ٦٩)، والخازن (٥/ ٦٧).

* **قوله: ﴿كَسَرَابٍ﴾:**

٦٧٠ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿كَسَرَابٍ بِقِيعَةٍ﴾، يقول: أرض مستوية.

والوجه الثاني:

٦٧١ ـ حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا يحيى بن عباد [٥٢/أ]، ثنا شعبة، عن السدي، عن أبي صالح: «**السَّرَاب**»: الرياح.

* **قوله تعالى: ﴿بِقِيعَةٍ﴾:**

٦٧٢ ـ حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿كَسَرَابٍ بِقِيعَةٍ﴾: بقاع من الأرض، «**والسراب**»: عمل الكافر.

٦٧٣ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع،

---

[٦٧٠] تقدم كاملًا برقم (٣٣)، وهو حسن.

أخرجه ابن جرير (١٨/ ١١٥) من طريق: محمد بن سعد العوفي، عن ابن عباس.

وذكره في زاد المسير (٦/ ٤٩)، وابن كثير (٦/ ٧٦)، والبغوي والخازن (٥/ ٦٦)، والنسفي (٣/ ٣٣٣)، وابن جزي (٣/ ٦٩)، والكشاف (٣/ ٦٩)، والطوسي في التبيان (٧/ ٣٩١) عن ابن عباس، والطبرسي في مجمع البيان (٧/ ١٤٦)، وقال الجوهري في الصحاح (٤/ ١٥٤٧): القاع: المستوي من الأرض.

[٦٧١] إسناده حسن إلى أبي صالح ـ باذام ـ.

لم أجده عند غير المصنف رحمه الله.

[٦٧٢] تقدم كاملًا برقم (٦)، وهو صحيح.

أخرجه ابن جرير (١٨/ ١١٥) عن ورقاء، به. وأخرجه جامع تفسير مجاهد عنه (ص٦٤٣). وذكره ابن كثير (٦/ ٧٦) بمثله، والبغوي (٣/ ٣٣٣)، والسيوطي في الدر المنثور (٥/ ٥٣)، ونسبه إلى ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد. وذكره القرطبي (٦/ ٤٦٧٤)، والثعالبي (٣/ ١٢٣)، والطوسي في التبيان (٧/ ٣٩٢)، والطبرسي في مجمع البيان (٧/ ١٤٦).

[٦٧٣] تقدم كاملًا برقم (٧)، وهو صحيح.

أخرجه ابن جرير (١٨/ ١١٥) من طريق: معمر، عن قتادة. وأخرجه عبد الرزاق في تفسيره (٢٠١/ب، ٢٠٢/أ) من طريق: معمر، عن قتادة. وأخرجه جامع تفسير مجاهد (ص٤٤٣) بمثله. وذكره ابن كثير (٦/ ٧٦).

عن سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَعْمَٰلُهُمْ كَسَرَابِۭ بِقِيعَةٍ﴾؛ أي: بفلاة من الأرض.

* **قوله:** ﴿يَحْسَبُهُ ٱلظَّمْـَٔانُ مَآءً﴾:

٦٧٤ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن أبيه، عن أصحاب محمد ﷺ، قالوا: إن الكفار يبعثون يوم القيامة وردًا عطاشًا، فيقولون: أين الماء؟ فيمثل لهم السراب، فيحسبونه ماءً، فينطلقون إليه، فيجدون الله عنده، فيوفيهم حسابهم، والله سريع الحساب.

٦٧٥ ـ أخبرنا محمد بن سعد العوفي ـ فيما كتب إليَّ ـ، حدثني أبي، حدثني عمِّي، حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس، في قوله: ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَعْمَٰلُهُمْ كَسَرَابِۭ بِقِيعَةٍ يَحْسَبُهُ ٱلظَّمْـَٔانُ مَآءً﴾، قال: هو مثل ضربه الله ﷻ؛ كرجل عطش؛ فاشْتَدَّ عطشه فرأى سرابًا، فحسبه ماءً، فطلبه، فظن أنه قدر عليه حتى أتاه، فلمَّا أتاه لم يجده شيئًا، وقبض عند ذلك. يقول: الكافر كذلك السرابِ، يحسب أن عمله يغني عنه، أو نافعه شيئًا، ولا يكون على شرع حتى يأتيه الموت، فأتاه الموت لم يجد عمله أغنى عنه شيئًا، أو لم ينفعه إلا كما نفع العطشان المشتد إلى السراب.

٦٧٦ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو يحيى الرازي، عن أبي سنان،

---

[٦٧٤] في إسناده ضعف يسير من قبل يونس بن إسحاق، وبقية رجاله ثقات.
أخرجه عبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم من طريق: السدي، عن أبيه، عن أصحاب محمد ﷺ؛ كما في الدر (٥/ ٥٣). وذكره البغوي والخازن (٥/ ٦٧).

[٦٧٥] تقدم كاملًا برقم (٥٥)، وهو ضعيف غير ابن عباس ﭬ.
أخرجه ابن جرير (١٨/ ١١٥) من طريق: محمد بن سعد العوفي، به. وذكره ابن كثير (٦/ ٧٦)، والدر المنثور (٥/ ٥٣)، ونسبه إلى ابن أبي حاتم عن ابن عباس.

[٦٧٦] إسناده فيه ضعف من ناحية أبي سنان، وقد أخرجه ابن جرير (١٨/ ١١٥) بسند صحيح عن قتادة؛ فالأثر حسن لغيره.
أخرجه ابن جرير (١٨/ ١١٥) من طريق: معمر، عن قتادة بمثله. وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/ ٥٣) عن السدي بمثله.

عن الضحاك: ﴿كَسَرَابٍ بِقِيعَةٍ﴾، قال: مثل الكافر، كسراب بقيعة، يحسبه الظمآن ماءً؛ العطشان المشتد عطشًا، رأى سرابًا فحسبه ماءً، فلمَّا أتاه لم يجده شيئًا، ووجد الله عنده، فوفَّاه حسابه، والله سريع الحساب.

٦٧٧ ـ حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر بن الفرات، ثنا أسباط، عن السدي: أن الكفار يبعثون قد انقطعت أعناقهم من [٥٢/ب] العطش، فيرفع لهم سراب بقيعة من الأرض، فإذا نظروا إليه حسبوه ماءً، فيذهبون إليه؛ ليشربوا منه، فلا يجدون شيئًا، والسراب مثل أعمال الكافر؛ كما ذهب ذلك السراب، فلم يقدروا على أن يصيبوا منه شيئًا، كذلك اضمحلت أعمالهم، فلم يصيبوا منها خيرًا.

٦٧٨ ـ أخبرنا أبو يزيد القراطيسي ـ فيما كتب إليَّ ـ، أنبأ أصبغ، قال: سمعت عبد الرحمٰن بن زيد بن أسلم في قول الله: ﴿أَعْمَالُهُمْ كَسَرَابٍ بِقِيعَةٍ﴾: ﴿كَسَرَابٍ﴾: قَدَّرَ السراب، ووثق في نفسه؛ أنه ماء، فلمَّا جاءه لم يجده شيئًا.

* **قوله تعالى:** ﴿إِذَا جَآءَهُۥ لَمْ يَجِدْهُ شَيْـًٔا﴾:

٦٧٩ ـ حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَهُۥ لَمْ يَجِدْهُ شَيْـًٔا﴾، وإتيانه إياه موته، وفراقه الدنيا.

---

[٦٧٧] تقدم كاملًا برقم (١٥٦)، وفيه الحسين بن علي: مسكوت عنه.
أخرجه عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن السدي، عن أبيه، عن أصحاب محمد؛ كما في الدر المنثور (٥/ ٥٣).
[٦٧٨] تقدم كاملًا برقم (١٣)، وهو صحيح الإسناد إلى عبد الرحمٰن بن زيد.
أخرجه ابن جرير (١٨/ ١١٥) عن يونس، عن ابن وهب، عن ابن زيد.
[٦٧٩] تقدم كاملًا برقم (٦)، وهو صحيح.
أخرجه ابن جرير (١٨/ ١١٥) عن ورقاء، به. وأخرجه جامع تفسير مجاهد عنه (ص٤٤٣). وذكره ابن كثير (٦/ ٧٦). وأخرجه ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد؛ كما في الدر المنثور (٥/ ٥٣).

٦٨٠ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَهُۥ لَمۡ يَجِدۡهُ شَيۡـٔٗا﴾: هذا مثل ضربه الله لعمل الكافر يرى أن له خيرًا، وأنه قام على خير حتى إذا كان يوم القيامة لم يجد خيرًا قدَّمه، ولا سلفًا سلفه، ووجد الله عنده، فوفَّاه حسابه.

٦٨١ ـ أخبرنا محمد بن سعد ـ فيما كتب إليَّ ـ، أخبرنا أبي، حدثني عمِّي عن أبيه، عن جده، عن ابن عباس، قوله: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَهُۥ لَمۡ يَجِدۡهُ شَيۡـٔٗا﴾: أتاه الموت لم يجد عمله أغنى عنه شيئًا، ولم ينفعه إلا كما نفع العطشان المشتد إلى السراب.

* **قوله:** ﴿وَوَجَدَ ٱللَّهَ عِندَهُۥ﴾:

٦٨٢ ـ حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿وَوَجَدَ ٱللَّهَ عِندَهُۥ﴾، قال: فوجد الله عند فراقه الدنيا، فيوفيه حسابه.

* **قوله:** ﴿فَوَفَّىٰهُ حِسَابَهُۥ﴾:

٦٨٣ ـ حدثنا أبي، ثنا عمرو بن رافع، أنبأ سليمان بن عامر،

---

[٦٨٠] تقدم كاملًا برقم (٧)، وهو صحيح.
تقدم تخريجه برقم (٦٧٣)، وهو جزء منه.
[٦٨١] تقدم كاملًا برقم (٥٥)، وهو ضعيف، غير ابن عباس رضي الله عنهما.
أخرجه ابن جرير (١٨/ ١١٥) عن محمد بن سعد، به. وذكره ابن كثير (٦/ ٧٦)، والدر المنثور (٥/ ٥٣).
[٦٨٢] تقدم كاملًا برقم (٦)، وهو صحيح.
أخرجه ابن جرير (١٨/ ١١٥) عن ورقاء، به. وأخرجه جامع تفسير مجاهد (٤٤٣). وذكره ابن كثير (٦/ ٧٦)، وقد تقدم تخريجه برقم (٦٧٩)، وهو جزء منه.
[٦٨٣] تقدم هذا الإسناد كاملًا برقم (٣٤٧)، وإسناده حسن إلى الربيع بن أنس.
أخرجه عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق السدي؛ كما في الدر المنثور (٥/ ٥٣).

قال: سمعت الربيع بن أنس في قوله: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَهُۥ لَمْ يَجِدْهُ شَيْـًٔا وَوَجَدَ ٱللَّهَ عِندَهُۥ فَوَفَّىٰهُ حِسَابَهُۥ﴾: وأنه لمَّا رأى السراب، فحسبه ماءً فانتهى إليه، وأهلكه العطش، فلم يصب ماءً، وانقطع نفسه، ففارق الدنيا، فوفَّاه الله حسابه، فلم يجد عند الله من الخيرات شيئًا.

٦٨٤ ـ حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي بن مهران، ثنا عامر بن الفرات، ثنا أسباط، عن السدي: ﴿وَوَجَدَ ٱللَّهَ عِندَهُۥ فَوَفَّىٰهُ حِسَابَهُۥ﴾، قال: إن الكفار يبعثون قد انقطعت أعناقهم من العطش، فيرفع لهم سراب بقيعة من الأرض، فإذا نظروا إليه حسبوه ماءً، فيذهبون إليه ليشربوا منه، فلا يجدون شيئًا، ويؤخذون ثَمَّ، فيحاسبون.

* **قوله تعالى:** ﴿وَٱللَّهُ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ ﴿٣٩﴾﴾:

٦٨٥ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو حذيفة، ثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ ﴿٣٩﴾﴾: أحصاه.

* **قوله:** ﴿أَوْ كَظُلُمَٰتٍ﴾:

٦٨٦ ـ أخبرنا محمد بن سعد ـ فيما كتب إليَّ ـ، حدثني أبي، حدثني عمِّي، حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس، قوله: ﴿أَوْ كَظُلُمَٰتٍ﴾؛ يعني بـ«الظلام»: الأعمال، وفي قوله: ﴿فِى بَحْرٍ لُّجِّىٍّ﴾، قال: «البحر اللجي»: قلب الإنسان.

---

[٦٨٤] تقدم كاملًا برقم (١٥٦)، وفيه الحسين بن علي: مسكوت عنه.
تقدم تخريجه برقم (٦٧٧).

[٦٨٥] في إسناده أبو حذيفة وهو: موسى بن مسعود النَّهدي: صدوق سيىء الحفظ، ولم أجد له متابعةً، وبقية رجاله ثقات.
ذكره السيوطي في الدر المنثور (١/ ٢٣٤)، ونسبه إلى ابن أبي حاتم عن مجاهد.

[٦٨٦] تقدم كاملًا برقم (٥٥)، وهو ضعيف غير ابن عباس رضي الله عنهما.
أخرجه ابن جرير (١٨/ ١١٦) عن محمد بن سعد، به. وذكره في زاد المسير (٦/ ٥٠)، ونسبه إلى الجمهور.

* **قوله:** ﴿لُّجِّيٍّ﴾:

٦٨٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الطهراني ـ فيما كتب إليَّ ـ، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن قتادة: ﴿فِي بَحْرٍ لُّجِّيٍّ﴾، قال: في بحر عميق؛ وهو مثل ضربه الله للكافر: أنه يعمل في ظلمة وحيرة، قال: ﴿ظُلُمَٰتٌۢ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ﴾.

* **قوله:** ﴿يَغْشَىٰهُ مَوْجٌ مِّن فَوْقِهِۦ مَوْجٌ مِّن فَوْقِهِۦ سَحَابٌ﴾:

٦٨٨ ـ أخبرنا محمد بن سعد ـ فيما كتب إليَّ ـ، حدثني أبي، حدثني عمِّي، حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس، في قوله: ﴿يَغْشَىٰهُ مَوْجٌ مِّن فَوْقِهِۦ مَوْجٌ مِّن فَوْقِهِۦ سَحَابٌ﴾؛ يعني: بتلك الغشاوة التي على القلب، والسمع، والبصر وهو كقوله: ﴿خَتَمَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَعَلَىٰ سَمْعِهِمْ وَعَلَىٰٓ أَبْصَٰرِهِمْ غِشَٰوَةٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ۝٧﴾ [البقرة: ٧]، وكقوله: ﴿أَفَرَءَيْتَ مَنِ ٱتَّخَذَ إِلَٰهَهُۥ هَوَىٰهُ وَأَضَلَّهُ ٱللَّهُ عَلَىٰ عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَىٰ سَمْعِهِۦ وَقَلْبِهِۦ وَجَعَلَ عَلَىٰ بَصَرِهِۦ غِشَٰوَةً فَمَن يَهْدِيهِ مِنۢ بَعْدِ ٱللَّهِ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ۝٢٣﴾ [الجاثية: ٢٣].

* **قوله:** ﴿ظُلُمَٰتٌۢ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ﴾:

٦٨٩ ـ حدثنا محمد بن عمار بن الحارث، ثنا عبيد الله بن موسى،

---

[٦٨٧] تقدم كاملًا برقم (٣٦)، وهو صحيح.

أخرجه ابن جرير (١٨/ ١١٦) عن عبد الرزاق به. وذكره ابن كثير (٦/ ٧٧)، وزاد المسير (٦/ ٥٠) عن الفراء، وفتح القدير (٤/ ٤٣) عن ابن عباس، والبغوي (٣/ ٣٣٤)، والنسفي (٣/ ٣٣٤).

[٦٨٨] تقدم كاملًا برقم (٥٥)، وهو ضعيف، غير ابن عباس ﵄.

أخرجه ابن جرير (١٨/ ١١٦) عن محمد بن سعد، به. وأخرجه المصنف بهذا السند نحوه مختصرًا، في تفسير سورة البقرة، آية: (٧). انظر تفسير سورة البقرة للمصنف بتحقيق: الدكتور أحمد الزهراني، الأثر رقم (١٠٠)، المجلد الأول.

وذكره ابن كثير (٦/ ٧٧)، وفتح القدير (٤/ ٤٣).

[٦٨٩] تقدم كاملًا برقم (٥٦١)، وقد صححه الحاكم في المستدرك (٢/ ٣٩٩)، ووافقه الذهبي. =

أنبأ أبو جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية، عن أُبي بن كعب، في هذه الآية: ﴿ظُلُمَٰتُۢ بَعۡضُهَا فَوۡقَ بَعۡضٍ﴾، قال: هو يتقلب في خمسة من الظلم، فكلامه ظلمة، وعمله ظلمة، ومدخله ظلمة، ومخرجه ظلمة ومصيره يوم القيامة إلى الظلمات إلى النار.

٦٩٠ ـ حدثنا أبي، ثنا عمرو بن رافع، ثنا سليمان بن عامر، قال: سمعت الربيع بن أنس، في قوله: ﴿ظُلُمَٰتُۢ بَعۡضُهَا فَوۡقَ بَعۡضٍ﴾، قال: فكذلك مثل الكافر في البحر في ظلمة الليل في لجة البحر، فهي ظلمات إحداهن الليل، ﴿فِي بَحۡرٖ لُّجِّيّٖ يَغۡشَىٰهُ مَوۡجٞ مِّن فَوۡقِهِۦ مَوۡجٞ﴾ إلى قوله: ﴿فَمَا لَهُۥ مِن نُّورٍ﴾، فهو يتقلب في خمس من الظلم، وذلك: أن عمله كظلمة الليل في لجة البحر، يغشاه موج من فوقه موج، من فوقه سحاب، ظلمات بعضها فوق بعض، فهذه خمسة من الظلم، وهو يتقلب في خمسة من الظلم، فمدخله في ظلمة، ومخرجه في ظلمة، وكلامه ظلمة، وعمله ظلمة، ومصيره إلى الظلمات يوم القيامة، فكذلك ميت الأحياء يمشي في الناس لا يدري ما له وماذا عليه، إن الله جعل طاعته نورًا، ومعصيته ظلمة، إن الإيمان في الدنيا هو النور يوم القيامة. ثم إنه لا خير في قول ولا عمل، ليس له أصل ولا فرع.

٦٩١ ـ حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي،

= أخرجه الحاكم في المستدرك (٢/ ٣٩٩) من طريق: أبي عبد الله ـ محمد بن عبد الله الزاهد ـ، عن أحمد بن مهران، عن عبيد الله بن موسى به، عن أبي بن كعب، وقال: هذا الحديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي. وأخرجه ابن جرير (١٨/ ١١٦) عن عبيد الله بن موسى، به. وذكره ابن الجوزي في زاد المسير (٦/ ٥١)، وابن كثير (٦/ ٧٧)، والبغوي (٧/ ٦٨) عن أبي بن كعب، والنسفي (٣/ ٣٣٤) عن أبي بن كعب، والطبرسي في مجمع البيان (٧/ ١٤٦) عن أبي بن كعب.

[٦٩٠] تقدم هذا الإسناد كاملًا برقم (٣٤٧)، وإسناده حسن إلى الربيع بن أنس.
تقدم تخريجه برقم (٦٨٩)، وهو جزء منه.

[٦٩١] تقدم كاملًا برقم (١٥٦)، وفيه الحسين بن علي: مسكوت عنه.
ذكره ابن كثير (٦/ ٧٧) عن السدي والربيع بن أنس، وزاد المسير (٦/ ٥٠) بمثله، والبغوي (٣/ ٣٣٤)، والنسفي (٣/ ٣٣٤).

ثنا عامر بن الفرات، ثنا أسباط، عن السدي، قوله: ﴿ظُلُمَٰتُۢ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ﴾، قال: الظلمات ثلاث ظلمات: ظلمة الليل، وظلمة البحر، وظلمة السحاب، وكذلك قلب الكفار ثلاث ظلمات: ظلمة القلب، وظلمة الصدر، وظلمة الجوف؛ كما ضرب مثل قلوب المؤمنين.

٦٩٢ - حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿ظُلُمَٰتُۢ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ﴾: هذا مثل عمل الكافر، في ضلالات متسكع فيها، لا يهتدي.

٦٩٣ - أخبرنا أبو يزيد القراطيسي - فيما كتب إليَّ -، أنبأ أصبغ، قال: سمعت عبد الرحمٰن بن زيد في قول الله: ﴿ظُلُمَٰتُۢ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ﴾، قال: شرٌّ بعضه فوق بعض.

* **قوله تعالى:** ﴿إِذَآ أَخْرَجَ يَدَهُۥ لَمْ يَكَدْ يَرَىٰهَا﴾:

٦٩٤ - حدثنا أبي، ثنا سليمان بن حرب، ثنا حماد بن زيد، عن بكر، عن ميمون، عن الحسن، في هذه الآية: ﴿إِذَآ أَخْرَجَ يَدَهُۥ لَمْ يَكَدْ يَرَىٰهَا﴾، قال: أما رأيت الرجل يقول: والله ما رأيتها، وما كدت أن أراها.

٦٩٥ - حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع،

---

[٦٩٢] تقدم كاملًا برقم (٧)، وهو صحيح.

أخرجه ابن جرير (١٨/ ١١٦) من طريق: عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة. وأخرجه عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن أبي حاتم عن قتادة؛ كما في الدر المنثور (٥/ ٥٣). وذكره ابن كثير (٦/ ٧٧)، وابن الجوزي في زاد المسير (٦/ ٥٠)، والبغوي (٥/ ٦٧).

[٦٩٣] تقدم كاملًا برقم (١٣)، وهو صحيح الإسناد إلى عبد الرحمٰن بن زيد.

أخرجه ابن جرير (١٨/ ١١٦) من طريق: ابن وهب، عن ابن زيد.

[٦٩٤] رجاله ثقات إلا بكرًا، وهو: ابن وائل التيمي: صدوق؛ فالإسناد حسن.

أخرجه عبد بن حميد عن الحسن؛ كما في الدر المنثور (٥/ ٥٣) بلفظه. وذكره ابن الجوزي في زاد المسير (٦/ ٥٠)، قال: واختاره الزجاج، ونسبه أيضًا إلى ابن الأنباري.

[٦٩٥] تقدم كاملًا برقم (٧)، وهو صحيح. =

ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿إِذَآ أَخۡرَجَ يَدَهُۥ لَمۡ يَكَدۡ يَرَىٰهَاۗ﴾، قال: لا يجد منها منفذًا ولا مخرجًا، أعمى فيها لا يبصر.

* **قوله:** ﴿وَمَن لَّمۡ يَجۡعَلِ ٱللَّهُ لَهُۥ نُورٗا﴾:

٦٩٦ ـ حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر بن الفرات، ثنا أسباط، عن السدي، قوله: ﴿وَمَن لَّمۡ يَجۡعَلِ ٱللَّهُ لَهُۥ نُورٗا﴾، يقول: من لم يجعل الله له إيمانًا، وفي قوله: ﴿فَمَا لَهُۥ مِن نُّورٍ﴾، يقول: فما له من إيمان.

* **قوله:** ﴿أَلَمۡ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يُسَبِّحُ لَهُۥ﴾:

٦٩٧ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿يُسَبِّحُ لَهُۥ﴾، يقول: يصلي له.

* **قوله:** ﴿يُسَبِّحُ لَهُۥ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ﴾[١]:

٦٩٨ ـ حدثنا علي بن الحسن الهسنجاني، ثنا أبو الجماهر، ثنا سعيد، عن قتادة: ﴿أَلَمۡ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يُسَبِّحُ لَهُۥ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ﴾، قال: المؤمن يسجد طائعًا، والكافر يسجد كارهًا.

= أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (ل/ ٢٠٠/أ) من طريق: معمر، عن قتادة. وأخرجه عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن قتادة؛ كما في الدر المنثور (٥/ ٥٣).

[٦٩٦] تقدم كاملًا برقم (١٥٦)، وفيه الحسن بن علي: مسكوت عنه.

ذكره ابن الجوزي في زاد المسير (٦/ ٥١) عن ابن عباس والسدي، والبغوي والخازن (٥/ ٦٨) عن ابن عباس، والثعالبي (٣/ ١٢٤) عن ابن عباس بمثله.

[٦٩٧] تقدم كاملًا برقم (٣٣)، وهو حسن.

أخرجه ابن جرير (١٨/ ١١٧) عن مجاهد بمثله. وذكره الجصاص في أحكام القرآن (٣/ ٣٢٨) دون سند ولا نسبة.

[١] ورد في المخطوط: (ومن في الأرض)، وهو خطأ، وقد تكرر هذا الخطأ برقم (٦٩٩) أيضًا.

[٦٩٨] في إسناده سعيد، وهو: ابن بشير الأزدي: ضعيف، وبقية رجاله ثقات.

لم أجده عند غير المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ.

٦٩٩ - حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان، ثنا الوليد، ثنا سعيد، عن قتادة: يعني: قوله: ﴿يُسَبِّحُ لَهُۥ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ﴾، قال: لم يدع شيئًا من خلقه إلا عبَّده له طائعًا وكارهًا.

* **قوله: ﴿وَٱلطَّيۡرُ صَٰٓفَّٰتٖ﴾:**

٧٠٠ - حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿وَٱلطَّيۡرُ صَٰٓفَّٰتٖ﴾: بسط أجنحتهن.

٧٠١ - حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس بن الوليد النرسي، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿وَٱلطَّيۡرُ صَٰٓفَّٰتٖ﴾: بأجنحتها.

* **قوله تعالى: ﴿كُلّٞ قَدۡ عَلِمَ صَلَاتَهُۥ وَتَسۡبِيحَهُۥ﴾:**

٧٠٢ - حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح،

---

[٦٩٩] إسناده صحيح لغيره، وما يرويه المصنف بهذا السند، فهو: نسخة.
لم أجده عند غير المصنف رحمه الله.

[٧٠٠] تقدم كاملًا برقم (٦)، وهو صحيح.
ذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/ ٥٣)، ونسبه إلى ابن أبي حاتم، وابن الجوزي في زاد المسير (٦/ ٥١)، وفتح القدير (٤/ ٤٣)، والبغوي (٣/ ٣٣٤)، وحاشية الصاوي على الجلالين (٣/ ١٤٣).

[٧٠١] تقدم كاملًا برقم (٧)، وهو صحيح.
أخرجه عبد بن حميد؛ كما في الدر المنثور (٥/ ٥٣)، وفتح القدير (٤/ ٤٣)، والبغوي (٣/ ٣٣٤)، والخازن (٣/ ٣٣٤)، والكشاف (٣/ ٧٠)، وابن جزي (٣/ ٧٠).

[٧٠٢] تقدم كاملًا برقم (٦)، وهو صحيح.
أخرجه ابن جرير (١٨/ ١١٧) عن ورقاء، به. وأخرجه جامع تفسير مجاهد عنه (ص٤٤٣). وذكره الماوردي (٣/ ١٣٦) عن مجاهد، والجصاص (٣/ ٣٢٨)، عن مجاهد، وزاد المسير (٦/ ٥١)، والدر المنثور (٥/ ٥٣). وأخرجه ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة؛ كما في فتح القدير (٤/ ٤٣). وذكره البغوي والخازن (٥/ ٦٨) عن مجاهد، والقرطبي (٦/ ١٦٧٨)، والنسفي (٣/ ٣٣٤)، والطوسي في التبيان (٧/ ٣٩٤)، والطبرسي (٧/ ١٤٨) عن مجاهد.

عن مجاهد، قوله: ﴿كُلٌّ قَدْ عَلِمَ صَلَاتَهُۥ وَتَسْبِيحَهُۥ﴾: فالصلاة: للإنسان، والتسبيح: لما سوى ذلك من خلقه.

٧٠٣ ـ ذكر عن سهل بن أبي سهل بن زنجلة، أنبأنا سفيان بن عيينة، عن مسعر، قال: قال الله ﷻ: ﴿كُلٌّ قَدْ عَلِمَ صَلَاتَهُۥ وَتَسْبِيحَهُۥ﴾، قال: فهذه الطير لا تركع، ولا تسجد.

* **قوله** ﴿وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِمَا يَفْعَلُونَ ﴿٤١﴾﴾:

تقدم تفسيره[١]. ﴿عَلِيمٌ﴾: بمعنى: عالم.

* **قوله:** ﴿وَلِلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ وَإِلَى ٱللَّهِ ٱلْمَصِيرُ ﴿٤٢﴾﴾:

تقدم تفسيره[٢].

٧٠٤ ـ حدثنا أبي، ثنا نصر بن علي، أنبأ الأصمعي، ثنا النمر بن هلال، عن قتادة، عن أبي الجلد، قال: الأرض أربعة وعشرون ألف فرسخ، فالسودان: اثنا عشر، والروم: ثمانية، ولفارس: ثلاثة، وللعرب: ألف.

---

[٧٠٣] في إسناده سهل: صدوق، وبقية رجاله ثقات، لكنه معلق؛ لأن المصنف لم يسمع من سهل، وإنما سمع منه أبوه: أبو حاتم.

أخرجه أبو الشيخ في العظمة عن مسعر؛ كما في الدر المنثور (٥/ ٥٣). وذكره الماوردي في تفسيره (٣/ ١٣٦) عن سفيان بن عيينة.

[١] انظر: الأثر رقم (٦١٥).

[٢] قوله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾: تقدم تفسيره في سورة البقرة، آية: (٢٨٤)، الأثر رقم (٣٤٠٨)، وقوله تعالى: ﴿وَإِلَى ٱللَّهِ ٱلْمَصِيرُ ﴿٤٢﴾﴾: تقدم تفسيره في آخر سورة البقرة، عند قوله تعالى: ﴿غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ ٱلْمَصِيرُ ﴿٢٨٥﴾﴾ الآية: (٢٨٥)، الأثر رقم (٣٤٥٢)، المجلد الثاني.

[٧٠٤] في إسناده النمر بن هلال: شيخ، ولم يتابع.

ذكره السيوطي في الدر المنثور (٤/ ٤٢ ـ ٤٣)، في تفسير سورة الرعد، ونسبه إلى ابن أبي حاتم، عن أبي الجلد.

* **قوله:** ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُزْجِي سَحَابًا﴾:

٧٠٥ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿يُزْجِي سَحَابًا﴾، يقول: يجري الفلك.

* **قوله:** ﴿سَحَابًا﴾:

٧٠٦ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عقبة، حدثني أسامة بن زيد، حدثني معاذ بن عبد الله بن خبيب الجهني، قال: رأيت ابن عباس مَرَّ بِهِ تَبِيع ابن امرأة كعب، فسلَّم عليه، فسأله ابن عباس: هل سمعت كعبًا يقول في السحاب شيئًا؟ قال: نعم، سمعته يقول: إن السحاب غربال المطر، لولا السحاب حين ينزل الماء من السماء، لأفسد ما يقع عليه، قال: سمعت كعبًا يقول: في الأرض تنبت العام نباتًا، وعام قابل غيره؟ قال: نعم، سمعته يقول: إن البذر ينزل من السماء، قال ابن عباس: وسمعت ذلك من كعب يقوله[١].

٧٠٧ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن جابر، عن عطاء، قال: السحاب يخرج من الأرض، ثم تلا: [٥٥/أ] ﴿(اللَّهُ)[٢] الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَاحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا﴾ [الروم: ٤٨].

---

[٧٠٥] تقدم كاملًا برقم (٣٣)، وهو حسن.
لم أجده عند غير المصنف رحمه الله.

[٧٠٦] إسناده ضعيف؛ لضعف أسامة بن زيد، ولم يتابع.
أخرجه المصنف بهذا السند وهذا اللفظ في تفسير سورة البقرة، آية: (١٦٤)، الأثر رقم (٢٣٢)، المجلد الثاني. وذكره في الدر المنثور (١/ ٦٦)، ونسبه إلى ابن أبي حاتم، وأبي الشيخ في العظمة، والبيهقي في الأسماء والصفات، وابن عساكر، عن معاذ بن عبد الله، به.

[١] في الأصل: (يقول)، والتصويب من تفسير المصنف لسورة البقرة، الأثر رقم (٢٣٢)، المجلد الثاني.

[٧٠٧] إسناده ضعيف؛ لضعف جابر، وهو: ابن يزيد الجعفي، ولم أجد له متابعةً.
لم أجده عند غير المصنف رحمه الله.

[٢] في الأصل: (هو)، وهو خطأ، والصواب ما أثبته، سورة الروم، آية: (٤٨).

٧٠٨ ـ حدثنا أحمد بن الفضل العسقلاني، ثنا بشر بن بكر، حدثتني أم عبد الله بنت خالد بن معدان، عن أبيها، قال: إن في الجنة شجرة تثمر السحاب، فأما السوداء منها: فالثمرة التي قد نضجت، فهي التي تحمل المطر، وأما البيضاء: فهي التي لم تنضج، لم تحمل المطر[١].

* **قوله تعالى:** ﴿ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَيْنَهُۥ﴾:

٧٠٩ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا إسحاق بن سليمان، قال: سمعت أبا سنان الشيباني الرازي، عن حبيب بن أبي ثابت، عن عبيد بن عمير، قال: يبعث الله المثيرة، فتقمُّ[٢] الأرض قمًّا، ثم يبعث الله الناشئة،[٣] فتنشئ السحاب، ثم يبعث الله المؤلفة، فيؤَلف بينه، ثم يبعث اللواقح، فتلقم السحاب أو الشجر. شك أبو يحيى.

* **قوله:** ﴿ثُمَّ يَجْعَلُهُۥ رُكَامًا﴾:

بياض[٤].

---

[٧٠٨] في إسناده أحمد بن الفضل العسقلاني: مجهول، وفيه أيضًا أم عبد الله بنت خالد: لم أقف لها على ترجمة، وبقية رجاله ثقات.

لم أجده عند غير المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

[١] جاء في هامش اللوحة رقم (٥٥/أ) روى: ابن المنذر في تفسيره: عن عبيد بن عمير، قال: ثم يبعث الله الريح الثالث، فيؤلف السحاب، ويجعله ركامًا. اهـ.
ولم أجد هذا الأثر الذي ذكره في الهامش منسوبًا إلى ابن المنذر.

[٧٠٩] في إسناده ضعف يسير من ناحية أبي سنان؛ لأنه صدوق، له أوهام، وبقية رجاله ثقات.

أخرجه ابن جرير (١٨/ ١١٨) عن حبيب بن أبي ثابت. وذكره ابن كثير (٦/ ٧٨) عن عبيد بن عمير الليثي، ونسبه إلى ابن أبي حاتم.

[٢] قوله: (فتقم الأرض)؛ أي: تكنس الأرض كنسًا. انظر: النهاية (٤/ ١١٠).

[٣] قوله: (الناشئة): هي السحاب الذي لم يتكامل اجتماعه واصطحابه، ومنه نشأ الصبي ينشأ نشأً، فهو ناشئ إذا كبر وشب، ولم يتكامل. انظر: النهاية (٥/ ٥١).

[٤] هكذا في الأصل، وقد جاء تفسير هذه الآية في تفسير ابن جرير (١٨/ ١١٨)، =

* **قوله:** ﴿فَتَرَى ٱلْوَدْقَ﴾:

٧١٠ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا هانىء بن سعيد وأبو عبد الرحمٰن الحارثي، عن جويبر، عن الضحاك، قوله: ﴿فَتَرَى ٱلْوَدْقَ﴾، قال: «**الودق**»: المطر.

والوجه الثاني:

٧١١ ـ حدثنا أبي، ثنا علي بن نصر، ثنا عمرو بن عاصم، ثنا أبو الأشهب، حدثني أبو تميلة ـ رجل من بني جمان ـ، عن أبيه: ﴿فَتَرَى ٱلْوَدْقَ يَخْرُجُ﴾، قال: البرق.

* **قوله:** ﴿يَخْرُجُ مِنْ خِلَٰلِهِۦ﴾:

٧١٢ ـ أخبرنا أبو يزيد القراطيسي ـ فيما كتب إليَّ ـ، أنبأ أصبغ بن الفرج، قال: سمعت عبد الرحمٰن بن زيد يقول في قول الله: ﴿فَتَرَى ٱلْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَٰلِهِۦ﴾، قال: الخلال السحاب.

= فقال: وقوله: ﴿ثُمَّ يَجْعَلُهُۥ رُكَامًا﴾ يقول: ثم يجعل السحاب الذي يزجيه ويؤلف بعضه إلى بعض ركامًا؛ يعني: متراكمًا بعضه على بعض.اهـ.

[٧١٠] إسناده ضعيف؛ لضعف جويبر.

أخرجه ابن أبي شيبة، وابن المنذر، وابن أبي حاتم عن مجاهد؛ كما في الدر المنثور (٥/ ٥٤). وذكره ابن كثير (٦/ ٧٨) عن ابن عباس والضحاك. وذكره ابن حجر في المطالب العالية عن ابن عباس، ونسبه لأبي يعلى. انظر: المطالب العالية (٣/ ٣٥٦)، والشوكاني (٤/ ٤١) عن جمهور المفسرين، والماوردي (٣/ ١٣٦)، ونسبه إلى الجمهور، وزاد المسير (٦/ ٥٢) عن الليث، والثعالبي (٣/ ١٢٤)، والبغوي (٥/ ٦٨)، والنسفي (٣/ ٣٣٥).

[٧١١] رجاله ثقات؛ فالإسناد صحيح إلى والد أبي تميلة، واسمه: واضح.

ذكره الماوردي في تفسيره (٣/ ١٣٦) عن أبي الأشهب بلفظه، والدر المنثور (٥/ ٢٥٤) عن أبي تميلة، ونسبه إلى ابن أبي حاتم.

[٧١٢] تقدم كاملًا برقم (١٣)، وهو صحيح الإسناد إلى عبد الرحمٰن بن زيد.

أخرجه ابن جرير (١٨/ ١١٨) من طريق: ابن وهب، عن ابن زيد. وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/ ٥٤)، وزاد نسبته إلى ابن أبي حاتم.

* **قـولـه:** ﴿وَيُنَزِّلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن جِبَالٍ فِيهَا مِنۢ بَرَدٍ فَيُصِيبُ بِهِۦ مَن يَشَآءُ وَيَصۡرِفُهُۥ عَن مَّن يَشَآءُ﴾:

٧١٣ ـ حدثنا أبي، ثنا هشام بن عمار، ثنا اليمان بن عدي الحمصي، ثنا يافع بن عامر، عن قتادة، عن كعب، قال: لولا أن الجليد ينزل من السماء الرابعة ما مر بشيء إلا أهلكه.

٧١٤ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا المقدمي [١]، ثنا أبو معشر، عن عبد الجليل، عن شهر بن حوشب؛ أن كعبًا سأل عبد الله بن عمرو: عن البرق، قال: هو ما يسبق من البرد [٥٥/ب]، وقال الله ﷻ: ﴿جِبَالٍ فِيهَا مِنۢ بَرَدٍ﴾ [٢] ﴿يَكَادُ سَنَا بَرۡقِهِۦ يَذۡهَبُ بِٱلۡأَبۡصَٰرِ﴾.

* **قوله تعالى:** ﴿فَيُصِيبُ بِهِۦ مَن يَشَآءُ وَيَصۡرِفُهُۥ عَن مَّن يَشَآءُ﴾:

٧١٥ ـ حدثنا محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ، ثنا سفيان، قال: سمعت عمرو بن دينار يقول: ﴿فَيُصِيبُ بِهِۦ مَن يَشَآءُ﴾، فهي تصيب.

* **قوله:** ﴿وَيَصۡرِفُهُۥ عَن مَّن يَشَآءُ﴾:

٧١٦ ـ حدثنا أبي، ثنا عمرو بن عوف، ثنا عبد السلام بن حرب،

---

[٧١٣] إسناده ضعيف؛ لأن فيه يمان بن عدي: لين الحديث، ويافع بن عامر: مجهول.
أخرجه ابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة عن كعب؛ كما في الدر المنثور (٥/ ٥٤).
[٧١٤] في إسناده ضعف من ناحية أبي معشر، وهو: يوسف بن يزيد: صدوق، ربما أخطأ، وفيه ـ أيضًا ـ عبد الجليل، وهو: ابن عطية القيسي: صدوق يهم.
ذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/ ٤٥)، ونسبه إلى ابن أبي حاتم.
[١] هو: محمد بن أبي بكر بن عطاء.
[٢] هكذا في الأصل، والآية كاملة هي: قوله تعالى: ﴿جِبَالٍ فِيهَا مِنۢ بَرَدٍ فَيُصِيبُ بِهِۦ مَن يَشَآءُ وَيَصۡرِفُهُۥ عَن مَّن يَشَآءُ يَكَادُ سَنَا بَرۡقِهِۦ يَذۡهَبُ بِٱلۡأَبۡصَٰرِ﴾ [النور: ٤٣].
[٧١٥] إسناده صحيح.
لم أجده عند غير المصنف رحمه الله.
[٧١٦] إسناده صحيح.
لم أجده عند غير المصنف رحمه الله.

عن زياد بن خيثمة، عن أبي جعفر[١]، قال: الصاعقة تصيب المؤمن والكافر، ولا تصيب ذاكر الله ﷿.

* **قوله:** ﴿يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِۦ﴾:

٧١٧ ـ حدثنا أبي، ثنا إبراهيم بن موسى، ثنا هشام بن يوسف، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس: ﴿يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِۦ﴾: ضَوْءُ بَرْقِهِ.

٧١٨ ـ أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي ـ قراءةً عليه ـ، أخبرني محمد بن شعيب، حدثني عثمان بن عطاء، عن أبيه: ﴿يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِۦ﴾، فيقال: يكاد ضوء برقه يذهب بالأبصار.

٧١٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله: محمد بن حماد الطهراني ـ فيما كتب إليَّ ـ، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن قتادة، في قوله: ﴿يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِۦ﴾، قال: لمعان البرق، يكاد يذهب بالأبصار.

---

[١] أبو جعفر هو: الباقر: محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ﵃.

[٧١٧] إسناده صحيح.

أخرجه ابن جرير (١٨/ ١١٩) عن ابن جريج، به. وذكره الماوردي (٣/ ١٣٧) عن يحيى بن سلام. وأخرجه ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس؛ كما في الدر المنثور (٥/ ٥٤). وذكره في فتح القدير (٤/ ٤٣)، والبغوي والخازن (٥/ ٦٩)، والنسفي (٣/ ٣٣٥)، والقرطبي (٦/ ٤٦٨٣)، والطوسي في التبيان (٧/ ٣٩٥)، والطبرسي في مجمع البيان (٧/ ١٤٨).

[٧١٨] تقدم كاملًا برقم (٢٦٠)، وهو ضعيف؛ لضعف عثمان بن عطاء، وهو حسن لغيره هنا؛ لأن عثمان بن عطاء قد تابعه ابن جريج.

أخرجه ابن جرير (١٨/ ١١٩) بسند حسن من طريق: القاسم، عن الحسين، عن حجاج، عن ابن جريج، عن عطاء الخراساني، عن ابن عباس. وذكره الماوردي (٣/ ١٣٦) عن يحيى بن سلام، والدر المنثور (٥/ ٥٤)، والقرطبي (٦/ ٤٦٨٣).

[٧١٩] تقدم كاملًا برقم (٣٦)، وهو صحيح.

أخرجه ابن جرير (١٨/ ١١٩) من طريق: عبد الرزاق، به. وأخرجه عبد الرزاق في تفسيره (ل/ ٢٠٢/ أ) من طريق: معمر، عن قتادة. وأخرجه عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن قتادة؛ كما في الدر المنثور (٥/ ٥٤). وذكره الطوسي في التبيان (٧/ ٣٩٥) عن قتادة.

* **قوله:** ﴿يَذْهَبُ بِٱلْأَبْصَٰرِ ۝٤٣﴾:

٧٢٠ ـ حدثنا أبي، ثنا ابن أبي عمر، ثنا سفيان، عن عمرو بن دينار، في قوله: ﴿يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِۦ يَذْهَبُ بِٱلْأَبْصَٰرِ ۝٤٣﴾، قال: لم أرَ أحدًا ذهب البرق ببصره، ولكن يرسل الصواعق، فيصيب بها من يشاء.

٧٢١ ـ حدثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث، ثنا الحسين بن علي بن مهران، ثنا عامر بن الفرات، ثنا أسباط، عن السدي، قوله: ﴿يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِۦ يَذْهَبُ بِٱلْأَبْصَٰرِ ۝٤٣﴾، يقول: فضوء برقه يلمع البصر منه.

* **قوله:** ﴿يُقَلِّبُ ٱللَّهُ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ﴾:

٧٢٢ ـ حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر بن الفرات، ثنا أسباط، عن السدي: ﴿يُقَلِّبُ ٱللَّهُ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ﴾، أما يقلب الله الليل [٥٦/أ] والنهار: فإنه يأتي بالليل، ويذهب بالنهار، ويأتي بالنهار، ويذهب بالليل.

* **قوله تعالى:** ﴿إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً لِّأُو۟لِى ٱلْأَبْصَٰرِ ۝٤٤﴾:

٧٢٣ ـ حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبد الرحمٰن الدشتكي، ثنا عبد الله بن

---

[٧٢٠] تقدم كاملًا برقم (٣١٦)، وهو صحيح.
لم أجده عند غير المصنف رحمه الله.
[٧٢١] تقدم كاملًا برقم (١٥٦)، وفيه الحسين بن علي: مسكوت عنه.
ذكره الماوردي (٣/ ١٣٦) عن يحيى بن سلام، وابن كثير (٦/ ٧٩).
[٧٢٢] تقدم كاملًا برقم (١٥٦)، وفيه الحسين بن علي: مسكوت عنه.
ذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/ ٥٤)؛ ونسبه إلى ابن أبي حاتم عن السدي، وزاد المسير (٦/ ٥٣) دون سند ولا نسبة، والبغوي (٣/ ٣٣٥)، والقرطبي (٦/ ٤٦٨٢)، والصاوي على الجلالين (٣/ ١٤٣).
[٧٢٣] تقدم كاملًا برقم (٦٥٦) وفي إسناده ضعف يسير، من ناحية عبد الله بن أبي جعفر وأبيه.
لم أجده عند غير المصنف رحمه الله.

أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع، قوله: ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً لِّأُولِي الْأَبْصَارِ (٤٤)﴾، يقول: لقد كان في هؤلاء عبرة ومتفكر.

* **قوله:** ﴿وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِّن مَّاءٍ﴾:

٧٢٤ ـ أخبرنا أبو يزيد القراطيسي ـ فيما كتب إليَّ ـ، أنبأ أصبغ، قال: سمعت عبد الرحمٰن بن زيد في قول الله: ﴿وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِّن مَّاءٍ﴾، قال: الماء: النطفة من الفحول.

* **قوله:** ﴿فَمِنْهُم مَّن يَمْشِي عَلَىٰ بَطْنِهِ﴾ إلى قوله: ﴿أَرْبَعٍ﴾:

٧٢٥ ـ أخبرنا عبد الله محمد بن حماد الطهراني ـ فيما كتب إليَّ ـ، أنبأ إسماعيل بن عبد الكريم، حدثني عبد الصمد بن معقل؛ أنه سمع عمه وهب بن منبه قال: يقول عزير[١]: يا رب! خلقت من الماء دواب الماء وطير السماء، فخلقت منها أعمى أعين بصَّرته، ومنها أصم آذان أَسْمعته، ومنها ميت نفس أحييته، خلقت ذلك كله بكلمة واحدة، منه ما عيشه الماء، ومنها ما لا صبر له على الماء، خلقًا مختلفًا في الأجسام والألوان، جنَّسته أجناسًا، وزوَّجته أزواجًا، وخلقته أصنافًا، وألهمته الذي له خلقته، ثم خلقت من التراب والماء دواب الأرض، وماشيتها، وسباعها، فمنهم من يمشي على بطنه، ومنهم من يمشي على رجلين، ومنهم من يمشي على أربع، ومنهم العظيم والصغير.

---

[٧٢٤] تقدم كاملًا برقم (١٣)، وهو صحيح الإسناد إلى عبد الرحمٰن بن زيد.
لم أجده عند غير المصنف رحمه الله.
[٧٢٥] إسناده حسن إلى وهب بن منبه.
أخرجه المصنف في تفسير سورة البقرة، آية: (١٦٤) بهذا السند بنحوه، الأثر رقم (٢٢٠)، المجلد الثاني. وأخرجه في تفسير سورة الأنعام، آية: (١)، برقم (٨)، المجلد السادس. وأخرجه في تفسير سورة الأعراف، آية: (٥٤)، برقم (٤٩٥)، المجلد السابع، وفي تفسير سورة هود، آية: (٧)، برقم (١١١)، المجلد التاسع، بالإسناد نفسه.
[١] قوله: (عزير): مختلف في نبوَّته، وقد ورد ذكره في القرآن الكريم، قال تعالى: ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ اللَّهِ وَقَالَتِ النَّصَارَى الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ ۖ ذَٰلِكَ قَوْلُهُم بِأَفْوَاهِهِمْ﴾، آية: (٣٠)، من سورة التوبة.

* **قوله:** ﴿يَخْلُقُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ﴾:

٧٢٦ ـ وبه، عن وهب بن منبه، قال: قال عزير: يا رب! اللهم بكلمتك خلقت جميع خلقك، فأتى على مشيئتك، لم تأنِ فيه مؤنة، ولم تنصب فيه نصبًا، كان عرشك على الماء، والظلمة على الهواء، والملائكة يحملون عرشك، ويسبحون بحمدك، والخلق مطيع لك خاشع من خوفك، لا يُرى فيه نور إلا نورك، ولا يُسمع فيه صوت إلا سمعك، ثم فتحت خزانة [٥٦/ب] النور وطريق الظلمة[١]، فكانا ليلًا ونهارًا، يختلفان بأمرك.

* **قوله تعالى:** ﴿إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٤٥﴾﴾:

٧٢٧ ـ حدثنا محمد بن العباس، ثنا محمد بن عمرو ـ زنيج ـ، ثنا سلمةِ، قال: قال محمد بن إسحاق: ﴿إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٤٥﴾﴾؛ أي: إن الله على كل ما أراد بعباده من نقمة، أو عفو: ﴿قَدِيرٌ﴾.

* **قوله:** ﴿لَّقَدْ أَنزَلْنَا آيَاتٍ﴾:

٧٢٨ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، في قوله: ﴿لَّقَدْ أَنزَلْنَا آيَاتٍ﴾: هو هذا القرآن، فيه حلاله وحرامه.

---

[٧٢٦] تقدم كاملًا برقم (٧٢٥)، وهو حسن إلى ابن منبه.

[١] في تفسير سورة البقرة للمصنف: (وطرائق الحكمة). أخرجه المصنف في تفسير سورة البقرة باللفظ والإسناد نفسه. انظر: التخريج السابق، الأثر رقم (٧٢٥).

[٧٢٧] تقدم كاملًا برقم (١٥٣)، وهو حسن لغيره؛ لأنه نسخة.

ذكره ابن هشام في السيرة (٣/ ٥٦) عن محمد بن إسحاق بلفظه. وأخرجه المصنف في تفسير سورة البقرة، بهذا السند وبهذا اللفظ، عند قوله تعالى: ﴿وَإِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾، آية رقم: (٢٠). انظر: تحقيق: المجلد الأول من تفسير سورة البقرة للمصنف، تحقيق: الدكتور أحمد الزهراني، الأثر رقم (١١٥). وأخرجه المصنف ـ أيضًا ـ، بهذا السند وبهذا اللفظ، في تفسير سورة هود، آية: (٤)، الأثر رقم (٤٣)، المجلد التاسع.

[٧٢٨] تقدم كاملًا برقم (٧)، وهو صحيح.

كذلك الأثر تقدم بمثله وبمتن أوسع برقم (٧).

* **قوله: ﴿مُّبَيِّنَٰتٍۚ﴾:**

٧٢٩ ـ قرأت على محمد بن الفضل بن موسى، ثنا محمد بن علي بن الحسن، ثنا محمد بن مزاحم، ثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان، قوله: ﴿لَّقَدْ أَنزَلْنَآ ءَايَٰتٍ مُّبَيِّنَٰتٍۚ﴾؛ يعني: ما فرض عليهم[١] في هذه السورة، من أوَّلها إلى آخرها.

* **قوله: ﴿وَٱللَّهُ يَهْدِى مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٤٦﴾﴾:**

تقدم تفسيره غير مرة[٢].

* **قوله: ﴿وَيَقُولُونَ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ﴾:**

٧٣٠ ـ حدثنا عصام بن رواد العسقلاني، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية، قوله: ﴿وَيَقُولُونَ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ﴾، قال: هؤلاء المنافقون.

* **قوله: ﴿بِٱللَّهِ﴾:**

٧٣١ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثنا عبد الله بن لهيعة،

---

[٧٢٩] تقدم كاملًا برقم (٩)، وهو حسن. كذلك تقدم هذا الأثر بلفظه برقم (٩).

[١] في الأصل؛ (عليهن)، والتصويب من الأثر رقم (٩) في أول هذه السورة.

[٢] انظر: تفسير المصنف لسورة الفاتحة، عند قوله تعالى: ﴿ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ﴿٦﴾﴾، آية رقم: (٦)، المجلد الأول، تحقيق: الدكتور أحمد الزهراني، الأثر رقم (٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٥).

[٧٣٠] تقدم كاملًا برقم (٥٣٢)، وهو حسن لغيره؛ لأنه نسخة.

ذكره ابن جرير (١٨/ ١٢٠) دون سند ولا نسبة. وأخرجه عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة مطولًا؛ كما في الدر المنثور (٥/ ١٥٤). وذكره ابن كثير (٦/ ٨٠)، وفتح القدير (٤/ ٤٨)، والقرطبي (٦/ ٤٦٨٥)، وحاشية الصاوي على الجلالين (٣/ ١٤٤)، وابن جزي (٣/ ٧٠).

[٧٣١] تقدم كاملًا برقم (١٢)، وهو حسن لغيره.

أخرجه المصنف في تفسير سورة البقرة، آية: (٢٦٤)، بهذا السند وهذا اللفظ، عند تفسير قوله تعالى: ﴿وَلَا يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ﴾، الأثر رقم (٢٩٦٦)، المجلد الثاني.

حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿ءَامَنَّا بِٱللَّهِ﴾؛ يعني: يصدقون بتوحيد الله.

* **قوله:** ﴿وَأَطَعْنَا﴾:

٧٣٢ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان، ثنا الوليد، ثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان، قول الله: ﴿وَأَطَعْنَا﴾، قال: أقروا لله أن يطيعوه في أمره ونهيه.

* **قوله:** ﴿ثُمَّ يَتَوَلَّىٰ فَرِيقٌ مِّنْهُم مِّنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ﴾:

٧٣٣ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس بن الوليد النرسي، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: [٥٧/أ] ﴿ثُمَّ يَتَوَلَّىٰ فَرِيقٌ مِّنْهُم مِّنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ﴾، قال: أناس من المنافقين أظهروا الإيمان والطاعة، وهم في ذلك يصدون عن سبيل الله، وطاعته، وجهاد في سبيله.

* **قوله تعالى:** ﴿وَمَآ أُوْلَٰٓئِكَ بِٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٤٧﴾﴾:

٧٣٤ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، ثنا ابن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿بِٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٤٧﴾﴾؛ يعني: بالمصدقين.

---

[٧٣٢] إسناده صحيح لغيره، وما يرويه المصنف بهذا السند فهو: نسخة.
أخرجه عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة؛ كما في الدر المنثور (٥/ ٥٤)، وفتح القدير (٤/ ٤٨).

[٧٣٣] تقدم كاملًا برقم (٧)، وهو صحيح.
أخرجه عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة، كما في الدر المنثور (٥/ ٥٤)، وفتح القدير (٤/ ٤٨).

[٧٣٤] تقدم كاملًا برقم (١٢)، وهو حسن لغيره.
أخرجه المصنف في تفسير سورة البقرة، آية: (٢٦٤) بمثله، بهذا السند، الأثر رقم (٢٩٦٦)، المجلد الثاني.

* **قوله:** ﴿وَإِذَا دُعُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ لِيَحۡكُمَ بَيۡنَهُمۡ﴾:

٧٣٥ ـ أخبرنا محمد بن سعد العوفي ـ فيما كتب إليَّ ـ، حدثني أبي، حدثني عمِّي، حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس، قال: كانوا إِذَا دعوا إلى اللهِ ورسوله ليحكم بينهم، قالوا: بل نحاكمكم إلى كعب بن الأشرف.

٧٣٦ ـ حدثنا أبي، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا مبارك، ثنا الحسن، قال: كان الرجل إذا أراد أن يظلم، فدعي إلى النبي ﷺ أعرض، وقال: أنطلق إلى فلان؛ فأنزل الله: ﴿وَإِذَا دُعُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ لِيَحۡكُمَ بَيۡنَهُمۡ﴾ إلى قوله: ﴿ٱلظَّٰلِمُونَ ۝٥٠﴾.

* **قوله:** ﴿إِذَا فَرِيقٞ مِّنۡهُم مُّعۡرِضُونَ ۝٤٨﴾:

٧٣٧ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿فَرِيقٞ مِّنۡهُم﴾؛ يعني: طائفة.

---

[٧٣٥] تقدم كاملًا برقم (٥٥)، وهو ضعيف غير ابن عباس ﵄.

ذكره ابن كثير (٦/ ٨١) عن الحسن بمثله، وكذلك فتح القدير (٤/ ٤٨)، والقرطبي (٦/ ٤٦٨٥)، والكشاف (٣/ ٧٢)، وتفسير ابن جزي (٣/ ٧٠).

[٧٣٦] سيأتي هذا الحديث مرفوعًا برقم (٧٤٣)، وقال فيه ابن كثير: غريب مرسل (٦/ ٨١).

أخرجه عبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم في الحسن؛ كما في الدر المنثور (٥/ ٥٤)، ولباب النقول، وقال: أخرجه ابن أبي حاتم من مرسل الحسن (ص١٦٠). وذكره ابن كثير (٦/ ٨١)، ونسبه إلى ابن أبي حاتم بسند المصنف، وقال: هذا حديث غريب، وهو مرسل، وفتح القدير (٤/ ٤٨)، والقرطبي (٦/ ٤٦٨٥).

[٧٣٧] تقدم كاملًا برقم (١٢)، وهو حسن لغيره.

أخرجه المصنف في تفسير سورة البقرة، بهذا السند وبهذا اللفظ، عند قوله تعالى: ﴿أَفَكُلَّمَا جَآءَكُمۡ رَسُولُۢ بِمَا لَا تَهۡوَىٰٓ أَنفُسُكُمُ ٱسۡتَكۡبَرۡتُمۡ فَفَرِيقٗا كَذَّبۡتُمۡ وَفَرِيقٗا تَقۡتُلُونَ ۝٨٧﴾، آية رقم: (٨٧). انظر: تفسير سورة البقرة للمصنف، تحقيق: د. أحمد عبد الله الزهراني، المجلد الأول، الأثر رقم (٨٩٧). وذكره السيوطي في الدر المنثور (١/ ٨٧)، ونسبه إلى ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير، والشوكاني في فتح القدير (٨/ ١١١).

* **قوله:** ﴿مُّعۡرِضُونَ ۝٤٨﴾:

٧٣٨ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأنا العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿مُّعۡرِضُونَ ۝٤٨﴾، قال: عن كتاب الله.

* **قوله:** ﴿وَإِن يَكُن لَّهُمُ ٱلۡحَقُّ يَأۡتُوٓاْ إِلَيۡهِ مُذۡعِنِينَ ۝٤٩﴾:

٧٣٩ ـ حدثنا أبي، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا مبارك، ثنا الحسن، قال: كان الرجل إذا كان بينه وبين الرجل منازعة، فدعي إلى النبي ﷺ وهو محق أذعن، وعلم أن رسول الله ﷺ سيقضي له بالحق.

٧٤٠ ـ أخبرنا أبو يزيد القراطيسي ـ فيما كتب إليَّ ـ، ثنا أصبغ بن الفرج، قال: سمعت عبد الرحمٰن بن زيد في قول الله: [٥٧/ب] ﴿وَإِن يَكُن لَّهُمُ ٱلۡحَقُّ يَأۡتُوٓاْ إِلَيۡهِ مُذۡعِنِينَ ۝٤٩﴾، قال: يسرعون إليه.

٧٤١ ـ ذُكِرَ عن محمد بن أبي حماد، ثنا مهران، عن المبارك بن فضالة، عن الحسن: ﴿وَإِن يَكُن لَّهُمُ ٱلۡحَقُّ يَأۡتُوٓاْ إِلَيۡهِ مُذۡعِنِينَ ۝٤٩﴾، يقول: مطيعين.

---

[٧٣٨] تقدم كاملًا برقم (٧)، وهو صحيح، وما يرويه المصنف بهذا السند، فهو: نسخة.
أخرجه المصنف في تفسير سورة البقرة، بهذا السند وهذا اللفظ، عند قوله تعالى: ﴿ثُمَّ تَوَلَّيۡتُمۡ إِلَّا قَلِيلٗا مِّنكُمۡ وَأَنتُم مُّعۡرِضُونَ ۝٨٣﴾، آية: (٨٣). انظر: تفسير سورة البقرة للمصنف، تحقيق: الدكتور أحمد الزهراني، المجلد الأول، الأثر رقم (٨٥٥).

[٧٣٩] تقدم كاملًا برقم (٧٣٦)، ورجاله ثقات إلا أن ابن كثير قال عنه: غريب مرسل.
وهذا الأثر جزء من الأثر رقم (٧٣٦)، وهو إكمال له، وقد تقدم تخريجه.

[٧٤٠] تقدم كاملًا برقم (١٣)، وهو صحيح الإسناد إلى عبد الرحمٰن بن زيد.
أخرجه ابن جرير (١٨/ ١٢٠) عن ابن جريج، عن مجاهد بمثله. وذكره الماوردي في تفسيره (٣/ ١٣٨) عن مجاهد، وزاد المسير (٦/ ٥٥)، ونسبه إلى الزجاج، وفتح القدير (٤/ ٤٥) عن الزجاج ومجاهد، والقرطبي (٦/ ٤٦٨٥) عن مجاهد، والكشاف (٣/ ٧٢).

[٧٤١] إسناده ضعيف؛ لأنه معلق، وفيه محمد بن أبي حماد: ضعيف، وفيه مهران بن أبي عمر العطار: صدوق له أوهام، سيىء الحفظ.
ذكره ابن جرير (١٨/ ١٢٠) دون سند ولا نسبة، وفتح القدير (٤/ ٤٥)، والماوردي (٣/ ١٣٨).

* **قوله تعالى:** ﴿أَفِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ﴾ **إلى قوله:** ﴿وَرَسُولُهُۥ﴾:

٧٤٢ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، أنبأ بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس: ﴿أَفِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ﴾، قال: «**المرض**»: النفاق.

تقدم تفسيره [١].

* **قوله:** ﴿بَلْ أُولَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ۝٥٠﴾:

٧٤٣ ـ حدثنا أبي، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا مبارك، عن الحسن، قوله: ﴿بَلْ أُولَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ۝٥٠﴾، قال: كان الرجل إذا أراد أن يظلم، فدعي إلى النبي ﷺ أعرض، وقال: أنطلق إلى فلان، فأنزل الله: ﴿بَلْ أُولَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ۝٥٠﴾ فقال رسول الله ﷺ: «من كان بينه وبين أخيه شيء يدعى إلى حكم من حكام المسلمين، فأبى أن يجيب، فهو: ظالم لا حق له».

* **قوله:** ﴿إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ﴾:

٧٤٤ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع،

---

[٧٤٢] تقدم كاملًا برقم (١٥٠)، وهو ضعيف؛ لضعف بشر بن عمارة، وهو أيضًا منقطع.
أخرجه المصنف في تفسيره سورة البقرة، بهذا السند وبهذا اللفظ، عند قوله تعالى: ﴿فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ﴾. انظر: تفسير المصنف لسورة البقرة، تحقيق: الدكتور أحمد الزهراني المجلد الأول، الأثر رقم (١١١).
وأخرجه ابن جرير (١/ ١٢١) عن منجاب به، عن ابن عباس موقوفًا.
وذكره ابن كثير (١/ ٧٤)، والدر المنثور (١/ ٣٠)، وفتح القدير، وزاد الأخيران نسبته إلى ابن أبي حاتم.

[١] تقدم تفسيره في سورة البقرة، كما تبين ذلك من التخريج أعلاه.

[٧٤٣] تقدم برقم (٧٣٦)، وهذا الأثر مكمل للأثر رقم (٧٣٦)، وتقدم تخريجه.

[٧٤٤] تقدم كاملًا برقم (٧)، وهو صحيح.
ذكره ابن كثير (٦/ ٨١) عن قتادة بلفظه، وابن هشام في السيرة (١/ ٤٣١)، وأسد الغابة (٣/ ١٦٠). وانظر: الإصابة (٢/ ٢٦٨).

ثنا سعيد، عن قتادة، قال الله جل وعز: ﴿إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَن يَقُولُواْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَاۚ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿٥١﴾﴾.

وقد ذكر لنا: أن عبادة بن الصامت كان عقبيًّا[١] بدريًّا أحد نقباء الأنصار، وذكر لنا: أنه بايع رسول الله ﷺ على أن لا يخاف في الله لومة لائم، وأنه لمَّا حضره الموت دعا ابن أخته جنادة بن أبي أمية، فقال: ألا أنبئك ماذا عليك وماذا لك؟ قال: بلى، قال: فإن عليك السمع والطاعة في عسرك ويسرك، ومنشطك ومكرهك، وأثرة عليك، وعليك أن تقيم لسانك بالعدل، وأن لا تنازع الأمر أهله، إلا أن يأمروك بمعصية الله بواحًا، فما أمرت به من شيء يخالف كتاب الله، فاتبع كتاب الله. وذكر لنا: أن أبا الدرداء قال: لا إسلام إلا بطاعة الله، ولا خير [٥٨/أ] إلا في جماعة، والنصيحة لله ولرسوله، وللخليفة وللمؤمنين عامة. (قال: وقد ذكر)[٢] لنا: أن عمر بن الخطاب كان يقول: عروة الإسلام: شهادة أن لا إله إلا الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، والطاعة لمن ولَّاه الله أمر (المسلمين)[٣].

* **قوله تعالى: ﴿أَن يَقُولُواْ سَمِعْنَا﴾:**

٧٤٥ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان، ثنا الوليد، ثنا بكير بن معروف،

---

[١] أي: أنه شهد بيعة العقبة، وبدرًا. والعقبة ـ وهي: بمنى ـ كان بدء التقاء الأنصار برسول الله عليه الصلاة والسلام، وقد شهد عبادة بن الصامت العقبة الأولى والثانية. انظر: سيرة ابن هشام (١/ ٤٣١)، وأسد الغابة (٣/ ١٦٠، ١٦١).

[٢] طمس في الأصل، والتصويب من ابن كثير (٦/ ٨١).

[٣] طمس في الأصل، والتصويب من ابن كثير (٦/ ٨١).

[٧٤٥] تقدم كاملًا برقم (٦٩٩)، وهو صحيح لغيره؛ لأنه نسخة.

أخرجه المصنف في تفسير سورة البقرة، بهذا السند وهذا اللفظ، عند قوله تعالى: ﴿وَقَالُواْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَاۖ غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ ٱلْمَصِيرُ ﴿٢٨٥﴾﴾، آية رقم: (٢٨٥)، الأثر رقم (٣٤٤٩، ٣٤٥٠)، المجلد الثاني. =

عن مقاتل بن حيان، قول الله: ﴿سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا﴾، قال: سمعنا للقرآن الذي جاء من عند الله، ﴿وَأَطَعْنَا﴾: أقروا لله أن يطيعوه في أمره ونهيه.

* **قوله:** ﴿وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (٥١)﴾:

قد تقدم تفسيره[١].

* **قوله:** ﴿وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾ **إلى** ﴿الْفَائِزُونَ (٥٢)﴾:

٧٤٦ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن أبي حماد، ثنا مهران، عن سفيان، عن رجل، عن قتادة: ﴿وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾، قال: من يطع الله فيما أمر به، ﴿وَرَسُولَهُ﴾، قال: فيما أمر به، ﴿وَيَخْشَ اللَّهَ﴾، قال: فيما مضى من ذنوبه ﴿وَيَتَّقْهِ﴾، قال: يخشاه فيما يستقبل.

* **قوله:** ﴿الْفَائِزُونَ (٥٢)﴾:

٧٤٧ ـ أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم ـ فيما كتب إليَّ ـ، ثنا أحمد بن المفضل، ثنا أسباط، عن السدي، قوله: ﴿فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ (٥٢)﴾ إلى نعيم مقيم.

= وذكره الطوسي في مجمع البيان (٧/ ١٥٠) عن ابن عباس ومقاتل بن حيان بمثله.

[١] تقدم تفسيره في سورة البقرة، عند قوله تعالى: ﴿وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (٥)﴾، آية رقم: (٥). انظر تفسير سورة البقرة للمصنف، المجلد الأول، تحقيق: د. أحمد الزهراني، الأثر رقم: (٨٦، ٨٧، ٨٨، ٨٩، ٩٠).

[٧٤٦] إسناده ضعيف؛ لضعف محمد بن أبي حماد، وفيه مبهم: لم أعرف من هو.

ذكره ابن جرير (١٨/ ١٢١) دون سند ولا نسبة بمثله، وابن كثير (٦/ ٨١) بلفظه دون سند ولا نسبة، وزاد المسير (٦/ ٥٥) مختصرًا، والبغوي (٣/ ٣٣٦)، والكشاف (٣/ ٧٢) عن ابن عباس، وابن جزي في تفسيره (٣/ ٧٠) عن ابن عباس.

[٧٤٧] في إسناده ضعف من ناحية أحمد بن المفضل، وأسباط، وهو: ابن نصر.

ذكره ابن جرير بنحوه (١٨/ ١٢١) دون سند ولا نسبة. وابن كثير (٦/ ٨١) بمثله دون سند ولا نسبة.

* **قوله:** ﴿وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ﴾:

٧٤٨ ـ قرئ على يونس بن عبد الأعلى، أنا ابن وهب، أخبرني سفيان بن عيينة، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، في قول الله: ﴿وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ﴾، قال: هي يمين.

٧٤٩ ـ حدثنا أبو بجير المحاربي، ثنا عبد الرحيم بن عبد الرحمٰن، عن زائدة، قال: قرأ سليمان الأعمش، وزعم: أن يحيى بن وثاب قرأ: ﴿وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ﴾: هو الحلف.

* **قوله:** ﴿لَئِنْ أَمَرْتَهُمْ لَيَخْرُجُنَّ﴾:

٧٥٠ ـ قرأت على محمد بن الفضل بن موسى، ثنا محمد بن علي بن الحسن، ثنا محمد بن مزاحم، ثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان، قوله: ﴿وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِنْ أَمَرْتَهُمْ لَيَخْرُجُنَّ﴾، وذلك في شأن الجهاد، أقسموا بالله جهد أيمانهم: لئن أمرتهم بالخروج معك إلى الجهاد ليخرجن معك، وفي قوله: [٥٨/ب] ﴿قُل لَّا تُقْسِمُوا﴾، قال: يأمرهم أن لا يحلفوا على شيء، وفي قوله: ﴿قُل لَّا تُقْسِمُوا طَاعَةٌ مَّعْرُوفَةٌ﴾، قال: أمرهم أن تكون منهم طائفة معروفة للنبي ﷺ، من غير أن يقسموا.

* **قوله تعالى:** ﴿إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ۝٥٣﴾:

٧٥١ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿خَبِيرٌ﴾، قال: خبير بخلقه.

---

[٧٤٨] إسناده صحيح.
لم أجده عند غير المصنف رحمه الله.
[٧٤٩] رجاله ثقات إلا أبا بجير المحاربي: محمد بن جابر: صدوق؛ فالإسناد حسن.
لم أجده عند غير المصنف رحمه الله.
[٧٥٠] تقدم كاملًا برقم (٩)، وهو حسن.
ذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/ ٥٤)، ونسبه إلى ابن أبي حاتم عن مقاتل بن حيان، وفتح القدير (٤/ ٤٩).
[٧٥١] تقدم كاملًا برقم (٧)، وهو صحيح.

* **قوله:** ﴿قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ﴾:

٧٥٢ ـ حدثنا المنذر بن شاذان، ثنا يعلى بن عبيد، ثنا عبد الملك، عن عطاء، في قوله: ﴿أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ﴾، قال: «**طاعة الرسول**»: اتباع الكتاب والسُّنَّة.

* **قوله:** ﴿فَإِن تَوَلَّوْا﴾:

٧٥٣ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس: ﴿فَإِن تَوَلَّوْا﴾؛ يعني: الكفار تولوا عن النبي ﷺ.

* **قوله:** ﴿فَإِنَّمَا عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ﴾:

٧٥٤ ـ حدثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر بن الفرات، ثنا أسباط، عن السدي، قوله: ﴿فَإِنَّمَا عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ﴾، قال: يبلّغ ما أُرسل به إليكم.

٧٥٥ ـ حدثنا أبي، ثنا عبدة بن سليمان، أنبأ ابن المبارك، أنبأ ابن لهيعة،

= أخرجه المصنف في تفسير سورة البقرة، آية: (٢٣٤)، بهذا السند وبهذا اللفظ، الأثر رقم (٢٢٣٠)، المجلد الثاني. وأخرجه في تفسير سورة هود، آية: (١)، انظر: تحقيق: الأستاذ وليد العاني لسورة هود، الأثر رقم (١٧)، المجلد التاسع.

[٧٥٢] في إسناده عبد الملك بن أبي سليمان: صدوق له أوهام؛ فالأثر حسن لغيره؛ لأنه نسخة، وقد تقدم الحكم عليه برقم (٥٣).

ذكره ابن كثير (٦/ ٨٣) بلفظه دون سند ولا نسبة، وكذلك الشوكاني في فتح القدير (٤/ ٤٨).

[٧٥٣] تقدم كاملًا برقم (٣٣)، وهو حسن.

لم أجده عند غير المصنف ﷺ.

[٧٥٤] تقدم كاملًا برقم (١٥٦)، وفيه الحسين بن علي: مسكوت عنه.

ذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/ ٥٤)، ونسبه إلى ابن أبي حاتم عن السدي.

[٧٥٥] إسناده حسن، ورواية ابن المبارك، عن ابن لهيعة قبل احتراق كتبه واختلاطه. =

عن أبي الزبير، عن جابر؛ أنه سُئلَ: إنْ كان عَلَيَّ إمامٌ فاجرٌ، فلقيت معه أهل ضلالة، أقاتل أم لا؟ ـ ليس بي حبه، ولا مظاهرته ـ. قال: قاتِلْ أهل الضلالة أينما وجدتهم، وعلى الإمام ما حُمِّل، وعليك ما حُمِّلْتَ.

* **قوله:** ﴿وَعَلَيْكُم مَّا حُمِّلْتُمْ﴾:

٧٥٦ ـ حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر، ثنا أسباط، عن السدي: ﴿وَعَلَيْكُم مَّا حُمِّلْتُمْ﴾، قال: إن تطيعوه، وتعملوا بما أمركم.

* **قوله:** ﴿وَإِن تُطِيعُوهُ تَهْتَدُوا...﴾ **الآية:**

٧٥٧ ـ أخبرني أبو عبد الله الطهراني ـ فيما كتب إليَّ ـ، أنبأ إسماعيل بن عبد الكريم، حدثني عبد الصمد؛ أنه سمع وهبًا يقول: إن الله ﷻ أوحى إلى نبيٍّ من أنبياء بني إسرائيل يقال له: أشعيا: أن قم [٥٩/أ] في قومك بني إسرائيل؛ فإني مطلق لسانك بوحي، فقال: يا سماء! اسمعي[١]، ويا أرض! انصتي؛ فإن الله ﷻ يريد أن[٢] يقص شأن بني إسرائيل،[٣] إن قومك

= ذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/ ٥٤)، ونسبه إلى ابن أبي حاتم عن أبي الزبير، به، وفتح القدير (٤/ ٤٩).

[٧٥٦] تقدم كاملًا برقم (١٥٦)، وفيه الحسين بن علي مسكوت عنه.

وهذا الأثر مكمل للأثر رقم (٧٥٤) وهو جزء منه، وقد تقدم تخريجه.

[٧٥٧] تقدم كاملًا برقم (٧٢٥)، وهو حسن.

أخرجه القاضي عياض في الشفاء (١/ ١٥) عن عبد الله بن سلام وكعب الأحبار. وأخرجه البيهقي في دلائل النبوة (٤/ ٢٨٧) عن عبد الله بن عمرو بمثله. وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (١/ ١٥٢). وأخرجه البخاري في الأدب المفرد (ص٧٢)، والدارمي في سننه (١/ ٥). وانظر: تهذيب تاريخ ابن عساكر (١/ ١٤٣)، وطبقات ابن سعد (١/ ٣٦١)، والبداية والنهاية (٦/ ٦١). وذكره ابن كثير (٦/ ٨٣)، ونسبه إلى ابن أبي حاتم.

[١] بياض في الأصل، والتصويب من ابن كثير (٦/ ٨٣).

[٢] في ابن كثير (٦/ ٨٣): (فإن الله يريد أن يقضي شأنًا، ويدبر أمرًا هو منفذه).

[٣] طمس في الأصل، ولم أجدها فيما لدي من مصادر من كتب التفسير بالمأثور.

يسألون عن غيبي الكهان والأسرار، وإني أريد أن (أحدث)[١] حدثًا أنا منفذه، فليخبروني متى هو، وفي أي زمان يكون؟ أريد أن أحول الريف إلى الفلاة، والآجام[٢] في الغيطان[٣]، والأنهار في الصحارى، والنعمة في الفقراء، والملك في الرعاة، وأبعث أعمى من عميان؛ أبعثه ليس بفظ، ولا غليظ، ولا سخاب[٤] في الأسواق؛ لو يمر إلى جنب السراج لم يطفئه من سكينته، ولو يمشي على القصب اليابس لم يسمع من تحت قدميه، أبعثه مبشرًا ونذيرًا، لا يقول الخنا[٥]، أفتح به أعينًا كمهًا[٦]، وآذانًا صمًّا، وقلوبًا غلفًا[٧]، أسدده لكل أمر جميل، وأهب له كل خلق كريم، وأجعل السكينة لباسه، والبر شعاره، والتقوى ضميره، والحكمة منطقه، والصدق والوفاء طبيعته، والعفو والمعروف خلقه، والحق شريعته، والعدل سيرته، والهدى إمامه، والإسلام ملته، وأحمد[٨] اسمه، أهدي به بعد الضلالة، وأعلّم به بعد الجهالة، وأرفع به بعد

---

[١] طمس في الأصل، والتصويب من سياق الأثر، كما يفهم من الجملة التالية لذلك.

[٢] قوله: (الآجام): جمع أجمة ـ بفتح الهمزة، والجيم ـ وهي: الشجر الكثير الملتف. انظر: النهاية (١/ ٢٦).

[٣] قوله: (الغيطان): جمع غائط، وهي الأرض المنبتة. وأصله: المطمئن من الأرض الواسع. والغوطة ـ بالضم ـ: موضع بالشام كثير الماء والشجر، والمادة في أصلها من الوادي. وغيطان صارت الواو ياءً؛ لانكسار ما قبلها. انظر: الصحاح للجوهري (٣/ ١١٣٧).

[٤] قوله: (السخب والصخب): بمعنى الصياح، وهو: اضطراب الأصوات للخصام. النهاية (٢/ ٣٤٩).

[٥] قوله: (الخنا): الفحش في القول. انظر: النهاية (٢/ ٨٦).

[٦] قوله: (كمها): الكمه: العمى، وقد كمه يكمه، فهو: أكمه: إذا عمي. انظر: النهاية (٤/ ٢٠١).

[٧] قوله: (غلفًا)؛ ـ أي: مغشاة مغطاة، واحدها: أغلف، ومنه غلاف السيف وغيره. النهاية (٣/ ٣٧٩).

[٨] وقد جاء هذا الاسم مصرحًا به في القرآن الكريم، في قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَابَنِي إِسْرَائِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَاةِ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ﴾، الآية رقم: (٦) من سورة الصف.

الخمالة[١]، وأعرف به بعد النكرة، وأكثر به بعد القلّة، وأغني به بعد العيلة[٢]، وأجمع به بعد الفرقة، وأُؤَلف به بين أمم متفرقة، وقلوب مختلفة، وأهواء متشتتة، وأستنقذ به فئامًا[٣] من الناس (عظيمًا)[٤] من الهلكة، وأجعل أمته خير أمة أخرجت للناس؛ يأمرون بالمعروف، وينهون عن المنكر، موحدين مؤمنين مخلصين مصدقين، بما جاءت به رسلي.

* **قوله**: ﴿وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمْ﴾:

٧٥٨ ـ حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر، ثنا أسباط، عن السدي: ﴿وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي ٱلْأَرْضِ كَمَا ٱسْتَخْلَفَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ﴾، قال: لما صدّهم المشركون عن العمرة يوم الحديبية؛ وعدهم الله ﷻ أن يظهرهم.

* **قوله** ﷻ: ﴿وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ﴾ [٥٩/ب]:

٧٥٩ ـ حدثنا أبي، ثنا عصام بن رواد، ثنا أبي، ثنا أبو جعفر الرازي،

---

[١] قوله: (الخمالة): خمل ذكره خمولًا خفي، ضد (نبه)، وهذا المصدر خمالة ـ بفتح الخاء ـ أثبته أهل الأندلس. وقالوا: هو مثل: كرم كرامة؛ واعتمد القاضي في إثباته على هذا الأثر. وقال بعض العلماء: إنه من المشاكلة «الضلالة»، و«الجهالة»، وصوّبه الزبير في تاج العروس، وقال: لإطباقهم على أنه من حَدِّ: «نصر»؛ يعني: أن ماضيه بفتح العين، لا مِن باب كرم. وانظر: النهاية (٢/ ٨١).

[٢] قوله: (العيلة)؛ أي: بعد الفقر، وقد عال يعيل عيلةً، إذا افتقر. انظر: النهاية (٣/ ٣٣٠).

[٣] قوله: (فئامًا): الفئام مهموز: الجماعة الكثيرة. انظر: النهاية (٣/ ٤٠٦).

[٤] في الأصل: (عظيم)، والتصويب من ابن كثير (٦/ ٨٣).

[٧٥٨] تقدم كاملًا برقم (١٥٦)، وفيه الحسين بن علي: مسكوت عنه.

ذكره ابن الجوزي في زاد المسير (٦/ ٥٨) عن مقاتل بن حيان.

[٧٥٩] تقدم كاملًا برقم (٣٥٠)، وقد صحح هذا الإسناد الحاكم في المستدرك (٢/ ٣٩٩)، والسيوطي في الإتقان (٢/ ١٨٩)، وقد تقدم الكلام عليه مفصلًا، فانظره.

أخرجه ابن جرير (١٨/ ١٢٢) عن أبي جعفر، به. وذكره ابن كثير (٦/ ٨٥)، وفتح =

عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية: ﴿وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنكُمْ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ﴾، قال: هم أصحاب محمد ﷺ.

٧٦٠ ـ قرأت على محمد بن الفضل بن موسى، ثنا محمد بن علي بن الحسن، ثنا محمد بن مزاحم، ثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان، قوله: ﴿وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنكُمْ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ﴾، قال بعض المؤمنين: متى يفتح الله على نبيه ﷺ مكة، ونأمن في الأرض، ويذهب عنا الجهد؟ سمع الله قوله، فأنزل الله عند ذلك: ﴿وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنكُمْ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ﴾؛ يعني: أصحاب النبي ﷺ.

* **قوله:** ﴿لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ﴾:

٧٦١ ـ حدثنا أحمد بن سنان، ثنا عبد الرحمٰن بن مهدي، ثنا سفيان، عن حبيب بن أبي ثابت، عن أبي الشعثاء، قال: كنت مع حذيفة ومع عبد الله، فقال حذيفة: ذهب النفاق، إنَّما كان النفاق على عهد النبيِّ ﷺ، وإنَّما هو الكفر بعد الإيمان، فضحك عبد الله، وقال: مِمَّ تقول ذاك؟ فقرأ عليه: ﴿وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنكُمْ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ...﴾ حتى بلغ آخرها.

= القدير (٤/ ٤٩)، ونسبه إلى عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن أبي العالية، والدر المنثور (٥/ ٥٥)، ونسبه إلى ابن أبي حاتم عن أبي العالية، وابن العربي في أحكام القرآن (٣/ ١٣٣٩٢)، والقرطبي (٦/ ٤٦٨٩).

[٧٦٠] تقدم كاملًا برقم (٩)، وهو حسن.

أخرجه الحاكم بنحوه (٢/ ٤٠١) من طريق: أبي العالية، عن أُبي بن كعب، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي. وأخرجه الطبري (١٨/ ١٥٩) مرسلًا عن أبي العالية. وذكره ابن كثير (٦/ ٨٥ ـ ٨٦)، والبغوي (٥/ ٧٠)، والسيوطي في لباب النقول (ص ١٦٠)، ونسبه إلى الحاكم والطبراني.

[٧٦١] إسناده صحيح.

أخرجه ابن جرير (١٨/ ١٢٣) من طريق: ابن بشار، عن عبد الرحمٰن، عن سفيان، به بلفظه. وأخرجه ابن مردويه عن أبي الشعثاء؛ كما في الدر المنثور (٥/ ٥٥).

٧٦٢ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا الهيثم بن يمان، ثنا رجل سمَّاه، عن السدي، في قوله: ﴿وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنكُمْ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ﴾، قال: هم أصحاب محمد ﷺ استخلفهم في الأرض.

٧٦٣ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبو الطاهر، قال: سمعت خالي ـ يعني: عبد الرحمٰن بن عبد الحميد المصري ـ، يقول: أرى ولاية أبي بكر وعمر رضي الله عنهما في كتاب الله ﷻ؛ يقول الله تبارك وتعالى: ﴿وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنكُمْ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ...﴾ الآية.

٧٦٤ ـ ذُكِرَ عن عبيد الله بن موسى، أنبأ فضيل بن مرزوق، عن عطية، في قوله: [٦٠/أ] ﴿وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنكُمْ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ﴾، قال: أهل بيت ها هنا، وأشار بيده إلى القبلة.

* **قوله تعالى: ﴿فِى ٱلْأَرْضِ﴾:**

٧٦٥ ـ قرأت على محمد بن الفضل بن موسى، ثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن مزاحم، ثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان، قوله: ﴿لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ﴾؛ يعني: أرض المدينة.

---

[٧٦٢] إسناده ضعيف؛ لأن فيه راويًا مبهمًا.

لم أجده عند غير المصنف رحمه الله.

[٧٦٣] إسناده صحيح.

ذكره ابن كثير (٦/ ٨٦) عن بعض السلف، والماوردي في تفسيره (٣/ ١٤٠) عن الضحاك بمثله، والبغوي (٣/ ٣٣٨)، والنسفي (٣/ ٣٣٨)، وابن العربي في أحكام القرآن (٣/ ١٣٩٢) عن علماء المالكية بمثله، والقرطبي (٦/ ٤٦٨٩) عن الضحاك بمثله.

[٧٦٤] في إسناده ضعف من جهة فضيل بن مرزوق: صدوق يهم، ولم أجد له متابعةً، وهو ـ أيضًا ـ معلق.

أخرجه عبد بن حميد عن عطية العوفي؛ كما في الدر المنثور (٥/ ٥٥).

[٧٦٥] تقدم كاملًا برقم (٩)، وهو حسن.

ذكره البغوي (٣/ ٣٣٧) دون سند ولا نسبة، ثم قال ـ معلقًا عليه ـ: والعبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب، وقد ذهب إلى أن المراد بالأرض هنا العموم: الإمام ابن العربي في أحكام القرآن (٣/ ١٣٩٥).

* **قوله:** ﴿كَمَا ٱسْتَخْلَفَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ﴾:

٧٦٦ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن أبي حماد، ثنا الحكم بن بشير، عن عمرو بن قيس، عن أبي إسحاق، عن البراء، قوله: ﴿وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنكُمْ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ كَمَا ٱسْتَخْلَفَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ﴾: فينا نزلت، ونحن في خوف شديد.

٧٦٧ ـ ذكر عن أبي حذيفة، عن سفيان، عن رجل، عن محمد بن كعب: ﴿وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنكُمْ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ كَمَا ٱسْتَخْلَفَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ﴾، قال: نزلت في الولاة.

٧٦٨ ـ ذكر عن يحيى بن أبي الخطيب، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا صفوان بن عمرو، عن شريح بن عبيد، عن عمرو البكالي، عن كعب الأحبار، قال: هم اثنا عشر، فإذا كان عند انقضائهم، فيجعل مكان اثني[١] عشر اثنا عشر مثلهم، وكذلك وعد الله هذه الأمة، فقرأ: ﴿وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنكُمْ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ كَمَا ٱسْتَخْلَفَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ﴾ وكذلك فعل ببني إسرائيل.

* **قوله:** ﴿وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ ٱلَّذِى ٱرْتَضَىٰ لَهُمْ﴾:

٧٦٩ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع،

---

[٧٦٦] إسناده ضعيف؛ لضعف محمد بن أبي حماد، ولم يتابع.

ذكره ابن كثير (٦/ ٨٦) عن البراء بن عازب. وأخرجه ابن أبي حاتم وابن مردويه عن البراء؛ كما في الدر المنثور (٥/ ٥٥)، ولباب النقول (ص١٦٠).

[٧٦٧] إسناده ضعيف؛ لأن فيه راويًا مبهمًا، وفيه أبو حذيفة: صدوق، سيىء الحفظ، وهو معلق ـ أيضًا ـ.

أخرجه الإمام سفيان الثوري في تفسيره (ص١٨٥) عن محمد بن كعب القرظي.

[٧٦٨] رجال إسناده ثقات، لكنه معلق.

لم أجده عند غير المصنف رحمه الله.

[١] في الأصل: (اثنا عشر)، وهو خطأ، والصواب ما أثبته.

[٧٦٩] تقدم كاملًا برقم (٧)، وهو صحيح.

ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ﴾، فقال: هو الإسلام.

٧٧٠ ـ قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي بن الحسن، ثنا محمد بن مزاحم، ثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان، قوله: ﴿وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ﴾، فقد فعل الله بهم ذلك، ومن كان [٦٠/ب] بعدهم من هذه الأمة، فمكّن لهم في الأرض.

* **قوله:** ﴿وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا﴾:

٧٧١ ـ حدثنا كثير بن شهاب، ثنا محمد بن سعيد بن سابق، ثنا أبو جعفر الرازي، عن الربيع، عن أبي العالية، في قوله: ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ

= أخرجه عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة، كما في الدر المنثور (٥/ ٥٥)، وزاد المسير (٦/ ٥٨)، والماوردي (٣/ ١٣٩) دون سند ولا نسبة، وفتح القدير (٤/ ٤٧)، والبغوي (٣/ ٣٣٧)، والقرطبي (٦/ ٤٦٩٢).

[٧٧٠] تقدم كاملًا برقم (٩)، وهو حسن.

ذكره البغوي (٣/ ٣٣٧) بمثله، دون سند ولا نسبة.

[٧٧١] تقدم كاملًا برقم (٥٣٧)، وتقدم الحكم عليه هناك، وهو: نسخة.

أخرجه الحاكم في المستدرك (٢/ ٤٠١) بمثله من طريق: محمد بن صالح، عن محمد بن شاذان، عن أحمد بن سعيد، عن علي بن الحسين، عن أبيه، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية، عن أُبي بن كعب، وقال: صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي. وأخرجه البيهقي في دلائل النبوة بمثله (٢/ ٢٩٩) من طريق: الحاكم في جماع أبواب مغازي رسول الله ﷺ. وأخرجه الواحدي في أسباب النزول (ص٢٢١) من طريق: إسماعيل بن الحسن، عن الربيع، عن أبي العالية، عن أُبي بن كعب. وأخرجه ابن جرير (١٨/ ١٢٢، ١٢٣) من طريق: القاسم، عن الحسين، عن حجاج، عن أبي جعفر، به. وذكره ابن كثير (٦/ ٨٥) عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية. وذكره أبو الليث في بحر العلوم (٣٠٨/أ) عن الربيع، عن أبي العالية، وزاد المسير (٦/ ٥٧)، والدر المنثور (٥/ ٥٥)، ونسبه إلى ابن أبي حاتم، وفتح القدير (٤/ ٤٩)، وابن العربي (٣/ ٣٩٢)، والقرطبي (٦/ ٤٦٨٩)، والهيثمي في مجمع الزوائد (٧/ ٨٣) عن أُبي بن كعب، ثم قال: رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله ثقات.

﴿ٱلَّذِى ٱرْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّنۢ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا . . .﴾ إلى آخر الآية. قال: كان النبي ﷺ وأصحابه بمكة نحوًا من عشر سنين، يدعون إلى الله ﷻ وحده وعبادته وحده لا شريك له سرًّا، وهم خائفون لا يُؤمرون بالقتال، حتى أُمروا بعد الهجرة إلى المدينة، فقدموا المدينة، فأمرهم الله بالقتال، وكانوا بها خائفين، يمسون في السلاح، ويصبحون في السلاح، فغيروا[١] بذلك ما شاء الله، ثم إن رجلًا من أصحابه قال: يا رسول الله! أبد الدهر نحن خائفون هكذا! ما يأتي علينا يوم[٢] نأمن فيه، ونضع فيه السلاح، فقال رسول الله ﷺ: «لن تغبروا إلا يسيرًا، حتى يجلس الرجل منكم في الملأ[٣] العظيم محتبيًا،[٤] ليست فيه[٥] حديدة»، فأنزل الله: ﴿وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنكُمْ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ كَمَا ٱسْتَخْلَفَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ ٱلَّذِى ٱرْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّنۢ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا...﴾ إلى آخر الآية. فأظهر الله جل وعز نبيه على جزيرة العرب؛ فأمنوا، ووضعوا السلاح، ثم إن الله قبض نبيه ﷺ، فكانوا كذلك آمنين في إمارة أبي بكر، وعمر، وعثمان، حتى وقعوا، فيما وقعوا وكفروا بالنعمة، فأدخل الله عليهم الخوف الذي كان رفع[٦] عنهم، واتخذوا الحجر،[٧] والشَّرط، وغيَّروا؛ فغيّر ما بهم.

---

[١] أي: مكثوا على هذه الحال. انظر: النهاية (٣/ ٣٣٨) بتصرف.

[٢] وفي المخطوط: (يومًا)، وهو خطأ، والصواب ما أثبته. وانظر: ابن جرير (١٨/ ١٢٢)، وابن كثير (٦/ ٨٦).

[٣] قوله: (الملأ العظيم): أشراف الناس، ورؤساؤهم، ومقدموهم الذين يرجع إلى قولهم. النهاية (٤/ ٣٥١).

[٤] قوله: (محتبيًا): هو أن يضم الإنسان رجليه إلى بطنه بثوب واحد، يجمعهما به مع ظهره، ويشده عليها. وقد يكون الاحتباء باليدين عوضًا عن الثوب، النهاية (١/ ٣٣٥).

[٥] في الأصل: (فيهم)، والتصويب من ابن جرير (١٨/ ١٢٢)، وفي ابن كثير (٦/ ٨٦): (فيهم).

[٦] وفي ابن جرير: (رفعه) (١٨/ ١٢٣).

[٧] وفي ابن كثير (٦/ ٨٦): (الحجزة والشُّرط)، ولعله: جمع حاجز، وهو الذي يحجز عنك، ويمنع عنك غيرك. وفي الدر المنثور (٥/ ١٥٥): (الحجر)؛ كما في المخطوط. جمع: حجرة. انظر: النهاية (١/ ٣٤١ ـ ٣٤٤).

٧٧٢ ـ قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن مزاحم، ثنا بكير معروف، عن مقاتل بن حيان، قوله: [٦١/أ] ﴿وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّنۢ بَعۡدِ خَوۡفِهِمۡ أَمۡنٗاۚ يَعۡبُدُونَنِي لَا يُشۡرِكُونَ بِي شَيۡـٔٗاۚ﴾، فقد فعل الله بهم ذلك، وبمن كان بعدهم حتى هذه الأمة، فمكّن لهم في الأرض، وأبدلهم أمنًا بعد خوفهم، وبسط لهم في الرزق، ونصرهم على الأعداء، فقد أنجز الله موعده، وبقي دين الله في رقابهم.

* **قوله تعالى:** ﴿يَعۡبُدُونَنِي﴾:

٧٧٣ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿يَعۡبُدُونَنِي لَا يُشۡرِكُونَ بِي شَيۡـٔٗاۚ﴾ ذكر: أنَّ نبي الله ﷺ كان في بعض أسفاره، ورديفه[١] معاذ بن جبل، ليس

---

[٧٧٢] تقدم كاملًا برقم (٩)، وهو حسن.
ذكره البغوي والخازن (٥/ ٧١)، والنسفي (٣/ ٣٣٧).
[٧٧٣] تقدم كاملًا برقم (٧)، وهو صحيح، وقد وصل هذا السند البخاري.
أخرجه البخاري في صحيحه. انظر: فتح الباري (٦/ ٥٨) في ٥٦ ـ كتاب الجهاد: ٤٦ ـ باب: اسم الفرس والحمار من طريق: إسحاق بن إبراهيم، عن يحيى بن آدم، عن أبي الأحوص، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون، عن معاذ ﷺ بمفارقات لفظية. وأخرجه في ٧٧ ـ كتاب اللباس، وانظر: فتح الباري (١٠/ ٣٩٧) من طريق: هدبة بن خالد، عن همام عن قتادة، عن أنس بن مالك، عن معاذ بن جبل ﷺ، في ١٠١ ـ إرداف الرجل خلف الرجل، حديث رقم (٥٩٦٧). وأخرجه مسلم في صحيحه. انظر: مسلم بشرح النووي (١/ ٢٢٩)، من طريق البخاري الثاني: عن قتادة، عن أنس بن مالك، عن معاذ بن جبل بلفظه. وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (٥/ ٢٤٢) من طريق: عفان، عن همام، عن قتادة، عن أنس بن مالك. وأخرجه البغوي في شرح السُّنَّة (١/ ٩٣) في باب: من مات لا يشرك بالله شيئًا.

أقول: ويتضح لنا من التخريج: أن الحديث متفق عليه في الصحيحين، وقد أورده المصنف مرسلًا عن قتادة، وقد وصل هذا الإرسال البخاري ومسلم؛ كما تقدم، ولله الحمد والمنة.

[١] قوله: (رديفه): الردف، والرديف هو: الراكب خلف الراكب. انظر: النهاية (٢/ ٢١٥).

بينهما إلا آخرة[١] الرحل، إذ قال نبي الله ﷺ: «يا معاذ بن جبل!»، قال: لبيك[٢] يا رسول الله وسعديك[٣]، قال: «هل تدري ما حق الله على العباد؟». قال: الله ورسوله أعلم، قال: «فإن حق الله على الناس أن يعبدوه، ولا يشركوا به شيئًا»، قال: «فهل تدري ما حق الناس على الله إذا فعلوا ذلك؟». قال: الله ورسوله أعلم، قال: «فإن حق الناس، أو العباد على الله إذا فعلوا ذلك ألا يعذبهم».

* **قوله.** ﴿لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْـًٔا﴾:

٧٧٤ ـ حدثنا أبو سعيد بن يحيى بن سعيد القطان، ثنا عبيد الله بن موسى، ثنا أبو جعفر، عن ليث، عن مجاهد، عن ابن عباس، في قوله: ﴿يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْـًٔا﴾، قال: يعبدونني.

٧٧٥ ـ حدثنا الحسين بن الحسن، ثنا إبراهيم بن عبد الله الهروي، أنبأ الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد: ﴿يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْـًٔا﴾ تلك أمة محمد رسول الله ﷺ.

---

[١] قوله: (آخرة الرحل): هي ـ بالمد ـ الخشبة التي يستند إليها الراكب من كور البعير. النهاية (١/ ٢٩).

[٢] قوله: (لبيك): إجابة بعد إجابة. النهاية (٤/ ٢٢٢)، ومسلم بشرح النووي (١/ ٢٣٠).

[٣] قوله: (سعديك): أي: ساعدت طاعتك مساعدةً بعد مساعدة، وإسعادًا بعد إسعاد. انظر: النهاية (٢/ ٣٦٦).

[٧٧٤] إسناده ضعيف؛ لأن فيه ليثًا: صدوق اختلط جدًا، وأبا جعفر الرازي: صدوق، سيئ الحفظ.

أخرجه ابن جرير (١٨/ ٢٣) من طريق: سفيان، عن ليث، عن مجاهد، بلفظ: (لا يخافون غيره). وأخرجه الفريابي، وابن أبي شيبة، وعبد بن حميد، وابن المنذر عن مجاهد؛ كما في الدر المنثور (٥/ ٥٥)، وفتح القدير (٤/ ٤٩)، والبغوي (٥/ ٧١).

[٧٧٥] تقدم كاملًا برقم (٣٤٢)، وهو صحيح؛ لأنه نسخة.

أخرجه ابن جرير (١٨/ ١٢٣) من طريق: حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد بلفظه.

* **قوله:** ﴿وَمَن كَفَرَ بَعۡدَ ذَٰلِكَ﴾:

٧٧٦ - حدثنا كثير بن شهاب، ثنا محمد بن سعيد بن سابق، ثنا أبو جعفر الرازي، عن الربيع، عن أبي العالية، قوله: ﴿وَمَن كَفَرَ بَعۡدَ ذَٰلِكَ﴾، يقول: من كفر بهذه النعمة؛ ﴿فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡفَٰسِقُونَ ٥٥﴾؛ يعني: الكفر؛ كفرًا بالنعمة، وليس يعني: الكفر بالله ﷻ.

٧٧٧ - قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن مزاحم، ثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان، قوله [٦١/ب]: ﴿وَمَن كَفَرَ بَعۡدَ ذَٰلِكَ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡفَٰسِقُونَ﴾ بلغنا - والله أعلم -: أنه يعني: ﴿وَمَن كَفَرَ﴾، يقول: من كفر هذه النعمة التي ذكرها، وفعلها بهم، فأنعم بها عليهم؛ ﴿فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡفَٰسِقُونَ ٥٥﴾.

* **قوله تعالى:** ﴿فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡفَٰسِقُونَ ٥٥﴾:

٧٧٨ - ذُكِرَ عن سليمان بن حرب، أنبأ حماد بن زيد، عن ابن جريج، عن مجاهد: ﴿فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡفَٰسِقُونَ ٥٥﴾: العاصون.

* **قوله:** ﴿وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ﴾:

تقدم تفسيرها[١].

---

[٧٧٦] تقدم كاملًا برقم (٥٣٧)، وهو نسخة.
وهذا الأثر إكمال للأثر رقم (٧٧١)، وقد تقدم تخريجه هناك.
[٧٧٧] تقدم كاملًا برقم (٩)، وهو حسن.
أخرجه ابن جرير (١٨/ ١٢٢)، وهو بمعنى الأثر رقم (٧٧٦)، وقد تقدم تخريجه برقم (٧٧١). وأخرجه عبد بن حميد عن أبي العالية؛ كما في الدر المنثور (٥/ ٥٥).
[٧٧٨] رجاله ثقات، لكنه معلق.
أخرجه الفريابي وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد؛ كما في الدر المنثور (٥/ ٥٥). وذكره الشوكاني في فتح القدير (٤/ ٤٩)، وقد تقدم هذا الأثر برقم (٧٧٤)، وهو جزء منه.
[١] تقدم تفسيرهما عند قوله تعالى: ﴿وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ وَٱرۡكَعُواْ مَعَ ٱلرَّٰكِعِينَ ٤٣﴾، آية رقم: (٤٣) من سورة البقرة. انظر: تحقيق: الدكتور أحمد الزهراني =

* **قوله:** ﴿وَأَطِيعُوا۟ ٱلرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ٥٦﴾:

٧٧٩ ـ حدثنا المنذر بن شاذان، ثنا يعلى بن عبيد، ثنا عبد الملك، عن عطاء، في قوله: ﴿وَأَطِيعُوا۟ ٱلرَّسُولَ﴾، قال: «**طاعة الرسول**»: اتباع الكتاب والسُّنَّة.

٧٨٠ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني ابن لهيعة، عن عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، قوله: ﴿لَعَلَّكُمْ﴾؛ يعني: لكي.

* **قوله:** ﴿لَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟﴾:

٧٨١ ـ حدثنا محمد بن العباس، ثنا محمد بن عمرو، ثنا سلمة، قال: قال ابن إسحاق: ﴿لَا تَحْسَبَنَّ﴾؛ أي: لا تظنن.

* **قوله:** ﴿مُعْجِزِينَ فِى ٱلْأَرْضِ﴾:

٧٨٢ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، أنبأ بشر بن عمارة،

= لتفسير المصنف، تفسير سورة البقرة، المجلد الأول. انظر: الآثار من رقم (٤٦٥ إلى ٤٧٣).

[٧٧٩] تقدم كاملًا برقم (٥٣)، وهو حسن لغيره؛ لأنه نسخة.

أخرجه ابن جرير (٨/٤٩٦) من طريق: المثنى، عن إسحاق، عن يعلى بن عبيد، به بلفظه برقم (٩٨٥٣)، ومن طريق، ابن المبارك، عن عبد الملك، عن عطاء بمثله برقم (٩٨٥٤). وأخرجه عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن عطاء؛ كما في الدر المنثور (٢/١٧٦).

[٧٨٠] تقدم كاملًا سندًا ومتنًا برقم (١٢)، وهو حسن لغيره.

[٧٨١] تقدم كاملًا برقم (١٥٣)، وهو حسن لغيره؛ لأنه نسخة.

لم أجده عند غير المصنف رحمه الله.

[٧٨٢] تقدم كاملًا برقم (١٥٠)، وهو ضعيف؛ لضعف بشر بن عمارة، ولانقطاعه.

أخرجه المصنف بهذا السند وهذا اللفظ، في تفسيره لسورة هود، آية: (٢٠)، الأثر رقم (٢٣٥). وأخرجه في السورة نفسها، آية: (٣٣)، الأثر رقم (٢٨٠)، المجلد التاسع.

وأخرجه عبد بن حميد عن قتادة، بلفظ: (سابقين في الأرض)؛ كما في الدر المنثور (٥/٥٥)، وذكره أبو الليث السمرقندي في بحر العلوم (ل/٣٠٨/ب)، والقرطبي (٦/٤٦٩٣).

عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس، في قوله: ﴿مُعْجِزِينَ﴾، قال: مسابقين.

٧٨٣ ـ وروي عن قتادة: مثل ذلك.

٧٨٤ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن الحسن، حدثني علي بن الحسين، عن أبيه، عن عكرمة، قوله: ﴿لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا «معاجزين»[١]﴾، يقول: مغالبين، وإذا قرأت: ﴿مُعْجِزِينَ﴾، يقول: مُبْطِئينَ.

* **قوله:** ﴿وَمَأْوَاهُمُ النَّارُ وَلَبِئْسَ[٢] الْمَصِيرُ﴾:

٧٨٥ ـ حدثنا محمد بن العباس ـ مولى بني هشام ـ، ثنا محمد بن عمرو، ثنا سلمة، قال: قال محمد بن إسحاق: ﴿وَمَأْوَاهُمُ النَّارُ وَلَبِئْسَ[٢] الْمَصِيرُ ﴿٥٧﴾﴾؛ أي: فلا تظنوا أن لهم عاقبة نصر ولا ظهور عليكم؛ ما اعتصمتم بي، واتبعتم أمري.

* **قوله تعالى:** ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِيَسْتَأْذِنكُمُ﴾:

٧٨٦ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني عبد الله [٦٢/أ] ابن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِيَسْتَأْذِنكُمُ﴾؛ يعني: في بيوتكم.

---

[٧٨٣] أخرجه عبد بن حميد؛ كما في الدر المنثور (٥/ ٥٥)، وانظر: القرطبي (٧/ ٨٨).

[٧٨٤] في إسناده علي بن الحسين بن واقد المروزي، صدوق يهم، وبقية رجاله ثقات. لم أجده عند غير المصنف رحمه الله.

[١] هكذا في الأصل: (معاجزين)، وهي قراءة أحادية، مخالفة لعامة القراء.

[٢] في الأصل: (وبئس)، وهو خطأ، والصواب ما أثبته.

[٧٨٥] تقدم كاملًا برقم (١٥٣)، وهو حسن لغيره. لم أجده عند غير المصنف رحمه الله.

[٧٨٦] تقدم كاملًا برقم (١٢)، وهو حسن لغيره. لم أجده عند غير المصنف رحمه الله.

* **قوله تعالى:** ﴿ٱلَّذِينَ مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُمۡ﴾:

٧٨٧ ـ حدثنا الربيع بن سليمان، ثنا ابن وهب، أنبأ سليمان بن بلال، عن عمرو بن أبي عمرو، عن عكرمة، عن ابن عباس: أن رجلين سألاه عن الاستئذان في الثلاث عورات التي أمر الله بها في القرآن، فقال لهم ابن عباس: إن الله ستّير[١] يحب الستر، كان الناس ليس لهم ستور على أبوابهم، ولا حجال[٢] في بيوتهم، فربما فاجأ الرجل خادمه أو ولده أو يتيمه في حجره وهو على أهله، فأمرهم الله أن يستأذنوا في تلك العورات التي سمى الله، ثم جاء الله ﷻ بعد بالستور، فبسط عليهم في الرزق، فاتخذوا الستور، واتخذوا الحجال، فرأى الناس أن ذلك قد كفاهم من الاستئذان الذي أمروا به.

٧٨٨ ـ حدثنا أبي، ثنا عبد الله بن الوليد بن مهران الرازي،

---

[٧٨٧] إسناده صحيح.

أخرجه أبو داود (٤/ ٣٤٩) في كتاب الأدب: باب: الاستئذان في العورات الثلاث، الحديث رقم (٥١٩٢) من طريق: القعنبي، عن الدراوردي، عن عمرو بن أبي عمرو، به. وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٧/ ٩٧) في كتاب النكاح من طريق: أبي سعيد بن عمرو، عن محمد بن يعقوب، عن الربيع بن سليمان، به. وأخرجه أبو الليث السمرقندي في بحر العلوم (٣٠٩/ب) عن ابن عباس. والجصاص في أحكام القرآن (٣/ ٣٣٠) عن عمرو بن أبي عمرو، به. والكيا الهراسي في أحكام القرآن (٣/ ٢٩٩). وذكره ابن كثير بسند المصنف كاملًا، ونسبه إلى ابن أبي حاتم، وقال: هذا إسناد صحيح إلى ابن عباس. وأخرجه ابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس؛ كما في الدر المنثور (٥/ ٥٦). وذكره الشوكاني في فتح القدير (٤/ ٥٥)، والقرطبي (٦/ ٤١٩٥)، وقال القرطبي: هذا متن حسن .اهـ. والإكليل في استنباط التنزيل (ص١٦٤ ـ ١٦٥)، والنحاس في الناسخ والمنسوخ (ص١٩٧) عن ابن عباس، وحاشية الصاوي على الجلالين (٣/ ١٤٧) عن ابن عباس.

[١] قوله: (ستير): فعيل بمعنى: فاعل؛ أي: من شأنه وإرادته: حب الستر والصون. النهاية (١٢/ ٣٤١).

[٢] قوله: (ولا حجال): الحجلة بالتحريك: بيت كالقبة، يستر بالثياب، وتكون له أزرار كبار، وتجمع على حجال. انظر: النهاية (١/ ٣٤٦).

[٧٨٨] إسناده ضعيف؛ لأن فيه عبد الله بن الوليد: مستور، وإسماعيل بن مسلم: ضعيف، وسلمة بن الفضل: صدوق كثير الخطأ. =

ثنا سلمة بن الفضل، عن إسماعيل بن مسلم، عن عمرو بن دينار، عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عباس، قال: غلب الشيطان الناس على ثلاث آيات في كتاب الله، والاستئذان[١]، والساعات التي أمر الله: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لِيَسْتَـْٔذِنكُمُ ٱلَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَـٰنُكُمْ ...﴾ إلى آخر الآية.

٧٨٩ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني عبد الله بن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، قال: قال ابن عباس: ترك الناس ثلاث آيات، فلم يعملوا بها: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لِيَسْتَـْٔذِنكُمُ ٱلَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَـٰنُكُمْ وَٱلَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا۟ ٱلْحُلُمَ مِنكُمْ ...﴾ إلى آخر الآية. والآية التي في سورة النساء: ﴿وَإِذَا حَضَرَ ٱلْقِسْمَةَ أُو۟لُوا۟ ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَـٰمَىٰ وَٱلْمَسَـٰكِينُ فَٱرْزُقُوهُم مِّنْهُ﴾ [النساء: ٨] والآية التي في الحجرات: ﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ ٱللَّهِ أَتْقَىٰكُمْ﴾ [الحجرات: ١٣].

٧٩٠ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو أسامة، عن سفيان الثوري،

= أخرجه أبو داود في سننه (٤/ ٣٤٩) من طريق: ابن الصباح بن سفيان، وابن عبدة ـ وهذا حديثه ـ، قالا: أخبرنا سفيان، عن عبيد الله بن أبي يزيد، سمع ابن عباس يقول: (لم يؤمر بهذا أكثر الناس، آية الإذن، وإني لآمر جاريتي هذه تستأذن عليَّ). قال أبو داود: وكذلك رواه عطاء، عن ابن عباس: يأمر به. في كتاب الأدب، باب: الاستئذان في العورات الثلاث، الحديث رقم (٥١٩١). وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٣/ ٩٧) في كتاب النكاح، باب: استئذان المملوك والطفل في العورات الثلاث، من طريق: أبي نصر بن قتادة، عن أبي منصور، عن أحمد، عن سعيد، عن سفيان، عن عبيد الله بن أبي يزيد، عن ابن عباس. وذكره ابن كثير (٦/ ٨٩) من حديث إسماعيل بن مسلم، به.

[١] هكذا في الأصل، وفي ابن كثير (٦/ ٨٩): غلب الشيطان الناس على ثلاث آيات، فلم يعملوا بهن: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لِيَسْتَـْٔذِنكُمُ ٱلَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَـٰنُكُمْ وَٱلَّذِينَ﴾ إلى آخر الآية. اهـ. ولعل في الكلام سقطًا.

[٧٨٩] تقدم كاملًا برقم (١٢)، وهو حسن لغيره.

أخرجه ابن جرير (١٨/ ١٢٤) من طريق: يعقوب، عن ابن علية، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس. وذكره ابن كثير (٦/ ٨٩) بسند المصنف، ونسبه إليه. وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/ ٥٦)، ونسبه إلى ابن أبي حاتم عن ابن عباس.

[٧٩٠] إسناده صحيح.

عن موسى بن أبي عائشة، قال: سألت الشعبي عن [٦٢/ب] قوله: ﴿لِيَسْتَـْٔذِنكُمُ ٱلَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَـٰنُكُمْ﴾، قال: لم تنسخ، فقلت: فإن الناس لا يعملون بها، فقال: الله المستعان.

٧٩١ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا مسدد، ثنا يزيد بن زريع، عن يونس، عن الحسن، في هذه الآية: ﴿لِيَسْتَـْٔذِنكُمُ ٱلَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَـٰنُكُمْ﴾، قال: إذا أبات خادمه معه؛ فهو إذنه، فإن لم يبيته معه، استأذن في هذه الساعات التي قال الله ﷻ.

٧٩٢ ـ حدثنا أحمد بن سنان، ثنا عبد الرحمٰن بن مهدي، عن سفيان، عن أبي حصين، عن أبي عبد الرحمٰن، قال: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لِيَسْتَـْٔذِنكُمُ ٱلَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَـٰنُكُمْ﴾، قال: هي في النساء خاصة؛ الرجال يستأذنون على كل حال بالليل والنهار.

= أخرجه ابن جرير (١٨/ ١٢٥) من طريق: سفيان، به. وذكره ابن كثير (٦/ ٨٩) عن الثوري، به. وأخرجه الفريابي عن موسى؛ كما في الدر المنثور (٥/ ٥٦).

[٧٩١] إسناده صحيح.

أخرجه ابن جرير (١٨/ ١٢٤) من طريق: ابن أبي الشوارب، عن يزيد بن زريع، به.

[٧٩٢] إسناده صحيح.

أخرجه الحاكم في المستدرك (٢/ ٤٠١) من طريق: أبي حصين، عن أبي عبد الرحمٰن السلمي، عن علي ﷺ، في قوله: ﴿لِيَسْتَـْٔذِنكُمُ ٱلَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَـٰنُكُمْ﴾... الآية قال: النساء؛ فإن الرجال يستأذنون، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي. وذكره العلامة الهندي في كنز العمال (٢/ ٤٧٥) عن علي ﷺ، أثر رقم (٤٥٣٩). وأخرجه ابن جرير (١٨/ ١٢٤)، عن نافع، عن ابن عمر بمثله. وأخرجه الفريابي وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن أبي عبد الرحمٰن السلمي؛ كما في الدر المنثور (٥/ ٥٦)، والإكليل (ص١٦٥) عن أبي عبد الرحمٰن السلمي، وأبو جعفر النحاس (ص١٩٧) من طريق: جعفر بن مجاشع، عن سفيان، عن أبي حصين، عن أبي عبد الرحمٰن السلمي، وقال أبو جعفر النحاس: هذا القول بيّن الخطأ؛ لأن (الذين) لا يكون للنساء في كلام العرب؛ إنما يكون للنساء اللاتي، واللائي. اهـ. وكذا قال القرطبي في تفسيره (٦/ ٤٦٩٥). وانظر: فتح القدير (٤/ ٥٠)، وأحكام القرآن لابن العربي (٣/ ١٣٩٦)، وأحكام القرآن للجصاص (٣/ ٣٣٠)، والماوردي في تفسيره (٣/ ١٤٠)، والثعالبي (٣/ ١٢٦).

٧٩٣ ـ حدثنا أبي، ثنا عبدة بن سليمان، أنبأنا ابن المبارك، أنبأ سفيان، عن جابر، عن مجاهد وعطاء، في هذه الآية: ﴿لِيَسْتَئْذِنكُمُ ٱلَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ وَٱلَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا۟ ٱلْحُلُمَ مِنكُمْ ثَلَٰثَ مَرَّٰتٍ﴾، قال مجاهد: يجزيهم أن يستأذنوا مرةً في هذه الساعات، وقال عطاء: يستأذنون عليهم في هذه الساعات، وإن كانوا على غير حاجة.

٧٩٤ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني عبد الله بن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿ٱلَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ﴾؛ يعني: العبيد والإماء.

٧٩٥ ـ قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن مزاحم، ثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان، قوله: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لِيَسْتَئْذِنكُمُ ٱلَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ﴾ بلغنا ـ والله أعلم ـ :أن رجلًا من الأنصار وامرأته: أسماء بنت مرشدة، صنعا للنبي ﷺ طعامًا، فجعل الناس

---

[٧٩٣] في إسناده جابر بن يزيد: ضعيف، وبقية رجاله ثقات. وقد أخرجه ابن جرير بسند صحيح؛ فالأثر حسن لغيره.

أخرجه ابن جرير (١٨/ ١٢٤) عن ابن جريج، عن مجاهد وعطاء بمثله، وإسناده صحيح.

[٧٩٤] تقدم كاملًا برقم (١٢)، وهو حسن لغيره.

أخرجه ابن جرير (١٨/ ١٢٤) من طريق: ابن جريج، عن مجاهد وعطاء بمثله. وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/ ٥٥)، ونسبه إلى ابن أبي حاتم عن مقاتل بن حيان مطولًا. وفي الإكليل (ص١٦٥) عن سعيد بن جبير. وذكره في زاد المسير (٦/ ٦١) عن القاضي أبي يعلى، والجصاص في أحكام القرآن (٣/ ٣٣٠) عن مجاهد، والماوردي (٣/ ١٤٠)، والبغوي (٥/ ٧٢)، والثعالبي (٣/ ١٢٦)، والنسفي (٣/ ٣٣٨)، والطوسي في التبيان (٧/ ٤٠٧)، والطبرسي (٣/ ١٥٤) عن ابن عباس.

[٧٩٥] تقدم كاملًا برقم (٩)، وهو حسن.

ذكره ابن كثير (٦/ ٩٠) عن مقاتل بن حيان، والسيوطي في الدر المنثور (٥/ ٥٥) ونسبه إلى ابن أبي حاتم فقط عن مقاتل بن حيان، وزاد المسير (٦/ ٦٠) والماوردي (٣/ ١٤٠)، والكشاف (٣/ ٧٥) عن أسماء بنت مرشدة، وفتح القدير (٤/ ٥٤)، والواحدي في أسباب النزول (١٨٩)، والبغوي (٥/ ٧٢) عن مقاتل بن حيان، عن أسماء بنت مرشدة.

يدخلون بغير إذن، فقالت أسماء: يا رسول الله! ما أقبح هذا! إنه ليدخل على المرأة وزوجها في ثوب واحد غلامهما بغير إذن، فأنزل الله في ذلك: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لِيَسْتَـْٔذِنكُمُ ٱلَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَـٰنُكُمْ﴾ في العبيد والإماء.

٧٩٦ ـ حدثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث، ثنا الحسين بن علي بن مهران، ثنا عامر بن الفرات، ثنا أسباط، عن السدي: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لِيَسْتَـْٔذِنكُمُ ٱلَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَـٰنُكُمْ وَٱلَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا۟ ٱلْحُلُمَ مِنكُمْ ثَلَـٰثَ مَرَّٰتٍ ۚ مِّن قَبْلِ صَلَوٰةِ ٱلْفَجْرِ﴾ كان أناس من أصحاب رسول الله ﷺ يعجبهم أن يواقعوا نساءهم في هذه الساعات؛ ليغتسلوا، ثم يخرجوا إلى الصلاة، فأمرهم الله أن يأمروا المملوكين والغلمان: أن لا يدخلوا عليهم في تلك الساعات إلا بإذن.

* **قوله تعالى:** ﴿وَٱلَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا۟ ٱلْحُلُمَ مِنكُمْ﴾:

٧٩٧ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿لِيَسْتَـْٔذِنكُمُ ٱلَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَـٰنُكُمْ وَٱلَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا۟ ٱلْحُلُمَ مِنكُمْ﴾، يقول: إذا خلا الرجل بأهله بعد العشاء، فلا يدخل عليه خادم ولا صبي إلا بإذنه، حتى يصلي الغداة.

٧٩٨ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، ثنا ابن لهيعة،

---

[٧٩٦] تقدم كاملًا برقم (١٥٦)، وفيه الحسين بن علي: مسكوت عنه.

ذكره ابن كثير (٦/ ٩٠) عن السدي، وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/ ٥٥)، ونسبه إلى ابن أبي حاتم فقط عن السدي، وفتح القدير (٤/ ٥٤)، ونسبه إلى ابن أبي حاتم عن السدي.

[٧٩٧] تقدم كاملًا برقم (٣٣)، وهو حسن.

أخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٧/ ٩٧) من طريق: أحمد بن العنزي، عن عثمان بن سعيد، عن عبد الله بن صالح، به، في: كتاب النكاح، باب: استئذان المملوكين والطفل في العورات الثلاث. وأخرجه ابن جرير (١٨/ ١٢٤) من طريق: أبي صالح به، عن ابن عباس.

وذكره الشوكاني في فتح القدير (٤/ ٥٤)، ونسبه إلى ابن المنذر عن ابن عباس.

[٧٩٨] تقدم كاملًا برقم (١٢)، وهو حسن لغيره.

حدثني عطاء، عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿وَٱلَّذِينَ لَمۡ يَبۡلُغُواْ ٱلۡحُلُمَ مِنكُمۡ﴾؛ يعني: الصبيان الذين لم يحتلموا.

٧٩٩ ـ وروي عن مجاهد: نحوًا من قول سعيد بن جبير.

والوجه الثاني:

٨٠٠ ـ حدثنا أبي، ثنا عبيد الله بن موسى، ثنا سفيان، عن ابن جريج، عن عمرو بن دينار، عن رجل قد سمَّاه، قال: هو في بعض القراءة[١]: «**أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ الَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوْا الْحُلُمَ مِنْكُمْ**».

*** قوله: ﴿مِنكُمۡ﴾:**

٨٠١ ـ حدثنا محمد بن عمار بن الحارث، ثنا الوليد بن صالح، ثنا شريك، عن إسماعيل بن مسلم، عن الحسن، في قوله: ﴿وَٱلَّذِينَ لَمۡ يَبۡلُغُواْ ٱلۡحُلُمَ مِنكُمۡ﴾، قال: أبناؤكم.

٨٠٢ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله، ثنا ابن لهيعة،

= ذكره الشوكاني في فتح القدير (٤/ ٥٠) دون سند ولا نسبة، وكذلك الطبرسي في مجمع البيان (٧/ ١٥٤).

[٧٩٩] أخرجه ابن جرير (١٨/ ١٢٤) من طريق: الحسين، عن حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد، وإسناده صحيح. وذكره الجصاص في أحكام القرآن عن ابن جريج، عن مجاهد (٣/ ٣٣٠)، والقرطبي (٦/ ٤٦٩٧).

[٨٠٠] إسناده صحيح إلى الرجل غير المسمّى.

لم أجده عند غير المصنف رحمه الله.

[١] هذه القراءة التي أشار لها المصنف ليست في سواد المصحف.

[٨٠١] إسناده ضعيف؛ لضعف إسماعيل بن مسلم.

ذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/ ٥٦)، ونسبه إلى ابن أبي حاتم عن الحسن البصري، والجصاص (٣/ ٣٣٠) عن ابن زيد بمثله.

[٨٠٢] تقدم كاملًا برقم (١٢)، وهو حسن لغيره.

ذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/ ٥٦)، ونسبه إلى ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير، والجصاص في أحكام القرآن (٣/ ٣٣٠) عن ابن جريج، عن مجاهد، وتفسير الجلالين (٣/ ١٤٦).

حدثني عطاء، عن سعيد بن جبير، وقول الله: ﴿مِنكُمْ﴾؛ يعني: الأحرار.

٨٠٣ ـ قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن مزاحم، ثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان: ﴿وَالَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا الْحُلُمَ مِنكُمْ﴾: من أحراركم من الرجال والنساء.

٨٠٤ ـ حدثنا أبي، ثنا عبدة بن سليمان، أنبأ ابن المبارك، أنبأ يونس، عن الزهري، قال: لا أرى على خدمه إذنًا [٦٣/ب] إلا في العورات الثلاث، وليس على من يبلغ المحيض من النساء، ولا[١] خمر، ولا جلابيب.

* **قوله تعالى:** ﴿ثَلَاثَ مَرَّاتٍ﴾:

٨٠٥ ـ حدثنا أبي، حدثنا عبدة بن سليمان، أنبأ ابن المبارك، أنبأ سفيان، عن جابر، عن مجاهد وعطاء، في هذه الآية: ﴿لِيَسْتَأْذِنكُمُ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ وَالَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا الْحُلُمَ مِنكُمْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ﴾، قال مجاهد: يجزيهم أن يستأذنوا مرة في هذه الساعات، وقال عطاء: يستأذنون في هذه الساعات، وإن كانوا على غير حاجة.

* **قوله:** ﴿مِن قَبْلِ صَلَاةِ الْفَجْرِ﴾:

٨٠٦ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿مِن قَبْلِ صَلَاةِ الْفَجْرِ﴾، يقول: إذا

---

[٨٠٣] تقدم كاملًا برقم (٩)، وهو حسن.
هذا الأثر مكمل للأثر رقم (٧٩٥)، وتقدم تخريجه هناك.
[٨٠٤] إسناده صحيح.
لم أجده عند غير المصنف رحمه الله.
[١] هكذا في الأصل، ولعل الواو زائدة، والله أعلم.
[٨٠٥] تقدم كاملًا برقم (٧٩٣)، وإسناده حسن لغيره.
والأثر مكرر تقدم برقم (٧٩٣).
[٨٠٦] تقدم كاملًا برقم (٣٣)، وهو حسن.
وهذا الأثر مكرر تقدم برقم (٧٩٧).

خلا الرجل بأهله بعد العشاء، فلا يدخل عليه خادم، ولا صبي إلا بإذنه، حتى يصلي الغداة.

٨٠٧ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني ابن لهيعة. حدثني عطاء، عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿ثَلَٰثَ مَرَّٰتٖ مِّن قَبۡلِ صَلَوٰةِ ٱلۡفَجۡرِ﴾؛ يعني: من قبل صلاة الغداة.

* **قوله:** ﴿وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُم مِّنَ ٱلظَّهِيرَةِ﴾:

٨٠٨ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس: ﴿وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُم مِّنَ ٱلظَّهِيرَةِ﴾، قال: إذا خلا بأهله عند الظهر.

٨٠٩ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء، عن سعيد بن جبير: ﴿وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُم مِّنَ ٱلظَّهِيرَةِ﴾: نصف النهار.

* **قوله:** ﴿وَمِنۢ بَعۡدِ صَلَوٰةِ ٱلۡعِشَآءِ﴾:

٨١٠ ـ به، عن سعيد بن جبير: ﴿وَمِنۢ بَعۡدِ صَلَوٰةِ ٱلۡعِشَآءِ﴾؛ يعني: من بعد صلاة العشاء الآخرة، لا ينبغي للمسلمين أن يدخل عليهم أحد في هذه الساعات الثلاث أحد من أولادهم، وأقاربهم الصغار، ومملوكيهم الكبار إلا بإذن.

---

[٨٠٧] تقدم كاملًا برقم (١٢)، وهو حسن لغيره.
لم أجده عند غير المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ.
[٨٠٨] تقدم كاملًا برقم (٣٣)، وهو حسن.
وهذا الأثر مكمل للأثر رقم (٧٩٧)، وتقدم تخريجه هناك.
[٨٠٩] تقدم كاملًا برقم (١٢)، وهو حسن لغيره.
ذكره الشوكاني في فتح القدير (٤/ ٥١) دون سند ولا نسبة، وابن جزي كذلك (٣/ ٧١).
[٨١٠] تقدم كاملًا برقم (١٢)، وهو حسن لغيره.
ذكره ابن كثير (٦/ ٩٠) عن يحيى بن أبي كثير بمثله، ثم قال: وهكذا قال سعيد بن جبير، والسيوطي في الدر المنثور (٥/ ٥٦) عن سعيد بن جبير، ونسبه إلى ابن أبي حاتم، والجصاص في أحكام القرآن (٣/ ٣٣٠) عن ابن زيد بمثله، وفتح القدير (٤/ ٥٤).

٨١١ ـ قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن مزاحم، ثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان، قوله: ﴿وَمِنۢ بَعۡدِ صَلَوٰةِ ٱلۡعِشَآءِۚ ثَلَٰثُ عَوۡرَٰتٖ لَّكُمۡۚ﴾، وهذا من المفروض يحق على الرجل [٦٤/أ]: أن يأمر بذلك من كان من حرٍّ أو عبدٍ، أن لا يدخلوا تلك الساعات الثلاث إلا بإذن.

٨١٢ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء، عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿ثَلَٰثُ عَوۡرَٰتٖ لَّكُمۡۚ﴾؛ يعني: هذه ساعات غفلة وغرة[١]، وما يخلو الرجل إلى أهله، ثم رخَّص لهم بعد هذه الساعات، فقال: ﴿لَيۡسَ عَلَيۡكُمۡ جُنَاحُۢ﴾.

٨١٣ ـ حدثنا علي بن الحسن، ثنا مسدد، ثنا يحيى بن سعيد، عن حنظلة بن أبي سفيان، قال: سمعت القاسم بن محمد سئل عن الإذن، قال: يستأذن عند كل عورة، ثم طواف بعدها.

* **قوله:** ﴿لَيۡسَ عَلَيۡكُمۡ﴾:

٨١٤ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء، عن سعيد بن جبير، قوله: ﴿لَيۡسَ عَلَيۡكُمۡ﴾؛ يعني: على أرباب البيوت. وفي قوله: ﴿وَلَا عَلَيۡهِمۡ﴾؛ يعني: الصبيان الصغار والمملوكين الكبار. وفي قوله: ﴿جُنَاحُۢ﴾؛ يعني: حرج. وفي قوله: ﴿بَعۡدَهُنَّۚ﴾؛ يعني: بعد العورات الثلاث.

---

[٨١١] تقدم كاملًا برقم (٩)، وهو حسن.
لم أجده عند غير المصنف رحمه الله.
[٨١٢] تقدم كاملًا برقم (١٢)، وهو حسن لغيره، ويشهد له أيضًا الأثر (٨١٣).
لم أجده عند غير المصنف رحمه الله.
[١] قوله: (غرة): غفلة. انظر: النهاية (٣/ ٣٥٤).
[٨١٣] إسناده صحيح.
لم أجده عند غير المصنف رحمه الله.
[٨١٤] تقدم كاملًا برقم (١٢)، وهو حسن لغيره.
ذكره الشوكاني في فتح القدير (٤/ ٥١) دون سند ولا نسبة.

٨١٥ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿بَعْدَهُنَّ﴾، قال: رخّص لهم في الدخول فيها من ذلك بغير إذن، وهو قوله: ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ بَعْدَهُنَّ﴾.

* **قوله:** ﴿طَوَّافُونَ عَلَيْكُمْ﴾:

٨١٦ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء، عن سعيد بن جبير، قوله: ﴿طَوَّافُونَ عَلَيْكُمْ﴾؛ يعني، بـ «**الطواف**»: الدخول والخروج غدوةً وعشيةً بغير إذن.

٨١٧ ـ قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد علي، ثنا محمد بن مزاحم، ثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان، قوله: ﴿طَوَّافُونَ عَلَيْكُمْ﴾؛ يعني: لا جناح على الطواف؛ يعني: الخادم الذي يخدم الرجل وأهله أن يدخل بعد تلك الساعات الثلاث بغير إذن، (وعلمه)[١] أن يأمر من كان منهم حرًّا وعبدًا وإن كان لم يبلغ الحلم من ذكرٍ أو أنثى، أو حرٌّ أو عبدٍ، أن يستأذنوا في تلك الساعات الثلاث.

٨١٨ ـ حدثنا علي بن الحسن الهسنجاني، ثنا مسدد، ثنا يزيد بن زريع [٦٤/ ب]، ثنا يونس، عن الحسن، في هذه الآية: ﴿لِيَسْتَئْذِنكُمُ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ . . .﴾

---

[٨١٥] تقدم كاملًا برقم (٣٣)، وهو حسن.
وهذا الأثر إكمال للأثر (٧٩٧)، وقد تقدم تخريجه هناك.
[٨١٦] تقدم كاملًا برقم (١٢)، وهو حسن لغيره. انظر: الأثر رقم (٨١٩).
ذكره ابن جرير (١٨/ ١٢٦)، دون سند ولا نسبة، وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/ ٥٦) ونسبه إلى ابن أبي حاتم.
[٨١٧] تقدم كاملًا برقم (٩)، وهو حسن.
ذكره ابن كثير (٦/ ٨٩) دون سند ولا نسبة.
[١] هكذا في الأصل، ولعل الصواب: (عليه)، والله أعلم.
[٨١٨] تقدم كاملًا برقم (٧٩١)، وهو صحيح.
وهذا الأثر مكرر تقدم برقم (٧٩١).

إلى قوله: ﴿بَعْدَهُنَّ طَوَّافُونَ عَلَيْكُم﴾، قال: إذا أبات خادمه معه فهو إذنه، وإذا لم يبيته معه؛ استأذن في هذه الساعات.

* **قوله تعالى:** ﴿بَعْضُكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ﴾:

٨١٩ ـ حدثنا[١] أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿بَعْضُكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ﴾ في العورات الثلاث، وفي قوله: ﴿كَذَٰلِكَ﴾؛ يعني: هكذا، وفي قوله: ﴿يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ﴾؛ يعني: ما ذكر من الاستئذان من الصبيان والمملوكين في العورات الثلاث.

* **قوله:** ﴿وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٥٨﴾﴾؛ يعني: حكم ما ذكر من هذه الآية.

* **قوله:** ﴿وَإِذَا بَلَغَ الْأَطْفَالُ مِنكُمُ الْحُلُمَ﴾:

قال: ثم ذكر الصبيان الأحرار، ونزَّل المملوكين على حالهم، فقال: ﴿وَإِذَا بَلَغَ الْأَطْفَالُ مِنكُمُ الْحُلُمَ﴾؛ يعني: الصغار.

* **قوله:** ﴿مِنكُمُ الْحُلُمَ﴾؛ يعني: من الأحرار من ولد الرجل وأقاربه[١].

* **قوله:** ﴿فَلْيَسْتَأْذِنُوا﴾:

٨٢٠ ـ حدثنا أبي، ثنا عبدة بن سليمان، أنبأ ابن المبارك،

---

[٨١٩] تقدم كاملًا برقم (١٢)، وهو حسن لغيره. انظر: الأثر رقم (٨١٦).

ذكره ابن جرير (١٨/ ١٢٥) دون سند ولا نسبة، وكذلك أبو الليث السمرقندي (ل/ ٣٠٩/أ ـ ٣١٠/أ)، وابن كثير (٦/ ٩٠)، والدر المنثور (٥/ ٥٦)، ونسبه إلى ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير بمثله.

[١] من قوله: (حدثنا) إلى قوله: (وأقاربه) كله أثر واحد من كلام سعيد بن جبير، وإنما جعلناه على فقرات من باب الترتيب.

[٨٢٠] تقدم كاملًا برقم (٧٩٣)، ورجاله ثقات غير عبد الملك بن أبي سليمان؛ فإنه: صدوق له أوهام.

أخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٧/ ٩٧) من طريق: أبي نصر بن قتادة، عن ابن منصور، عن أحمد بن نجدة، عن سعيد بن منصور، عن سفيان، عن عمرو بن دينار، عن عطاء عن ابن عباس موقوفًا. وأخرجه ابن جرير (١٨/ ١٢٦) من طريق: يونس، =

أنبأ عبد الملك، عن عطاء، قال: كن بنات أخ لي في حجري، فأتيت ابن عباس، فقلت: أستأذن عليهن؟ قال: نعم، استأذن، فقلت: إنما هن بمنزلة بناتي، وهن معي في بيتي، فلمَّا عاودته، قال: أتحب أن ترى إحداهن عريانة؟ فقلت: لا، فقال: إن المرأة ربما وضعت ثيابها في بيتها، قال: فاستأذنت عليهن، فقعدن يبكين، فقلت: ما ذنبي، أمرت بذلك. قال عبد الملك: وسئل عطاء عن رجل كان مع أمه في دار واحدة: أيستأذن عليها؟ قال: نعم.

٨٢١ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قال: فأمَّا من بلغ الحلم؛ فإنه لا يدخل على الرجل وأهله إلا بإذن على كل حال، وهو قوله: ﴿وَإِذَا بَلَغَ ٱلْأَطْفَـٰلُ مِنكُمُ ٱلْحُلُمَ فَلْيَسْتَـْٔذِنُوا۟ كَمَا ٱسْتَـْٔذَنَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ﴾ [٦٥/أ].

٨٢٢ ـ حدثنا أبي، ثنا عبدة، أنا ابن المبارك، أنا يونس، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، قال: ليستأذن الرجل على أمِّه، فإنِّما نزلت: ﴿وَإِذَا بَلَغَ ٱلْأَطْفَـٰلُ مِنكُمُ ٱلْحُلُمَ﴾ في ذلك.

٨٢٣ ـ حدثنا أبي، ثنا عبد الرحمٰن بن الضحاك، ثنا الوليد بن مسلم،

= عن ابن وهب، عن يونس، عن ابن شهاب، عن ابن المسيب بمثله مختصرًا.

وذكره في الدر المنثور (٥/ ٥٧) عن زيد بن أسلم مرفوعًا بمثله. وأخرجه سعيد بن منصور والبخاري في الأدب المفرد، وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن عطاء؛ كما في فتح القدير (٤/ ٥٥).

[٨٢١] تقدم كاملًا برقم (٣٣)، وهو حسن.

أخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٧/ ٩٧) من طريق: عبد الله بن صالح به، عن ابن عباس، وهذا الأثر مكمل للأثر (٧٩٧).

[٨٢٢] إسناده صحيح.

أخرجه البيهقي في سننه (٧/ ٩٧) عن ابن مسعود في كتاب النكاح. وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٤/ ٣٩٨)، عن حذيفة بمثله، والسيوطي في الدر المنثور (٥/ ٥٧) عن سعيد بن المسيب، ونسبه إلى ابن أبي حاتم، والإكليل (ص١٦٥) عن سعيد بن المسيب، والبغوي (٥/ ٧٣) عن سعيد بن المسيب، والخازن (٥/ ٧٣)، والطبرسي في مجمع البيان (٧/ ١٥٤) عن سعيد بن المسيب.

[٨٢٣] إسناده حسن.

ثنا الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، قال: إذا كان الغلام رباعيًّا[١] فليستأذن في العورات الثلاث على أبويه، فإذا بلغ الحلم؛ فليستأذن على كل حال.

٨٢٤ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، قوله: ﴿فَلْيَسْتَـْٔذِنُوا﴾؛ يعني: في الساعات الثلاث وغيرها الليل والنهار، كلَّما دخلوا على آبائهم.

٨٢٥ ـ قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن مزاحم، ثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان، قوله: ﴿وَإِذَا بَلَغَ ٱلْأَطْفَـٰلُ مِنكُمُ ٱلْحُلُمَ فَلْيَسْتَـْٔذِنُوا﴾، يقول: فليستأذنوا على كل حال، وفي كلِّ حين.

* **قوله تعالى:** ﴿كَمَا ٱسْتَـْٔذَنَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ﴾:

٨٢٦ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء، عن سعيد، في قول الله: ﴿كَمَا ٱسْتَـْٔذَنَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ﴾؛ يعني: كما استأذن الكبار من ولد الرجل وأقاربه.

= ذكره ابن كثير (٦/ ٩٠) عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، ثم قال: وهكذا قال سعيد بن جبير.

[١] قوله: (رباعيًّا)؛ أي: طوله أربعة أشبار. وفي النهاية (٢/ ١١٨): (رباعيًّا) يقال للذكر من الإبل إذا طلعت رباعيته: رباع، والأنثى: رباعِيَة بالتخفيف، وذلك إذا دخلا في السنة السابعة. وانظر هامش: ابن كثير (٦/ ٩٠).

[٨٢٤] تقدم كاملًا برقم (١٢)، وهو حسن لغيره.

ذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/ ٥٦ ـ ٥٧) عن سعيد بن جبير، ونسبه إلى ابن أبي حاتم، وذكره ابن كثير (٦/ ٩٠).

[٨٢٥] تقدم كاملًا برقم (٩)، وهو حسن.

ذكره السيوطي في الدر (٥/ ٥٧)، ونسبه إلى ابن أبي حاتم عن مقاتل، وذكره ابن كثير (٦/ ٩٠).

[٨٢٦] تقدم كاملًا برقم (١٢)، وهو حسن لغيره.

ذكره السيوطي في الدر (٥/ ٥٦)، ونسبه إلى ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير، وابن كثير (٦/ ٩٠).

٨٢٧ ـ وبإسناده إلى مقاتل بن حيان، قوله: ﴿كَمَا ٱسۡتَـٔۡذَنَ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡۚ﴾، يقول: كما استأذن الذين بلغوا الحلم من قبلهم، الذين أمروا بالاستئذان على كل حال.

* **قوله:** ﴿كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمۡ ءَايَٰتِهِۦۗ﴾:

٨٢٨ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء، عن سعيد، في قول الله: ﴿كَذَٰلِكَ﴾، قال: هكذا يبين لكم آياته؛ يعني: ما يكون في هذه الآية.

٨٢٩ ـ قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد، ثنا محمد، ثنا بكير، عن مقاتل، قوله: ﴿كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمۡ ءَايَٰتِهِۦۗ﴾؛ يعني: ما فرض عليهم في هذه السورة.

* **قوله:** ﴿وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٞ ٥٩﴾:

٨٣٠ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء، عن سعيد: ﴿وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٞ ٥٩﴾: حكم الاستئذان.

* **قوله:** ﴿وَٱلۡقَوَٰعِدُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ﴾:

٨٣١ ـ حدثنا أبو سعيد بن يحيى بن سعيد القطان، ثنا عمرو بن [٦٥/ب]

---

[٨٢٧] تقدم كاملًا برقم (٩)، وهو حسن.
ذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/ ٥٦ ـ ٥٧)، ونسبه إلى ابن أبي حاتم عن مقاتل بن حيان.

[٨٢٨] تقدم كاملًا برقم (١٢)، وهو حسن لغيره.
لم أجده عند غير المصنف رحمه الله.

[٨٢٩] تقدم كاملًا برقم (٩)، وهو حسن.
هذا الأثر لم أجده بهذا اللفظ عند غير المصنف رحمه الله، وقد تقدم مثله بهذا السند برقم (٩) في أول السورة.

[٨٣٠] تقدم كاملًا برقم (١٢)، وهو حسن لغيره.
لم أجده عند غير المصنف رحمه الله.

[٨٣١] في إسناده ضعف من ناحية أسباط بن نصر، ويشهد له (٨٣٧). =

محمد العنقزي، ثنا أسباط، عن السدي، قال: كان شريكًا لي يقال له: مسلم، وكان مولًى لامرأة حذيفة بن اليمان، فجاء يومًا إلى السوق وأثر الحناء في يده، فسألته عن ذلك، فأخبرني أنه خضب رأس مولاته وهي امرأة حذيفة، فأنكرت ذلك، فقال: إن شئت أن أدخلك عليها؟ قلت: نعم، فأدخلني عليها، فإذا امرأة جليلة، فقلت: إن مسلمًا حدثني: أنه خضب رأسك، قالت: نعم، يا بني! إني من القواعد اللاتي لا يرجون نكاحًا، وقد قال الله في ذلك ما سمعت.

٨٣٢ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء، عن سعيد: ﴿وَٱلْقَوَٰعِدُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ﴾؛ يعني: المرأة الكبيرة التي لا تحيض من الكبر.

٨٣٣ ـ وروي عن مقاتل بن حيان.

٨٣٤ ـ وقتادة نحو: قول سعيد بن جبير.

٨٣٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الطهراني ـ فيما كتب إليَّ ـ، أنبأ عبد الرزاق،

= أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٤/ ٣٣٤ ـ ٣٣٥) من طريق: شريك، عن السدي، عن أبي مالك، عن ابن عباس بمثله.

وذكره ابن كثير (٦/ ٩١) عن السدي بلفظه، وكذلك السيوطي في الدر المنثور (٥/ ٥٧)، ونسبه إلى ابن أبي حاتم عن السدي.

[٨٣٢] تقدم كاملًا برقم (١٢)، وهو حسن لغيره.

ذكره ابن كثير (٦/ ٩٠) عن سعيد بن جبير، ومقاتل بن حيان، وقتادة، والضحاك، والسيوطي في الدر المنثور (٥/ ٥٧)، ونسبه إلى ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير، والإكليل (ص١٦٥) عن سعيد بن جبير، وفتح القدير (٤/ ٥٢)، والبغوي والخازن (٥/ ٧٣) والنسفي (٣/ ١٣٩).

[٨٣٣] الأثر ذكره ابن كثير (٦/ ٩٠)، عن سعيد بن جبير، ونسبه إلى مقاتل بن حيان، وقتادة، والضحاك.

[٨٣٤] الأثر ذكره ابن كثير (٦/ ٩٠)؛ كما تقدم في الأثرين رقم (٨٣٢، ٨٣٣).

[٨٣٥] تقدم كاملًا برقم (٣٦)، غير الحسن البصري، فقد تقدم برقم (٨)، وإسناده صحيح.

أخرجه عبد الرزاق، وابن أبي حاتم عن الحسن؛ كما في الدر المنثور (٥/ ٥٧). وذكره البغوي والخازن (٥/ ٧٣)، والطوسي في التبيان (٧/ ٤٠٨)، والطبرسي (٧/ ١٥٥).

أنبأ معمر، عن الحسن، في قوله: ﴿وَٱلْقَوَٰعِدُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ﴾، يقول: المرأة إذا قعدت عن النكاح.

٨٣٦ - حدثنا أبي، ثنا عبد العزيز بن منيب، ثنا أبو معاذ، عن عبيد، عن الضحاك، قوله: ﴿وَٱلْقَوَٰعِدُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ﴾: هذا للكبيرة التي قعدت عن الولد؛ فلا يضرها أن لا تجلبب[١] فوق الخمار.

* **قوله تعالى: ﴿ٱلَّتِى لَا يَرْجُونَ نِكَاحًا﴾:**

٨٣٧ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿ٱلَّتِى لَا يَرْجُونَ نِكَاحًا﴾؛ يعني: لا يرجون تزويجًا.

٨٣٨ - حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع،

---

[٨٣٦] تقدم كاملًا برقم (١٠٦)، وهو إسناده حسن، وهو: نسخة أيضًا.

أخرجه ابن جرير (١٨/ ١٢٧) عن أبي معاذ. وذكره ابن كثير (٦/ ٩٠)، وفتح القدير (٤/ ٥٢) عن أبي عبيدة، وقال المهدي في فتح القدير: وليس هذا بمستقيم؛ لأن المرأة تقعد عن الولد، وفيها مستمتع .اهـ. وكذا نقله عنه القرطبي في تفسيره (٦/ ٤٧٠١)، والثعالبي (٣/ ١٢٦).

[١] (الجلباب): الإزار والرداء، وقيل: الملحفة، وقيل: هو كالمقنعة، تغطي به المرأة رأسها، وظهرها، وصدرها. انظر: النهاية (١/ ٢٨٣).

[٨٣٧] تقدم كاملًا برقم (١٢)، وهو حسن لغيره، ويشهد له أيضًا الأثر رقم (٨٣٥).

ذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/ ٥٧)، ونسبه إلى ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير، وفتح القدير (٤/ ٥٢) عن الزجاج، والبغوي والخازن (٥/ ٧٣)، والطوسي (٧/ ٤٠٨) والطبرسي (٧/ ١٥٥).

[٨٣٨] تقدم كاملًا برقم (٧)، وهو صحيح.

أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (ل/ ٢٠٢) من طريق: معمر، عن قتادة. وذكره ابن كثير (٦/ ٩٠) عن قتادة بمثله، وفتح القدير (٤/ ٥٢)، وحاشية الصاوي على الجلالين (٣/ ١٤٧)، وأحكام القرآن لابن العربي (٣/ ١٤٠٠)، والقرطبي (٦/ ٤٧٠١)، ونسبه إلى أكثر العلماء.

ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿وَٱلْقَوَٰعِدُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ ٱلَّتِي لَا يَرْجُونَ نِكَاحًا﴾، قال: وهي المرأة القاعد التي لا تحيض، ولا تحدث نفسها بالباءة، [١] رخَّص الله لها أن تضع من([٢]) جلبابها.

٨٣٩ ـ حدثنا الحسين بن الحسن، ثنا إبراهيم بن عبد الله (الهروي[٣]، ثنا)، حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد: ﴿ٱلَّتِي لَا يَرْجُونَ نِكَاحًا﴾: لا يردنه.

٨٤٠ ـ أخبرنا أبو يزيد القراطيسي ـ فيما كتب إليَّ ـ، أنبأ أصبغ، قال: سمعت عبد الرحمٰن بن زيد قال: كان أبي يقول: في قول الله: ﴿وَٱلْقَوَٰعِدُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ ٱلَّتِي لَا يَرْجُونَ نِكَاحًا﴾، قال: وضع الخمار ﴿ٱلَّتِي لَا يَرْجُونَ نِكَاحًا﴾: التي قد بلغت أن لا يكون لها في الرجال حاجة، ولا يكون للرجال فيها حاجة.

---

[١] قوله: (الباءة): فيها أربع لغات، حكاها القاضي عياض. الفصيحة المشهورة: (الباءة) بالمد، والهاء، والثانية: (الباة) بلا مدّ، والثالثة: (الباء) بالمد بلا هاء، والرابعة: (الباهة) بهاء، بلا مد، وأصلها في اللغة: الجماع. مشتقة من المباءة، وهي: المنزل. ومن مباءة الإبل، وهي: مواطنها، ثم قيل لعقد النكاح: باءة؛ لأن من تزوَّج امرأةً بوَّأها منزلًا. انظر: شرح النووي على مسلم (٩/ ١٧٣).

[٢] بياض في الأصل، وفي تفسير عبد الرازق (ل/ ٢٠٢/أ): لا جناح على المرأة إذا قعدت عن النكاح أن تضح الجلباب والمنطق.

[٨٣٩] تقدم كاملًا برقم (٣٤٢) و(٧٧٥)، وهو صحيح، وما جاء به المصنف بهذا السند هو: نسخة.

أخرجه ابن جرير (١٨/ ١٢٧) عن حجاج، به. وأخرجه ابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد؛ كما في الدر المنثور (٥/ ٥٧). وذكره الجصاص (٣/ ٣٣٤) عن مجاهد، والبغوي (٣/ ٣٣٩) دون سند ولا نسبة.

[٣] بياض في الأصل.

[٨٤٠] تقدم كاملًا برقم (١٣)، وهو صحيح الإسناد إلى عبد الرحمٰن بن زيد.

أخرجه ابن جرير (١٨/ ١٢٧) من طريق: ابن وهب، عن ابن زيد. وذكره البغوي (٣/ ٣٣٩) بمثله، والقرطبي (٦/ ٤٧٠١) بمثله.

* **قوله تعالى:** ﴿فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ﴾:

٨٤١ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا ابن بكير، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء، عن سعيد بن جبير: ﴿فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ﴾؛ يعني: حرجًا.

* **قوله تعالى:** ﴿أَن يَضَعْنَ ثِيَابَهُنَّ﴾:

٨٤٢ ـ حدثنا أحمد بن سنان، ثنا عبد الرحمٰن بن مهدي، ثنا سفيان، عن علقمة، عن زر، عن أبي وائل، عن عبد الله: ﴿فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ أَن يَضَعْنَ ثِيَابَهُنَّ﴾، قال: الجلباب، أو الرداء. شكَّ سفيان.

٨٤٣ ـ حدثنا محمد بن عبد الملك بن زنجويه، ثنا عبد الرزاق، ثنا الثوري، عن الأعمش، عن مالك بن الحارث، عن عبد الله بن يزيد، عن ابن مسعود، قوله: ﴿أَن يَضَعْنَ ثِيَابَهُنَّ﴾، قال: هو الرداء.

---

[٨٤١] تقدم كاملًا برقم (١٢)، وهو حسن لغيره.

أخرجه المصنف في تفسير سورة البقرة، آية: (٢٨٢)، بهذا السند وهذا اللفظ، الأثر رقم (٣٣٤٦)، المجلد الثاني.

[٨٤٢] إسناده صحيح.

أخرجه ابن جرير (١٨/ ١٢٧) من طريق: عبد الرحمٰن بن مهدي، به. وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٧/ ٩٣) من طريق: أبي وائل، عن ابن مسعود.

وأخرجه عبد الرزاق والفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني عن ابن مسعود؛ كما في فتح القدير (٤/ ٥٥).

وذكره ابن كثير (٦/ ٩١) عن ابن مسعود، ونسبه أيضًا إلى ابن عباس وابن عمر ومجاهد وسعيد بن جبير، وغيرهم، وأحكام القرآن لابن العربي (٣/ ٤٠١) عن ابن مسعود، والقرطبي (٦/ ٤٧٠١) عن ابن مسعود ـ أيضًا ـ.

[٨٤٣] إسناده صحيح.

أخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٧/ ٩٣) عن ابن مسعود، بلفظ: ﴿فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ أَن يَضَعْنَ ثِيَابَهُنَّ﴾، قال: الجلباب. وأخرجه عبد الرزاق في تفسيره (ل/ ٢٠٢/أ) من طريق: الثوري، به. وأخرجه ابن جرير (١٨/ ١٢٧) من طريق: عبد الرزاق، به.

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/ ٨٣). وأخرجه الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني؛ كما في الدر المنثور (٥/ ٥٧). وذكره الماوردي في تفسيره (٣/ ١٤٢) عن ابن مسعود.

٨٤٤ ـ حدثنا أسيد بن عاصم، ثنا بشر بن عمر، أنبأ شعبة، أخبرني الحكم، قال: سمعت أبا وائل، عن عبد الله بن مسعود، في هذه الآية: ﴿فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ أَن يَضَعْنَ ثِيَابَهُنَّ﴾، قال: جلابيبهن.

٨٤٥ ـ وروي عن ابن عباس.

٨٤٦ ـ وابن عمر في إحدى الروايات.

٨٤٧ ـ وسليمان بن يسار في أحد[١] الروايات.

٨٤٨ ـ وسعيد بن جبير.

٨٤٩ ـ وجابر بن زيد.

٨٥٠ ـ وإبراهيم النخعي.

---

[٨٤٤] إسناده صحيح.
أخرجه البيهقي في سننه (٧/ ٩٣) من طريق: روح، عن شعبة، به في كتاب النكاح: باب: ما جاء في القواعد من النساء. وأخرجه ابن جرير (١٨/ ١٢٧) عن شعبة، به.
وأخرجه ابن المنذر عن ميمون بن مهران؛ كما في الدر المنثور (٥/ ٥٧)، والجصاص في أحكام القرآن (٣/ ٣٣٤).

[٨٤٥] أخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٧/ ٩٣) من طريق: جرير بن حازم، عن الزبير بن الخِرِّيت، عن عكرمة، عن ابن عباس، وإسناده صحيح.
وذكره الكيا الهراسي في أحكام القرآن (٣/ ٣٠). وذكره ابن كثير (٦/ ٩١)، والدر المنثور (٥/ ٥٧)، ونسبه إلى ابن أبي حاتم عن ابن مسعود، وابن عباس، وفتح القدير (٤/ ٥٥)، والقرطبي (٦/ ٤٧٠١) عن ابن عباس.

[٨٤٦] أخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٧/ ٩٣) عن ابن عمر بسند حسن.
وأخرجه ابن جرير (١٨/ ١٢٧). وأخرجه سعيد بن منصور، وابن المنذر عن ابن عمر؛ كما في فتح القدير (٤/ ٥٥). وذكره ابن كثير (٦/ ٩١).

[٨٤٧] لم أجده عند غير المصنف رحمه الله

[١] الجادة: (إحدى)

[٨٤٨] ذكره ابن كثير (٦/ ٩١)، والجصاص في أحكام القرآن (٣/ ٣٣٤)، والطبرسي (٧/ ١٥٥).

[٨٤٩] ذكره الجصاص في أحكام القرآن (٣/ ٣٣٤)، والماوردي في تفسيره (٣/ ١٤٢)، والطبرسي في مجمع البيان (٧/ ١٥٥).

[٨٥٠] ذكره ابن كثير (٦/ ٩١)، وانظر: موسوعة فقه إبراهيم النخعي (ص٥٣٠).

٨٥١ ـ ومجاهد: أنه الجلباب.

٨٥٢ ـ حدثنا أبي، ثنا هشام بن خالد، ثنا الوليد، ثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان، في قراءة[١] ابن مسعود: «**وَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ أَنْ يَضَعْنَ ثِيَابَهُنَّ**»: أن يضعن الجلباب، ولا يضعن الخمار.

٨٥٣ ـ وروي عن الحسن.

٨٥٤ ـ وقتادة.

٨٥٥ ـ والزهري.

٨٥٦ ـ والأوزاعي نحو: قول مقاتل بن حيان.

٨٥٧ ـ حدثنا أبي، ثنا إبراهيم بن موسى، أنبأ عيسى بن يونس، ثنا عمران بن سليمان المرادي، قال: سمعت أبا صالح يقول: في هذه الآية: ﴿فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ أَن يَضَعْنَ ثِيَابَهُنَّ﴾، قال: تضع الجلباب، وتقوم بين يدي الرجل في الدرع[٢] والخمار.

---

[٨٥١] أخرجه ابن جرير (١٨/ ١٢٧) من طريق: حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهدٍ وسنده صحيح. وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٧/ ٩٣) عن مجاهد في: كتاب النكاح: باب: ما جاء في القواعد من النساء. وذكره ابن كثير (٦/ ٩١).

[٨٥٢] إسناده حسن.

ذكره ابن كثير (٦/ ٩١). وأخرجه ابن المنذر عن ميمون بن مهران، عن أُبي بن كعب وابن مسعود، كما في الدر المنثور (٥/ ٥٧). وذكره البغوي (٥/ ٧٣)، والطوسي في التبيان (٧/ ٤٠٨).

[١] هذه القراءة مخالفة للقراءات المتواترة، فهي قراءة تفسيرية، وهي في مصحف أُبي؛ كما في الدر (٥/ ٥٧).

[٨٥٣] الأثر ذكره الجصاص في أحكام القرآن (٣/ ٣٣٤).

[٨٥٤ ـ ٨٥٦] لم أجد هذه الآثار عند غير المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ.

[٨٥٧] في إسناده عمران بن سليمان المرادي: ذكره المصنف في الجرح (٦/ ٢٩٩)، وسكت عنه

ذكره ابن كثير (٦/ ٩١) عن أبي صالح.

[٢] قوله: (الدرع): القميص، ودرع المرأة: قميصها. انظر: النهاية (٢/ ١١٤).

٨٥٨ ـ حدثنا أبي، ثنا هشام بن عبيد الله، ثنا ابن المبارك، عن ابن عيينة، عن عمرو بن دينار، قال: كان ابن عباس [٦٦/ب] يقول: «فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ أَنْ يَضَعْنَ جَلَابِيبَهُنَّ».

٨٥٩ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، ثنا معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ أَن يَضَعْنَ ثِيَابَهُنَّ﴾، قال: هي المرأة، لا جناح عليها أن تجلس في بيتها بدرع وخمار، وتضع عنها الجلباب ما لم تتبرج ما يكره الله.

٨٦٠ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء، عن سعيد بن جبير، في قوله: ﴿فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ أَن يَضَعْنَ ثِيَابَهُنَّ﴾، في قراءة[١] ابن مسعود: «أَنْ يَضَعْنَ مِنْ ثِيَابِهِنَّ»، وهو

---

[٨٥٨] إسناد رجاله ثقات إلا هشام بن عبيد الله: صدوق؛ فالإسناد حسن.

أخرجه البيهقي في السنن الكبرى عن ابن عباس بمثله. وأخرجه أبو عبيد في فضائله، وابن المنذر، وابن الأنباري في المصاحف؛ كما في الدر المنثور (٥/ ٥٧)، وفتح القدير (٤/ ٥٥) عن ابن عباس؛ أنه كان يقرأ: «أن يَضَعْنَ مِنْ ثِيَابِهِنَّ»، ويقول: هي الجلباب.

[٨٥٩] تقدم كاملًا برقم (٣٣)، وهو حسن.

أخرجه البيهقي في السنن الكبرى (١١/ ٩٣) من طريق: عبد الله بن صالح، به، في كتاب النكاح: باب: ما جاء في القواعد من النساء. وذكره ابن كثير (٦/ ٩١)، والدر المنثور (٥/ ٥٧). وأخرجه عبد الرزاق والفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني؛ كما في فتح القدير (٤/ ٥٥)، وذكره القرطبي (٦/ ٤٧٠١).

[٨٦٠] تقدم كاملًا برقم (١٢). وهو حسن لغيره.

ذكره ابن كثير (٦/ ٩١) عن سعيد بن جبير بلفظه، والسيوطي في الدر المنثور (٥/ ٥٧) عن ابن مسعود وابن عباس وأُبي بن كعب. وأخرجه عبد الرزاق والفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني؛ كما في فتح القدير (٤/ ٥٥)، والقرطبي (٦/ ٤٧٠١) عن ابن عباس، وابن مسعود.

[١] هذه القراءة أحادية مخالفة للقطعي الثابت بالتواتر، والذي أجمع عليه المسلمون من لدن الصحابة إلى وقتنا هذا، ومخالف القطعي مردود، ثم هي لا يثبت بها قرآن قط.

الجلباب من فوق الخمار، فلا بأس أن يضعن[١] عند غريب، أو غيره بعد أن يكون عليها خمار صفيق.

الوجه الثاني:

٨٦١ ـ حدثنا أبي، ثنا هشام بن خالد، ثنا الوليد، عن شيبان، عن يحيى بن أبي كثير، عن عكرمة، في قوله: ﴿فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ أَن يَضَعْنَ ثِيَابَهُنَّ﴾، قال: يضعن الجلباب والخمار.

٨٦٢ ـ حدثنا أبي، ثنا هشام بن خالد، ثنا الوليد، حدثني ابن لهيعة، عن بكير بن الأشج، عن نافع، عن ابن عمر: مثله.

٨٦٣ ـ وعن بكير، عن سليمان بن يسار: مثله.

٨٦٤ ـ حدثنا أبي، ثنا هشام بن عبيد الله، ثنا ابن المبارك، عن معمر؛ أن الحسن قال في قوله: ﴿وَٱلْقَوَٰعِدُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ﴾، قال: لا جناح على المرأة إذا

---

[١] هكذا في الأصل، وكذلك في ابن كثير (٦/ ٩١).

[٨٦١] إسناده حسن.

أخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٧/ ٩٣) عن عكرمة، عن ابن عباس في: كتاب النكاح باب: ما جاء في القواعد من النساء. وذكره ابن كثير (٦/ ٩١)، والدر المنثور (٥/ ٥٧).

[٨٦٢] في إسناده ابن لهيعة: صدوق اختلط بعد احتراق كتبه.

ذكره ابن كثير (٦/ ٩١). وأخرجه سعيد بن منصور وابن المنذر عن ابن عمر؛ كما في فتح القدير (٤/ ٥٥).

[٨٦٣] في إسناده ابن لهيعة: صدوق اختلط بعد احتراق كتبه.

لم أجده عند غير المصنف رحمه الله.

[٨٦٤] تقدم برقم (٤٠٥) غير الحسن البصري، وهو إسناد صحيح.

أخرجه سعيد بن منصور وابن المنذر وعبد الرزاق وابن أبي حاتم عن الحسن؛ كما في الدر المنثور (٥/ ٥٧). وذكره ابن كثير (٦/ ٩١)، والجصاص في أحكام القرآن (٣/ ٣٣٤)، والبغوي والخازن (٥/ ٧٣)، والقرطبي (٧/ ٤٧٠١)، والطوسي في التبيان (٧/ ٤٠٨)، والطبرسي في مجمع البيان (٧/ ١٥٥).

قعدت عن النكاح أن تضع الجلباب والمنطق[١]، قال معمر: وفي حرف[٢] ابن مسعود: «أَنْ يَضَعْنَ مِنْ ثِيَابِهِنَّ».

* **قوله تعالى:** ﴿غَيْرَ مُتَبَرِّجَٰتِۭ بِزِينَةٍ﴾:

٨٦٥ ـ حدثنا أبي، ثنا هشام بن عبيد الله، ثنا ابن المبارك، ثنا سوار بن ميمون، ثنا طلحة بنت عاصم، عن أم (الضياء)[٣]؛ أنها قالت: دخلت عليها، فقلت: يا أم المؤمنين! ما تقولين في الخضاب، والنقاض[٤]، والصباغ، والقرطين، والخلخال، وخاتم الذهب، وثياب الرقاق، فقالت: يا معشر النساء! قصتكن كلها واحدة، أحلَّ الله لكنَّ الزينة غير متبرجات؛ أي: لا يحل لكن أن يروا منكن محرَّمًا.

٨٦٦ ـ حدثنا أبي، ثنا هشام بن خالد، ثنا الوليد، عن خليد، [٦٧/أ] عن الحسن، وقتادة، قالا في قوله: ﴿غَيْرَ مُتَبَرِّجَٰتِۭ بِزِينَةٍ﴾: باديات عن النحر، ونحو ذلك.

---

[١] قوله: (المنطق): النطاق، وجمعه: مناطق، وهو: أن تلبس المرأة ثوبها، ثم تشد وسطها بشيء، وترفع وسط ثوبها وترسله، على الأسفل، عند معاناة الأشغال؛ لئلا تعثر في ذيلها، وبه سميت أسماء بنت أبي بكر ذات النطاقين. انظر: النهاية (٥/ ٧٥).

[٢] انظر تعليقنا على هذه القراءة في الأثر رقم (٨٥٢ و٨٦٠).

[٨٦٥] في إسناده سوار بن ميمون، وطلحة بنت عاصم، وأم الضياء: لم أقف لهم على ترجمة.

ذكره ابن كثير بهذا السند وبهذا اللفظ، ونسبه إلى ابن أبي حاتم، والسيوطي في الدر المنثور (٥/ ٥٧)، ونسبه إلى ابن أبي حاتم عن عائشة، والقرطبي (٦/ ٤٧٠٢) عن ابن عباس.

[٣] في الأصل: (أم المضاء)، والتصويب من ابن كثير (٦/ ٩١)، ولم أقف لها على ترجمة.

[٤] في ابن كثير (٦/ ٩١): النفاض، ولم يظهر معناها. ولكن بعد البحث وجدت في النهاية (٥/ ٩٧): أصل النقض: الحركة، والمراد هنا ـ والله أعلم ـ: نصل الخضاب حتى لا يبقى الأثر. النهاية بتصرف.

[٨٦٦] إسناده ضعيف؛ لضعف خليد بن دعلج السدوسي، ولم يتابع.

لم أجده عند غير المصنف رحمه الله.

٨٦٧ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني عبد الله بن لهيعة، عن عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿غَيْرَ مُتَبَرِّجَٰتِۭ بِزِينَةٍ﴾، يقول: لا تتبرجن بوضع الجلباب: أن يرى ما عليها من الزينة.

٨٦٨ ـ قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن مزاحم، ثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان، قوله: ﴿غَيْرَ مُتَبَرِّجَٰتِۭ بِزِينَةٍ﴾، يقول: ليس لها أن تضع الجلباب؛ لتريد بذلك أن تظهر قلائدها وقرطها، وما عليها من الزينة.

* **قوله تعالى:** ﴿وَأَن يَسْتَعْفِفْنَ﴾:

٨٦٩ ـ حدثنا أبي، ثنا الحسن بن الربيع، ثنا أبو زبيد ـ عبثر ـ، عن مطرف، عن عطية، قوله: ﴿وَأَن يَسْتَعْفِفْنَ خَيْرٌ لَّهُنَّ﴾، قال: يدمن القناع خير لهن.

٨٧٠ ـ حدثنا الحجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿وَأَن يَسْتَعْفِفْنَ﴾؛ أي: يلبسن جلابيبهن.

٨٧١ ـ وروي عن الحسن.

٨٧٢ ـ وقتادة نحو: قول مجاهد.

---

[٨٦٧] تقدم كاملًا برقم (١٢)، وهو حسن لغيره.
ذكره ابن كثير (٦/ ٩١) عن سعيد بن جبير.

[٨٦٨] تقدم كاملًا برقم (٩)، وهو حسن.
لم أجده عند غير المصنف رَحِمَهُ اللهُ.

[٨٦٩] إسناده صحيح إلى عطية، وهو: العوفي
لم أجده عند غير المصنف رَحِمَهُ اللهُ.

[٨٧٠] تقدم كاملًا برقم (٦)، وهو صحيح.
أخرجه جامع تفسير مجاهد عنه (ص٤٤٤). وأخرجه عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد؛ كما في الدر المنثور (٥/ ٥٧)، والبغوي والخازن (٥/ ٧٤) دون سند ولا نسبة.

[٨٧١] الأثر لم أجده عند غير المصنف رَحِمَهُ اللهُ.

[٨٧٢] الأثر لم أجده عند غير المصنف رَحِمَهُ اللهُ.

٨٧٣ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله، حدثني عبد الله بن لهيعة، حدثني عطاء، عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿وَأَن يَسْتَعْفِفْنَ خَيْرٌ لَّهُنَّ﴾، يعني: وأن لا يضعن[١] الجلباب من فوق الخمار عند غير ذي محرم خير لهن من أن يضعنه.

* قوله: ﴿خَيْرٌ لَّهُنَّ﴾:

٨٧٤ ـ حدثنا أبي، ثنا هشام بن خالد، عن خليد، عن الحسن وقتادة، قالا: قوله: ﴿وَأَن يَسْتَعْفِفْنَ خَيْرٌ لَّهُنَّ﴾، قالا: يلبسن الجلباب أفضل من وضعهنَّ إياه.

* قوله: ﴿وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٦٠﴾﴾:

٨٧٥ ـ حدثنا محمد بن العباس، ثنا محمد بن عمرو ـ زنيج ـ، ثنا سلمة، ثنا محمد بن إسحاق: ﴿وَاللَّهُ سَمِيعٌ﴾؛ أي: سميع بما يقولون، ﴿عَلِيمٌ ﴿٦٠﴾﴾؛ أي: عليم بما يخفون.

* قوله: ﴿لَّيْسَ عَلَى الْأَعْمَىٰ حَرَجٌ﴾:

٨٧٦ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله، حدثني ابن لهيعة،

---

[٨٧٣] تقدم كاملًا برقم (١٢)، وهو حسن لغيره.
لم أجده عند غير المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ.
[١] أي: يضعن عنهن.
[٨٧٤] تقدم كاملًا برقم (٨٦٦)، وإسناده ضعيف؛ لضعف خليد، ولم يتابع.
ذكره البغوي (٥/ ٧٤) دون سند ولا نسبة بمثله، وكذلك الخازن (٥/ ٧٤).
[٨٧٥] تقدم كاملًا برقم (١٥٣)، وهو حسن لغيره ؛لأنه نسخة.
أخرجه المصنف في تفسيره لسورة البقرة، بهذا السند وهذا اللفظ، عند قوله تعالى: ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا ۖ إِنَّكَ أَنتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿١٢٧﴾﴾، آية: (١٢٧). انظر: تفسير سورة البقرة للمصنف، تحقيق: د. أحمد الزهراني، المجلد الأول، الأثر رقم (١٢٥١). وأخرجه ـ أيضًا ـ عند قوله تعالى: ﴿قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا ۖ إِنَّكَ أَنتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ﴿٣٢﴾﴾، آية رقم: (٣٢) من سورة البقرة، الأثر رقم (٣٥١).
[٨٧٦] تقدم كاملًا برقم (١٢)، وهو حسن لغيره. =

حدثني عطاء، عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿لَيْسَ عَلَى ٱلْأَعْمَىٰ حَرَجٌ﴾ [٦٧/ب]،

= أخرجه ابن جرير (١٨/ ١٢٨) عن الضحاك، به بمثله، والواحدي في أسباب النزول (ص١٨٩) عن ابن عباس. وذكره ابن الجوزي في زاد المسير (٦/ ٦٤) عن ابن عباس، وأبو الليث السمرقندي (ل/ ٣١٠/أ) عن الكلبي، والماوردي (٣/ ١٤٢) عن ابن عباس، وأبو جعفر النحاس في الناسخ والمنسوخ (ص٢٠٠) من طريق: عبد الله بن صالح، عن معاوية، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، والسيوطي في الدر المنثور (٥/ ٥٨)، ونسبه إلى ابن أبي حاتم عن الضحاك، ولباب النقول (ص١٦٠) عن ابن عباس.

بيان آراء العلماء في هذه الآية، في قوله تعالى: ﴿لَيْسَ عَلَى ٱلْأَعْمَىٰ حَرَجٌ...﴾ الآية:

اختلف العلماء في هذه الآية: هل هي منسوخة، أو ناسخة، أو محكمة؟ فهذه ثلاثة أقوال:

الأول: أنها منسوخة من قوله تعالى: ﴿وَلَا عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمْ ...﴾ إلى آخر الآية، قاله عبد الرحمٰن بن زيد بن أسلم، قال: هذا شيء قد انقطع، كانوا في أول الأمر ليس على أبوابهم أغلاق على البيوت، فلا يحل لأحد أن يفتحها، فذهب هذا، وانقطع. انظر: الناسخ والمنسوخ للنحاس (ص١٩٩).

والثاني: أنها ناسخة، وهو قول جماعة من العلماء: أن الآية ناسخة لما كان محظورًا عليهم من الأكل مع الأعمى... ومن ذكر معه. قال أبو جعفر النحاس في الناسخ والمنسوخ (ص٢٠٠): فهذا القول غلط؛ لأن الآية: ﴿لَيْسَ عَلَى ٱلْأَعْمَىٰ حَرَجٌ﴾ فكيف يكون هذا ناسخًا للحظر عليهم الأكل معه؟ ولو كان هذا؛ يكون. ليس على الأكل مع الأعمى حرج. على أن بعض النحويين قد احتال لهذا القول، فقال: قد تكون على بمعنى: في، وفي بمعنى: على، ويكون التقدير على هذا: (ليس في الأعمى حرج)، وهذا القول بعيد لا ينبغي أن يحمل عليه كتاب الله إلا بحجة قاطعة. وأما قول من قال: كان الأعمى لا يأكل مع البصير، وكذا الأعرج والمريض، لئلا يلحقه منه أذًى فقول يجوز، ولكن أهل التأويل على غيره.اهـ.

والقول الثالث: أن الآية محكمة، وأنها نزلت في شيء بعينه، وهو قول جماعة من أهل العلم ممن يقتدى بقوله منهم: سعيد بن المسيب، وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة في جماعة من أهل العلم. قال أبو جعفر النحاس في الناسخ والمنسوخ: وهذا القول من أجلّ ما روي في الآية، لما فيه من الصحابة والتابعين من التوقيف: أن الآية نزلت في شيء بعينه، فيكون التقدير على هذا: ليس على الأعرج حرج، ولا على الأعمى حرج، ولا عليكم أن تأكلوا؛ فـ(أن تأكلوا) خبر ليس، ويكون هذا بعد الإذن .اهـ.

انظر: الناسخ والمنسوخ (ص٢٠١)، وأسباب النزول للواحدي (ص٢٢٣)، ولباب النقول (ص١٦٠).

وذلك لمّا أنزلت هذه الآية: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَأْكُلُوٓا۟ أَمْوَٰلَكُم بَيْنَكُم بِٱلْبَٰطِلِ﴾، [النساء: ٢٩]، قالت الأنصار: ما بالمدينة مال أعز من الطعام؛ كانوا يتحرجون أن يأكلوا مع الأعمى، يقولون: إنه لا يبصر موضع الطعام، وكانوا يتحرجون الأكل مع الأعرج، يقولون: الصحيح يسبقه إلى المكان، ولا يستطيع أن يزاحم، ويتحرجون الأكل مع المريض، يقولون: لا يستطيع أن يأكل مثل الصحيح، وكانوا يتحرجون أن يأكلوا في بيوت أقربائهم؛ فنزلت: ﴿لَّيْسَ عَلَى ٱلْأَعْمَىٰ حَرَجٌ﴾؛ يعني: في الأكل مع الأعمى حرج.

٨٧٧ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو نعيم، ثنا سفيان،[١] عن قيس بن مسلم، عن مقسم، قال: كانوا يكرهون أن يأكلوا مع الأعمى، والأعرج، والمريض؛ لأنهم لا ينالون كما ينال الصحيح؛ فنزلت: ﴿لَّيْسَ عَلَى ٱلْأَعْمَىٰ حَرَجٌ وَلَا عَلَى ٱلْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى ٱلْمَرِيضِ حَرَجٌ﴾.

٨٧٨ ـ حدثنا أبي، ثنا عبد العزيز بن منيب، ثنا أبو معاذ، عن عبيد بن سليمان، عن الضحاك، قوله: ﴿لَّيْسَ عَلَى ٱلْأَعْمَىٰ حَرَجٌ...﴾ الآية. كان

---

[٨٧٧] رجاله ثقات؛ فالإسناد صحيح إلى مقسم.

أخرجه ابن جرير (١٨/ ١٢٩) عن سفيان، به. وذكره الجصاص في أحكام القرآن (٣/ ٣٣٤)، والواحدي في أسباب النزول (ص٢٢٣)، وأبو جعفر النحاس في الناسخ والمنسوخ (ص٢٠٠) عن سفيان، به. وأخرجه عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مقسم؛ كما في الدر المنثور (٥/ ٥٨). وذكره ابن كثير (٦/ ٩٢) عن سعيد بن جبير، وفتح القدير (٤/ ٥٦)، ولباب النقول (ص١٦١)، والإكليل (ص١٦٥)، والبغوي (٣/ ٣٤٠) عن ابن عباس.

[١] سفيان هو: الثوري.

[٨٧٨] تقدم كاملًا برقم (١٠٦) وهو حسن، وما يرويه المصنف بهذا السند، فهو: نسخة.

أخرجه ابن جرير (١٨/ ١٢٨) عن أبي معاذ، به. وأخرجه الواحدي في أسباب النزول (ص٢٢٣). وذكره في زاد المسير (٦/ ٦٤) عن سعيد بن جبير، والضحاك، والدر المنثور (٥/ ٨٥)، ونسبه إلى ابن أبي حاتم، وابن كثير (٦/ ٩٢) عن الضحاك، ولباب النقول (ص١٠٦) عن الضحاك، والكيا الهراسي في أحكام القرآن (٣/ ٣٠١)، والكشاف (٣/ ٧٦)، والطوسي (٧/ ٤٠٩)، والطبرسي (٧/ ١٥٥).

أهل المدينة قبل أن يبعث النبي ﷺ (لا يخالطهم[١]) في طعامهم: أعمى، ولا أعرج، ولا مريض، فقال بعضهم: إنما كان بهم التقذر والتقزز، وقال بعضهم: قالوا: المريض لا يستوفي الطعام؛ كما يستوفي الصحيح، والأعرج (المنحبس)[٢] لا يستطيع المزاحمة على الطعام، والأعمى لا يبصر طيب الطعام.

٨٧٩ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿لَّيْسَ عَلَى ٱلْأَعْمَىٰ حَرَجٌ وَلَا عَلَى ٱلْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى ٱلْمَرِيضِ حَرَجٌ﴾، قال: منعت البيوت زمانًا، كان الرجل (لا يطعم)[٣] أحدًا، ولا يأكل في بيت غيره؛ تأثمًا من ذلك، فكان أول من رُخِّصَ له في ذلك: الأعمى، ثم رُخِّصَ بعد ذلك للناس عامة.

٨٨٠ ـ حدثنا أبي، ثنا إبراهيم بن مروان الطاطري، ثنا أبي، ثنا سعيد بن بشير، عن سليمان بن موسى، في قول الله: [٦٨/أ] ﴿لَّيْسَ عَلَى ٱلْأَعْمَىٰ حَرَجٌ . . .﴾ إلى قوله: ﴿مِنۢ بُيُوتِكُمْ﴾، قال: كان الرجل يقول: لا نأكل مع

---

[١] في الأصل: (لا يخالطوهم)، والتصويب من ابن جرير (١٨/١٢٨)، والدر المنثور (٥/٥٨).

[٢] في الأصل: (المحبس)، والتصويب من ابن جرير (١٨/١٢٨).

[٨٧٩] تقدم كاملًا برقم (٧)، وهو صحيح.

ذكره أبو جعفر النحاس في الناسخ والمنسوخ (ص٩٩) دون سند ولا نسبة.

[٣] بياض في الأصل، وهذا ما أراه مناسبًا. والله أعلم.

[٨٨٠] إسناده ضعيف؛ لضعف سعيد بن بشير.

أخرجه ابن جرير (١٨/١٢٨) عن الضحاك بمثله. وأخرجه عبد الرزاق في تفسيره (٢٠٣/أ) من طريق: معمر، عن الكلبي. وذكره الجصاص في أحكام القرآن (٣/ ٣٣٤)، والكيا الهراسي في أحكام القرآن (٣/ ٣٠١)، وزاد المسير (٦/ ٦٤)، وابن كثير (٦/ ٩٢) عن سعيد بن جبير، والدر المنثور (٥/ ٥٨)، ونسبه إلى ابن أبي حاتم، وفتح القدير (٤/ ٥٥ ـ ٥٦)، والواحدي في أسباب النزول (ص١٨٩) عن ابن عباس، والبغوي (٣/ ٣٤٠)، وابن العربي في أحكام القرآن (٣/ ١٤٠٢).

الأعمى؛ لأنه لا يدري، ولا مع الأعرج؛ (لأنه)[١] لا يستوي جالسًا، ولا المريض، وكان الرجل يكون على خزانة الرجل؛ فأنزل الله هذه الآية: ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَأْكُلُوا۟ جَمِيعًا أَوْ أَشْتَاتًا﴾.

٨٨١ ـ ذكر أبو زرعة، ثنا عبد الرحيم بن مطرف، ثنا عثمان عبد الرحمٰن، عن معقل بن عبيد الله، عن عبد الكريم: ﴿لَّيْسَ عَلَى ٱلْأَعْمَىٰ حَرَجٌ﴾: إذا دعي أن يتبع قائده.

والوجه الثاني:

٨٨٢ ـ أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد ـ قراءةً ـ، أنبأ محمد بن شعيب بن شابور، أخبرني عثمان بن عطاء، عن أبيه: وأما: ﴿لَّيْسَ عَلَى ٱلْأَعْمَىٰ حَرَجٌ وَلَا عَلَى ٱلْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى ٱلْمَرِيضِ حَرَجٌ﴾، فيقال: هذا في الجهاد.

٨٨٣ ـ وروي عن عبد الرحمٰن بن زيد بن أسلم: مثل ذلك.

---

[١] ساقطة من الأصل.

[٨٨١] إسناده ضعيف؛ لأن فيه عثمان بن عبد الرحمن: لم أجد له ترجمةً، وفيه معقل بن عبيد الله: صدوق يخطئ.

ذكره ابن العربي في أحكام القرآن (٣/ ١٤٠٢) بلفظه دون سند ولا نسبة، والماوردي في تفسيره (٣/ ١٤٣) عن عبد الكريم.

[٨٨٢] تقدم كاملًا برقم (٢٦٠)، وهو ضعيف؛ لضعف عثمان بن عطاء.

ذكره الماوردي في تفسيره (٣/ ١٤٢)، وابن كثير (٦/ ٩٢) عن عطاء الخراساني وعبد الرحمٰن بن زيد، والكيا الهراسي في أحكام القرآن (٣/ ٣٠١) عن الحسن، والسيوطي في الإكليل (ص١٦٥) عن عطاء، ولباب النقول (ص١٦١) عن الزهري، والبغوي (٥/ ٧٤) عن الحسن، والخازن (٥/ ٧٤)، وابن العربي في أحكام القرآن (٣/ ١٤٠٣)، والقرطبي (٦/ ٤٧٠٥) عن ابن زيد، وزاد المسير (٦/ ٦٤) عن الحسن وابن زيد، وابن جزي (٣/ ٧٦)، والطوسي (٧/ ٤٠٩) عن الحسن وابن زيد، والطبرسي (٧/ ١٥٦) عن الحسن وابن زيد والجبائي.

[٨٨٣] أخرجه ابن جرير (١٨/ ٢٩) من طريق: يونس، عن ابن وهب، عن ابن زيد، وإسناده صحيح إلى ابن زيد.

وذكره ابن كثير (٦/ ٩٢) عن عطاء وابن زيد، وابن الجوزي في زاد المسير (٦/ ٦٤) عن الحسن وابن زيد، والطوسي (٧/ ٤٠٩) عن الحسن وابن زيد، وكذلك الطبرسي (٧/ ١٥٦).

* **قوله تعالى:** ﴿وَلَا عَلَى ٱلْأَعْـرَجِ حَرَجٌ﴾:

٨٨٤ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء، عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿وَلَا عَلَى ٱلْمَرِيضِ حَرَجٌ﴾، قال: قالت الأنصار: ما بالمدينة مال أعز من الطعام. وكانوا يتحرجون الأكل مع الأعرج، يقولون: الصحيح يسبقه إلى المكان، ولا يستطيع أن يزاحم، فنزلت: ﴿لَّيْسَ عَلَى ٱلْأَعْمَىٰ حَرَجٌ وَلَا عَلَى ٱلْأَعْـرَجِ حَرَجٌ﴾؛ يعني: وليس على من أكل مع الأعرج حرج.

والوجه الثاني:

٨٨٥ ـ حدثنا أبي، ثنا إبراهيم بن سعيد، ثنا سفيان[١]، عن إسماعيل[٢]، عن السدي، أو غيره، في قوله: ﴿لَّيْسَ عَلَى ٱلْأَعْمَىٰ حَرَجٌ وَلَا عَلَى ٱلْأَعْـرَجِ حَرَجٌ﴾، قال: المقعد.

٨٨٦ ـ أخبرنا العباس بن الوليد ـ قراءةً ـ، أنبأ محمد بن شعيب بن شابور، أخبرني عثمان بن عطاء، عن أبيه: ﴿وَلَا عَلَى ٱلْأَعْـرَجِ حَرَجٌ﴾، فيقال: هذا في الجهاد.

* **قوله:** ﴿وَلَا عَلَى ٱلْمَرِيضِ حَرَجٌ﴾:

٨٨٧ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني ابن لهيعة،

---

[٨٨٤] تقدم كاملًا برقم (١٢)، وهو حسن لغيره.
أخرجه ابن جرير (١٨/٢٨) من طريق: الحسين، عن الضحاك بمثله. وهذا الأثر مكرر تقدم برقم (٨٧٦).

[٨٨٥] رجاله ثقات؛ فالإسناد صحيح إلى السدي، أو (غيره) المبهم.
لم أجده عند غير المصنف رحمه الله

[١] سفيان هو: ابن عيينة. [٢] إسماعيل هو: ابن أبي خالد الأحمسي.

[٨٨٦] تقدم كاملًا برقم (٢٦٠) وهو ضعيف؛ لضعف عثمان بن عطاء.
وهذا الأثر مكرر برقم (٨٨٢).

[٨٨٧] تقدم كاملًا برقم (١٢)، وهو حسن لغيره.
وهذا الأثر جزء من الأثر رقم (٨٧٦)، ورقم (٨٨٤).

[٦٨/ب] حدثني عطاء، عن سعيد بن جبير، قوله: ﴿وَلَا عَلَى ٱلْمَرِيضِ حَرَجٌ﴾، قال: كانوا يتحرجون الأكل مع المريض، يقولون: لا يستطيع أن يأكل مثل الصحيح؛ فنزلت: ﴿وَلَا عَلَى ٱلْمَرِيضِ حَرَجٌ...﴾؛ يعني: وليس على من أكل مع المريض حرج.

* **قـولـه تـعـالـى:** ﴿وَلَا عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمْ أَن تَأْكُلُوا۟ مِنۢ بُيُوتِكُمْ﴾ إلـى ﴿بُيُوتِ إِخْوَٰنِكُمْ﴾:

٨٨٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله: محمد بن حماد الطهراني ـ فيما كتب إليَّ ـ، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، في قوله: ﴿لَّيْسَ عَلَى ٱلْأَعْمَىٰ حَرَجٌ...﴾ الآية. قال: كان الرجل يذهب بالأعمى، أو الأعرج، أو المريض إلى بيت أبيه، أو بيت أخيه، أو بيت أخته، أو بيت عمته، أو بيت خالته، فكان الزمنى يتحرجون من ذلك، يقولون: إنما يذهبون بنا إلى بيوت غيرهم؛ فنزلت هذه الآية؛ رخصةً لهم.

٨٨٩ ـ حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نَجِيْح، عن مجاهد، قوله: ﴿وَلَا عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمْ أَن تَأْكُلُوا۟ مِنۢ بُيُوتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ ءَابَآئِكُمْ﴾، قال: كان رجال زمنى، عميان، عرجاء، أولي حاجة، يستتبعهم

---

[٨٨٨] تقدم كاملًا برقم (٣٠٣)، وهو صحيح.

أخرجه ابن جرير (١٨/ ١٢٩) من طريق: عبد الرزاق، به. وأخرجه عبد الرزاق في تفسيره (٢٠٣/ب) عن مجاهد.

وذكره الماوردي (٣/ ١٤٢) عن مجاهد، والواحدي في أسباب النزول (ص٢٢٣) عن مجاهد، والجصاص في أحكام القرآن (٣/ ٣٣٤)، وابن كثير (٦/ ٩٢) عن مجاهد. وأخرجه عبد بن حميد وابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي عن مجاهد؛ كما في الدر المنثور (٥/ ٥٨)، والإكليل (ص١٦٦) عن مجاهد، ولباب النقول (ص١٦٠) عن مجاهد، وزاد المسير (٦/ ٦٤) عن مجاهد، والطوسي (٧/ ٤٠٩)، والطبرسي (٧/ ١٥٦).

[٨٨٩] تقدم كاملًا برقم (٦)، وهو صحيح.

تقدم تخريجه في الأثر الذي قبله برقم (٨٨٨).

رجال إلى بيوتهم، فإن لم يجدوا لهم طعامًا ذهبوا إلى بيوت آبائهم، ومن عد معهم من البيوت، فكره ذلك المستتبعون؛ فأنزل الله في ذلك: ﴿لَّا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ﴾، وأحلَّ لهم الطعام حيث وجدوه.

٨٩٠ ـ حدثنا أبي، ثنا أيوب بن محمد الوزان الرقي، ثنا عيسى بن يونس، عن عمران بن سليمان، قال: سمعت أبا صالح يقول: أنزلت هذه الآية: ﴿لَّا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ﴾، ﴿أَن تَأْكُلُوا مِنۢ بُيُوتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ ءَابَآئِكُمْ...﴾ إلى آخرها: في الأنصار، حيث ذهبت المساواة.

٨٩١ ـ حدثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر، ثنا أسباط، عن السدي، قوله: ﴿وَلَا عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمْ أَن تَأْكُلُوا مِنۢ بُيُوتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ ءَابَآئِكُمْ﴾، كان الرجل يدخل بيت أبيه، أو أخته، أو ابنه، فتتحفه المرأة بشيء من الطعام، فلا يأكل من أجل ربِّ البيت ليس ثَمَّ، فقال الله: ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَأْكُلُوا جَمِيعًا أَوْ أَشْتَاتًا﴾ [٦٩/أ].

* **قوله تعالى:** ﴿أَوْ بُيُوتِ أَعْمَٰمِكُمْ ..﴾ إلى ﴿بُيُوتِ أَخْوَٰلِكُمْ﴾:

٨٩٢ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء، عن سعيد بن جبير: ﴿وَلَا عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمْ﴾؛ يعني: ولا حرج عليكم: أن تأكلوا من بيوتكم، أو بيوت آبائكم، أو بيوت أمهاتكم، أو بيوت إخوانكم، أو بيوت أخواتكم، أو بيوت أعمامكم، أو بيوت عمَّاتكم، أو بيوت أخوالكم، أو بيوت خالاتكم.

---

[٨٩٠] في إسناده عمران بن سليمان المرادي: ذكره المصنف في الجرح (٢٩٩/٦)، وسكت عنه.

لم أجده عند غير المصنف رحمه الله.

[٨٩١] تقدم كاملًا برقم (١٥٦)، وفيه الحسين بن علي: مسكوت عنه.

ذكره ابن كثير (٦/ ٩٢) عن السدي، والسيوطي في الإكليل (ص١٦٦)، ونسبه إلى ابن أبي حاتم عن السدي.

[٨٩٢] تقدم كاملًا برقم (١٢)، وهو حسن لغيره.

ذكره البغوي في تفسيره (٥/ ٧٤) دون سند ولا نسبة، وكذلك الخازن.

٨٩٣ ـ أخبرنا أبو يزيد القراطيسي ـ فيما كتب إليَّ ـ، أنبأ أصبغ، قال: سمعت عبد الرحمٰن بن زيد في قول الله: ﴿وَلَا عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمْ أَن تَأْكُلُوا مِنۢ بُيُوتِكُمْ . .﴾ إلى قوله: ﴿أَوْ صَدِيقِكُمْ﴾، قال: هذا شيء قد انقطع، إنما كان هذا في أوله، لم يكن لهم أبواب، وكانت الستورُ مرخاةً، فربما دخل الرجل البيت، وليس فيه أحد، فربما وجد الطعام وهو جائع، فسوَّغه الله أن يأكله. قال: وذهب ذلك اليوم، البيوت فيها أهلها، فإذا خرجوا أغلقوا، فقد ذهب ذلك.

* **قوله:** ﴿أَوْ مَا مَلَكْتُم مَّفَاتِحَهُۥٓ﴾:

٨٩٤ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا بكر بن خلف، ثنا إبراهيم بن سعد، عن صالح بن كيسان، عن ابن شهاب، عن عروة بن الزبير، عن عائشة، قالت: كان المسلمون يرغبون في النفير مع رسول الله ﷺ، فيدفعون مفاتيحهم إلى ضمنائهم، ويقولون: قد أحللنا لكم أن تأكلوا مما احتجتم إليه، وكانوا يقولون: إنه لا يحل لنا أن نأكل، إنهم أذنوا عن غير طيب أنفسهم، وإنما نحن أمناء؛ فأنزل الله ﷻ: ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ﴾ ﴿أَن تَأْكُلُوا مِنۢ بُيُوتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ ءَابَآئِكُمْ﴾ إلى قوله: ﴿أَوْ مَا مَلَكْتُم مَّفَاتِحَهُۥٓ . . .﴾.

---

[٨٩٣] تقدم كاملًا برقم (١٣)، وإسناده صحيح إلى عبد الرحمٰن بن زيد.
أخرجه ابن جرير (١٨/ ١٢٩) من طريق: يونس، عن ابن وهب، عن ابن زيد.
وذكره في الدر المنثور (٥/ ٥٩)، ونسبه إلى ابن أبي حاتم عن ابن زيد، والقرطبي (٦/ ٤٧٠٤)، وانظر تعليقنا على الأثر رقم (٨٧٦).

[٨٩٤] إسناده ثقات إلا بكر بن خلف : صدوق؛ فالإسناد حسن.
أخرجه ابن جرير (١٨/ ١٢٩) من طريق: الحسن بن يحيى، عن عبيد الله بن عبد الله بمثله. وأخرجه عبد الرزاق في تفسيره (ل/ ٢٠٢/ ب) عن عائشة. وذكره الماوردي (٣/ ١٤٢) عن عائشة، وأبو الليث السمرقندي في بحر العلوم (ل/ ٣١٠/ ب)، والواحدي في أسباب النزول (ص٢٢٣)، والجصاص في أحكام القرآن (٣/ ٣٣٤) عن عائشة، وأبو جعفر النحاس في الناسخ والمنسوخ (ص٢٠١)، وزاد المسير (٦/ ٦٤) وابن كثير (٦/ ٩٣) عن عائشة. وأخرجه البزار وابن أبي حاتم وابن مردويه وابن النجار، عن عائشة؛ كما في الدر المنثور (٥/ ٥٨). وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/ ٨٣ ـ ٨٤) عن عائشة، وقال: رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح. وانظر: النهاية في غريب الحديث (٣/ ١٠٣).

٨٩٥ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله، ثنا ابن لهيعة، حدثني عطاء، عن سعيد بن جبير، قوله: ﴿أَوْ مَا مَلَكْتُم مَّفَاتِحَهُۥٓ﴾؛ يعني خزائنه، وهو: عبد الرجل.

٨٩٦ ـ ذُكِرَ عن بشر بن عمر، ثنا الحسن بن أبي جعفر، عن أبي الصهباء، عن سعيد بن جبير: ﴿أَوْ مَا مَلَكْتُم مَّفَاتِحَهُۥٓ﴾، قال: قهرمان[١].

٨٩٧ ـ حدثنا أبي، ثنا عبد العزيز بن منيب، ثنا أبو معاذ، عن عبيد بن [٦٩/ب] سليمان، عن الضحاك، قوله: ﴿أَوْ مَا مَلَكْتُم مَّفَاتِحَهُۥٓ﴾؛ يعني: بيت أحدهم؛ فإنه يملكه، والعبيد منهم ممَّا ملكوا، فأنزل الله: ﴿لَّيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ﴾: في مُؤَاكلة المريض، والأعمى، والأعرج، وليس عليكم حرج أن تأكلوا جميعًا، أو أشتاتًا.

---

[٨٩٥] تقدم كاملًا برقم (١٢)، وهو حسن لغيره.

ذكره ابن كثير (٦/ ٩٣) عن سعيد بن جبير والسدي. وأخرجه عبد الرزاق في تفسيره (ل/ ٢٠٣/ب) من طريق: معمر، عن قتادة، عن عكرمة بمثله. وذكره في الإكليل (ص١١٦) عن سعيد بن جبير والسدي، والبغوي (٣/ ٣٤٠)، والنسفي (٣/ ٣٤٠)، وابن العربي في أحكام القرآن (٣/ ١٤٠٤)، وابن جزي (٣/ ٧٣)، وقال عنه: ضعيف. وذكره القرطبي (٦/ ٤٧٠٧)، والطبرسي في مجمع البيان (٧/ ١٥٦) عن ابن عباس.

[٨٩٦] إسناده ضعيف؛ لأنه معلق، ولضعف الحسن بن أبي جعفر، وفيه أبو الصهباء الكوفي: مقبول.

أخرجه ابن جرير (١٨/ ١٣٠) عن مجاهد بمثله. وذكره الجصاص في أحكام القرآن (٣/ ٣٣٥)، وابن كثير (٦/ ٩٣) عن سعيد بن جبير والسدي، والماوردي في تفسيره (٣/ ١٤٣)، والإكليل (ص١٦٦) عن ابن جبير والسدي، وابن العربي (٣/ ١٤٠٤)، والقرطبي (٦/ ٤٧٠٧) عن ابن عباس، والكشاف (٣/ ٧٦).

[١] قوله: (قهرمان): هو كالخازن، والوكيل، والحافظ لما تحت يده، والقائم بأمور الرجل بلغة الفرس. النهاية (٤/ ١٢٩).

[٨٩٧] تقدم كاملًا برقم (١٠٦)، وهو حسن.

أخرجه ابن جرير (١٨/ ١٣٠) من طريق: الحسين، عن أبي معاذ، به بلفظه.

وذكره في زاد المسير (٦/ ٦٤) عن سعيد بن جبير والضحاك، والواحدي في أسباب النزول (ص١٨٩)، والماوردي (٣/ ١٤٣) عن عيسى به، والقرطبي (٦/ ٤٧٠٧)، والطوسي في التبيان (٧/ ٤١٠) عن الضحاك.

٨٩٨ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿أَوْ مَا مَلَكْتُم مَّفَاتِحَهُۥٓ﴾: ممّا تختزن يا ابن آدم.

٨٩٩ ـ حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر، ثنا أسباط، عن السدي، قوله: ﴿أَوْ مَا مَلَكْتُم مَّفَاتِحَهُۥٓ﴾، قال: الرجل يوليه رجل طعامه، يقوم عليه، ويحفظ له، فلا بأس أن يأكل منه.

٩٠٠ ـ أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي ـ قراءةً ـ، أخبرني محمد بن شعيب بن شابور، أخبرني عثمان بن عطاء، عن أبيه، قوله: ﴿أَوْ مَا مَلَكْتُم مَّفَاتِحَهُۥٓ أَوْ صَدِيقِكُمْ﴾، أو ما ذكر من ذوي القرابة والصديق، فكان الرجل الغني يدخل على الفقير من ذوي قرابته، وصديقه يدعوه إلى الطعام؛ ليأكل منه، فيقول: والله إني لأجنح، والجنح: أن يحرج أن نأكل[١] معك، وأنا غنيٌّ، وأنت فقير، فأُمروا أن يأكلوا جميعًا، أو أشتاتًا.

---

[٨٩٨] تقدم كاملًا برقم (٧)، وهو صحيح.
أخرجه ابن جرير (١٨/ ١٣٠) من طريق: عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة.
وذكره الماوردي (٣/ ١٤٣) عن قتادة، والجصاص (٣/ ٣٣٥) عن قتادة، وابن العربي في أحكام القرآن (٣/ ١٤٠٤)، والقرطبي (٦/ ٤٧٠٧) عن قتادة والزهري والضحاك، وزاد المسير (٦/ ٦٥) عن قتادة.
[٨٩٩] تقدم كاملًا برقم (١٥٦)، وفيه الحسين بن علي: مسكوت عنه.
ذكره ابن كثير (٦/ ٩٣) عن السدي، والطبرسي (٧/ ١٥٦) عن السدي.
[٩٠٠] تقدم كاملًا برقم (٢٦٠)، وهو ضعيف؛ لضعف عثمان بن عطاء، وهذا الأثر حسن لغيره لما يأتي.
أخرجه ابن جرير (١٨/ ١٣١) من طريق :حجاج، عن ابن جريج، عن عطاء الخراساني، عن ابن عباس، وإسناده حسن.
وذكره البغوي (٣/ ٣٤١) عن ابن عباس، والطوسي في التبيان (٧/ ٤١٠) عن ابن عباس، والطبرسي في مجمع البيان (١٥٦ ـ ١٥٧) عن ابن عباس.
[١] هكذا في الأصل، وفي ابن جرير (١٨/ ١٣١): (إني لأجنح أن آكل معك، والجنح: الحرج، وأنا غني.. .إلخ)، وباقي الأثر بلفظ المصنف في ابن جرير.اهـ.

٩٠١ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء، عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿أَوْ صَدِيقِكُمْ﴾؛ يعني: في بيوت أصدقائكم.

٩٠٢ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا المقدمي[١]، ثنا زكريا بن زرارة، حدثني أبي[٢]، قال: سألت أبا جعفر[٣] عن قوله: ﴿لَّا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ﴾ ﴿أَن تَأْكُلُوا مِنۢ بُيُوتِكُمْ ...﴾ إلى قوله: ﴿أَوْ صَدِيقِكُمْ﴾، قال: يأكل، ويشرب، ويصَّدَّق؛ يعني: من الطعام.

٩٠٣ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة، في قوله: ﴿أَوْ صَدِيقِكُمْ﴾، فلو دخلت على صديق، ثم أكلت من طعامه بغير إذنه لكان لك حلال.

---

[٩٠١] تقدم كاملًا برقم (١٢)، وهو حسن لغيره.

ذكره ابن كثير (٦/ ٩٣)، والماوردي (٣/ ١٤٣) عن ابن عباس، والكيا الهراسي في أحكام القرآن (٣/ ٣٠١).

[٩٠٢] في إسناده زكريا بن زرارة: لم أجد له ترجمة، وأبوه أيضًا: مسكوت عنه.

ذكره ابن الجوزي في زاد المسير (٦/ ٦٦) عن الحسن وقتادة بمثله، والكيا الهراسي في أحكام القرآن (٣/ ٣٠١) دون سند ولا نسبة.

[١] المقدمي هو: محمد بن أبي بكر بن علي.

[٢] هو: زرارة بن أعين الكوفي.

[٣] أبو جعفر هو: الباقر، تقدم برقم (٧١٦).

[٩٠٣] تقدم كاملًا برقم (٧)، وهو صحيح.

أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (ل/ ٢٠٣/ ب) من طريق: معمر، عن قتادة. وأخرجه ابن جرير (١٨/ ١٣١) من طريق: عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة.

وذكره أبو الليث السمرقندي في تفسيره (ل/ ٣١٠/ ب)، وأبو جعفر النحاس في الناسخ والمنسوخ (٢٠٢) عن قتادة، وزاد المسير (٦/ ٦٦) عن الحسن وقتادة، وابن كثير (٦/ ٩٣) عن قتادة، والجصاص في أحكام القرآن (٣/ ٣٣٥) عن قتادة. وأخرجه عبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم عن قتادة؛ كما في الدر المنثور (٥/ ٩)، وفتح القدير (٤/ ٥٦)، والقرطبي (٦/ ٤٧٠٨) عن قتادة، والطوسي في التبيان (٧/ ٤١٠) عن قتادة، والطبرسي في مجمع البيان (٧/ ١٥٦) عن قتادة.

٩٠٤ ـ قرأت على محمد بن الفضل بن موسى، ثنا محمد بن علي بن الحسين، ثنا محمد بن مزاحم، ثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان، قوله: [٧٠/أ] ﴿لَّيۡسَ عَلَى ٱلۡأَعۡمَىٰ حَرَجٞ﴾: بلغنا ـ والله أعلم ـ: أنه كان حي من الأنصار، لا يأكل بعضهم عند بعض، ولا مع المريض من أجل قوله، ولا مع الضرير البصر، ولا مع الأعرج، فانطلق رجل غازيًا يدعى: الحارث بن عمرو، واستخلف مالك بن زيد في أهله وخزائنه. فلمَّا رجع الحارث من غزاته، رأى مالكًا مجهودًا قد أصابه الضر، فقال: ما أصابك؟ قال مالك: لم يكن عندي سعة، قال الحارث: أما تركتك في أهلي ومالي؟ قال: بلى، ولكن لم يحل لي مالك، ولم أكن لآكل ما لا يحل لي، فأنزل الله ﷻ: ﴿لَّيۡسَ عَلَى ٱلۡأَعۡمَىٰ حَرَجٞ ...﴾ الآية إلى قوله: ﴿أَوۡ صَدِيقِكُمۡۚ﴾؛ يعني: الحارث بن عمرو، حين خلف مالكًا في أهله وماله ورحله، فجاءت الرخصة من الله، والإذن لهم جميعًا.

* **قوله تعالى:** ﴿لَيۡسَ عَلَيۡكُمۡ جُنَاحٌ أَن تَأۡكُلُواْ جَمِيعًا أَوۡ أَشۡتَاتٗاۚ﴾:

٩٠٥ ـ حدثني أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿لَيۡسَ عَلَيۡكُمۡ جُنَاحٌ أَن

---

[٩٠٤] تقدم كاملًا برقم (٩)، وهو حسن.

ذكره أبو الليث السمرقندي (٣١٠/ب) عن مالك بن زيد، والسيوطي في الدر المنثور (٥٨/٥) عن ابن عباس، وزاد المسير (٦٦/٦)، والواحدي في أسباب النزول (ص٢٤) عن عكرمة بمثله، وفتح القدير (٥٦/٤)، والبغوي (٧٣٥)، ولباب النقول (ص١٦١) عن مقسم، والكشاف (٧٦/٣)، والقرطبي (٤٧٠٧/٦) عن ابن عباس.

[٩٠٥] تقدم كاملًا برقم (٣٣)، وهو حسن.

أخرجه ابن جرير (١٢٨/١٨) من طريق: معاوية، به إلى ابن عباس. وأخرجه ابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي عن ابن عباس؛ كما في الدر المنثور (٥٨/٥). وذكره في لباب النقول (ص١٦٠) عن ابن عباس، والواحدي في أسباب النزول (٢٢٤) عن عكرمة مختصرًا، وزاد المسير (٦٤/٦) عن ابن عباس، وابن كثير (٩٣/٦)، والجصاص في أحكام القرآن (٣٣٤/٣) عن ابن عباس، وأحكام القرآن لابن العربي (١٤٠٢/٣)، والقرطبي (٤٧٠٤/٦)، والبغوي (٧٤/٥)، والطوسي (٤١٠/٧)، والطبرسي (١٥٥/٧).

تَأْكُلُوا۟ جَمِيعًا أَوْ أَشْتَاتًا﴾، وذلـك لـمـا أنـزل الله: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَأْكُلُوٓا۟ أَمْوَٰلَكُم بَيْنَكُم بِٱلْبَـٰطِلِ﴾ [النساء: ٢٩]، فقال المسلمون: إن الله قد نهانا أن نأكل أموالنا بيننا بالباطل، والطعام هو أفضل الأموال، فلا يحل لأحد منا أن يأكل عند أحد، فكفَّ الناس عن ذلك، فأنزل الله بعد ذلك: ﴿لَّيْسَ عَلَى ٱلْأَعْمَىٰ حَرَجٌ وَلَا عَلَى ٱلْأَعْرَجِ حَرَجٌ﴾ إلى قولـه: ﴿أَوْ مَا مَلَكْتُم مَّفَاتِحَهُۥٓ﴾، وهو: الرجل موكل الرجل بضيعته، والذي رخص الله أن يأكل من ذلك الطعام والتمر، ويشرب الماء. وكانوا أيضًا يأنفون ويتحرجون أن يأكل الرجل الطعام وحده، حتى يكون معه غيره، فرخَّص الله لهم، فقال: ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَأْكُلُوا۟ جَمِيعًا أَوْ أَشْتَاتًا﴾.

٩٠٦ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني عبد الله بن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَأْكُلُوا۟ جَمِيعًا أَوْ أَشْتَاتًا﴾، وذلك :أنهم كانوا إذا [٧٠/ب] سافروا جعلوا طعامهم في مكان واحد، وإن غاب أحدهم انتظروه، فلا يأكلوا حتى يرجع مخافة الإثم، وكان أناس يأكلون مكان[١] واحد حتى يأتيهم من يأكل معهم، فقال: ولا حرج عليكم أن تأكلوا جميعًا؛ يعني: إذا كنتم جماعة.

٩٠٧ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة: ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَأْكُلُوا۟ جَمِيعًا أَوْ أَشْتَاتًا﴾:

---

[٩٠٦] تقدم كاملًا برقم (١٢)، وهو حسن لغيره.

ذكره الماوردي (٣/ ١٤٤) دون نسبة، وكذلك ابن العربي في أحكام القرآن (٣/ ١٤٠٧) بمثله.

[١] هكذا في الأصل.

[٩٠٧] تقدم كاملًا برقم (٧)، وهو صحيح.

أخرجه ابن جرير (١٨/ ١٣١) من طريق: عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة.

وذكره ابن كثير ٦/ ٩٤، وأبو الليث السمرقندي (٣١١/ب) عن قتادة. وأخرجه عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن قتادة؛ كما في الدر المنثور (٥/ ٥٨).

كان الحي من بني كنانة بن خزيمة، يرى أحدهم: أن مخزاة عليه أن يأكل وحده في الجاهلية، حتى إن كان الرجل ليسوق الذود[١] الحفل، وهو جائع حتى يجد من يؤاكله ويشاربه، وكان الرجل يتخذ الخيال إلى جنبه إذا لم يجد من يؤاكله ويشاربه، فأنزل الله: ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَأْكُلُوا جَمِيعًا أَوْ أَشْتَاتًا﴾.

* **قوله تعالى: ﴿أَوْ أَشْتَاتًا﴾:**

٩٠٨ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء، عن سعيد بن جبير: ﴿أَوْ أَشْتَاتًا﴾؛ يعني: إذا كنتم متفرقين، فإن غاب أحدكم، فإذا جاء فليأكل نصيبه، ولا بأس.

٩٠٩ ـ وروي عن مقاتل بن حيان: نحو ذلك.

٩١٠ ـ أخبرنا أبو يزيد القراطيسي ـ فيما كتب إليَّ ـ، أنبأ أصبغ، قال: سمعت عبد الرحمٰن بن زيد بن أسلم في قول الله: ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَأْكُلُوا جَمِيعًا أَوْ أَشْتَاتًا﴾، قال: كان من العرب من لا يأكل أبدًا إلا جميعًا، ومنهم من لا يأكل جميعًا، فقال الله ﷻ ذلك.

---

[١] قوله: (الذود الحفل): الذود من الإبل: ما بين الثنتين إلى التسع. والحفل: هي الشاة، أو البقر، أو الناقة، لا يحلبها صاحبها أيامًا حتى يجتمع لبنها في ضرعها. النهاية (١/ ٤٠٨ ـ ٤٠٩)، و(٢/ ١٧١).

[٩٠٨] تقدم كاملًا برقم (١٢)، وهو حسن لغيره.

ذكره ابن الجوزي (٦/ ٦٦) عن ابن قتيبة بنحوه، والماوردي (٣/ ١٤٤) عن النقاش.

[٩٠٩] الأثر لم أجده عند غير المصنف رحمه الله.

[٩١٠] تقدم برقم (١٣)، وهو صحيح الإسناد عبد الرحمٰن بن زيد.

أخرجه ابن جرير (١٨/ ١٣١) من طريق: يونس، عن ابن وهب، عن ابن زيد. وذكره ابن كثير (٦/ ٩٣) عن ابن عباس.

قال ابن عطية: وكانت هذه السيرة موروثة عندهم عن إبراهيم ﷺ؛ فإنه كان لا يأكل وحده. انظر: ابن العربي في أحكام القرآن (٣/ ١٤٠٦ ـ ١٤٠٧)، والقرطبي (٦/ ٤٧٠٩)، والسيوطي في الإكليل (ص١٦٦) عن سعيد بن جبير والسدي.

* **قوله: ﴿فَإِذَا دَخَلْتُم بُيُوتًا﴾:**

٩١١ ـ حدثنا محمد بن عبد الله بن مهل الصنعاني ـ بمكة ـ، ثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن عمرو بن دينار، عن ابن عباس، قوله: ﴿فَإِذَا دَخَلْتُم بُيُوتًا فَسَلِّمُوا عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمْ﴾، قال: إذا دخلت المسجد.

٩١٢ ـ حدثنا أبي، ثنا عبدة بن سليمان، أنبأ ابن المبارك، أنبأ معمر، عن الزهري وقتادة، في قوله: ﴿فَإِذَا دَخَلْتُم بُيُوتًا فَسَلِّمُوا عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمْ﴾، قالا: بيتك إذا دخلت، فقل: السلام عليكم.

٩١٣ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله، حدثني عبد الله بن لهيعة،

---

[٩١١] إسناده حسن، وصححه الحاكم، ووافقه الذهبي؛ كما سيأتي في التخريج.

أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (ل٢٠٣/ب)، وأخرجه الحاكم في مستدركه (٢/ ٤٠١) من طريق: عمرو بن دينار، عن ابن عباس موقوفًا، وقال: صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي. وأخرجه ابن جرير (١٨/ ١٣٢) من طريق: عبد الرزاق، به. وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٨/ ٦٤٨) في كتاب الأدب برقم (٩٧٨). وذكره الماوردي في تفسيره (٣/ ١٤٤) عن ابن عباس. وأخرجه ابن المنذر، وابن أبي حاتم؛ كما في الدر المنثور (٥/ ٦٠)، وفي الإكليل عن ابن عباس (ص١٦٦)، وزاد المسير (٦/ ٦٧) عن ابن عباس، والجصاص في أحكام القرآن (٣/ ٣٣٦) من طريق معمر، به. وذكره ابن كثير (٦/ ٩٤) عن مجاهد، وفتح القدير (٤/ ٥٧)، وابن العربي في أحكام القرآن (٣/ ٤٠٨).

[٩١٢] تقدم برقم (٣١٢) غير الزهري؛ فإنه تقدم برقم (٣٨)، وإسناده صحيح.

أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (٢٠٣/أ) من طريق: معمر، عن الزهري وقتادة. وأخرجه ابن جرير (١٨/ ١٣١) من طريق: عبد الرزاق. وذكره ابن الجوزي في زاد المسير (٦/ ٦٧) عن جابر بن عبد الله وطاوس وقتادة، والجصاص في أحكام القرآن (٣/ ٣٣٧) عن الزهري. وأخرجه ابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي عن قتادة؛ كما في الدر المنثور (٥/ ٦٠)، والإكليل (ص١٦٦) عن الزهري وقتادة. وذكره ابن كثير (٦/ ٩٤) عن قتادة ومجاهد. والشوكاني في فتح القدير (٤/ ٥٧) عن ابن عباس، والبغوي والخازن (٥/ ٧٥) عن قتادة وطاوس والزهري والضحاك وعمرو بن دينار، والخازن (٣/ ٣٤٠)، وابن العربي (٣/ ١٤٠٨) عن الحسن، والقرطبي (٦/ ٤٧١٠) عن النخعي والحسن.

[٩١٣] تقدم كاملًا برقم (١٢)، وهو حسن لغيره.

أخرجه ابن جرير (١٨/ ١٣١) عن ابن جريج بمثله. وذكره أبو الليث السمرقندي في =

حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قول الله [٧١/أ]: ﴿فَإِذَا دَخَلْتُم بُيُوتًا﴾؛ يعني: بيوت المسلمين.

* **قوله تعالى: ﴿فَسَلِّمُوا عَلَىٰ أَنفُسِكُمْ﴾:**

٩١٤ ـ حدثنا محمد بن عبد الله بن مهل الصنعاني ـ بمكة ـ، ثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن عمرو بن دينار، عن ابن عباس، في قوله: ﴿فَسَلِّمُوا عَلَىٰ أَنفُسِكُمْ تَحِيَّةً﴾، قال: إذا دخلت المسجد، فقل: السلام علينا، وعلى عباد الله الصالحين.

٩١٥ ـ حدثنا أبي، ثنا عبد الله بن يزيد بن راشد الدمشقي، ثنا صدقة، عن زهير بن محمد، عن ابن جريج، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله، قال: إذا دخلت على أهلك، فسلّم عليهم؛ تحيةً من عند الله مباركةً طيبةً. قال: ما رأيته إلا يوجبه.

٩١٦ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح،

= تفسيره (ل/٣١١/ب) عن مقاتل، والماوردي (٣/ ١٤٤)، والسيوطي في الإكليل (ص١٦٦) عن سعيد بن جبير، وزاد المسير (٦/ ٦٧) عن الحسن، وابن العربي في أحكام القرآن (٣/ ١٤٠٨)، والقرطبي (٦/ ٤٧١٠)، وتفسير ابن جزي (٣/ ٧٣) دون سند ولا نسبة.

[٩١٤] تقدم كاملًا برقم (٩١١)، وهو حسن، وقد صححه الحاكم، ووافقه الذهبي. وهو إكمال للأثر رقم (٩١١)، وتقدم تخريجه هناك.

[٩١٥] إسناده ضعيف؛ لضعف صدقة، ـ وهو: ابن عبد الله السمين ـ، وزهير بن محمد.

أخرجه ابن جرير (١٨/ ١٣٢) عن صدقة، به. وذكره ابن الجوزي في زاد المسير (٦/ ٦٧)، والماوردي (٣/ ١٤٤) عن جابر. وأخرجه البخاري في الأدب المفرد، وابن أبي حاتم وابن مردويه، عن أبي الزبير، به؛ كما في الدر المنثور (٥/ ٥٩). وذكره ابن كثير (٦/ ٩٤)، وفتح القدير (٤/ ٥٧)، والجصاص (٣/ ٣٣٧)، والإكليل (ص١٦٦) عن جابر بن عبد الله، والبغوي (٣/ ٣٤١)، والقرطبي (٦/ ٤٧١٠).

[٩١٦] تقدم كاملًا برقم (٣٣)، وهو حسن.

أخرجه البغوي في شرح السُّنَّة (١٢/ ٢٩٤) عن قتادة مرسلًا بمثله. وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه برقم (١٩٤٥٠) عن قتادة بمثله. وأخرجه ابن المنذر وابن =

عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿فَإِذَا دَخَلْتُم بُيُوتًا فَسَلِّمُوا عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمْ﴾، يقول: إذا دخلتم بيوتًا فسلموا على أهلها.

٩١٧ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو أُسامة، عن سفيان الثوري، عن عبد الكريم الجزري، عن مجاهد: إذا دخلت بيتًا ليس فيه أحد، فقل: بسم الله، والحمد لله، السلام علينا من ربنا، السلام علينا، وعلى عباد الله الصالحين.

٩١٨ ـ حدثنا عمرو بن عبد الله الأودي، ثنا وكيع، عن سفيان، عن ضرار بن مرة، عن مجاهد، في هذه الآية: ﴿فَإِذَا دَخَلْتُم بُيُوتًا فَسَلِّمُوا عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمْ﴾، قال: إذا دخلت بيتًا ليس فيه أحد، فقل: السلام علينا، وعلى عباد الله الصالحين، وإذا دخلت المسجد، فقل: السلام على رسول الله، وإذا دخلت على أهلك، فقل: السلام عليكم.

٩١٩ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله، حدثني ابن لهيعة،

= أبي حاتم والبيهقي في شعب الإيمان؛ كما في الدر المنثور (٥/ ١٩)، وفتح القدير (٤/ ٥٧)، وزاد المسير (٦/ ٦٧)، وابن العربي (٣/ ١٤٠٨)، والقرطبي (٦/ ٤٧١٠).

[٩١٧] إسناده صحيح.

أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٨/ ٦٤٩) من طريق: سفيان، به. وأخرجه مالك في الموطأ بلاغًا (٣/ ١٣٤) عن ابن عمر، باب: جامع السلام. وأخرجه عبد الرزاق في تفسيره (٢٠٤/أ) من طريق الثوري. وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه (١٠/ ٣٨٩) من طريق: معمر، عن مجاهد. وذكره الماوردي (٣/ ١٤٥). وأخرجه عبد بن حميد وابن أبي حاتم والبيهقي وابن المنذر عن الثوري؛ كما في الدر المنثور (٥/ ٦٠). وذكره ابن العربي (٣/ ١٤٠٨)، والقرطبي (٦/ ٤٧١٠).

[٩١٨] إسناده صحيح.

وهو إكمال للأثر الذي قبله.

[٩١٩] تقدم كاملًا برقم (١٢)، وهو حسن لغيره.

أخرجه ابن جرير (١٨/ ١٣٢) عن الحسن بمثله. وذكره الجصاص (٣/ ٣٣٣) عن الحسن، والكيا الهراسي في أحكام القرآن (٣/ ٣٠٣٠). وأخرجه عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم وعبد بن حميد عن مجاهد؛ كما في الدر المنثور (٥/ ٦٠). وذكره ابن كثير (٦/ ٩٤)، والبغوي (٣/ ٣٤١)، والطوسي في التبيان (٧/ ٤١٠)، عن الحسن، والطبرسي في مجمع البيان (٧/ ١٥٧).

حدثني عطاء، عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿فَسَلِّمُوا عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمْ﴾؛ يعني: بعضكم على بعض، على أهل دينكم.

٩٢٠ ـ حدثنا أبي، ثنا عبدة، أنبأ ابن المبارك، أنبأ داود بن قيس، قال: سمعت زيد بن أسلم يقول في قوله تعالى: ﴿فَسَلِّمُوا عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمْ﴾؛ يعني: المسلمين، يقول: سلِّم على المسلمين.

٩٢١ ـ قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي بن الحسن، ثنا محمد بن مزاحم، ثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان: [٧١/ب] ﴿فَإِذَا دَخَلْتُم بُيُوتًا فَسَلِّمُوا عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمْ﴾، يقول: إذا دخل بعضكم على بعض، الداخل على المدخول عليه.

٩٢٢ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿فَإِذَا دَخَلْتُم بُيُوتًا فَسَلِّمُوا عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمْ﴾: إذا دخلت بيتًا لا أحد فيه، فقل: السلام علينا، وعلى عباد الله الصالحين، فإنه كان يُؤْمر بذلك، وحدثنا: أن الملائكة ترد عليه.

٩٢٣ ـ حدثنا أبي، ثنا هشام بن عبيد الله، ثنا ابن المبارك، عن معمر،

---

[٩٢٠] إسناده صحيح.

أخرجه ابن جرير (١٨/ ١٣٢) من طريق: يونس، عن ابن وهب، عن ابن زيد. وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/ ٦٠)، ونسبه إلى ابن أبي حاتم عن ابن زيد، وابن العربي في أحكام القرآن (٣/ ١٤٠٨) دون سند ولا نسبة.

[٩٢١] تقدم كاملًا برقم (٩)، وهو حسن.

ذكره أبو الليث السمرقندي في تفسيره (ل/ ٣١١/ ب) عن مقاتل بن حيان.

[٩٢٢] تقدم كاملًا برقم (٧)، وهو صحيح.

أخرجه عبد بن حميد وابن أبي حاتم والبيهقي عن قتادة بلفظه؛ كما في الدر المنثور (٥/ ٦٠). وذكره ابن كثير (٦/ ٩٥). وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٨/ ١٦٤٩) برقم (٥٨٨٨). وأخرجه عبد الرزاق في المصنف (١٠/ ٣٨٩) من طريق: معمر، عن رجل، عن مجاهد وقتادة. وأخرجه أيضًا في التفسير (ل/ ٢٠٤/ أ). وذكره أبو الليث السمرقندي (ل/ ٣١١/ ب).

[٩٢٣] تقدم كاملًا برقم (٨٦٤)، وهو حسن.

عن الحسن: ﴿فَسَلِّمُوا عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمْ﴾، ليسلِّم بعضكم على بعض؛ كقوله: ﴿وَلَا تَقْتُلُوٓاْ أَنفُسَكُمْ﴾ [النساء: ٢٩].

٩٢٤ ـ أخبرنا أبو يزيد القراطيسي ـ فيما كتب إليَّ ـ، أنبأ أصبغ، قال: سمعت عبد الرحمٰن بن زيد في قول الله: ﴿فَإِذَا دَخَلْتُم بُيُوتًا فَسَلِّمُوا عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمْ﴾، قال: إذا دخل المسلم على المسلم؛ سلَّم عليه، مثل قوله: ﴿وَلَا تَقْتُلُوٓاْ أَنفُسَكُمْ﴾ [النساء: ٢٩] إنما هو: لا تقتل أخاك المسلم، وفي قول الله: ﴿ثُمَّ أَنتُمْ هَٰٓؤُلَآءِ تَقْتُلُونَ أَنفُسَكُمْ﴾ [البقرة: ٨٥]، قال: يقتل بعضكم بعضًا: قريظة،[١] والنضير،[٢] وفي قوله تعالى: ﴿جَعَلَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَٰجًا﴾ [النحل: ٧٢] كيف يكون زوجي من نفسي؟ إنما هي جعل لكم أزواجًا من بني آدم، ولم يجعل من الإبل والبقر، وكل شيءٍ في القرآن على هذا.

= أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (ل/ ٢٠٤/ب) من طريق: معمر، عن الحسن. وأخرجه ابن جرير (١٨/ ١٣٢) من طريق: عبد الرزاق، به. وذكره أبو الليث السمرقندي في تفسيره (٣١١/ب) عن ابن عباس ومقاتل، والماوردي في تفسيره (٣/ ١٤٤) عن الحسن، وزاد المسير (٦/ ٦٧) عن الحسن، والجصاص في أحكام القرآن (٣/ ٣٣٦) عن الحسن، وابن كثير (٦/ ٩٤) عن الحسن وغيره. وأخرجه ابن المنذر، وابن أبي حاتم عن الحسن؛ كما في الدر المنثور (٥/ ٦٠)، والبغوي (٥/ ٧٥)، وابن العربي في أحكام القرآن (٣/ ١٤٠٨)، والطوسي (٧/ ٤١٠) عن الحسن، والطبرسي (٧/ ١٥٧) عن الحسن.

[٩٢٤] تقدم كاملًا برقم (١٣)، وهو صحيح الإسناد إلى عبد الرحمٰن بن زيد.

أخرجه ابن جرير (١٨/ ١٣٢) من طريق: يونس، عن ابن وهب، عن ابن زيد. وذكره في الدر المنثور (٥/ ٦٠)، ونسبه إلى ابن أبي حاتم عن ابن زيد.

[١] قوله: (قريظة): هو اسم رجل نزل أولاده قلعة حصينة بقرب (المدينة)، وهو من أولاد (هارون) النبي ﷺ، وكانت (قريظة) من حلفاء الأوس في المدينة. انظر: الأنساب (ص٤٤٧)، وحدائق الأنوار ومطالع الأنوار لابن الربيع الشيباني (٢/ ١٢٢٥). وانظر: الروض الأنف (٤/ ٣٠٧).

[٢] قوله: (النضير): من أولاد (هارون) النبي ﷺ، سكن حصنًا قريبًا من (المدينة) هو وجماعة من اليهود، وهم كانوا من حلفاء الخزرج، وفتح رسول الله ﷺ حصنهم، وحرق نخلهم، فأنزل الله تعالى هذه الآية: ﴿مَا قَطَعْتُم مِّن لِّينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَآئِمَةً عَلَىٰٓ أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ ٱللَّهِ﴾ [الحشر: ٥]. انظر: الأنساب (ص٥٦٣)، وحدائق الأنوار (٢/ ٢٦٦) والروض الآنف (٤/ ٣٠٥).

* **قوله تعالى: ﴿تَحِيَّةً مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ﴾:**

٩٢٥ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿تَحِيَّةً مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ﴾، وهو: السلام؛ لأنه اسم الله، وهو تحية أهل الجنة.

٩٢٦ ـ وروي عن مقاتل بن حيان: نحو ذلك.

٩٢٧ ـ حدثنا أبي، ثنا عبيد الله بن سعد ـ ابن أخي يعقوب بن إبراهيم بن سعد ـ، ثنا، عمّي، ثنا أبي، عن ابن إسحاق، حدثني داود بن حصين، عن عكرمة، عن ابن عباس، كان يقول: ما أخذت التشهد إلا من كتاب الله، سمعت الله يقول: ﴿فَإِذَا دَخَلْتُم بُيُوتًا فَسَلِّمُوا عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمْ تَحِيَّةً مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ مُبَٰرَكَةً﴾ [٧٢/أ]: فالتشهد في الصلاة: التحيات المباركات الطيبات لله، أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، السلام علينا، وعلى عباد الله الصالحين[١]، ثم يدعو لنفسه، ويسلّم.

---

[٩٢٥] تقدم كاملًا برقم (٣٣)، وهو حسن.

أخرجه ابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الشعب عن ابن عباس؛ كما في فتح القدير (٤/ ٥٧)، وذكره ابن العربي في أحكام القرآن (٣/ ١٤٠٨).

[٩٢٦] الأثر لم أجده عند غير المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ.

[٩٢٧] في إسناده داود بن حصين: ثقة إلا في عكرمة؛ فمنكر الحديث، وفيه ابن إسحاق: صدوق، وبقية رجاله ثقات.

ذكره ابن كثير (٦/ ٩٥)، ونسبه إلى ابن أبي حاتم عن ابن إسحاق، والسيوطي في الدر المنثور (٥/ ٦٠)، ونسبه إلى ابن أبي حاتم عن ابن عباس، والإكليل في استنباط التنزيل (ص١٦٦).

[١] وقد جاء التشهد في الصحيحين بألفاظ مختلفة ووجوه كثيرة. انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري (٢/ ٣١١، ٣١٧). وانظر: الأحاديث بالأرقام التالية: (٨٣، ٨٣٢، ٨٣٣، ٨٣٤، ٨٣٥). وانظر: شرح النووي على مسلم (٤/ ١١٨)، وما بعدها.

* **قوله تعالى: ﴿مُبَٰرَكَةً طَيِّبَةً﴾:**

٩٢٨ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله، حدثني عبد الله بن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿تَحِيَّةً مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ مُبَٰرَكَةً طَيِّبَةً﴾؛ يعني: من سلّم على أخيه، فهي: تحية مباركة طيبة؛ يعني: حسنةً.

* **قوله: ﴿كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلْءَايَٰتِ﴾:**

٩٢٩ ـ به، عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلْءَايَٰتِ﴾؛ يعني: ما ذكر في هذه الآية.

* **قوله: ﴿لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٦١﴾﴾:**

٩٣٠ ـ أخبرنا أبو يزيد القراطيسي ـ فيما كتب إليَّ ـ، أنبأ أصبغ، قال: سمعت عبد الرحمٰن بن زيد في قوله: ﴿تَعْقِلُونَ ﴿٦١﴾﴾، قال: تتفكرون.

* **قوله: ﴿إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱللَّهِ﴾:**

٩٣١ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، حدثني ابن لهيعة، عن عطاء،

---

[٩٢٨] تقدم كاملًا برقم (١٢)، وهو حسن لغيره.

ذكره ابن الجوزي في زاد المسير (٦/ ٦٧) عن مقاتل بن حيان بمثله، والخازن (٣/ ٣٤١)، والجصاص في أحكام القرآن (٣/ ٣٣٧)، والطبرسي في مجمع البيان (٧/ ١٥٧) عن ابن عباس بلفظ: «حسنة جميلة».

[٩٢٩] تقدم كاملًا برقم (١٢)، وهو حسن لغيره.

أخرجه المصنف في تفسير سورة البقرة، آية: (٢٦٦)، بهذا السند وبهذا اللفظ، الأثر رقم (٣٠٤١)، المجلد الثاني.

[٩٣٠] تقدم كاملًا برقم (١٣)، وهو صحيح الإسناد إلى عبد الرحمٰن بن زيد.

أخرجه المصنف بهذا السند وبهذا اللفظ، في تفسير سورة البقرة، عند قول الله تعالى: ﴿وَأَنتُمْ تَتْلُونَ ٱلْكِتَٰبَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٤٤﴾﴾، آية رقم: (٤٤). انظر: تفسير سورة البقرة للمصنف، المجلد الأول، الأثر رقم (٤٨٢)، بتحقيق: د. أحمد عبد الله الزهراني.

[٩٣١] تقدم كاملًا برقم (١٢)، وهو حسن لغيره.

عن سعيد، قوله: ﴿ءَامَنُواْ بِٱللَّهِ﴾؛ يعني: بتوحيد الله، ﴿وَرَسُولِهِۦ﴾؛ يعني: يصدقون بمحمد ﷺ؛ أنه نبي ورسول.

* **قوله:** ﴿وَإِذَا كَانُواْ مَعَهُۥ عَلَىٰٓ أَمۡرٖ جَامِعٖ﴾:

٩٣٢ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو نعيم، عن سفيان، عن سالم الأفطس، عن سعيد بن جبير: ﴿وَإِذَا كَانُواْ مَعَهُۥ عَلَىٰٓ أَمۡرٖ جَامِعٖ لَّمۡ يَذۡهَبُواْ حَتَّىٰ يَسۡتَـٔۡذِنُوهُۚ﴾، قال: في الحرب ونحوه.

٩٣٣ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو توبة، ثنا سويد بن عبد العزيز، عن ثابت بن العجلان، عن سعيد بن جبير، وابن أبي مليكة، في قوله: ﴿وَإِذَا كَانُواْ مَعَهُۥ عَلَىٰٓ أَمۡرٖ جَامِعٖ...﴾ الآية. قال: يعني: في الجهاد، والجمعة، والعيدين.

٩٣٤ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا مسدد، ثنا سفيان بن عيينة، عن ابن أبي نجيح،

= أخرجه المصنف في تفسير سورة البقرة، آية: (٢٦٤)، بهذا السند وبمفارقات لفظية، الأثر رقم (٢٩٦٦)، المجلد الثاني.

وذكره الطوسي في التبيان (٧/ ٤١١) بمثله، والطبرسي (٧/ ١٥٨) بمثله.

[٩٣٢] إسناده صحيح.

أخرجه عبد بن حميد، وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير بلفظه؛ كما في الدر المنثور (٥/ ٦٠). وذكره الشوكاني في فتح القدير (٤/ ٥٩) عن سعيد بن جبير، والجصاص في أحكام القرآن (٣/ ٣٣٧) عن الحسن وسعيد بن جبير. وأخرجه ابن جرير (١٨/ ١٣٤) عن ابن زيد بمثله. وذكره أبو الليث السمرقندي (ل/ ٣١٢/أ)، والماوردي (٣/ ١٤٥) عن ابن زيد بمثله، وأحكام القرآن للكيا الهراسي (٣/ ٣٠٤) عن مجاهد.

[٩٣٣] في إسناده سويد بن عبد العزيز: لين الحديث، وفيه ثابت بن العجلان: صدوق، وبقية رجاله ثقات.

أخرجه عبد بن حميد، وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير بلفظه؛ كما في الدر المنثور (٥/ ٦٠). وذكره الجصاص في أحكام القرآن (٣/ ٣٣٧) عن الحسن وسعيد بن جبير، والإكليل (ص١٦٦) عن ابن أبي مليكة. وأخرجه ابن جرير (١٨/ ١٣٣) عن ابن زيد والزهري والحسن. وذكره الكيا الهراسي في أحكام القرآن (٣/ ٣٠٤) عن مجاهد، والبغوي (٣/ ٣٤١)، وزاد المسير (٦/ ٦٧) بمثله.

[٩٣٤] إسناده صحيح.

عن مجاهد، في قوله: ﴿وَإِذَا كَانُوا مَعَهُ عَلَىٰٓ أَمْرٍ جَامِعٍ لَّمْ يَذْهَبُوا۟ حَتَّىٰ يَسْتَـْٔذِنُوهُ﴾، قال: ذلك في الغزو والجمعة. وإذن الإمام يوم الجمعة: أن يشير بيده [٧٢/ب].

٩٣٥ ـ أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي ـ قراءةً ـ، أخبرني محمد بن شعيب بن شابور، حدثني عثمان بن عطاء، عن أبيه: وأما: ﴿أَمْرٍ جَامِعٍ﴾: فأمر عام.

٩٣٦ ـ أخبرنا محمد بن سعد العوفي ـ فيما كتب إليَّ ـ، حدثني أبي، حدثني عمِّي، عن أبيه، عن جده، عن ابن عباس، قوله: ﴿إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَإِذَا كَانُوا۟ مَعَهُۥ عَلَىٰٓ أَمْرٍ جَامِعٍ لَّمْ يَذْهَبُوا۟ حَتَّىٰ يَسْتَـْٔذِنُوهُ﴾، يقول: إذا كان أمر طاعة لله.

٩٣٧ ـ وروي عن قتادة.

٩٣٨ ـ والضحاك: نحو ذلك.

= أخرجه عبد الرزاق، والفريابي، وسعيد بن منصور، وابن أبي شيبة، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم عن مجاهد؛ كما في الدر المنثور (٥/ ٦٠). وذكره الشوكاني في فتح القدير (٤/ ٥٧) عن مجاهد، والجصاص في أحكام القرآن (٣/ ٣٣٧)، وأحكام القرآن للكيا لهراسي (٣/ ٣٠٤) عن مجاهد. وأخرجه ابن جرير (١٨/ ١٣٣) عن مكحول بمثله. وذكره الماوردي في تفسيره (٣/ ١٤٥) عن مجاهد.

[٩٣٥] تقدم كاملًا برقم (٢٦٠)، وفيه عثمان بن عطاء: ضعيف.

ذكره الجصاص في أحكام القرآن (٣/ ٣٣٧) عن عطاء بلفظه، والسيوطي في الإكليل (ص١٦٦) عن عطاء بلفظه. وأخرجه ابن جرير (١٨/ ١٣٣) عن ابن عباس بمثله. وذكره الشوكاني في فتح القدير (٤/ ٥٩) عن سعيد بن جبير بمثله، والبغوي (٣/ ٣٤١)، وكذلك النسفي (٣/ ٣٤١).

[٩٣٦] تقدم كاملًا برقم (٥٥)، وهو إسناد مسلسل بالضعفاء غير ابن عباس ﷺ.

أخرجه ابن جرير (١٨/ ١٣٣) عن محمد بن سعد، به. وأخرجه ابن المنذر، وابن أبي حاتم عن ابن عباس بمثله؛ كما في الدر المنثور (٥/ ٦٠)، وذكره الشوكاني في فتح القدير (٤/ ٥٩) عن سعيد بن جبير، والخازن (٣/ ٣٤١) بمثله، والماوردي في تفسيره (٣/ ١٤٥) عن مجاهد، وابن العربي في أحكام القرآن (٣/ ١٤٠٩).

[٩٣٧] الأثر ذكره الجصاص في أحكام القرآن (٣/ ٣٣٧) دون سند.

[٩٣٨] الأثر ذكره الكيا الهراسي في أحكام القرآن (٣/ ٣٠٧).

٩٣٩ ـ قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن مزاحم، ثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان، قوله: ﴿وَإِذَا كَانُوا۟ مَعَهُۥ عَلَىٰٓ أَمْرٍ جَامِعٍ﴾، يقول: على أمر طاعة، يجتمعون عليها نحو الجمعة، والنحر، والفطر، والجهاد، وأشباه ذلك مما ينفعهم الله به.

* **قوله تعالى:** ﴿لَّمْ يَذْهَبُوا۟ حَتَّىٰ يَسْتَـْٔذِنُوهُ﴾:

٩٤٠ ـ حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا حجاج بن محمد، أنبأ ابن جريج وعثمان بن عطاء، عن عطاء، عن عبد الله بن عباس، قال: ﴿لَا يَسْتَـْٔذِنُكَ ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْـَٔاخِرِ﴾ إلى قوله: ﴿يَتَرَدَّدُونَ ﴿٤٥﴾﴾ [التوبة: ٤٤، ٤٥]، فنسختها الآية التي في سورة النور: ﴿إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَإِذَا كَانُوا۟ مَعَهُۥ عَلَىٰٓ أَمْرٍ جَامِعٍ لَّمْ يَذْهَبُوا۟ حَتَّىٰ يَسْتَـْٔذِنُوهُ﴾.

٩٤١ ـ قُرِئَ على يونس بن عبد الأعلى، أنبأ ابن وهب، قال:

---

[٩٣٩] تقدم كاملًا برقم (٩)، وهو حسن.
ذكره السيوطي في الإكليل (ص١٦٦) عن مقاتل بن حيان بلفظه. وأخرجه ابن جرير (١٨/ ١٣٣) عن ابن عباس بطريقين، وقد تقدم معناه في الآثار رقم (٩٣٢، ٩٣٣، ٩٣٤).
[٩٤٠] تقدم كاملًا برقم (١٦)، وهو ضعيف؛ لضعف عثمان بن عطاء، ورواية أبيه عطاء، عن ابن عباس: مرسلة.
أخرجه المصنف في تفسير سورة التوبة، عند قوله تعالى: ﴿لَا يَسْتَـْٔذِنُكَ ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْـَٔاخِرِ﴾، الآية: (٤٤) من طريق: العباس بن الوليد بن مزيد ـ قراءةً ـ عن محمد بن شعيب، عن عثمان بن عطاء، عن أبيه، الأثر رقم (١١٤٣)، المجلد الثامن.
وأخرجه ابن جرير (١/ ٢٧٦) عن عكرمة والحسن البصري، من طريق: يحيى بن واضح، عن الحسين، عن يزيد، برقم (١٦٧٦٩). وأخرجه جامع تفسير مجاهد (ص٤٤٥) من طريق: شيبان، عن قتادة. وذكره الجصاص في أحكام القرآن (٣/ ٣٣٧) عن قتادة. وأخرجه أبو عبيد وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابن عباس؛ كما في الدر المنثور (٣/ ٢٤٧). وذكره الشوكاني في فتح القدير (٢/ ٣٦٧).
[٩٤١] إسناده صحيح.
أخرجه ابن جرير (١٨/ ١٣٣) عن مكحول. وأخرجه عبد بن حميد عن مكحول؛ كما في الدر المنثور (٥/ ٦٠). وذكره الجصاص في أحكام القرآن (٣/ ٣٣٧) عن مكحول، والقرطبي (٦/ ٤٧١٣) عن مكحول والزهري. وأخرجه عبد الرزاق في تفسيره (ل٢٠٤/أ) =

وحدثني ابن جريج، عن مكحول؛ أنه قال في قول الله: ﴿وَإِذَا كَانُوا۟ مَعَهُۥ عَلَىٰٓ أَمْرٍ جَامِعٍ لَّمْ يَذْهَبُوا۟ حَتَّىٰ يَسْتَـْٔذِنُوهُ﴾، قال: كانت الجمعة من تلك الأمور الجامعة التي يستأذن الرجل فيها، قال: إذا كان ذلك وضع الرجل يده اليسرى على أنفه، ثم يأتي فيشير بيده اليمنى إلى الإمام، فيشير إليه الإمام فيذهب.

٩٤٢ ـ قُرِئَ على يونس بن عبد الأعلى، أنبأ ابن وهب، حدثني عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد، عن أبيه، عن يزيد بن يزيد بن جابر بذلك [٧٣/أ].

٩٤٣ ـ أخبرنا أبو يزيد القراطيسي ـ فما كتب إليَّ ـ، أنبأ أصبغ، قال: سمعت عبد الرحمٰن بن زيد في قول الله: ﴿وَإِذَا كَانُوا۟ مَعَهُۥ عَلَىٰٓ أَمْرٍ جَامِعٍ لَّمْ يَذْهَبُوا۟ حَتَّىٰ يَسْتَـْٔذِنُوهُ﴾، قال: الأمر الجامع حين يكونون معه في جماعة الحرب، (أو جمعة)[١]، قال: والجمعة من الأمْر الجامع، لا ينبغي لأحد أن يخرج إذا قعد الإمام على المنبر يوم الجمعة إلا بإذن السلطان، إذا كان حين يراه الإمام، أو يقدر عليه، ولا يخرج إلا بإذنه، فإذا كان حين لا يراه ولا يقدر عليه، ولا يصل إليه؛ فالله أولى بالعذر.

= عن الزهري بمثله. وذكره في فتح القدير (٤/ ٥٧)، والبغوي (٣/ ٣٤١)، والنسفي (٣/ ٣٤١)، وزاد المسير (٦/ ٦٧ ـ ٦٨) عن مجاهد وغيره، والسيوطي في الإكليل (ص١٦٦) عن ابن أبي مليكة، وابن العربي في أحكام القرآن (٣/ ١٤٠٩) عن يحيى بن سلام.

[٩٤٢] إسناده ضعيف؛ لأن فيه عبد المجيد بن عبد العزيز: صدوق يخطئ.

ذكره البغوي والخازن (٥/ ٧٥) عن مجاهد وغيره من المفسرين بمثله.

[٩٤٣] تقدم كاملًا برقم (١٣)، وهو صحيح الإسناد إلى عبد الرحمٰن بن زيد.

أخرجه ابن جرير (١٨/ ١٣٤) من طريق: ابن وهب عن ابن زيد. وذكره الماوردي في تفسيره (٣/ ١٤٥) عن ابن زيد؛ وزاد المسير (٦/ ٦٧) عن المفسرين، والجصاص (٣/ ٣٣٧) والإكليل (ص١٦٦) عن ابن أبي مليكة، وفتح القدير (٤/ ٥٧)، والبغوي (٣/ ٣٤١)، والنسفي (٣/ ٣٤١)، وابن العربي (٣/ ١٤٠٩) عن يحيى بن سلام، والقرطبي (٦/ ٤٧١٢)، والخازن (٥/ ٧٥) عن مجاهد.

[١] في الأصل: (أو جماعة)، وهو خطأ، والصواب ما أثبته؛ كما جاء في ابن جرير (١٨/ ١٣٤).

* **قوله تعالى:** ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَسْتَـْٔذِنُونَكَ...﴾ **الآية:**

٩٤٤ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء، عن سعيد بن جبير، في قوله: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ﴾؛ يعني: الذين فعلوا ما ذكر في هذه الآية، وفي قوله: ﴿يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ﴾؛ يعني: يصدقون بتوحيد الله.

* **قوله:** ﴿فَإِذَا ٱسْتَـْٔذَنُوكَ لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ فَأْذَن لِّمَن شِئْتَ مِنْهُمْ﴾:

٩٤٥ ـ حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا حجاج بن محمد، أنبأ ابن جريج وعثمان بن عطاء، عن عطاء، عن عبد الله بن عباس: ﴿لَا يَسْتَـْٔذِنُكَ ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْـَٔاخِرِ...﴾ إلى قوله: ﴿يَتَرَدَّدُونَ﴾، فنسختها هذه الآية التي في سورة النور: ﴿فَإِذَا ٱسْتَـْٔذَنُوكَ لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ فَأْذَن لِّمَن شِئْتَ مِنْهُمْ﴾، فجعل رسول الله ﷺ بأعلى النظرين،[١] من غزا غزا في فضيلة، ومن قعد قعد في غير حرجٍ إن شاء[٢] الله.

* **قوله:** ﴿وَٱسْتَغْفِرْ لَهُمُ ٱللَّهَ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٦٢﴾﴾:

٩٤٦ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار،

---

[٩٤٤] تقدم كاملًا برقم (١٢)، وهو حسن لغيره.

أخرج المصنف نصفه الأول نحوه بسنده، في تفسير سورة البقرة، آية: (٢٦٦)، الأثر رقم (٣٠٤١)، المجلد الثاني. وأخرج نصفه الآخر بمثله، آية: (٢٦٤)، الأثر رقم (٢٩٦٦)، المجلد الثاني.

[٩٤٥] تقدم كاملًا برقم (١٦)، وهو ضعيف؛ لضعف عثمان بن عطاء، ورواية أبيه: عطاء، عن ابن عباس مرسلة.

وهذا الأثر تقدم أوله برقم (٩٤٠)، وهذا إكمال له، وقد تقدم تخريجه هناك.

[١] في الدر المنثور (٣/ ٢٤٧): (بأعلى النظرين في ذلك).

[٢] في الدر المنثور (٣/ ٢٤٧): (إن شاء)، دون ذكر لفظ الجلالة.

[٩٤٦] تقدم كاملًا برقم (١٢)، وهو حسن لغيره.

تقدم هذا الأثر بهذا السند وبهذا اللفظ، برقم (١٠٩).

عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ﴾ لما كان منهم، ﴿رَّحِيمٌ ﴿٦٢﴾﴾ بهم بعد التوبة.

* **قوله:** ﴿لَّا تَجْعَلُوا۟ دُعَآءَ ٱلرَّسُولِ﴾:

٩٤٧ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، أنبأ بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس، في قوله: [٧٣/ب] ﴿لَّا تَجْعَلُوا۟ دُعَآءَ ٱلرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَآءِ بَعْضِكُم بَعْضًا﴾، قال: وكانوا يقولون: يا محمد، يا أبا القاسم، فنهاهم الله عن ذلك؛ إعظامًا لنبيه ﷺ، قال: (فقالوا)[١]: يا نبي الله، يا رسول الله.

٩٤٨ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو نعيم الأحول، عن إسرائيل، عن سالم الأفطس، عن سعيد بن جبير: ﴿لَّا تَجْعَلُوا۟ دُعَآءَ ٱلرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَآءِ

---

[٩٤٧] تقدم كاملًا برقم (١٥٠)، وهو ضعيف؛ لضعف بشر بن عمارة، وهو منقطع ـ أيضًا ـ بين الضحاك وابن عباس.

أخرجه أبو نعيم في الدلائل، وابن مردويه، وابن أبي حاتم، كما في الدر المنثور (٥/ ٦١). وذكره ابن كثير (٦/ ٩٦) عن الضحاك، عن ابن عباس، ولباب النقول (ص١٦٢) عن ابن عباس، والإكليل (ص١٦٧) والجصاص (٣/ ٣٣٧) عن قتادة، والبغوي (٣/ ٣٤٢) عن ابن عباس، وزاد المسير (٦/ ٦٨) عن سعيد بن جبير وغيره، وأحكام القرآن للكيا الهراسي (٣/ ٣٠٦ ـ ٣٠٧) عن ابن عباس، وابن العربي (٣/ ١٤١٢)، والقرطبي (٦/ ٤٧١٤) عن سعيد بن جبير ومجاهد، والطوسي (٧/ ٤١٢) عن ابن عباس، والطبرسي (٧/ ١٥٨).

[١] في الأصل: هكذا، وكذلك في ابن كثير (٦/ ٩١)، والدر المنثور (٥/ ٦١). ولعل الصواب ـ والله أعلم ـ: (فقولوا)؛ كما يفهم من صياغ الأثر؛ وكما سيأتي برقم (٩٤٨) حيث قال: (لا تقولوا: يا محمد، قولوا: يا رسول الله...) إلخ.

[٩٤٨] تقدم برقم (٩٣٢) غير إسرائيل؛ فإنه: ثقة، تقدم برقم (٣٦٦)، وهو إسناد صحيح.

ذكره ابن كثير (٦/ ٩٦) عن مجاهد وسعيد بن جبير بمثله. وأخرجه ابن أبي حاتم وابن مردويه وأبو نعيم في الدلائل عن سعيد بن جبير؛ كما في فتح القدير (٤/ ٩٥). وأخرجه عبد بن حميد عن الحسن؛ كما في الدر المنثور (٥/ ٦١). وذكره ابن العربي في أحكام القرآن (٣/ ١٤١٢)، والقرطبي (٦/ ٤٧١٤) عن سعيد بن جبير، والجصاص (٣/ ٣٣٧)، ولباب النقول (ص١٦٢).

﴿بَعْضِكُم بَعْضًاۚ﴾، قال: لا تقولوا: يا محمد، قولوا: يا رسول الله، يا نبي الله، بأبي أنت وأمي!

٩٤٩ ـ حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿كَدُعَآءِ بَعْضِكُم بَعْضًاۚ﴾ أمرهم أن يدعوا: يا رسول الله، في لين وتواضع، ولا يقولوا: يا محمد، في تجهم.

٩٥٠ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿لَّا تَجْعَلُوا۟ دُعَآءَ ٱلرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَآءِ بَعْضِكُم بَعْضًاۚ﴾ أمر الله ﷻ أن يهاب نبيه ﷺ، وأن يبجل، وأن يعظم، وأن يسود.

٩٥١ ـ قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن مزاحم،

---

[٩٤٩] تقدم كاملًا برقم (٦)، وهو صحيح.

أخرجه ابن جرير (١٨/ ٣٤) عن ورقاء، به. وذكره ابن كثير (٦/ ٩٦) عن مجاهد وسعيد بن جبير. وأخرجه ابن أبي شيبة، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم عن مجاهد؛ كما في الدر المنثور (٥/ ٦١)، وفتح القدير (٤/ ٥٨) عن مجاهد. وأخرجه جامع تفسير مجاهد عنه (ص٤٤٥). وذكره في زاد المسير (٦/ ٦٨) عن مجاهد، والبغوي والخازن (٥/ ٧٦) عن مجاهد وقتادة، والإكليل (ص١٦٧).

[٩٥٠] تقدم كاملًا برقم (٧)، وهو صحيح.

أخرجه عبد الرزاق في تفسيره من طريق: معمر، عن قتادة (ل/ ٢٠٤/ب). وأخرجه ابن جرير (١٨/ ١٣٤) من طريق: عبد الرزاق. وذكره الماوردي في تفسيره (٣/ ٢٤٦) عن مجاهد وقتادة، وابن كثير (٦/ ٩٦) عن قتادة. وأخرجه عبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم عن قتادة؛ كما في الدر المنثور (٥/ ٦١). وذكره الشوكاني فتح القدير (٤/ ٥٨) عن قتادة، والجصاص في أحكام القرآن (٣/ ٣٣٧) عن قتادة ومجاهد، والبغوي (٥/ ٧٦) عن مجاهد، والخازن (٥/ ٧٦) دون نسبة ولا سند، والقرطبي (٦/ ٤٧١٤) عن قتادة، والطوسي في التبيان (٧/ ٤١٢) عن مجاهد وقتادة، والطبرسي في مجمع البيان (٧/ ١٥٨) عن مجاهد وقتادة.

[٩٥١] تقدم كاملًا برقم (٩)، وهو حسن، ويشهد له الأثر رقم (٩٤٨)؛ فيرتقي إلى صحيح لغيره.

ذكره ابن كثير (٦/ ٩٦) عن مقاتل بن حيان. وأخرجه ابن جرير (١٨/ ١٣٤) عن مجاهد بمثله. وذكره أبو الليث السمرقندي (٣١٢/ب)، والجصاص (٣/ ٣٣٧) عن مجاهد =

ثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان، قوله: ﴿لَّا تَجْعَلُوا۟ دُعَآءَ ٱلرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَآءِ بَعْضِكُم بَعْضًا﴾، يقول: لا تسمّوه إذا دعوتموه: يا محمد، ولا تقولوا: يا ابن عبد الله، ولكن شرِّفوه، فقولوا: يا رسول الله، يا نبي الله!

والوجه الثاني:

٩٥٢ ـ أخبرنا محمد بن سعد ـ فيما كتب إليَّ ـ، حدثني أبي، حدثني عمِّي، حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس، في قوله: ﴿لَّا تَجْعَلُوا۟ دُعَآءَ ٱلرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَآءِ بَعْضِكُم بَعْضًا﴾، يقول: دعوة الرسول عليكم موجبة؛ فاحذروها.

٩٥٣ ـ وروي عن عطية العوفي: نحو ذلك.

٩٥٤ ـ حدثنا الحسين بن السكن البصري ـ ببغداد ـ، ثنا أبو زيد النحوي، ثنا قيس، عن عاصم، عن الحسن، قال: ﴿لَّا تَجْعَلُوا۟ دُعَآءَ ٱلرَّسُولِ﴾ إذا دعي ﴿كَدُعَآءِ بَعْضِكُم بَعْضًا﴾.

= وقتادة. وأخرجه أبو نعيم في الدلائل عن ابن عباس؛ كما في الدر المنثور (٥/ ٦١)، وزاد المسير، (٦/ ١٨)، والكيا الهراسي في أحكام القرآن (٣/ ٣٠٧)، والبغوي (٣/ ٣٤٢)، والقرطبي (٦/ ٤٧١٤)، وتفسير ابن جزي (٣/ ٧٣).

[٩٥٢] تقدم كاملًا برقم (٥٥)، وإسناده ضعيف مسلسل بالضعفاء، غير ابن عباس رضي الله عنهما.

أخرجه ابن جرير (١٨/ ١٣٤) عن محمد بن سعد، به. وذكره ابن كثير (٦/ ٩٧)، ونسبه إلى ابن أبي حاتم عن ابن عباس والحسن البصري وعطية العوفي، والماوردي في تفسيره (٣/ ١٤٦) عن ابن عباس. وأخرجه ابن مردويه عن ابن عباس؛ كما في الدر المنثور (٥/ ٦١).

[٩٥٣] الأثر ذكره ابن كثير (٦/ ٩٧).

[٩٥٤] ضعيف الإسناد؛ لضعف الحسين بن السكن، وفيه أبو زيد النحوي، واسمه: سعيد بن أوس بن ثابت: صدوق له أوهام. وقيس: صدوق تغير بأخرة، ويشهد له الأثر رقم (٩٤٨)؛ فيرتقي إلى حسن لغيره.

ذكره ابن كثير (٦/ ٩٧) عن الحسن وغيره. وأخرجه عبد بن حميد عن سعيد بن جبير والحسن؛ كما في الدر المنثور (٥/ ٦١)، وفتح القدير (٤/ ٥٨) بمثله.

* **قوله تعالى:** ﴿قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الَّذِينَ يَتَسَلَّلُونَ مِنكُمْ لِوَاذًا﴾:

٩٥٥ - حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة، قوله [٧٤/أ]: ﴿قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الَّذِينَ يَتَسَلَّلُونَ مِنكُمْ لِوَاذًا﴾ عن نبيِّ الله ﷺ، وعن كتابه.

٩٥٦ - حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن أبي حماد، ثنا مهران، عن سفيان: ﴿قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الَّذِينَ يَتَسَلَّلُونَ مِنكُمْ﴾، قال: من الصف في القتال.

* **قوله تعالى:** ﴿لِوَاذًا﴾:

٩٥٧ - حدثنا الحسين بن الحسن، ثنا إبراهيم بن عبد الله الهروي، أنبأ حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد: ﴿لِوَاذًا﴾، قال: خلافًا.

٩٥٨ - قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن مزاحم،

---

[٩٥٥] تقدم كاملًا برقم (٧)، وهو صحيح.

ذكره ابن كثير (٦/ ٩٧) عن قتادة، والدر المنثور (٥/ ٦١)، ونسبه إلى عبد بن حميد عن قتادة.

[٩٥٦] إسناده ضعيف؛ لضعف محمد بن أبي حماد، وفيه مهران بن أبي عمر العطار: صدوق له أوهام.

ذكره ابن كثير (٦/ ٩٧) عن سفيان الثوري. وأخرجه عبد بن حميد عن سفيان؛ كما في الدر المنثور (٥/ ٦١).

[٩٥٧] تقدم برقم (٣٤٢) غير مجاهد، فقد تقدم برقم (٢)، وهو إسناد صحيح، وما يرويه المصنف بهذا السند؛ فهو: نسخة.

أخرجه ابن جرير (١٨/ ١٣٥) عن حجاج، به. وذكره ابن كثير (٦/ ٩٧) عن مجاهد. وأخرجه ابن أبي حاتم عن مجاهد؛ كما في الدر المنثور (٥/ ٦١). وأخرجه جامع تفسير مجاهد من طريق: ورقاء، عن ابن المبارك، عن ابن جريج، عن مجاهد. وذكره الطبرسي عن مجاهد (٧/ ١٥٨)، والثعالبي في تفسيره (٣/ ١٢٩) عن مجاهد.

[٩٥٨] تقدم كاملًا برقم (٩)، وهو حسن.

ذكره ابن كثير (٦/ ٩٧) عن مقاتل بن حيان. وذكره السيوطي في الدر (٥/ ٦١)، ونسبه إلى ابن أبي حاتم عن مقاتل بن حيان، وفتح القدير (٤/ ٥٩) عن مقاتل، والماوردي (٣/ ١٤٦) عن النقاش، والجصاص (٣/ ٣٣٧) والبغوي (٥/ ٧٦) عن ابن عباس، والصاوي على الجلالين (٣/ ١٤٩)، والطوسي (٧/ ١٤٢) عن الفراء، والطبرسي (٧/ ١٥٨) عن ابن عباس.

ثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان، قوله: ﴿قَدْ يَعْلَمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ يَتَسَلَّلُونَ مِنكُمْ لِوَاذًا﴾: هم المنافقون، كان يثقل عليهم الحديث في يوم الجمعة - ويعني بالحديث: الخطبة - فيلوذون ببعض أصحاب محمد حتى يخرجوا من المسجد، وكان لا يصلح للرجل أن يخرج من المسجد إلا بإذن من النبي ﷺ في يوم الجمعة، بعدما يأخذ في الخطبة، وكان إذا أراد أحدهم الخروج أشار بإصبعه إلى النبي ﷺ، فيأذن له من غير أن يتكلم الرجل؛ لأن الرجل كان إذا تكلم والنبي ﷺ يخطب، بطلت[١] جمعته.

٩٥٩ - حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر بن الفرات، ثنا أسباط، عن السدي، قوله: ﴿قَدْ يَعْلَمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ يَتَسَلَّلُونَ مِنكُمْ لِوَاذًا﴾، قال: كانوا إذا كانوا معه في جماعة لاذ بعضهم ببعضهم، حتى يتغيبوا عنه، فلا يراهم.

٩٦٠ - حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن أبي حماد، ثنا مهران، عن سفيان: ﴿قَدْ يَعْلَمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ يَتَسَلَّلُونَ مِنكُمْ لِوَاذًا﴾، قال: فرارًا.

---

[١] يكره تحريمًا الكلام للحاضرين والإمام يخطب، ويجب عليهم الإنصات والاستماع إلى الخطبة؛ فقد جاء في السُّنَّة المطهرة النهي عن الكلام في الخطبة؛ منها: ما جاء عن أبي هريرة؛ أنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا قلت لصاحبك يوم الجمعة: أنصت، والإمام يخطب فقد لغوت...» الحديث، رواه الشيخان وغيرهما، واللفظ للبخاري. انظر: صحيح البخاري (٢/ ١٦).

والأحاديث في هذا الباب كثيرة؛ فانظر مثلًا: نيل الأوطار (٣/ ٣٠٨)، وسبل السلام (٢/ ٥٠)، ومسند الإمام أحمد بن حنبل (٢/ ٧٢٠) بتحقيق: أحمد محمد شاكر، ومجمع الزوائد (٢/ ١٨٥)، وسنن ابن ماجه (١/ ٣٥٣)، وصحيح مسلم بشرح النووي (٦/ ١٦٥). والمراد من البطلان - والله أعلم -: الحرمان من فضيلتها وأجرها، غير أن الجمعة تجزئه بإجماع الفقهاء عدا الإمام ابن حزم الظاهري. انظر: المحلى (٥/ ١٠١ - ١٠٢).اهـ.

[٩٥٩] تقدم كاملًا برقم (١٥٦)، وفيه الحسين بن علي: مسكوت عنه.

ذكره ابن كثير (٦/ ٩٧) عن السدي. وذكره أبو الليث السمرقندي (ل٣١٢/ ب).

[٩٦٠] تقدم كاملًا برقم (٩٥٦)، وهو ضعيف.

وهو جزء من الأثر رقم (٩٥٦).

* **قوله: ﴿فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ﴾:**

٩٦١ ـ قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن مزاحم، ثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان، قوله: ﴿فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ﴾؛ يعني: المنافقين.

٩٦٢ ـ حدثنا أبي، ثنا علي بن محمد الطنافسي، ثنا أبو علي ـ عبد الصمد بن صبيح ـ، عن الحسن بن صالح، قال: إني لخائف على من ترك المسح على الخفين أن يكون داخلًا في هذه الآية: ﴿فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَن تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ﴾.

٩٦٣ ـ أخبرنا أبو يزيد القراطيسي ـ فيما كتب إليَّ ـ، أنبأ أصبغ، قال: سمعت ابن زيد في قول الله: ﴿فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ﴾: الذين يصنعون هذا.

* **قوله تعالى: ﴿أَن تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ﴾:**

٩٦٤ ـ قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن مزاحم، ثنا بكير بن معروف، عن مقاتل، قوله: ﴿أَن تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ﴾؛ يعني بـ«الفتنة»: الكفر.

---

[٩٦١] تقدم كاملًا برقم (٩)، وهو حسن.
تقدم هذا الأثر برقم (٩٥٨)؛ فانظر تخريجه هناك.
[٩٦٢] في إسناده عبد الصمد: لم أقف له على ترجمة، وبقية رجاله ثقات.
ذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/ ٦١)، ونسبه إلى ابن أبي حاتم عن الحسن بن صالح، والإكليل (ص١٦٧) عن الحسن بن صالح، ونسبه إلى ابن أبي حاتم.
[٩٦٣] تقدم كاملًا برقم (١٣)، وهو صحيح الإسناد إلى عبد الرحمٰن بن زيد.
أخرجه ابن جرير (١٨/ ١٣٥) من طريق: ابن وهب، عن ابن زيد.
[٩٦٤] تقدم كاملًا برقم (٩)، وهو حسن.
أخرجه ابن جرير (١٨/ ١٣٥) عن ابن زيد. وذكره في زاد المسير (٦/ ٦٩) عن السدي، ومقاتل بن حيان، والماوردي (٣/ ١٤٧) عن السدي، وابن العربي في أحكام القرآن (٣/ ١٤١٢).

٩٦٥ ـ وروي عن السدي.

٩٦٦ ـ وعبد الرحمٰن بن زيد بن أسلم: نحو ذلك.

* **قوله:** ﴿أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٦٣﴾﴾:

٩٦٧ ـ وبه، عن مقاتل بن حيان: ﴿أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٦٣﴾﴾؛ يعني: القتل في الدنيا.

* **قوله:** ﴿أَلَآ إِنَّ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾:

٩٦٨ ـ حدثنا علي بن طاهر، ثنا محمد بن العلاء ـ يعني: أبا كريب ـ ثنا عثمان بن سعيد الزيات، ثنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس، قال: قال جبريل عليه السلام: يا محمد، لله الخلق كله: السمٰوات كلهن ومن فيهن، والأرضون كلهن ومن فيهن، وما بينهن ممَّا يعلم، وممَّا لا يعلم.

---

[٩٦٥] الأثر ذكره الماوردي في النكت والعيون (٣/ ١٤٧).

[٩٦٦] أخرجه ابن جرير (١٨/ ١٣٥) من طريق: يونس، عن ابن وهب، عن ابن زيد، وهو صحيح الإسناد إلى ابن زيد.

[٩٦٧] تقدم كاملًا برقم (٩)، وهو حسن.

ذكره ابن كثير (٦/ ٩٧) دون سند ولا نسبة، والكشاف (٣/ ٧٩) عن ابن عباس، والقرطبي (٦/ ٤٧١٥) عن ابن عباس.

[٩٦٨] تقدم كاملًا برقم (٣٥٦)، وهو ضعيف؛ لضعف بشر بن عمارة، ولم يتابع، ولانقطاعه بين الضحاك وابن عباس.

أخرجه المصنف في تفسير سورة الفاتحة، عند قوله تعالى: ﴿رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٢﴾﴾، آية رقم: (٢). وانظر: تحقيق: د. أحمد الزهراني لتفسير سورة الفاتحة، المجلد الأول، الأثر رقم (١٤). وأخرجه المصنف ـ أيضًا ـ في تفسير سورة البقرة، بهذا السند وبهذا اللفظ، عند قوله تعالى: ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَيُّ ٱلْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُۥ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ لَّهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ﴾، آية رقم: (٢٥٥)، الأثر رقم (٢٧٢٥)، المجلد الثاني.

وأخرجه ابن جرير برقم (١٥٥)، قال الشيخ محمود محمد شاكر: إن هذا الإسناد ضعيف. وذكره ابن كثير (١/ ٤٤)، والشوكاني في فتح القدير (١/ ١١)، ونسبه إلى ابن أبي حاتم، والسيوطي في الدر المنثور (١/ ١٣). وزاد عند الطبري في آخره: قوله: (اعلم يا محمد، إن ربك لا يشبهه شيء). انظر: ابن جرير (١/ ٦٢ ـ ٦٣)، ووقع عند ابن كثير (١/ ٣٩): (مما نعلم، وما لا نعلم) بالنون.

* **قوله:** ﴿قَدْ يَعْلَمُ مَآ أَنتُمْ عَلَيْهِ﴾:

٩٦٩ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة: ﴿أَلَآ إِنَّ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ قَدْ يَعْلَمُ مَآ أَنتُمْ عَلَيْهِ﴾، قال: ما كان قوم قطّ على أمرٍ، ولا حالٍ إلا كانوا بعين الله، وإلا كان عليهم شاهد من الله ﷻ.

٩٧٠ ـ أخبرنا أبو يزيد القراطيسي ـ فيما كتب إليَّ ـ، أنبأ أصبغ بن الفرج، قال: سمعت عبد الرحمٰن بن زيد في قوله تعالى: ﴿قَدْ يَعْلَمُ مَآ أَنتُمْ عَلَيْهِ﴾: صنيعكم (هذا)[١].

* **قوله:** ﴿وَيَوْمَ يُرْجَعُونَ إِلَيْهِ﴾:

٩٧١ ـ حدثنا عصام بن رواد العسقلاني، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر الرازي، عن الربيع، عن أبي العالية: ﴿يُرْجَعُونَ إِلَيْهِ﴾، قال: يرجعون إليه بعد الحياة.

---

[٩٦٩] تقدم كاملًا برقم (٧)، وهو صحيح.

ذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/ ٦٢)، ونسبه إلى عبد بن حميد عن قتادة. وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/ ٨٤) بمثله.

[٩٧٠] تقدم كاملًا برقم (١٣)، وهو صحيح الإسناد إلى عبد الرحمٰن بن زيد.

أخرجه ابن جرير (١٨/ ١٣٥) من طريق، ابن وهب، عن ابن زيد.

[١] بياض في الأصل، والتصويب من ابن جرير الطبري (١٨/ ١٣٥).

[٩٧١] تقدم هذا الإسناد كاملًا برقم (٧٣٠)، وفيه أبو جعفر صدوق: سيئ الحفظ، والربيع: صدوق له أوهام، وقد صححه الحاكم؛ كما تقدم.

أخرجه المصنف في تفسير سورة هود، آية: (٤)، الأثر رقم (٤٢)، وفي الآية: (٣٤)، الأثر رقم (٢٨١)، وفي الآية: (١٢٣)، الأثر رقم (٨٢٧)، المجلد التاسع، بتحقيق: الأخ وليد حسن العاني. وأخرجه ابن جرير (١/ ٤١٩) من طريق: عمار بن الحسن، عن عبد الله بن أبي جعفر، عن أبيه، به. وذكره السيوطي في الدر (١/ ٤٢)، والشوكاني (١/ ٦٠)، ونسباه لابن جرير عن أبي العالية بلفظ المصنف.

* **قوله تعالى: ﴿فَيُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُواْۗ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمُۢ ﴿٦٤﴾﴾:**

٩٧٢ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، ثنا عبد الله بن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قول الله ﷻ: ﴿وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمُۢ ﴿٦٤﴾﴾.

❁ ❁ ❁

آخر تفسير سورة النور
وأول تفسير سورة الفرقان [١]

❁ ❁ ❁

---

[٩٧٢] تقدم كاملًا برقم (١٢)، وهو حسن لغيره.

أخرجه المصنف في تفسير سورة البقرة، آية: (٢٨٢)، بهذا السند وبهذا اللفظ، الأثر رقم (٣٣٨٢)، المجلد الثاني.

[١] فيما ظهر لي: أن المصنف رحمه الله تعالى لم يلتزم منهجًا معينًا في تسمية السور. فقد قال في بداية سورة النور: تفسير السورة التي يذكر فيها النور، وتراه هنا قال: تفسير سورة الفرقان، وكلا التسميتين جائز، ولكن أردت أن أنبّه على ذلك، وقد تقدم تعليقي على هذا في أول سورة النور بما أغنى عن إعادته هنا.

تفسير القرآن العظيم

مسندا عن الرسول صلى الله عليه وسلم والصحابة والتابعين

للإمام الحافظ الناقد المفسر

أبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي

رحمه الله تعالى

المتوفى سنة ٣٢٧ هـ

دراسة وتحقيق وتخريج

د. عمر يوسف حمزة

المجلد العاشر

(٢)

تفسير سورة الفرقان

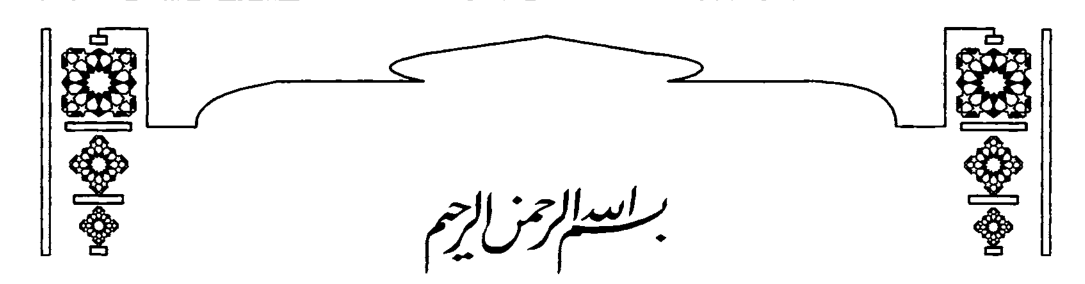
دار ابن الجوزي

ح دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع، ١٤٣٩هـ
فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر
الرازي، عبد الرحمن بن أبي حاتم
تفسير القرآن العظيم مسنداً عن الرسول ﷺ والصحابة والتابعين
- الجزء العاشر - تفسير سورة الفرقان. / عبد الرحمن ابن أبي حاتم
الرازي؛ عمر يوسف حمزة. - الدمام، ١٤٣٩هـ
٣٤٦ص؛ ١٧×٢٤سم
ردمك: ٠ - ٩٨ - ٨٢٢٢ - ٦٠٣ - ٩٧٨
١ - القرآن - سورة الفرقان - تفسير أ. حمزة، عمر يوسف
(محقق) ب. العنوان
ديوي ٢٢٧,٦ ١٤٣٩/٥١٢٢

الطبعة الأولى
١٤٣٩هـ

الباركود الدولي: 6287015570214

أصل هذا المجلد رسالة مقدمة
إلى جامعة أم القرى - مكة المكرمة - كلية الشريعة والدراسات الإسلامية
قسم الدراسات العليا الشرعية - فرع الكتاب والسنة
سنة: ١٤٠٤ - ١٤٠٥هـ
لنيل درجة الدكتوراه
إشراف الأستاذ الدكتور:
محمد أحمد يوسف القاسم



* **قوله تعالى:** ﴿تَبَارَكَ﴾:

٩٧٣ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن العلاء، ثنا عثمان بن سعيد الزيات، أنبأ بشر بن عمارة، ثنا أبو روق، عن الضحاك، عن ابن عباس، قال: ﴿تَبَارَكَ﴾: تفاعل (من)[١] البركة.

٩٧٤ ـ وروي عن ابن مالك الغفاري: نحو ذلك.

* **قوله:** ﴿ٱلَّذِى نَزَّلَ ٱلْفُرْقَانَ﴾:

٩٧٥ ـ حدثنا أبي، ثنا عبدة، أنبأ عبد الله بن المبارك، أنبأ صفوان بن عمرو،

---

[٩٧٣] تقدم إسناده برقم (٣٥٦)، ـ غير علي بن الحسين: ثقة ـ وهو إسناد ضعيف؛ لضعف بشر بن عمارة.

أخرجه ابن جرير (١٨/ ١٣٥ ـ ١٣٦) من طريق: أبي كريب، به. وذكره أبو الليث السمرقندي (٩١٣/ب) عن ابن عباس، والماوردي (٣/ ١٤٨) عن ابن عباس، والدر المنثور (٥/ ٦٢)، ونسبه إلى ابن أبي حاتم عن ابن عباس، وفتح القدير (٤/ ٦٢) عن ابن عباس، والبغوي (٥/ ٧٦) عن ابن عباس. والنسفي (٣/ ٣٤٢)، والطوسي في التبيان (٧/ ١٦٠)، والطبرسي في مجمع البيان (٧/ ١٦٠) عن ابن عباس.

[١] ساقطة من الأصل: والتصويب من ابن جرير (١٨/ ١٣٦)، وابن كثير (٦/ ١٠٠)، والدر المنثور (٥/ ٦٢)، ومعنى تفاعل: من البركة؛ أي: عظمت بركاته، وكثرت.

[٩٧٤] الأثر لم أجده عند غير المصنف رحمه الله.

[٩٧٥] إسناده صحيح.

أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٦/ ٢ ـ ٣) من طريق: يعمر بن بشر، عن ابن المبارك، به.

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٢٠/ ٢٥٣)، برقم (٦٠٠)، وأخرجه الطبراني في مسند الشاميين (خ) من طريق: محمد بن حاتم بن نعيم المروزي، عن سويد بن نصر، عن حيان بن موسى، عن ابن المبارك، به. وأخرجه أبو نعيم في الحلية (١/ ١٧٥ ـ ١٧٦) =

حدثني عبد الرحمٰن بن جبير بن نفير، عن أبيه، قال: جلسنا إلى المقداد بن الأسود يومًا، فقال: لقد بعث النبي ﷺ وجاهلية؛ ما يرون أن دينًا أفضل من عبادة الأوثان، فجاء بفرقان: فَرَّق بين الحق والباطل، وَفَرَّق بين الوالد وولده، حتى إن الرجل ليرى والده، أو ولده، أو أخاه كافرًا، قد فتح الله قفل قلبه للإيمان، يعلم أنه إن هلك دخل النار، فلا يقر عينًا، وهو يعلم أن حبيبه في النار، وإنها للتي قال الله: ﴿وَٱلَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَٰجِنَا وَذُرِّيَّٰتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ . . .﴾[١] الآية.

٩٧٦ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا تليد بن سليمان، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، في قوله: ﴿نَزَّلَ ٱلْفُرْقَانَ﴾، قال: خواتيم سورة البقرة من كنز تحت العرش.

= من طريق: ابن المبارك، به، في ترجمته المقداد بن الأسود. وأخرجه ابن جرير (١٩/ ٣٤) من طريق: محمد بن عون، عن محمد بن إسماعيل بن عياش، عن أبيه، عن صفوان بن عمرو، به. وذكره ابن كثير (٦/ ١٤٢) عن المقداد بن الأسود، من طريق الإمام أحمد، وقال: هذا إسناد صحيح، ولم يخرجوه. وأخرجه البخاري في الأدب المفرد وابن أبي حاتم وابن مردويه عن المقداد بن الأسود؛ كما في الدر المنثور (٥/ ٨١).

[١] آية رقم: (٧٤) من هذه السورة، وسيأتي هذا الأثر في تفسير هذه الآية مكررًا.

[٩٧٦] في إسناده تليد بن سليمان: ضعيف، وفيه أيضًا عطاء: صدوق اختلط بأخرة، وقد ورد من طرق أخرى صحيحة؛ فهو حسن لغيره.

أخرجه المصنف في تفسير سورة آل عمران بسنده ولفظه، عند قوله تعالى: ﴿نَزَّلَ عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ﴾، آية: (٢)، الأثر رقم (٢٧)، وذكره عند قوله تعالى: ﴿مِن قَبْلُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَأَنزَلَ ٱلْفُرْقَانَ﴾، آية رقم: (٤)، الأثر (٤٢)، المجلد الثالث.

وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (٥/ ١٥١ ـ ١٨٠) بأسانيد عن أبي ذر. وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٦/ ٣١٢)، وقال: رواه أحمد بأسانيد ورجال أحدها رجال الصحيح. وأخرجه النسائي في فضائل القرآن (٧٩١) من طريق: محمد بن المثنى، عن يحيى بن سعيد، عن سفيان، عن يزيد، عن مرة، عن عبد الله، وصحح إسناده المحقق.

وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان الجزء الأول ـ (ل/ ٣٥٧)، وليس فيه لفظ كنز.

وأخرجه السيوطي في التحبير (١٣/ ب). وانظر: تحقيق: الأستاذ زهير للتحبير (ص١٥٥)، وذكره العلامة الهندي في كنز العمال (١/ ٥٧).

٩٧٧ ـ حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبد الرحمٰن الدشتكي، ثنا عبد الله بن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع، في قوله: ﴿نَزَّلَ ٱلْفُرْقَانَ﴾، قال: «**الفرقان**»: فرَّق بين الحق والباطل.

٩٧٨ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا معاوية بن هشام، ثنا سفيان، عن رجل، عن مجاهد، قال: إنما سُمِّيَ: «الفرقان»؛ لأنه فَرَّق بين الحق والباطل.

---

[٩٧٧] تقدم كاملًا برقم (٦٥٦)، وفيه عبد الله بن أبي جعفر: صدوق يخطئ، وكذلك أبوه: صدوق سيئ الحفظ، وفيه أيضًا الربيع: صدوق له أوهام، وله شاهد قوي عن مجاهد. انظر: تفسير مجاهد (ص٥٧)؛ فهو حسن لغيره.

وأخرجه المصنف في تفسير سورة البقرة، عند قوله تعالى: ﴿وَإِذْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْفُرْقَانَ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿٥٣﴾﴾، الآية رقم: (٥٣)، من طريق: عصام بن رواد، عن آدم، عن أبي جعفر، عن الربيع، عن أبي العالية. انظر: المجلد الأول، الأثر رقم (٥٢٥) من تفسير المصنف لسورة البقرة، بتحقيق: الدكتور أحمد الزهراني، ثم قال ابن أبي حاتم: وروي عن مجاهد، والربيع بن أنس: نحو ذلك.

وأخرجه ابن جرير (٦/ ١٦٣) من طريق: المثنى، عن إسحاق، عن ابن أبي جعفر، به برقم (٦٥٦٣). وأشار إلى قول أبي العالية هذا ابن الجوزي في: زاد المسير (١/ ٨١)، وذكر معاني أخرى للفرقان. وانظر تفسير مجاهد (ص٥٧)، والقرطبي (١/ ٣٩٩)، والبغوي (١/ ٦١)، ومجاز القرآن لأبي عبيد (١/ ٤٠)، والدر المنثور (١/ ١٣٥)، وفتح القدير (١/ ٨٦).

[٩٧٨] في إسناده رجل مجهول، وقد ورد من طريق أخرى صحيحة عن مجاهد؛ فهو حسن لغيره.

أخرجه المصنف في تفسير سورة البقرة، في الآية رقم: (٥٣)؛ كما تقدم في تخريج الأثر رقم (٩٧٧). وأخرجه جامع تفسير مجاهد عنه (ص٧٥)، وإسناده صحيح. وأخرجه ابن جرير الطبري (٢/ ٧٠) من طريق: محمد بن عمرو الباهلي، عن أبي عاصم، عن عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد بلفظه. برقم (٩٢٩).

وذكره السيوطي في الدر المنثور (١/ ٦٩)، ونسبه إلى عبد بن حميد عن مجاهد، وفتح القدير (١/ ٨٦) عن قتادة والبغوي (٣/ ٣٤٢)، والنسفي (٣/ ٣٤٢)، والطوسي في التبيان (٧/ ٤١٥) دون سند ولا نسبة، وكذلك الطبري (٧/ ١٦٠).

٩٧٩ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿تَبَارَكَ ٱلَّذِى نَزَّلَ ٱلْفُرْقَانَ عَلَىٰ عَبْدِهِۦ﴾، يقول: «الفرقان»: فيه حلال الله وحرامه، وشرائعه ودينه، فرّق بين الحق والباطل.

* قوله تعالى: ﴿عَلَىٰ عَبْدِهِۦ﴾:

٩٨٠ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبو كريب[١]، ثنا يونس بن بكير، قال ابن إسحاق: ﴿عَلَىٰ عَبْدِهِۦ﴾؛ يعني: محمدًا ﷺ [٧٥/ب].

* قوله تعالى: ﴿لِيَكُونَ لِلْعَـٰلَمِينَ نَذِيرًا ۝١﴾.

٩٨١ ـ حدثنا أبي، ثنا هشام بن خالد، ثنا الوليد، ثنا الفرات بن الوليد، عن مغيث بن سمي، عن تبيع، قال: «العالمين» ألف أمة؛ فستمائة في البحر، وأربعمائة في البر.

٩٨٢ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو غسان ـ مالك بن إسماعيل ـ، ثنا قيس،

---

[٩٧٩] تقدم كاملًا برقم (٧)، وهو صحيح. والأثر تقدم برقم (٧) في أول سورة النور.

[٩٨٠] رجاله ثقات إلا يونس بن بكير: حسن الحديث؛ فالإسناد حسن إلى ابن إسحاق.

ذكره أبو الليث السمرقندي (ل/ ٣١٤/أ)، والماوردي (٣/ ١٤٨)، وابن الجوزي في زاد المسير (٦/ ٧١ ـ ٧٢)، ونسبه إلى الجمهور، وابن كثير (٦/ ١٠٠)، وفتح القدير (٤/ ٦٠)، والبغوي (٣/ ٣٤٢)، والخازن (٣/ ٣٤٢)، والقرطبي (٦/ ٤٧١٨)، والصاوي على الجلالين (٣/ ١٥٠)، والطبرسي (٧/ ١٦٠).

[١] أبو كريب هو: محمد بن العلاء.

[٩٨١] في إسناده الفرات بن الوليد: لم أقف له على ترجمة.

أخرجه المصنف في تفسير سورة الفاتحة في أول آية، عند قوله تعالى: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَـٰلَمِينَ ۝٢﴾، بهذا السند وبهذا اللفظ. انظر: تحقيق: د. أحمد عبد الله الزهراني لسورة الفاتحة، المجلد الأول من سورة البقرة للمصنف، الأثر رقم (١٦).

وذكره ابن كثير (١/ ٣٩)، والدر المنثور (١/ ١٣)، ونسباه إلى ابن أبي حاتم، وزاد السيوطي نسبته إلى أبي الشيخ.

[٩٨٢] في إسناده عطاء بن السائب: اختلط، وروى عن سعيد بن جبير أشياء منكرة، =

عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، في قوله: ﴿لِلْعَٰلَمِينَ﴾، قال: الجن والإنس.

٩٨٣ ـ حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محلم، ثنا أبو بكر

= وقيس هو: ابن الربيع: صدوق، تغير لما كبر، والجمهور على تضعيفه، ولم يثبت له سماع من عطاء، وما ذكره الشيخ شاكر من احتمال: أن قيس بن الربيع سمع من عطاء قبل اختلاطه فقول غير مسلم به، قال الحافظ ابن حجر في هدي الساري: وتحصل لي من مجموع كلام الأئمة: أن رواية شعبة وسفيان الثوري وزهير بن معاوية وزائدة وأيوب وحماد بن زيد عنه قبل الاختلاط، وأن جميع من روى عنه غير هؤلاء فحديثه ضعيف؛ لأنه بعد اختلاطه إلا حماد بن سلمة، فاختلف قولهم فيه.اهـ. انظر: هدي الساري (ص٣٢٥). وقد ورد هذا الأثر من طرقٍ أخرى صحيحة؛ كما في ابن جرير (١/ ١٤٤)، برقم (١٥٧). وقد ذكر السيوطي في الدر (١/ ١٣): أن ابن أبي حاتم أخرجه من طرقٍ أخرى صحيحة عن ابن عباس، فإسناد هذا الأثر الذي معنا حسن لغيره؛ لما له من متابعات.

أخرجه المصنف في تفسير سورة الفاتحة، في الآية الأولى منها، بهذا السند وبهذا اللفظ، ثم قال المصنف: وروي عن علي بن أبي طالب بإسناد لا يعتمد عليه مثله، وروي عن مجاهد مثله. انظر: المجلد الأول من تفسير المصنف، بتحقيق: د. أحمد الزهراني، الأثر رقم (١٨).

وأخرجه الحاكم في المستدرك (٢/ ٣٥٨) من طريق: سفيان، عن عطاء بن السائب، به، وقال الحاكم: ليعلم طالب هذا العلم: أن تفسير الصحابي، الذي شهد الوحي والتنزيل عند الشيخين حديث مسند، ووافقه الذهبي.

وأخرجه ابن جرير (١/ ١٤٤)، برقم (١٥٨) من طريق: قيس بن الربيع، به، وقال الشيخ شاكر في تحقيقه الخبر (١٥٨): إسناده حسن على الأقل؛ لأن عطاء بن السائب: تغير حفظه في آخر عمره، وقيس بن الربيع قديم، لعله سمع منه قبل الاختلاط. انظر: هامش ابن جرير (١/ ١٤٤). وأخرجه ابن جرير من طريقٍ آخر عن عكرمة، عن ابن عباس، وقال الأستاذ أحمد محمد شاكر: الأثر رقم (١٥٧)، إسناده صحيح.

وأخرجه الفريابي، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وصححه من طرق عن ابن عباس؛ كما في الدر المنثور (١/ ١٣).

[٩٨٣] إسناده ضعيف؛ لأن فيه موسى بن محلم: لم أقف له على ترجمته، وفيه عباد بن منصور: صدوق يدلس، وتغير بأخرة.

الأثر لم أجده عند غير المصنف رحمه الله.

الحنفي، ثنا عباد بن منصور، عن الحسن، في قوله: ﴿لِلْعَٰلَمِينَ﴾، قال: الناس كلهم.

* **قوله: ﴿نَذِيرًا﴾:**

٩٨٤ - حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، عن سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿لِيَكُونَ لِلْعَٰلَمِينَ نَذِيرًا ۝١﴾: بعث الله محمدًا ﷺ نَذِيرًا من النار، وينذر بأس الله ووقائعه بمن خلا قبلكم.

٩٨٥ - أخبرنا أبو يزيد القراطيسي - فيما كتب إليَّ -، أنبأ أصبغ بن الفرج، قال: سمعت عبد الرحمٰن بن زيد في قول الله: ﴿لِيَكُونَ لِلْعَٰلَمِينَ نَذِيرًا ۝١﴾، قال: النبي ﷺ: النذير، وقرأ: ﴿وَإِن مِّنْ أُمَّةٍ إِلَّا خَلَا فِيهَا نَذِيرٌ﴾ [فاطر: ٢٤]، وقرأ: ﴿وَمَآ أَهْلَكْنَا مِن قَرْيَةٍ إِلَّا لَهَا مُنذِرُونَ ۝٢٠٨﴾ [الشعراء: ٢٠٨]، قال: رسل[١] المنذرين: الرسل، قال: وكان نذيرًا واحدًا بلَّغ ما بين المشرق

---

[٩٨٤] تقدم كاملًا برقم (٧)، وهو صحيح.

ذكره الماوردي في تفسيره (٣/ ١٣٤) عن قتادة بلفظه، وزاد نسبته إلى عبد الرحمٰن بن زيد، وزاد المسير (٦/ ٧١) دون سند ولا نسبة، والبغوي (٣/ ٣٤٢)، والنسفي (٣/ ٣٤٢)، وفتح القدير (٤/ ٦٠).

[٩٨٥] تقدم كاملًا برقم (١٣)، وهو صحيح الإسناد إلى عبد الرحمٰن بن زيد.

أخرجه ابن جرير (١٨/ ١٣٦) من طريق: ابن وهب، عن ابن زيد مطولًا. وذكره الماوردي (٣/ ١٤٨) عن قتادة وابن زيد، والثعالبي في تفسيره (٣/ ١٣٠) عن ابن زيد، والبغوي والخازن (٥/ ٧٧)، والطوسي في التبيان (٧/ ٤١٥) عن ابن زيد، والطبرسي في مجمع البيان (٧/ ١٦٠).

[١] هكذا في الأصل، وفي ابن جرير (١٨/ ١٣٦): «قال: رسل، قال: المنذرون: الرسل، قال: وكان نذيرًا واحدًا بلغ ما بين المشرق المغرب ذو القرنين، ثم بلغ بين السدين، وكان نذيرًا، ولم أسمع أحدًا يحق أنه كان نبيًا ﴿وَأُوحِىَ إِلَىَّ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانُ لِأُنذِرَكُم بِهِۦ وَمَنۢ بَلَغَ﴾ [الأنعام: ١٩]، قال: من بلغه القرآن من الخلق فرسول الله نذيره، وقرأ ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنِّى رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا﴾ [الأعراف: ١٥٨]، وقال: لم يرسل الله رسولًا إلى الناس عامة إلا نوحًا، بدأ به الخلق، فكان رسول أهل الأرض كلهم، ومحمد ﷺ ختم به». اهـ.

والمغرب: ذو القرنين[١]، بلَّغ السدين، وكان نذيرًا، ولم أسمع بحقٍّ[٢] أنه كان نبيًّا[٣].

* **قوله:** ﴿ٱلَّذِى لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾:

٩٨٦ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن العلاء ـ أبو كريب ـ، ثنا عثمان بن سعيد، ثنا سعيد، ثنا بشر بن عمارة، ثنا أبو روق، عن الضحاك، عن عبد الله بن عباس، قال: قال جبريل: يا محمد! لله الخلق كله؛ السماوات كلهن ومن فيهن، والأرضون كلهن ومن فيهن، وما بينهن مما يعلم، وممّا لا يعلم، يقول: اعلم يا محمد! أن ربك هذا لا يشبهه شيء بالصفة التي ألهمك[٤].

* **قوله** ﷻ: ﴿وَلَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا﴾ [٧٦/أ]:

٩٨٧ ـ حدثني أبو عبد الله الطهراني، أنبأ حفص بن عمر العدني، ثنا الحكم بن أبان، عن عكرمة، قال: قالت اليهود: عزير ابن الله، وقالت النصارى: المسيح ابن الله، وقالت الصابئة: نحن نعبد الملائكة من دون الله، وقالت المجوس: نحن نعبد الشمس والقمر من دون الله، وقال أهل الأوثان: نحن نعبد الأوثان من دون الله، فأوحى الله إلى نبيه ﷺ؛ لِيُكذِّب قولهم: ﴿وَلَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا﴾.

---

[١] ذو القرنين ورد ذكره في القرآن، في قوله تعالى: ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَن ذِى ٱلْقَرْنَيْنِ ۖ قُلْ سَأَتْلُوا۟ عَلَيْكُم مِّنْهُ ذِكْرًا ﴿٨٣﴾﴾ [الكهف: ٨٣].

[٢] هكذا في الأصل، وفي ابن جرير (١٨/ ١٣٦): «ولم أسمع أحدًا يحق».

[٣] في الأصل: «نبي»، والصواب ما أثبته.

[٩٨٦] تقدم كاملًا برقم (٩٧٣)، وهو ضعيف؛ لضعف بشر بن عمارة.

الأثر تقدم برقم (٩٦٨) مختصرًا.

[٩٨٧] تقدم كاملًا برقم (٣٤)، وهو ضعيف؛ لضعف حفص بن عمر.

أخرجه المصنف في تفسير سورة التوبة، عند قوله تعالى: ﴿وَقَالَتِ ٱلنَّصَٰرَى ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ ٱللَّهِ﴾، آية رقم: (٣٠)، الأثر (٩٧٦)، المجلد الثامن بهذا السند، وباختلاف يسير في المتن.

* **قوله:** ﴿وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ شَرِيكٌ فِى ٱلْمُلْكِ﴾:

٩٨٨ ـ أخبرنا يونس بن عبد الأعلى ـ قراءةً ـ، أنبأ ابن وهب، أنبأ أبو صخر، عن القرظي ـ محمد بن كعب ـ، في هذا الآية: ﴿وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ شَرِيكٌ فِى ٱلْمُلْكِ﴾، قال: قالت اليهود والنصارى: اتخذ الله ولدًا، وقالت العرب: لبيك اللهم لبيك! لا شريك لك إلا شريكًا هو لك، وقالت الصابئون والمجوس: لولا أولياء الله لذلَّ الله، فأنزل الله ﷻ: ﴿وَلَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ شَرِيكٌ فِى ٱلْمُلْكِ﴾.

* **قوله:** ﴿وَخَلَقَ كُلَّ شَىْءٍ﴾:

٩٨٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله: محمد بن حماد الطهراني ـ فيما كتب إليَّ ـ، أنبأ إسماعيل بن عبد الكريم، حدثني عبد الصمد بن معقل؛ أنه سمع عمَّه وهب بن منبه يقول: قال عزيز: اللهم ربِّ إنك تسميت: الرحمٰن الرحيم، أرحم الراحمين؛ لأنك ترحم الخاطئين، وتتجاوز عن المذنبين، وتسميت الجواد؛ لأنك تعطي أكثر مما تسأل، إنما نحن خلقك، وعمل يديك، خلقت أجسادنا في أرحام أمهاتنا، وصوَّرتنا كيف تشاء بقدرتك، جعلت لنا أركانًا، وجعلت فيها عظامًا، وشققت لنا أسماعًا وأبصارًا، ثم جعلت لها في تلك الظلمة نورًا، وفي ذلك الضيق فسحًا، وفي ذلك الفم روحًا، ثم هيأت لها بحكمتك رزقًا، الحامل والمحمول كلاهما، أنت تحمل وترزق، فلمَّا أخرجته لمدته أمرت الأركان فتجلبت، وأمرت العروق فتشبكت، وخلقت له لبنًا صافيًا من فضلك، وجعلته [٧٦/ب] لخلقك الذي خلقت رزقًا، ثم هيأت له من فضلك رزقًا، يقوته على مشيئتك، ثم وعظته بكتابك، ثم قضيت عليه الموت لا محالة، ثم أنت تعيده؛ كما بدأته.

---

[٩٨٨] تقدم كاملًا برقم (٤٤٠)، في إسناده ضعف من ناحية أبي صخر، واسمه: حميد بن زياد، وهو: صدوق يهم، وبقية رجاله ثقات.

أخرجه ابن جرير (١٢٦/١٥) من طريق: يونس، به بلفظه، وذكره السيوطي في الدر المنثور، ونسبه إلى ابن أبي حاتم عن محمد بن كعب القرظي بلفظه.

[٩٨٩] تقدم كاملًا برقم (٧٢٥)، وهو حسن.

ذكره السيوطي في الدر المنثور (٦/٥ ـ ٧)، ونسبه إلى ابن أبي حاتم عن وهب بن منبه.

* **قوله تعالى:** ﴿فَقَدَّرَهُۥ تَقۡدِيرٗا ۝٢﴾:

٩٩٠ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿وَخَلَقَ كُلَّ شَيۡءٖ فَقَدَّرَهُۥ تَقۡدِيرٗا ۝٢﴾: مِن خلقه وصلاحه، وجعل ذاك بقدر معلوم.

* **قوله:** ﴿وَٱتَّخَذُواْ مِن دُونِهِۦٓ ءَالِهَةٗ﴾:

٩٩١ ـ به، عن قتادة: ﴿وَٱتَّخَذُواْ مِن دُونِهِۦٓ ءَالِهَةٗ﴾، وهي: هذه الأوثان التي تعبد من دون الله ﷻ.

* **قوله:** ﴿لَّا يَخۡلُقُونَ شَيۡـٔٗا وَهُمۡ يُخۡلَقُونَ﴾:

٩٩٢ ـ وبه، عن قتادة، قوله: ﴿لَّا يَخۡلُقُونَ شَيۡـٔٗا وَهُمۡ يُخۡلَقُونَ﴾، وهو: الله، الخالق، الرازق، وهذه الأوثان التي تعبد من دون الله تُخْلَقُ، وَلَا تَخْلُقُ شَيْئًا.

* **قوله:** ﴿وَلَا يَمۡلِكُونَ لِأَنفُسِهِمۡ ضَرّٗا وَلَا نَفۡعٗا﴾:

٩٩٣ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو حذيفة، ثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿ضَرّٗا وَلَا نَفۡعٗا﴾، ﴿ضَرّٗا﴾، قال: ضلالةً.

---

[٩٩٠] تقدم كاملًا برقم (٧)، وهو صحيح.

أخرجه عبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم عن قتادة؛ كما في الدر المنثور (٥/ ٦٢)، وفتح القدير (٤/ ٦٢)، ونسبه إلى ابن أبي حاتم عن قتادة، وابن كثير (٦/ ١٠٢)، والقرطبي (٦/ ٤٧١٩) عن ابن عباس، وزاد المسير (٣/ ٣٤٣)، والبغوي (٣/ ٣٤٣)، والنسفي (٣/ ٣٤٣)، وتقدم أول هذا الأثر برقم (٩٨٤).

[٩٩١] تقدم كاملًا برقم (٧)، وهو صحيح.

وهذا الأثر جزء من الأثر رقم (٩٨٤).

[٩٩٢] تقدم كاملًا برقم (٧)، وهو صحيح.

وهذا الأثر جزء من الأثر رقم (٩٨٤).

[٩٩٣] تقدم كاملًا برقم (٦٨٥)، وفيه أبو حذيفة: صدوق سيئ الحفظ، وبقية رجاله ثقات.

أخرجه ابن جرير (١٣/ ٣٠٢)، برقم (١٥٤٩٥) من طريق: المثنى، عن أبي حذيفة، به. =

* **قوله:** ﴿وَلَا يَمْلِكُونَ مَوْتًا وَلَا حَيَوٰةً﴾:

٩٩٤ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿وَلَا يَمْلِكُونَ مَوْتًا وَلَا حَيَوٰةً﴾، وهي: هذه الأوثان التي تعبد من دون الله، لا تضر، ولا تنفع، ولا تملك موتًا ولا حياة، وفي قوله: ﴿وَلَا نُشُورًا ۝٣﴾؛ أي: ولا بعثًا.

* **قوله:** ﴿وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ﴾:

٩٩٥ ـ حدثنا علي بن الحسن الهسنجاني، ثنا أبو الجماهر، ثنا سعيد بن بشير، عن قتادة ـ يعني: قوله: ﴿وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ﴾ ـ، قال: هذا قول مشركي العرب.

* **قوله:** ﴿إِنْ هَٰذَآ إِلَّآ إِفْكٌ ٱفْتَرَىٰهُ﴾:

٩٩٦ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا يحيى بن يمان، عن أشعث، عن جعفر، عن سعيد بن جبير، قال: كل شيء في القرآن «إفك»؛ فهو: كذب.

= وذكره السيوطي في الدر المنثور (٣/ ١٥١)، وفتح القدير (٢/ ٢٧٦)، وزادا نسبته إلى أبي الشيخ عن ابن جريج.

[٩٩٤] تقدم كاملًا برقم (٧)، وهو صحيح.

وهذا الأثر جزء من الأثر رقم (٩٨٤).

[٩٩٥] تقدم كاملًا برقم (٦٩٨)، وهو ضعيف؛ لضعف سعيد بن بشير، ولم يتابع، وبقية رجاله ثقات.

وهذا الأثر إكمال للأثر (٩٨٤).

[٩٩٦] في إسناده يحيى بن يمان: صدوق يخطئ كثيرًا، وجعفر بن أبي المغيرة: صدوق يهم، وسيأتي هذا الأثر برقم (٩٩٧) عن قتادة، وإسناده صحيح، فهذا الأثر لما له من شاهد صحيح؛ حسن لغيره.

تقدم كاملًا برقم (٩٩٠)، وهو جزء منه. وقد أخرجه ابن أبي حاتم عن قتادة؛ كما في الدر المنثور (٥/ ٦٢). وذكره أبو الليث السمرقندي في تفسيره (ل/ ٣١٤/ب)، والماوردي (٣/ ١٤٩) عن ابن عباس.

٩٩٧ - حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِنۡ هَٰذَآ إِلَّآ إِفۡكٌ ٱفۡتَرَىٰهُ﴾، و«الإفك» هو: الكذب [٧٧/أ].

* **قوله تعالى:** ﴿وَأَعَانَهُۥ عَلَيۡهِ﴾:

٩٩٨ - به، عن قتادة، قوله: ﴿وَأَعَانَهُۥ عَلَيۡهِ﴾؛ أي: على حديثه هذا وأمره.

* **قوله:** ﴿قَوۡمٌ ءَاخَرُونَ﴾:

٩٩٩ - حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿وَأَعَانَهُۥ عَلَيۡهِ قَوۡمٌ ءَاخَرُونَ﴾، قال: يهود.

* **قوله تعالى:** ﴿فَقَدۡ جَآءُو ظُلۡمٗا وَزُورٗا ٤﴾:

١٠٠٠ - حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد، ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿فَقَدۡ جَآءُو ظُلۡمٗا وَزُورٗا ٤﴾: قد أتوا ظلمًا وزورًا.

---

[٩٩٧] تقدم كاملًا برقم (٧)، وهو صحيح.

وهذا الأثر جزء من الأثر رقم (٩٨٤) .

[٩٩٨] تقدم كاملًا برقم (٧)، وهو صحيح.

وهذا الأثر جزء من الأثر رقم (٩٨٤).

[٩٩٩] تقدم كاملًا برقم (٦)، وهو صحيح.

أخرجه ابن جرير (١٨/ ١٣٧) من طريقين: الأول: عن أبي عاصم، عن عيسى، والثاني: عن الحارث، عن الحسن جميعًا عن ورقاء، به. وأخرجه جامع تفسير مجاهد عنه (ص٤٤٧).

وذكره في زاد المسير (٦/ ٧٢) عن مجاهد. وأخرجه الفريابي، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم عن مجاهد؛ كما في الدر المنثور (٥/ ٦٣). وذكره في فتح القدير (٤/ ٦١)، والقرطبي (٦/ ٤٧١٩) عن مجاهد، والبغوي (٥/ ٧٧) عن مجاهد، والنسفي (٣/ ٣٤٣)، والماوردي في تفسيره عن مجاهد (٣/ ١٤٩)، والطوسي في التبيان (٧/ ٤١٦) عن مجاهد، والطبرسي في مجمع البيان (٧/ ١٦١).

[١٠٠٠] تقدم كاملًا برقم (٧)، وهو صحيح.

وهذا الأثر جزء من الأثر رقم (٩٨٤).

* **قوله:** ﴿وَزُورًا ④﴾:

١٠٠١ - حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿ظُلْمًا وَزُورًا ④﴾: كَذِبًا[١].

* **قوله:** ﴿وَقَالُوٓاْ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ﴾:

١٠٠٢ - حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان، ثنا الوليد، ثنا سعيد، عن قتادة: ﴿وَقَالُوٓاْ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ﴾؛ أي: كذب الأولين وباطلهم.

١٠٠٣ - حدثنا أبي، ثنا هشام بن خالد، ثنا شعيب بن إسحاق، ثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة: ﴿وَقَالُوٓاْ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ﴾، يقول: أحاديث الأولين وباطلهم.

* **قوله:** ﴿فَهِيَ تُمْلَىٰ عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ⑤﴾:

١٠٠٤ - حدثنا علي بن الحسين، ثنا عبد الرحيم (الرزيقي)[٢]،

[١٠٠١] تقدم كاملًا برقم (٦)، وهو صحيح.

أخرجه ابن جرير (١٨/ ١٣٧) من طريق: القاسم، عن الحسين، عن حجاج، عن ابن جريج. وأخرجه جامع تفسير مجاهد عنه (ص٤٤٧).

وأخرجه الفريابي، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم عن مجاهد؛ كما في الدر المنثور (٥/ ٦٣). وذكره في ابن كثير (٦/ ١٠٢)، وزاد المسير (٦/ ٧٣)، وفتح القدير (٤/ ٦١).

[١] وفي ابن جرير (١٨/ ١٣٧): قال: (كذبًا).

[١٠٠٢] إسناده صحيح.

وهذا الأثر أيضًا إكمال للأثر رقم (٩٨٤).

[١٠٠٣] إسناده حسن، وهو إكمال للأثر رقم (٩٨٤).

[١٠٠٤] في إسناده الربيع بن أنس: صدوق له أوهام، وقد صحّح الحاكم حديثه؛ فالأثر حسن.

ذكره ابن الجوزي في زاد المسير (٦/ ٧٣) دون سند ولا نسبة، والبغوي (٣/ ٣٤٣)، والخازن (٣/ ٣٤٣)، وفتح القدير (٤/ ٦٢).

[٢] في المخطوط: (الزرقي)، وهو خطأ، والتصويب من الجرح والتعديل (٥/ ٣٤١).

ثنا ابن المبارك، عن الربيع بن أنس، حدثني أبو العالية، في قوله: ﴿بُكۡرَةٗ﴾، قال: صلاة الفجر، وقوله: ﴿وَأَصِيلٗا ۝٥﴾، قال: صلاة العصر.

* **قوله تعالى: ﴿قُلۡ أَنزَلَهُ ٱلَّذِي يَعۡلَمُ ٱلسِّرَّ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ﴾:**

١٠٠٥ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني ابن لهيعة، (حدثني عطاء بن دينار)[١]، عن سعيد بن جبير، قال: قال ابن عباس: خلق الله اللوح المحفوظ كمسيرة مائة عام، فقال للقلم ـ قبل أن يخلق الخلق وهو على العرش تبارك وتعالى ـ: اكتب، فقال القلم: وما أكتب؟ قال: علمي في خلقي إلى يوم تقوم الساعة، فجرى القلم بما هو كائن في علم الله إلى يوم القيامة، فلذلك يقول للنبيِّ ﷺ: «يعلم ما في السماء والأرض».

١٠٠٦ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن

[١٠٠٥] تقدم كاملًا برقم (١٢)، وله متابعات صحيحة عن ابن عباس؛ فهو حسن لغيره.
أخرجه الحاكم في المستدرك من طريق: الأعمش، عن أبي ظبيان، عن ابن عباس، وقال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي. انظر: المستدرك (٢/ ٤٩٨). وأخرجه الطبراني في الكبير عن ابن عباس مرفوعًا. انظر: فتح الباري (٨/ ٦٦١). وأخرجه أبو الشيخ في العظمة بسند جيد عن ابن عباس؛ كما في الدر المنثور (٦/ ٣٣٥). وذكره ابن الجوزي في زاد المسير (٦/ ٧٣).

[١] ساقط في الأصل، وما يرويه المصنف بهذا السند تكرر كثيرًا. انظر: مثلًا الأرقام: (١٢، ١٧، ٢٧، ٢٩، ٣٧).

[١٠٠٦] تقدم كاملًا برقم (٣٣)، وهو حسن.
أخرجه الحاكم في المستدرك (٢/ ٣٧٩) من طريق: قيس، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي، في كتاب التفسير، في تفسير سورة طه. وأخرجه ابن المنذر، وابن أبي حاتم، والبيهقي في الأسماء والصفات عن ابن عباس؛ كما في الدر المنثور (٤/ ٢٩٠).
وذكره ابن كثير (٣/ ١٤٣) عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، والبغوي (٤/ ٢١٣) عن ابن عباس، والنسفي (٤/ ٢١٣)، والطوسي في التبيان (٧/ ١٤٢)، عن ابن عباس، والطبرسي في مجمع البيان (٧/ ٢).

أبي [٧٧/ب] طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿يَعْلَمُ ٱلسِّرَّ﴾، قال: «السر»: ما أسرَّ ابن آدم في نفسه.

١٠٠٧ ـ حدثنا أبو سعيد بن يحيى بن سعيد القطان، ثنا أبو عامر العقدي، ثنا سفيان، عن أبي روق، عن الضحاك بن مزاحم، قال: «السر»: ما حدثت به نفسك.

١٠٠٨ ـ أخبرنا يونس بن عبد الأعلى ـ قراءةً ـ، أنا ابن وهب، أنبأ حفص بن ميسرة، عن زيد بن أسلم، في قول الله: ﴿يَعْلَمُ ٱلسِّرَّ﴾، قال: يعلم سرار العبد.

تقدم تفسيره غير مرة[١].

* **قوله: ﴿إِنَّهُۥ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٦﴾﴾:**

١٠٠٩ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء، عن سعيد بن جبير، قوله: ﴿غَفُورًا﴾؛ يعني: لما كان منهم في الشرك، ﴿رَّحِيمًا ﴿٦﴾﴾ بهم في الإسلام.

[١٠٠٧] إسناده حسن.

ذكره ابن كثير (٣/ ١٤٣) عن الضحاك. وأخرجه عبد بن حميد عن الضحاك؛ كما في الدر المنثور(٤/ ٢٩٠). وذكره الطوسي في التبيان (٧/ ١٤٢) عن قتادة وابن زيد وسعيد بن جبير، وكذلك الطبرسي في مجمع البيان (٧/ ٣).

[١٠٠٨] إسناده حسن؛ لأن فيه حفص بن ميسرة: ثقة ربما وهم.

أخرجه أبو الشيخ في العظمة عن زيد بن أسلم؛ كما في الدر المنثور (٤/ ٢٩٠). وذكره البغوي (٤/ ٢١٣) عن زيد بن أسلم، وكذلك الخازن (٤/ ٢١٣)، والطوسي في التبيان (٧/ ١٤٢) عن قتادة وزيد بن أسلم وسعيد بن جبير، والطبرسي في مجمع البيان (٧/ ٣) عن زيد بن أسلم.

[١] تقدم تفسيره في سورة طه، عند قوله تعالى: ﴿وَإِن تَجْهَرْ بِٱلْقَوْلِ فَإِنَّهُۥ يَعْلَمُ ٱلسِّرَّ وَأَخْفَى﴾، آية رقم: (٧)؛ كما جاء ذلك في الدر المنثور (٤/ ٢٩٠) منسوبًا إلى ابن أبي حاتم.

[١٠٠٩] تقدم كاملًا برقم (١٢)، وهو حسن لغيره.

والأثر لم أجده عند غير المصنف رحمه الله.

* **قوله تعالى:** ﴿وَقَالُوا۟ مَالِ هَٰذَا ٱلرَّسُولِ يَأْكُلُ ٱلطَّعَامَ﴾:

١٠١٠ - حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿وَقَالُوا۟ مَالِ هَٰذَا ٱلرَّسُولِ يَأْكُلُ ٱلطَّعَامَ وَيَمْشِى فِى ٱلْأَسْوَاقِ﴾: عجب الكفار من ذلك، أن يكون رسول يأكل الطعام، ويمشي في الأسواق.

* **قوله:** ﴿وَيَمْشِى فِى ٱلْأَسْوَاقِ﴾:

١٠١١ - حدثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر بن الفرات، ثنا أسباط، عن السدي، قوله: ﴿يَأْكُلُ ٱلطَّعَامَ وَيَمْشِى فِى ٱلْأَسْوَاقِ﴾، قال: هي الطريق.

* **قوله:** ﴿لَوْلَآ أُنزِلَ إِلَيْهِ مَلَكٌ فَيَكُونَ مَعَهُۥ نَذِيرًا ﴿٧﴾﴾:

١٠١٢ - حدثنا محمد بن العباس، ثنا محمد بن عمرو، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق، قال: وأنزل الله - جلَّ وعزَّ - عليه في قولهم أن خذ لنفسك ما قالوا أن تأخذ لها، أن تجعل لهم جناتٍ وقصورًا وكنوزًا، وأن تبعث معه ملكًا يصدقه ما يقول، ويرد عنك من خاصمك، ﴿وَقَالُوا۟ مَالِ هَٰذَا ٱلرَّسُولِ يَأْكُلُ ٱلطَّعَامَ وَيَمْشِى فِى ٱلْأَسْوَاقِ لَوْلَآ أُنزِلَ إِلَيْهِ مَلَكٌ فَيَكُونَ مَعَهُۥ نَذِيرًا ﴿٧﴾ أَوْ يُلْقَىٰٓ إِلَيْهِ كَنزٌ أَوْ تَكُونُ لَهُۥ جَنَّةٌ يَأْكُلُ مِنْهَا﴾.

[١٠١٠] تقدم كاملًا برقم (٧)، وهو صحيح.
وهذا الأثر مكمل للأثر رقم (٩٨٤)، وتقدم تخريجه هناك.

[١٠١١] تقدم كاملًا برقم (١٥٦)، وفيه الحسين بن علي: مسكوت عنه.
ذكره ابن الجوزي في زاد المسير (٦/ ٧٣) دون سند ولا نسبة.

[١٠١٢] تقدم كاملًا برقم (١٥٣)، وهو حسن لغيره.
ذكره ابن هشام في السيرة (١/ ٣٠٩) عن ابن إسحاق، وذكره السيوطي في الدر المنثور (٤/ ٢٠٢)، ونسبه إلى ابن أبي حاتم في تفسير سورة الإسراء، عند قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا۟ لَن نُّؤْمِنَ لَكَ حَتَّىٰ تَفْجُرَ لَنَا مِنَ ٱلْأَرْضِ يَنۢبُوعًا ﴿٩٠﴾﴾، وذكره أيضًا في (٥/ ٦٣)، ونسبه إلى ابن المنذر عن ابن عباس.

* **قوله تعالى:** ﴿وَقَالَ ٱلظَّٰلِمُونَ إِن تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَّسْحُورًا ۝٨﴾ [٧٨/أ]:

١٠١٣ ـ حدثنا أحمد بن سنان الواسطي، ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن عبد الله بن مرة، عن البراء، قوله: ﴿ٱلظَّٰلِمُونَ﴾، قال: اليهود.

* **قوله:** ﴿ٱنظُرْ كَيْفَ ضَرَبُوا۟ لَكَ ٱلْأَمْثَٰلَ فَضَلُّوا۟﴾:

١٠١٤ ـ حدثنا محمد بن العباس، ثنا محمد بن عمرو ـ زنيج ـ، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق، يقول الله سبحانه وبحمده: ﴿ٱنظُرْ كَيْفَ ضَرَبُوا۟ لَكَ ٱلْأَمْثَٰلَ فَضَلُّوا۟﴾؛ أي: التمسوا الهدى في غير ما بعثك به إليهم؛ فضلوا.

* **قوله:** ﴿فَلَا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلًا ۝٩﴾:

١٠١٥ ـ حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿فَلَا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلًا ۝٩﴾: مخرجًا يخرجهم من الأمثال التي ضربوا لك.

١٠١٦ ـ حدثنا محمد بن العباس، ثنا محمد بن عمرو ـ زنيج ـ، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق، قوله: ﴿فَلَا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلًا ۝٩﴾؛ أي:

[١٠١٣] إسناده صحيح.
لم أجده عند غير المصنف رحمه الله.
[١٠١٤] تقدم كاملًا برقم (١٥٣)، وهو حسن لغيره.
ذكره ابن هشام في السيرة (١/ ٣٠٩) عن ابن إسحاق بمثله. وأخرجه ابن جرير (١٨/ ١٣٩) عن عكرمة، عن ابن عباس.
[١٠١٥] تقدم كاملًا برقم (٦)، وهو صحيح.
أخرجه ابن جرير (١٨/ ١٣٩) عن ورقاء، به. وأخرجه جامع تفسير مجاهد عنه (ص٤٤٧). وذكره الماوردي في تفسيره عن مجاهد (٣/ ١٥٠)، وزاد المسير (٦/ ٧٤) عن مجاهد. وأخرجه الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد؛ كما في الدر المنثور (٥/ ٦٣).
[١٠١٦] تقدم كاملًا برقم (١٥٣)، وهو حسن لغيره.
وهذا الأثر مكمل للأثر رقم (١٠١٤).

التمسوا الهدى في غير ما بعثتك؛ فلن: يستطيعوا أن يصيبوا الهدى في غيره.

* **قوله:** ﴿تَبَارَكَ ٱلَّذِىٓ إِن شَآءَ جَعَلَ لَكَ خَيْرًا مِّن ذَٰلِكَ﴾:

١٠١٧ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو نعيم، عن سفيان، عن حبيب بن أبي ثابت، عن خيثمة، قال: قيل للنبي ﷺ: نعطيك خزائن الأرض ومفاتيحها لم نعطها أحدًا قبلك، لا ينقصك ذلك عند الله شيءٌ. قال: «اجمعها لي في الآخرة»، فقال الله ﷻ: ﴿تَبَارَكَ ٱلَّذِىٓ إِن شَآءَ جَعَلَ لَكَ خَيْرًا مِّن ذَٰلِكَ جَنَّٰتٍ...﴾ الآية.

١٠١٨ ـ حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿إِن شَآءَ جَعَلَ لَكَ خَيْرًا مِّن ذَٰلِكَ﴾: ممَّا قالوا.

١٠١٩ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس، ثنا يزيد، ثنا سعيد،

[١٠١٧] رجاله ثقات، لكنه مرسل.

أخرجه ابن جرير (١٨/ ١٤٠) عن سفيان ـ الثوري ـ، به. وأخرجه أبو الليث السمرقندي في بحر العلوم (ل/ ٣١٥/ ب). وذكره ابن كثير (٦/ ١٠٤) عن سفيان، به بلفظه.

وأخرجه الفريابي، وابن أبي شيبة في مصنفه، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وابن مردويه عن خيثمة؛ كما في الدر المنثور (٥/ ٦٣). وذكره في فتح القدير (٤/ ٦٥) عن خيثمة، وزاد نسبته إلى ابن مردويه من طريق أخرى.

[١٠١٨] تقدم كاملًا برقم (٦)، وهو صحيح.

أخرجه ابن جرير (١٨/ ١٣٩) عن ورقاء، به. وأخرجه جامع تفسير مجاهد عنه (ص٤٤٧). وذكره ابن كثير (٦/ ١٠٣) عن مجاهد. وأخرجه الفريابي وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم عن مجاهد؛ كما في الدر المنثور (٥/ ٦٣). وذكره السيوطي في الخصائص الكبرى (٣/ ١٦٧) عن ابن عباس بلفظه، والطوسي في التبيان عن مجاهد (٧/ ٤١٨).

[١٠١٩] تقدم كاملًا برقم (٧)، وهو صحيح.

أخرجه ابن جرير (١٨/ ١٣٩) عن ابن عباس ومجاهد.

وذكره ابن الجوزي في زاد المسير (٦/ ٧٥). وأخرجه عبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم عن مجاهد؛ كما في الدر المنثور (٥/ ٦٢ ـ ٦٣).

عن قتادة، قوله: ﴿تَبَارَكَ ٱلَّذِىٓ إِن شَآءَ جَعَلَ لَكَ خَيْرًا مِّن ذَٰلِكَ﴾؛ أي: ممَّا قال الكفار من الكنز والجنة، ﴿جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ﴾.

١٠٢٠ - حدثنا محمد بن العباس - مولى بني هاشم -، ثنا محمد بن عمرو - زنيج -، ثنا سلمة بن الفضل، ثنا محمد بن إسحاق، قال: ثم قال: [٧٨/ب] ﴿تَبَارَكَ ٱلَّذِىٓ إِن شَآءَ جَعَلَ لَكَ خَيْرًا مِّن ذَٰلِكَ﴾ أن تمشي في الأسواق، وتلتمس المعاش؛ كما يلتمسه الناس جنات تجري من تحتها الأنهار، ويجعل لك قصورًا.

* **قوله تعالى: ﴿جَنَّٰتٍ﴾:**

١٠٢١ - حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ﴾، قال: حوائط.

تقدم تفسيره غير مرة[١]

* **قوله تعالى: ﴿وَيَجْعَل لَّكَ قُصُورًۢا ۝١٠﴾:**

١٠٢٢ - به، عن مجاهد، قوله: ﴿وَيَجْعَل لَّكَ قُصُورًۢا ۝١٠﴾: بيوتًا

[١٠٢٠] تقدم كاملًا برقم (١٥٣)، وهو حسن لغيره.

ذكره ابن هشام في السيرة (١/ ٣٠٩) عن ابن إسحاق. وأخرجه ابن جرير (١٨/ ١٣٩) من طريق: محمد بن إسحاق، عن سعيد بن جبير أو عكرمة، عن ابن عباس. وأخرجه ابن إسحاق، وابن المنذر عن ابن عباس؛ كما في الدر المنثور (٥/ ٦٣). وذكره البغوي (٥/ ٧٨)، والخازن عن عكرمة، عن ابن عباس (٥/ ٧٨).

[١٠٢١] تقدم كاملًا برقم (٦)، وهو صحيح.

أخرجه ابن جرير (١٨/ ١٣٩) من طريقين عن ورقاء، به. وأخرجه جامع تفسير مجاهد عنه (ص٤٤٨). وأخرجه الفريابي، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم عن مجاهد؛ كما في الدر المنثور (٥/ ٦٣).

[١] تقدم تفسيره في سورة البقرة، عند قوله تعالى: ﴿وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ﴾، آية: (٢٥). انظر: تفسير سورة البقرة للمصنف، تحقيق: د. أحمد الزهراني، المجلد الأول، الآثار برقم (٢٥٣، ٢٥٤، ٢٥٦).

[١٠٢٢] تقدم كاملًا برقم (٦)، وهو صحيح. =

مبنيةً مشيدةً، كانت قريش ترى البيت من حجارة قصرًا كائنًا ما كان.

١٠٢٣ ـ حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر، ثنا أسباط، عن السدي، قوله: ﴿وَيَجْعَل لَّكَ قُصُورًا ﴿١٠﴾﴾، قال: جعل الله له في الآخرة الجناتِ والقصورَ.

* **قوله:** ﴿بَلْ كَذَّبُوا بِالسَّاعَةِ وَأَعْتَدْنَا لِمَن كَذَّبَ بِالسَّاعَةِ سَعِيرًا ﴿١١﴾﴾:

١٠٢٤ ـ حدثنا أبي، ثنا يحيى بن عبد الحميد، عن يحيى بن يمان، عن (سلمة)[١] بن كهيل، عن سعيد بن جبير: «**السعير**»، قال: وادٍ من قيح في جهنم.

* **قوله:** ﴿إِذَا رَأَتْهُم مِّن مَّكَانٍ بَعِيدٍ﴾:

١٠٢٥ ـ حدثنا إدريس بن حاتم بن الأحنف الواسطي؛ أنه سمع

= أخرجه ابن جرير (١٨/ ١٣٩) عن ورقاء، به. وذكره ابن كثير (١٠٣) عن مجاهد. وأخرجه جامع تفسير مجاهد عنه (ص٤٤٨). وأخرجه الفريابي، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم عن مجاهد؛ كما في الدر المنثور (٥/ ٦٣). وذكره الطوسي في التبيان (٧/ ٤١٨) عن مجاهد، والطبرسي في مجمع البيان (٧/ ١٦١) عن مجاهد، والبغوي والخازن (٥/ ٧٨).

[١٠٢٣] تقدم كاملًا برقم (١٥٦)، وفيه الحسين بن علي: مسكوت عنه.

لم أجده عند غير المصنف رحمه الله.

[١٠٢٤] في إسناده يحيى بن يمان: صدوق يخطئ كثيرًا، وبقية رجاله ثقات؛ فهو ضعيف.

ذكره ابن كثير (٦/ ١٠٤) عن الثوري، عن سلمة بن كهيل، عن سعيد بن جبير.

[١] في الأصل: (سفيان بن كهيل)، وهو تصحيف، والصواب: (سلمة بن كهيل). وقد ورد هذا الأثر في تفسير ابن كثير (٩/ ١٠٤) سندًا ومتنًا، وفيه سلمة بن كهيل، عن سعيد بن جبير.

[١٠٢٥] أورد المصنف هذا الحديث مرسلًا عن خالد بن دريك، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ، والجهالة بالصحابي لا تضر؛ لأنهم رضوان الله عليهم كلهم عدول، ولكن رواية خالد بن دريك عن الصحابة مرسلة. وأصله في الصحيحين، وغيرهما. =

محمد بن الحسن الواسطي، عن أصبغ بن زيد، عن خالد بن كثير الواسطي، عن خالد بن دريك، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «من (يقل)[١] عليَّ ما لم أقل، وادَّعى إلى غير والديه، وانتمى إلى غير مواليه؛ فليتبوأ بين عيني جهنم مقعدًا»، قيل: يا رسول الله! وهل لها من عينين؟ قال: أما سمعتم الله يقول: ﴿إِذَا رَأَتْهُم مِّن مَّكَانٍ بَعِيدٍ . . .﴾ الآية.

* **قوله:** ﴿مِّن مَّكَانٍ بَعِيدٍ﴾:

١٠٢٦ ـ حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر، ثنا أسباط، عن السدي، قوله: ﴿مِّن مَّكَانٍ بَعِيدٍ﴾، قال: من مسيرة مائة عام.

= أخرجه ابن جرير (١٨/ ١٤٠) من طريق: محمود بن خداش، عن محمد بن يزيد الواسطي، عن أصبغ بن زيد بمثله. وذكره ابن كثير (٦/ ١٠٤) سندًا ومتنًا، ونسبه إلى المصنف، وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/ ٦٤)، ونسبه إلى ابن مردويه، من طريق: مكحول، عن أبي أمامة مرفوعًا.

ولهذا الحديث شواهد في الصحيحين وغيرهما: أخرج البخاري ومسلم؛ أن النبي ﷺ قال: «من كذب عليَّ متعمدًا؛ فليتبوأ مقعده من النار»، رواه أبو هريرة، واللفظ لمسلم. وانظر: صحيح مسلم (١/ ١٠)، حديث رقم (٣). وأخرجه البخاري من طرق متعددة. انظر: صحيح البخاري (١/ ٣٥ ـ ٣٦). وأخرج مسلم في صحيحه (١/ ٨٠) بسنده عن سعد وأبي بكرة، أن النبي ﷺ قال: «من ادَّعى إلى غير أبيه، وهو يعلم أنه غير أبيه، فالجنة عليه حرام»، حديث رقم (١١٥). وأخرجه ابن ماجه في سننه (٢/ ٨٧٠)، حديث رقم (٢٦١٠). وانظر: معجم الطبراني الصغير (١/ ٣٠ ـ ٢/ ٥٥)، والبغوي في شرح السُّنَّة (٥٠/ ٨٧).

[١] في الأصل: (يقول)، وهو خطأ، وكذلك وقع هذا الخطأ في ابن جرير (١٨/ ١٤٠).

[١٠٢٦] تقدم كاملًا برقم (١٥٦)، وفيه الحسين بن علي: مسكوت عنه.

ذكره ابن كثير (٦/ ١٠٤) عن السدي بلفظه، والسيوطي في الدر المنثور (٥/ ٦٤)، ونسبه إلى ابن أبي حاتم عن السدي. وذكره أبو الليث السمرقندي (ل٣١٥/ب) بلفظ (من مسيرة خمسمائة عام)، وكذلك أورده القرطبي (٦/ ٤٧٢٣)، والبغوي (٥/ ٧٨) عن الكلبي، والسدي، والخازن (٥/ ٧٨)، والطبرسي في مجمع البيان (٧/ ١٦٣) عن السدي والكلبي.

* **قوله:** ﴿سَمِعُوا لَهَا تَغَيُّظًا وَزَفِيرًا ⑫﴾:

١٠٢٧ ـ حدثنا أبي، ثنا علي بن محمد الطنافسي، ثنا أبو بكر بن عياش، عن عيسى بن سليم، عن أبي وائل، قال: خرجنا مع عبد الله ومعنا الربيع بن خيثم، فمرُّوا على حدَّاد، فقام عبد الله ينظر إلى حديدة في النار، ونظر الربيع بن خيثم إليها [٧٩/أ]، فتمايل ليسقط، فمرَّ عبد الله على أتون[١] على شاطئ الفرات[٢]، فلمَّا رآه عبد الله ـ والنار تلتهب في جوفه ـ قرأ هذه الآيـة: ﴿إِذَا رَأَتْهُم مِّن مَّكَانٍ بَعِيدٍ سَمِعُوا لَهَا تَغَيُّظًا وَزَفِيرًا ⑫﴾ الآيـة، صعـق[٣]، فحملوه إلى أهله، ورابطه عبد الله إلى الظُّهر فلم يفق.

* **قوله:** ﴿وَزَفِيرًا ⑫﴾:

١٠٢٨ ـ حدثنا أبي، ثنا عبد الله بن رجاء، ثنا إسرائيل، عن أبي يحيى،

[١٠٢٧] في إسناده عيسى بن سليم: صدوق له أوهام، وفيه أبو بكر بن عياش: ثقة عابد، إلا إنه لما كبر ساء حفظه، وبقية رجاله ثقات؛ فالأثر ضعيف.

ذكره ابن كثير (٦/ ١٠٤) سندًا ومتنًا، ونسبه إلى المصنف.

[١] قوله: (أتون): كتنور وصنبور: أخدود الجيَّار والجصاص، ونحوه ـ وموقد نار الحمام ـ انظر: أقرب الموارد (١) في باب الهمزة ـ مادة: (أتى) ـ. وانظر: معجم متن اللغة (١/ ١٤١).

[٢] قوله: (الفرات): نهر، ومخرجه من أرمينية، ويمرُّ حتى يدخل الروم، ويصب إلى أنهار صغار، ويلتقي نهر دجلة معه في البصرة في العراق، فتصير دجلة والفرات نهرًا واحدًا عظيمًا عرضه نحو الفرسخ، ثم يصب في بحر الهند. انظر: معجم البلدان (٤/ ٢٤١، ٢٤٢).

[٣] قوله: (صعق): الصعق: أن يغشى على الإنسان من صوت شديد سمعه، وربما مات منه. انظر: النهاية (٣/ ٣١ ـ ٣٢). والذي صعق هو: الربيع بن خيثم.

[١٠٢٨] في إسناده أبو يحيى القتات: لين الحديث، وبقية رجاله ثقات.

وذكر السيوطي في الدر (٥/ ١٦٤): أن ابن أبي حاتم أخرجه عن ابن عباس بسند صحيح، وذكر الأثر في الدر عن ابن عباس دون سند، وقد صحح هذا الإسناد ابن كثير في تفسيره (٦/ ١٠٥).

أخرجه ابن جرير (١٨/ ١٤٠) من طريق: عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، به.
وذكره ابن كثير (٦/ ١٠٤)، ونسبه إلى ابن أبي حاتم بهذا السند وبهذا اللفظ، =

عن مجاهد، عن ابن عباس، قال: إن العبد ليجر إلى النَّار، فتشهق إليه شهقةَ البغلة إلى الشعير، ثم تزفر زفرةً لا يبقى أحد إلَّا خاف.

١٠٢٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله: محمد بن حماد الطهراني ـ فيما كتب إليَّ ـ، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن منصور، عن مجاهد، عن عبيد بن عمير الليثي، في قوله: ﴿سَمِعُوا۟ لَهَا تَغَيُّظًا وَزَفِيرًا ﴿١٢﴾﴾، قال: إن جهنم تزفر زفرةً، لا يبقى ملك ولا نبيّ إلا خرَّ ترتعد فرائصه، حتى إن إبراهيم ليجثو[١] على ركبتيه، فيقول: رَبِّ! لا أسألك اليوم إلا نفسي.

١٠٣٠ ـ حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر، ثنا أسباط، عن السدي، قوله: ﴿سَمِعُوا۟ لَهَا تَغَيُّظًا وَزَفِيرًا ﴿١٢﴾﴾، قال: «**الزفير**»: الصوت، لتغيظًا[٢] عليهم.

= وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/ ٦٤)، وقال: أخرجه ابن أبي حاتم بسند صحيح عن ابن عباس.

[١٠٢٩] إسناده صحيح.

أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (٢٠٤/ب) من طريق: معمر، به. وأخرجه ابن جرير (١٨/ ١٤٠) من طريق: عبد الرزاق. وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٥/ ٣٦٨) عن كعب الأحبار بمثله. وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (١٣/ ١٥٤)، برقم (١٥٩٧٥) من طريق الحلية بمثله. وذكره أبو الليث السمرقندي (ل/ ٣١٦/ب)، وذكره ابن كثير (٦/ ١٠٥) سندًا ومتنًا. وأخرجه عبد بن حميد وابن المنذر، وابن أبي حاتم عن عبيد بن عمير؛ كما في الدر المنثور (٥/ ٦٤)، والبغوي (٥/ ٧٨) عن عبيد بن عمير، والطبرسي (٧/ ١٦٣) عن عبيد بن عمير.

[١] قوله: (ليجثو)؛ أي: يجلس على ركبتيه. انظر: النهاية (١/ ٢٣٩)، وإبراهيم: نبي الله ﷺ.

[١٠٣٠] تقدم كاملًا برقم (١٥٦)، وفيه الحسين بن علي: مسكوت عنه.

ذكره ابن الجوزي في زاد المسير (٦/ ٧٥) دون سند ولا نسبة، والبغوي (٣/ ٣٤٤)، والنسفي (٣/ ٣٤٤)، وفتح القدير (٤/ ٦٤)، وحاشية الصاوي على الجلالين (٣/ ٥٢).

[٢] هكذا في الأصل، ولعل الصواب ـ والله أعلم ـ: (تغيظًا) بدون لام.

* **قوله تعالى:** ﴿وَإِذَآ أُلْقُوا۟ مِنْهَا مَكَانًا ضَيِّقًا﴾:

١٠٣١ - قُرِئَ على يونس بن عبد الأعلى، أنبأ ابن وهب، أخبرني نافع بن يزيد، عن يحيى بن أبي أسيد، يرفع الحديث إلى رسول الله ﷺ؛ أنه سئل عن قول الله ﷻ: ﴿وَإِذَآ أُلْقُوا۟ مِنْهَا مَكَانًا ضَيِّقًا مُّقَرَّنِينَ﴾، قال: «والذي نفسي بيده! إنهم ليستكرهون في النار؛ كما يستكره الوتد في الحائط».

١٠٣٢ - حدثنا أبي، ثنا عبدة بن سليمان، أنبأ ابن المبارك، أنبأ محمد بن يسار[١]، عن قتادة، في قوله: ﴿وَإِذَآ أُلْقُوا۟ مِنْهَا مَكَانًا ضَيِّقًا مُّقَرَّنِينَ﴾، قال: ذكر لنا: أن عبد الله بن عمرو كان يقول: إن جهنم لتضيق على الكفار؛ كتَضَيُّق الزج[٢] على الرمح.

قال أبو محمد: لم يرو[٣] عنه إلا ابن المبارك.

[١٠٣١] في إسناده إنقطاع بين يحيى بن أبي أسيد وبين النبي ﷺ، ويحيى بن أبي أسيد: ذكره المصنف في الجرح (٩/ ١٢٩)، وسكت عنه.

ذكره ابن كثير (٦/ ١٠٥) عن عبد الله بن وهب به، والسيوطي في الدر المنثور (٥/ ٦٤)، ونسبه إلى ابن أبي حاتم عن يحيى بن أبي أسيد، وفتح القدير (٤/ ٦٦) عن يحيى بن أبي أسيد، ونسبه إلى المصنف.

[١٠٣٢] رجاله ثقات إلا محمد بن يسار: صدوق؛ فالإسناد حسن.

أخرجه عبد الله بن المبارك في كتاب الزهد (٤/ ٨٦) من طريق: محمد بن يسار، عن قتادة، أثر رقم (٢٩٩). وأخرجه عبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم من طريق: قتادة؛ كما في الدر المنثور (٥/ ٦٤). وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (١٣/ ١٥٩) عن حميد بن هلال بمثله. وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٥/ ٢٧١). وذكره أبو الليث السمرقندي في تفسيره (ل/ ٣١٦/ أ)، والماوردي في النكت والعيون (٣/ ١٤٠) عن عبد الله بن عمرو.

[١] في الأصل: (محمد بن بشار)، وهو تصحيف، والصواب: (محمد بن يسار الخراساني)، وقد جاء هذا الأثر في كتاب الزهد (٨٦) عن محمد بن يسار، عن قتادة.

[٢] قوله: (الزج): زج الرمح والسهم. الزج: الحديدة التي تركب في أسفل الرمح، والسنان: يركب عاليته. والزج: تركز به الرمح في الأرض، والسنان: يطعن به. انظر: اللسان (٢/ ٢٨٦) مادة: (زج).

[٣] هكذا في الأصل، ولعل الصواب: (لم يروه)، والله أعلم.

١٠٣٣ ـ حدثنا أبي، ثنا محمود بن غيلان، ثنا مؤمل، عن يزيد بن زريع، عن سعيد، عن قتادة، عن أبي أيوب، عن عبد الله بن عمرو: ﴿وَإِذَآ أُلْقُوا۟ مِنْهَا مَكَانًا ضَيِّقًا﴾ [٧٩/ب]، قال: مثل الزج في الرمح.

١٠٣٤ ـ وروي عن يحيى بن الجزار، عن مجاهد: نحو ذلك.

* قوله تعالى: ﴿مُّقَرَّنِينَ﴾:

١٠٣٥ ـ حدثنا أبي، ثنا محمد بن المصفى، ثنا معاوية بن حفص، عن يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي صالح، في قوله: ﴿مُّقَرَّنِينَ﴾، قال: مكتفين.

* قوله: ﴿دَعَوْا۟ هُنَالِكَ ثُبُورًا ﴿١٣﴾﴾:

١٠٣٦ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، ثنا معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿ثُبُورًا ﴿١٣﴾﴾، يقول: ويلًا.

[١٠٣٣] في إسناده مؤمل بن إسماعيل: صدوق سيئ الحفظ، وبقية رجاله ثقات. ويقوّيه الأثر (١٠٣٢)؛ فيرتقي إلى حسن لغيره.

ذكره ابن كثير (٦/ ١٠٥) عن قتادة به، والسيوطي في الدر المنثور (٥/ ٦٤)، ونسبه إلى ابن أبي حاتم.

[١٠٣٤] الأثر لم أجده عند غير المصنف رحمه الله.

[١٠٣٥] في إسناده محمد بن المصفَّى: صدوق له أوهام، وكان يدلس، ولكنه روى هنا بالسماع، ومعاوية بن حفص: صدوق، وباقي رجاله ثقات.

ذكره ابن كثير (٦/ ١٠٥) عن أبي صالح، والسيوطي في الدر المنثور (٥/ ٦٤) عن أبي صالح، ونسبه إلى ابن أبي حاتم، والقرطبي (٦/ ٤٧٢٤) عن أبي صالح.

[١٠٣٦] تقدم كاملًا برقم (٣٣)، وهو حسن.

أخرجه ابن جرير (١٨/ ١٤٠) عن أبي صالح، به. وذكره ابن كثير (٦/ ١٠٦) عن ابن عباس، والماوردي (٣/ ١٥١) عن ابن عباس، وفتح القدير (٤/ ٦٦) عن ابن عباس، والبغوي والخازن (٥/ ٧٨) عن ابن عباس، وأبو الليث السمرقندي (ل/ ٣١٦/ ب)، والقرطبي (٦/ ٤٧٢٤) عن ابن عباس، والطوسي (٧/ ٤٢٠) عن ابن عباس، والطبرسي (٧/ ١٦٤).

١٠٣٧ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو بكير النخعي، عن جويبر، عن الضحاك: ﴿دَعَوْا هُنَالِكَ ثُبُورًا ﴿١٣﴾﴾، قال: دعوا بالهلاك، فقالوا: واهلاكًا! واهلكتاه!

* **قوله:** ﴿لَّا تَدْعُوا الْيَوْمَ ثُبُورًا وَاحِدًا﴾:

١٠٣٨ ـ حدثنا أحمد بن سنان، ثنا عفان، ثنا حماد بن سلمة،

[١٠٣٧] في إسناده أبو بكير النخعي: مقبول، وفيه جويبر، وهو: ابن سعيد الأزدي: ضعيف، وقد أخرجه ابن جرير بسند حسن، من طريق: عبيد، عن الضحاك؛ فهو حسن لغيره. ورواية جويبر في التفسير مقبولة غير روايته في الحديث، فهو فيه ضعيف جدًّا؛ كما قال ذلك الحافظ ابن حجر.

أخرجه ابن جرير (١٨/ ١٤٠) من طريق: الحسين، عن أبي معاذ، عن عبيد، عن الضحاك بمثله. وذكره ابن كثير (٦/ ١٠٦) عن الضحاك، والدر المنثور (٥/ ٦٤) عن الضحاك، ونسبه إلى ابن أبي حاتم، والقرطبي (٦/ ٤٧٢٤) عن الضحاك، والطوسي (٧/ ٤٢٠) عن الضحاك. والطبرسي (٧/ ١٦٤) والماوردي (٣/ ١٥١) عن الضحاك.

[١٠٣٨] في إسناده حماد بن سلمة: ثقة تغير بأخرة، وفيه علي بن زيد: ضعيف، ولم أجد له متابعةً، وذكر السيوطي في الدر (٥/ ٦٤): أن البيهقي أخرجه في البعث عن أنس بسند صحيح.

أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (١٣/ ١٦٨) من طريق: يحيى بن بكير، عن حماد بن سلمة، به بلفظ: (أول من يكسى حلة من نار: إبليس؛ يضعها على حاجبيه، ويسحبها من خلفه، وذريته من خلفه، وينادي: يا ثبوراه، وينادون: يا ثبورهم). قال: فيقال لهم: ﴿لَّا تَدْعُوا الْيَوْمَ ثُبُورًا وَاحِدًا وَادْعُوا ثُبُورًا كَثِيرًا ﴿١٤﴾﴾، حديث رقم (١٦٠١٥).
وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (٣/ ١٥٢) من طريق: عبد الصمد وعفان، عن حماد بن سلمة، به، بمثل لفظ المصنف.

وأخرجه ابن جرير (١٨/ ١٤١) من طريق: محمد بن مرزوق، عن حجاج، عن حماد بن سلمة، به، بمثله.

وذكره ابن كثير (٦/ ١٠٥) من طريق الإمام أحمد، وبمثل لفظ الإمام أحمد، وقال ابن كثير: لم يخرجه أحد من أصحاب الكتب الستة. ورواه ابن أبي حاتم عن أحمد بن سنان، به. وذكره ابن الجوزي في زاد المسير (٦/ ٧٦) عن أنس بن مالك. وأخرجه ابن المنذر وابن مردويه، والبيهقي في البعث بسند صحيح عن أنس؛ كما في الدر المنثور (٥/ ٦٤). وذكره في فتح القدير (٤/ ٦٦).

أنبأ علي بن زيد، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ أول من يكسى حلة من النار: إبليس، فيضعها على حاجبه، ويسحبها خلفه، وهو ينادي: واثبوراه! وذريته خلفه ينادون: يا ثبورهم، فيقال: ﴿لَّا تَدْعُوا۟ ٱلْيَوْمَ ثُبُورًا وَٰحِدًا وَٱدْعُوا۟ ثُبُورًا كَثِيرًا ﴿١٤﴾﴾.

١٠٣٩ - حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو بكير النخعي، عن جويبر، عن الضحاك: ﴿لَّا تَدْعُوا۟ ٱلْيَوْمَ ثُبُورًا وَٰحِدًا﴾، فقيل لهم: لا تدعوا بهلاكٍ واحدٍ.

١٠٤٠ - أخبرنا محمد بن سعد العوفي - فيما كتب إليَّ -، حدثني أبي، حدثني عمِّي، حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس، قوله: ﴿لَّا تَدْعُوا۟ ٱلْيَوْمَ ثُبُورًا وَٰحِدًا﴾، يقول: لا تدعوا اليوم ويلًا واحدًا.

* **قوله: ﴿وَٱدْعُوا۟ ثُبُورًا كَثِيرًا ﴿١٤﴾﴾:**

١٠٤١ - حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو بكير النخعي، عن جويبر، عن الضحاك: ﴿وَٱدْعُوا۟ ثُبُورًا كَثِيرًا﴾، قال: ولكن ادعوا بهلاكٍ كثيرٍ.

١٠٤٢ - حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع،

[١٠٣٩] تقدم كاملًا برقم (١٠٣٧)، وله متابعات؛ فهو حسن لغيره.
أخرجه ابن جرير بسند حسن (١٨/ ١٤٠) من طريق: عبيد، عن الضحاك بمثله.
وذكره ابن كثير (٦/ ١٤٠) عن الضحاك، والدر المنثور (٥/ ٦٤) عن الضحاك، ونسبه إلى ابن أبي حاتم، والبغوي (٥/ ٧٨). وانظر: تخريج الأثر رقم (١٠٣٧).
[١٠٤٠] تقدم كاملًا برقم (٥٥)، وهو ضعيف غير ابن عباس ﵄.
أخرجه ابن جرير (١٨/ ١٤٠) من طريق: محمد بن سعد، به.
وذكره ابن كثير (٦/ ١٠٦) عن العوفي، عن ابن عباس، وفتح القدير (٤/ ٦٦) عن ابن عباس.
[١٠٤١] تقدم كاملًا برقم (١٠٣٧)، وهو حسن لغيره.
وهذا الأثر مكمل للأثر رقم (١٠٣٧)، وقد أورده المصنف مقطعًا برقم (١٠٣٩، ١٠٤١)، وقد أورده السيوطي في الدر المنثور (٥/ ١٤) عن الضحاك، ونسبه إلى المصنف.
[١٠٤٢] تقدم كاملًا برقم (٧)، وهو صحيح. =

ثنا سعيد، عن قتادة: ﴿لَّا تَدْعُواْ ٱلْيَوْمَ ثُبُورًا وَٰحِدًا وَٱدْعُواْ ثُبُورًا كَثِيرًا ﴿١٤﴾﴾؛ أي: ويلًا كثيرًا.

* **قوله تعالى:** ﴿قُلْ أَذَٰلِكَ خَيْرٌ أَمْ جَنَّةُ ٱلْخُلْدِ ٱلَّتِى وُعِدَ ٱلْمُتَّقُونَ﴾:

[٨٠/أ] **قد تقدم تفسير: «المتقين»**: «لا يكون الرجل من المتقين...» الحديث، غير مرة[١].

* **قوله تعالى:** ﴿كَانَتْ لَهُمْ جَزَآءً وَمَصِيرًا ﴿١٥﴾﴾:

١٠٤٣ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع،

= أخرجه ابن جرير (١٨/ ١٤٠) من طريق: محمد بن سعد، عن ابن عباس بلفظه.
وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/ ٦٤) عن الضحاك، ونسبه إلى ابن أبي حاتم.

[١] تقدم تفسيره في سورة البقرة، عند قوله تعالى: ﴿ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾، آية رقم: (٢)، وأورد المصنف هذا الحديث بسنده، فقال: حدثنا أحمد بن سنان، ثنا أبو النضر ـ هاشم بن القاسم ـ، ثنا أبو عقيل ـ عبد الله بن عقيل ـ، عن عبد الله بن يزيد، عن ربيعة بن يزيد وعطية بن قيس، عن عطية السعدي ـ وكان من أصحاب النبي ﷺ ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يكون الرجل من المتقين حتى يدع ما لا بأس به حذرًا لما به البأس». قال محقق المجلد الأول من تفسير سورة البقرة، د. أحمد الزهراني، عند الأثر رقم (٦٠): «في إسناده عبد الله بن يزيد: ضعيف. وهذا الحديث رواه الترمذي في صفة القيامة (٧/ ١٦٠)، وابن ماجه في الزهد (٢/ ١٤٠٩)، والبخاري في التاريخ (٥/ ١٥٨) كلهم رووه من حديث أبي النضر ـ هاشم بن القاسم ـ، به... ولفظه عندهم: «لا يبلغ العبد أن يكون من المتقين...» الحديث، وقال عنه الترمذي: حسن غريب، لا نعرفه إلا من هذا الوجه. وذكره السيوطي في الدر المنثور (١/ ٢٤)، ونسبه إلى أحمد، والبخاري، وعبد بن حميد، والحاكم، والبيهقي في الشعب، والترمذي، وابن ماجه، وابن أبي حاتم، وتبعه في هذا الشوكاني في فتح القدير (١/ ٣٤)». اهـ.

ويشهد لهذا الحديث ما رواه البخاري في كتاب الإيمان (١/ ٤٥)، عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما معلقًا، قال: لا يبلغ العبد حقيقة التقوى حتى يدع ما حاك في الصدر. ومعنى حديث ابن عمر ورد مرفوعًا من حديث النواس بن سمعان، في صحيح مسلم في كتاب البر والصلة، رقم (١٤، ١٥)، ورواه أحمد في المسند (٤/ ٢٢٧) من حديث وابصة.

[١٠٤٣] تقدم كاملًا برقم (٧)، وهو صحيح.
ذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/ ٦٥) عن قتادة، ونسبه إلى ابن أبي حاتم.

ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿كَانَتْ لَهُمْ جَزَآءً﴾؛ أي: جزاءً من الله بأعمالهم، ﴿وَمَصِيرًا﴾؛ أي: منزلًا.

* **قوله: ﴿لَهُمْ فِيهَا مَا يَشَآءُونَ﴾:**

١٠٤٤ ـ حدثنا أبي، حدثنا أبو صالح ـ كاتب الليث ـ، حدثني الليث بن سعد، حدثني عبيد الله بن أبي جعفر، عن عطاء بن يسار، عن كعب الأحبار، قال: من مات وهو يشرب الخمر؛ لم يشربها في الآخرة، وإن دخل الجنة، فقال عطاء: يا أبا إسحاق! فإن الله ﷻ يقول: ﴿لَهُمْ فِيهَا مَا يَشَآءُونَ﴾، قال كعب: إنه ينساها فلا يذكرها.

١٠٤٥ ـ حدثنا أبي، ثنا عمرو بن رافع، ثنا يعقوب القمي، عن جعفر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: أخسُّ أهل الجنة منزلًا له سبعون ألف خادم، مع كل خادم صحفة من ذهب، لو نزل به جميع أهل الأرض أو جلهم، لا يستعين عليهم بشيء من عند غيره، وذلك في قول الله ﷻ: ﴿لَهُمْ فِيهَا مَا يَشَآءُونَ﴾.

[١٠٤٤] في إسناده أبو صالح ـ كاتب الليث ـ: صدوق كثير الخطأ، وبقية رجاله ثقات، ولم أجد له متابعةً أو شاهدًا يقويه، وحديث الطبراني ضعيف؛ لأن فيه عبد الله بن خراش، وهو: ضعيف.

ذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/ ٦٥) عن ابن يسار، ونسبه إلى ابن أبي حاتم.
وله شاهد أخرجه الطبراني في المعجم الصغير عن نافع، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «من شرب الخمر حتى يموت حرمت عليه في الآخرة». انظر: المعجم الصغير (١/ ٢٠٥).

[١٠٤٥] في إسناده جعفر بن أبي المغيرة: صدوق يهم، وفيه يعقوب القمي: صدوق يهم، وبقية رجاله ثقات؛ فالأثر ضعيف.

أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٣/ ١٠٤) من طريق: يحيى بن يمان، عن أشعث، عن جعفر، عن سعيد بن جبير بمثله، برقم (١٥٨٢٨). وذكره السيوطي في الدر المنثور (٦/ ٢٢)، ونسبه إلى ابن أبي حاتم وابن أبي شيبة.

١٠٤٦ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا معاوية بن هشام، عن سفيان، عن منصور، قال: سئل ابن عباس: في الجنة ولد؟ قال: إن شاؤوا.

* **قوله**: ﴿خَٰلِدِينَۚ﴾:

١٠٤٧ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ أبو غسان، ثنا سلمة، قال: قال محمد بن إسحاق: حدثني محمد بن أبي محمد، عن سعيد بن جبير أو عكرمة، عن ابن عباس: ﴿خَٰلِدِينَۚ﴾: يخبرهم: أن الثواب بالخيرِ والشرِّ مقيم على أهله أبدًا، لا انقطاع له.

[١٠٤٦] رجاله ثقات إلا معاوية بن هشام: صدوق؛ فالإسناد حسن.

أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٢٣/ ١١٦) من طريق: معاوية بن هشام به، عن ابن عباس في كتاب صفة الجنة، أثر رقم (١٥٨٥٨). وذكره السيوطي في الدر المنثور (٦/ ٢٢)، ونسبه إلى ابن أبي حاتم.

[١٠٤٧] في إسناده محمد بن أبي محمد: مجهول، وتفرد بالرواية عنه ابن إسحاق، وفيه سلمة بن الفضل: صدوق كثير الخطأ، وقد حسن السيوطي هذا السند، فقال في الإتقان (٢/ ١٨٨) ـ وهو يذكر طرق ابن أبي حاتم في تفسيره ـ، قال: ومن ذلك طريق: ابن إسحاق، عن محمد بن أبي محمد ـ مولى آل زيد بن ثابت ـ، عن عكرمة أو سعيد بن جبير عنه هكذا بالترديد، وهي طريق جيدة، وإسنادها حسن، وقد أخرج منها ابن جرير وابن أبي حاتم كثيرًا، وفي معجم الطبراني الكبير منها أشياء.اهـ.

أخرجه المصنف في تفسير سورة البقرة، عند قوله تعالى: ﴿وَلَهُمْ فِيهَآ أَزْوَٰجٌ مُّطَهَّرَةٌۖ وَهُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ﴾، آية رقم: (٢٥)، بهذا السند وبهذا اللفظ. انظر: تفسير المصنف لسورة البقرة، بتحقيق: د. أحمد الزهراني، الأثر رقم (٢٦٩)، المجلد الأول. وأخرجه المصنف ـ أيضًا ـ في تفسير سورة الأعراف، آية: (٣٦)، الأثر رقم (٣٣٩) عن ابن عباس، بهذا الإسناد نحوه، المجلد السابع. كما أخرجه ـ أيضًا ـ في تفسير سورة هود، آية: (٢٣)، الأثر رقم (٢٤٩)، بهذا الإسناد وبهذا اللفظ، المجلد التاسع.

وذكره السيوطي في الدر المنثور (١/ ٤١)، والشوكاني (١/ ٥٥)، وزادا نسبته لابن إسحاق وغيره.

* **قوله:** ﴿كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ وَعْدًا مَّسْـُٔولًا ۝١٦﴾:

١٠٤٨ - حدثنا أبي، ثنا إبراهيم بن موسى، أنبأ هشام بن يوسف، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس: ﴿كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ وَعْدًا مَّسْـُٔولًا ۝١٦﴾، يقول: سلوا الذي واعدتكم، أو قال: واعدناكم تنجزوه.

١٠٤٩ - قُرِئَ على يونس بن عبد الأعلى، أنا ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، حدثني سعيد بن أبي هلال؛ أنَّه سمع القرظي يقول: في قول الله ﷻ: ﴿كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ وَعْدًا مَّسْـُٔولًا ۝١٦﴾: إن الملائكة[١] تسأل لهم في قولهم ذلك: ﴿وَأَدْخِلْهُمْ جَنَّٰتِ عَدْنٍ ٱلَّتِى وَعَدتَّهُمْ﴾ [غافر: ٨]، قال سعيد: وسمعت أبا حازم يقول: إذا كان يوم القيامة قال المؤمنون: ربنا! عملنا لك بالذي أمرتنا، فأنجز لنا ما وعدتنا، فذلك قوله: ﴿وَعْدًا مَّسْـُٔولًا ۝١٦﴾.

١٠٥٠ - أخبرنا أبو يزيد القراطيسي - فيما كتب إليَّ -، أنبأ أصبغ، قال: سمعت عبد الرحمٰن بن زيد في قول الله ﷻ: ﴿كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ وَعْدًا مَّسْـُٔولًا ۝١٦﴾،

[١٠٤٨] تقدم كاملًا برقم (٧١٧)، وهو صحيح.

ذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/ ٦٥)، ونسبه إلى ابن أبي حاتم عن ابن عباس، والماوردي في تفسيره عن ابن عباس، والشوكاني (٤/ ٦٦) عن ابن عباس، والقرطبي (٦/ ٤٧٢٥) عن ابن عباس، والطبرسي (٧/ ١٦٤) عن ابن عباس.

[١٠٤٩] رجاله ثقات إلا سعيد بن أبي هلال: صدوق؛ فالإسناد حسن.

ذكره السيوطي في الدر (٥/ ٦٥)، ونسبه إلى ابن أبي حاتم، والبيهقي، من طريق: سعيد بن أبي هلال، عن محمد بن كعب القرظي، بلفظه. وذكره أبو الليث السمرقندي (ل/ ٣١٦/ ب)، والماوردي (٣/ ١٥١) عن محمد بن كعب القرظي بلفظه، والقرطبي (٦/ ٤٧٢٦) عن محمد بن كعب القرظي.

[١] وقول الملائكة هذا حكاه المولى ﷻ عنهم في قوله جل وعز: ﴿رَبَّنَا وَأَدْخِلْهُمْ جَنَّٰتِ عَدْنٍ ٱلَّتِى وَعَدتَّهُمْ وَمَن صَلَحَ مِنْ ءَابَآئِهِمْ وَأَزْوَٰجِهِمْ وَذُرِّيَّٰتِهِمْ ۚ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ۝٨﴾، آية رقم: (٨) من سورة غافر.

[١٠٥٠] تقدم كاملًا برقم (١٣)، وهو صحيح إلى عبد الرحمٰن بن زيد.

أخرجه ابن جرير (١٨/ ١٤١) من طريق: ابن وهب، به بلفظه.

وذكره الماوردي (٣/ ١٥١) عن ابن زيد بلفظه.

قال: سألوه إياها في الدنيا، طلبوا ذلك فأعطاهم وعدهم إذا سألوه، ووقّت أرزاق العباد في الأرض قبل أن يخلقهم، فجعلها أقواتًا للسائلين، ووقّت ذلك على مسائلهم، وقرأ فيها[١]، قال: ﴿وَقَدَّرَ فِيهَآ أَقْوَاتَهَا فِيٓ أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَآءً لِّلسَّآئِلِينَ﴾ [فصلت: ١٠].

* **قوله تعالى:** ﴿وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ﴾:

١٠٥١ ـ حدثنا أبي، ثنا هشام بن خالد، ثنا شعيب بن إسحاق، ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿وَيَوْمَ﴾، قال: يوم القيامة.

١٠٥٢ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا ابن نمير، عن حنظلة القاص، عن الضحاك، عن ابن عباس، قال: يحشر كل شيء، حتى إن الذباب ليحشر.

١٠٥٣ ـ حدثنا عمرو الأودي، ثنا وكيع، عن الأعمش، قال: سمعتهم يذكرون عن مجاهد: «يوم نحشرهم»، قال: حشر الموت.

* **قوله:** ﴿وَمَا يَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ﴾:

١٠٥٤ ـ حدثنا الحجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح،

---

[١] هكذا في الأصل، وفي ابن جرير (١٨/ ١٤١)، وقرأ (وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا فِي أَرْبَعَةِ أَيَّام سَوَاء لِلسَّائِلينَ).

[١٠٥١] تقدم كاملًا برقم (١٠٠٣)، وهو حسن.
لم أجده عند غير المصنف رحمه الله.

[١٠٥٢] إسناده ضعيف؛ لانقطاعه بين الضحاك بن مزاحم وابن عباس.
لم أجده عند غير المصنف رحمه الله.

[١٠٥٣] إسناده صحيح، ولا يقدح في إسناده قول الأعمش: سمعتهم يذكرون عن مجاهد؛ لأن الأعمش روى عن مجاهد.
ذكره الماوردي في تفسيره (٣/ ١٥١) عن مجاهد بلفظه.

[١٠٥٤] تقدم كاملًا برقم (٦)، وهو صحيح.
أخرجه ابن جرير (١٨/ ١٤١ ـ ١٤٢) من طريق: ورقاء، به. وتفسير مجاهد (ص٤٤٨).
وذكره أبو الليث السمرقندي (ل/ ٣١٦/ب)، والماوردي (٣/ ١٥١) عن مجاهد.
وأخرجه الفريابي، وابن أبي شيبة، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم =

عن مجاهد، قوله: ﴿وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ﴾: هؤلاء: عيسى، وعزير، والملائكة.

* **قوله:** ﴿فَيَقُولُ ءَأَنتُمْ أَضْلَلْتُمْ عِبَادِي هَٰؤُلَاءِ أَمْ هُمْ ضَلُّوا السَّبِيلَ ﴿١٧﴾﴾:

١٠٥٥ ـ قرأت على محمد بن الفضل بن موسى، ثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن مزاحم، ثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان ـ يعني: قوله: ﴿أَمْ هُمْ ضَلُّوا السَّبِيلَ﴾ ـ، يقول: قد أخطأ[١] قصد السبيل.

* **قوله:** ﴿قَالُوا سُبْحَانَكَ مَا كَانَ يَنبَغِي لَنَا أَن نَّتَّخِذَ ...﴾ **الآية:**

١٠٥٦ ـ حدثني محمد بن يحيى، أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿قَالُوا سُبْحَانَكَ مَا كَانَ يَنبَغِي لَنَا أَن نَّتَّخِذَ مِن دُونِكَ مِنْ أَوْلِيَاءَ﴾: هذا قول الآلهة.

* **قوله تعالى:** ﴿مِنْ أَوْلِيَاءَ﴾:

١٠٥٧ ـ أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي ـ فيما كتب إليَّ ـ،

= عن مجاهد؛ كما في الدر المنثور (٥/ ٦٥). وذكره القرطبي (٦/ ٤٧٢٦) عن مجاهد وابن جريج، والبغوي (٥/ ٧٩) عن مجاهد، والطوسي (٧/ ٤٢٢) عن مجاهد، والطبرسي (٧/ ١٦٤) عن مجاهد، والثعالبي (٣/ ١٣١).

[١٠٥٥] تقدم كاملًا برقم (٩)، وهو حسن.

ذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/ ٧٢) عن مقاتل بن حيان، ونسبه إلى ابن أبي حاتم، وابن الجوزي (٦/ ٧٨)، والبغوي والخازن (٥/ ٧٩).

[١] وفي زاد المسير بلفظ: (أخطأوا الطريق). انظر: زاد المسير (٦/ ٧٨).

[١٠٥٦] تقدم كاملًا برقم (٧)، وهو صحيح.

ذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/ ٦٥) عن قتادة، ونسبه إلى عبد بن حميد بلفظه. وأخرجه ابن جرير (١٨/ ١٤٢) من طريق: ابن أبي نجيح عن مجاهد بمثله. وذكره ابن الجوزي (٦/ ٧٨)، والبغوي (٥/ ٧٩)، وكذلك الخازن (٥/ ٧٩)، والطبرسي (٧/ ١٦٤).

[١٠٥٧] تقدم كاملًا برقم (٧٤٧)، وهو ضعيف.

لم أجده عند غير المصنف رحمه الله.

ثنا أحمد بن المفضل، ثنا أسباط، عن السدي، قوله: ﴿مِنْ أَوْلِيَآءَ﴾، قال: أما: «الولي»: فالذي يتولَّاه الله، ويقرُّ له بالربوبية.

* **قوله:** ﴿وَلَٰكِن مَّتَّعْتَهُمْ وَءَابَآءَهُمْ﴾:

١٠٥٨ ـ أخبرنا محمد بن سعد العوفي ـ فيما كتب إليَّ ـ، حدثني أبي، حدثني عمِّي، حدثني أبي، عن جده، عن ابن عباس، قوله: ﴿وَلَٰكِن مَّتَّعْتَهُمْ وَءَابَآءَهُمْ حَتَّىٰ نَسُوا۟ ٱلذِّكْرَ﴾، يقول: (قوم قد ذهبت[١]) أعمالهم في الدنيا، ولم يكن لهم أعمال صالحة.

* **قوله:** ﴿حَتَّىٰ نَسُوا۟ ٱلذِّكْرَ﴾:

١٠٥٩ ـ قُرِئَ على يونس بن عبد الأعلى، أنبأ ابن وهب، قال: سألت عبد الرحمٰن بن زيد بن أسلم عن قول الله: ﴿ٱلذِّكْرَ﴾، قال: القرآن.

* **قوله:** ﴿وَكَانُوا۟ قَوْمًۢا بُورًا ﴿١٨﴾﴾:

١٠٦٠ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿بُورًا ﴿١٨﴾﴾، يقول: هلكى.

[١٠٥٨] تقدم كاملًا برقم (٥٥)، وهو ضعيف غير ابن عباس.
أخرجه ابن جرير (١٨/ ١٤٢) عن محمد بن سعد به، عن ابن عباس ﷺ بلفظ: «قوم قد ذهبت أعمالهم وهم في الدنيا، ولم تكن لهم أعمال صالحة».
[١] ساقطة من الأصل، والتصويب من تفسير ابن جرير (١٨/ ١٤٢).
[١٠٥٩] تقدم كاملًا برقم (٥٠٢)، وهو صحيح الإسناد إلى عبد الرحمٰن بن زيد.
هذا الأثر تقدم بأطول من ذلك برقم (١٣) في أول سورة النور.
[١٠٦٠] تقدم كاملًا برقم (٣٣)، وهو حسن.
أخرجه ابن جرير (١٨/ ١٤٢) من طريق: أبي صالح، به إلى ابن عباس.
وذكره ابن كثير (٦/ ١٠٨) عن ابن عباس دون سند، وزاد المسير (٦/ ٧٨) عن ابن عباس، والدر المنثور (٥/ ٦٥)، وفتح القدير (٤/ ٧٠)، وزاد نسبته إلى ابن أبي حاتم.
وذكره أبو الليث السمرقندي (ل/ ٣١٧/أ)، والماوردي (٣/ ١٥٢) عن ابن عباس. وانظر: النهاية في غريب الحديث (١/ ١٦١)، والبغوي والخازن (٥/ ٧٩)، والطبرسي (٧/ ١٦٤).

١٠٦١ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو ربيعة ـ زيد بن عوف ـ، ثنا عون بن موسى، ثنا فرقد السبخي، عن شهر بن حوشب، في قوله: ﴿وَكَانُوا قَوْمًا بُورًا ﴿١٨﴾﴾، قال: معناه: فسدتم.

١٠٦٢ ـ حدثني أبي، ثنا أبو الجماهر، ثنا سعيد بن بشير، عن قتادة: ﴿وَكَانُوا قَوْمًا بُورًا ﴿١٨﴾﴾، قال: هو الفساد.

١٠٦٣ ـ حدثنا أبي، أنبأ أبو الجماهر، ثنا سعيد، حدثني سويد، عن قتادة: «البور» بكلام عمان[١].

١٠٦٤ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿وَكَانُوا قَوْمًا بُورًا ﴿١٨﴾﴾، و«البور»: الفاسد. وإنه والله ما نسي قومٌ قطُّ ذكرَ الله إلا باروا، وفسدوا.

[١٠٦١] إسناده ضعيف؛ لضعف أبي ربيعة، وفرقد السبخي، ولم يتابعا.

ذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/ ٦٥) عن قتادة بمثله، وذكره الماوردي في تفسيره (٣/ ١٥٢) عن شهر بن حوشب وقتادة. وانظر: النهاية (١/ ١٦١).

[١٠٦٢] تقدم كاملًا برقم (٦٩٨) إلا أبا المصنف، وهو إسناد ضعيف؛ لضعف سعيد بن بشير، ولم يتابع.

ذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/ ٦٥)، ونسبه إلى عبد بن حميد عن قتادة، والماوردي (٣/ ١٥٢) عن قتادة وشهر بن حوشب.

[١٠٦٣] تقدم برقم (٦٩٨) إلا أبا المصنف، وسويد، وهو: ابن إبراهيم: صدوق سيئ الحفظ، له أغلاط؛ فالإسناد ضعيف؛ لضعف سعيد بن بشير وسويد، ولم يتابعا.

ذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/ ٦٥)، ونسبه إلى ابن أبي حاتم عن قتادة بلفظه، وابن الجوزي (٦/ ٧٨) عن ابن عباس، قال: البور: في لغة أزد عمان: الفاسد.

[١] قوله: (عُمَان): مضمومة الأول، مخففة الثاني، مدينة معروفة. انظر معجم ما استعجم (٢/ ٩٧).

[١٠٦٤] تقدم كاملًا برقم (٧)، وهو صحيح.

أخرجه عبد بن حميد عن قتادة؛ كما في الدر المنثور (٥/ ٦٥). وذكره الماوردي (٣/ ١٥٢) عن شهر بن حوشب وقتادة، وزاد المسير (٦/ ٧٨) عن ابن عباس.

١٠٦٥ - أخبرنا أبو عبد الله: محمد بن حماد الطهراني - فيما كتب إليَّ -، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن الحسن، في قوله: ﴿كُنتُمْ قَوْمًا بُورًا ۝١٨﴾، قال: هم الذين لا خير فيهم.

* قوله: ﴿فَقَدْ كَذَّبُوكُم بِمَا تَقُولُونَ﴾:

١٠٦٦ - حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿فَقَدْ كَذَّبُوكُم بِمَا تَقُولُونَ﴾، يقول الله للذين كانوا يعبدون [٨١/ب] عيسى، وعزير، والملائكة، حيث قالوا: ﴿سُبْحَانَكَ أَنتَ وَلِيُّنَا مِن دُونِهِم﴾ [سبأ: ٤١]، يقول الله: ﴿فَقَدْ كَذَّبُوكُم بِمَا تَقُولُونَ﴾؛ عيسى، وعزير، والملائكة، حيث يعذبون، أو قال: حين يكذبون المشركين.

١٠٦٧ - أخبرنا أبو يزيد القراطيسي - فيما كتب إليَّ -، ثنا أصبغ، قال: سمعت عبد الرحمٰن بن زيد في قول الله: ﴿فَقَدْ كَذَّبُوكُم بِمَا تَقُولُونَ﴾، قال: كذبوكم بما جاء من عند الله، جاءت به الأنبياء، والمؤمنون آمنوا به، وكذب[١] هؤلاء.

[١٠٦٥] تقدم كاملًا برقم (٨٣٥)، وهو صحيح.

أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (ل/ ٢٠٤/ ب) من طريق: معمر، عن الحسن. وأخرجه ابن جرير (١٨/ ٤٢) من طريق: عبد الرزاق. وذكره ابن كثير (٦/ ١٠٨) عن الحسن البصري، ومالك عن الزهري، وفتح القدير (٤/ ٦٧).

[١٠٦٦] تقدم كاملًا برقم (٦)، وهو صحيح.

أخرجه ابن جرير (١٨/ ١٤٣) من طريقين جميعًا: عن ورقاء، به. وأخرجه جامع تفسير مجاهد (ص٤٤٨). وأخرجه الفريابي، وابن أبي شيبة، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم عن مجاهد؛ كما في الدر المنثور (٥/ ٦٥).

وذكره في فتح القدير (٤/ ٧٠) عن مجاهد، ونسبه إلى ابن أبي حاتم، والماوردي بنحوه عن مجاهد (٣/ ١٥٢)، والطوسي (٧/ ٤٢٣) عن مجاهد، والبغوي والخازن (٥/ ٧٩).

[١٠٦٧] تقدم كاملًا برقم (١٣)، وهو صحيح الإسناد إلى عبد الرحمٰن بن زيد.

أخرجه ابن جرير (١٨/ ١٤٣) من طريق: يونس، عن ابن وهب، عن ابن زيد، والماوردي (٣/ ١٥٣) عن ابن زيد، والطوسي (٧/ ٤٢٣).

[١] في الأصل: (كذبوا)، والتصويب من ابن جرير (١٨/ ١٤٣).

* **قوله تعالى:** ﴿فَمَا «يَسْتَطِيعُونَ» صَرْفًا وَلَا نَصْرًا﴾:

١٠٦٨ ـ حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿فَمَا «يَسْتَطِيعُونَ» صَرْفًا وَلَا نَصْرًا﴾: المشركون لا يستطيعون صرف العذاب، ولا نصر أنفسهم.

١٠٦٩ ـ أخبرنا أبو يزيد القراطيسي ـ فيما كتب إليَّ ـ، أنبأ أصبغ، قال: سمعت عبد الرحمٰن بن زيد في قول الله ﷻ: ﴿فَمَا «يَسْتَطِيعُونَ» صَرْفًا وَلَا نَصْرًا﴾، (قال: لا)[١] يستطيعون يصرفون[٢] العذاب عنهم الذي نزل بهم حين كذبوا، ولا أن ينتصروا. قال: وينادي منادٍ يوم القيامة حيث يجمع الله الخلائق: ﴿مَا لَكُمْ لَا تَنَاصَرُونَ ﴿٢٥﴾﴾ [الصافات: ٢٥] قال: من عُبد من دون الله، لا ينصر اليوم من عبده، وما للعابدين دون الله، لا ينصر اليوم إلٰه الذي يعبد من دون الله، فقال الله: ﴿بَلْ هُمُ ٱلْيَوْمَ مُسْتَسْلِمُونَ ﴿٢٦﴾﴾ [الصافات: ٢٦] وقرأ قول الله: ﴿فَإِن كَانَ لَكُمْ كَيْدٌ فَكِيدُونِ ﴿٣٩﴾﴾ [المرسلات: ٣٩].

[١٠٦٨] تقدم كاملًا برقم (٦)، وهو صحيح.

أخرجه ابن جرير (١٨/ ١٤٣) عن ورقاء، به. وتفسير مجاهد (ص٤٤٨ ـ ٤٤٩). وأخرجه الفريابي، وابن أبي شيبة، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، عن مجاهد؛ كما في الدر المنثور (٥/ ٦٥). وذكره الماوردي (٣/ ١٥٢) عن ابن زيد، وزاد المسير (٦/ ٧٩)، وفتح القدير (٤/ ٦٨)، والطوسي (٧/ ٤٢٣) عن مجاهد، والثعالبي (٧/ ١٣٢) عن مجاهد.

[١٠٦٩] تقدم كاملًا برقم (١٣)، وهو صحيح الإسناد إلى عبد الرحمٰن بن زيد.

أخرجه ابن جرير (١٨/ ١٤٣ ـ ١٤٤) من طريق: يونس، عن ابن وهب، عن ابن زيد، قال ابن جرير الطبري: وروي عن ابن مسعود في ذلك من طريق: حجاج، عن هارون، قال: هي في حرف ابن مسعود: «فما يستطيعون لك صرفا». قال ابن جرير: فإن تكن هذه الرواية عنه صحيحة؛ صح التأويل الذي تأوله ابن زيد. وانظر: مزيدًا من التفاصيل في ابن جرير (١٨/ ١٤٤)، والماوردي (٣/ ١٥٢) عن ابن زيد.

[١] بياض في الأصل، والتصويب من ابن جرير (١٨/ ١٤٣).

[٢] في الأصل: (يصرفوا)، والصواب ما أثبته.

* **قوله:** ﴿وَمَن يَظْلِم مِّنكُمْ نُذِقْهُ عَذَابًا كَبِيرًا ⑲﴾:

١٠٧٠ - حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، أنبأ بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس، قال: كل شيء نسبه إلى غير الإسلام من اسمٍ، مثل: مسرف، وظالم، ومجرم، وفاسق، وخاسر؛ فإنما يعني به: الكفرَ، وما نسبه إلى الإسلام؛ فإنما يعني به: الذنب، قال: ﴿وَمَن يَظْلِم مِّنكُمْ نُذِقْهُ عَذَابًا كَبِيرًا ⑲﴾، يقول: ومن يكفر منكم، قال: ﴿وَأَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ﴾ [الفرقان: ٣٧][١]، يقول: للكافرين.

١٠٧١ - أخبرنا محمد بن حماد الطهراني - فيما كتب إليَّ -، أنبأ إسماعيل بن عبد الكريم، حدثني عبد الصمد؛ أنه سمع وهبًا يقول: قرأت اثنين وسبعين كتابًا، كلها نزلت من السماء، ما سمعت كتابًا أكثر تكريرًا فيه الظلم، ومعاتبةً عليه من القرآن، وذلك؛ لأن الله علم أن فتنة هذه الأمة تكون في الظلم، (وما الآخر الإمام[٢])؛ فإنه أكثر معاتبة إياهم في الشرك وعبادة الأوثان، وأنه ذكر معاتبة هذه الأمة بالظلم، فقال: ﴿وَمَن يَظْلِم مِّنكُمْ نُذِقْهُ عَذَابًا كَبِيرًا ⑲﴾، و﴿أَن لَّعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ ㊹﴾[٣]، ونزع بأشباه هذا من القرآن.

[١٠٧٠] تقدم كاملًا برقم (١٥٠)، وهو ضعيف؛ لضعف بشر بن عمارة، ولم يتابع.

أخرجه ابن جرير في تفسير سورة البقرة (١/ ٤١٧) من طريق: المنجاب، به، برقم (٥٧٥). وذكره ابن كثير (١/ ٩٦) عن الضحاك، عن ابن عباس، والسيوطي في الدر المنثور (٥/ ٤٢)، والشوكاني (١/ ٥٩)، وزاد الأخيران نسبته إلى ابن أبي حاتم عن ابن عباس.

[١] هي: قوله تعالى: ﴿وَأَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ عَذَابًا أَلِيمًا ㊲﴾.

[١٠٧١] تقدم كاملًا برقم (٧٥٧)، وهو حسن.

ذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/ ٦٥) عن وهب بن منبه، ونسبه إلى ابن أبي حاتم.

[٢] هكذا في الأصل، وفي الدر المنثور (٥/ ٦٥): (وأما الآخر، فإن أكثر معاتبته إياهم في الشرك. . .) إلخ.

[٣] سورة الأعراف، آية رقم: (٤٤)، وهي: قوله: ﴿فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ أَن لَّعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ ㊹﴾.

* **قوله تعالى: ﴿وَمَآ أَرۡسَلۡنَا قَبۡلَكَ مِنَ ٱلۡمُرۡسَلِينَ ...﴾ الآية:**

١٠٧٢ - حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿وَمَآ أَرۡسَلۡنَا قَبۡلَكَ مِنَ ٱلۡمُرۡسَلِينَ إِلَّآ إِنَّهُمۡ لَيَأۡكُلُونَ ٱلطَّعَامَ وَيَمۡشُونَ فِي ٱلۡأَسۡوَاقِۗ﴾؛ أي: إن الرسل قبل محمد ﷺ كانوا بهذه المنزلة، يأكلون الطعام، ويمشون في الأسواق.

* **قوله: ﴿وَجَعَلۡنَا بَعۡضَكُمۡ لِبَعۡضٖ فِتۡنَةً﴾:**

١٠٧٣ - حدثنا يونس بن عبد الأعلى، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني مخرمة، عن أبيه، عن عبيد الله بن رفاعة[١]، عن أبي رافع الزرقي، قال: قال رجل: يا رسول الله! كيف ترى رقيقنا؟ قوم مسلمون يصلون صلاتنا، ويصومون صيامنا، نضربُهم؟ فقال رسول الله ﷺ: «توزن ذنوبهم، وعقوبتكم إياهم، فإن كان عقوبتكم أكثر من ذنوبهم أخذوا منكم». قالوا: أفرأيت سبنا إياهم؟ قال: «توزن ذنوبهم وأذاكم إياهم، فإن كان أذاكم إياهم أكثر أعطوا منكم». قال الرجل: ما أسمع عدوًا أقرب إليَّ منهم، فتلا رسول الله ﷺ هذه الآية: «﴿وَجَعَلۡنَا بَعۡضَكُمۡ لِبَعۡضٖ فِتۡنَةً أَتَصۡبِرُونَۗ وَكَانَ رَبُّكَ بَصِيرٗا ٢٠﴾». قال الرجل: أرأيت يا رسول الله ولدي، أضربُهم؟ قال: «إنك لا تتهم في ولدك، ولا تطيب نفسك تشبع ويجوعوا، ولا تكتسِ ويعروا» [٨٢/ب].

[١٠٧٢] تقدم كاملًا برقم (٧)، وهو صحيح.
أخرجه عبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم عن قتادة بلفظه؛ كما في الدر المنثور (٥/ ٦٥). وذكره الشوكاني عن قتادة، ونسبه إلى ابن أبي حاتم (٤/ ٧٠). وأخرجه الحاكم في المستدرك (٢/ ٣٦٨) عن ابن عباس بمثله. وذكره البغوي والخازن (٥/ ٨٠) عن ابن عباس بمثله، والطوسي (٧/ ٤٢٤).

[١٠٧٣] في إسناده مخرمة بن بكير بن عبد الله: صالح الحديث، وبقية رجاله ثقات.
ذكره الحكيم الترمذي في نوادر الأصول (٢٠/ ٢١) عن عبيد الله بن رفاعة بن رافع الزرقي، عن أبيه بلفظه. وذكره الهندي في كنز العمال (٩/ ٨٤)، وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/ ٦٤).

[١] في الأصل: (عبد الله)، وهو خطأ، والصواب هو: (عبيد الله بن رفاعة بن رافع).

والوجه الثاني:

١٠٧٤ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن علية، عن أبي رجاء، حدثني عبد القدوس، عن الحسن: ﴿وَجَعَلْنَا بَعْضَكُمْ لِبَعْضٍ فِتْنَةً أَتَصْبِرُونَ وَكَانَ رَبُّكَ بَصِيرًا ﴿٢٠﴾﴾، قال: يقول هذا الفقير: لو شاء الله لجعلني[1] غنيًّا مثل فلان. ويقول هذا السقيم: لو شاء الله لجعلني[1] صحيحًا مثل فلان.

١٠٧٥ ـ حدثنا علي بن الحسن، ثنا جعفر بن مسافر، ثنا يحيى بن حسان، ثنا رشدين بن سعد، عن الحسن بن ثوبان، عن عكرمة، في قوله: ﴿وَجَعَلْنَا بَعْضَكُمْ لِبَعْضٍ فِتْنَةً أَتَصْبِرُونَ﴾، قال: هو التفاضل في الدنيا والقدرة والقهر بعضكم لبعض، فهي الفتنة التي قال الله: ﴿وَكَانَ رَبُّكَ بَصِيرًا ﴿٢٠﴾﴾.

١٠٧٦ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا ابن أبي حماد، ثنا الحكم بن بشير، عن عمرو بن قيس، في قوله: ﴿وَجَعَلْنَا بَعْضَكُمْ لِبَعْضٍ فِتْنَةً﴾ أن يحسن المليك إلى مملوكه.

[١٠٧٤] تقدم إسناده برقم (٥٤٧) غير عبد القدوس بن حبيب الشامي: ضعيف، متروك الحديث؛ فالإسناد ضعيف جدًّا.

أخرجه ابن جرير (١٨/ ١٤٤) من طريق: يعقوب بن إبراهيم، عن ابن علية، به. وذكره ابن الجوزي في زاد المسير (٦/ ٨٠)، والماوردي (٣/ ١٥٢) عن الحسن. وأخرجه عبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، والبيهقي في الشعب؛ كما في الدر المنثور (٥/ ٦٥). وذكره الشوكاني (٤/ ٧٠) عن الحسن، ونسبه إلى ابن أبي حاتم، والطوسي (٧/ ٤٢٤) عن الحسن، والطبرسي (٧/ ١٦٤)، وأبو الليث السمرقندي (٣١٧/ ب)، والبغوي والخازن (٥/ ٨٠).

[1] اللام ساقطة في الأصل في الموضعين، والتصويب من ابن جرير (١٨/ ١٤٤).

[١٠٧٥] تقدم كاملًا برقم (٥٤٣)، وهو ضعيف؛ لضعف رشدين بن سعد، ولم يتابع.

ذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/ ٦٦) عن عكرمة، ونسبه إلى ابن أبي حاتم.

[١٠٧٦] تقدم كاملًا برقم (٥٧٣)، وهو: ضعيف؛ لضعف ابن أبي حماد.

لم أجده عند غير المصنف رحمه الله.

* **قوله تعالى:** ﴿أَتَصْبِرُونَ﴾:

١٠٧٧ ـ حدثنا محمد بن العباس، ثنا محمد بن عمرو ـ زنيج ـ، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق: ﴿وَجَعَلْنَا بَعْضَكُمْ لِبَعْضٍ فِتْنَةً أَتَصْبِرُونَ وَكَانَ رَبُّكَ بَصِيرًا ﴿٢٠﴾﴾؛ أي: جعلت بعضكم لبعض بلاءً؛ لتصبروا على ما تسمعون منهم، وترون من خلافهم، وتتبعوا الهدى بغير أن أعطيهم عليه الدنيا، ولو شئت أن أجعل الدنيا مع رسلي فلا يخالفون لفعلت، ولكني قد أردت أن أبتلي العباد بكم، وأبتليكم بهم.

* **قوله:** ﴿وَكَانَ رَبُّكَ بَصِيرًا ﴿٢٠﴾﴾:

١٠٧٨ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا المقدمي، ثنا عون بن معمر، عن إبراهيم الصائغ، عن عبد الله بن عبيد بن عمير، في قوله: ﴿وَجَعَلْنَا بَعْضَكُمْ لِبَعْضٍ فِتْنَةً أَتَصْبِرُونَ وَكَانَ رَبُّكَ بَصِيرًا ﴿٢٠﴾﴾، قال: يعني: الناس عامة.

* **قوله:** ﴿وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا﴾:

١٠٧٩ ـ ذُكِرَ عن محمد بن مرزوق، ثنا عبيد بن عقيل، ثنا جرير بن حازم، عن عبد الله بن عبيد بن عمير، في قوله: ﴿وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا﴾، قال: لا يبالون. وأنشدني جرير بن حازم قول خبيب:

[١٠٧٧] تقدم كاملًا برقم (١٥٣)، وهو حسن لغيره.
ذكره ابن هشام في السيرة (١/ ٣٩) عن محمد بن إسحاق. وأخرجه ابن جرير (١٨/ ١٤٥) من طريق: ابن حميد، عن سلمة، عن ابن إسحاق، عن محمد بن أبي محمد فيما يروي الطبري عن عكرمة، أو عن سعيد، عن ابن عباس موقوفًا.
[١٠٧٨] إسناده حسن.
لم أجده عند غير المصنف رحمه الله.
[١٠٧٩] في إسناده محمد بن مرزوق، صدوق له أوهام، والمصنف لم يسمع منه؛ فالأثر معلق.
ذكره الماوردي (٣/ ١٥٣) عن ابن عمير بلفظه. وانظر: الروض الأنف (٦/ ١٧١)، وحدائق الأنوار (٢/ ٥٣٩)، والسيوطي في الدر المنثور (٥/ ٦٦) عن عبد الله بن عبيد بن عمير بلفظه، ونسبه إلى ابن أبي حاتم.

لعمرك ما أرجو إذا كنت مسلمًا على أيِّ حالٍ كان في اللّه مصرعي[١]

١٠٨٠ ـ [٨٣/أ] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿لَوْلَآ أُنزِلَ عَلَيْنَا ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ﴾؛ أي: فنراهم عيانًا ﴿أَوْ نَرَىٰ رَبَّنَا﴾.

* **قوله:** ﴿لَقَدِ ٱسْتَكْبَرُوا۟ فِىٓ أَنفُسِهِمْ وَعَتَوْ عُتُوًّا كَبِيرًا ﴿٢١﴾﴾:

١٠٨١ ـ حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا علي بن الحسن بن شقيق، أنبأ الحسين بن واقد، ثنا يزيد النحوي، عن عكرمة، قال: «**العتو**» في كتاب الله: التجبر.

* **قوله:** ﴿يَوْمَ يَرَوْنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ﴾:

١٠٨٢ ـ حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء،

---

[١] ذكر هذا البيت ابن هشام في السيرة. انظر: الروض الأنف (٦/ ١٧١)، وجاء هذا البيت في قصيدة تتكون من أحد عشر بيتًا، ولفظه في السيرة:

فـوالله مـا أرجـو إذا مـت مـسلـمًـا على أيِّ جنبٍ كان في الله مصرعي

وانظر: حدائق الأنوار (٢/ ٥٣٩).

[١٠٨٠] تقدم كاملًا برقم (٧)، وهو صحيح.

ذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/ ٦٦) عن قتادة، ونسبه إلى ابن أبي حاتم. وأخرجه ابن جرير (١/ ٢) عن ابن جريج.

[١٠٨١] إسناده حسن.

ذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/ ٦٦) عن عكرمة، ونسبه إلى ابن أبي حاتم، والبغوي (٥/ ٨٠) عن مجاهد بمثله، والطوسي (٧/ ٤٢٦)، والطبرسي (٧/ ١٦٧).

[١٠٨٢] تقدم كاملًا برقم (٦)، وهو صحيح.

ذكره ابن كثير (٦/ ١١٠) عن مجاهد والضحاك. وأخرجه الفريابي، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم عن مجاهد؛ كما في الدر المنثور (٥/ ٦٥). وأخرجه جامع تفسير مجاهد عنه (ص٤٤٩). وذكره الماوردي (٣/ ١٥٤) عن مجاهد، والشوكاني (٤/ ٧٠) عن مجاهد، ونسبه إلى ابن أبي حاتم، وأبو الليث السمرقندي (٣١٨/أ)، والبغوي والخازن (٥/ ٨٠)، والطوسي (٧/ ٤٢٦)، والطبرسي (٧/ ١٦٧).

عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿يَوْمَ يَرَوْنَ ٱلْمَلَـٰٓئِكَةَ﴾، قال: يوم القيامة.

* **قوله:** ﴿لَا بُشْرَىٰ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُجْرِمِينَ﴾:

١٠٨٣ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن إدريس، عن أبيه، عن عطية، قوله: ﴿لَا بُشْرَىٰ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُجْرِمِينَ﴾، قال: إذا كان يوم القيامة تُلُقِّيَ المؤمن بالبشرى، فإذا رأى ذلك الكفار، قالوا للملائكة: بَشِّرونا، قالوا: حجرًا محجورًا، قال: حرامًا محرَّمًا أن نتلقاكم بالبشرى.

١٠٨٤ ـ حدثنا أبي، ثنا ابن أبي عمر العدني[١]، ثنا سفيان[٢]، عن فِطر[٣]، عن مجاهد: ﴿لَا بُشْرَىٰ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُجْرِمِينَ وَيَقُولُونَ حِجْرًا مَّحْجُورًا ﴿٢٢﴾﴾، قال: تقول الملائكة: حرامًا محرَّمًا أن تكون البشرى اليوم إلا للمؤمنين.

[١٠٨٣] تقدم كاملًا برقم (٥٨٦)، وإسناده صحيح إلى عطية العوفي.

ذكره ابن كثير (٦/ ١١١) عن عطية العوفي. والسيوطي في الدر المنثور (٥/ ٦٦) عن عطية، ونسبه إلى ابن أبي حاتم، والشوكاني (٤/ ٧٠) عن عطية العوفي، ونسبه إلى ابن أبي حاتم، والماوردي (٣/ ١٥٣) عن عطية. وأخرجه ابن جرير (١٩/ ٣) بنحوه. وذكره ابن الجوزي في زاد المسير (٦/ ٨٢)، والبغوي والخازن (٥/ ٨٠)، والطوسي (٧/ ٤٢٦) عن قتادة والضحاك، والطبرسي (٧/ ١٦٧).

[١٠٨٤] إسناده حسن.

أخرجه جامع تفسير مجاهد عنه (ص٤٤٩). وأخرجه ابن جرير (١٩/ ٣) عن مجاهد. وذكره في زاد المسير (٦/ ٨٢) عن الضحاك، والفراء، وابن قتيبة، والزجاج ومجاهد. وأخرجه الفريابي، وعبد بن حميد، وابن المنذر وابن أبي حاتم؛ كما في الدر المنثور (٥/ ٦٦). وذكره ابن كثير (٦/ ١١٠) عن مجاهد وعكرمة والضحاك وقتادة وغيرهم، والشوكاني (٤/ ٧٠) عن مجاهد ونسبه إلى ابن أبي حاتم، والبغوي والخازن (٥/ ٨٠ ـ ٨١)، والماوردي (٣/ ١٥٣) عن مجاهد، وأبو الليث السمرقندي (٣١٨/أ)، والطوسي (٧/ ٤٢٦)، والطبرسي (٧/ ١٦٧).

[١] هو: محمد بن يحيى، تقدم برقم (٦١).

[٢] سفيان هو: الثوري.

[٣] فطر هو: ابن خليفة المخزومي: صدوق.

* **قوله: ﴿وَيَقُولُونَ حِجْرًا مَّحْجُورًا ﴿٢٢﴾﴾:**

١٠٨٥ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو نعيم، ثنا موسى بن قيس، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري: ﴿وَيَقُولُونَ حِجْرًا مَّحْجُورًا ﴿٢٢﴾﴾، قال: حرامًا محرَّمًا أن نبشِّركم بما نبشِّر به المتقين.

١٠٨٦ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن إدريس، عن أبيه، عن عطية: ﴿وَيَقُولُونَ حِجْرًا مَّحْجُورًا ﴿٢٢﴾﴾، قال: حرامًا محرَّمًا.

١٠٨٧ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا محمد بن عبيد، عن جويبر، عن الضحاك: ﴿وَيَقُولُونَ حِجْرًا مَّحْجُورًا ﴿٢٢﴾﴾، قال: تقول لهم الملائكة: حرامًا أن تكون (لكم)[١] البشرى.

[١٠٨٥] في إسناده عطية العوفي: صدوق، يخطئ كثيرًا، ويشهد له الأثر الذي قبله؛ فهو حسن؛ فيرتقي هذا الأثر إلى حسن لغيره.

ذكره الماوردي (٣/ ١٥٤) عن أبي سعيد الخدري والضحاك وقتادة. وذكره ابن كثير (٦/ ١١١) سندًا ومتنًا، ونسبه إلى ابن أبي حاتم. وأخرجه سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر، وابن أبي حاتم عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري؛ كما في الدر المنثور (٥/ ٦٦)، والشوكاني (٤/ ٧٠) عن عطية العوفي، به، ونسبه إلى المصنف، والبغوي والخازن (٥/ ٨٠).

[١٠٨٦] تقدم كاملًا برقم (٥٨٦)، وإسناده صحيح إلى عطية العوفي، وقد تقدم هذا الأثر مطولًا برقم (١٠٨٣).

[١٠٨٧] في إسناده جويبر: ضعيف، ويشهد له الأثر رقم (١٠٨٤)؛ فيرتقي إلى حسن لغيره.

أخرجه ابن جرير (١٩/ ٣) من طريق: أبي أسامة، عن الأجلح، عن الضحاك. وذكره ابن كثير (٦/ ١١٠) عن مجاهد وعكرمة والحسن وغيرهم. وأخرجه عبد بن حميد عن الضحاك؛ كما في الدر المنثور (٥/ ٦٦)، والشوكاني (٤/ ٧٠ ـ ٧١)، ونسبه إلى ابن أبي حاتم، وزاد المسير (٦/ ٨٢) عن الضحاك وغيره، والبغوي والخازن (٥/ ٨٠ ـ ٨١) عن ابن عباس ومقاتل ومجاهد، والماوردي (٣/ ١٥٤) عن أبي سعيد الخدري والضحاك وقتادة، والطوسي (٧/ ٤٢٦) عن قتادة والضحاك، والطبرسي (٧/ ١٦٧) عن قتادة، والثعالبي (٣/ ١٣٢) عن مجاهد.

[١] في الأصل: (لهم)، والتصويب من ابن جرير (١٩/ ٣).

١٠٨٨ ـ حدثنا أبي، ثنا عبد العزيز بن منيب، ثنا أبو معاذ، عن عبيد، عن الضحاك، قوله: ﴿لَا بُشْرَىٰ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُجْرِمِينَ وَيَقُولُونَ حِجْرًا مَّحْجُورًا ﴿٢٢﴾﴾ [٨٣/ب] لمَّا جاءت زلازل الساعة، فكان من زلازلها: أن السماء انشقت، فهي يومئذ واهية، والملك على أرجائها على شقة كل شيء يشقق من السماء، فذلك قوله: ﴿يَوْمَ يَرَوْنَ الْمَلَائِكَةَ لَا بُشْرَىٰ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُجْرِمِينَ﴾: حرامًا محرَّمًا أيها المجرمون، أن تكون لكم البشرى اليوم حيث رأيتمونا.

١٠٨٩ ـ وروي عن مجاهد.

١٠٩٠ ـ والحسن.

١٠٩١ ـ وعطاء الخراساني.

[١٠٨٨] تقدم كاملًا برقم (١٠٦)، وهو حسن، وهو نسخة أيضًا.

أخرجه ابن جرير (٣/١٩) عن أبي معاذ، به. وذكره في زاد المسير (٦/ ٨٢) عن الضحاك وغيره، والماوردي (٣/ ١٥٤) عن الضحاك وغيره، والدر المنثور (٥/ ٦٦) عن الضحاك، ونسبه إلى المصنف . وأخرجه الفريابي، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم عن مجاهد؛ كما في فتح القدير (٤/ ٧٠)، والطوسي (٧/ ٤٢٦) عن الضحاك، والطبرسي (٧/ ١٦٧) عن الضحاك.

[١٠٨٩] الأثر أخرجه ابن جرير بسند صحيح من طريق: ابن أبي نجيح، عن مجاهد (٣/١٩). وأخرجه الفريابي، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم عن مجاهد؛ كما في الدر المنثور (٥/ ٦٦). وذكره في زاد المسير (٦/ ٨٢) عن مجاهد، وأبو الليث السمرقندي (٣١٨/أ) عن مجاهد، والماوردي (٣/ ١٥٣)، وابن كثير (٦/ ١١٠) عن مجاهد. وأخرجه عبد الرزاق، وابن أبي حاتم عن الحسن؛ كما في فتح القدير (٤/ ٧١)، والبغوي (٥/ ٨١) عن مجاهد، والثعالبي (٣/ ١٣٢) عن مجاهد.

[١٠٩٠] الأثر أخرجه عبد الرزاق في تفسيره بسند صحيح (٢٠٤) من طريق: معمر، عن الحسن وقتادة. وأخرجه ابن جرير (٣/١٩) عن الحسن، عن قتادة. وذكره أبو الليث السمرقندي (ل/ ٣١٨/أ)، وابن كثير (٦/ ١١٠) عن مجاهد، وعكرمة، والضحاك، والحسن، والدر المنثور (٥/ ٦٦)، ونسبه إلى ابن أبي حاتم عن الحسن، والطوسي (٧/ ٤٢٦) عن قتادة، والضحاك، والثعالبي (٣/ ١٣٢).

[١٠٩١] والأثر ذكره ابن كثير (٦/ ١١٠)، والبغوي (٥/ ٨٠) دون سند.

١٠٩٢ ـ وخصيف: أنه حرامًا محرَّمًا.

١٠٩٣ ـ حدثني أبو عبد الله الطهراني، أنبأ حفص بن عمر العدني، ثنا الحكم بن أبان، عن عكرمة، في قوله: ﴿وَيَقُولُونَ حِجْرًا مَّحْجُورًا ﴿٢٢﴾﴾، قال: يقولون يوم القيامة: إنَّا لا نصل إلى شيء من الخير.

١٠٩٤ ـ حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿حِجْرًا مَّحْجُورًا ﴿٢٢﴾﴾ عوذًا، معاذ الله الملائكة تقوله.

١٠٩٥ ـ أخبرنا الطهراني ـ فيما كتب إليَّ ـ، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن الحسن وقتادة، في قوله: ﴿حِجْرًا مَّحْجُورًا ﴿٢٢﴾﴾، قالا: هي كلمة كانت العرب تقولها، كان الرجل إذا نزلت به شديدة، قال: حجرًا محجورًا، يقول: حرامًا محرَّمًا.

* **قوله تعالى: ﴿وَقَدِمْنَآ﴾:**

١٠٩٦ ـ حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿وَقَدِمْنَآ﴾: عمدنا.

[١٠٩٢] الأثر ذكره ابن كثير (٦/ ١١٠) دون سند.

[١٠٩٣] تقدم كاملًا برقم (٣٤)، وهو ضعيف؛ لضعف حفص بن عمر، ولم يتابع.
ذكره ابن كثير (٦/ ١١٠) عن عكرمة وغيره.

[١٠٩٤] تقدم كاملًا برقم (٦)، وهو صحيح.
وهذا الأثر جزء من الأثر رقم (١٠٨٤)، وقد تقدم تخريجه هناك.

[١٠٩٥] تقدم كاملًا برقم (٨٣٥)، وهو صحيح.
أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (ل/ ٢٠٤/ب) من طريق: معمر، عن الحسن وقتادة.
وأخرجه ابن جرير (١٩/ ٣)، قال: حدثني عبد الوارث بن عبد الصمد، قال: ثني أبي، عن جدي، عن الحسن، عن قتادة. وأخرجه ابن المنذر، وابن أبي حاتم، عن الحسن وقتادة؛ كما في الدر المنثور (٥/ ٦٦)، وقد تقدم في الأثر رقم (١٠٩٠) عن الحسن.

[١٠٩٦] تقدم كاملًا برقم (٦)، وهو صحيح.
أخرجه ابن جرير (١٩/ ٣) من طريقين: عن ورقاء، به. وذكره ابن كثير (٦/ ١١١).
وأخرجه جامع تفسير مجاهد عن ورقاء، به (ص٤٤٩). وأخرجه الفريابي، وابن أبي شيبة، =

١٠٩٧ ـ وروي عن السدي.

١٠٩٨ ـ وسفيان الثوري: مثل ذلك.

١٠٩٩ ـ حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي بن مهران، ثنا عامر بن الفرات، ثنا أسباط، عن السدي، قوله: ﴿وَقَدِمْنَآ إِلَىٰ مَا عَمِلُواْ مِنْ عَمَلٍ﴾، يقول: عمدنا، وبعضهم يقول: أتينا عليه.

* **قوله:** ﴿إِلَىٰ مَا عَمِلُواْ مِنْ عَمَلٍ﴾:

١١٠٠ ـ حدثنا أبي، ثنا عبيد الله بن موسى، أنبأ سفيان، عن عيسى، عن قيس بن سعد، عن مجاهد، قوله: ﴿وَقَدِمْنَآ إِلَىٰ مَا عَمِلُواْ مِنْ عَمَلٍ﴾، قال: قدمنا إلى ما عملوا من خير لا يتقبل منهم.

= وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم عن مجاهد؛ كما في الدر المنثور (٥/ ٦٦)، والشوكاني (٤/ ٧١) عن مجاهد، ونسبه إلى المصنف، والماوردي (٣/ ١٥٥) عن مجاهد، وزاد المسير (٦/ ٨٣)، والثعالبي (٣/ ١٣٣) عن مجاهد، والطوسي (٧/ ٤٢٧) عن مجاهد، والطبرسي (٧/ ١٦٧) عن مجاهد.

[١٠٩٧] الأثر ذكره ابن كثير (٦/ ١١١)، وسيأتي أثره هذا برقم (١٠٩٩)، وفيه الحسين بن علي مستور، ويشهد له الأثر رقم (١٠٩٦)، وهو صحيح.

[١٠٩٨] الأثر ذكره ابن كثير (٦/ ١١١).

[١٠٩٩] تقدم كاملًا برقم (١٥٦)، وفيه الحسين بن علي: مسكوت عنه، ويشهد له الأثر رقم (١٠٩٦)، وهو صحيح.

ذكره ابن كثير (٦/ ١١١) عن السدي، وزاد المسير (٦/ ٨٣) عن ابن قتيبة، وأبو الليث السمرقندي (٣١٨/أ) عن الكلبي.

[١١٠٠] إسناده صحيح.

ذكره الماوردي (٣/ ٣٥٥) عن مجاهد بلفظه. وأخرجه ابن جرير (١٩/ ٣) عن مجاهد بمثله. وأخرجه جامع تفسير مجاهد عنه (ص٤٤٩).

وذكره ابن كثير (٦/ ١١١). وأخرجه عبد الله بن المبارك في الزهد (١/ ١٥١٩)، عن مجاهد. وذكره الإمام الثوري في تفسيره (ص١٨٦). وأخرجه الفريابي، وابن أبي شيبة، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم عن مجاهد؛ كما في الدر المنثور (٥/ ٦٦). وذكره الشوكاني (٤/ ٧١) عن مجاهد، ونسبه إلى ابن أبي حاتم.

١١٠١ ـ حدثنا أبي، ثنا هشام بن عبيد الله الرازي، قال: سمعت ابن المبارك يقول: في قوله: ﴿وَقَدِمْنَآ إِلَىٰ مَا عَمِلُواْ مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَٰهُ هَبَآءً مَّنثُورًا ﴿٢٣﴾﴾، قال: كل عمل صالح لا يراد به وجه الله.

* **قوله:** ﴿فَجَعَلْنَٰهُ هَبَآءً مَّنثُورًا ﴿٢٣﴾﴾:

١١٠٢ ـ حدثني أبي، ثنا قبيصة، عن سفيان، عن أبي إسحاق، [٨٤/أ] عن الحارث، عن عليٍّ ﷺ: ﴿هَبَآءً مَّنثُورًا ﴿٢٣﴾﴾، قال: ينتشر من الكوَّة، و﴿هَبَآءً مُّنۢبَثًّا ﴿٦﴾﴾[١]، قال: رهج الدواب.

١١٠٣ ـ حدثنا علي بن الحسن الهسنجاني، ثنا مسدد، ثنا أبو الأحوص، ثنا أبو إسحاق، عن الحارث، عن عليٍّ، في قوله: ﴿هَبَآءً مَّنثُورًا ﴿٢٣﴾﴾، قال: «الهباء»: رهج[٢] الدواب.

[١١٠١] تقدم كاملًا برقم (٣٥٩)، وهو حسن، ويشهد له الأثر السابق؛ فيرتقي إلى صحيح لغيره.

ذكره الماوردي في تفسيره (٣/ ١٥٥) عن ابن المبارك بلفظه.

[١١٠٢] ضعيف؛ لأن في إسناده الحارث بن عبد الله الأعور: ضعيف.

ذكره أبو الليث السمرقندي (٣١٨/ب) عن علي ﷺ، والماوردي (٣/ ٥٥) عن علي ﷺ، وذكره العلامة الهندي في كنز العمال (٢/ ٥١٩)، أثر رقم (٤٦٤٥). وأخرجه جامع تفسير مجاهد عن سفيان الثوري، به (ص١٨٦). وذكره ابن كثير (٦/ ١١١)، وزاد نسبته إلى ابن عباس ومجاهد وعكرمة وسعيد بن جبير والسدي والضحاك وغيرهم. وأخرجه سعيد بن منصور، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم عن علي بن أبي طالب؛ كما في الدر المنثور (٥/ ٦٦). وأخرجه الفريابي وعبد الرزاق وابن أبي حاتم عن علي؛ كما في فتح القدير (٤/ ٧١)، وذكره الطوسي (٧/ ١٦٧)، والطبرسي (٧/ ١٦٧) عن ابن زيد.

[١] وهي: قوله تعالى: ﴿وَبُسَّتِ ٱلْجِبَالُ بَسًّا ﴿٥﴾ فَكَانَتْ هَبَآءً مُّنۢبَثًّا ﴿٦﴾﴾، [سورة الواقعة الآيات ٥ ـ ٦].

[١١٠٣] إسناده ضعيف؛ لضعف الحارث بن عبد الله الأعور.

ذكره أبو الليث السمرقندي في تفسيره (ل/ ٣١٨/ب) عن علي، وتقدم تخريجه في الأثر رقم (١١٠٢).

[٢] قوله: (رهج): الرهج: الغبار. انظر: النهاية (٢/ ٢٨١).

١١٠٤ ـ وروي عن ابن عباس في بعض الروايات.

١١٠٥ ـ وعبد الرحمٰن بن زيد بن أسلم.

١١٠٦ ـ والضحاك: نحو ذلك.

والوجه الثاني:

١١٠٧ ـ حدثنا علي بن الحسن، ثنا مسدد، ثنا محمد بن جابر، عن أبي إسحاق، عن سعيد بن جبير، عن عقيل الجزري، عن عليٍّ ﷺ، في قوله: ﴿هَبَآءً مَّنثُورًا ﴿٢٣﴾﴾، قال: شعاع الشمس إذا دخل في الكوَّة.

١١٠٨ ـ وروي عن ابن عباس في بعض الروايات.

١١٠٩ ـ ومجاهد.

[١١٠٤] الأثر ذكره ابن كثير (٦/ ١١١)، والدر المنثور (٦/ ١٥٤)، ونسبه إلى ابن أبي حاتم، والبغوي (٥/ ٨١) عن ابن عباس.

[١١٠٥] الأثر ذكره ابن كثير (٦/ ١١١)، والطبرسي في مجمع البيان (٧/ ١٦٧).

[١١٠٦] الأثر ذكره ابن كثير (٦/ ١١١). وأخرجه عبد بن حميد عن الضحاك كما في الدر المنثور (٥/ ٦٧).

[١١٠٧] في إسناده عقيل الجزري: لم أقف له على ترجمة، وفيه محمد بن جابر: صدوق، سيئ الحفظ؛ فالإسناد ضعيف.

أخرجه ابن جرير (١٩/ ٤) عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، وإسناده صحيح. وذكره أبو الليث السمرقندي (ل/ ٣١٨/ ب) عن علي، وكذلك في جامع تفسير مجاهد (ص٤٤٩). وأخرجه سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن علي بن أبي طالب؛ كما في الدر المنثور (٥/ ٦٦). وذكره ابن الجوزي (٦/ ٨٣) عن علي، وابن كثير (٦/ ١١١) عن علي ﷺ، والبغوي (٥/ ٨١) عن ابن عباس وسعيد بن جبير وعكرمة، والماوردي (٣/ ١٥٥) عن الحسن وعكرمة.

[١١٠٨] الأثر ذكره ابن كثير (٦/ ١١١) عن ابن عباس ومجاهد وغيرهما. وأخرجه ابن المنذر عن ابن عباس؛ كما في الدر المنثور (٦/ ١٥٤). وذكره البغوي والخازن (٥/ ٨١)، والثعالبي (٣/ ١٣٣) عن ابن عباس.

[١١٠٩] أخرجه ابن جرير (١٩/ ٤) عن ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، وإسناده صحيح. وذكره ابن كثير (٦/ ١١١)، وزاد المسير (٦/ ٨٣) عن مجاهد. وأخرجه =

١١١٠ ـ وأبي مالك .

١١١١ ـ وعكرمة.

١١١٢ ـ وسعيد بن جبير.

١١١٣ ـ والسدي.

١١١٤ ـ والضحاك في أحد الروايات: نحو ذلك.

١١١٥ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن علية، عن أبي رجاء،

= جامع تفسير مجاهد (٤٤٩) من طريق: ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، وهو صحيح الإسناد.

[١١١٠] الأثر ذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/ ٦٧)، (٦/ ١٥٤)، ونسبه إلى عبد بن حميد عن أبي مالك.

[١١١١] الأثر أخرجه ابن جرير (١٩/ ٤) عن سماك، عن عكرمة، وإسناده فيه سماك، وهو: مضطرب الرواية عن عكرمة. وذكره أبو الليث السمرقندي (٣١٨/ب) عن عكرمة، والماوردي (٣/ ١٥٥) عن الحسن وعكرمة. وأخرجه ابن أبي شيبة، وعبد بن حميد، وابن المنذر عن عكرمة؛ كما في الدر المنثور (٥/ ٦٧)، والبغوي (٥/ ٨١) عن الحسن وعكرمة ومجاهد.

[١١١٢] الأثر ذكره ابن الجوزي (٦/ ٨٣)، وابن كثير (٦/ ١١١)، والبغوي (٥/ ٨١) والطبرسي (٧/ ١٦٧).

[١١١٣] الأثر ذكره ابن كثير (٦/ ١١١).

[١١١٤] الأثر ذكره ابن كثير (٦/ ١١١). وأخرجه عبد بن حميد عن الضحاك؛ كما في الدر المنثور (٥/ ٦٧).

[١١١٥] تقدم كاملًا برقم (٥٤٧)، وهو صحيح.

أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (ل/ ٢٠٤/ب) من طريق: معمر، عن الحسن. وأخرجه ابن جرير (١٩/ ٤) عن ابن علية، به. وذكره في زاد المسير (٦/ ٨٣)، وذكره ابن كثير (٦/ ١١١) عن الحسن، والبغوي (٥/ ٨١) عن الحسن وعكرمة ومجاهد، والدر المنثور (٥/ ٦٧)، ونسبه إلى عبد بن حميد، وابن أبي حاتم عن الحسن، والماوردي (٣/ ١٥٥) عن عكرمة والحسن، والطوسي (٧/ ٤٢٧) عن الحسن ومجاهد وعكرمة، والطبرسي (٧/ ١٦٧) عن الحسن ومجاهد.

عن الحسن: ﴿وَقَدِمْنَآ إِلَىٰ مَا عَمِلُوا۟ مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَٰهُ هَبَآءً مَّنثُورًا ۝٢٣﴾، قال: الشعاع في كوَّة أحدكم، لو ذهب يقبض عليه لم يستطع.

والوجه الثالث:

١١١٦ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿هَبَآءً مَّنثُورًا ۝٢٣﴾، يقول: الماء المهراق.

والوجه الرابع:

١١١٧ ـ حدثنا أبي، ثنا نصر بن علي، أخبرني أبي، عن خالد بن قيس، عن قتادة، في قوله: ﴿هَبَآءً مَّنثُورًا ۝٢٣﴾، قال: أما رأيت يبس الشجر إذا ذرته الريح، فهو ذلك؛ يعني: الورق.

والوجه الخامس:

١١١٨ ـ ذُكِرَ عن ابن وهب، أخبرني عاصم بن حكيم، عن أبي سريع الطائي،

[١١١٦] تقدم كاملًا برقم (٣٣)، وهو حسن.

أخرجه ابن جرير (١٩/ ٤) عن أبي صالح، به. وذكره الماوردي (٣/ ١٥٥) عن ابن عباس بلفظه، وذكره ابن كثير (٦/ ١١١) عن ابن عباس، وزاد المسير (٦/ ٨٣) عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس. وأخرجه ابن المنذر عن ابن عباس؛ كما في الدر المنثور (٥/ ٦٧). وذكره الشوكاني في فتح القدير (٤/ ١١١) عن ابن عباس، ونسبه إلى ابن أبي حاتم، والطوسي (٧/ ٤٢٧) عن ابن عباس، والطبرسي في مجمع البيان (٧/ ١٦٧) عن ابن عباس.

[١١١٧] رجال الإسناد ثقات إلا خالد بن قيس: صدوق يغرب؛ فالإسناد حسن.

أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (٢٠٤/ ب) بسند صحيح من طريق: معمر، عن قتادة. وأخرجه ابن جرير (١٩/ ٤) بسند صحيح أيضًا من طريق: عبد الرزاق. وذكره الماوردي (٣/ ١٥٥) عن قتادة بلفظه، وأبو الليث السمرقندي (ل/ ٣١٨/ ب). وأخرجه عبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم عن قتادة؛ كما في الدر المنثور (٥/ ٦٧). وذكره في زاد المسير (٦/ ٨٣) عن ابن عباس، وابن كثير (٦/ ١١١) عن قتادة.

[١١١٨] في إسناده أبو سريع الطائي: لم أجد له ترجمة، وهو معلق ـ أيضًا ـ.

ذكره الماوردي (٣/ ١٥٥) عن عبيد بن تعلى بلفظه، وابن كثير (٦/ ١١٢) عن ابن =

عن عبيد بن تعلى[١]، قال: وإن: «الهباء»: الرماد.

* **قوله تعالى: ﴿أَصۡحَٰبُ ٱلۡجَنَّةِ﴾:**

١١١٩ ـ حدثنا أبي، ثنا عبد الله بن صالح بن مسلم، أنبأ فضيل بن مرزوق،

= وهب، به بلفظه، والسيوطي في الدر المنثور (٥/ ٦٧)، ونسبه إلى ابن أبي حاتم.

[١] وقع في ابن كثير (٦/ ١١٢) خطأ، إذ أثبت محققوه هذا الاسم باسم آخر، وهو: يعلى بن عبيد، وذكروا في الهامش: أن في المخطوطة: (عبيد بن يعلى) هو أقرب إلى الصحة من الاسم الذي أثبتوه، والصواب هو: (عبيد بن تعلى)، ومترجم له في التهذيب (٧/ ٦٠)، والتقريب (١/ ٥٤٢). وجاء في الدر المنثور (٥/ ٦٧): (المعلى بن عبيد)، وهو خطأ ـ أيضًا ـ، والصواب ما أثبته، ولله الحمد أولًا وآخرًا.

[١١١٩] في إسناده فضيل بن مرزوق: صدوق يهم، وفيه عطية العوفي: صدوق يخطئ كثيرًا، وقد ذكر الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/ ٤١١): أن الطبراني أخرجه في الأوسط عن ابن مسعود بسند صحيح. وله من الشواهد في الصحيحين وغيرهما ما يرفع من إسناده؛ فيرتقي إلى حسن لغيره. انظر: مثلًا صحيح البخاري بشرح الفتح (٦/ ٣٢٠).

أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه من طريق: عبيد الله بن موسى، عن شيبان، عن فراس، عن عطية، عن أبي سعيد الخدري (١٣/ ١٢٠)، الحديث (١٥٨٦٤) في كتاب صفة الجنة. بزيادة: جاء فيها: «والثانية على لون أحسن كوكب دري في السماء إضاءةً، لكل واحد منهما زوجتان، على كل زوجة سبعون حلة، يبدو مخ ساقيها من ورائها». وأخرجه الإمام أحمد في المسند (٣/ ١٦) من طريق: يحيى بن آدم، عن فضيل بن مرزوق، به». وأخرجه الترمذي (١٠/ ٩) و(٩/ ٣٢٣) في صفة الجنة وصفة القيامة. وأخرجه أبو نعيم في كتاب صفة الجنة (ل/ ٢٧٤/أ). وذكره ابن كثير في البداية والنهاية (٢/ ٤٤٤) عن الطبراني عن عبد الله.

وأخرجه ابن المبارك في الزهد (١١/ ٥٤٩)، والدارمي (٢/ ٣٣٦) بمثله، والحميدي في مسنده (٢/ ٤٨٣)، حديث رقم (١١٤٣). وذكره الحافظ المنذري في الترغيب والترهيب (٤/ ٢٤٥)، عن أبي هريرة، والقرطبي في التذكرة عن مسلم، عن أبي هريرة. وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/ ٤١١) عن أبي سعيد الخدري وعبد الله بن مسعود، ثم قال الهيثمي: رواه الترمذي باختصار، ورواه الطبراني في الأوسط، وإسناد ابن مسعود صحيح، وفي إسناد أبي سعيد الخدري: عطية العوفي، والأكثر على تضعيفه. ورواه البزار عن ابن مسعود فقط؛ كما في مجمع الزوائد (١٠/ ١١٢).

عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن أول زمرة تدخل الجنة يوم القيامة وجوههم على مثل صورة القمر ليلة البدر، والزمرة الثانية على لون [٨٤/ب] أحسن كوكب دري في السماء».

* **قوله تعالى: ﴿يَوْمَئِذٍ﴾:**

١١٢٠ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، قوله: ﴿يَوْمَئِذٍ﴾؛ يعني: يوم القيامة.

* **قوله: ﴿خَيْرٌ مُّسْتَقَرًّا﴾:**

١١٢١ ـ حدثنا أبي، أخبرني عبيد الله بن حمزة بن إسماعيل، حدثني يحيى بن الضريس، قال[١]: سمعت أبي: حمزة بن إسماعيل، ثنا أبو سنان، في قوله: ﴿خَيْرٌ مُّسْتَقَرًّا﴾، قال: «**المستقر**»: الجنة، و«**المقيل**»: دونهما.

* **قوله: ﴿وَأَحْسَنُ مَقِيلًا ﴿٢٤﴾﴾:**

١١٢٢ ـ حدثنا أسيد بن عاصم، ثنا الحسين بن حفص، ثنا سفيان،

[١١٢٠] تقدم كاملًا برقم (١٢)، وهو حسن لغيره.

ذكره ابن الجوزي (٦/ ٢٣) دون سند ولا نسبة، وكذلك ابن كثير (٦/ ١١٢)، والخازن (٥/ ٨١)، وتفسير الجلالين (٣/ ٥٥)، والطبرسي (٧/ ١٦٧).

[١١٢١] تقدم هذا الإسناد برقم (٥٠٠) إلا يحيى بن الضريس، وفيه حمزة بن إسماعيل الرازي: مسكوت عنه.

ذكره الماوردي في تفسيره (٣/ ١٥٥) عن أبي سنان بلفظه.

[١] القائل هو: عبيد الله بن حمزة؛ لأنه يروي عن أبيه، ويروي ـ أيضًا ـ عن يحيى بن الضريس؛ كما في الجرح (٥/ ٣١٢).

[١١٢٢] إسناده حسن إلا أن أبا عبيدة، لا يصح له سماع من أبيه.

أخرجه الحاكم في المستدرك (٢/ ٤٠٢) عن سفيان، به. وقال: هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجه، ووافقه الذهبي. وأخرجه الإمام الثوري في تفسيره =

عن ميسرة، عن المنهال، عن أبي عبيدة، عن ابن مسعود، في قول الله: ﴿أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مُّسْتَقَرًّا وَأَحْسَنُ مَقِيلًا ﴿٢٤﴾﴾، قال: لا ينتصف النهار حتى يقيل هؤلاء وهؤلاء، ثم قرأ: ﴿أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مُّسْتَقَرًّا وَأَحْسَنُ مَقِيلًا ﴿٢٤﴾﴾، ثم إن (مقيلهم)[١] لإلى الجحيم.

١١٢٣ ـ حدثنا أبي، ثنا عيسى بن يونس الرملي، ثنا داود بن الجراح، عن نهشل، عن الضحاك، عن ابن عباس، في قول الله: ﴿أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مُّسْتَقَرًّا وَأَحْسَنُ مَقِيلًا ﴿٢٤﴾﴾، قال: إنما هي ضحوة، فيقيل أولياء الله على الأسرة مع الحور العين، ويقيل أعداء الله مع الشياطين المقرنين.

= (ص١٨٦). وأخرجه ابن جرير (١٩/ ٤) عن الأعمش، عن إبراهيم بمثله. وذكره ابن الجوزي (٦/ ٨٤) عن ابن مسعود، وابن كثير (٦/ ١١٣) عن سفيان، به. وأخرجه عبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم؛ كما في الدر المنثور (٦/ ٦٧). وذكره الشوكاني (٤/ ٧١)، ونسبه إلى المصنف، والبغوي والخازن (٥/ ٨١) والإكليل (ص١٦٨)، والقرطبي (٦/ ٤٧٣٩) عن ابن مسعود، والصاوي على الجلالين (٣/ ١٥٦) عن ابن مسعود، وأبو الليث (ل/ ٣١٨/ ب) عن ابن عباس وابن مسعود، والثعالبي (٣/ ١٣٣) عن ابن عباس، والطوسي (٧/ ٤٢٧)، والطبرسي (٧/ ١٦٧).

[١] هكذا بالأصل، وفي الطبري (١٩/ ٤): قال: وهي قراءة ابن مسعود، وكذا في الدر المنثور (٦/ ٦٧)، وكذا في القرطبي (١٣/ ٢٣)، وفي الطبري (٢٣/ ٣٨): عن السدي، قال: في قراءة ابن مسعود: «إن منقلبهم لإلى الجحيم»، وفي تفسير الثوري (ص١٨٦)، والمستدرك (٢/ ٤٠٢)، وابن كثير (٦/ ٦٧): ﴿ثُمَّ إِنَّ مَرْجِعَهُمْ لَإِلَى ٱلْجَحِيمِ ﴿٦٨﴾﴾ [الصافات: ٦٨].

أقول: إن هذه القراءة عن ابن مسعود قراءة أحادية مخالفة للقطعي الثابت بالتواتر، والذي عليه المسلمون من لدن الصحابة إلى وقتنا هذا، ومخالف القطعي مردود. والله أعلم.

[١١٢٣] في إسناده نهشل بن سعيد، متروك؛ فالإسناد ضعيف جدًّا، وهو أيضًا منقطع.

ذكره ابن الجوزي (٦/ ٨٤) عن ابن عباس، وابن كثير (٦/ ١١٢) عن الضحاك، عن ابن عباس، والماوردي (٣/ ١٥٥) عن ابن عباس، والدر المنثور (٥/ ٦٧)، ونسبه إلى ابن أبي حاتم، والثعالبي (٣/ ١٣٣) عن ابن عباس وغيره.

١١٢٤ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء، عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مُّسْتَقَرًّا وَأَحْسَنُ مَقِيلًا ﴿٢٤﴾﴾، قال: يفرغ الله من حساب الناس نصف النهار، فيقيل أهل الجنة في الجنة، وأهل النار في النار، فيقول الله يومئذٍ: ﴿أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مُّسْتَقَرًّا وَأَحْسَنُ مَقِيلًا ﴿٢٤﴾﴾.

١١٢٥ ـ حدثنا أبي، ثنا سعيد بن سليمان، ثنا عبد الله بن ميسرة، ثنا رجل قد سمّاه، قال عكرمة: إني لأعرف الساعة التي يدخل فيها أهلُ الجنةِ الجنةَ، وأهلُ النارِ النارَ؛ الساعة التي تكون في الدنيا: ارتفاع الضحى الأكبر، إذا انقلب الناس إلى أهليهم للقيلولة، فينصرف أهل [٨٥/أ] النار إلى النار، وأما أهل الجنة، فينطلق بهم إلى الجنة، فكانت قيلولتهم في الجنة، وأطعموا كبد حوت، فأشبعهم ذلك كلهم، فذلك قوله: ﴿أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مُّسْتَقَرًّا وَأَحْسَنُ مَقِيلًا ﴿٢٤﴾﴾.

١١٢٦ ـ أخبرنا محمد بن سعد العوفي ـ فيما كتب إليَّ ـ، حدثني أبي،

[١١٢٤] تقدم كاملًا برقم (١٢)، وهو حسن لغيره، ويشهد له أيضًا: الأثر رقم (١١٢٢).

ذكره ابن كثير (٦/ ١١٢) عن سعيد بن جبير، وزاد المسير (٦/ ٨٤) عن ابن عباس. وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٤/ ٢٣٢) عن الأعمش، عن إبراهيم. وأخرجه ابن جرير (١٩/ ٤) عن الأعمش، عن إبراهيم. وأخرجه ابن المبارك، وسعيد بن منصور، وابن المنذر؛ كما في الدر المنثور (٥/ ٦٧). وذكره أبو الليث السمرقندي (ل٣١٨/ب) عن ابن عباس وابن مسعود بمثله، والماوردي (٣/ ١٥٥)، والثعالبي (٣/ ٣٣) عن ابن عباس، والقرطبي (٦/ ٤٧٣٩)، والطوسي (٧/ ٤٢٧)، والطبرسي (٧/ ١٦٧).

[١١٢٥] في إسناده عبد الله بن ميسرة: ضعيف، وفيه رجل مبهم، وبقية رجاله ثقات.

ذكره ابن كثير (٦/ ١١٣) عن عكرمة، والدر المنثور (٥/ ٦٧)، ونسبه إلى ابن أبي حاتم عن عكرمة، والماوردي (٣/ ٢٥٥) عن ابن عباس بنحوه.

[١١٢٦] تقدم كاملًا برقم (٥٥)، وهو ضعيف.

أخرجه ابن جرير (١٩/ ٤) من طريق: محمد بن سعد، به إلى ابن عباس. =

حدثني عمّي، حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس، في قوله: ﴿أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مُّسْتَقَرًّا وَأَحْسَنُ مَقِيلًا ﴿٢٤﴾﴾، قالوا: في الغرف من الجنة، وكان حسابهم أن عرضوا على ربهم عرضة واحدة، وذلك الحساب اليسير، وهو: مثل قوله: ﴿فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ ﴿٧﴾ فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا ﴿٨﴾ وَيَنقَلِبُ إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦ مَسْرُورًا ﴿٩﴾﴾ [الانشقاق: ٧ ـ ٩].

١١٢٧ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مُّسْتَقَرًّا وَأَحْسَنُ مَقِيلًا ﴿٢٤﴾﴾؛ أي: مأوًى ومنزلًا.

١١٢٨ ـ قال قتادة: حدث صفوان بن محرز؛ أنه قال: يجيء[١] يوم القيامة برجلين، كان أحدهما ملكًا في الدنيا إلى الحمرة[٢] والبياض، فيحاسب، فإذا عبد[٣] لم يعمل خيرًا، فيؤمر به إلى النار، والآخر صاحب كساء في الدنيا، فيحاسب، فيقول: يا ربّ! ما أعطيتني من شيء فتحاسبني به، فيقول: صدق عبدي، فأرسلوه، فيؤمر به إلى الجنة، ثم يتركان ما شاء الله، ثم

= وذكره ابن كثير (٦/ ١١٣) عن محمد بن سعد العوفي، به إلى ابن عباس، والسيوطي في الدر المنثور (٥/ ٦٧) عن ابن عباس، ونسبه إلى ابن أبي حاتم.

[١١٢٧] تقدم كاملًا برقم (٧)، وهو صحيح.

ذكره ابن كثير (٦/ ١١٣) عن قتادة، ونسبه إلى المصنف. وأخرجه عبد بن حميد، وابن أبي حاتم عن قتادة؛ كما في الدر المنثور (٥/ ٦٧)، والقرطبي (٦/ ٤٧٣٩) عن قتادة.

[١١٢٨] إسناده صحيح؛ لأن قتادة روى عنه هذا الأثر بالسند المتقدم، برقم (١١٢٧).

ذكره ابن كثير (٦/ ١١٣) عن قتادة، ونسبه إلى المصنف. وأخرجه عبد بن حميد، وابن أبي حاتم عن قتادة؛ كما في الدر المنثور (٥/ ٦٧).

[١] في ابن كثير: (يجاء)، وفي الدر المنثور: (ليجاء).

[٢] أي: أقرب، وأميل إلى الحمرة والبياض.

[٣] قوله: (عبد)؛ يعني: الملك.

يدعى صاحب النار، فإذا هو مثل الحممة[١] السوداء، فيقال له: كيف وجدت؟ فيقول: شرٌّ مقيل، فيقال له: عد. ثم يدعى بصاحب الجنة، فإذا هو مثل القمر ليلة البدر. فيقال له: كيف وجدت؟ فيقول: رب خير مقيل، فيقال له: عد.

* **قوله تعالى:** ﴿وَيَوْمَ تَشَقَّقُ ٱلسَّمَآءُ﴾:

١١٢٩ - حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿يَوْمَ﴾، قال: يوم القيامة.

١١٣٠ - حدثنا أبو زرعة، ثنا عبد الله بن محمد بن أبي شيبة، ثنا مروان بن معاوية، عن جويبر، عن الضحاك: ﴿وَيَوْمَ تَشَقَّقُ ٱلسَّمَآءُ بِٱلْغَمَٰمِ﴾، قال: هو قطع السماء إذا تشققت.

* **قوله:** ﴿بِٱلْغَمَٰمِ﴾:

١١٣١ - حدثنا الحسين بن الحسن، ثنا إبراهيم بن عبد الله بن حاتم الهروي، أنبأ الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد: ﴿ٱلسَّمَآءُ بِٱلْغَمَٰمِ﴾، قال: [٨٥/ب] هو الذي في ظلل من الغمام، يأتي الله فيه يوم القيامة، ولم يكن قط إلا لبني إسرائيل.

---

[١] قوله: (الحممة السوداء): الفحمة، وجمعها: حمم. انظر: الصحاح (٥/ ١٩٠٤) في مادة حمم، بتصرف.

[١١٢٩] تقدم كاملًا برقم (٦)، وهو صحيح.

ذكره الثعالبي في تفسيره (٣/ ١٣٣)، والطبرسي (٧/ ١٦٧) دون سند ولا نسبة.

[١١٣٠] إسناده ضعيف؛ لضعف جويبر، ولم يتابع.

أخرجه ابن المنذر وابن أبي حاتم عن الضحاك؛ كما في الدر المنثور (٦/ ٦٨).

[١١٣١] تقدم كاملًا برقم (٧٧٥)، وهو صحيح.

أخرجه ابن جرير (١٩/ ٥) من طريق: القاسم، عن الحسين، به بلفظه. وذكره ابن كثير (١/ ٣٦٣) عند قوله تعالى: ﴿هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّآ أَن يَأْتِيَهُمُ ٱللَّهُ فِى ظُلَلٍ مِّنَ ٱلْغَمَامِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَقُضِىَ ٱلْأَمْرُ ۚ وَإِلَى ٱللَّهِ تُرْجَعُ ٱلْأُمُورُ ﴿٢١٠﴾﴾ [البقرة: ٢١٠]. وأخرجه عبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم عن مجاهد؛ كما في الدر المنثور (١/ ٢٤١).

* **قوله تعالى: ﴿وَنُزِّلَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ تَنزِيلًا ﴿٢٥﴾﴾:**

١١٣٢ ـ حدثنا محمد بن عمار بن الحارث، ثنا مؤمل، ثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن يوسف بن مهران، عن ابن عباس، أنه قرأ هذه الآية: ﴿وَيَوْمَ تَشَقَّقُ ٱلسَّمَآءُ بِٱلْغَمَٰمِ وَنُزِّلَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ تَنزِيلًا ﴿٢٥﴾﴾، قال ابن عباس: يجمع الله الخلق يوم القيامة في صعيدٍ واحدٍ: الجن، والإنس، والبهائم، والسباع، والطير، وجميع الخلق، وتنشق السماء الدنيا، فينزل أهلها وهم أكثر من الجن والإنس ومن جميع الخلق، فيحيطون بالجن والإنس، وبجميع الخلق، ثم تنشق السماء الثانية، فينزل أهلها وهم أكثر من أهل السماء الدنيا، ومن الجن والإنس، ومن جميع الخلق، فيحيطون بالملائكة الذين نزلوا قبلهم، والجن والإنس، وجميع الخلق، ثم تنشق السماء الثالثة، فينزل أهلها وهم أكثر من أهل السماء الثانية والسماء الدنيا ومن جميع الخلق، فيحيطون بالملائكة الذين نزلوا قبلهم وبالجن والإنس وجميع الخلق، ثم كذلك كل

[١١٣٢] إسناده ضعيف؛ لضعف علي بن زيد، وفيه مؤمل بن إسماعيل: صدوق سيئ الحفظ، ويوسف بن مِهْران ـ بكسر الميم، وسكون الهاء ـ: لين الحديث، وقال الحافظ ابن كثير (٦/ ١١٤) فمداره على علي بن زيد بن جدعان، وفيه ضعف، وفي سياقاته غالبًا نكارة شديدة.

أخرجه الإمام مجاهد في تفسيره (٤٥٠) عن حماد بن سلمة، به. وأخرجه ابن جرير (١٩/ ٥) عن علي بن زيد، به. وذكره ابن كثير (٦/ ١١٤) عن محمد بن عمار، به، ونسبه إلى ابن أبي حاتم. وقال ابن كثير: فمدار هذا الخبر على علي بن زيد بن جدعان، وفيه ضعف، وفي سياقاته غالبًا نكارة شديدة.

وقد ورد في حديث الصور المشهور قريب من هذا، والله أعلم. انظر: حديث الصور في تفسير سورة الأنعام عند الآية: (٧٣)، (٣/ ٢٧٦ ـ ٢٨٢، و١/ ٣٦٣). وأخرجه عبد بن حميد، وابن أبي الدنيا في الأهوال، وابن المنذر، وابن أبي حاتم عن ابن عباس؛ كما في الدر المنثور (٥/ ٦٧). وذكره أبو الليث السمرقندي (ل/ ٣١٩/ أ)، وحاشية الصاوي على الجلالين (٣/ ١٥٦)، والشوكاني (٤/ ٧٤)، ونسبه إلى ابن أبي حاتم. والبغوي والخازن (٥/ ٨١)، وزاد المسير (٦/ ٨٤)، والطبرسي (٧/ ١٦٧). وانظر: النهاية في غريب الحديث (٢/ ٢٩٧).

سماء، حتى تنشق السماء السابعة وهم[١] أكثر ممن نزل قبلهم من أهل السماوات، ومن الجن والإنس، ومن جميع الخلق، فيحيطون بالملائكة الذين نزلوا قبلهم، وبالجن والإنس، وجميع الخلق، وربنا ﷻ في ظلل من الغمام، وحوله الكروبيون[٢]، وهم أكثر من أهل السمٰوات السبع والجن والإنس وجميع الخلق، لهم قرون كأكعب القنا[٣] وهم تحت العرش، لهم زجل[٤] بالتسبيح والتهليل والتقديس لله ﷻ، ما بين أخمص قدم أحدهم إلى كعبه مسيرة خمسمائة عام، وما بين كعبه إلى ركبتيه مسيرة خمسمائة عام، وما بين ركبته إلى أرنبته[٥] مسيرة خمسمائة عام، وما بين أرنبته إلى ترقوته[٦] مسيرة خمسمائة عام، وما بين ترقوته إلى موضع القرط مسيرة خمسمائة عام، وما فوق ذلك مسيرة خمسمائة عام، [٨٦/أ] وجهنم مجنبته.

* **قوله تعالى: ﴿ٱلْمُلْكُ يَوْمَئِذٍ ٱلْحَقُّ لِلرَّحْمَٰنِ﴾:**

١١٣٣ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا عبد الله بن محمد بن أبي شيبة،

---

[١] هكذا في الأصل، وفي ابن جرير (١٩/٥): (إلى السماء السابعة، فينزل منها من الملائكة أكثر من جميع من نزل من السموات ومن الجن والإنس . . .) إلخ.

[٢] قوله: (الكروبيون)، وفي حديث أبي العالية: «الكروبيون: سادة الملائكة»؛ هم المقربون، ويقال لكل حيوان وثيق المفاصيل: إنه لمكرب الخلق؛ إذا كان شديد القوى، والأول أشبه. انظر النهاية (٤/ ١٦١).

[٣] قوله: (القنا)؛ القنا: جمع قناة، وهي الرمح، ويجمع على قنواتٍ وقنًى، وكذلك القناة التي تحفر. انظر النهاية (٤/ ١١٧)، والصحاح للجوهري في مادة: قنا.

[٤] قوله: (لهم زجل بالتسبيح)؛ أي: صوت رفيع عالٍ. انظر النهاية (٢/ ٢٩٧).

[٥] قوله: (أرنبته): الأرنبة: طرف الأنف. النهاية (١/ ٤١).

[٦] قوله: (ترقوته): الترقوة: العظم الذي بين ثغرة النحر والعاتق. النهاية (١/ ١٨٧).

[١١٣٣] في إسناده عمر بن حمزة بن عبد الله بن عمر بن الخطاب: ضعيف، وبقية رجاله ثقات؛ وبما له من متابعات وشواهد صحيحة؛ فيرتقي إلى حسن لغيره. وأصله في الصحيحين؛ متفق عليه.

أخرجه البخاري في صحيحه. انظر: فتح الباري (٨/ ٥٥١)، في: ٦٥ ـ كتاب التفسير، ٣ ـ باب: ﴿وَٱلْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَٱلسَّمَٰوَٰتُ مَطْوِيَّٰتٌۢ بِيَمِينِهِۦ﴾ [الزمر: ٦٧] عن =

ثنا أبو أسامة، عن عمر بن حمزة، عن سالم بن عبد الله، أخبرني عبد الله بن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «يطوي الله السمٰوات يوم القيامة، ثم يطوي الأرضين، ثم يقول: أنا الملك، أين الجبارون؟ أين المتكبرون؟».

* قوله: ﴿لِلرَّحْمَٰنِ﴾:

١١٣٤ ـ حدثنا علي بن طاهر، ثنا محمد بن العلاء ـ أبو كريب ـ، ثنا عثمان بن سعيد الزيات، ثنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس: «الرحمٰن»: الفعلان من الرحمة، وهو من كلام العرب: الرحمٰن.

= أبي هريرة بمثله حديث رقم (٢/ ٤٨). وأخرجه أيضًا من طريق: عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر. انظر: فتح الباري (١٣/ ٣٩٣) في: ٩٧ـ كتاب التوحيد، ١٩ـ باب لما خلقت بيدي، حديث رقم (١٤١٢)، ورقم (٧٤١٤) بزيادة فيه. وأخرجه مسلم (٨/ ١٢٦) في صفة القيامة والجنة والنار حديث رقم (٢٧٨٧). وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (٢٥/ ٧٢) بمفارقات لفظية من طريق: حماد بن سلمة، عن إسحاق، عن عبيد بن مقسم، عن ابن عمر. وأخرجه أبو داود في سننه (٤/ ٢٣٤)، باب في الرد على الجهمية، الحديث رقم (٤٧٣٢) وابن ماجه في المقدمة (١/ ٧١ ـ ٧٢)، باب فيما أنكرت الجهمية، الحديث رقم (١٩٨)، وفي كتاب الزهد، باب ذكر البعث، الحديث رقم (٤٢٧٥، ٢/ ١٤٢٩). وذكره ابن كثير (٦/ ١١٥ ـ ١١٦). وأخرجه ابن المنذر وعبد بن حميد وابن مردويه والبيهقي في الأسماء والصفات عن أبي هريرة؛ كما في الدر المنثور (٥/ ٣٣٥).

[١١٣٤] تقدم كاملًا برقم (٣٥٦)، وهو ضعيف؛ لأنه منقطع بين الضحاك بن مزاحم وابن عباس، ولضعف بشر بن عمارة الكوفي.

أخرجه المصنف في تفسير: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ۝١﴾، عند قول الله تعالى: ﴿الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ۝١﴾، آية رقم (١). انظر: تفسير سورة الفاتحة، من تفسير المصنف، تحقيق: د. أحمد الزهراني، الأثر رقم (٤)، المجلد الأول، حيث أخرجه المصنف بهذا السند وهذا اللفظ.

وأخرجه ابن جرير (١/ ٢٩) عن أبي كريب، به، برقم (١٤٨). وذكره ابن كثير (١/ ١٤)، وقال ابن كثير: إن هذا الإسناد فيه ضعف وانقطاع.

١١٣٥ ـ حدثنا أبي، ثنا محمد بن عبد الرحمٰن العرزمي، ثنا أبي، عن جويبر، عن الضحاك، في قوله: «الرحمٰن»، قال: الرحمٰن بجميع خلقه.

* **قوله:** ﴿وَكَانَ يَوْمًا عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ عَسِيرًا ﴿٢٦﴾﴾:

١١٣٦ ـ حدثنا أبي، ثنا هشام بن خالد، ثنا شعيب بن إسحاق، ثنا سعيد، عن قتادة، قال الله ﷻ: ﴿يَوْمًا ... عَسِيرًا ﴿٢٦﴾﴾ فبيَّن الله على من يقع، فقال: ﴿عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ﴾.

* **قوله:** ﴿وَيَوْمَ يَعَضُّ ٱلظَّالِمُ عَلَىٰ يَدَيْهِ﴾:

١١٣٧ ـ حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء،

[١١٣٥] ضعيف الإسناد؛ لأن العرزمي، وأباه، وجويبرًا: كلهم ضعاف، وقد قال الدارقطني عن محمد بن عبد الرحمٰن: متروك. وقال عنه الإمام أحمد في المسند: برقم (٦٩٣٨): لا يساوي حديثه شيئًا.اهـ.

أخرجه المصنف في تفسير سورة الفاتحة، آية: (٣)، عند قوله تعالى: ﴿ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿٣﴾﴾ بهذا السند، وبزيادة في آخره جاء فيها: «والرحيم بالمؤمنين خاصة»، الأثر رقم (٢٠)، المجلد الأول من تفسير المصنف، بتحقيق الدكتور أحمد الزهراني.

وأخرجه ابن جرير (١/ ١٢٧) بسنده عن العرزمي: قال: الحديث دون قوله (خاصة)، برقم (١٤٦)، ونقله عنه ابن كثير (١/ ٣٦).

ووقع عند الطبري، وبعض نسخ ابن كثير: «العزرمي» تقديم الزاي على الراء، وهو تصحيف. وقد أشار إلى ذلك، ونبه عليه الأستاذ أحمد شاكر ـ رحمه الله تعالى ـ، عند الأثر رقم (١٤٦).

[١١٣٦] تقدم كاملًا برقم (١٠٠٣)، وهو حسن.

لم أجده عند غير المصنف رحمه الله.

[١١٣٧] تقدم كاملًا برقم (٦)، وهو صحيح.

أخرجه جامع تفسير مجاهد (ص٤٥١). وذكره في زاد المسير (٦/ ٨٥) عن مجاهد. وأخرجه ابن جرير (١٩/ ٦) عن ابن عباس. وذكره ابن كثير (٦/ ٢١٦). وأخرجه الفريابي، وابن أبي شيبة، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم عن مجاهد؛ كما في الدر المنثور (٥/ ٦٩)، والواحدي في أسباب النزول (ص١١٤). وذكره أبو الليث السمرقندي (٣١٩/ب)، والماوردي (٣/ ١٥٦)، وابن هشام في السيرة (١/ ٣٦١). وانظر: السيرة الحلبية (١/ ٤٤١).

عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿وَيَوْمَ يَعَضُّ ٱلظَّالِمُ عَلَىٰ يَدَيْهِ﴾: عقبة بن أبي معيط، دعا مجلسًا فيهم النبي ﷺ لطعام، فأبى النبي ﷺ أن يأكل، وقال: «لا آكل حتى تشهد: أن لا إلـه إلا الله، وأنَّ محمدًا رسول الله»، فلقيه أمية بن خلف، فقال: أقد صبوت؟ قال: إني أخوك على ما تعلم، ولكن صنعت طعامًا، فأبى أن يأكل حتى أقول ذلك، فقلته، وليس من نفسي.

١١٣٨ ـ حدثنا أبي، ثنا محمد بن المصفى، ثنا معاوية بن حفص، عن هشيم[١]، عن أبي بَلْج[٢]، عن عمرو بن ميمون، في قوله: ﴿وَيَوْمَ يَعَضُّ ٱلظَّالِمُ عَلَىٰ يَدَيْهِ﴾، قال: نزلت في عقبة بن أبي معيط وأُبيّ بن خلف، قال: دخل النبيُّ ﷺ على عقبة في حاجة، وقد صنع طعامًا للناس، قال: فدعا النبيَّ ﷺ [٨٦/ب] إلى طعامه، فقال: «قد علمت أني لا آكل طعامك، ولست على ديني». قال: «لا، حتى تسلم». قال: فأسلم، وجلس النبيُّ ﷺ فأكل، وبلغ الخبر أُبيّ بن خلف، فأتى عقبة، فذكر له ما صنع، فقال له عقبة: أترى مثل محمد يدخل منزلي وفيه طعام، ثم يخرج ولا يأكل. قال أُبيّ: فوجهي من وجهك حرام حتى ترجع إليه وتتفل في وجهه، وترجع عمَّا دخلت فيه، قال: فجاء ففعل ذلك، ونزل القرآن: ﴿وَيَوْمَ يَعَضُّ ٱلظَّالِمُ عَلَىٰ يَدَيْهِ﴾، قال: عقبة.

[١١٣٨] إسناده ضعيف؛ لأن فيه محمد بن مصفى: صدوق له أوهام، وكان يدلس، وفيه أبو بلج: صدوق ربما أخطأ. وقد أخرجه أبو نعيم بسند صحيح، ويشهد له الأثر الذي بعده، والذي قبله؛ فيرتقي إلى حسن لغيره.

أخرجه عبد الرزاق في المصنف (٥/ ٣٥٥). وذكره ابن كثير في البداية والنهاية (٣/ ٣٠٦)، وذكره ابن هشام في السيرة (١/ ٣٦١). وانظر: محمد رسول الله لجلال مظهر (ص١٧٥). وذكره أبو الليث السمرقندي (٣١٩/ب)، والماوردي (٣/ ١٥٦). وأخرجه أبو نعيم في الدلائل بسند صحيح؛ كما في فتح القدير (٤/ ٧٤).

[١] هو: ابن بشير.

[٢] هو: يحيى بن سليم الفَزاري الكوفي.

١١٣٩ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد عن قتادة، قوله: ﴿وَيَوْمَ يَعَضُّ ٱلظَّالِمُ عَلَىٰ يَدَيْهِ﴾ ذكر لنا: أن عقبة بن أبي معيط كان يغشى نبي الله ﷺ، فلقيه أُمية بن خلف وكان له صديقًا، فلم يزل به حتى صرفه وصده عن غشيان النبي ﷺ، فأنزل الله ﷻ فيهما: ﴿وَيَوْمَ يَعَضُّ ٱلظَّالِمُ عَلَىٰ يَدَيْهِ﴾.

١١٤٠ ـ أخبرنا محمد بن سعد العوفي ـ فيما كتب إليَّ ـ، حدثني أبي، حدثني عمِّي، حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس، قوله: ﴿وَيَوْمَ يَعَضُّ ٱلظَّالِمُ عَلَىٰ يَدَيْهِ﴾، قال: هو أُبي بن خلف، وكان يحضر النبي ﷺ، فزجره عقبة بن أبي معيط.

١١٤١ ـ حدثنا محمد بن يحيى، قال: وجدت في كتاب جدي

[١١٣٩] تقدم كاملًا برقم (٧)، وهو صحيح.

أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (٢٠٥/ب) من طريق: معمر، عن قتادة وعثمان الجزري، عن مقسم ـ مولى ابن عباس ـ. وأخرجه ابن جرير (١٩/٦) عن قتادة ومقسم من طريق: عبد الرزاق. وذكره في زاد المسير (٦/ ٨٥) عن مجاهد. وانظر: المصنف لعبد الرزاق (٥/ ٣٥٥، ٣٥٦)، والبداية والنهاية لابن كثير (٣/ ٣٠٦)، والسيرة الحلبية (١٠/ ٤٤١، ٤٤٢)، والسيرة لابن هشام (١/ ٣٦١)، ومحمد رسول الله لجلال مظهر (ص١٧٥)، والدر المنثور (٥/ ٦٩) عن قتادة، ونسبه إلى عبد بن حميد فقط، والبغوي والخازن (٥/ ٨١ ـ ٨٢)، والقرطبي (٦/ ٤٧٤١) عن ابن عباس وقتادة.

[١١٤٠] تقدم كاملًا برقم (٥٥)، وهو ضعيف.

أخرجه ابن جرير (١٩/ ٦ ـ ٧) عن محمد بن سعد، به. وذكره الواحدي في أسباب النزول (ص٢٢٥) عن عطاء الخراساني، عن ابن عباس. وأخرجه ابن المنذر، وابن مردويه، من طريق: ابن عباس؛ كما في الدر المنثور (٥/ ٦٨)، وزاد المسير (٦/ ٨٥)، عن عطاء الخراساني، عن ابن عباس، ولباب النقول (ص١٦٣)، والثعالبي (٣/ ١٣٣) عن ابن عباس وغيره.

[١١٤١] إسناده معلق؛ لأن المصنف لم يرو عن محمد بن يحيى، وإنما روىٰ عنه أبوه أبو حاتم، ومحمد بن يحيى بن الضريس روى عن جده بالوجادة، وفيها شائبة اتصال، إلا إنني لم أجد له متابعًا أو شاهدًا.

ذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/ ٦٩) عن سفيان الثوري، ونسبه إلى ابن =

يحيى بن الضريس، قال: قال سفيان في قوله: ﴿وَيَوْمَ يَعَضُّ ٱلظَّالِمُ عَلَىٰ يَدَيْهِ﴾، قال: يأكل يده، ثم تنبت.

١١٤٢ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس بن الوليد النرسي، ثنا أبو فاطمة ـ مسكين الرأس ـ، قال: سمعت هشامًا قال في قول الله ﷻ: ﴿وَيَوْمَ يَعَضُّ ٱلظَّالِمُ عَلَىٰ يَدَيْهِ﴾، قال: يأكل كفَّه ندامةً حتى يبلغ منكبه، لا يجد مسَّها.

١١٤٣ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن نمير، ثنا سفيان، عن أبي السوداء النهدي، ثنا ابن سابط، قال: صنع أُبيّ بن خلف طعامًا، ثم أتى مجلسًا فيه النبي ﷺ، قال: قوموا، فقاموا غير النبي ﷺ، فقال له: قم، قال: «لا، حتى تشهد أن لا إلـه إلا الله، وأني رسول الله»، فشهد، فقام النبي ﷺ [٨٧/أ]، فلقيه عقبة بن أبي معيط، فقال: فعلت كذا وكذا، قال: إنما أردت لطعامنا، فذلك قوله: ﴿وَيَوْمَ يَعَضُّ ٱلظَّالِمُ عَلَىٰ يَدَيْهِ يَقُولُ يَٰلَيْتَنِى ٱتَّخَذْتُ مَعَ ٱلرَّسُولِ سَبِيلًا ﴿٢٧﴾﴾.

١١٤٤ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا الفيض بن وثيق الثقفي، ثنا جعفر بن سليمان، قال: سمعت أبا عمران الجوني: ﴿وَيَوْمَ يَعَضُّ ٱلظَّالِمُ عَلَىٰ يَدَيْهِ﴾، قال: بلغني: أنه يعضه حتى يكسر العظم، ثم يعود.

= أبي حاتم، وابن الجوزي (٦/ ٨٦) عن عطاء، وكذلك البغوي والخازن (٥/ ٨٢)، وحاشية الصاوي على الجلالين (٣/ ١٥٦) عن عطاء.

[١١٤٢] في إسناده ضعف يسير من جهة أبي فاطمة ـ مسكين بن عبد الله ـ، وبقية رجاله ثقات.

ذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/ ٦٩)، ونسبه إلى ابن أبي حاتم عن هشام.

[١١٤٣] مرسل الإسناد، ورجاله ثقات.

أخرجه ابن أبي شيبة، وابن المنذر، وابن أبي حاتم عن عبد الرحمن بن سابط؛ كما في الدر المنثور (٥/ ٦٩). وأخرجه ابن جرير (١٩/ ٧) عن مجاهد بمثله. وذكره ابن الجوزي (٦/ ٨٥)، وأسباب النزول للواحدي (ص٢٢٥، ٢٢٦)، وحاشية الصاوي على الجلالين (٣/ ١٥٦ـ ١٥٧).

[١١٤٤] إسناده ضعيف؛ لأن فيه الفيض بن الوثيق: قال عنه ابن معين: كذاب خبيث.

ذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/ ٦٩) عن أبي عمران الجوني، ونسبه إلى المصنف فقط.

١١٤٥ ـ حدثنا أبي، ثنا محمد بن المصفى، ثنا معاوية بن حفص، عن هشيم، عن أبي بلج، عن عمرو بن ميمون، في قوله: ﴿يَـٰقُولُ يَـٰلَيْتَنِى ٱتَّخَذْتُ مَعَ ٱلرَّسُولِ سَبِيلًا ﴿٢٧﴾﴾: عقبة بن أبي معيط.

١١٤٦ ـ حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر، ثنا أسباط، عن السدي: ﴿وَيَوْمَ يَعَضُّ ٱلظَّالِمُ عَلَىٰ يَدَيْهِ يَقُولُ يَـٰلَيْتَنِى ٱتَّخَذْتُ مَعَ ٱلرَّسُولِ سَبِيلًا ﴿٢٧﴾﴾، قال: نزلت في عقبة بن أبي معيط، كان قد غشي مجلس النبيِّ ﷺ، وهمَّ أن يُسْلم، فلقيه أُمية بن خلف، فقال: يا عقبة! بلغني أنك قد صبوت؛ فتبعت محمدًا، فقال: فعلت، قال: فوجهي من وجهك حرام حتى تأتيه، فتتفل في وجهه، وتتبرأ منه، فيعلم قومك أنك عدو لمن عاداهم، وفرق عليهم جماعتهم، فأطاعه، فأتى النبيَّ ﷺ، فتفل في وجهه، وتبرَّأ منه، فاشتدَّ ذلك على النبيِّ ﷺ، فأنزل الله ﷻ فيه يخبر بما هو صائر إليه من الندامة وتبرُّئه من خليله أُمية بن خلف، فقال: ﴿وَيَوْمَ يَعَضُّ ٱلظَّالِمُ عَلَىٰ يَدَيْهِ يَقُولُ يَـٰلَيْتَنِى ٱتَّخَذْتُ مَعَ ٱلرَّسُولِ سَبِيلًا ﴿٢٧﴾﴾، و«السبيل»: الطاعة.

* **قوله تعالى: ﴿سَبِيلًا ﴿٢٧﴾﴾:**

١١٤٧ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع،

[١١٤٥] تقدم كاملًا برقم (١١٣٨)، وهو ضعيف، لكنه يرتقي إلى حسن لغيره؛ بما له من شواهد صحيحة تقدمت برقم (١١٣٩)، وغيره.

ذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/ ٦٩) عن عمرو بن ميمون، ونسبه إلى ابن أبي حاتم فقط بمثله. وذكره ابن الأثير في جامع الأصول (٢/ ٨٤) عن ابن عباس ﷺ، وابن الجوزي (٦/ ٨٦) عن أبي مالك.

[١١٤٦] تقدم كاملًا برقم (١٥٦)، وفيه الحسين بن علي: مسكوت عنه.

أخرجه عبد الرزاق في التفسير (ل/ ٢٠٥/أ) من طريق: معمر، عن قتادة. وأخرجه ابن جرير (١٩/ ٦) من طريق: عبد الرزاق. وأخرجه عبد الرزاق في المصنف (٥/ ٣٥٥) بنحوه. وانظر: الصحيح المسند من أسباب النزول (ص١١٤)، وأسباب النزول للواحدي (ص٢٢٥، ٢٢٦)، وابن الأثير في جامع الأصول (٢/ ٢٨٤).

[١١٤٧] تقدم كاملًا برقم (٧)، وهو صحيح.

ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿يَٰلَيۡتَنِي ٱتَّخَذۡتُ مَعَ ٱلرَّسُولِ سَبِيلٗا ۝٢٧﴾؛ أي: بطاعة الله.

١١٤٨ ـ وروي عن السدي: مثل ذلك.

* **قوله:** ﴿يَٰوَيۡلَتَىٰ[١] لَيۡتَنِي لَمۡ أَتَّخِذۡ فُلَانًا خَلِيلٗا ۝٢٨﴾ [٨٧/ب]:

١١٤٩ ـ حدثني أبو سعيد الأشج، ثنا ابن نمير، ثنا سفيان، عن أبي السوداء النهدي، حدثني ابن سابط: ﴿يَٰوَيۡلَتَىٰ لَيۡتَنِي لَمۡ أَتَّخِذۡ فُلَانًا خَلِيلٗا ۝٢٨﴾؛ يعني: أُبيّ بن خلف.

١١٥٠ ـ وروي عن عمرو بن ميمون: نحو ذلك.

والوجه الثاني:

١١٥١ ـ حدثنا محمد بن عمار، ثنا سهل بن بكار، ثنا هشيم، أنبأ علي بن يزيد، عن سعيد بن المسيب، قال: نزلت في أُمية بن خلف وعقبة بن أبي معيط: ﴿وَيَوۡمَ يَعَضُّ ٱلظَّالِمُ عَلَىٰ يَدَيۡهِ يَقُولُ يَٰلَيۡتَنِي ٱتَّخَذۡتُ مَعَ ٱلرَّسُولِ سَبِيلٗا ۝٢٧﴾، قال: هذا عقبة، ﴿يَٰلَيۡتَنِي ٱتَّخَذۡتُ مَعَ ٱلرَّسُولِ سَبِيلٗا ۝٢٧ يَٰوَيۡلَتَىٰ لَيۡتَنِي لَمۡ أَتَّخِذۡ فُلَانًا خَلِيلٗا ۝٢٨﴾، قال: أُمية، وكان عقبة خدنًا لأُمية، فبلغ أُمية أن عقبة يريد الإسلام، فقال: وجهي من وجهك حرام إن أسلمت أن أكلمك أبدًا.

= ذكره الماوردي في تفسيره (٣/ ١٥٦) عن قتادة بلفظه.

[١١٤٨] الأثر لم أجده عند غير المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ.

[١] سقطت: (ويلتى)، وبقيت: (يا) من الأصل.

[١١٤٩] تقدم كاملًا برقم (١١٤٣)، وهو صحيح.

أخرجه ابن أبي شيبة، وابن المنذر، وابن أبي حاتم عن ابن سابط؛ كما في الدر المنثور (٥/ ٦٩). وذكره الماوردي (٣/ ١٥٦) عن عمرو بن ميمون بلفظه. وأخرجه ابن جرير (٩/ ٦) عن ابن عباس. وذكره في زاد المسير (٦/ ٨٦) عن ابن عباس، والبغوي والخازن (٥/ ٨٢)، والطبرسي (٧/ ١٦٨).

[١١٥٠] الأثر ذكره الماوردي في تفسيره (٣/ ١٥٦) عن عمرو بن ميمون دون سند.

[١١٥١] إسناده ضعيف؛ لضعف علي بن يزيد.

أخرجه عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن سعيد بن المسيب؛ كما في الدر المنثور (٥/ ٦٩).

١١٥٢ ـ حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر بن الفرات، ثنا أسباط، عن السدي: ﴿يَٰوَيْلَتَىٰ لَيْتَنِى لَمْ أَتَّخِذْ فُلَانًا خَلِيلًا ۝٢٨﴾، و«فلان»: أمية بن خلف.

والوجه الثالث:

١١٥٣ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا مسدد، ثنا خالد بن عبد الله، ثنا حصين بن عبد الرحمٰن، عن أبي مالك الغفاري، في قوله: ﴿يَٰوَيْلَتَىٰ لَيْتَنِى لَمْ أَتَّخِذْ فُلَانًا خَلِيلًا ۝٢٨﴾، قال: كان أُمية بن خلف وعقبة بن أبي معيط متآخيين في الجاهلية، فيقول أُمية بن خلف: يا ليتني لم أتخذ عقبة بن أبي معيط خليلًا!

والوجه الرابع:

١١٥٤ ـ حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿يَٰوَيْلَتَىٰ لَيْتَنِى لَمْ أَتَّخِذْ فُلَانًا خَلِيلًا ۝٢٨﴾، قال: الشيطان.

[١١٥٢] تقدم كاملًا برقم (١٥٦)، وفيه الحسين بن علي: مسكوت عنه.

ذكره الماوردي في تفسيره (٣/ ١٥٦) عن السدي بلفظه، وزاد المسير (٦/ ٨٦) عن السدي، وابن كثير (٦/ ٨٦)، وقال ابن كثير: وسواء كان سبب نزولها عقبة أو غيره من الأشقياء؛ فإنها عامة في كل ظالم. والبغوي والخازن (٥/ ٨٢)، والكشاف (٣/ ٨٩)، والقرطبي (٦/ ٤٧٤٢).

[١١٥٣] إسناده صحيح.

ذكره ابن الجوزي (٦/ ٨٦) عن أبي مالك. وأخرجه سعيد بن منصور، وعبد بن حميد، وابن المنذر، عن أبي مالك؛ كما في الدر المنثور (٥/ ٦٩).

[١١٥٤] تقدم كاملًا برقم (٦)، وهو صحيح.

أخرجه جامع تفسير مجاهد (ص٤٥٢) من طريق: ورقاء، به. وأخرجه ابن جرير (١٩/ ٧) عن ورقاء، به. وذكره ابن الجوزي (٦/ ٨٦) عن مجاهد، والماوردي (٣/ ١٥٦) عن مجاهد، وأبي رجاء. وأخرجه الفريابي، وابن أبي شيبة، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم عن مجاهد؛ كما في الدر المنثور (٥/ ٦٩). وذكره القرطبي (٦/ ٤٧٤٢) عن مجاهد، وأبي رجاء، والطوسي (٧/ ٤٢٩)، والطبرسي (٧/ ١٦٨).

١١٥٥ - حدثنا أبي، ثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا أبو عقيل الدورقي، عن أبي رجاء، في قوله: ﴿يَٰوَيْلَتَىٰ لَيْتَنِى لَمْ أَتَّخِذْ فُلَانًا خَلِيلًا ﴿٢٨﴾﴾، قال: «خليله»: الشيطان.

* قوله تعالى: ﴿لَّقَدْ أَضَلَّنِى عَنِ ٱلذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَآءَنِى﴾:

١١٥٦ - حدثني أبي، ثنا محمد بن المصفى، ثنا معاوية بن حفص، عن هشيم، عن أبي بلج، عن عمرو بن ميمون، في قوله: ﴿لَّقَدْ أَضَلَّنِى عَنِ ٱلذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَآءَنِى﴾؛ يعني: الإسلام.

* قوله: ﴿وَكَانَ ٱلشَّيْطَٰنُ﴾:

١١٥٧ - حدثنا أبي، ثنا النفيلي، ثنا محمد بن سلمة، عن خصيف: ﴿ٱلشَّيْطَٰنُ﴾: إبليس.

* قوله تعالى: ﴿لِلْإِنسَٰنِ﴾:

١١٥٨ - حدثنا محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ، ثنا سفيان،

[١١٥٥] إسناده صحيح.

ذكره الماوردي (٣/ ١٥٦) عن مجاهد وأبي رجاء، والقرطبي (٦/ ٤٧٤٢) عن مجاهد وأبي رجاء. وأخرجه ابن جرير (١٩/ ٧) عن مجاهد. وذكره ابن الجوزي (٦/ ٨٦) عن مجاهد. وأخرجه الفريابي، وابن أبي شيبة، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم عن مجاهد؛ كما في الدر المنثور (٥/ ٦٩). وذكره في التبيان (٧/ ٤٢٩) عن مجاهد، والطبرسي (٧/ ١٦٨) عن مجاهد.

[١١٥٦] تقدم كاملًا برقم (١١٣٨)، وإسناده ضعيف.

ذكره ابن جرير (١٩/ ٧) بمثله دون سند ولا نسبة، وكذلك البغوي الخازن (٥/ ٨٢). والقرطبي (٦/ ٤٧٤٢).

[١١٥٧] إسناده صحيح إلى خصيف، وهو: ابن عبد الرحمٰن الجزري.

ذكره الزمخشري في الكشاف (٣/ ٩٠) دون سند ولا نسبة.

[١١٥٨] إسناده صحيح.

أخرجه المصنف في تفسيره سورة البقرة، آية: (٣٥). انظر: تحقيق: الدكتور أحمد الزهراني، الأثر رقم (٣٧٤)، المجلد الأول. =

عن إبراهيم بن نافع، عن قيس بن سعد، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: خلق الله آدم في آخر ساعات النهار من يوم الجمعة، ثم عهد إليه فنسي؛ فَسُمِّيَ: الإنسان.

* **قوله: ﴿خَذُولًا﴾:**

١١٥٩ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس بن الوليد النرسي، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿وَكَانَ ٱلشَّيْطَٰنُ لِلْإِنسَٰنِ خَذُولًا ﴿٢٩﴾﴾ خذله يوم القيامة، وتبرأ منه.

١١٦٠ ـ حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر بن الفرات، ثنا أسباط، عن السدي: ﴿لَّقَدْ أَضَلَّنِى عَنِ ٱلذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَآءَنِى ۗ وَكَانَ ٱلشَّيْطَٰنُ لِلْإِنسَٰنِ خَذُولًا ﴿٢٩﴾﴾، فقتلا يوم بدر جميعًا.

= وأخرجه الحاكم في المستدرك (٢/ ٣٨٠) عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس بمفارقات لفظية، وقال: صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

وذكره ابن كثير (٣/ ١٦٧) عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، ونسبه إلى المصنف. وأخرجه الطبراني في الصغير (٢/ ٥٥) من طريق: الأعمش، عن مسلم بن بطين، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس. وأخرجه عبد الرزاق، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وابن مندة في التوحيد عن ابن عباس؛ كما في الدر المنثور (٤/ ٣٠٩).

وأخرجه ابن جرير (١٦/ ١٦٠ ـ ١٦١) من طريق: سفيان، عن الأعمش، عن مسلم البطين، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس. وذكره الشوكاني (٣/ ٣٩١)، ونسبه إلى المصنف.

[١١٥٩] تقدم كاملًا برقم (٧)، وهو صحيح.

أخرجه عبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم عن قتادة؛ كما في الدر المنثور (٥/ ٦٩). وذكره البغوي (٥/ ٨٢).

[١١٦٠] تقدم كاملًا برقم (١٥٦)، وفيه الحسين بن علي: مسكوت عنه.

ذكره الخازن (٥/ ٨٢)، وذكر: أن النبي ﷺ قال لعقبة: «لا أراك خارجًا من مكة إلا علوت رأسك بالسيف»، فقتل عقبة يوم بدر صبرًا، وأما أُبي فقتله النبي ﷺ بيده يوم أحد.اهـ. وكذا قال القرطبي: (٦/ ٤٧٤١). وانظر: مصنف عبد الرزاق.

* **قوله:** ﴿وَقَالَ ٱلرَّسُولُ يَٰرَبِّ﴾:

١١٦١ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس بن الوليد النرسي، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿وَقَالَ ٱلرَّسُولُ يَٰرَبِّ إِنَّ قَوْمِى ٱتَّخَذُوا۟ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ مَهْجُورًا ﴿٣٠﴾﴾: فهذا قول نبيكم، يشتكي قومه إلى ربِّه.

* **قوله:** ﴿إِنَّ قَوْمِى ٱتَّخَذُوا۟ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ مَهْجُورًا ﴿٣٠﴾﴾:

١١٦٢ ـ حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿ٱتَّخَذُوا۟ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ مَهْجُورًا ﴿٣٠﴾﴾: يهجرون فيه بالقول، يقولون: هو سحر.

١١٦٣ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو نعيم، عن سفيان، عن مغيرة، عن إبراهيم: ﴿ٱتَّخَذُوا۟ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ مَهْجُورًا ﴿٣٠﴾﴾، قالوا فيه هجرًا.

١١٦٤ ـ حدثني أبي، ثنا عمرو بن رافع، ثنا هشيم، عن مغيرة،

[١١٦١] تقدم كاملًا برقم (٧)، وهو صحيح.
أخرجه عبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم عن قتادة؛ كما في الدر المنثور (٥/ ٦٩). وذكره ابن الجوزي (٦/ ٨٨) عن ابن قتيبة، والبغوي والخازن (٥/ ٨٣)، والقرطبي (٦/ ٤٧٤٣)، والثعالبي (٣/ ١٣٤) عن جمهور المفسرين، والطوسي (٧/ ٤٢٩)، والطبرسي (٧/ ١٦٨).

[١١٦٢] تقدم كاملًا برقم (٦)، وهو صحيح.
أخرجه جامع تفسير مجاهد (ص٤٥٢). وأخرجه ابن جرير (١٩/ ٧) عن مجاهد. وذكره الماوردي (٣/ ١٥٦) عن مجاهد. وأخرجه الفريابي، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم عن مجاهد؛ كما في الدر المنثور (٥/ ٧٠)، والقرطبي (٦/ ٤٧٤٣) عن مجاهد والنخعي، والبغوي، والخازن (٥/ ٨٣).

[١١٦٣] رجاله ثقات إلا أن مغيرة يدلس عن إبراهيم، ورواه هنا بالعنعنة.
أخرجه ابن جرير (١٩/ ٧) من طريق: هشيم، عن مغيرة، به. وأخرجه جامع تفسير مجاهد (ص٤٥٢) عن المغيرة، به. وذكره الماوردي (٣/ ١٥٦) عن مجاهد.
وأخرجه الفريابي، وسعيد بن منصور، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم عن إبراهيم النخعي؛ كما في الدر المنثور (٥/ ٧٠)، والبغوي (٥/ ٨٣) عن النخعي.

[١١٦٤] رجاله ثقات إلا أن مغيرة يدلس عن إبراهيم، ورواه هنا بالعنعنة. =

عن إبراهيم، في قوله: ﴿ٱتَّخَذُواْ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ مَهْجُورًا ۝٣٠﴾، قال: قالوا فيه غير الحقِّ، ألم ترَ إلى المريض إذا هذى قيل: هجر؛ أي: قال ما لا علم له به.

١١٦٥ ـ أخبرنا أبو يزيد القراطيسي ـ فيما كتب إليَّ ـ، أنبأ أصبغ، قال: سمعت عبد الرحمٰن بن زيد بن أسلم في قول الله: ﴿يَٰرَبِّ إِنَّ قَوْمِى ٱتَّخَذُواْ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ مَهْجُورًا ۝٣٠﴾: لا يريدون أن يستمعوه.

* **قوله:** ﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِىٍّ عَدُوًّا﴾:

١١٦٦ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس بن الوليد النرسي، ثنا يزيد بن زريع، عن سعيد، عن قتادة: قال الله ﷻ يعزِّي نبيَّه [٨٨/ب]: ﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِىٍّ عَدُوًّا مِّنَ ٱلْمُجْرِمِينَ...﴾ الآية؛ أي: إن الرسل قد لقيت هذا من قومها قبلك، فلا يكبرن عليك.

١١٦٧ ـ حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر بن الفرات، ثنا أسباط، عن السدي، قوله: ﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِىٍّ عَدُوًّا مِّنَ ٱلْمُجْرِمِينَ﴾، قال: لم يُبْعَثْ نَبِيٌّ قَطُّ إلا كان المجرمون له أعداء، ولم يُبْعَثْ نَبِيٌّ قطُّ إلا كان بعضُ المجرمين أشدَّ عليه من بعض.

= أخرجه ابن جرير (١٩/ ٧) عن هشيم، به. وقد تقدم تخريجه برقم (١١٦٣).

[١١٦٥] تقدم كاملًا برقم (١٣)، وهو صحيح الإسناد إلى عبد الرحمٰن بن زيد.

أخرجه ابن جرير (١٩/ ٧) من طريق: يونس، عن ابن وهب، عن ابن زيد.

وذكره الماوردي (٣/ ١٥٧) عن ابن زيد، وزاد المسير (٦/ ٨٧) عن ابن عباس ومقاتل بن حيان، والثعالبي (٣/ ١٣٤) عن ابن زيد.

[١١٦٦] تقدم كاملًا برقم (٧)، وهو صحيح.

أخرجه عبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم عن قتادة؛ كما في الدر المنثور (٥/ ٦٩). وأخرجه ابن جرير (١٩/ ٨) عن ابن عباس بمثله. وذكره ابن الجوزي (٦/ ٨٨) دون سند ولا نسبة، وابن كثير (٦/ ١١٧) بنحوه، والبغوي (٥/ ٨٣) عن مقاتل بن حيان، والشوكاني (٤/ ٧٣) والخازن (٥/ ٨٣).

[١١٦٧] تقدم كاملًا برقم (١٥٦)، وفيه الحسين بن علي: مسكوت عنه.

ذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/ ٧٠) عن السدي، ونسبه إلى ابن أبي حاتم فقط. وانظر: السيرة لابن هشام (١/ ٢٣٨)، وابن كثير (٢/ ١٦٦).

* **قوله تعالى: ﴿مِّنَ ٱلْمُجْرِمِينَۗ﴾:**

١١٦٨ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، أنبأ بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس، في قوله: ﴿مِّنَ ٱلْمُجْرِمِينَۗ﴾، قال: الكفار.

١١٦٩ ـ حدثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر بن الفرات، ثنا أسباط، عن السدي، قوله: ﴿عَدُوًّا مِّنَ ٱلْمُجْرِمِينَۗ﴾[١]، فكان عدوًّا للنَّبيِّ ﷺ من قريش: بنو أمية، وبنو المغيرة.

* **قوله: ﴿وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ هَادِيًا وَنَصِيرًا ۝٣١﴾:**

١١٧٠ ـ حدثنا محمد بن العباس، ثنا زنيج، ثنا سلمة، قال محمد بن إسحاق ـ يعني: ﴿وَنَصِيرًا ۝٣١﴾ ـ؛ أي: إن ينصرك الله؛ فلا يضرك خذلان من خذلك.

[١١٦٨] تقدم كاملًا برقم (١٥٠)، وإسناده ضعيف؛ لانقطاعه بين الضحاك وابن عباس، ولضعف بشر بن عمارة.

أخرجه ابن جرير (٨/١٩) عن ابن عباس بمثله. وذكره البغوي والخازن (٥/٨٣)، والثعالبي (٣/ ١٣٥) عن ابن عباس، والقرطبي (٦/ ٤٧٤٣)، عن ابن عباس، والطوسي (٧/ ٤٣٠)، والطبرسي (٧/ ١٦٩).

[١١٦٩] تقدم كاملًا برقم (١٥٦)، وفيه الحسين بن علي: مسكوت عنه.

ذكره ابن هشام في السيرة عن ابن إسحاق (١/ ٢٧٠ ـ ٢٧١)، و(ص٣٩٥)، و(٢/ ٥٢٣).

[١] في الأصل: (للمجرمين)، وهو خطأ، والصواب ما أثبته.

[١١٧٠] تقدم كاملًا برقم (١٥٣)، وهو حسن لغيره.

أخرجه ابن جرير (٧/ ٣٤٧)، برقم (٨١٣٥). وذكره ابن هشام في السيرة عن ابن عباس (٣/ ١٢٤). وأخرجه ابن المنذر، وابن أبي حاتم عن ابن إسحاق؛ كما في الدر المنثور (٢/ ٩١).

وقد أخرجه الطبري، وذكره ابن هشام في السيرة، والسيوطي في الدر المنثور، عند قوله تعالى: ﴿إِن يَنصُرْكُمُ ٱللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْۖ..﴾ الآية، سورة آل عمران، آية: (١٦٠).

* **قوله:** ﴿وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ ٱلْقُرْءَانُ جُمْلَةً وَٰحِدَةً﴾:

١١٧١ ـ حدثنا أبو بكر ـ أحمد بن القاسم بن عطية ـ، ثنا أحمد بن عبد الرحمٰن بن عبد الله بن سعد الدشتكي، حدثني أبي، حدثني الأشعث، عن جعفر بن أبي المغيرة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: قال المشركون: إن كان محمد كما يزعم نبيًّا، فَلِمَ يعذبه ربُّه ألا ينزل عليه القرآن جملةً واحدةً، ينزل عليه الآية والآيتين والسورة؟ فأنزل الله على نبيِّه جواب ما قالوا: ﴿وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ ٱلْقُرْءَانُ جُمْلَةً وَٰحِدَةً...﴾ إلى آخر الآية.

١١٧٢ ـ ذُكِرَ عن عبد الرحمٰن بن عمر بن رسته الأصبهاني، ثنا ابن مهدي،

[١١٧١] في إسناده جعفر بن أبي المغيرة: صدوق يهم. وقد صححه الحاكم في المستدرك؛ كما سيأتي ذلك في التخريج؛ فيرتقي هذا الأثر إلى حسن لغيره.
أخرجه الحاكم في المستدرك (٢/ ٥٣٠) عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، وقال: صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.
وذكره الماوردي (٣/ ١٥٧) عن ابن عباس. وأخرجه ابن أبي حاتم، وابن مردويه، والضياء في المختارة عن ابن عباس بمثله؛ كما في الدر المنثور (٥/ ٧٠). وذكره الشوكاني (٤/ ٧٥)، ونسبه إلى المصنف، والثعالبي (٣/ ١٣٥)، والطوسي (٧/ ٤٣١)، والطبرسي (٧/ ١٦٩).

[١١٧٢] إسناده ضعيف؛ لأنه معلق، والمصنف لم يسمع من عبد الرحمٰن بن عمر، وإنما سمع منه أبوه: أبو حاتم الرازي. وفيه أبو سلمة: سكت عنه المصنف في الجرح (٩/ ٣٨٣)، وفيه حكيم بن جبير: ضعيف. وقد أخرج الحاكم هذا الحديث في المستدرك، وصححه؛ وقد ورد في ابن جرير، وفي مجمع الزوائد بطرق صحيحة؛ فيرتقي هذا الحديث إلى حسن لغيره.
أخرجه الحاكم في المستدرك (٢/ ٥٣٠) من طريق، أبي زكريا، عن محمد بن عبد السلام، عن إسحاق بن إبراهيم، عن منصور، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس. وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.
وأخرجه ابن جرير (٣/ ٤٤٥ ـ ٤٤٦، ٤٤٧، ٤٤٨) من عدة طرق بعضها عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس موقوفة عليه وبعضها عن سعيد بن جبير فقط. انظر: أرقام الأثار: (٢٨١٢، ٢٨١٣، ٢٨١٥، ٢٨١٦، ٢٨١٨، ٢٨١٩، ٢٨٢١، ٢٨٢٢)، وبعض هذه الطرق صحيح، وبعضها حسن، وبعضها ضعيف. =

ثنا أبو سلمة، عن حكيم بن جبير، عن سعيد بن جبير: قلت لابن عباس: (أخبرني عن)[١] قول الله ﷻ: ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ ﴾ [القدر: ١]، و: ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةٍ مُّبَٰرَكَةٍ﴾ [الدخان: ٣]، وعن: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلْقُرْءَانُ﴾ [البقرة: ١٨٥] أكلُّه أم بعضه؟ [٨٩/أ]، فقال ابن عباس: أنزل الله القرآن جملةً واحدةً من السماء السابعة إلى سماء الدنيا في ليلة القدر، فجعل عند مواقع النجوم: ﴿۞ فَلَآ أُقْسِمُ بِمَوَٰقِعِ ٱلنُّجُومِ ﴾ إلى قوله: ﴿ٱلْمُطَهَّرُونَ ﴾ [الواقعة: ٧٥ ـ ٧٩]: الملائكة، وينزل به جبريل ﷺ كلما أُتِيَ بمثل يلتمس عيبه نزل به كتاب الله ناطق، فقالت اليهود: يا أبا القاسم! لولا أنزل هذا القرآن جملةً واحدةً؛ كما أنزلت التوراة على موسى، فأنزل الله: ﴿[كَذَٰلِكَ لِنُثَبِّتَ][٢] بِهِۦ فُؤَادَكَ ۖ وَرَتَّلْنَٰهُ تَرْتِيلًا ﴿٣٢﴾ وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئْنَٰكَ بِٱلْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا ﴿٣٣﴾﴾، وقرأ: ﴿وَقُرْءَانًا فَرَقْنَٰهُ لِتَقْرَأَهُۥ عَلَى ٱلنَّاسِ عَلَىٰ مُكْثٍ﴾ [الإسراء: ١٠٦].

= وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٦/ ٣١٦) من عدة طرق: الأول منها: في تفسير سورة البقرة، عند قوله تعالى: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلْقُرْءَانُ﴾ [الآية: ١٨٥] عن ابن عباس، ثم قال: ورواه الطبراني وفيه سعد بن طريف، وهو: متروك. ورواه أيضًا عن ابن عباس من طريقين في سورة القدر (٦/ ٣٧٠)، وقال عن الطريق الأول: رواه الطبراني في الأوسط والكبير، وفيه عمران القطان، وثقه ابن حبان، وفيه ضعف، وبقية رجاله ثقات، وعن الطريق الثاني، قال: رواه الطبراني والبزار باختصار، ورجال البزار رجال الصحيح، وفي إسناد الطبراني عمرو بن عبد الغفار، وهو: ضعيف. انظر: مجمع الزوائد (٧/ ١٤٠). وأخرجه ابن الضريس، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وابن مردويه، والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس؛ كما في الدر المنثور (٦/ ٣٧٠). وذكره في الإتقان (١/ ١٤٠) من طريق: مقسم، عن ابن عباس. وذكره ابن كثير (١/ ٣٠٩ ـ ٣١٠) من طريق: السيوطي في الإتقان و(٦/ ١١٨)، والشوكاني (١/ ١٨٣ ـ ١٨٤) عن ابن عباس. وذكره أبو الليث السمرقندي (ل٣٢٠/ ب) عن عكرمة، عن ابن عباس.

[١] بياض في الأصل، والتصويب من ابن جرير (٣/ ٤٤٥)، والدر المنثور (٦/ ٣٧٠).

[٢] في الأصل: (بل نثبت به فؤادك)، وهو خطأ، والصواب ما أثبته.

١١٧٣ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة: ﴿وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ ٱلْقُرْءَانُ جُمْلَةً وَٰحِدَةً﴾؛ كما أُنزل على موسى، وكما أُنزل على عيسى عليه السلام.

١١٧٤ ـ حدثنا أحمد بن سنان، ثنا أبو يحيى الحمَّاني، ثنا الأعمش، عن حسان ـ أبي الأشرس ـ، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: أنزل القرآن ليلة القدر، فجعل في بيت العزة.

* **قوله تعالى: ﴿لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ ٱلْقُرْءَانُ جُمْلَةً وَٰحِدَةً﴾:**

١١٧٥ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب، أنبأ بشر بن عمارة، ثنا أبو روق، عن الضحاك، عن ابن عباس: ﴿وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ ٱلْقُرْءَانُ جُمْلَةً وَٰحِدَةً﴾، قال: يقولون: هلَّا أنزل عليه القرآن جملةً واحدةً.

[١١٧٣] تقدم كاملًا برقم (٧)، وهو صحيح.

أخرجه عبد بن حميد، وابن أبي حاتم عن قتادة؛ كما في الدر المنثور (٥/ ٧٠). وأخرجه ابن جرير (١٩/ ٨) عن ابن جريج بمثله. وذكره الماوردي (٣/ ١٥٧) عن ابن عباس بمثله، وابن الجوزي (٦/ ٨٨)، والبغوي والخازن (٥/ ٨٣)، والكشاف (٣/ ٩٠)، والثعالبي (٣/ ١٣٥) عن ابن عباس، والقرطبي (٦/ ٤٧٤٥) والطوسي (٧/ ٤٣١)، والطبرسي (٧/ ١٦٩).

[١١٧٤] إسناده ضعيف؛ لأن فيه راويًا مستورًا، وهو حسان بن أبي الأشرس. وقد أخرجه الحاكم، وصححه، وكذلك أخرجه ابن جرير بسند صحيح؛ فيرتقي إلى حسن لغيره.

أخرجه الحاكم في المستدرك بمثله (٢/ ٥٣٠) من طريق: جرير، عن منصور، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، ومن طريق: هشيم، عن حصين، عن حكيم بن جبير، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، وقال عن كل واحد منهما: صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه، ووافقه على ذلك الذهبي.

وأخرجه ابن جرير (٣/ ٤٤٥)، وتقدم تخريجه برقم (١١٧٢).

[١١٧٥] تقدم كاملًا برقم (١٥٠)، وهو ضعيف؛ لانقطاعه، ولضعف بشر بن عمارة.

ذكره ابن كثير (٦/ ١١٧)، وذكره القرطبي (٦/ ٤٧٤٥) عن منجاب بن الحارث، به، والماوردي في تفسيره (٣/ ١٥٧) عن ابن عباس، والثعالبي (٣/ ١٣٥) عن ابن عباس، والشوكاني (٤/ ٧٣)، والطوسي (٧/ ٤٣١)، والطبرسي (٧/ ١٦٩).

١١٧٦ ـ حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر، ثنا أسباط، عن السدي: ﴿وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ ٱلْقُرْءَانُ جُمْلَةً وَٰحِدَةً﴾، قال: هلّا جاء به؛ كما جاء به موسى صلى الله عليهما.

* قوله: ﴿كَذَٰلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِۦ فُؤَادَكَ﴾:

١١٧٧ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن العلاء، ثنا عثمان بن سعيد، ثنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس: ﴿لِنُثَبِّتَ بِهِۦ فُؤَادَكَ﴾ يا محمد، يقول: لِنَشْدُدَ به فؤادك، ونربط على قلبك [٨٩/ب]؛ يعني: بوحيه الذي نزل به جبريل عليك من عند الله، وكذلك يفعل بالمرسلين من قبلك.

* قوله تعالى: ﴿وَرَتَّلْنَٰهُ تَرْتِيلًا ۝٣٢﴾:

١١٧٨ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب، أنبأ بشر بن عمارة، عن أبي روق،

[١١٧٦] تقدم كاملًا برقم (١٥٦)، وفيه الحسين بن علي: مسكوت عنه.
ذكره الماوردي (٣/ ١٥٧) دون سند ولا نسبة، وابن كثير (٦/ ١١٧)، والثعالبي (٣/ ١٣٥) عن ابن عباس، وأبو الليث السمرقندي (ل/ ٣٢٠/ب)، والقرطبي (٦/ ٤٧٤٥)، والشوكاني (٤/ ٧٣)، والطوسي (٧/ ٤٣١)، والطبرسي (٧/ ١٦٩).
[١١٧٧] تقدم كاملًا برقم (٩٧٣)، وهو ضعيف؛ لانقطاعه، ولضعف بشر بن عمارة.
أخرجه ابن أبي حاتم، وابن مردويه عن ابن عباس؛ كما في الدر المنثور (٥/ ٧٠)، والشوكاني (٤/ ٧٥)، ونسبه إلى المصنف، والثعالبي (٣/ ١٣٩)، والطوسي (٧/ ٤٣١)، والطبرسي (٧/ ١٦٩).
[١١٧٨] تقدم كاملًا برقم (١٥٠)، وهو ضعيف؛ لانقطاعه، ولضعف بشر بن عمارة.
ذكره الماوردي (٣/ ١٥٧) عن ابن عباس. وأخرجه ابن أبي حاتم، وابن مردويه عن ابن عباس؛ كما في الدر المنثور (٥/ ٧٠). وذكره الشوكاني (٤/ ٧٥) عن ابن عباس، ونسبه إلى ابن أبي حاتم والبغوي والخازن (٥/ ٨٣) عن ابن عباس، والقرطبي (٦/ ٤٧٤٥) عن منجاب به، والطبرسي (٧/ ١٦٩) عن ابن عباس.

عن الضحاك، عن ابن عباس، قال الله ﷻ: ﴿كَذَٰلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِۦ فُؤَادَكَ﴾ يا محمد، ﴿وَرَتَّلْنَٰهُ تَرْتِيلًا ﴿٣٢﴾﴾، يقول: ورسَّلناه ترسيلًا، يقول: شيئًا بعد شيءٍ.

١١٧٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الطهراني ـ فيما كتب إليَّ ـ، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن الحسن، في قوله: ﴿وَرَتَّلْنَٰهُ تَرْتِيلًا ﴿٣٢﴾﴾، قال: كان ينزل الآية، والآيتين، والآيات، كان ينزل جوابًا لهم، إذا سألوا رسول الله ﷺ عن شيء؛ أنزل الله جوابًا لهم وردًّا عن النبيِّ ﷺ فيما تكلموا به، وكان من أوَّله وآخره نحو من عشرين سنة.

١١٨٠ ـ حدثنا علي بن الحسين الهسنجاني، ثنا مسدد، عن هشيم، عن مغيرة، عن إبراهيم، في قوله: ﴿وَرَتَّلْنَٰهُ تَرْتِيلًا ﴿٣٢﴾﴾، قال: نزل متفرقًا.

١١٨١ ـ حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر بن الفرات، ثنا أسباط، عن السدي: ﴿وَرَتَّلْنَٰهُ تَرْتِيلًا ﴿٣٢﴾﴾، يقول: فصَّلناه تفصيلًا.

[١١٧٩] تقدم هذا الإسناد كاملًا برقم (٨٣٥)، وهو صحيح.

أخرجه عبد الرزاق في التفسير (٢٠٦/أ) من طريق: معمر، عن الحسن. وأخرجه ابن جرير (١٩/ ٤) من طريق: عبد الرزاق. وأخرجه عبد الرزاق، وابن المنذر، وابن أبي حاتم عن الحسن؛ كما في الدر المنثور (٥/ ٧٠). وذكره الشوكاني (٤/ ٧٣) عن الحسن، والبغوي (٥/ ٨٣) عن الحسن والنخعي.

[١١٨٠] رجاله ثقات إلا إن فيه مغيرة: ثقة متقن، ويدلس عن إبراهيم بالعنعنة.

أخرجه ابن جرير (١٩/ ٨) من طريق: هشيم، به. وذكره الماوردي (٣/ ١٥٧) عن إبراهيم النخعي. وأخرجه ابن المنذر، وابن أبي حاتم عن إبراهيم؛ كما في الدر المنثور (٥/ ٧٠). وذكره الشوكاني (٤/ ٧٣) عن النخعي والحسن وقتادة، والبغوي (٥/ ٨٣) عن النخعي والحسن، والخازن (٥/ ٨٣) عن الحسن، والطبرسي عن النخعي (٧/ ١٦٩).

[١١٨١] تقدم كاملًا برقم (١٥٦)، وفيه الحسين بن علي: مسكوت عنه.

ذكره الماوردي (٣/ ١٥٧) عن السدي بلفظه، والدر المنثور (٥/ ٧٠) عن السدي، ونسبه إلى ابن أبي حاتم، والشوكاني (٤/ ٧٣) عن السدي، والبغوي (٥/ ٨٣) عن السدي، والطبرسي (٧/ ١٦٩) عن السدي.

١١٨٢ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس بن الوليد النرسي، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿وَرَتَّلْنَهُ تَرْتِيلًا ۝٣٢﴾؛ أي: بيَّناه تبيينًا.

١١٨٣ ـ أخبرنا أبو يزيد القراطيسي ـ فيما كتب إليَّ ـ، أنبأ أصبغ، قال: سمعت عبد الرحمٰن بن زيد بن أسلم، قوله: ﴿وَرَتَّلْنَهُ تَرْتِيلًا ۝٣٢﴾، قال: فسَّرناه تفسيرًا.

والوجه الثاني:

١١٨٤ ـ أخبرنا محمد بن سعد العوفي ـ فيما كتب إليَّ ـ، حدثني أبي، حدثني عمِّي، عن أبيه، عن جده، عن ابن عباس، قوله: ﴿كَذَٰلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِۦ فُؤَادَكَ وَرَتَّلْنَهُ تَرْتِيلًا ۝٣٢﴾، قال: كان الله جلَّ وعزَّ ينزل الآية عليه، فإذا علمها نبي الله ﷺ، نزلت آية أُخرى؛ ليعلمه الكتاب عن ظهر قلبه، ويثبت به فؤاده.

* **قوله:** ﴿وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ﴾:

١١٨٥ ـ ذُكِرَ عن عبد الرحمٰن بن عمر بن رسته، ثنا ابن مهدي،

[١١٨٢] تقدم كاملًا برقم (٧)، وهو صحيح.

ذكره الماوردي (٣/ ١٥٧) عن قتادة، وابن كثير (٦/ ١١٨) عن قتادة. وأخرجه عبد بن حميد، وابن أبي حاتم عن قتادة؛ كما في الدر المنثور (٥/ ٧٠). وذكره الشوكاني (٤/ ٧٣) عن قتادة، والبغوي (٥/ ٨٣) عن ابن عباس، والخازن (٥/ ٨٣)، والطبرسي (٧/ ١٦١) عن قتادة وابن عباس.

[١١٨٣] تقدم كاملًا برقم (١٣)، وهو صحيح الإسناد إلى عبد الرحمٰن بن زيد.

أخرجه ابن جرير (١٩/ ٨) من طريق: يونس عن ابن وهب، عن ابن زيد بلفظه. وذكره الماوردي (٣/ ١٥٧) عن ابن زيد، وابن كثير (٦/ ١١٨) عن عبد الرحمٰن بن زيد بن أسلم.

[١١٨٤] تقدم كاملًا برقم (٥٥)، وهو ضعيف.

أخرجه ابن جرير (١٩/ ٨) من طريق: محمد بن سعد، به. وأخرجه ابن أبي حاتم وابن مرديه عن ابن عباس؛ كما في الدر المنثور (٥/ ٧٠). وذكره البغوي والخازن (٥/ ٨٣).

[١١٨٥] تقدم كاملًا برقم (١١٧٢)، وهو ضعيف؛ لأنه معلق، وفيه أبو سلمة: مستور، ولضعف حكيم بن جبير. =

ثنا أبو سلمة [٩٠/أ]، عن حكيم بن جبير، عن سعيد بن جبير، قوله: ﴿وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئْنَاكَ﴾، قال ابن عباس: أي: ينزل به جبريل، كلَّما أُتِيَ بمَثَل يُلْتَمَسُ عيبه، نزل به كتاب الله ناطق.

* **قوله تعالى: ﴿إِلَّا جِئْنَاكَ بِالْحَقِّ﴾:**

١١٨٦ - حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، أنبأ بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس: ﴿وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئْنَاكَ بِالْحَقِّ﴾، يقول: لو أنزلنا عليك القرآن جملةً واحدةً، ثم سألوك لم يكن عندك ما تجيب، ولكنا نمسك عليك، فإذا سألوك أجبت.

* **قوله: ﴿وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا ﴿٣٣﴾﴾:**

١١٨٧ - أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي - قراءةً -، أخبرني محمد بن شعيب بن شابور، أخبرني عثمان بن عطاء، عن أبيه: وأما: ﴿وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا ﴿٣٣﴾﴾: فأحسن تفصيلًا.

١١٨٨ - وروي عن ابن عباس.

= ذكره ابن كثير (٦/ ١١٨) عن ابن عباس. وأخرجه ابن أبي حاتم عن ابن عباس بمثله؛ كما في الدر المنثور (٥/ ٧٠).

[١١٨٦] تقدم كاملًا برقم (١٥٠)، وهو ضعيف؛ لانقطاعه، ولضعف بشر بن عمارة.

أخرجه ابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس؛ كما في الدر المنثور (٥/ ٧٠). وذكره الشوكاني (٤/ ٧٥) عن ابن عباس، ونسبه إلى ابن أبي حاتم، والخازن (٥/ ٨٣) عن ابن عباس.

[١١٨٧] تقدم كاملًا برقم (٢٦٠)، وهو ضعيف، ويشهد له الأثر رقم (١١٨٩)، فهو حسن؛ فيرتقي هذا الأثر إلى حسن لغيره.

أخرجه ابن جرير (١٩/ ٩) من طريق: محمد بن سعد، به إلى ابن عباس.

وأخرجه ابن أبي حاتم عن عطاء؛ كما في الدر المنثور (٥/ ٧٠)، والبغوي والخازن (٥/ ٨٣)، والقرطبي (٦/ ٤٧٤٥) عن الضحاك.

[١١٨٨] الأثر أخرجه ابن جرير (١٩/ ٩)، بسند ضعيف عن محمد بن سعد العوفي، به إلى ابن عباس. وأخرجه ابن أبي حاتم، وابن مردويه عن ابن عباس؛ كما في الدر المنثور (٥/ ٧٠).

١١٨٩ ـ والضحاك.

١١٩٠ ـ وقتادة: مثل ذلك.

١١٩١ ـ حدثنا الحسين بن الحسن، ثنا إبراهيم بن عبد الله الهروي، أنبأ الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد: ﴿وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا ۝٣٣﴾: بيانًا.

* **قوله:** ﴿ٱلَّذِينَ يُحْشَرُونَ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ﴾:

١١٩٢ ـ حدثنا إسحاق بن إبراهيم البغوي، ثنا الحسين بن محمد،

[١١٨٩] الأثر أخرجه ابن جرير بإسناد حسن (١٩/٩)، وذكره القرطبي (٦/٤٧٤٥) عن الضحاك.

[١١٩٠] الأثر أخرجه عبد بن حميد، وابن أبي حاتم عن قتادة؛ كما في الدر المنثور (٥/ ٧٠).

[١١٩١] تقدم كاملًا برقم (٧٧٥)، وهو صحيح.

أخرجه ابن جرير (١٩/٩) من طريق: حجاج، به. وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/ ٧٠) عن مجاهد، ونسبه إلى المصنف.

[١١٩٢] إسناده صحيح، وهو متفق عليه.

أخرجه البخاري في صحيحه. انظر: صحيح البخاري بشرحه فتح الباري (٨/ ٤٩٢) من طريق: عبد الله بن محمد، عن يونس بن محمد البغدادي، عن شيبان، به، حديث رقم (٤٧٦٠)، وطرفه في رقم (٦٥٢٣)، وجاء في الأثر رقم (٤٧٦٠) زيادة: قال قتادة: ـ بعد انتهاء الحديث: (بلىٰ) وعزة ربنا. وقال الحافظ ابن حجر: وهذه الزيادة موصولة بالإسناد المذكور، قالها قتادة تصديقًا لقوله: «أليس؟». وأخرجه البخاري أيضًا في ٨١ ـ كتاب الرقاق، في: ٤٥ ـ باب الحشر، بنفس السند المتقدم. انظر: فتح الباري (١١/ ٣٧٧)، حديث رقم (٦٥٢٣).

وأخرجه مسلم. انظر شرح النووي على مسلم (١/ ١٣٥) في كتاب صفة القيامة والجنة والنار، باب يحشر الكافر على وجهه، حديث رقم (٢٨٠٦). وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (٢/ ٣٥٤ ـ ٣٦٣) عن أبي هريرة، وأخرجه الترمذي. انظر: تحفة الأحوذي (٨/ ٥٧٨ ـ ٥٧٩)، حديث رقم (٥١٥٠) عن أبي هريرة. وأخرجه الترمذي أيضًا في: صفة القيامة برقم (٢٤٢٦) باب ما جاء في شأن الحشر. وأخرجه الحاكم في المستدرك (٢/ ٤٠٢). وأخرجه النسائي في تفسيره (ل/ ٧٤/ ب) من طريق: الحسن بن منصور، عن الحسين بن محمد، به. وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٢/ ٣٤٣).

ثنا شيبان، عن قتادة، عن أنس؛ أن رجلًا قال: يا رسول الله! كيف يحشر الكافر على وجهه يوم القيامة؟ قال نبي الله ﷺ: «إن الذي أمشاه على رجليه قادر على أن يمشيه على وجهه».

١١٩٣ ـ حدثنا علي بن الحسن الهسنجاني، ثنا مسدد، ثنا حزْم قال: سمعت الحسن يقول: ﴿ٱلَّذِينَ يُحۡشَرُونَ عَلَىٰ وُجُوهِهِمۡ إِلَىٰ جَهَنَّمَ﴾، قال: قيل: يا نبيَّ الله! كيف يمشون على وجوههم؟ قال: «أرأيت الذي أمشاهم على أقدامهم قادر أن يمشيهم على وجوههم».

١١٩٤ ـ حدثني أبي، ثنا عمرو بن علي، ثنا يحيى بن سعيد، ثنا الأشعث، عن الحسن، قال: لمَّا سير عامر بن عبد قيس إلى الشام، قال: الحمد لله الذي حشرني راكبًا، قال الحسن: قد ـ والله ـ علم عامر أن قومًا يحشرون على وجوههم.

* **قوله: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ شَرّٞ مَّكَانٗا﴾:**

١١٩٥ ـ أخبرنا عبيد بن محمد بن يحيى بن حمزة الدمشقي ـ فيما كتب إليَّ ـ، ثنا أبو الجماهر، ثنا سعيد بن بشير، ثنا قتادة، ذكر لنا: أن رجلًا قال:

[١١٩٣] إسناده ضعيف؛ لأنه مرسل، وفيه حزم بن أبي حزم: صدوق يهم، ويشهد له الحديث الصحيح المتصل الذي تقدمه برقم (١١٩٢)؛ فيرتقي هذا الحديث إلى حسن لغيره.

أخرجه ابن جرير (١٩/ ٩) من طريق: أحمد بن المقدام، عن حزم، به. وذكره ابن كثير (٦/ ١١٨) عن أنس ﷺ، ثم قال: وهكذا قال مجاهد والحسن وقتادة، وغير واحد من المفسرين. وقد تقدم تخريجه في الحديث المتصل قبله برقم (١١٩٢).

[١١٩٤] إسناده صحيح.

أخرجه أبو نعيم في الحلية (٢/ ٩١) في ترجمة عامر بن عبد الله بن عبد قيس، من طريق: عبد الله بن أحمد بن حنبل، عن أبيه، عن يحيى بن سعيد، به.

[١١٩٥] إسناده ضعيف؛ لضعف سعيد بن بشير، وهو أيضًا مرسل، وقد تقدم هذا الحديث متصلًا بسند صحيح، وفيه متابعة لسعيد بن بشير؛ فيرتقي إلى حسن لغيره.

تقدم تخريج هذا الحديث في تخريج الأثر رقم (١١٩٢).

يا نبيَّ الله! كيف يحشر الكافر على وجهه [٩٠/ب] يوم القيامة؟ قال نبي الله ﷺ: «أليس الذي أمشاه على رجليه قادر أن يمشيه على وجهه». قال الله ﷻ: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ شَرٌّ مَّكَانًا وَأَضَلُّ سَبِيلًا ﴿٣٤﴾﴾.

* **قوله تعالى:** ﴿وَأَضَلُّ سَبِيلًا ﴿٣٤﴾﴾:

١١٩٦ - حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، أنبأ بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس، في قوله: ﴿وَأَضَلُّ سَبِيلًا ﴿٣٤﴾﴾، يقول: وأبعد حجةً.

* **قوله:** ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى﴾:

١١٩٧ - حدثني أبي، ثنا ابن نفيل، ثنا عتاب، عن خصيف، عن زياد بن أبي مريم، قوله: ﴿ءَاتَيْنَا﴾، قال: أعطينا.

١١٩٨ - حدثني أبي، ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا جرير، عن الأعمش،

[١١٩٦] تقدم كاملًا برقم (١٥٠)، وهو ضعيف؛ لانقطاعه، ولضعف بشر بن عمارة.
ذكره البغوي والخازن (٥/ ٨٣) بمثله دون سند ولا نِسْبَةٍ، والطبرسي في مجمع البيان (٧/ ١٦٩).

[١١٩٧] إسناده ضعيف؛ لأن فيه عتاب بن بشير: صدوق يخطئ، ويروي عن شيخه أحاديث مناكير، وشيخه خصيف: صدوق سيئ الحفظ.
أخرجه المصنف في تفسير سورة البقرة سندًا ومتنًا، عند قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ وَقَفَّيْنَا مِنۢ بَعْدِهِۦ بِٱلرُّسُلِ﴾، الآية رقم: (٨٧)، الأثر رقم (٨٨٥)، المجلد الأول من سورة البقرة للمصنف، تحقيق: الدكتور أحمد الزهراني.
وقال ابن جرير الطبري (١/ ٣٢٦): وأصل الإيتاء: الإعطاء. وقال ابن دريد في الجمهرة (١/ ١٧٠): وآتىٰ يؤتي إيتاءً في معنى أعطى.اهـ. وقال الجوهري في الصحاح (٦/ ٢٢٦٢): الإيتاء: الإعطاء.اهـ.

[١١٩٨] في إسناده مسلم بن كيسان: ضعيف، وبقية رجاله ثقات، وبما له من شواهد صحيحة؛ فيرتقي هذا الأثر إلى حسن لغيره.
أخرجه الطيالسي في مسنده برقم (١٠١٢) بإسناد صحيح. وأخرجه الإمام أحمد في المسند (٤/ ١٠٧)، برقم (١٧٠٤٩). وأخرجه ابن جرير (١/ ١٠٠) من طريق: محمد بن =

عن مسلم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: أُتِيَ رسول الله ﷺ سبعًا من المثاني الطوال، وأُتِيَ موسى ستًّا من المثاني.

١١٩٩ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿ٱلْكِتَٰبَ﴾، قال: التوراة. وفي قوله: ﴿وَجَعَلْنَا مَعَهُۥٓ أَخَاهُ هَٰرُونَ وَزِيرًا ۝٣٥﴾؛ أي: عونًا وعضدًا.

* **قوله:** ﴿فَقُلْنَا ٱذْهَبَآ إِلَى ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا﴾:

١٢٠٠ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدي، قال: فأقبل موسى إلى أهله، فسار بهم نحو مصر حتى أتاها ليلًا، فتضيَّف على أُمِّه، وهو لا يعرفهم في ليلة كانوا يأكلون فيها الطفشيل، فنزل في جانب الدار، فجاء هارون، فلمَّا أبصر ضيفه سأل عنه أُمَّه، فأخبرته: أنه ضيف، فدعاه، فأكل معه، فلمَّا قعدا تحدثا، فسأله هارون: من أنت؟ قال: أنا موسى، فقام كل واحد إلى صاحبه... وذكر الحديث.

وقد كتب غير مرة، وذكر ـ أيضًا ـ حديث وهب بن منبه له.

١٢٠١ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا الربيع بن ثعلب، ثنا أبو إسماعيل

= بشار، عن أبي داود الطيالسي، عن أبي العوام بسنده عن قتادة، عن واثلة بن الأسقع مرفوعًا، برقم (١٢٧)، وقال الشيخ شاكر عن سند الطيالسي: إنه صحيح. وأخرجه أيضًا من طريق: يعقوب بن إبراهيم، عن ابن علية، عن خالد الحذاء، عن أبي قلابة، عن رسول الله ﷺ، برقم (١٢٧). وانظر: رقم (١٢٨، ١٢٩). وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/ ١٥٨)، ونسبه إلى الطبراني.

[١١٩٩] تقدم كاملًا برقم (٧)، وهو صحيح.

أخرجه عبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم عن قتادة؛ كما في الدر المنثور (٥/ ٧٠)، والشوكاني (٤/ ٧٨) عن قتادة، ونسبه إلى ابن أبي حاتم.

[١٢٠٠] تقدم هذا الإسناد كاملًا برقم (١٠)، وفيه أسباط: صدوق كثير الخطأ، وهذا الإسناد: نسخة.

لم أجده عند غير المصنف رحمه الله.

[١٢٠١] إسناده ضعيف؛ لضعف عبد الله بن مسلم بن هرمز، ولم أجد له متابعةً. =

المؤدب، عن عبد الله بن مسلم، عن عبد الله بن عبيد بن عمير، قال: كان يغلق دون فرعون ثمانون بابًا، فما يأتي موسى بابًا منها إلا انفتح، ولا يكلِّم أحدًا حتى يقوم بين يديه [٩١/أ].

١٢٠٢ ـ حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿بِـَٔايَـٰتِنَا﴾: بالبينات.

* **قوله تعالى: ﴿فَدَمَّرْنَـٰهُمْ تَدْمِيرًا ۝٣٦﴾:**

١٢٠٣ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿فَدَمَّرْنَـٰهُمْ تَدْمِيرًا ۝٣٦﴾، يقول: أهلكناهم بالعذاب.

١٢٠٤ ـ وروي عن السدي: مثل ذلك.

١٢٠٥ ـ حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبد الرحمٰن، ثنا عبد الله بن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع، في قوله: ﴿فَدَمَّرْنَـٰهُمْ تَدْمِيرًا ۝٣٦﴾، يقول: تَبَّرْنَاهُمْ تَتْبِيرًا، يقول: قطع الله أنواع العذاب.

= أخرجه المصنف بهذا السند وبهذا اللفظ، في تفسير سورة القصص، عند قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا جَآءَهُم مُّوسَىٰ بِـَٔايَـٰتِنَا بَيِّنَـٰتٍ قَالُواْ مَا هَـٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ...﴾ إلى آخر الآية: (٣٦)، الأثر رقم (٣٠٤)، المجلد الثاني عشر.

[١٢٠٢] تقدم كاملًا برقم (٦)، وهو صحيح.

لم أجده عند غير المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

[١٢٠٣] تقدم كاملًا برقم (٣٣)، وهو حسن.

ذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/ ٧)، ونسبه إلى ابن أبي حاتم عن ابن عباس. وأخرجه ابن جرير (١٩/ ١١) عن الحسن وابن جريج. وذكره ابن كثير (٦/ ١٢١)، والشوكاني (٤/ ٧٧).

[١٢٠٤] الأثر لم أجده عند غير المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

[١٢٠٥] في إسناده ضعف يسير، تقدم برقم (٦٥٦).

لم أجده عند غير المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

* **قوله:** ﴿وَقَوْمَ نُوحٍ لَّمَّا كَذَّبُوا۟ ٱلرُّسُلَ أَغْرَقْنَٰهُمْ﴾:

١٢٠٦ ـ حدثني محمد بن العباس، ثنا عبد الرحمٰن بن سلمة، ثنا أبو زهير[١]، عن رجل من أصحابه، قال: بلغني: أن قوم نوح عاشوا في ذلك الغرق أربعين يومًا.

١٢٠٧ ـ حدثني محمد بن العباس، ثنا ابن سلمة، ثنا سلمة، قال: حدثني محمد بن إسحاق، قال: فلقد غرقت الأرض وما فيها، وانتهى الماء إلى ما انتهى إليه، وما جاوز الماء ركبته، وداب الماء حين أرسله الله خمسين ومائة يوم كما يزعم أهل التوراة، فكان بين أن أرسل الله الطوفان وبين أن غاض الماء ستة أشهر وعشر ليالٍ، ولمَّا أراد الله أن يكف ذلك أرسل الله ريحًا على وجه الماء، فسكن الماء، واشتدت ينابيع الأرض الغمر الأكبر وأبواب السماء، فجعل الماء ينقص ويفيض ويدبر، فكان استواء الفلك على الجودي فيما يزعم أهل التوراة في الشهر السابع لسبع عشرة ليلة، مضت منه في أول يوم من الشهر العاشر، زوى رؤوس الجبال، فلمَّا مضى بعد ذلك أربعون يومًا، فتح نوح كوة الفلك التي صنع فيها، ثم أرسل الغراب؛ لينظر له ما فعل الماء، فلم يرجع، فأرسل الحمامة، فرجعت إليه، فلم تجد لرجليها موضعًا،

[١٢٠٦] في إسناده عبد الرحمٰن بن سلمة: ذكره المصنف في الجرح (٥/ ٢٤١)، وسكت عنه.

لم أجده عند غير المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ.

[١] هو: عبد الرحمٰن بن مغراء.

[١٢٠٧] تقدم برقم (١٥٣) غير ابن سلمة، وهو: عبد الرحمٰن بن سلمة: مسكوت عنه، تقدم برقم (١٢٠٦).

أخرجه المصنف في تفسير سورة هود، آية: (٤٠) عن عبد الله بن مسلم، عن أبيه بمثله، وعن عكرمة، عن ابن عباس بمفارقات لفظية، عند الآية: (٤١، ٤٤). انظر: تحقيق سورة هود للأستاذ وليد العاني، الآثار من رقم (٣٢٧ ـ ٣٨٦)، المجلد التاسع.

وأخرجه عبد الرزاق في تفسيره (٥٧/ب) عن قتادة بمثله. وذكر نحوه ابن عطية (٩/ ١٥٩). وذكره السيوطي في الدر المنثور (٣/ ٣٢٩)، ونسبه إلى المصنف فقط، والطبرسي (٤/ ١٦٤)، ولم ينسبه لقائل.

فبسط يده للحمامة، فأخذها، فأدخلها، فمكث سبعة أيام، ثم أرسلها؛ لتنظر له، فرجعت إليه حيث أمست، وفي فمها ورقة زيتونة، فعلم نوح [٩١/ب] أن الماء قد قلَّ عن وجه الأرض، ثم مكث سبعة أيام، ثم أرسلها، فلم ترجع إليه، فعلم نوح أن الأرض قد برزت.

* **قوله تعالى:** ﴿وَجَعَلْنَٰهُمْ [١] لِلنَّاسِ ءَايَةً﴾:

١٢٠٨ ـ حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبد الرحمٰن الدشتكي، ثنا عبد الله بن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع بن أنس ـ يعني: قوله: ﴿لِلنَّاسِ ءَايَةً﴾ ـ، يقول: عبرة ومتفكر.

* **قوله:** ﴿وَأَعْتَدْنَا لِلظَّٰلِمِينَ﴾:

١٢٠٩ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب، أنبأ بشر، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس: ﴿وَأَعْتَدْنَا لِلظَّٰلِمِينَ﴾، يقول: للكافرين، ﴿عَذَابًا أَلِيمًا ﴿٣٧﴾﴾، قال: «**العذاب**»: النكال [٢].

---

[١] في الأصل: (وجعلناها)، وهو خطأ، والصواب ما أثبته.

[١٢٠٨] تقدم كاملًا برقم (٧٢٣)، وفيه عبد الله بن أبي جعفر: صدوق يخطئ، وأبوه: صدوق سيئ الحفظ، وقد صحح الحاكم هذا الإسناد، وقد تقدم غير مرَّة.

ذكره البغوي والخازن دون سند ولا نسبة (٥/ ٨٣).

[١٢٠٩] تقدم كاملًا برقم (١٥٠)، وهو ضعيف؛ لانقطاعه، ولضعف بشر بن عمارة.

أخرجه المصنف في تفسير سورة البقرة، آية: (٧)، بهذا الإسناد عن ابن عباس، الأثر رقم (١٠٢)، المجلد الأول. وفي تفسير سورة الأعراف، آية: (٥٩)، بهذا الإسناد عن ابن عباس، الأثر رقم (٥٥٠)، المجلد السابع. وأخرجه ـ أيضًا ـ في تفسير سورة هود، آية: (٣)، بهذا الإسناد عن ابن عباس، الأثر رقم (٤٠)، المجلد التاسع.

وأخرجه ابن جرير (١/ ٢٨٤) بهذا الإسناد برقم (٣٣٦). وذكره السيوطي في الدر المنثور (١/ ٣٠)، والشوكاني (١/ ٤٢)، وزادا نسبته لابن أبي حاتم.

[٢] أصل (النكال): الامتناع، ومنه النكول في اليمين، ونكلت به: جعلت غيره ينكل؛ أن يفعل مثل فعله. انظر: أساس البلاغة للزمخشري (ص٤٧٣).

* **قوله: ﴿أَلِيمًا ﴿٣٧﴾﴾:**

١٢١٠ ـ حدثنا أحمد بن عمرو بن أبي عاصم، حدثني أبي، حدثني أبي، أنبأ شبيب بن بشير، أنبأ عكرمة، عن ابن عباس، في قول الله: ﴿عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾، قال: ﴿أَلِيمٌ﴾: كل شيء موجع.

* **قوله: ﴿وَعَادًا وَثَمُودَاْ﴾:**

قد تقدم تفسيرهما[١].

١٢١١ ـ حدثنا محمد بن العباس، ثنا عبد الرحمٰن بن سلمة، ثنا سلمة بن

[١٢١٠] في إسناده شبيب: صدوق يخطئ، وباقي رجاله ثقات. وقد ورد هذا الأثر من طرق أخرى صحيحة عند المصنف في سورة البقرة، وهود، وعند ابن جرير؛ فيرتقي هذا الأثر إلى حسن لغيره.

أخرجه المصنف في تفسير سورة البقرة، آية: (١٠)، عن أبي العالية، من طريق: عصام بن رواد العسقلاني، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية، وسنده صحيح، الأثر رقم (١١٩)، المجلد الأول. وأخرجه ـ أيضًا ـ في تفسير سورة الأعراف، آية: (٧٣)، الأثر رقم (٥٩٦)، المجلد السابع. وأخرجه ـ أيضًا ـ في تفسير سورة هود، آية: (٢٦)، الأثر رقم (٢٦٠)، المجلد التاسع، بسنده المتقدم في تفسير سورة البقرة.

وأخرجه ابن جرير (١/ ٢٨٤) بثلاثة أسانيد: **الأول**: بسند المصنف في البقرة، وهود (٣٣٤)، وهو صحيح. **والثاني**: عن جويبر، عن الضحاك، وهو ضعيف. **والثالث**: عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس، وكلاهما: ضعيفان. انظر: الأرقام (٣٣٥، ٣٣٦).

وذكره السيوطي (١/ ٣٠)، والشوكاني (١/ ٤٢)، ونسباه لابن أبي حاتم.

[١] تقدم تفسيرهما في سورة الأعراف، آية: (٦٥) و(٧٣)، الأثر رقم (٥٦٦) و(٥٦٧) و(٥٦٨) و(٥٨٩) و(٥٩٠) و(٥٩١)، المجلد السابع. وفي سورة هود ﷺ، آية: (٥٠) و(٦١)، الأثر رقم (٤٢٦) و(٤٢٧) ورقم (٤٥٢)، وما بعده، المجلد التاسع.

وأخرج تفسيرهما ابن جرير (١٢/ ٥٢٥) في تفسير سورة الأعراف، وفي التاريخ (١/ ٢٢٧). وذكره السيوطي في الدر المنثور (٣/ ٩٨)، والشوكاني (٢/ ٢٢١)، وزادا نسبته للفريابي وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر.

[١٢١١] تقدم كاملًا برقم (١٢٠٧)، وهو ضعيف؛ لأن فيه راويًا مستورًا.

أخرجه المصنف في تفسير سورة الأعراف، آية: (٧٣) بسنده ولفظه، الأثر رقم (٥٩١)، المجلد السابع.

=

الفضل، عن محمد بن إسحاق، قال: فلمَّا أهلك الله عادًا، وانقضى أمرها عمرت ثمود بعدها، فاستخلفوا في الأرض، فربلوا[١] فيها، وانتشروا، ثم عتوا على الله، فلمَّا ظهر فسادهم، وعبدوا غير الله بعث الله إليهم صالحًا ـ وكانوا قومًا عربًا، وهو من أوسطهم نسبًا، وأفضلهم موضعًا ـ رسولًا، وكانت منازلهم الحجر[٢] إلى ترح، وهو وادي القرى، وبين ذلك ثمانية عشر ميلًا فيما بين الحجاز والشام، فبعث الله إليهم غلامًا شابًّا، فدعاهم إلى الله حتى شمط[٣] وكبر، لا يتبعه منهم أحد إلا قليل مستضعفون.

* **قوله**: ﴿وَأَصْحَٰبَ ٱلرَّسِّ﴾:

١٢١٢ ـ حدثنا أحمد بن عمرو بن أبي عاصم النبيل، حدثني أبي، حدثني أبي، أنبأ شبيب بن بشير، عن عكرمة، عن ابن عباس، في قوله: ﴿وَأَصْحَٰبَ ٱلرَّسِّ﴾: بئر بأذربيجان.

= وأخرجه ابن جرير (١٢/ ٥٢٨) ـ طبعة أحمد شاكر ـ عن ابن إسحاق، من طريق: ابن حميد، عن سلمة، به مطوّلًا. الأثر رقم (١٤٨١٣).

[١] قوله: (فربلوا)؛ أي: غلظوا، ومنه: تربل جسمه؛ إذا انتفخ، وربا. انظر: النهاية (٢/ ١٩١).

[٢] قوله: (الحجر): بكسر أوله، وسكون ثانيه: اسم ديار ثمود، قال ياقوت: (٢/ ٢٢١): قال الإصطخري: الحجر: قرية صغيرة قليلة السكان، ثم قال: وبها كانت منازل ثمود، قال الله تعالى: ﴿وَتَنْحِتُونَ مِنَ ٱلْجِبَالِ بُيُوتًا فَٰرِهِينَ ۝١٤٩﴾ [الشعراء: ١٤٩]، وبها بئر ثمود التي قال الله فيها، وفي الناقة: ﴿لَّهَا شِرْبٌ وَلَكُمْ شِرْبُ يَوْمٍ مَّعْلُومٍ﴾ [الشعراء: ١٥٥].اهـ.

[٣] قوله: (شمط): الشمط: الشيب؛ أي: يعني حتى شاب. انظر النهاية ٢/ ٥٠١.

[١٢١٢] تقدم كاملًا برقم (١٢١٠)، وفيه شبيب: صدوق يخطئ، وباقي رجاله ثقات.

ذكره ابن حجر في فتح الباري (٨/ ٤٩١)، في ٦٥ ـ كتاب التفسير، ٢٥ ـ سورة الفرقان، وقال: رواه شبيب، عن عكرمة، عن ابن عباس.

وذكره ابن الجوزي في زاد المسير (٦/ ٩٠) عن عكرمة، عن ابن عباس، والسيوطي (٥/ ٧١) عن ابن عباس، والشوكاني (٤/ ٧٨) عن ابن عباس، ونسباه إلى ابن أبي حاتم، والقرطبي (٦/ ٤٧٤٨) عن ابن عباس.

١٢١٣ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن أبي يحيى، عن مجاهد: ﴿وَأَصۡحَٰبَ ٱلرَّسِّ﴾، قال: «الرَّسّ»[1]: بئر [٩٢/أ].

١٢١٤ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن يمان، عن سفيان، عن رجل، عن عكرمة، قال: ﴿وَأَصۡحَٰبَ ٱلرَّسِّ﴾: رسُّوا نبيَّهم في بئر.

١٢١٥ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع،

[١٢١٣] في إسناده أبو يحيى القتات، وهو: لين الحديث، وبما له من متابعة صحيحة ذكرها ابن حجر في فتح الباري، وشواهد صحيحة؛ فيرتقي هذا الأثر إلى حسن لغيره.

ذكره ابن حجر في فتح الباري (٨/ ٤٩١)، وقال: رواه ابن أبي حاتم من طريق: ابن أبي نجيح، عن مجاهد. وأخرجه ابن جرير (١٩/ ١٠) من طريق: عبيد الله بن موسى، به.

وذكره ابن الجوزي (٦/ ٨٩) عن ابن عباس. وأخرجه الفريابي وابن أبي حاتم عن مجاهد؛ كما في الدر المنثور (٥/ ٧١). وذكره القرطبي (٦/ ٤٧٤٨).

[1] قوله: (الرَّس): ـ بفتح أوله، والتشديد ـ: البئر، و(الرَّس): المعدن، بفتح أوله، و(الرَّس): إصلاح ما بين القوم. قال أبو إسحاق: الرس في القرآن: بئر. يروى: أنهم قوم كذبوا نبيهم ورسُّوه في البئر. ويروى: أن الرس: قرية باليمامة، يقال لها: فلج. انظر: معجم البلدان (٣/ ٤٤)، والنهاية (٢/ ٢٢١).

[١٢١٤] إسناده ضعيف؛ لأن فيه راويًا مبهمًا، وفيه يحيى بن يمان: صدوق، يخطئ كثيرًا، وقد توبع عند ابن جرير ـ كما سيأتي ـ من طريق صحيح؛ فيرتقي هذا الأثر إلى حسن لغيره.

أخرجه ابن جرير (١٩/ ١٠) من طريق: ابن بشار، عن عبد الرحمٰن، عن سفيان، عن أبي بكر، عن عكرمة بلفظ: قال: (كان الرَّس بئرًا رسُّوا فيها نبيَّهم).

وذكره ابن حجر في فتح الباري (٨/ ٤٩١)، وقال: رواه ابن أبي حاتم من طريق: سفيان، به.

وذكره أبو الليث السمرقندي (ل/ ٣٢٢/أ)، والماوردي (٣/ ١٥٧) عن عكرمة، وابن كثير (٦/ ١٢٠)، وابن الجوزي (٦/ ٩٠) عن عكرمة، والبغوي (٥/ ٨٤)، والقرطبي (٦/ ٤٧٤٨)، وابن الأثير في النهاية (٢/ ٢٢١).

[١٢١٥] تقدم كاملًا برقم (٧)، وهو صحيح.

أخرجه ابن جرير (١٩/ ١٠) من طريق: ابن وهب، عن جرير بن حازم، عن قتادة.
وذكره ابن حجر في فتح الباري (٨/ ٤٩١) عن قتادة، ونسبه إلى ابن أبي حاتم. =

ثنا سعيد، عن قتادة: ﴿وَأَصْحَٰبَ ٱلرَّسِّ﴾، حدثنا: أن أصحاب الرس كانوا أهل فلح وآبار، كانوا عليها.

١٢١٦ ـ وروي عن جعفر بن محمد؛ أنه قال: كل نهر وبئر هو: رسٌّ.

* **قوله:** ﴿وَقُرُونًۢا بَيْنَ ذَٰلِكَ كَثِيرًا ﴿٣٨﴾﴾:

١٢١٧ ـ حدثنا محمد بن عوف الحمصي، ثنا سلامة بن جواس، أنبأ محمد بن القاسم الطائي؛ أن عبد الله بن بسر، قال: قلت: يا رسول الله! كم القرن؟ قال: «مائة سنة».

١٢١٨ ـ وروي عن أبي سلمة بن عبد الرحمٰن: نحو ذلك.

والوجه الثاني:

١٢١٩ ـ حدثنا أبي، ثنا آدم بن أبي إياس العسقلاني، ثنا حماد بن سلمة،

= وذكره ابن كثير (٦/ ١١٩) عن قتادة، والماوردي (٣/ ١٥٧) عن قتادة. وأخرجه عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن قتادة؛ كما في الدر المنثور (٥/ ٧١). وذكره البغوي (٥/ ٨٤) عن قتادة، والثعالبي (٣/ ١٣٥) عن قتادة، والطوسي (٧/ ٤٣٣) عن قتادة، والطبرسي (٧/ ١٧٠) عن قتادة، والقرطبي (٦/ ٤٧٤٨).

[١٢١٦] ذكره الطوسي في التبيان (٧/ ١٧٠) دون سند.

[١٢١٧] إسناده ضعيف؛ لأن فيه راويين مسكوت عنهما، وهما: سلامة بن جواس، ومحمد بن القاسم الطائي. أوردهما المصنف في الجرح والتعديل، الأول في (٤/ ٣٠٢)، والثاني في (٨/ ٦٤)، وسكت عنهما.

ذكره ابن الجوزي (٣/ ٥) عن عبد الله بن بسر وأبي سلمة بن عبد الرحمٰن، وابن كثير (٦/ ١٢١)، والسيوطي (٥/ ٧١) عن عبد الله بن بسر المازني، ونسبه إلى ابن أبي حاتم، والشوكاني (٤/ ٧٨)، ونسبه إلى ابن مردويه، ثم قال: وقد روي مرفوعًا إلى النبي ﷺ. وانظر: النهاية في غريب الحديث (٤/ ٥١).

[١٢١٨] ذكره ابن الجوزي (٣/ ٥) عن أبي سلمة بن عبد الرحمٰن. وأخرجه ابن مردويه من طريق: أبي سلمة، عن أبي هريرة مرفوعًا؛ كما في فتح القدير (٤/ ٧٨)، والدر المنثور (٥/ ٧١).

[١٢١٩] إسناده ضعيف؛ لأن فيه أبا محمد، وهو: مجهول، أورده المصنف في الجرح (٩/ ٤٣٤)، وسكت عنه. =

عن أبي محمد، عن زرارة بن أوفى، قال: «**القرن**»: عشرون ومائة سنة، بعث النبي ﷺ في قرن كان آخرهم: يزيد بن معاوية.

والوجه الثالث:

١٢٢٠ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو الجماهر، ثنا سعيد بن [بشير][١]، عن قتادة، قال: «**القرن**»: سبعون سنةً.

والوجه الرابع:

١٢٢١ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو بشر ـ إسماعيل بن مسلمة بن قعنب ـ، ثنا أبو عبيدة الناجي، عن الحسن البصري، قال: «**القرن**»: ستون سنةً.

والوجه الخامس:

١٢٢٢ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا حفص، عن الحجاج، عن الحكم، عن إبراهيم، قال: «**القرن**»: أربعون سنةً.

= أخرجه عبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم عن زرارة بن أوفى؛ كما في الدر المنثور (٥/ ٧١). وذكره ابن كثير (٦/ ١٢١) دون نسبة إلى قائل، والشوكاني (٤/ ٧٨) عن زرارة بن أوفى، ونسبه إلى ابن أبي حاتم.

[١٢٢٠] تقدم كاملًا برقم (١٠٦٢)، وهو ضعيف؛ لضعف سعيد بن بشير.

أخرجه عبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم عن قتادة؛ كما في الدر المنثور (٥/ ٧١). وذكره الشوكاني (٤/ ٧٨) عن قتادة، ونسبه إلى ابن أبي حاتم، وابن الجوزي (٣/ ٥) عن الفراء، والطوسي (٧/ ٤٣٣)، والطبرسي (٧/ ١٧٠).

[١] في الأصل: (سعيد)، وهو خطأ، والصواب ما أثبته.

[١٢٢١] في إسناده أبو عبيدة الناجي: لم أقف له على ترجمة، وفيه أبو بشر: صدوق يخطئ، وقد أخرجه عبد الرزاق بسند صحيح، فيشهد لهذا الأثر؛ فيرتقي إلى حسن لغيره.

أخرجه عبد الرزاق في التفسير (٢٠٦/ب) من طريق: معمر، عن قتادة، وإسناده صحيح. وذكره السيوطي (٥/ ٧٢) عن الحسن، ونسبه إلى ابن أبي حاتم.

[١٢٢٢] في إسناده الحجاج، وهو: ابن أرطاة: صدوق كثير الخطأ، وبقية رجاله ثقات.

ذكره ابن الجوزي (٣/ ٥)، وقال: رواه ابن سيرين مرفوعًا إلى النبي ﷺ، والسيوطي في الدر المنثور (٥/ ٧٢)، وابن كثير (٦/ ١٢١).

والوجه السادس:

١٢٢٣ ـ حدثنا أبي، ثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا محمد بن عقبة الرافعي، ثنا مالك بن دينار، قال: سألت الحسن عن: «**القرن**»، فقال: عشرون سنةً.

والوجه السابع:

١٢٢٤ ـ حدثنا أبي، ثنا الربيع بن نافع الحلبي بطرسوس، ثنا معاوية بن سلام، عن أخيه: زيد بن سلام؛ أنه سمع أبا سلام، قال: حدثني أبو أمامة الباهلي؛ أن رجلًا قال: يا رسول الله، أنبي كان آدم؟ قال: «نعم: مكلَّم»، قال: كم بينه وبين نوح؟ قال: «عشرة قرون»، قال: كم كان بين نوح وإبراهيم؟ قال: «عشرة قرون» [٩٢/ب].

١٢٢٥ ـ حدثنا أبي، ثنا عبد الله بن عمران، ثنا أبو داود، ثنا همام، عن قتادة، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: كان بين آدم وبين نوح عشرة قرون، كل أمة منهم على شريعة من الحق.

١٢٢٦ ـ وروي عن عكرمة: نحوه.

[١٢٢٣] إسناده ثقات إلا مالك بن دينار: صدوق؛ فالإسناد حسن.
ذكره ابن الجوزي (٣/ ٥) عن الحسن البصري.
[١٢٢٤] إسناده صحيح.
أخرجه الإمام أحمد في المسند (٥/ ٢٦٥) من طريق: أبي المغيرة، عن معان بن رفاعة، عن علي بن يزيد، عن القاسم ـ أبي عبد الرحمٰن ـ عن أبي أمامة مطولًا، والسيوطي في الدر المنثور (٥/ ٧١).
[١٢٢٥] إسناده ثقات إلا عبد الله بن عمران: صدوق؛ فالإسناد حسن.
أخرجه الحاكم وصححه، وابن أبي حاتم، عن ابن عباس؛ كما في الدر المنثور (٣/ ٩٤)، وقد رجعت إلى المستدرك للحاكم، فلم أعثر على هذا الحديث.
وذكره الشوكاني (٢/ ٢١٧) عن ابن عباس، ونسبه إلى ابن أبي حاتم، وابن كثير (٢/ ٢٢٣) عن ابن عباس.
[١٢٢٦] الأثر لم أجده عند غير المصنف رحمه الله.

١٢٢٧ ـ حدثنا أبي، ثنا [محمد][١] بن عثمان ـ أبو الجماهر التنوخي ـ، ثنا سعيد بن بشير، عن قتادة، قال: كان بين موسى وعيسى صلى الله عليهما أربعمائة سنة، وكان بين عيسىٰ وبين محمد صلى الله عليهما ستمائة سنة، وبين نوح وآدم صلَّى الله عليهما ألف دار، وبين نوح وإبراهيم صلَّى الله عليهما ألف دار، وبين إبراهيم وبين موسى صلى الله عليهما وسلم ألف دار؛ يعني: ألف دار: ألف سنة.

١٢٢٨ ـ حدثنا أبي، ثنا موسى بن أيوب النصيبي، ثنا ضمرة، عن عثمان بن عطاء، عن أبيه، قال: بين النبيِّ ﷺ وبين آدم تسعة وأربعون أبًا.

١٢٢٩ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا إسماعيل بن سعيد الغلاس، ثنا إبراهيم بن هراسة، عن سفيان، عن الأعمش، قال: كان بين موسى وعيسى ألف نبيٍّ.

١٢٣٠ ـ قُرِئَ على يونس بن عبد الأعلى، أنبأ ابن وهب، أخبرني ابن لهيعة،

[١٢٢٧] تقدم إسناده كاملًا برقم (١٠٦٢)، وهو ضعيف.
لم أجده عند غير المصنف رحمه الله.
[١] في الأصل: (أحمد)، وهو خطأ، والصواب ما أثبته، وقد تقدم بالأرقام التالية (٦٩٨، ٩٩٥، ١٠٦٢).

[١٢٢٨] إسناده ضعيف؛ لضعف عثمان بن عطاء.
لم أجده عند غير المصنف رحمه الله.

[١٢٢٩] إسناده ضعيف جدًّا؛ لأن فيه إبراهيم بن هراسة: متروك، وفيه إسماعيل بن سعيد: لم أجده.
لم أجده عند غير المصنف رحمه الله.

[١٢٣٠] إسناده حسن، ورواية ابن وهب، عن ابن لهيعة صحيحة؛ لأنه سمع منه قبل اختلاطه.
أخرجه الحاكم في الكنى عن ابن عباس، قال: كان رسول الله ﷺ إذا انتهى إلى معد بن عدنان أمسك، ثم يقول: «كذب النسابون»، قال الله تعالى: ﴿وَقُرُونًا بَيْنَ ذَٰلِكَ كَثِيرًا﴾. انظر: الدر المنثور (٥/ ٧٢). وأخرج الحاكم في المستدرك (٢/ ٤٠٣) عن أم سلمة رضي الله عنها، قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «معد بن عدنان بن أدد بن زند بن البراء ابن =

عن أبي الأسود، قال: سمعت عروة بن الزبير يقول: ما وجدنا أحدًا يعرف ما وراء معد بن عدنان.

* **قوله تعالى:** ﴿وَكُلًّا ضَرَبْنَا لَهُ ٱلْأَمْثَالَ﴾:

١٢٣١ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿وَكُلًّا ضَرَبْنَا لَهُ ٱلْأَمْثَالَ وَكُلًّا تَبَّرْنَا تَتْبِيرًا ﴿٣٩﴾﴾: كلًّا قد أعذر الله إليه، وبيَّن له، ثم انتقم منه.

* **قوله:** ﴿وَكُلًّا تَبَّرْنَا تَتْبِيرًا﴾:

١٢٣٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله: محمد بن حماد الطهراني ـ فيما كتب إليَّ ـ، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن الحسن، في قوله: ﴿وَكُلًّا تَبَّرْنَا تَتْبِيرًا ﴿٣٩﴾﴾، قال: تَبَّرَ الله كلًّا بالعذاب تتبيرًا.

١٢٣٣ ـ أخبرنا أبو يزيد القراطيسي ـ فيما كتب إليَّ ـ، أنبأ أصبغ، قال: سمعت عبد الرحمٰن بن زيد بن أسلم في قوله: ﴿وَكُلًّا تَبَّرْنَا تَتْبِيرًا ﴿٣٩﴾﴾، قال: أضللنا الذين أضلهم، لم ينتفعوا من دينهم بشيء [٩٣/أ].

= أعراق الثرىٰ»، قالت: ثم قرأ رسول الله ﷺ: «أهلك ﴿عَادًا وَثَمُودَا۟ وَأَصْحَٰبَ ٱلرَّسِّ وَقُرُونًۢا بَيْنَ ذَٰلِكَ كَثِيرًا﴾: لا يعلمهم إلا الله»، قالت أم سلمة: وأعراق الثرىٰ: إسماعيل بن إبراهيم، وزند هميسع: وبراء نبت. وقال الحاكم: وهذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي. وذكره الشوكاني (٤/ ٧٨) عن ابن عباس.

[١٢٣١] تقدم كاملًا برقم (٧)، وهو صحيح.

أخرجه ابن جرير (١٩/ ١١) من طريق: عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة. وأخرجه عبد الرزاق، وعبد بن حميد، وابن أبي حاتم عن قتادة؛ كما في الدر المنثور (٥/ ٧٢).

[١٢٣٢] تقدم برقم (٨٣٥)، وإسناده صحيح.

أخرجه عبد الرزاق في التفسير من طريق: معمر، عن الحسن (ل/ ٢٠٦). وأخرجه ابن جرير (١٩/ ١١) من طريق: عبد الرزاق، به.

[١٢٣٣] تقدم كاملًا برقم (١٣)، وهو صحيح الإسناد إلى عبد الرحمٰن بن زيد.

لم أجده عند غير المصنف رحمه الله.

* **قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَتَوْا عَلَى الْقَرْيَةِ الَّتِي أُمْطِرَتْ مَطَرَ السَّوْءِ﴾:**

١٢٣٤ ـ أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي ـ قراءةً ـ، أخبرني محمد بن شعيب بن شابور، أخبرني عثمان بن عطاء، عن أبيه: وأما: «القرية» التي أُمطرت مطر السوء: فقرية[١] لوط.

١٢٣٥ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا المقدمي، ثنا أبو معشر ـ البراء ـ،

[١٢٣٤] تقدم كاملًا برقم (٢٦٠)، وهو ضعيف، وبما له من شواهد صحيحة؛ فيرتقي إلى حسن لغيره.

أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (٥٨/ب) بسند صحيح من طريق: معمر، عن قتادة. وذكره السيوطي (٥/ ٧٢) عن عطاء، ونسبه إلى ابن أبي حاتم. وأخرجه ابن جرير (١٩/ ١١) عن ابن جريج. وذكره الشوكاني (٤/ ٧٧) عن ابن عباس، وابن الجوزي (٦/ ٩١)، والماوردي ٣/ ١٥٨.

[١] قرية لوط اسمها: سدوم، وهي: التي أشار إليها المولى ﷻ في سورة هود ﴿فَلَمَّا جَآءَ أَمْرُنَا جَعَلْنَا عَٰلِيَهَا سَافِلَهَا﴾ الآية رقم (٨٢). أخرج ابن أبي حاتم في تفسير سورة هود فقال: حدثنا أبي، ثنا هشام بن خالد، ثنا شعيب بن إسحاق، ثنا ابن أبي عروبة، عن قتادة، قوله: ﴿فَلَمَّا جَآءَ أَمْرُنَا جَعَلْنَا عَٰلِيَهَا سَافِلَهَا﴾ ذكر لنا: أنها ثلاث قرى، فيها من العدد ما شاء الله أن يكون من الكثرة، ذكر لنا: أنه كان فيها أربعة آلاف، وهي: سدوم، قرية بين المدينة والشام. انظر: تاريخ الطبري (١/ ٣٠٥)، وتفسير سورة هود للمصنف، آية: (٨٢)، الأثر رقم (٥٧٧)، المجلد التاسع، وتفسير عبد الرزاق (٥٨/ب) عن معمر، عن قتادة وابن جبير في التفسير (١٥/ ٤٤١)، وابن كثير (٢/ ٤٥٥) والزمخشري (٢/ ٢٨٢)، والبغوي والخازن (٢/ ٢٤٦) والطوسي (٦/ ١٤٦).

[١٢٣٥] في إسناده أبو معشر ـ البراء ـ: صدوق، ربما أخطأ، وقد أخرجه المصنف بسند صحيح، وكذا عبد الرزاق، وابن جرير؛ فيرتقي هذا الأثر إلى حسن لغيره.

أخرجه المصنف في تفسير سورة هود، آية: (٨٢)، الأثر رقم (٥٧٧)، المجلد التاسع، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، وإسناده صحيح.

وأخرجه عبد الرزاق في التفسير (٥٨/ب) عن معمر، عن قتادة.

وأخرجه ابن جرير في التفسير (١٥/ ٤٤١)، وفي التاريخ (١/ ٣٠٥) من طريق: يزيد، عن سعيد، بأطول منه. وذكره ابن كثير (٢/ ٤٥٥)، والسيوطي (٣/ ٣٤٥)، و(٥/ ٧٢) عن الحسن، ونسبه إلى ابن أبي حاتم وأبي الشيخ بلفظه، وابن الجوزي (٤/ ١٤٣)، والبغوي والخازن (٢/ ٢٤٦)، والطوسي (٦/ ٤٦)، والزمخشري (٢/ ٢٨٢) دون نسبة إلى قائل.

ثنا أبو رجاء، قال: سمعت الحسن قرأ: ﴿وَلَقَدْ أَتَوْا عَلَى الْقَرْيَةِ الَّتِي أُمْطِرَتْ مَطَرَ السَّوْءِ﴾، قال: هي - والله - بين الشام والمدينة.

* **قوله: ﴿أَفَلَمْ يَكُونُوا يَرَوْنَهَا...﴾ الآية:**

١٢٣٦ - حدثنا أبي، ثنا هشام بن خالد، ثنا شعيب بن إسحاق، ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿لَا يَرْجُونَ﴾؛ أي: لا يخافون.

١٢٣٧ - حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة: ﴿لَا يَرْجُونَ نُشُورًا ﴿٤٠﴾﴾؛ أي: بعثًا، ولا حسابًا.

* **قوله: ﴿وَإِذَا رَأَوْكَ إِن يَتَّخِذُونَكَ إِلَّا «هُزُؤًا»﴾[١] الآية:**

١٢٣٨ - حدثنا محمد بن العباس - مولى بني هاشم -، ثنا محمد بن

[١٢٣٦] تقدم كاملًا برقم (١٠٠٣)، وهو صحيح.

ذكره ابن جرير (١٩/ ١٢) دون سند ولا نسبة، وابن الجوزي (٦/ ٩١)، والماوردي (٣/ ١٥٨)، والبغوي والخازن (٥/ ٨٤)، والشوكاني (٤/ ٧٧) والقرطبي (٦/ ٤٧٥٠)، والصاوي على الجلالين (٣/ ١٥٩).

[١٢٣٧] تقدم كاملًا برقم (٧)، وهو صحيح.

أخرجه عبد الرزاق، وعبد بن حميد، وابن أبي حاتم عن قتادة؛ كما في الدر المنثور (٥/ ٧٥)، وابن الجوزي (٦/ ٩١)، والبغوي والخازن (٥/ ٨٤)، والماوردي (٣/ ١٥٨).

[١] هكذا في الأصل: مهموز، قرأ حفص بإبدال الهمزة واوًا، مع ضمِّ الزاي وصلًا ووقفًا. وقرأ حمزة بالهمز، مع إسكان الزاي وصلًا ووقفًا. انظر: كتاب الإقناع (٢/ ٥٩٨)، النشر في القراءات العشر (٢/ ٢١٥)، الإرشادات الجلية (ص٣٩).

[١٢٣٨] تقدم كاملًا برقم (١٥٣)، وهو حسن لغيره.

أخرجه ابن جرير (٣/ ١٠٠- ١٠١) من طرق متعددة من طريق: محمد بن سعد، عن ابن عباس، ومن طريق: سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة. ومن طريق: معمر، عن قتادة. ومن طريق: ابن وهب، عن ابن زيد. وذكره ابن هشام في السيرة عن ابن إسحاق (١/ ٣١٣). وانظر: الروض الأُنُف للسهيلي (١/ ٢٠٠)، وابن كثير (٨/ ٢٩٤). وذكره السيوطي (٥/ ٢٨٤) عن ابن عباس، وقتادة، ونسبه إلى عبد بن حميد. والشوكاني (٥/ ٢٣١) عن ابن عباس، ونسبه إلى ابن مردويه.

عمرو ـ زنيج ـ، ثنا سلمة، قال: قال محمد بن إسحاق: قال أبو جهل يومًا ـ وهو يهزأ برسول الله ﷺ، وبما جاء به من الحق ـ: يا معشر قريش! يزعم محمد: أن جنود الله الذين يعذبونكم في النار، ويحبسونكم فيها: تسعة عشر، وأنتم أكثر الناس عددًا وكثرةً، أفيعجزكم مائة رجل منكم عن رجل منهم؟ فأنزل الله ﷻ في ذلك من قوله: ﴿وَمَا جَعَلْنَآ أَصْحَٰبَ ٱلنَّارِ إِلَّا مَلَٰٓئِكَةً وَمَا جَعَلْنَا عِدَّتَهُمْ إِلَّا فِتْنَةً لِّلَّذِينَ كَفَرُوا۟﴾ [المدثر: ٣١][١] إلى آخر القصة.

* **قوله:** ﴿إِن كَادَ لَيُضِلُّنَا عَنْ ءَالِهَتِنَا لَوْلَآ أَن صَبَرْنَا عَلَيْهَا﴾:

١٢٣٩ ـ حدثنا محمد، ثنا محمد، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق، قال: فحدثني يحيى بن عروة بن الزبير، عن أبيه ـ عروة ـ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، قال: قلت له: ما أكثر ما رأيت قريشًا أصابت من رسول الله ﷺ فيما كانت تظهر من عداوته؟ فقال: حضرتهم وقد اجتمع أشرافهم يومًا في الحجر[٢]، فذكروا رسول الله ﷺ، فقالوا: ما رأينا مثل ما صبرنا [٩٣/ب] عليه من هذا الرجل قط، سفَّه أحلامنا، وشتم آباءنا، وعاب ديننا، وفرَّق جماعتنا، وسبَّ آلهتنا. لقد صبرنا منه على أمر عظيم، أو كما قالوا، فبينما هم في ذلك، طلع رسول الله ﷺ، فأقبل يمشي حتى استلم الركن،

---

[١] سورة المدثر، آية رقم: (٣١)، وتمام القصة: قوله تعالى: ﴿لِيَسْتَيْقِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ وَيَزْدَادَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِيمَٰنًا وَلَا يَرْتَابَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْمُؤْمِنُونَ وَلِيَقُولَ ٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ وَٱلْكَٰفِرُونَ مَاذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِهَٰذَا مَثَلًا كَذَٰلِكَ يُضِلُّ ٱللَّهُ مَن يَشَآءُ وَيَهْدِى مَن يَشَآءُ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ وَمَا هِىَ إِلَّا ذِكْرَىٰ لِلْبَشَرِ﴾.

[١٢٣٩] إسناده حسن لغيره، وما يرويه المصنف بهذا السند، فهو: نسخة، وتقدم الحكم عليه برقم (١٥٣).

ذكره ابن هشام في السيرة عن محمد بن إسحاق، عن يحيى بن عروة بن الزبير، عن أبيه ـ عروة بن الزبير ـ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، بلفظه (١/ ٢٨٩، ٢٩٠)، و(ص٣٢٤). وانظر: إمتاع الأسماع للمقريزي (١/ ١٩، ٢٠). وانظر: النهاية (٢/ ٢٤٠، ٢٤١).

[٢] قوله: (الحجر): بالكسر: اسم الحائط المستدير إلى جانب الكعبة الغربي. انظر: النهاية (١/ ٣٤١).

ثم مرَّ بهم طائفًا بالبيت، فلمَّا مرَّ بهم غمزوه[١] ببعض القول، قال: فعرفت ذلك في وجه رسول الله ﷺ، ثم مضى طائفًا، فلمَّا مرَّ بهم الثانية فغمزوه بمثلها، فوقف، ثم قال: «أتسمعون يا معشر قريش! أما ـ والذي نفس محمد بيده ـ لقد جئتكم بالذبح»، فأخذت القوم كلمته حتى ما منهم من رجل إلا كأنما على رأسه طائر واقع، وحتى إن أشدهم فيه وضاءة قبل ذلك ليرفأه[٢] بأفضل ما يجد من القول، حتى إنه ليقول: انصرف يا أبا القاسم راشدًا، فوالله ما كنت جهولًا، قال: فانصرف رسول الله ﷺ حتى إذا كان الغد، اجتمعوا في الحجر وأنا معهم. فقال بعضهم لبعض: ذكرتم الرجل وما بلغ منكم، وما بلغكم منه، حتى إذا بدأكم بما تكرهون تركتموه، فبينما هم في ذلك طلع رسول الله ﷺ، فوثبوا إليه وثبَة رجلٍ واحدٍ، فأحاطوا به يقولون له: أنت الذي تقول كذا وكذا، لما كان يبلغهم من عيب آلهتهم ودينهم. قال: فيقول رسول الله ﷺ: «نعم، أنا الذي أقول ذلك»، قال: فلقد رأيت رجلًا أخذ بمجمع ردائه، قال: وقام أبو بكر الصديق دونه يقول ـ وهو يبكي ـ: ويلكم! أتقتلون رجلًا أن يقول ربي الله؟ ثم انصرفوا عنه، فإن ذلك لأشد ما رأيت قريشًا بلغت منه قط.

* **قوله تعالى:** ﴿وَسَوْفَ يَعْلَمُونَ حِينَ يَرَوْنَ ٱلْعَذَابَ...﴾ **الآية:**

١٢٤٠ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن فضيل، عن أبيه، عن إسماعيل بن مسلم، عن الحسن: ﴿وَسَوْفَ يَعْلَمُونَ﴾، قال: وعيد.

---

[١] قوله: (غمزوه): الغمز: وهو: الإشارة، كالرمز بالعين، أو الحاجب، أو اليد. انظر: النهاية (٣/ ٣٨٦).

[٢] قوله: (ليرفأه)؛ أي: يسكنه، ويرفق به ويدعو له. وأصل الرفاء: الالتئام، والاتفاق، والبركة، والنماء، وهو من قولهم: رفأت الثوب رفأً، ورفوته رفوًا. انظر: النهاية في غريب الحديث (٢/ ٢٤٠، ٢٤١).

[١٢٤٠] إسناده ضعيف؛ لضعف إسماعيل بن مسلم.
لم أجده عند غير المصنف رحمه الله.

* **قوله**: ﴿مَنْ أَضَلُّ سَبِيلًا ﴿٤٢﴾﴾:

تقدم تفسيره في هذه السورة [١].

* **قوله**: ﴿أَرَءَيْتَ مَنِ ٱتَّخَذَ إِلَٰهَهُۥ هَوَىٰهُ﴾:

١٢٤١ ـ حدثنا أبي، ثنا يحيى بن عبد الحميد الحمَّاني، ثنا يعقوب بن عبد الله، عن جعفر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قوله: ﴿أَرَءَيْتَ مَنِ ٱتَّخَذَ إِلَٰهَهُۥ هَوَىٰهُ﴾، قال: كان الرجل يعبد الحجر الأبيض زمانًا من الدهر في الجاهلية، فإذا وجد حجرًا أحسن منه يعبد الآخر، ويترك الأول.

١٢٤٢ ـ وروي عن سعيد بن جبير: نحو ذلك.

١٢٤٣ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس: ﴿أَرَءَيْتَ مَنِ ٱتَّخَذَ إِلَٰهَهُۥ هَوَىٰهُ﴾، قال: ذلك الكافر اتخذ إلـٰهه بغير هدًى من الله، ولا برهان، وأضلَّه الله على علم، يقول: أضلَّه في سابق علمه.

١٢٤٤ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا وكيع، ثنا مبارك، عن الحسن:

---

[١] تقدم في الآية رقم: (١٧)، وانظر: الأثر رقم (١٠٥٥).

[١٢٤١] في إسناده يعقوب بن عبد الله: صدوق يهم، وفيه جعفر بن أبي المغيرة: صدوق يهم، وبقية رجاله ثقات.

أخرجه أبو نعيم في الحلية (٤/ ٢٨٨) في ترجمة سعيد بن جبير. وذكره الماوردي (٣/ ١٥٨) عن ابن عباس. وأخرجه ابن أبي حاتم، وابن مردويه عن ابن عباس؛ كما في الدر المنثور (٥/ ٧٢). وذكره ابن الجوزي (٦/ ٩٢)، والشوكاني (٤/ ٧٨) عن ابن عباس، ونسبه إلى المصنف، والبغوي والخازن (٥/ ٨٤).

[١٢٤٢] الأثر أخرجه أبو نعيم في الحلية (٤/ ٢٨٨) في ترجمة سعيد بن جبير، وفي إسناده أسباط: صدوق كثير الخطأ يغرب، وبقية رجاله ثقات.

[١٢٤٣] تقدم كاملًا برقم (٣٣)، وهو حسن.

أخرجه ابن المنذر، وابن أبي حاتم عن ابن عباس؛ كما في الدر المنثور (٥/ ٧٢).

[١٢٤٤] إسناده ضعيف؛ لأن مبارك بن فضالة: مدلس، ولم يصرح بالسماع من الحسن البصري.

ذكره الماوردي (٣/ ١٥٨) عن الحسن وقتادة. وأخرجه ابن أبي شيبة وابن المنذر =

﴿أَرَءَيْتَ مَنِ ٱتَّخَذَ إِلَـٰهَهُۥ هَوَىٰهُ﴾، قال: لا يهوى شيئًا إلا اتبعه.

١٢٤٥ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا إبراهيم بن موسى، أنبأ ابن أبي زائدة، أنبأ ابن المبارك، عن الحسن، في قوله: ﴿أَرَءَيْتَ مَنِ ٱتَّخَذَ إِلَـٰهَهُۥ هَوَىٰهُ﴾، قال: ذلك المنافق نصب هواه، فما هوى من شيء ركبه.

١٢٤٦ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿أَرَءَيْتَ مَنِ ٱتَّخَذَ إِلَـٰهَهُۥ هَوَىٰهُ﴾، والله كلَّما هوى شيئًا ركبه، وكلَّما اشتهى شيئًا أتاه، لا يحجزه عن ذلك ورع، ولا تقوى.

* **قوله تعالى:** ﴿أَفَأَنتَ تَكُونُ عَلَيْهِ وَكِيلًا ﴿٤٣﴾﴾:

١٢٤٧ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ عبد الأعلى بن جهاد النَّرْسي، ثنا يزيد بن زريع، عن سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿وَكِيلًا ﴿٤٣﴾﴾، قال: ناصرًا.

* **قوله:** ﴿أَمْ تَحْسَبُ أَنَّ أَكْثَرَهُمْ يَسْمَعُونَ أَوْ يَعْقِلُونَ﴾:

١٢٤٨ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح،

= وابن أبي حاتم عن الحسن؛ كما في الدر المنثور (٥/ ٧٢). وذكره الشوكاني (٤/ ٧٩)، ونسبه إلى ابن أبي حاتم، والقرطبي (٦/ ٤٧٥٢) عن الحسن.

[١٢٤٥] في إسناده ابن أبي زائدة: ثقة يدلس، وبقية رجاله ثقات.

ذكره الماوردي (٣/ ١٥٨) عن الحسن وقتادة. وأخرجه عبد بن حميد، وابن أبي حاتم عن قتادة؛ كما في الدر المنثور (٥/ ٧٢).

[١٢٤٦] تقدم كاملًا برقم (٧)، وهو صحيح.

ذكره ابن الجوزي (٦/ ٩٢) عن قتادة، والماوردي (٣/ ١٥٨) عن الحسن وقتادة. وأخرجه عبد بن حميد، وابن أبي حاتم عن قتادة؛ كما في الدر المنثور (٥/ ٧٢).

[١٢٤٧] إسناده حسن، تقدم كاملًا برقم (٧) إلا عبد الأعلى بن جهاد النَّرْسي.

ذكره الماوردي (٣/ ١٥٨) عن قتادة بلفظه.

[١٢٤٨] تقدم كاملًا برقم (٣٣)، وهو حسن.

أخرجه المصنف في تفسير سورة البقرة بهذا السند وبهذا اللفظ، عند قوله تعالى: ﴿صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴿١٨﴾﴾، الآية رقم: (١٨). انظر: تفسير سورة البقرة للمصنف، تحقيق: د. أحمد الزهراني، المجلد الأول، الأثر رقم (١٧٣). =

عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قال: لَا يَسْمَعُونَ الْهُدَى، وَلَا يُبْصِرُونَهُ، وَلَا يَعْقِلُونَهُ.

١٢٤٩ ـ وذكر ـ أيضًا ـ حديث سلمان الفارسي ﷺ: «القلوب أربعة: قلب أغلف، فذلك قلب الكافر...»، الحديث إلى آخره، وقد تقدم.

* **قوله:** ﴿إِنْ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَٰمِ﴾:

١٢٥٠ ـ أخبرنا محمد بن سعد العوفي ـ فيما كتب إليَّ ـ، حدثني أبي،

= وأخرجه الطبري في تفسيره (١/ ٣٤٦) عن المثنى بن إبراهيم، عن عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، به. انظر: الآثار (٤٥١، ٤٦٧، ٤٧٠). وذكره ابن كثير (١/ ٨٢) عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، والسيوطي (١/ ٤٧)، ونسبه إلى ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس، والشوكاني (١/ ٤٧)، ونسبه إلى ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس.

[١٢٤٩] إسناده ضعيف؛ لضعف ليث بن أبي سليم.

حديث سليمان أخرج الإمام أحمد مثله في المسند (٣/ ١٧)، فقال: حدثنا أبو النضر، ثنا أبو معاوية ـ يعني: شيبان ـ، عن ليث، عن عمرو بن مرة، عن أبي البختري، عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله ﷺ: «القلوب أربعة، قلب أجرد فيه مثل السراج يزهر، وقلب أغلف مربوط على غلافه، وقلب منكوس، وقلب مصفح، فأما القلب الأجرد: فقلب المؤمن، سراجه فيه نوره، وأما القلب الأغلف: فقلب الكافر، وأما القلب المنكوس: فقلب المنافق، عرف ثم أنكر، وأما القلب المصفح: فقلب فيه إيمان ونفاق، فمثل الإيمان فيه؛ كمثل البقلة يمدها الماء الطيب، ومثل النفاق فيه؛ كمثل القرحة يمدها القيح والصديد والدم، فأي المدتين غلبت على الأخرى غلبت عليه». وأخرجه الطبراني في المعجم الصغير (٢/ ١٠٩/ ١١٠)، من طريق: موسى بن عيسى بن المنذر الحمصي، عن أحمد بن خالد الوهبي، عن شيبان بن عبد الرحمٰن النحوي، به، ثم قال: ولا يروى عن أبي سعيد إلا بهذا الإسناد. وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٤/ ٣٨٥) من طريق: سليمان بن أحمد، عن موسى بن عيسى، عن أحمد بن خالد الوهبي، عن شيبان بن عبد الرحمٰن، به، وقال: غريب من حديث عمرو، تفرد به شيبان، عن ليث.

[١٢٥٠] تقدم كاملًا برقم (٥٥)، وهو ضعيف.

أخرجه المصنف في تفسير سورة البقرة بهذا السند وبهذا اللفظ، عند قوله تعالى: ﴿وَمَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا كَمَثَلِ الَّذِي يَنْعِقُ...﴾، الآية رقم: (١٧١)، الأثر رقم (٢٩٠)، المجلد الثاني. وذكره السيوطي (٥/ ٧٢) عن ابن عباس، ونسبه إلى ابن أبي حاتم.

حدثني عمِّي، حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس قال: مثل الذين كفروا [٩٤/ب]؛ كمثل: البعير، والحمار، والشاة؛ إن قلت لبعضهم: كل، لم يعلم ما تقول غير أنه يسمع صوتك، كذلك الكافر إن أمرته بخيرٍ أو نهيته عن شرٍّ، ووعظته لم يعقل ما تقول، غير أنه يسمع صوتك.

* **قوله تعالى:** ﴿بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا ﴿٤٤﴾﴾:

١٢٥١ ـ قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن مزاحم، ثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان، قوله: ﴿أَضَلُّ سَبِيلًا ﴿٤٤﴾﴾، يقول: أخطأ للسبيل.

* **قوله:** ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَىٰ رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ ٱلظِّلَّ﴾:

١٢٥٢ ـ حدثنا أبي، ثنا يزيد بن عبد العزيز الطلاس، ثنا إسحاق بن سليمان، عن أبي سنان الشيباني، عن أبي إسحاق الهمداني، عن عمرو بن ميمون الأودي، قوله: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَىٰ رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ ٱلظِّلَّ﴾، قال: أزالته عنكم الشمس.

١٢٥٣ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح،

[١٢٥١] تقدم كاملًا برقم (٩)، وهو حسن، وهذا الأثر مكرر تقدم في الآية رقم: (١٧) من هذه السورة، الأثر رقم (١٠٥٥).

لم أجده عند غير المصنف رحمه الله.

[١٢٥٢] في إسناده أبو سنان الشيباني: صدوق له أوهام، وبقية رجاله ثقات.

لم أجده عند غير المصنف رحمه الله.

[١٢٥٣] تقدم كاملًا برقم (٣٣)، وهو حسن.

أخرجه ابن جرير (١٩/ ١٢) عن أبي صالح، به. وذكره البخاري في صحيحه تعليقًا. انظر: فتح الباري (٨/ ٤٩١). وقال ابن حجر: وصله ابن أبي حاتم من طريق: علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، وعن عبد الرزاق، عن معمر، عن الحسن وقتادة مثله. اهـ.

وذكره ابن كثير (٦/ ١٢٢) عن ابن عباس وغيره. وزاد المسير (٦/ ٩٣). وأخرجه ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس؛ كما في الدر المنثور (٥/ ٧٢). وذكره الشوكاني =

عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿مَدَّ ٱلظِّلَّ﴾، يقول: ما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس.

١٢٥٤ ـ حدثنا أبي، ثنا أصبغ بن الفرج، أخبرني ابن وهب، أنبأ عمرو بن الحارث، عن قيس الحاجب، سمع أبا حفص المديني، سمع ابن عباس يقول: في قول الله: ﴿مَدَّ ٱلظِّلَّ وَلَوْ شَآءَ لَجَعَلَهُۥ سَاكِنًا﴾، قال: هو بعد الفجر، قَبْلَ طلوع الشمس.

١٢٥٥ ـ وروي عن ابن عمر.

١٢٥٦ ـ وأبي مالك.

١٢٥٧ ـ وسعيد بن جبير.

= (٤/ ٨٢) عن ابن عباس، ونسبه إلى ابن أبي حاتم، والتبيان (٧/ ٤٣٦) عن ابن عباس وغيره، والطبرسي (٧/ ١٧٢) عن ابن عباس.

[١٢٥٤] في إسناده قيس الحاجب: سكت عنه المصنف في الجرح (٧/ ١٠٦). ويشهد له الأثر رقم (١٢٥٣)، وهو حسن، والأثر (١٢٦٦)، وهو صحيح؛ فيرتقي هذا الأثر إلى حسن لغيره.

أخرجه ابن جرير (١٩/ ١٢) عن محمد بن سعد العوفي، به إلى ابن عباس.

وذكره ابن كثير (٦/ ١٢٥) عن ابن عباس. وأخرجه ابن المنذر، وابن أبي حاتم عن ابن عباس؛ كما في الدر المنثور (٥/ ٧٢). وذكره الشوكاني (٤/ ٨٢) عن ابن عباس، ونسبه إلى ابن أبي حاتم، وزاد المسير (٦/ ٦٣)، والقرطبي (٦/ ٤٧٥٣)، عن الحسن وقتادة، والتبيان (٧/ ٤٣٦) عن ابن عباس ومجاهد.

[١٢٥٥] الأثر ذكره ابن كثير (٦/ ١٢٢).

[١٢٥٦] الأثر أخرجه ابن جرير (١٩/ ١٢/ ١٣) بسند حسن عن حصين، عن أبي مالك. وأخرجه عبد بن حميد، وابن المنذر؛ كما في الدر المنثور (٥/ ٧٣). وذكره ابن كثير (٦/ ١٢٢) دون سند.

[١٢٥٧] الأثر أخرجه ابن جرير (١٩/ ١٢)، وفي إسناده يعقوب بن عبد الله: صدوق يهم، وفيه جعفر بن أبي المغيرة: صدوق يهم، وبقية رجاله ثقات. وذكره ابن كثير (٦/ ١٢٢) دون سند.

١٢٥٨ ـ وأبي العالية .

١٢٥٩ ـ وإبراهيم النخعي.

١٢٦٠ ـ ومسروق .

١٢٦١ ـ والحسن .

١٢٦٢ ـ والضحاك .

١٢٦٣ ـ والسدي.

١٢٦٤ ـ وقتادة .

١٢٦٥ ـ وأبي سنان الشيباني: نحو ذلك.

١٢٦٦ ـ حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح،

[١٢٥٨] الأثر ذكره ابن كثير (٦/ ١٢٢). وأخرجه عبد بن حميد عن أبي العالية؛ كما في الدر المنثور (٥/ ٧٣).

[١٢٥٩] الأثر ذكره ابن كثير (٦/ ١٢٢) دون سند.

[١٢٦٠] الأثر ذكره ابن كثير (٦/ ١٢٢) دون سند.

[١٢٦١] الأثر ذكره ابن كثير (٦/ ١٢٢) عن الحسن، وغيره دون سند. وأخرجه عبد بن حميد، وابن أبي حاتم عن الحسن؛ كما في الدر المنثور (٥/ ٧٣). وذكره الشوكاني (٤/ ٧٩) عن الحسن دون سند، والقرطبي (٦/ ٤٧٥٣) عن الحسن دون سند.

[١٢٦٢] الأثر أخرجه ابن جرير عن الضحاك بسند حسن (١٩/ ١٣).
وذكره ابن كثير (٦/ ١٢٢) عن الضحاك. وأخرجه عبد بن حميد، وابن المنذر؛ كما في الدر المنثور (٥/ ٧٣).

[١٢٦٣] الأثر ذكره ابن كثر (٦/ ١٢٢) دون سند.

[١٢٦٤] الأثر ذكره ابن كثير (٦/ ١٢٢) دون سند، وكذلك الشوكاني (٤/ ٧٩) عن الحسن وقتادة، والقرطبي (٦/ ٤٧٥٣) عن الحسن وقتادة.

[١٢٦٥] الأثر ذكره ابن كثير (٦/ ١٢٢).

[١٢٦٦] تقدم كاملًا برقم (٦)، وهو صحيح.
أخرجه ابن جرير (١٩/ ١٣) من طريق: حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد. وأخرجه عبد الرزاق في تفسيره (٦٦/أ) من طريق: معمر، عن الحسن وقتادة. وأخرجه جامع تفسير مجاهد (ص٤٥٣) من طريق: ورقاء، به. وذكره ابن كثير (٦/ ١٢٢) =

عن مجاهد، قوله: ﴿كَيْفَ مَدَّ ٱلظِّلَّ﴾، قال: الغداة قبل طلوع الشمس.

١٢٦٧ ـ أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي ـ قراءةً ـ، ثنا محمد بن شعيب بن شابور، أخبرني عثمان بن عطاء، عن أبيه: ﴿مَدَّ ٱلظِّلَّ﴾، قال ابن عطاء: قبل طلوع الشمس غدوة.

١٢٦٨ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا شيبان، ثنا مبارك، عن الحسن، في قوله: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَىٰ رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ ٱلظِّلَّ﴾، قال: مدَّه[١] من المشرق إلى المغرب، وفيما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس [٩٥/أ].

١٢٦٩ ـ حدثنا أبي، ثنا يحيى بن سليمان بن نضلة الخزاعي، عن مسلم بن خالد، عن أيوب بن موسى، في قوله: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَىٰ رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ ٱلظِّلَّ﴾، قال: الأرض كلّها ظلّ، ما بين صلاة الغداة إلى طلوع الشمس.

= عن مجاهد. وأخرجه الفريابي، وابن أبي شيبة، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم عن مجاهد؛ كما في الدر المنثور (٥/ ٧٢).

[١٢٦٧] تقدم برقم (٢٦٠)، وفيه عثمان بن عطاء: ضعيف، ويشهد له الأثر الذي قبله برقم (١٢٦٦)، وهو صحيح؛ فيرتقي هذا الأثر إلى حسن لغيره.

لم أجده عند غير المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

[١٢٦٨] إسناده ضعيف؛ لأن فيه مبارك بن فضالة: صدوق، مدلس، لم يصرح بالسماع من الحسن البصري، ويشهد له الأثر رقم (١٢٦٦)، وهو صحيح؛ فيرتقي هذا الأثر إلى حسن لغيره.

أخرجه عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن الحسن؛ كما في الدر المنثور (٥/ ٧٢). وذكره القرطبي (٦/ ٤٧٥٣) عن الحسن وقتادة.

[١] في الأصل: (مدت)، وهو خطأ من الناسخ، والصواب ما أثبته.

[١٢٦٩] إسناده ضعيف؛ لأن فيه يحيى بن سليمان: شيخ؛ كما في الجرح (٩/ ١٥٤)، وفيه مسلم بن خالد: صدوق كثير الأوهام، ويشهد له الأثر رقم (١٢٦٦)، وهو صحيح؛ فيرتقي هذا الأثر إلى حسن لغيره.

أخرجه جامع تفسير مسلم بن خالد الزنجي عنه (ل/ ١٢٠/أ). وأخرجه ابن أبي حاتم عن أيوب بن موسى؛ كما في الدر المنثور (٥/ ٧٣).

* **قوله تعالى:** ﴿وَلَوْ شَآءَ لَجَعَلَهُۥ سَاكِنًا﴾:

١٢٧٠ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس: ﴿وَلَوْ شَآءَ لَجَعَلَهُۥ سَاكِنًا﴾، يقول: دائمًا.

١٢٧١ ـ حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿لَجَعَلَهُۥ سَاكِنًا﴾: لا تصيبه الشمس، ولا يزول.

١٢٧٢ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا إبراهيم بن موسى، أنبأنا ابن أبي زائدة، أنبأ مبارك، عن الحسن: ﴿وَلَوْ شَآءَ لَجَعَلَهُۥ سَاكِنًا﴾، قال: يدعه؛ كما هو ظلٌّ ممدٌّ[١].

١٢٧٣ ـ حدثنا علي بن الحسن الهسنجاني، ثنا شيبان، ثنا مبارك، ثنا الحسن: ﴿وَلَوْ شَآءَ لَجَعَلَهُۥ سَاكِنًا﴾، قال: أقرَّه كما هو ممدود.

[١٢٧٠] تقدم كاملًا برقم (٣٣)، وهو حسن.
ذكره البخاري تعليقًا عن ابن عباس. انظر: فتح الباري (٨/ ٤٩١)، وقال ابن حجر: «وصله ابن أبي حاتم من طريق: علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس مثله. وعن عبد الرزاق، عن معمر، عن الحسن وقتادة مثله. وقال ابن عطية: تظاهرت أقوال المفسرين بهذا». وأخرجه ابن جرير (١٩/ ١٣) عن أبي صالح، به. وأخرجه ابن المنذر، وابن أبي حاتم عن ابن عباس؛ كما في الدر المنثور (٥/ ٧٢). وذكره ابن كثير (٦/ ١٢٢)، والشوكاني (٤/ ٨٢)، والتبيان (٧/ ٤٣٦).
[١٢٧١] تقدم كاملًا برقم (٦)، وهو صحيح.
أخرجه عبد بن حميد، وابن أبي حاتم عن الحسن؛ كما في الدر المنثور (٥/ ٧٢).
[١٢٧٢] تقدم كاملًا برقم (١٢٤٥)، غير مبارك بن فضالة؛ فإنه صدوق يدلس، ويسوي، وهو إسناد ضعيف؛ لأن مباركًا لم يصرح بالسماع من الحسن.
أخرجه عبد بن حميد، وابن أبي حاتم عن الحسن؛ كما في الدر المنثور (٥/ ٧٢).
[١] في الدر المنثور (٥/ ٧٣): (ممدود).
[١٢٧٣] تقدم برقم (١٢٦٨) غير علي بن الحسن الهسنجاني: ثقة، وهو إسناد حسن؛ لأن مباركًا: صدوق، مدلس، وقد صرَّح بالسماع من الحسن البصري.
أخرجه عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن الحسن؛ كما هو في الدر المنثور (٥/ ٧٢ ـ ٧٣).

* **قوله:** ﴿ثُمَّ جَعَلْنَا ٱلشَّمْسَ عَلَيْهِ دَلِيلًا ﴿٤٥﴾﴾:

١٢٧٤ ـ حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿ٱلشَّمْسَ عَلَيْهِ دَلِيلًا ﴿٤٥﴾﴾، قال: تحويه.

١٢٧٥ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن ابن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿ثُمَّ جَعَلْنَا ٱلشَّمْسَ عَلَيْهِ دَلِيلًا ﴿٤٥﴾﴾، يقول: طلوع الشمس.

١٢٧٦ ـ حدثنا علي بن الحسن الهسنجاني، ثنا مسدد، ثنا هشيم، عن العوام، عن إبراهيم التيمي، في قوله: ﴿ثُمَّ جَعَلْنَا ٱلشَّمْسَ عَلَيْهِ دَلِيلًا ﴿٤٥﴾﴾، قال: على الظلِّ.

١٢٧٧ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس، ثنا يزيد، ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿ثُمَّ جَعَلْنَا ٱلشَّمْسَ عَلَيْهِ دَلِيلًا ﴿٤٥﴾﴾: تتلوه وتتبعه، حتى تأتي عليه كلَّه.

١٢٧٨ ـ حدثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث، ثنا الحسين بن

[١٢٧٤] تقدم كاملًا برقم (٦)، وهو صحيح.

أخرجه جامع تفسير مجاهد عنه بهذا السند وهذا اللفظ (ص٤٥٣). وأخرجه ابن جرير (١٩/ ١٣) عن ورقاء، به. وأخرجه الفريابي، وابن أبي شيبة، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، عن مجاهد؛ كما في الدر المنثور (٥/ ٧٢).

[١٢٧٥] تقدم كاملًا برقم (٣٣)، وهو حسن.

أخرجه ابن جرير (١٩/ ١٣) عن أبي صالح، به. وذكره البخاري في صحيحه عن ابن عباس معلقًا. وقال ابن حجر في الفتح (٨/ ٤٩١): وصله ابن أبي حاتم من طريق: علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس. وأخرجه ابن المنذر، وابن أبي حاتم عن ابن عباس؛ كما في الدر المنثور، (٥/ ٧٢). وذكره الشوكاني (٤/ ٨٢)، ونسبه إلى ابن أبي حاتم.

[١٢٧٦] إسناده صحيح إلى إبراهيم التيمي، وهو: ثقة إلا إنه كان يرسل ويدلس.

أخرجه عبد بن حميد، وابن المنذر، عن إبراهيم التيمي؛ كما في الدر المنثور (٥/ ٧٣).

[١٢٧٧] تقدم كاملًا برقم (٧)، وهو صحيح.

ذكره ابن كثير (٦/ ١٢٢) عن قتادة دون سند.

[١٢٧٨] تقدم كاملًا برقم (١٥٦)، وفيه الحسين بن علي: مسكوت عنه.

ذكره ابن كثير (٦/ ١٢٢) عن السدي، والسيوطي (٥/ ٧٣)، ونسبه إلى ابن أبي حاتم عن السدي.

علي بن مهران، ثنا عامر بن الفرات، ثنا أسباط، عن السدي، قوله: ﴿ثُمَّ جَعَلْنَا ٱلشَّمْسَ عَلَيْهِ دَلِيلًا ﴿٤٥﴾﴾، يقول: تتَّبعه، فتقبضه حيث كان.

١٢٧٩ ـ أخبرنا أبو يزيد القراطيسي ـ فيما كتب إليَّ ـ، أنبأ أصبغ، قال: سمعت عبد الرحمٰن بن زيد بن أسلم يقول في قول الله: ﴿ثُمَّ جَعَلْنَا ٱلشَّمْسَ عَلَيْهِ دَلِيلًا ﴿٤٥﴾﴾، قال: أخرجت ذلك الظلَّ، فذهبت به [٩٥/ب].

* **قوله تعالى: ﴿ثُمَّ قَبَضْنَٰهُ إِلَيْنَا﴾:**

١٢٨٠ ـ حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿ثُمَّ قَبَضْنَٰهُ إِلَيْنَا﴾: حوى الشمس إيَّاه.

١٢٨١ ـ حدثنا أبي، ثنا محمد بن كثير العبدي، أنبأ سليمان ـ يعني: أخاه ـ، عن حصين، عن أبي مالك: ﴿قَبَضْنَٰهُ إِلَيْنَا﴾: قبضه حين تطلع.

١٢٨٢ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا شيبان، ثنا مبارك، عن الحسن: ﴿ثُمَّ قَبَضْنَٰهُ إِلَيْنَا قَبْضًا يَسِيرًا ﴿٤٦﴾﴾، قال: «القبض»: للظلِّ.

[١٢٧٩] تقدم كاملًا برقم (١٣)، وهو صحيح الإسناد إلى عبد الرحمٰن بن زيد.
أخرجه ابن جرير (١٩/ ١٣) من طريق: يونس، عن ابن وهب، عن ابن زيد. وذكره الطوسي (٧/ ٤٣٦) عن ابن زيد، والطبرسي (٧/ ١٧٣) عن ابن زيد.
[١٢٨٠] تقدم كاملًا برقم (٦)، وهو صحيح.
أخرجه جامع تفسير مجاهد ص(٤٥٤) من طريق: ورقاء، به. وأخرجه ابن جرير (١٩/ ١٣) من طريق: ورقاء، به. وأخرجه الفريابي، وابن أبي شيبة، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم عن مجاهد؛ كما في الدر المنثور (٥/ ٧٢).
[١٢٨١] إسناده حسن، سليمان بن كثير العبدي: لا بأس به في غير الزهري.
أخرجه عبد بن حميد، وابن المنذر عن إبراهيم التيمي، والضحاك، وأبي مالك الغفاري؛ كما في الدر المنثور (٥/ ٧٣).
[١٢٨٢] تقدم كاملًا برقم (١٢٦٨)، وهو ضعيف: لأن مباركًا لم يصرح بالسماع عن الحسن.
لم أجده عند غير المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ.

* **قوله: ﴿قَبۡضٗا يَسِيرٗا ۝٤٦﴾:**

١٢٨٣ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿قَبۡضٗا يَسِيرٗا ۝٤٦﴾، يقول: سريعًا.

والوجه الثاني:

١٢٨٤ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو نعيم، ثنا سفيان، عن عبد العزيز بن رفيع، عن مجاهد: ﴿ثُمَّ قَبَضۡنَٰهُ إِلَيۡنَا قَبۡضٗا يَسِيرٗا ۝٤٦﴾، قال: خفيًّا.

١٢٨٥ ـ حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي بن مهران، ثنا عامر بن الفرات، ثنا أسباط، عن السدي، قوله: ﴿ثُمَّ قَبَضۡنَٰهُ إِلَيۡنَا قَبۡضٗا يَسِيرٗا ۝٤٦﴾، يقول: قبضًا خفيًّا حتى لا يبقى في الأرض ظل إلا تحت سقف، أو تحت شجرة، وقد أظلَّت الشمس ما فوقه.

١٢٨٦ ـ حدثنا أبي، ثنا يحيى بن سليمان بن نضلة الخزاعي،

[١٢٨٣] تقدم كاملًا برقم (٣٣)، وهو حسن.

أخرجه ابن جرير (١٩/ ١٤) عن أبي صالح، به. وذكره الماوردي (٣/ ١٥٨) عن ابن عباس بلفظه، وابن كثير (٦/ ١٢٣) عن ابن عباس، وزاد المسير (٦/ ٩٣) عن ابن عباس.

وأخرجه ابن المنذر، وابن أبي حاتم عن ابن عباس؛ كما في الدر المنثور (٥/ ٧٢). وذكره الشوكاني (٤/ ٦٢) عن ابن عباس، ونسبه إلى المصنف، والقرطبي (٦/ ٤٧٥٤) عن الضحاك.

[١٢٨٤] إسناده صحيح.

أخرجه جامع تفسير الإمام سفيان الثوري (ص١٨٧) عن سعيد بن مسروق، عن الثوري، عن مجاهد. وأخرجه ابن جرير من طريق: سفيان، به (١٩/ ١٤).

وذكره أبو الليث السمرقندي (ل/ ٣٢٣/ أ)، والماوردي (٣/ ١٥٨)، وابن الجوزي (٦/ ٩٣) عن مجاهد، وابن كثير (٦/ ١٢٣). وأخرجه الفريابي، وابن أبي شيبة، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم عن مجاهد؛ كما في الدر المنثور (٥/ ٧٢).

[١٢٨٥] تقدم كاملًا برقم (١٥٦)، وفيه الحسين بن علي: مسكوت عنه، ويشهد له الأثر رقم (١٢٨٤)؛ فيرتقي إلى حسن لغيره.

ذكره ابن كثير (٦/ ١٢٣) عن السدي دون سند.

[١٢٨٦] تقدم كاملًا برقم (١٢٦٩)، وإسناده ضعيف.

عن مسلم بن خالد، عن أيوب بن موسى، في قوله: ﴿ثُمَّ قَبَضْنَٰهُ إِلَيْنَا قَبْضًا يَسِيرًا ﴿٤٦﴾﴾، قال: قليلًا قليلًا.

١٢٨٧ ـ حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبد الرحمٰن، ثنا عبد الله بن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع بن أنس، في قوله: ﴿مَدَّ ٱلظِّلَّ﴾، قال: «الظل»: فيما بين طلوع الفجر إلى أن تطلع الشمس فيما ذلك كله ظل، ثم جعلت الشمس عليه دليلًا، ثم قبضه الرب ـ تعالى ـ قبضًا يسيرًا، حتى إذا زالت الشمس على نصف النهار، كان في انتقاصٍ إلى أن تغرب الشمس. قال: إن النهار اثنا عشر ساعةً، فأول الساعة: ما بين طلوع الفجر إلى أن ترى شعاع الشمس، ثم إن الساعة الثانية: إذا رأيت شعاع الشمس إلى أن يضيء الإشراق عند ذلك، لم يبق من قرونها شيء، وصفا لونها. قال: فهو ـ فيما سمعنا ـ: إذا كنت في أرض مستوية، أو في مكان لا يحول بينك وبينها شيء، فإذا كانت بقدر ما تريك عينك قيد رمحين، فذلك أول الضحى، وذلك أول ساعة من ساعات الضحى. ثم من بعد ذلك الضحى [٩٦/أ] ساعتين، ثم الساعة السادسة حين نصف النهار، فإذا زالت الشمس عن نصف النهار فتلك ساعة صلاة الظهر، وهي التي قال (الله)[١]: ﴿أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِدُلُوكِ ٱلشَّمْسِ﴾ [الإسراء: ٧٨]، ثم من بعد ذلك العشي ساعتين، ثم إن الساعة العاشرة هي: ميقات صلاة العصر: قال: وهي الآصال. قال الله ﷻ: ﴿وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴿٤٢﴾﴾ [الأحزاب: ٤٢]، ثم بعد ذلك ساعتين إلى الليل.

= ذكره ابن كثير (٦/ ١٢٣) عن أيوب بن موسى دون سند، والسيوطي في الدر المنثور (٥/ ٧٣) عن أيوب بن موسى، ونسبه إلى ابن أبي حاتم فقط.

[١٢٨٧] تقدم كاملًا برقم (٦٥٦)، وفيه عبد الله بن أبي جعفر: صدوق يخطئ، وأبوه: أبو جعفر الرازي: صدوق، سيئ الحفظ.

أخرجه ابن جرير (١٥/ ٩٣) عن أبي جعفر مختصرًا. وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/ ٧٣) عن الربيع، ونسبه إلى ابن أبي حاتم فقط.

[١] ساقط من الأصل، والتصويب من الدر المنثور (٥/ ٧٣).

* **قوله تعالى:** ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلَّيۡلَ لِبَاسًا وَٱلنَّوۡمَ سُبَاتًا وَجَعَلَ ٱلنَّهَارَ نُشُورًا ۝٤٧﴾:

١٢٨٨ ـ حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿ٱلنَّهَارَ نُشُورًا ۝٤٧﴾: ينشر فيه.

١٢٨٩ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلَّيۡلَ لِبَاسًا وَٱلنَّوۡمَ سُبَاتًا وَجَعَلَ ٱلنَّهَارَ نُشُورًا ۝٤٧﴾: لمعايشهم، ولحوائجهم، ولتصرفهم.

* **قوله:** ﴿وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَرۡسَلَ ٱلرِّيَٰحَ﴾:

١٢٩٠ ـ أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي ـ فيما كتب إليَّ ـ، ثنا أحمد بن المفضل، ثنا أسباط، عن السدي، قوله: ﴿أَرۡسَلَ ٱلرِّيَٰحَ﴾، قال: إن الله جلَّ وعزَّ يرسل الرياح، فتأتي بالسحاب من بين الخافقين[١]: طرفا

[١٢٨٨] تقدم كاملًا برقم (٦)، وهو صحيح.

أخرجه جامع تفسير مجاهد عنه (ص٤٥٤). وأخرجه ابن جرير (١٩/ ١٤) عن ورقاء، به. وذكره الماوردي (٣/ ١٥٩) عن مجاهد. وأخرجه الفريابي، وابن أبي شيبة، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم عن مجاهد؛ كما في الدر المنثور (٥/ ٧٣). وذكره ابن الجوزي (٦/ ١٢٣).

[١٢٨٩] تقدم كاملًا برقم (٧)، وهو صحيح.

ذكره الماوردي (٣/ ١٥٩) عن مجاهد وقتادة. وأخرجه عبد بن حميد، وابن أبي حاتم عن قتادة؛ كما في الدر المنثور (٦/ ١٢٣)، ولم ينسبه إلى قائله.

[١٢٩٠] تقدم كاملًا برقم (٧٤٧)، وهو ضعيف.

أخرجه المصنف في تفسير سورة الأعراف بهذا السند وبهذا اللفظ، عند قوله تعالى: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى يُرۡسِلُ ٱلرِّيَٰحَ بُشۡرَۢا بَيۡنَ يَدَىۡ رَحۡمَتِهِۦۖ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَقَلَّتۡ سَحَابًا ثِقَالًا سُقۡنَٰهُ لِبَلَدٍ مَّيِّتٍ فَأَنزَلۡنَا بِهِ ٱلۡمَآءَ﴾، الآية رقم: (٥٧)، الأثر رقم (٥٢٧)، المجلد السابع.

وأخرجه ابن جرير (١٢/ ٤٩٢ ـ ٤٩٣) عن أحمد بن المفضل، به برقم (١٤٧٨٢). وأخرجه ابن أبي حاتم، وأبو الشيخ عن السدي؛ كما في الدر المنثور (٣/ ٩٣). وذكره الشوكاني (٢/ ٢١٥) عن السدي، ونسبه إلى ابن أبي حاتم فقط.

[١] قوله: (الخافقين): هما طرفا السماء والأرض. وقيل: المغرب والمشرق. وخوافق السماء: الجهات التي تخرج منها الرياح الأربع. انظر: النهاية (٢/ ٥٦).

السماء والأرض حيث يلتقيان، فيخرجه من ثَمَّ، ثُمَّ ينشره، فيبسطه في السماء كيف يشاء، ثم يفتح أبواب السماء؛ ليسيل الماء على السحاب، ثم تمطر السحاب بعد ذلك.

١٢٩١ ـ حدثنا أبو عبد الله: محمد بن حماد الطهراني ـ فيما كتب إليَّ ـ، حدثني إسحاق بن محمد المسيب، عن نافع بن عبد الرحمٰن بن أبي نعيم، عن جماعة من التابعين، عن أُبي بن كعب، قال: كل شيء في القرآن من الرياح؛ فهي: رحمة، وكل شيء في القرآن من الريح؛ فهو: عذاب.

* **قوله:** ﴿بُشْرًا بَيْنَ يَدَىْ رَحْمَتِهِۦ﴾:

١٢٩٢ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب، أنبأ بشر، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس، قوله: ﴿بُشْرًا بَيْنَ يَدَىْ رَحْمَتِهِۦ﴾، قال: يستبشر بها [٩٦/ب] الناس.

* **قوله تعالى:** ﴿بَيْنَ يَدَىْ رَحْمَتِهِۦ﴾:

١٢٩٣ ـ حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي ـ فيما كتب إليَّ ـ،

[١٢٩١] إسناده ضعيف؛ لأن إسحاق بن محمد: صدوق فيه لين، وفيه انقطاع بين نافع بن عبد الرحمٰن بن أبي نعيم وبين أُبي بن كعب.

أخرجه المصنف في تفسير سورة البقرة بهذا السند وبهذا اللفظ، عند قوله تعالى: ﴿وَمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن مَّآءٍ فَأَحْيَا بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَآبَّةٍ وَتَصْرِيفِ ٱلرِّيَٰحِ وَٱلسَّحَابِ ٱلْمُسَخَّرِ بَيْنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ لَأَيَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾، آيـة رقـم: (١٦٤)، الأثـر (٢٣١)، المجلد الثاني. وذكره في الدر المنثور (١/ ١٦٤)، ونسبه إلى ابن أبي حاتم عن أبي بن كعب، والشوكاني (٢/ ٢١٥) عن أبي بن كعب، ونسبه إلى ابن أبي حاتم.

[١٢٩٢] تقدم كاملًا برقم (١٥٠)، وهو ضعيف؛ لانقطاعه، ولضعف بشر بن عمارة.

أخرجه المصنف في تفسير سورة الأعراف، آية: (٥٧)، بهذا السند وبهذا اللفظ، برقم (٥٢٩)، المجلد السابع.

وأخرجه ابن أبي حاتم، وأبو الشيخ عن ابن عباس؛ كما في الدر المنثور (٣/ ٩٣). وذكره الشوكاني (٢/ ٢١٥) عن ابن عباس، ونسبه إلى ابن أبي حاتم.

[١٢٩٣] تقدم كاملًا برقم (٧٤٧)، وهو ضعيف.

ثنا أحمد بن المفضل، ثنا أسباط، عن السدي، قوله: ﴿بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِۦ﴾، قال: أما: «رحمته»؛ فهو: المطر.

* **قوله: ﴿وَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً طَهُورًا ﴿٤٨﴾﴾.**

تقدم[١] تفسير الماء.

١٢٩٤ ـ حدثني عبد الله بن أحمد بن عبد الرحمٰن الدشتكي، حدثني أبي، حدثني أبي، عن أبيه، عن إبراهيم الصائغ، عن يزيد النحوي،

= أخرجه المصنف في تفسير سورة الأعراف، آية رقم (٥٧) بسند ضعيف عن ابن عباس، الأثر رقم (٥٣١)، المجلد السابع. وأخرجه ابن جرير في تفسيره (١٢/ ١٤٩٢) من طريق: محمد بن الحسين، عن أحمد بن المفضل، به، برقم (٤٧٨٢).

وذكره السيوطي (٣/ ٩٣) عن السدي، ونسبه إلى ابن أبي حاتم، والشوكاني (٢/ ٢١٥) عن السدي، ونسبه إلى ابن أبي حاتم.

[١] تقدم تفسير الماء، في تفسير سورة البقرة للمصنف، عند قوله تعالى: ﴿ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ فِرَٰشًا وَٱلسَّمَآءَ بِنَآءً وَأَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجَ بِهِۦ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ رِزْقًا لَّكُمْ ۖ فَلَا تَجْعَلُوا۟ لِلَّهِ أَندَادًا وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٢٢﴾﴾، آية رقم: (٢٢). انظر: تحقيق: المجلد الأول من تفسير سورة البقرة، للدكتور أحمد الزهراني، الآثار (٢٢٦، ٢٢٧، ٢٢٨).

[١٢٩٤] في إسناده عبد الله بن أحمد بن عبد الرحمٰن: ذكره الذهبي في الميزان وقال: حدث عنه علي بن محمد بن مهرويه، فذكر خبرًا موضوعًا، ولم يزد على ذلك ابن حجر في اللسان. وقد أخرجه ابن خزيمة بسند صحيح، وكذلك ابن أبي شيبة في مصنفه؛ فيرتقي هذا الأثر إلى حسن لغيره.

أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (١/ ١٤٣) من طريق: وكيع، عن الأعمش، عن أبي عمرو البهراني، عن ابن عباس مختصرًا، وكذا أخرج مثله عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس؛ أن النبي ﷺ قال: «الماء لا يخبث». وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه (١/ ٤٨) من طريق: شعبة، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس، وقال محققه: إسناده صحيح. وأخرجه ابن ماجه في سننه (١/ ٧٥) عن عبيد الله بن عبد الله بن عمر، عن أبيه، عن النبي ﷺ بمثله. وأخرجه أبو داود برقم (٦٨).

وخرّجه ابن حجر في التلخيص الحبير (١/ ١٤). وذكره السيوطي (٥/ ٧٣) عن ابن عباس، ونسبه إلى ابن أبي حاتم فقط.

عن عكرمة، قال ابن عباس: إن الماء لا ينجسه شيء[١] يُطَهِّرُ، وَلَا يُطَهِّرُهُ شَيءٌ؛ فإن الله ﷻ قال: ﴿وَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً طَهُورًا ﴿٤٨﴾﴾.

١٢٩٥ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا مسدد، ثنا معتمر، عن حميد الطويل، عن ثابت، عن أبي رافع، أو عن أبي العالية: في طين المطر يصيب ثوب الرجل، فقرأ هذه الآية: ﴿وَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً طَهُورًا ﴿٤٨﴾﴾.

١٢٩٦ ـ حدثنا أبي، ثنا عمر بن حفص بن غياث، ثنا أبي، عن أبي جعفر الرازي، حدثني حميد الطويل، عن ثابت البناني، قال: دخلت مع أبي العالية في يوم مطير ـ وطُرُق البصرة قذرة ـ فصلَّى، فقلت له، فقال: ﴿وَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً طَهُورًا ﴿٤٨﴾﴾، قال: طهَّره ماء السماء.

---

[١] قوله: «إن الماء لا ينجسه شيء يطهر...»، ليس هذا على إطلاقه، وإنما المراد به: الماء الكثير الذي هو: قلتان فأكثر، لا ما دون القلتين منه، وقد بين ذلك رسول الله ﷺ حينما سئل عن: الماء، وما ينوبه من الدواب والسباع، فقال رسول الله ﷺ: «إذا كان الماء قلتين لم يحمل الخبث». أخرجه ابن خزيمة في صحيحه، وقال محققه: إسناده صحيح. وأخرجه ابن ماجه في سننه (١/ ٩٧)، برقم (٥٣٧). وانظر: رقم (٥٣٩).

وأخرج ابن أبي شيبة في مصنفه (١/ ١٤٣) عن ابن علية، عن داود، عن ابن المسيب، قال: (أنزل الله الماء طهورًا؛ فلا ينجسه شيء)، وربما قال: (لا ينجسه شيء). قال داود: وذلك أننا سألناه عن الغدران والحياض تلغ فيها الكلاب. اهـ.

[١٢٩٥] في إسناده حميد الطويل: ثقة يدلس، ويشهد له الأثر رقم (١٢٩٧)؛ فيرتقي إلى حسن لغيره.

أخرج مثله ابن أبي شيبة في مصنفه (١/ ١٧٤) عن أبي بكر، عن يزيد بن هارون، عن هشام، عن الحسين: سئل عن: طين المطر، يصيب الثوب، قال: (إن شاء غسله، وإن شاء تركه حتى يجف، ثم يفركه). وكذا أخرج مثله عن مجاهد وحجاج بن دينار في كتاب الطهارات. وأخرج مثله عبد الرزاق في مصنفه (٥/ ٧٣) عن القاسم بن أبي بزة، عن عبد الله بن الزبير.

[١٢٩٦] في إسناده أبو جعفر الرازي: صدوق، سيئ الحفظ، وفيه حميد الطويل: ثقة مدلس، وبقية رجاله ثقات، ويشهد له الأثر رقم (١٢٩٧)؛ فيرتقي إلى حسن لغيره.

ذكره ابن كثير (٦/ ١٢٣)، ونسبه إلى ابن أبي حاتم فقط.

١٢٩٧ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو سلمة، ثنا وهيب، عن داود، عن سعيد بن المسيب، في هذه الآية: ﴿وَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً طَهُورًا ﴿٤٨﴾﴾، قال: أنزل الله ماءً طهورًا، لا يُنَجِّسُه شيء.

* **قوله:** ﴿لِّنُحْـِۧيَ بِهِۦ بَلْدَةً مَّيْتًا﴾:

١٢٩٨ ـ حدثنا أبي، ثنا علي بن جعفر الأحمر، ثنا محمد بن سليمان بن الأصبهاني، عن عمِّه: عبد الرحمٰن، عن عكرمة، قال: ما أنزل الله ﷻ من السماء قطرةً إلَّا كانت بها في الأرض عشبةً، أو في البحر لؤلؤةً.

١٢٩٩ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو الأشعث، ثنا معتمر، قال: سمعت أبي يحدث، عن سيار، عن خالد بن يزيد، قال: كان عند عبد الملك بن مروان، قال: فذكروا الماء، فقال خالد بن يزيد: منه من السماء، ومنه ما يسقيه الغيم من البحر، فيعذبه الرعد والبرق، وأمَّا ما كان من البحر: فلا يكون له نبات، وأما النبات: فممَّا كان من السماء.

[١٢٩٧] إسناده حسن، وأبو سلمة هو: يحيى بن المغيزة: صدوق، ووهيب هو: ابن خالد بن عجلان: ثقة، وداود هو: ابن أبي هند: ثقة.

أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٣/ ١٦، ٣١، ٨٦) بمثله. وأخرجه الترمذي في سننه بمثله (١/ ١٧)، برقم (١٦)، وقال حديث حسن. وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (١/ ١٤٣) عن سعيد بن المسيب. وذكره ابن كثير (٦/ ١٢٣) عن سعيد بن المسيب، ونسبه إلى ابن أبي حاتم. وأخرجه ابن المنذر، وابن أبي حاتم، والدراقطني عن سعيد بن المسيب؛ كما في الدر المنثور (٥/ ٧٣).

[١٢٩٨] في إسناده محمد بن سليمان: صدوق يخطئ.

أخرجه المصنف في تفسير سورة البقرة، بهذا السند وبهذا اللفظ، عند قوله تعالى: ﴿وَأَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجَ بِهِۦ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ رِزْقًا لَّكُمْ﴾، الآية: (٢٢). انظر: تحقيق: المجلد الأول من سورة البقرة، للدكتور أحمد الزهراني، أثر رقم (٢٢٨).

وذكره ابن كثير (٦/ ١٢٤) عن عكرمة، ونسبه إلى ابن أبي حاتم. وأخرجه ابن أبي حاتم وأبو الشيخ؛ كما في الدر المنثور (١/ ٣٤).

[١٢٩٩] إسناده حسن.

ذكره ابن كثير (٦/ ١٢٤) بهذا السند وبهذا اللفظ، ونسبه إلى ابن أبي حاتم.

* **قوله تعالى:** ﴿وَنُسْقِيَهُۥ مِمَّا خَلَقْنَآ أَنْعَٰمًا وَأَنَاسِيَّ كَثِيرًا ۝٤٩﴾ [٩٧/أ]:

١٣٠٠ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدي، قوله: ﴿أَنْعَٰمًا﴾، قال: الراعية.

* **قوله:** ﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَٰهُ بَيْنَهُمْ لِيَذَّكَّرُوا۟﴾:

١٣٠١ ـ حدثنا علي بن الحسن الهسنجاني، ثنا مسدد، ثنا معتمر، عن أبيه، قال: سمعت الحسن بن مسلم يحدث طاوسًا، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس؛ أنه قال: ما من عامٍ بأكثر مطرًا من عامٍ، ولكن الله يصرفه بين عباده، وقرأ: ﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَٰهُ بَيْنَهُمْ﴾.

١٣٠٢ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو أسامة، عن نضر بن عربي، عن عكرمة: ﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَٰهُ بَيْنَهُمْ﴾، قال: الغيث؛ يسقي هذه، ويمنع هذه.

١٣٠٣ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا إسماعيل بن عبد الرحمٰن بن محمد بن

[١٣٠٠] تقدم كاملًا برقم (١٠)، وفيه أسباط: صدوق كثير الخطأ.

لم أجده عند غير المصنف رحمه الله.

[١٣٠١] إسناد صحيح.

أخرجه الحاكم في المستدرك (٢/ ٤٠٣) عن الحسن بن مسلم، به، وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي. وأخرجه ابن جرير (١٩/ ١٥) عن معتمر، به.

وذكره أبو الليث السمرقندي (٣٢٤/أ) عن ابن عباس، والماوردي (٣/ ١٦٠) عن ابن عباس. وأخرجه عبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم والبيهقي في سننه عن ابن عباس؛ كما في الدر المنثور (٥/ ٧٣). وذكره الشوكاني (٤/ ٨٢) عن ابن عباس، ونسبه إلى ابن أبي حاتم، والزمخشري (٣/ ٩٦) عن ابن عباس، والقرطبي (٦/ ٤٧٧٣) عن ابن عباس، وغيره.

[١٣٠٢] رجاله ثقات إلا نضر بن عربي: لا بأس به، فالإسناد حسن.

أخرجه ابن جرير (١٩/ ١٥) عن عكرمة بمثله. وذكره الماوردي (٣/ ١٦٠) عن قتادة. وأخرجه عبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم عن عكرمة؛ كما في الدر المنثور (٥/ ٧٣).

[١٣٠٣] إسناده ضعيف؛ لأن فيه عمر ـ مولى غفرة ـ: ضعيف، وهو مرسل ـ أيضًا ـ. =

عبيد بن كثير بن الصلت المديني بالمدينة، قال: سمعت إسحاق بن إبراهيم بن نسطاط يقول عن عمر ـ مولى غُفْرَة ـ، قال: كان جبريل في موضع الجنائز[١]، فقال له النبيُّ ﷺ: «يا جبريل! إنِّي أُحِبُّ أن أعلم أمر السحاب». قال: فقال جبريل عليه السلام: يا نبيَّ الله! هذا ملك السحاب، فسأله[٢]، فقال: تأتينا صكاكًا[٣] مختمةً: اسقِ بلاد كذا وكذا، كذا وكذا قطرة.

١٣٠٤ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس بن الوليد النرسي، ثنا يزيد بن زريع، أنبأ سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَٰهُ بَيْنَهُمْ لِيَذَّكَّرُوا۟ فَأَبَىٰٓ أَكْثَرُ ٱلنَّاسِ إِلَّا كُفُورًا ۝٥٠﴾، وإن الله ﷻ قسم هذا الرزق بين عباده، وصرَّفه بينهم.

* **قوله: ﴿لِيَذَّكَّرُوا۟﴾:**

١٣٠٥ ـ حدثنا أبي، ثنا محمود بن خالد، وعبد الرحمٰن بن إبراهيم ـ دحيم ـ، قالا: ثنا الوليد، ثنا ابن جابر، قال: سألت عطاء الخراساني

= ذكره ابن كثير (٦/ ١٢٥) عن عمر ـ مولى غفرة ـ، ونسبه إلى ابن أبي حاتم، وقال: وهو حديث مرسل، والسيوطي (٥/ ٧٣) عن عمر ـ مولى غفرة ـ، ونسبه إلى ابن أبي حاتم.

[١] قوله: (موضع الجنائز): هو مكان معروف في المسجد النبوي الشريف تجاه المنبر توضع فيه الجنائز للصلاة عليها. انظر: صحيح البخاري بشرح فتح الباري (٣/ ١٩٩) في ٣٢ ـ كتاب الجنائز، الحديث رقم (١٣٢٩).

[٢] هكذا في الأصل، وفي ابن كثير (٦/ ١٢٥): (فسله).

[٣] قوله: (صكاكًا) الصكاك جمع: صك، وهو: الكتاب. وذلك: أن الأمراء كانوا يكتبون للناس بأرزاقهم وأعطياتهم كتبًا، فيبيعون ما فيها قبل أن يقبضوها تعجلًا، ويعطوا المشتري الصك؛ ليمضي ويقبضه، فنهوا عن ذلك؛ لأنه بيع ما لم يقبض. انظر: النهاية (٣/ ٤٣).

[١٣٠٤] تقدم كاملًا برقم (٧)، وهو صحيح.

ذكره الماوردي (٣/ ١٦٠) عن قتادة، والسيوطي (٥/ ٧٣)، ونسبه إلى عبد بن حميد عن قتادة.

[١٣٠٥] إسناده صحيح إلى عطاء الخراساني.

أخرجه ابن المنذر، وابن أبي حاتم، عن عطاء الخراساني؛ كما في الدر المنثور (٥/ ٧٣).

عن قول الله: ﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَٰهُ بَيْنَهُمْ لِيَذَّكَّرُوا﴾، قال: القرآن، ألا ترى إلى قوله فيها: ﴿وَلَوْ شِئْنَا لَبَعَثْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ نَّذِيرًا ﴿٥١﴾ فَلَا تُطِعِ ٱلْكَٰفِرِينَ وَجَٰهِدْهُم بِهِۦ جِهَادًا كَبِيرًا ﴿٥٢﴾﴾؟

* **قوله:** ﴿فَأَبَىٰٓ أَكْثَرُ ٱلنَّاسِ إِلَّا كُفُورًا ﴿٥٠﴾﴾:

١٣٠٦ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو أسامة، عن نضر بن عربي، عن عكرمة: ﴿فَأَبَىٰٓ أَكْثَرُ ٱلنَّاسِ إِلَّا كُفُورًا ﴿٥٠﴾﴾، قال: قيل له: ما كفرهم؟ قال: يقولون: مطرنا بالأنواء[١]، فأنزل الله في الواقعة: [٩٧/ب] ﴿وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ ﴿٨٢﴾﴾ [الواقعة: ٨٢].

[١٣٠٦] تقدم كاملًا برقم (١٣٠٢)، وهو حسن.

أخرجه ابن جرير (١٩/ ١٥) عن ابن جريج، عن عكرمة. وذكره أبو الليث السمرقندي (ل/ ٣٢٤/أ)، والماوردي (٣/ ١٦٠) عن عكرمة، وابن كثير (٦/ ١٢٥) عن عكرمة، والقرطبي (٦/ ٤٧٧٣) عن عكرمة، والطوسي (٧/ ٤٣٩) عن عكرمة، والطبرسي (٧/ ١٧٧) عن عكرمة. ويشهد لهذا الأثر: الحديث الصحيح الذي أخرجه الإمام مسلم في صحيحه (١/ ٨٣)، حديث رقم (١٢٥)، فأخرج بسنده عن زيد بن خالد الجهني، قال: صلَّى بنا رسول الله ﷺ الصبح بالحديبية في أثر السماء كانت من الليل، فلما انصرف أقبل على الناس، فقال: «هل تدرون ماذا قال ربكم؟». قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: «قال: أصبح من عبادي مؤمن بي وكافر، فأما من قال: مطرنا بفضل الله ورحمته، فذلك مؤمن بي، كافر بالكوكب. وأما من قال: مطرنا بنوء كذا وكذا، فذلك كافر بي، مؤمن بالكوكب».

[١] قوله: (الأنواء): هي ثمان وعشرون منزلة ينزل القمر كل ليلة في منزلة منها، ومنه قوله تعالى: ﴿وَٱلْقَمَرَ قَدَّرْنَٰهُ مَنَازِلَ﴾ [يس: ٣٩]. ويسقط في الغرب كل ثلاث عشرة ليلة منزلة مع طلوع الفجر، وتطلع أخرى مقابلها ذلك الوقت في الشرق، فتنقضي جميعها مع انقضاء السنة. وكانت العرب تزعم: أن مع سقوط المنزلة وطلوع رقيبها يكون مطر، وينسبونه إليها، فيقولون: مطرنا بنوء كذا. وإنما سمي نوءًا؛ لأنه إذا سقط منها بالمغرب ناء الطالع بالمشرق ينوء نوءًا؛ أي: نهض وطلع. قال أبو عبيد: لم نسمع في النوء أنه السقوط إلا في هذا الموضع. وإنَّمَا غَلَّظ النَّبيُّ ﷺ في أمر الأنواء؛ لأن العرب كانت تنسب المطر إليها، فأمَّا من جعل المطر من فعل الله وأراد بقوله: «مطرنا بنوء كذا»؛ أي: في وقت كذا، وهو هذا النوء الفلاني؛ فإن ذلك جائز؛ أيْ: أن الله قد أجرى العادة أن يأتي المطر في هذه الأوقات. انظر النهاية: (٥/ ١٢١/ ١٢٢).

* **قوله تعالى:** ﴿وَلَوْ شِئْنَا لَبَعَثْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ نَّذِيرًا ﴿٥١﴾﴾:

١٣٠٧ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، عن سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿فِي كُلِّ قَرْيَةٍ نَّذِيرًا ﴿٥١﴾﴾، قال: لها رسل.

* **قوله:** ﴿فَلَا تُطِعِ الْكَافِرِينَ وَجَاهِدْهُم بِهِ جِهَادًا كَبِيرًا ﴿٥٢﴾﴾:

١٣٠٨ ـ أخبرنا أبو يزيد القراطيسي ـ فيما كتب إليَّ ـ، أنبأ أصبغ، قال: سمعت ابن زيد في قول الله: ﴿وَجَاهِدْهُم بِهِ جِهَادًا كَبِيرًا ﴿٥٢﴾﴾، قال: يريد الإسلام والدِّين، وقرأ: ﴿وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ﴾ [التحريم: ٩]، وقرأ: ﴿وَلْيَجِدُوا فِيكُمْ غِلْظَةً﴾ [التوبة: ١٢٣]، وقال: هذا الجهاد الكبير.

* **قوله:** ﴿وَهُوَ الَّذِي مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ﴾:

١٣٠٩ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا هاني بن سعيد، عن جويبر، عن الضحاك، قال: «**المرج**»: إرسال واحد على الآخر.

١٣١٠ ـ حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح،

[١٣٠٧] تقدم كاملًا برقم (٧)، وهو صحيح.
لم أجده عند غير المصنف رحمه الله.
[١٣٠٨] تقدم كاملًا برقم (١٣)، وهو صحيح الإسناد إلى عبد الرحمٰن بن زيد.
أخرجه ابن جرير (١٩/ ١٥) من طريق: يونس، عن ابن وهب، عن ابن زيد. وذكره السيوطي (٥/ ٧٤) عن ابن زيد، ونسبه إلى ابن أبي حاتم فقط، والماوردي (٣/ ١٦٠).
[١٣٠٩] تقدم كاملًا برقم (٧١٠)، وهو ضعيف، وله متابعة في ابن جرير بسند حسن؛ كما سيأتي في التخريج؛ فيرتقي هذا الأثر إلى حسن لغيره.
أخرجه ابن جرير (١٩/ ١٦) من طريق: أبي معاذ، عن عبيد، عن الضحاك بمثله. وذكره الماوردي (٣/ ١٦٠) عن الضحاك، والشوكاني (٥/ ١٣٤)، والبغوي والخازن (٥/ ٨٦ ـ ٨٧).
[١٣١٠] تقدم كاملًا برقم (٦)، وهو صحيح.
أخرجه ابن جرير (١٩/ ١٦) من طريقين: كلاهما عن ورقاء، به. وأخرجه جامع تفسير مجاهد عنه (ص٤٥٤).
وأخرجه الفريابي، وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد؛ كما في الدر المنثور (٥/ ٧٤).

عن مجاهد، قوله: ﴿مَرَجَ ٱلْبَحْرَيْنِ﴾، قال: أفاض أحدهما في الآخر.

١٣١١ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو الدرداء ـ عبد العزيز بن منيب ـ، ثنا أبو معاذ ـ الفضل بن خالد ـ، عن عبيد بن سليمان، عن الضحاك، قوله: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى مَرَجَ ٱلْبَحْرَيْنِ﴾، يقول: خلع أحدهما على الآخر، فلا يُغيِّر أحدهما طعم الآخر.

* **قوله: ﴿ٱلْبَحْرَيْنِ﴾:**

١٣١٢ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن يمان، عن أشعث، عن جعفر، عن سعيد: ﴿مَرَجَ ٱلْبَحْرَيْنِ﴾، قال: بحر السماء، وبحر الأرض.

١٣١٣ ـ وروي عن عطية.

١٣١٤ ـ ومجاهد قالا: بحر في السماء، وبحر في الأرض.

[١٣١١] تقدم كاملًا برقم (١٠٦)، وهو حسن.
أخرجه ابن جرير (١٩/ ١٦) عن أبي معاذ، به. وذكره الماوردي (٣/ ١٦٠) عن الضحاك، والسيوطي (٥/ ٧٤) عن ابن عباس، والشوكاني (٤/ ٨٢) عن ابن عباس، ونسبه إلى ابن أبي حاتم.
[١٣١٢] تقدم كاملًا برقم (٥٤٤)، وهو ضعيف.
أخرجه ابن جرير (٢٧/ ٧٥) من طريق: أبي كريب، عن ابن يمان، به بلفظه.
وذكره الماوردي (٣/ ١٦١) عن سعيد بن جبير ومجاهد، وذكره ابن كثير (٤/ ٢٧٢) في تفسير قوله تعالى: ﴿مَرَجَ ٱلْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ ۝١٩﴾ [الرحمن: ١٩] عن مجاهد وسعيد بن جبير وعطية العوفي. وأخرجه ابن المنذر، عن سعيد بن جبير؛ كما في الدر المنثور (٦/ ١٤٢)، والشوكاني (٥/ ١٣٤) عن سعيد بن جبير في تفسير سورة الرحمٰن، آية رقم: (١٩).
[١٣١٣] الأثر أخرجه ابن جرير (٢٧/ ٧٥) من طريق: محمد بن سعد العوفي، به إلى ابن عباس، وهو ضعيف الإسناد.
وذكره ابن كثير (٤/ ٢٧٢)، والسيوطي (٥/ ٧٤) عن الحسن، ونسبه إلى ابن أبي حاتم.
[١٣١٤] الأثر ذكره الماوردي (٣/ ١٦١)، وابن كثير (٤/ ٣٧٢). وأخرجه ابن جرير ـ بسند فيه ضعف ـ (٢٧/ ٧٥) في تفسير سورة الرحمٰن، آية رقم: (١٩) عن قتادة. وذكره الشوكاني (٤/ ٢٧٢).

والوجه الثاني:

١٣١٥ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن يمان، عن سفيان، عن رجل، عن الحسن: ﴿مَرَجَ ٱلْبَحْرَيْنِ﴾، قال: بحر فارس والروم.

*** قوله: ﴿هَٰذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ﴾:**

١٣١٦ ـ أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي ـ قراءةً ـ، أخبرني محمد بن شعيب بن شابور، أخبرني عثمان بن عطاء، عن أبيه، عن عطاء: وأمَّا: «الفرات»: فالماء العذب، وفي قوله: ﴿وَهَٰذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ﴾، وأمَّا: «الأُجاج»: فالماء المالح.

١٣١٧ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿وَهَٰذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ﴾؛ أي: مرّ.

[١٣١٥] إسناده ضعيف؛ لأن فيه يحيى بن يمان: صدوق، يخطئ كثيرًا، وفيه رجل مبهم، وقد توبع عند ابن جرير، لكنه بسند ضعيف أيضًا.

أخرجه ابن جرير (٢٧/ ٧٥) في تفسير سورة الرحمٰن، آية رقم: (١٩) من طريق: ابن حميد، عن مهران. وذكره عن سفيان، عن زياد ـ مولى مصعب ـ، عن الحسن، وإسناد ابن جرير ضعيف؛ لضعف ابن حميد. وذكره الماوردي (٣/ ١٦١) عن الحسن. وأخرجه عبد الرزاق، وعبد بن حميد، وابن المنذر عن الحسن؛ كما في الدر المنثور (٦/ ١٤٢). وذكره الشوكاني (٤/ ١٣٤) عن الحسن، وقتادة والقرطبي (٦/ ٤٧٧٥) عن الحسن.

[١٣١٦] تقدم كاملًا برقم (٢٦٠)، وهو ضعيف؛ لضعف عثمان بن عطاء.

ذكره الماوردي (٣/ ١٦١) عن عطاء، والدر المنثور(٥/ ٧٤) عن عطاء الخراساني، ونسبه إلى ابن أبي حاتم فقط. وانظر: النهاية في غريب الحديث (١/ ٢٥).

[١٣١٧] تقدم كاملًا برقم (٧)، وهو صحيح.

أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (ل/٢٠٦/ب) من طريق: معمر، عن قتادة. وأخرجه ابن جرير (١٩/ ١٧) من طريق: عبد الرزاق في تفسيره.

وذكره الماوردي (٣/ ١٦١) عن قتادة. وأخرجه عبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم عن قتادة؛ كما في الدر المنثور (٥/ ٧٤).

* **قوله تعالى:** ﴿وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخًا﴾:

١٣١٨ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن علية، عن أبي رجاء، عن الحسن: ﴿وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخًا﴾، قال: هو اليبس.

١٣١٩ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، حدثني عقبة، عن إسرائيل، عن جابر، عن مجاهد، قال: «الْبَرْزَخُ»: عرض الدنيا.

١٣٢٠ ـ حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿بَرْزَخًا﴾، قال: محبسًا.

والوجه الثاني:

١٣٢١ ـ حدثنا أبي، ثنا عبد العزيز بن منيب، ثنا أبو معاذ،

[١٣١٨] تقدم كاملًا برقم (٥٤٧)، وهو صحيح.

أخرجه ابن جرير (١٩/ ١٦) عن ابن علية، به. وذكره الماوردي (٣/ ١٦١) عن الحسن ومجاهد. وأخرجه عبد بن حميد، وابن أبي حاتم عن الحسن؛ كما في الدر المنثور (٥/ ٧٤). وذكره ابن الجوزي (٦/ ٩٦) عن الحسن.

[١٣١٩] إسناده ضعيف؛ لضعف جابر، وهو ابن يزيد، لكنه توبع من طرق أخرى صحيحة؛ كما في التخريج؛ فيرتقي إلى حسن لغيره.

أخرجه جامع تفسير مجاهد عن عبد الرحمٰن، عن إبراهيم، عن آدم، عن ورقاء، عن ابن أبي نَجِيْح، عن مجاهد (ص٤٥٤)، وإسناده صحيح. وأخرجه ابن جرير (١٩/ ١٦) من ثلاثة طرق: عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد. وعن ابن جريج، عن مجاهد، وهما صحيحان. والثالث: من طريق: جابر بن يزيد، عن مجاهد.

وذكره الماوردي (٣/ ١٦١) عن مجاهد والحسن بمثله. وأخرجه عبد بن حميد، وابن المنذر، عن مجاهد؛ كما في الدر المنثور (٦/ ١٤٢).

[١٣٢٠] تقدم كاملًا برقم (٦)، وهو صحيح.

أخرجه جامع تفسير مجاهد (ص٤٥٤). وأخرجه ابن جرير (١٩/ ١٦) عن ورقاء، به. وذكره الماوردي (٣/ ١٦١) عن الحسن ومجاهد بمثله. وأخرجه عبد الرزاق (٢٠٦/ب) من طريق: معمر، عن الكلبي.

وأخرجه الفريابي، وابن أبي حاتم عن مجاهد؛ كما في الدر المنثور (٥/ ٧٤).

[١٣٢١] تقدم كاملًا برقم (١٠٦)، وهو حسن.

عن عبيد بن سليمان، عن الضحاك، قوله: ﴿بَرۡزَخٗا﴾، قال: بينهما «البرزخ»، وهو: الأجل ما بين الدنيا والآخرة.

والوجه الثالث:

١٣٢٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الطهراني ـ فيما كتب إليَّ ـ، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن قتادة، في قوله: ﴿بَرۡزَخٗا﴾، قال: «البرزخ»: التخوم[1].

والوجه الرابع:

١٣٢٣ ـ حدثنا الحسين بن الحسن، ثنا إبراهيم بن عبد الله الهروي، ثنا حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد: ﴿بَرۡزَخٗا﴾: حجازًا لا يراه أحد، لا يختلط العذب بالبحر، ولا يختلط بحر الروم وفارس، وبحر الروم ملح.

قال ابن جريج: فلم أجد بحرًا عذبًا إلا الأنهار العِذاب، تمور فيه بينهما مثل الخيط الأبيض، فإذا رجعت لم ترجع في طريقهما من البحر شيء، والنيل زعموا ينصب في البحر، فلم أجد في قول مجاهد: العذب بالبحر، فلم أجد العِذاب إلا الأنهار.

= أخرجه ابن جرير (١٩/ ١٧) عن أبي معاذ، به. وذكره الماوردي (٣/ ١٦١) عن الضحاك بلفظه.

[١٣٢٢] تقدم كاملًا برقم (٨٣٥) غير قتادة؛ فإنه ثقة، وهو إسناد صحيح.

أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (٢٠٦/ب) من طريق: معمر، عن قتادة. وذكره الماوردي (٣/ ١٦١) عن قتادة، والسيوطي (٥/ ٧٤) عن قتادة، ونسبه إلى ابن أبي حاتم فقط.

[1] قوله: (التخوم): معالم الأرض وحدودها، واحدها: تخم. انظر: النهاية (١/ ١٨٣).

[١٣٢٣] تقدم كاملًا برقم (٧٧٥)، وهو صحيح.

أخرجه ابن جرير (١٩/ ١٦) عن حجاج، به. وأخرجه جامع تفسير مجاهد عنه (ص٤٥٥). وأخرجه ابن المنذر، وابن أبي حاتم عن مجاهد؛ كما في الدر المنثور (٥/ ٧٤). وذكره الشوكاني (٤/ ١٣٤).

١٣٢٤ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا هانئ بن سعيد، عن جويبر، عن الضحاك، قوله: ﴿وَحِجْرًا مَّحْجُورًا ۝٥٣﴾، قال: جعل بينهما حاجزًا من أمره، لا يسيل المالح على العذب، ولا العذب على المالح.

١٣٢٥ ـ أخبرنا محمد بن سعد العوفي ـ فيما كتب إليَّ ـ، حدثني أبي، حدثني عمِّي، حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس، قوله: ﴿وَحِجْرًا مَّحْجُورًا ۝٥٣﴾، يقول: حجز أحدهما عن الآخر بأمره وقضائه، وهو مثل قوله: ﴿وَجَعَلَ بَيْنَ ٱلْبَحْرَيْنِ حَاجِزًا﴾ [النمل: ٦١] [٩٨/ب].

١٣٢٦ ـ حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿وَحِجْرًا مَّحْجُورًا ۝٥٣﴾: لا يختلط البحر بالعذب.

١٣٢٧ ـ وروي عن قتادة؛ أنه قال: حجر العذب عن المالح، والمالح عن العذب.

١٣٢٨ ـ أخبرنا أبو يزيد القراطيسي ـ فيما كتب إليَّ ـ، أنا أصبغ بن الفرج، قال: سمعت عبد الرحمٰن بن زيد بن أسلم في قوله: ﴿وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخًا

[١٣٢٤] تقدم كاملًا برقم (٧١٠)، وهو ضعيف، وقد توبع في ابن جرير بسند حسن؛ كما سيأتي في التخريج؛ فيرتقي هذا الأثر إلى حسن لغيره.

أخرجه ابن جرير (١٩/ ١٧) عن أبي معاذ، عن عبيد، عن الضحاك، وهو حسن الإسناد. وذكره القرطبي (٦/ ٤٧٧٥). وانظر: النهاية (١/ ١١٨).

[١٣٢٥] تقدم كاملًا برقم (٥٥)، وهو ضعيف.

أخرجه ابن جرير (١٩/ ١٦) من طريق: محمد بن سعد، به. وذكره السيوطي (٥/ ٧٥) عن ابن عباس، والشوكاني (٤/ ٨٢) عن ابن عباس، وزاد الأخيران نسبته إلى ابن أبي حاتم.

[١٣٢٦] تقدم كاملًا برقم (٦)، وهو صحيح.

أخرجه جامع تفسير مجاهد عنه (ص٤٥٥). وأخرجه ابن جرير (١٩/ ١٦) عن مجاهد بمثله. وأخرجه ابن المنذر، وابن أبي حاتم عن مجاهد؛ كما في الدر المنثور (٥/ ٧٤).

[١٣٢٧] أخرجه عبد بن حميد، وابن أبي حاتم عن قتادة؛ كما في الدر المنثور (٥/ ٧٤).

[١٣٢٨] تقدم كاملًا برقم (١٣)، وهو صحيح الإسناد إلى عبد الرحمٰن بن زيد.

أخرجه ابن جرير (١٩/ ١٧) من طريق: يونس، عن ابن وهب، عن ابن زيد.

وذكره القرطبي (٦/ ٤٧٧٥).

وَحِجۡرٗا مَّحۡجُورٗا ۝٥٣﴾، قال: جعل بينهما سترًا، لا يلتقيان. قال: والعرب إذا كلَّم أحدهما الآخر بما يكره، قال: سترًا دون الذي تقول.

١٣٢٩ ـ حدثني أبي، ثنا ابن نفيل، ثنا محمد بن سلمة، عن خصيف، في قوله: ﴿وَجَعَلَ بَيۡنَهُمَا بَرۡزَخٗا وَحِجۡرٗا مَّحۡجُورٗا ۝٥٣﴾، قال: حجازًا محجوزًا.

* **قوله تعالى:** ﴿وَهُوَ ٱلَّذِي خَلَقَ مِنَ ٱلۡمَآءِ بَشَرٗا﴾:

١٣٣٠ ـ حدثنا إبراهيم بن مرزوق البصري ـ نزيل مصر ـ، ثنا أبو عامر، ثنا مبارك بن فضالة، عن ثمامة، عن أنس بن مالك، قال: سئل رسول الله ﷺ عن العزل[١]، فقال: «لو أن الماء الذي يكون منه الولد صُبَّ على صخرة؛ لأخرج الله منها ما قدّر؛ ليخلق الله نفسًا هو خالقها».

[١٣٢٩] إسناده صحيح إلى خصيف، وقد تقدم إسناده برقم (١١٥٧).

لم أجده عند غير المصنف رحمه الله.

[١٣٣٠] إسناد المصنف ضعيف؛ لأن فيه مبارك بن فضالة: صدوق، يدلس ويسوي، ولم يصرح بالسماع هنا. وبما له من شاهد في الصحيحين وغيرهما؛ فيرتقي هذا الحديث إلى حسن لغيره.

أخرجه البخاري بمثله عن أبي سعيد. انظر فتح الباري (٥/ ٧٠) عن ابن محيريز، قال: رأيت أبا سعيد رضي الله عنه، فسألته، فقال: خرجنا مع رسول الله ﷺ في غزوة بني المصطلق، فأصبنا سبيًا من سبي العرب، فاشتهينا النساء، فاشتدت علينا العزبة، وأحببنا العزل، فسألنا رسول الله ﷺ، فقال: «ما عليكم أن لا تفعلوا، ما من نسمة كائنة إلى يوم القيامة إلا وهي كائنة». حديث رقم (٢٥٤٢). وأخرجه مسلم في صحيحه (٢/ ١٠٦١) عن أبي سعيد الخدري؛ بمثل حديث البخاري حديث رقم (١٤٣٨).

وأخرجه مالك في الموطأ (٢/ ٥٩٤) في الطلاق، باب ما جاء في العزل. وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (٣/ ٣١٢)، وأبو داود (٢١٧٣)، والنسائي في سننه (٦/ ١٠٧) في العزل. وأخرجه ابن ماجه في سننه (١/ ٣٥٥) في أبواب النكاح، حديث رقم (١٩٣٣). وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٧/ ٢٣٠) عن أبي سعيد الخدري، والبغوي في شرح السنة (٩/ ١٠٢ ـ ١٠٣)، حديث رقم (٢٢٩٥). وانظر: زاد المعاد (٤/ ٣٠)، فصل في حكمه ﷺ في العزل.

[١] قوله: (العزل): هو عزل ماء الرجل عن المرأة؛ حذر الحمل. يقال: عزل الشيء يعزله عزلًا: إذا نحّاه، وصرفه. انظر النهاية: (٣/ ٢٣٠) بتصرف.

* **قوله: ﴿فَجَعَلَهُۥ نَسَبًا﴾:**

١٣٣١ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، وعثمان، قالا: ثنا أبو معاوية، عن جويبر، عن الضحاك، قال: «**النسب**»: الرضاع.

١٣٣٢ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ مِنَ ٱلْمَآءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُۥ نَسَبًا وَصِهْرًا وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا ﴿٥٤﴾﴾: ذكر الله الصهر مع النسب، وحرَّم أربعة عشرة امرأةً: سبعًا من النسب، وسبعًا من الصهر، واستوى تحريم الله في النسب والصهر.

* **قوله: ﴿وَصِهْرًا﴾:**

١٣٣٣ ـ حدثنا أبي، ثنا سليمان بن معبد، ثنا عبد الرزاق، أنبأ معمر،

[١٣٣١] في إسناده جويبر: ضعيف، وقد توبع عند ابن جرير بسند حسن؛ فيرتقي هذا الأثر إلى حسن لغيره.

أخرجه ابن جرير (١٩/ ١٧) من طريق: أبي معاذ، عن عبيد، عن الضحاك بمثله. وذكره الجصاص (٣/ ٣٤٦) عن الضحاك. وأخرجه ابن المنذر، وابن أبي حاتم عن الضحاك؛ كما في الدر المنثور (٥/ ٧٤). وذكره ابن الجوزي (٦/ ٩٧) عن الضحاك.

[١٣٣٢] تقدم كاملًا برقم (٧)، وهو صحيح.

ذكره السيوطي (٥/ ٧٤) عن قتادة، ونسبه إلى عبد بن حميد، والماوردي (٣/ ١٦١) عن قتادة بمثله. ويشهد له الحديث الذي أخرجه الحاكم في المستدرك (٢/ ٣٠٤) بسنده عن ابن عباس ﵄، قال: حرم من النسب سبع، ومن الصهر سبع، ثم قرأ هذه الآية: ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَٰتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَٰتُكُمْ وَعَمَّٰتُكُمْ وَخَٰلَٰتُكُمْ وَبَنَاتُ ٱلْأَخِ وَبَنَاتُ ٱلْأُخْتِ﴾ هذا من النسب. ﴿وَأُمَّهَٰتُكُمُ ٱلَّٰتِىٓ أَرْضَعْنَكُمْ وَأَخَوَٰتُكُم مِّنَ ٱلرَّضَٰعَةِ وَأُمَّهَٰتُ نِسَآئِكُمْ وَرَبَٰٓئِبُكُمُ ٱلَّٰتِى فِى حُجُورِكُم مِّن نِّسَآئِكُمُ ٱلَّٰتِى دَخَلْتُم بِهِنَّ فَإِن لَّمْ تَكُونُوا۟ دَخَلْتُم بِهِنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ وَحَلَٰٓئِلُ أَبْنَآئِكُمُ ٱلَّذِينَ مِنْ أَصْلَٰبِكُمْ وَأَن تَجْمَعُوا۟ بَيْنَ ٱلْأُخْتَيْنِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ﴾، ﴿وَلَا تَنكِحُوا۟ مَا نَكَحَ ءَابَآؤُكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ﴾، وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه. والآيتان اللتان وردتا في هذا الحديث من سورة النساء، برقم (٢٢، ٢٣). ثم قال الحاكم: وله شاهد صحيح من رواية عكرمة، (فساق سنده إلى ابن عباس ﵄)، قال: حرم سبع من النسب، وسبع من الصهر. اهـ. المستدرك (٢/ ٣٠٤).

[١٣٣٣] إسناده صحيح. =

عن ابن طاوس، عن أبيه: ﴿نَسَبًا وَصِهْرًا﴾، قال: الرضاعة من الصهر.

١٣٣٤ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبو بكر وعثمان ابنا أبي شيبة، [٩٩/أ] ثنا أبو معاوية، عن جويبر، عن الضحاك، قال: «**الصهر**»: الختونة[١].

* **قوله تعالى:** ﴿وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا ﴿٥٤﴾﴾:

١٣٣٥ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو يحيى الرازي، عن عمرو بن أبي قيس، عن مطرِّف، عن المنهال، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: أتاه رجل، فقال: يا ابن عباس! سمعت الله يقول: «وكان الله»؛ كأنه شيء كان. قال: أما قوله: «وكان الله»؛ فإنه لم يزل، ولا يزال، وهو الأول، والآخر، والظاهر، والباطن.

* **قوله:** ﴿وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنفَعُهُمْ﴾:

١٣٣٦ ـ حدثنا أبي، ثنا هشام بن خالد، ثنا شعيب بن إسحاق، ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ﴾ هذا الوثن، وهذا الحجر.

= ذكره الماوردي (٣/ ١٦١) عن طاوس بلفظه، والجصاص (٣/ ٣٤٦) عن طاوس، وابن الجوزي (٦/ ٩٧) عن طاوس.

[١٣٣٤] تقدم كاملًا برقم (١٣٣١)، وفيه جويبر: ضعيف، وبقية رجاله ثقات.

أخرجه ابن جرير (١٩/ ١٧) من طريق: أبي معاذ، عن عبيد، عن الضحاك بسند حسن. وأخرجه ابن المنذر، وابن أبي حاتم عن الضحاك؛ كما في الدر المنثور (٥/ ٧٤). وقد توبع جويبر عند ابن جرير؛ كما سبق ذلك في التخريج؛ فيرتقي أثره إلى حسن لغيره.

[١] قوله: (الختونة): الأختان من قبل المرأة، والأحماء من قبل الرجل، والصهر يجمعها. وخاتن الرجل الرجل إذا تزوج إليه. قال ابن شميل: سميت المصاهرة مخاتنة؛ لالتقاء الختانين. انظر: النهاية (٢/ ١٠)

[١٣٣٥] تقدم كاملًا برقم (٢٤٠)، وفيه ضعف يسير من ناحية عمرو بن أبي قيس: صدوق له أوهام، والمنهال: صدوق ربما وهم، وبقية رجاله ثقات.

لم أجده عند غير المصنف رحمه الله.

[١٣٣٦] تقدم كاملًا برقم (١٠٠٣)، وهو حسن.

ذكره أبو الليث السمرقندي (ل/ ٣٢٤/ب) دون سند ولا نسبة بنحوه.

* **قوله:** ﴿وَكَانَ ٱلْكَافِرُ عَلَىٰ رَبِّهِۦ ظَهِيرًا ۝٥٥﴾:

١٣٣٧ - حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن فضيل، عن مطرف، عن عامر: ﴿وَكَانَ ٱلْكَافِرُ عَلَىٰ رَبِّهِۦ ظَهِيرًا ۝٥٥﴾، قال: أبو جهل.

١٣٣٨ - وروي عن مجاهد.

١٣٣٩ - وسعيد بن جبير.

١٣٤٠ - وعطية: مثل ذلك.

* **قوله:** ﴿عَلَىٰ رَبِّهِۦ ظَهِيرًا ۝٥٥﴾:

١٣٤١ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، ثنا ابن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿وَكَانَ ٱلْكَافِرُ عَلَىٰ رَبِّهِۦ ظَهِيرًا ۝٥٥﴾، يقول: عونًا للشيطان على ربه بالعداوة والشرك.

١٣٤٢ - حدثنا أبي، ثنا أبو غسان - زنيج -، ثنا حكام، ثنا عنبسة،

[١٣٣٧] رجاله ثقات إلا ابن فضيل، واسمه: محمد بن فضيل: صدوق؛ فالإسناد حسن.
ذكره السيوطي (٥/ ٧٤) عن الشعبي، ونسبه إلى ابن أبي حاتم. وأخرجه ابن جرير (١٩/ ١٨) عن ابن عباس. وذكره ابن الجوزي (٦/ ٩٧)، وأبو الليث السمرقندي (ل/ ٣٢٦/ ب)، والماوردي (٣/ ١٦٢)، والشوكاني (٤/ ٨٧) عن ابن عباس، ونسبه إلى ابن مردويه.
[١٣٣٨] الأثر أخرجه ابن جرير (١٩/ ١٨) بسند صحيح عن مجاهد. وذكره ابن كثير (٦/ ١٢٧) عن مجاهد. وأخرجه ابن أبي شيبة، وسعيد بن منصور، والفريابي، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم؛ كما في الدر المنثور (٥/ ٧٤). وذكره الماوردي (٣/ ١٦٢).
[١٣٣٩] الأثر ذكره ابن كثير (٦/ ١٢٧) عن سعيد بن جبير، والماوردي (٣/ ١٦٢)، والدر المنثور (٥/ ٧٤) عن سعيد بن جبير، ونسبه إلى ابن أبي حاتم.
[١٣٤٠] الأثر ذكره السيوطي (٥/ ٧٤)، ونسبه إلى ابن المنذر، والماوردي (٣/ ١٦٢).
[١٣٤١] تقدم كاملًا برقم (١٢)، وهو حسن لغيره.
ذكره السيوطي (٥/ ٧٤) عن سعيد بن جبير، ونسبه إلى ابن أبي حاتم، وابن كثير (٦/ ١٢٧) عن سعيد بن جبير. وأخرجه عبد الرزاق في التفسر (ل/ ٢٠٦/ ب) عن الحسن. وأخرجه ابن جرير (١٩/ ١٧/ ١٨) عن مجاهد والحسن.
[١٣٤٢] إسناده ضعيف؛ لضعف ليث بن أبي سليم.
أخرجه ابن جرير (١٩/ ١٧) من طريق: حكام، به. وأخرجه ابن أبي شيبة، =

عن (ليث)[١]، عن مجاهد: ﴿وَكَانَ ٱلْكَافِرُ عَلَىٰ رَبِّهِۦ ظَهِيرًا ۝٥٥﴾، قال: يظاهر الشيطان على معصية الله: يعينه.

١٣٤٣ - حدثنا علي بن الحسين بن الجنيد، ثنا ابن أبي حماد، ثنا الصباح بن محارب، ثنا محمد بن أبان، عن زيد بن أسلم، قوله: ﴿وَكَانَ ٱلْكَافِرُ عَلَىٰ رَبِّهِۦ ظَهِيرًا ۝٥٥﴾، قال: مواليًا.

* **قوله:** ﴿وَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ إِلَّا مُبَشِّرًا﴾:

١٣٤٤ - حدثنا أبي، ثنا عبد الرحمٰن بن صالح، ثنا عبد الرحمٰن بن

= وسعيد بن منصور، والفريابي، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم عن مجاهد؛ كما في الدر المنثور (٥/ ٧٤). وذكره ابن كثير (٦/ ١٢٧) عن مجاهد، والقرطبي (٦/ ٤٧٧٧)، والطبرسي (٧/ ١٧٥).

[١] بياض في الأصل، والتصويب من ابن جرير (١٩/ ١٧).

[١٣٤٣] إسناده ضعيف؛ لضعف ابن أبي حماد، ومحمد بن أبان، وقد أخرجه ابن جرير بسند صحيح إلى عبد الرحمٰن بن زيد؛ فيرتقي هذا الأثر إلى حسن لغيره.

أخرجه ابن جرير (١٩/ ١٨) من طريق: يونس، عن ابن وهب، عن ابن زيد بمثله. وذكره ابن كثير (٦/ ١٢٧) عن زيد بن أسلم.

[١٣٤٤] إسناده ضعيف إلى ابن عباس؛ لضعف عبد الرحمٰن بن محمد، ويشهد له الحديث الصحيح الذي سيأتي في التخريج؛ فيرتقي إلى حسن لغيره.

أخرجه المصنف في تفسير سورة هود، آية: (٢)، الأثر رقم (٢٠)، المجلد التاسع بهذا السند مختصرًا. وذكره ابن كثير (٦/ ٤٣٠ - ٤٣١)، بهذا السند وبهذا اللفظ عن ابن عباس، ونسبه إلى ابن أبي حاتم، ثم قال: رواه الطبراني عن محمد بن نصر بن حميد البزار البغدادي، عن عبد الرحمٰن بن صالح الأزدي بإسناده مثله، وقال في آخره: «فإنه قد أنزل عليَّ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِنَّآ أَرْسَلْنَٰكَ﴾ شاهدًا على أمتك، ومبشرًا بالجنة، ونذيرًا من النار، وداعيًا إلى شهادة أن لا إلٰه إلا الله بإذنه، وسراجًا منيرًا بالقرآن».اهـ.

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/ ٩٢)، وقال: رواه الطبراني، وفيه عبد الرحمٰن بن محمد بن عبيد الله العرزمي، وهو: ضعيف.اهـ.

وأخرجه ابن أبي حاتم، وابن مردويه، والخطيب، وابن عساكر، عن ابن عباس؛ كما في الدر المنثور (٥/ ٢٠٦). وذكره الشوكاني (٤/ ٢٨٩) عن ابن عباس، ونسبه إلى ابن أبي حاتم. =

محمد بن عبيد الله الفزاري، عن شيبان النحوي، أخبرني قتادة، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: لمَّا نزلت: ﴿وَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ إِلَّا مُبَشِّرًا﴾ قد كان أمر عليًّا ومعاذًا أن يسيرا إلى اليمن [٩٩/ب]، فقال: «انطلقا فبشِّرا، ولا تُنفِّرا، ويسِّرا ولا تعسِّرا؛ إنه قد نزلت عليَّ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِنَّآ أَرْسَلْنَٰكَ شَٰهِدًا وَمُبَشِّرًا﴾» [الأحزاب: ٤٥].

* **قوله تعالى:** ﴿إِلَّا مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴿٥٦﴾﴾:

١٣٤٥ ـ حدثنا أبي، ثنا عبد الرحمٰن بن صالح، ثنا عبد الرحمٰن بن محمد بن عبيد الله الفزاري، عن شيبان النحوي، أخبرني قتادة، عن عكرمة، عن ابن عباس، قوله: ﴿مُبَشِّرًا﴾، قال: يبشر بالجنة، ﴿وَنَذِيرًا ﴿٥٦﴾﴾، قال: ونذيرًا من النار.

١٣٤٦ ـ وروي عن قتادة: مثل ذلك.

* **قوله:** ﴿قُلْ مَآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ﴾:

١٣٤٧ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، أنبأ بشر بن عمارة،

= **أقول:** وبُعِثَ معاذ ﷺ إلى اليمن، فقد جاء في الصحيحين: البخاري، ومسلم: أخرج مسلم في صحيحه (٣/١٥٨٦) بسنده عن سعيد بن أبي بردة، عن أبيه، عن جده؛ أن النبي ﷺ بعثه ومعاذًا إلى اليمن، فقال لهما: «بشِّرا ويسِّرا، وعلِّما، ولا تُنفِّرا»، وأراه قال: «وتطاوَعا. . .» إلى آخر الحديث. انظر: الأحاديث (١٧٣٣، ١٧٣٤، ١٧٣٥).

[١٣٤٥] تقدم كاملًا برقم (١٣٤٤)، وهو ضعيف؛ لضعف عبد الرحمٰن بن محمد.

أخرجه المصنف في تفسير سورة الأعراف بهذا السند، عن ابن عباس ﷺ مختصرًا، عند تفسير قوله تعالى: ﴿إِنْ أَنَا۠ إِلَّا نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿١٨٨﴾﴾، آية: (١٨٨)، الأثر رقم (١٤٤٣، ١٤٤٤)، المجلد السابع. وأخرجه ـ أيضًا ـ في تفسير سورة هود، عند تفسير قوله تعالى: ﴿أَلَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّا ٱللَّهَ ۚ إِنَّنِى لَكُم مِّنْهُ نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ ﴿٢﴾﴾، آية: (٢) بهذا السند، وبهذا اللفظ عن ابن عباس. انظر: تحقيق: الأستاذ وليد حسن العاني لسورة هود، الأثر رقم (٢٠)، المجلد التاسع. وهذا الأثر مكمل للأثر الذي سبقه برقم (١٣٤٤).

[١٣٤٦] الأثر ذكره ابن كثير (٣/٤٩٧). وأخرجه عبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم عن قتادة؛ كما في الدر المنثور (٥/ ٧٥).

[١٣٤٧] تقدم كاملًا برقم (١٥٠)، وهو ضعيف.

عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس، قوله: ﴿قُلْ (مَآ)[١] أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ﴾، قال: قل لهم يا محمد: لا أسألكم على ما أدعوكم إليه أجرًا.

١٣٤٨ ـ قُرئ على يونس بن عبد الأعلى، أنبأ ابن وهب، أخبرني سعيد بن أبي أيوب، عن عطاء بن دينار، في قول الله: ﴿قُلْ (مَآ) أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ﴾، يقول: لا أسألكم على ما جئتكم به أجرًا.

١٣٤٩ ـ أخبرنا أبو يزيد القراطيسي ـ فيما كتب إليَّ ـ، أنبأ أصبغ بن الفرج، قال: سمعت عبد الرحمٰن بن زيد يقول في قول الله: ﴿قُلْ (مَآ) أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ﴾، يقول: لا أسألكم على القرآن أجرًا.

* **قوله: ﴿مِنْ أَجْرٍ﴾:**

١٣٥٠ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب، أنبأ بشر، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس، في قوله: ﴿مِنْ أَجْرٍ﴾، يقول: عَرَضًا من عَرَضِ الدنيا.

= ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/ ١٠٣)، وقال: رواه أحمد والطبراني، ورجال أحمد فيهم قرعة بن سويد: وثقه ابن معين وغيره، وفيه ضعف، وبقية رجاله ثقات.

وذكره ابن كثير (٤/ ١١٣) عن ابن عباس، ونسبه إلى ابن أبي حاتم، والسيوطي (٥/ ٧٤) عن ابن عباس، والشوكاني (٤/ ٨٧/ ٥٣٧)، عن ابن عباس، وزاد الأخيران نسبته إلى ابن أبي حاتم.

[١] في الأصل: (لا أسألكم)، وهو خطأ، والصواب ما أثبته، وقد تكرر هذا الخطأ في المخطوطة برقم (١٣٤٨، ١٣٤٩).

[١٣٤٨] إسناده صحيح إلى عطاء بن دينار.

ذكره ابن جرير (١١/ ٥٢٠).

[١٣٤٩] تقدم كاملًا برقم (١٣)، وهو صحيح الإسناد إلى عبد الرحمٰن بن زيد.

ذكره ابن جرير (١١/ ٥٢٠) دون سند ولا نسبة، وكذلك ابن الجوزي (٦/ ٩٨)، والقرطبي (٦/ ٤٧٧٨)، والطبرسي (٧/ ١٧٥).

[١٣٥٠] تقدم كاملًا برقم (١٥٠)، وهو ضعيف.

ذكره ابن كثير (٦/ ١١٣) عن ابن عباس، والسيوطي (٣/ ٢٨) عن ابن عباس، وزادا نسبته إلى ابن أبي حاتم.

* **قوله:** ﴿إِلَّا مَن شَآءَ أَن يَتَّخِذَ إِلَىٰ رَبِّهِۦ سَبِيلًا ۝٥٧﴾:

١٣٥١ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿مَآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِلَّا مَن شَآءَ أَن يَتَّخِذَ إِلَىٰ رَبِّهِۦ سَبِيلًا ۝٥٧﴾**؛ أي: بطاعة الله.**

* **قوله:** ﴿وَتَوَكَّلْ عَلَى ٱلْحَىِّ ٱلَّذِى لَا يَمُوتُ﴾:

١٣٥٢ ـ حدثنا محمد بن العباس ـ مولى بني هاشم ـ، ثنا محمد بن عمرو ـ زنيج ـ، ثنا سلمة، قال محمد بن إسحاق: قوله: ﴿وَتَوَكَّلْ عَلَى ٱلْحَىِّ﴾**؛ أي: ارضَ به من العباد.**

* **قوله:** ﴿عَلَى ٱلْحَىِّ ٱلَّذِى لَا يَمُوتُ﴾:

١٣٥٣ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا عبد الله بن محمد بن علي بن نفيل، قال: قرأت على معقل ـ يعني: ابن عبيد الله ـ، عن عبد الله بن أبي حسين، عن شهر بن حوشب، قال: لقي سلمان رسول الله ﷺ في بعض فجاج المدينة، فسجد له، فقال: «لا تسجد لي يا سلمان، واسجد للحيِّ الذي لا يموت».

[١٣٥١] تقدم كاملًا برقم (٧)، وهو صحيح.

أخرجه المصنف عن سعيد بن جبير، في تفسير سورة البقرة، آية: (١٥٤)، الأثر رقم (١٤٨)، وفي الآية: (٢٤٤)، الأثر رقم (٢٥٣٥). وأخرجه المصنف عن سفيان في تفسير سورة البقرة، آية: (١٩٥)، الأثر رقم (٩٥٤)، المجلد الثاني.

وأخرج مثله الحاكم في المستدرك؛ كما في الدر المنثور (٦/٦). وأخرجه عبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم عن قتادة؛ كما في الدر المنثور أيضًا (٥/٧٤).

[١٣٥٢] تقدم كاملًا برقم (١٥٣)، وهو حسن لغيره.

لم أجده عند غير المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ.

[١٣٥٣] في إسناده معقل بن عبيد الله: صدوق يخطئ، وهو ـ أيضًا ـ مرسل، وقد حسَّنه ابن كثير؛ كما سيأتي في التخريج.

ذكره ابن كثير (٦/١٢٨) عن شهر بن حوشب، ونسبه إلى ابن أبي حاتم فقط، وقال عن الحديث: إنه مرسل حسن.

١٣٥٤ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسى الدامغاني، ثنا عمرو بن حمران، عن سعيد[١]، عن سعيد[٢]، عن قتادة، قوله: ﴿ٱلْحَيِّ﴾، قال: الحي الذي لا يموت.

* **قوله تعالى:** ﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِهِۦ﴾:

١٣٥٥ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، عن سعيد، عن قتادة ـ يعني: قوله: ﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِهِۦ﴾ ـ؛ أي: بمعرفته، وطاعته.

* **قوله:** ﴿وَكَفَىٰ بِهِۦ بِذُنُوبِ عِبَادِهِۦ خَبِيرًا ۝٥٨﴾:

١٣٥٦ ـ به، عن قتادة: ﴿خَبِيرًا ۝٥٨﴾، قال: خبير بخلقه.

* **قوله:** ﴿ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا﴾:

١٣٥٧ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسى، ثنا سلمة بن الفضل الرازي، ثنا ابن إسحاق، قوله: ﴿ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِى

[١٣٥٤] في إسناده ضعف يسير من ناحية محمد بن عيسى، ولم يتابع.
أخرجه ابن جرير (٥/ ٣٨٧)، برقم (٥٧٦٣)، و(٦/ ١٥٦)، برقم (٦٥٤٩).
[١] هو: ابن عامر الضبعي.
[٢] هو: ابن أبي عروبة.
[١٣٥٥] تقدم كاملًا برقم (٧)، وهو صحيح.
لم أجده عند غير المصنف رحمه الله.
[١٣٥٦] تقدم كاملًا برقم (٧)، وهو صحيح.
أخرجه المصنف في تفسير سورة البقرة بهذا السند وبهذا اللفظ، عند تفسير قوله تعالى: ﴿فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا فَعَلْنَ فِىٓ أَنفُسِهِنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ ۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ۝٢٣٤﴾، الآية: (٢٣٤)، الأثر رقم (٢٢٣٠)، المجلد الثاني. وأخرجه ـ أيضًا ـ في تفسير سورة هود، آية: (١)، بهذا السند وبهذا اللفظ، الأثر رقم (١٧)، المجلد التاسع.
[١٣٥٧] إسناده فيه ضعف، من جهة محمد بن عيسى.
أخرجه المصنف في تفسير سورة الأعراف، آية: (٥٤) عن ابن إسحاق، بهذا الإسناد واللفظ، الأثر رقم (٤٩٤)، المجلد السابع. وأخرجه ـ أيضًا ـ في تفسير سورة هود، آية: (٧)، بهذا الإسناد واللفظ، الأثر رقم (١١٢)، المجلد التاسع.

سِتَّةِ أَيَّامٍ﴾، قال: ابتدع السماوات والأرض ـ ولم يكونا ـ بقدرته، لم يستعن على ذلك بأحد من خلقه، ولم يشركه في شيء من أمره، بسلطانه القاهر، وقوله النافذ، الذي يقول به لمَّا أراد أن يكون له: كن فيكون، ففرغ من خلق السماوات والأرض في ستة أيام.

١٣٥٨ ـ أخبرنا محمد بن حماد ـ فيما كتب إليَّ ـ، أنبأ إسماعيل بن عبد الكريم، أخبرني عبد الصمد بن معقل؛ أنه سمع عمَّه: وهب بن منبه يقول: قال عزير: أمرت الماء فجمد في وسط الهواء، فجعلت منه سبعًا، وسمَّيتها: السماوات، ثم أمرت الماء ينبثق[١] من التراب، وأمرت التراب أن يتميَّز[٢] من الماء، فكان كذلك، فَسَمَّيت جميع ذلك: الأرضين، وجميع الماء: البحار.

[١٣٥٨] تقدم كاملًا برقم (٧٢٥)، وهو حسن إلى وهب بن منبه.

أخرجه المصنف في تفسير سورة البقرة، آية: (١٦٤)، الأثر رقم (٢٢٠)، المجلد الثاني. وأخرجه في تفسير سورة الأنعام، عند قوله تعالى في أول السورة: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَجَعَلَ ٱلظُّلُمَٰتِ وَٱلنُّورَ ثُمَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ﴾، آية: (١)، الأثر رقم (٨)، المجلد السادس. وأخرجه في تفسير سورة الأعراف، عند تفسير قوله تعالى: ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ﴾، آية رقم: (٥٤)، بهذا السند واللفظ، الأثر رقم (٤٩٥)، المجلد السابع. وأخرجه في تفسير سورة هود بهذا السند واللفظ، عند تفسير قوله تعالى: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ﴾، آية رقم: (٧). انظر: تحقيق: الأستاذ وليد حسن العاني لهذه السورة، الأثر رقم (١١١)، المجلد التاسع.

وانظر: تفسير سورة النور، آية: (٤٥)، الأثر رقم (٧٢٥) و(٧٢٦)، من هذا المجلد.

وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/٧٦) عن وهب بن منبه، ونسبه إلى ابن أبي حاتم فقط.

[١] في تفسير سورة هود للمصنف، أثر رقم (١١١)، المجلد التاسع: (يتفتق)، الفتق: أصله الشق والفتح، يقال: فتقت الشيء، وفتقته، فتفتق، وانفتق؛ أي: انشق، وانفتح. انظر: الصحاح (٤/١٥٣٩)، والنهاية (٣/٤٠٨، ٤٠٩).

وقوله: (ينبثق)؛ أي: يجري وينفجر، وفي حديث هاجر أم إسماعيل ﷺ: «فغمز بعقبه على الأرض؛ فانبثق الماء؛ أي: انفجر، وجرى». انظر: النهاية (١/٩٥).

[٢] قوله: (يتميز) مزت الشيء من الشيء، أميزه ميزًا: عزلته، وفرزته وفرقت، بينهما. انظر: الصحاح للجوهري (٣/٨٩٧).

* **قوله:** ﴿فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ﴾:

١٣٥٩ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، أنبأ بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس، قوله: ﴿خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ﴾، قال: يوم مقداره ألف سنة [١٠٠/ب].

* **قوله تعالى:** ﴿ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ﴾:

١٣٦٠ ـ حدثنا أبي، ثنا هشام بن خالد، ثنا شعيب بن إسحاق، عن ابن أبي عروبة، عن قتادة، قوله: ﴿ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ﴾، قال: اليوم السابع.

١٣٦١ ـ حدثنا يزيد بن سنان البصري ـ نزيل مصر ـ، ثنا يزيد بن أبي حكيم، حدثني الحكم بن أبان، قال: سمعت عكرمة يقول: إن الله بدأ خلق السماوات والأرض وما بينهما يوم الأحد، ثم استوى على العرش يوم الجمعة، في ثلاث ساعات، فخلق في ساعةٍ منها: الشموس؛ كي يرغب الناس إلى ربهم في الدعاء والمسألة، وخلق في ساعةٍ: النتن[١] الذي يسقط على ابن آدم إذا مات؛ لكي يقبر.

[١٣٥٩] تقدم كاملًا برقم (١٥٠)، وهو ضعيف.

أخرجه المصنف في تفسير سورة الأعراف، آية: (٥٤) عن ابن عباس، بهذا السند واللفظ، الاثر رقم (٤٩٦)، المجلد السابع. وفي تفسير سورة هود، آية: (٧)، بهذا السند واللفظ، الأثر رقم (١١٣)، المجلد التاسع. وأخرجه ابن جرير في التفسير (١٥/ ٤٥)، والتاريخ (١/ ٤٤، ٥٩). وذكره الشوكاني (٢/ ١٢) عن ابن عباس.

[١٣٦٠] تقدم كاملًا برقم (١٠٠٣)، وهو حسن.

أخرجه المصنف في تفسير سورة الأعراف، آية: (٥٤)، الأثر رقم (٤٩٧) بإسناده ولفظه.

ولم أجده عند غير المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ.

[١٣٦١] إسناده حسن.

ولم أجده عند غير المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ.

[١] قوله: (النتن): الرائحة الكريهة. وقد نتن الشيء، وأنتن بمعنًى، فهو مُنْتِن ومِنْتِن، كسرت الميم؛ اتباعًا لكسرة التاء؛ لأن مفعلًا ليس من الأبنية. ونتنه غيره تنتينا؛ أي: جعله منتنًا. انظر: الصحاح للجوهري (٦/ ٢٢١٠)، وانظر: النهاية (٥/ ١٤).

١٣٦٢ - حدثنا عصام بن رواد العسقلاني، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية، في قوله: ﴿ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ﴾، يقول: ارتفع.

١٣٦٣ - وروي عن الحسن.

١٣٦٤ - والربيع بن أنس: (مثل) قول أبي العالية.

* **قوله: ﴿ٱلْعَرْشِ﴾:**

تقدم تفسيره [١].

* **قوله: ﴿ٱلرَّحْمَٰنُ﴾:**

تقدم تفسيره [٢].

[١٣٦٢] تقدم كاملًا برقم (٥٣٢)، وهو حسن لغيره، وهو: نسخة.
أخرجه المصنف في تفسير سورة البقرة، عند تفسير قوله تعالى: ﴿هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ لَكُم مَّا فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ ٱسْتَوَىٰٓ إِلَى ٱلسَّمَآءِ...﴾، الآية رقم: (٢٩) بهذا السند واللفظ.
انظر: تحقيق: د. أحمد الزهراني للمجلد الأول، من تفسير سورة البقرة للمصنف، الأثر رقم (٣٠٩).
وأخرجه البيهقي في الأسماء والصفات (ص٤١٣) عن أبي العالية. وأخرجه ابن جرير (١/ ٤٢٩) من طريق: عمار بن الحسن، قال: حدثنا عبد الله بن أبي جعفر، عن أبيه، به بلفظه.
وذكره السيوطي (١/ ٤٣) عن أبي العالية بلفظه.
[١٣٦٣] الأثر ذكره المصنف عنه، تحت الأثر رقم (٣٠٩) من تفسير سورة البقرة، عند تفسير قوله تعالى: ﴿هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ لَكُم مَّا فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا...﴾، الآية رقم: (٢٩).
[١٣٦٤] الأثر ذكره المصنف عنه، تحت الأثر رقم (٣٠٩)، المجلد الأول، من تفسير سورة البقرة، عند تفسير الآية رقم: (٢٩) التي تقدم ذكرها في الأثرين السابقين.
وأخرجه ابن جرير (١/ ١٩١) من طريق: عبد الله بن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع، وفي إسناده عبد الله بن أبي جعفر: صدوق يخطئ، وأبوه أبو جعفر الرازي: صدوق، سيئ الحفظ؛ فالأثر فيه ضعف يسير.
[١] تقدم تفسير: (العرش) في تفسير سورة الأعراف للمصنف، في الآية: (٥٤)، في الأثر رقم (٤٩٩، ٥٠٠، ٥٠١)، المجلد السابع، وفي تفسير سورة هود، آية: (٧). انظر: الأثر رقم (١١٤) إلى الأثر رقم (١٢١)، المجلد التاسع.
[٢] تقدم تفسير: (الرحمٰن) في تفسير سورة الفاتحة، عند قوله تعالى: ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ =

١٣٦٥ ـ حدثنا أبي، ثنا جعفر بن مسافر، ثنا زيد بن المبارك الصنعاني، ثنا سلام بن وهب الجندي، ثنا أبي، عن طاوس، عن ابن عباس؛ أن عثمان بن عفان سأل رسول الله ﷺ عن: «الرحمٰن»، فقال: «هو: اسم من أسماء الله، وما بينه وبين اسم الله الأكبر إلا كما بين سواد العينين، وبياضهما من القرب».

= ﴿ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝١﴾، وعند قوله تعالى: ﴿ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝٣﴾. انظر: تحقيق: الدكتور أحمد الزهراني لسورة الفاتحة: الآثار (٤، ٥، ٢٠، ٢١، ٢٢)، المجلد الأول.

[١٣٦٥] في إسناده سلام بن وهب: مجهول، ومنكر الحديث، وكذلك أبوه: وهب بن سليمان الجندي: مسكوت عنه. فالحديث منكر، ومما يدل على نكارة هذا الحديث الاختلاف الواقع في سنده ومتنه؛ فقد جاء في تفسير ابن أبي حاتم، وعنه ابن كثير، وابن مردويه: «ثنا سلام بن وهب الجندي، ثنا أبي، عن طاوس، عن ابن عباس. وفي تاريخ بغداد والضعفاء للعقيلي، وعنه الذهبي في الميزان ورد إسناده هكذا: سلام بن وهب الجندي، عن ابن طاوس، عن طاوس، عن ابن عباس. أما من حيث المتن: فقد جاء في تاريخ بغداد عن عثمان؛ أنه سأل النبي ﷺ عن: ﴿بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝١﴾، فقال: «اسم الله الأعظم: ما بينه وبين اسم الله الأكبر إلا كما بين سواد العين وبياضها». وعند العقيلي والذهبي؛ أن عثمان سأل رسول الله ﷺ عن: ﴿بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝١﴾، فقال: «ما بينه وبين اسم الله الأكبر إلا كما بين سواد العين وبياضها من القرب». وفي الدر المنثور؛ كما جاء عند ابن أبي حاتم، إلا إنه قال: «كما بين سواد العين وبياضها... إلخ».

أخرجه المصنف عند تفسير قوله تعالى: ﴿بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝١﴾، بهذا السند واللفظ. انظر: تحقيق: د. أحمد الزهراني لسورة الفاتحة، أثر رقم (٥)، المجلد الأول.

وذكره العقيلي في الضعفاء (ل/١٢٦/أ) في ترجمة سلام، وقال: «لا يتابع على حديثه، ولا يعرف إلا به». وذكره الذهبي في الميزان (٢/ ١٨٢) عن العقيلي، وحكم عليه بالنكارة، بل بالكذب. وأخرجه الخطيب البغدادي في التاريخ (٧/ ٣١٣).

وذكره ابن كثير في التفسير (١/ ٣٣) عن ابن أبي حاتم، وعزاه أيضًا إلى ابن مردويه. وذكره السيوطي في الدر المنثور (١/ ٨)، ونسبه إلى الحاكم، في المستدرك ـ وقد رجعت إلى الحاكم، فلم أعثر عليه ـ، والبيهقي في شعب الإيمان، وأبي ذر الهروي في فضائله، وحكى أن الحاكم صححه.

* **قوله:** ﴿فَسْـَٔلْ بِهِۦ خَبِيرًا ۝٥٩﴾:

١٣٦٦ ـ حدثنا المنذر بن شاذان، ثنا زكريا بن عدي، أنبأ ابن عيينة، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، في قول الله: ﴿فَسْـَٔلْ بِهِۦ خَبِيرًا ۝٥٩﴾، قال: ما أخبرتك من شيء، فهو كما أخبرتك.

١٣٦٧ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، وعثمان، وأبو عامر بن مراد، قالوا: أنا إسحاق بن منصور، ثنا يعقوب القمي، عن أبي عبيدة، قال أبو محمد: كذا قال: ـ وإنما هو عبيد بن حميد ـ، عن شمر بن عطية: ﴿ٱلرَّحْمَٰنُ فَسْـَٔلْ بِهِۦ خَبِيرًا ۝٥٩﴾، قال: هذا القرآن خبيرًا.

* **قوله تعالى:** ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱسْجُدُوا۟ لِلرَّحْمَٰنِ قَالُوا۟ وَمَا ٱلرَّحْمَٰنُ﴾ [١٠١/أ]:

١٣٦٨ ـ حدثنا الفضل بن شاذان، ثنا إبراهيم بن موسى، أنبأ ابن أبي زائدة، أخبرني إسرائيل، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: ليس أحد يُسَمَّى الرحمٰن غيره.

١٣٦٩ ـ حدثنا الفضل بن شاذان، ثنا سهل بن عثمان العسكري،

[١٣٦٦] إسناده ثقات إلا المنذر بن شاذان: صدوق؛ فالإسناد حسن.

أخرجه ابن جرير (١٩/ ١٩) عن ابن جريج. وذكره ابن الجوزي (٦/ ٩٩) عن مجاهد، وابن كثير (٦/ ١٢٩) عن مجاهد.

[١٣٦٧] في إسناده عبيد بن حميد: لم أقف له على ترجمة.

ذكره ابن الجوزي (٦/ ٩٩) عن شمر بن عطية، وابن كثير (٦/ ٦٢٩). وأخرجه ابن أبي شيبة، وابن المنذر، وابن أبي حاتم عن شمر بن عطية؛ كما في الدر المنثور (٥/ ٧٦).

[١٣٦٨] في إسناده سماك: صدوق، مضطرب الرواية عن عكرمة.

وقد أخرج المصنف مثله عن الحسن بسند حسن. انظر: تفسير سورة الفاتحة للمصنف، آية: (٣)، الأثر رقم (٢٢)، المجلد الأول، بتحقيق: د. أحمد الزهراني.

وذكره ابن جرير (١/ ١٣٤) عن الحسن البصري بمثله، والسيوطي في الدر المنثور (١/ ٩) عن الحسن، ونسبه إلى ابن أبي حاتم. انظر: ابن كثير (١/ ٣٧).

[١٣٦٩] في إسناده طلحة بن عمرو: متروك، فالأثر ضعيف جدًا.

ذكره السيوطي (٥/ ٧٥) عن عطاء، ونسبه إلى ابن أبي حاتم فقط. وذكره ابن جرير =

ثنا محبوب ـ يعني: ابن محمد القواريري ـ، عن طلحة، عن عطاء: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱسْجُدُواْ لِلرَّحْمَٰنِ قَالُواْ وَمَا ٱلرَّحْمَٰنُ﴾: ما نعرف الرحمٰن إلا رحمٰن اليمامة[1]؛ فأنزل الله ﷻ: ﴿وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلرَّحْمَٰنُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١٦٣﴾﴾ [البقرة: ١٦٣].

١٣٧٠ ـ حدثنا الفضل بن شاذان، ثنا أحمد بن يزيد الحلواني، ثنا هارون بن حاتم، قال: سمعت حسين الجعفي يقول: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱسْجُدُواْ لِلرَّحْمَٰنِ قَالُواْ وَمَا ٱلرَّحْمَٰنُ﴾، قال: جوابها: ﴿ٱلرَّحْمَٰنُ ﴿١﴾ عَلَّمَ ٱلْقُرْءَانَ ﴿٢﴾﴾ [الرحمٰن: ١، ٢].

* **قوله تعالى:** ﴿أَنَسْجُدُ لِمَا تَأْمُرُنَا وَزَادَهُمْ نُفُورًا ﴿٦٠﴾﴾:

١٣٧١ ـ حدثنا محمد بن العباس ـ مولى بني هاشم ـ، ثنا محمد بن عمرو ـ زنيج ـ، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق، قال: وأنزل الله على نبيِّه ﷺ في قولهم: إنه قد بلغنا: أنه إنما يعلِّمك هذا الذي تأتي به: رجل من أهل اليمامة، يقال له: الرحمٰن، وإنا ـ والله ـ لن نؤمن به أبدًا، وأنزل عليه فيما قالوا من ذلك: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱسْجُدُواْ لِلرَّحْمَٰنِ قَالُواْ وَمَا ٱلرَّحْمَٰنُ أَنَسْجُدُ لِمَا تَأْمُرُنَا وَزَادَهُمْ نُفُورًا ﴿٦٠﴾﴾.

* **قوله ﷻ:** ﴿تَبَارَكَ ٱلَّذِى جَعَلَ فِى ٱلسَّمَآءِ بُرُوجًا﴾:

١٣٧٢ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا أحمد بن الصباح، ثنا علي بن حفص،

= (١٩/ ١٩)، وابن الجوزي (٦/ ٩٩)، والماوردي (٣/ ١٦٢)، وابن كثير (١/ ٣٦)، والقرطبي (٦/ ٤٧٨٠).

[1] المراد برحمٰن اليمامة: مسيلمة الكذاب بن ثمامة بن كبير بن حبيب الحنفي الوائلي، أبو ثمامة.

[١٣٧٠] في إسناده هارون بن حاتم: متروك؛ فالإسناد ضعيف جدًّا.
ذكره السيوطي (٥/ ٧٥) عن حسين الجعفي، ونسبه إلى ابن أبي حاتم فقط.
[١٣٧١] تقدم كاملًا برقم (١٥٣)، وهو حسن لغيره.
لم أجده عند غير المصنف ﷺ.
[١٣٧٢] في إسناده سعد بن طريف: متروك، وفيه الأصبغ بن نباتة: متروك ـ أيضًا ـ؛ فالأثر ضعيف جدًّا. =

ثنا حبان بن علي، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، عن عليٍّ، قال: إن الشمس إذا طلعت هتف معها ملكان موكَّلان بها، فيجريان معها ما جرت حتى إذا وقعت في قطها. قيل لعليٍّ: وما قطها؟ قال: حذى بطنان العرش، قال: فتخر ساجدة، حتى يقال لها: امضي، فتمضي بقدر الله، فإذا طلعت أضاء وجهها لسبع سماوات، وقفاها لأهل الأرض - يعني: قوله: ﴿جَعَلَ فِي ٱلسَّمَآءِ بُرُوجًا﴾ -، قال: وفي السماء ثلاثمائة [١٠١/ب] وستون برجًا، كل برج منها أعظم من جزيرة العرب، للشمس في كل برج منها منزل تنزله.

١٣٧٣ - حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن إدريس، عن أبيه، عن عطية: ﴿تَبَارَكَ ٱلَّذِى جَعَلَ فِي ٱلسَّمَآءِ بُرُوجًا﴾، قال: قصورًا في السماء فيها الحرس.

١٣٧٤ - حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو معاوية، عن ابن أبي خالد، عن يحيى بن (رافع)[١]: ﴿تَبَارَكَ ٱلَّذِى جَعَلَ فِي ٱلسَّمَآءِ بُرُوجًا﴾، قال: قصورًا في السماء.

١٣٧٥ - وروي عن ابن عباس.

= ذكره ابن كثير (٦/ ١٢٩) عن علي، وابن عباس، ومحمد بن كعب، وإبراهيم النخعي، وسليمان بن مهران: الأعمش.

[١٣٧٣] تقدم كاملًا برقم (٥٨٦)، وإسناده صحيح إلى عطية العوفي.

أخرجه ابن جرير (١٩/ ١٩) من طريق: عبد الله بن إدريس، به. وذكره الماوردي (٣/ ١٦٢) عن عطية، وابن كثير (٦/ ١٢٩)، والسيوطي (٥/ ٧٦) عن عطية، ونسبه إلى ابن أبي حاتم، والبغوي (٥/ ٨٨) عن عطية، والشوكاني (٤/ ٨٥)، والخازن (٥/ ٨٨).

[١٣٧٤] إسناده صحيح إلى يحيى بن رافع.

أخرجه ابن جرير (١٩/ ١٩) عن أبي معاوية، به. وأخرجه هناد، وعبد بن حميد، عن يحيى بن رافع؛ كما في الدر المنثور (٥/ ٧٥). وذكره ابن كثير (٦/ ١٢٩)، والماوردي (٣/ ١٦٢، ١٦٣)، والبغوي والخازن (٥/ ٨٨).

[١] يحيى بن رافع، في الأصل: (نافع)، وهو خطأ، والصواب ما أثبته؛ كما جاء ذلك في الجرح والتعديل (٩/ ١٤٣)، وهو: يحيى بن رافع، أبو عيسى الثقفي.

[١٣٧٥] الأثر ذكره ابن كثير (٦/ ١٢٩).

١٣٧٦ ـ ومحمد بن كعب القرظي.

١٣٧٧ ـ وأبي صالح في إحدى الروايات.

١٣٧٨ ـ وإبراهيم النخعي.

١٣٧٩ ـ والأعمش: أنها القصور.

والوجه الثاني:

١٣٨٠ ـ حدثنا أبو سعيد، ثنا أبو أسامة، عن إسماعيل، عن أبي صالح: ﴿تَبَارَكَ ٱلَّذِى جَعَلَ فِى ٱلسَّمَآءِ بُرُوجًا﴾، قال: الكواكب العظام.

١٣٨١ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿تَبَارَكَ ٱلَّذِى جَعَلَ فِى ٱلسَّمَآءِ بُرُوجًا﴾، قال: نجومًا.

[١٣٧٦] الأثر ذكره ابن كثير (٦/ ١٢٩).

[١٣٧٧] الأثر أخرجه ابن جرير (١٩/ ١٩) بسند ضعيف إلى أبي صالح.

وذكره الماوردي (٣/ ١٦٢)، وذكره ابن كثير (٦/ ١٢٩)، والطوسي (٧/ ٤٤٥)، والدر المنثور (٥/ ٧٥).

[١٣٧٨] الأثر أخرجه ابن جرير (١٩/ ١٩)، وفي إسناده عمرو بن أبي قيس: صدوق له أوهام، وبقية رجاله ثقات. وذكره ابن كثير (٦/ ١٢٩)، والطوسي (٧/ ٤٤٤).

[١٣٧٩] الأثر ذكره ابن كثير (٦/ ١٢٩)، والماوردي (٣/ ١٦٢)، والسيوطي (٥/ ٧٥) عن قتادة وغيره.

[١٣٨٠] إسناده صحيح إلى أبي صالح.

أخرجه ابن جرير (١٩/ ١٩) عن أبي صالح.

وذكره ابن كثير (٦/ ١٢٩) عن سعيد بن جبير، وأبي صالح، وأبو الليث السمرقندي (ل/ ٣٢٥/ ب)، والماوردي (٣/ ١٦٢) عن أبي صالح.

وأخرجه عبد بن حميد، وابن المنذر، عن أبي صالح؛ كما في الدر المنثور (٥/ ٧٥). وذكره ابن الجوزي (٦/ ٩٩).

[١٣٨١] تقدم كاملًا برقم (١٢)، وهو حسن لغيره.

ذكره ابن كثير (٦/ ١٢٩) عن مجاهد، وسعيد بن جبير، وغيرهما.

١٣٨٢ ـ وروي عن مجاهد .

١٣٨٣ ـ والحسن .

١٣٨٤ ـ وقتادة: مثل ذلك.

* **قوله:** ﴿وَجَعَلَ فِيهَا سِرَاجًا﴾:

١٣٨٥ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا أحمد بن الصباح، ثنا علي بن حفص، ثنا حبان بن علي، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، عن عليٍّ ـ يعني: قوله: ﴿وَجَعَلَ فِيهَا سِرَاجًا﴾ ـ، قال: إن الشمس إذا طلعت أضاء وجهها لسبع سماوات، وقفاها لأهل الأرض.

١٣٨٦ ـ أخبرنا موسى بن هارون الطوسي ـ فيما كتب إليَّ ـ، أنبأ الحسين بن

[١٣٨٢] الأثر أخرجه ابن جرير (١٩/١٩) بسند حسن من طريق: الضحاك، عن مخلد، عن عيسى بن ميمون، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد. وذكره ابن كثير (٦/١٢٩) عن مجاهد وغيره، والسيوطي (٥/٧٥) عن مجاهد، ونسبه إلى ابن المنذر، والبغوي (٥/٨٨) عن مجاهد، والطوسي (٧/١٧٨) عن مجاهد والحسن وقتادة.

[١٣٨٣] الأثر ذكره ابن كثير (٦/١٢٩) عن سعيد بن جبير، وأبي صالح والحسن، والبغوي (٥/٨٨) عن الحسن وغيره، والطوسي (٧/١٧٨) عن الحسن وغيره.

[١٣٨٤] الأثر أخرجه ابن جرير (١٩/١٩) بسند صحيح من طريق: الحسن، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة. وذكره الماوردي (٣/١٦٣) عن قتادة، وابن كثير (٦/٢٩) عن قتادة وغيره. وأخرجه عبد الرزاق، وعبد بن حميد عن قتادة؛ كما في الدر المنثور (٥/٧٥). وذكره البغوي والخازن (٥/٨٨).

[١٣٨٥] تقدم كاملًا برقم (١٣٧٢)، وهو ضعيف جدًا؛ لأن فيه سعد بن طريف: متروك، وفيه الأصبغ بن نباتة: متروك ـ أيضًا ـ، وفيه حبان: ضعيف.

وهذا الأثر جزء من الأثر رقم (١٣٧٢)، وقد ذكره المصنف هناك كاملًا.

[١٣٨٦] تقدم كاملًا برقم (١٤)، وهو صحيح.

أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (ل/٢٠٦/ب) من طريق: معمر، عن قتادة. وأخرجه ابن جرير (١٩/٢٠) من طريق: عبد الرزاق في تفسيره.

وأخرجه عبد بن حميد عن قتادة؛ كما في الدر المنثور (٥/٧٥).

محمد المروذي، ثنا شيبان، عن قتادة، قوله: ﴿وَجَعَلَ فِيهَا سِرَٰجًا﴾، قال: «سراجًا»: شمسًا.

* **قوله:** ﴿وَقَمَرًا مُّنِيرًا ﴿٦١﴾﴾:

١٣٨٧ - أخبرنا عبيد بن محمد بن حمزة - فيما كتب إليَّ -، ثنا أبو الجماهر، ثنا سعيد بن بشير، ثنا قتادة، قوله: ﴿وَقَمَرًا مُّنِيرًا ﴿٦١﴾﴾؛ أي: مضيئًا.

* **قوله:** ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ خِلْفَةً﴾:

١٣٨٨ - حدثنا أحمد بن سنان الواسطي، ثنا عبد الرحمٰن بن مهدي، عن سفيان، عن أبيه، عن عكرمة، قال: سئل ابن عباس عن الليل كان قبل أو النهار. قال: أرأيتم السماوات حيث كانتا [١٠٢/أ] رتقًا، هل كان بينهما إلا ظلمة؟ ذلك لتعلموا: أن الليل كان قبل النهار.

١٣٨٩ - حدثنا أبي، ثنا أبو سلمة، ثنا حماد، عن عطاء بن السائب، عن عكرمة؛ أن اليهود قالوا للنبيِّ ﷺ: ما يوم الجمعة؟ قال: «خلق الله في ساعتين، منه الليل والنهار».

١٣٩٠ - أخبرنا أبو عبد الله: محمد بن حماد الطهراني - فيما كتب إليَّ -،

[١٣٨٧] تقدم كاملًا برقم (١١٩٥)، وهو ضعيف؛ لضعف سعيد بن بشير.

أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (ل/٢٠٦/ب) من طريق: معمر، عن قتادة، وسنده صحيح. وذكره ابن جرير (١٩/ ٢٠) دون سند ولا نسبة، والماوردي (٣/ ١٦٣)، وابن كثير (٦/ ١٣٠)، والطوسي (٧/ ١٧٨).

[١٣٨٨] إسناده صحيح.

أخرجه ابن جرير (١٧/ ١٥) عن سفيان الثوري، به.

وذكره ابن كثير (٣/ ١٧٧) عن سفيان الثوري. وأخرجه عبد الرزاق، والفريابي، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وأبو الشيخ عن عكرمة؛ كما في الدر المنثور (٤/ ٣١٧).

[١٣٨٩] في إسناده حماد بن سلمة ثقة تغير بأخرة، وفيه عطاء: صدوق اختلط بأخرة، وهو - أيضًا - مرسل فالأثر ضعيف.

لم أجده عند غير المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ.

[١٣٩٠] تقدم كاملًا برقم (٧٢٥)، وهو حسن.

أنبأ إسماعيل بن عبد الكريم، حدثني عبد الصمد بن معقل؛ أنه سمع عمه وهب بن منبه يقول: قال عزير: اللهم! بكلمتك خلقت جميع خلقك، فأتى على مشيئتك، لم تأنِ فيه مؤنة، ولم تنصب فيه نصبًا، كان عرشك على الماء، والظلمة والهواء والملائكة يحملون عرشك، ويسبحون بحمدك، والخلق مطيع لك، خاشع من خوفك، لا يُرى فيه نور إلا نورك، ولا يُسمع فيه صوت إلا سمعك، ثم فتحت خزانة النور وطريق الظلمة، فكانا ليلًا ونهارًا يختلفان بأمرك.

* **قوله تعالى: ﴿خِلْفَةً﴾:**

١٣٩١ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، أنبأ بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس، قوله: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ خِلْفَةً﴾، قال: أبيض، وأسود.

١٣٩٢ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو أسامة، عن إدريس، عن الحكم، عن مجاهد: ﴿ٱلَّذِى جَعَلَ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ خِلْفَةً﴾، قال: سواد الليل من بياض النهار.

= تقدم تخريجه في هذا المجلد، عند الأثر (٧٢٥) و(٧٢٦) من سورة النور، آية: (٤٥)، وعند الآية: (٥٩) من هذه السورة، الأثر رقم (١٣٥٨).

[١٣٩١] تقدم كاملًا برقم (١٥٠)، وهو ضعيف؛ لانقطاعه، ولضعف بشر بن عمارة.

أخرجه ابن جرير (١٩/ ٢٠) من ثلاثة طرق كلها عن مجاهد.

وذكره ابن الجوزي (٦/ ٩٩) عن الضحاك، عن ابن عباس، والسيوطي (٥/ ٧٥) عن ابن عباس، ونسبه إلى ابن أبي حاتم، والشوكاني (٤/ ٨٧) عن ابن عباس، ونسبه إلى ابن أبي حاتم، والطبرسي (٧/ ١٧٨) عن ابن عباس، ومجاهد، والماوردي (٣/ ١٦٣) عن مجاهد، والطوسي (٧/ ٤٤٥)، والخازن (٥/ ٨٨).

[١٣٩٢] إسناده صحيح.

أخرجه ابن جرير (١٩/ ٢٠) عن مجاهد بثلاثة طرق.

وذكره ابن الجوزي (٦/ ٩٩ ـ ١٠٠) عن مجاهد، والماوردي (٣/ ١٦٣) عن مجاهد، وابن كثير (٦/ ١٣٠) عن مجاهد، وقتادة. وأخرجه الفريابي وعبد بن حميد، عن مجاهد؛ كما في الدر المنثور (٥/ ٧٥). وذكره البغوي (٥/ ٨٨) عن مجاهد، والقرطبي (٦/ ٤٧٨٢) عن مجاهد، والطوسي (٧/ ٤٤٥)، والطبرسي (٧/ ١٧٨) عن مجاهد.

١٣٩٣ ـ أخبرنا موسى بن هارون الطوسي ـ فيما كتب إليَّ ـ، ثنا الحسين بن محمد المروذي، ثنا شيبان، عن قتادة، قوله: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ خِلْفَةً﴾، قال: مختلفات، هذا أسود، وهذا أبيض، وإن المؤمن قد ينسى بالليل، ويذكر بالنهار، وينسى [بالنهار][١]، ويذكر بالليل.

١٣٩٤ ـ حدثنا سليمان بن داود القزاز، ثنا أبو داود[٢]، ثنا أبو حُرَّة، عن الحسن؛ أن عمر أطال صلاة الضحى، فقيل له: صنعت اليوم شيئًا لم تكن تصنعه، فقال: إنه بقي عليَّ من وردي[٣] شيئًا، فأحببت أن أتمَّه أو أقضيَه، وتلا هذه الآية: [١٠٢/ب] ﴿جَعَلَ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ خِلْفَةً لِّمَنْ أَرَادَ أَن يَذَّكَّرَ أَوْ أَرَادَ شُكُورًا ﴿٦٢﴾﴾.

[١٣٩٣] تقدم كاملًا برقم (١٤)، وهو صحيح.

ذكره ابن كثير (٦/ ١٣٠) عن قتادة والبغوي (٥/ ٨٨) عن قتادة. وأخرجه ابن جرير (١٩/ ٢٠) عن مجاهد. وذكره الماوردي (٣/ ١٦٣)، والسيوطي (٥/ ٧٥)، ونسبه إلى الفريابي، وعبد بن حميد.

[١] ساقطة من الأصل، والتصويب من ابن جرير (١٩/ ٢٠)، وابن كثير (٦/ ١٣٠).

[١٣٩٤] إسناده ضعيف؛ لأن أبا حُرَّة؛ وهو: واصل بن عبد الرحمٰن: صدوق، وكان يدلس عن الحسن ولم يصرح بالسماع هنا، ويشهد له الأثر الآتي بعده، وهو حسن الإسناد، وقد أخرجه عبد الرزاق بسند صحيح؛ فيرتقي هذا الأثر إلى حسن لغيره.

ذكره الماوردي (٣/ ١٦٣) عن عمر بن الخطاب، والحسن البصري، وابن كثير (٦/ ١٣٠) عن الحسن؛ أن عمر بن الخطاب، فذكره مثله، ونسبه إلى أبي داود الطيالسي.

وذكره السيوطي (٥/ ٧٥)، ونسبه إلى ابن أبي حاتم عن الحسن، والشوكاني (٤/ ٧٨) عن الحسن، ونسبه إلى ابن أبي حاتم، والقرطبي (٦/ ٤٧٨٢) عن عمر بن الخطاب، وابن عباس، والحسن، والطبرسي (٧/ ١٧٨) عن عمر بن الخطاب، والحسن.

[٢] هو: الطيالسي.

[٣] قوله: (الوِرد) ـ بكسر: الجزء. يقال: قرأت وردي. وكانوا قد جعلوا القرآن أجزاءً، كل جزء منها فيه سور مختلفة على غير التأليف، حتى يعدلوا بين الأجزاء ويسووها، وكانوا يسمونها: الأوراد. انظر: الصحاح (٢/ ٥٤٩) في مادة: ورد، والنهاية (٥/ ١٧٣).

١٣٩٥ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿جَعَلَ ٱلَّيۡلَ وَٱلنَّهَارَ خِلۡفَةٗ﴾، يقول: من فاته شيء من الليل أن يعمله: أدركه بالنهار، أو من النهار: أدركه بالليل.

١٣٩٦ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني ابن لهيعة، ثنا عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِي جَعَلَ ٱلَّيۡلَ وَٱلنَّهَارَ خِلۡفَةٗ لِّمَنۡ أَرَادَ أَن يَذَّكَّرَ أَوۡ أَرَادَ شُكُورٗا ﴿٦٢﴾﴾، يقول: جعل الليل خلفًا من النهار، والنهار خلفًا من الليل، لمن فرَّط في عمله أن يقضيه.

١٣٩٧ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عبدة، وأبو عبد الرحمٰن الحارثي،

[١٣٩٥] تقدم كاملًا برقم (٣٣)، وهو حسن.

أخرجه ابن جرير (١٩/ ٢٠) عن عبد الله بن صالح، به. وذكره البخاري تعليقًا عن ابن عباس: وقال ابن حجر: وصله ابن أبي حاتم عن ابن عباس. انظر: صحيح البخاري بشرح فتح الباري (٨/ ٤٩١). وذكره ابن كثير (٦/ ١٣٠) عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس. وأخرجه عبد الرزاق في تفسيره (ل/ ٢٠٦/ ب) من طريق: معمر، عن الحسن. وذكره أبو الليث السمرقندي (ل/ ٣٢٦/ أ)، والماوردي (٣/ ١٦٣) عن عمر والحسن. وذكره ابن كثير (٦/ ١٣٠) عن ابن عباس. وأخرجه ابن المنذر، وابن أبي حاتم عن ابن عباس؛ كما في الدر المنثور (٥/ ٧٥). وذكره في الإكليل (ص١٦٨) عن ابن عباس، ونسبه إلى ابن أبي حاتم، والشوكاني (٤/ ٨٧) عن ابن عباس، ونسبه إلى ابن المنذر، وابن أبي حاتم، والقرطبي (٦/ ٨٧٨٢) عن ابن عباس، والبغوي (٥/ ٨٨) عن ابن عباس والحسن وقتادة، والطوسي (٧/ ٤٤٥) عن ابن عباس، والطبرسي (٧/ ١٧٨) عن ابن عباس وغيره.

[١٣٩٦] تقدم كاملًا برقم (١٢)، وهو حسن لغيره.

ذكره ابن كثير (٦/ ١٣٠) عن ابن عباس وعكرمة وسعيد بن جبير والحسن، والسيوطي في الدر المنثور (٥/ ٧٥) عن سعيد بن جبير، ونسبه إلى ابن أبي حاتم، وكذا ذكره في الإكليل (ص١٦٨)، والماوردي (٣/ ١٦٣) عن عمر بن الخطاب والحسن البصري، والطوسي في التبيان (٧/ ٤٤٥) عن عمر بن الخطاب وابن عباس والحسن، والطبرسي في مجمع البيان (٧/ ١٧٨) عن عمر وابن عباس والحسن، وغيرهم.

[١٣٩٧] في إسناده جويبر: ضعيف، وقد توبع عند عبد الرزاق في تفسيره بسند صحيح، كما ذكر ذلك الحافظ ابن حجر في فتح الباري (٨/ ٤٩١)، ويشهد له ـ أيضًا ـ الأثر السابق له برقم (١٣٩٥)، وهو حسن الإسناد، والأثر الآتي بعده، وهو عن الحسن، وإسناده صحيح؛ فيرتقي هذا الأثر إلى حسن لغيره. =

عن جويبر، عن أبي سهل، عن الحسن: ﴿جَعَلَ ٱلَّيۡلَ وَٱلنَّهَارَ خِلۡفَةٗ لِّمَنۡ أَرَادَ أَن يَذَّكَّرَ أَوۡ أَرَادَ شُكُورٗا ﴿٦٢﴾﴾، قال: من لم يستطع أن يعمل بالنهار فليعمل بالليل، ومن لم يستطع أن يعمل بالليل فليعمل بالنهار، في كل واحد منهما خلف من الآخر.

١٣٩٨ ـ حدثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا أبو الأشهب، قال: سمعت الحسن يقول: ﴿جَعَلَ ٱلَّيۡلَ وَٱلنَّهَارَ خِلۡفَةٗ...﴾ الآية، قال: من عجز بالليل كان له في النهار مستعتب، ومن عجز بالنهار كان له في الليل مستعتب.

١٣٩٩ ـ حدثني أبو عبد الله الطهراني، حدثني حفص بن عمر، ثنا الحكم بن أبان، عن عكرمة، في قوله: ﴿خِلۡفَةٗ لِّمَنۡ أَرَادَ أَن يَذَّكَّرَ أَوۡ أَرَادَ شُكُورٗا ﴿٦٢﴾﴾، قال: خُذْ مِنْ ليلك حظك؛ فإن فاتك من نهارك فمن ليلك.

١٤٠٠ ـ حدثنا أحمد بن سنان، ثنا أبو أحمد، عن سفيان،

= ذكره ابن كثير (٦/ ١٣٠) عن ابن عباس، وعكرمة، وسعيد بن جبير، والحسن، والماوردي (٣/ ١٦٣) عن عمر بن الخطاب، والحسن، وابن حجر في فتح الباري (٨/ ٤٩١)، وقال: إن ابن أبي حاتم وصله عن ابن عباس. وكذا أخرج عبد الرزاق نحوه عن معمر، عن الحسن. وذكره السيوطي (٥/ ٧٥) عن الحسن، ونسبه إلى عبد بن حميد، والبغوي (٥/ ٨٨) عن ابن عباس والحسن وقتادة، والطوسي (٧/ ٤٤٥) عن عمر بن الخطاب وابن عباس والحسن، والطبرسي (٧/ ١٧٨) عن عمر وابن عباس والحسن، وغيرهم.

[١٣٩٨] إسناده صحيح.

أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (ل/ ٢٠٦/ أ) من طريق: معمر، عن الحسن. وذكره الماوردي (٣/ ١٦٣)، وذكره ابن كثير (٦/ ١٣٠) عن ابن عباس وعكرمة وسعيد بن جبير والحسن، والبغوي (٥/ ٨٨) عن ابن عباس والحسن، وقتادة، والزمخشري (٣/ ٩٩) عن الحسن، والطوسي (٧/ ٤٤٥) عن الحسن، والطبرسي (٧/ ١٧٨) عن الحسن.

[١٣٩٩] تقدم كاملًا برقم (٣٤)، وهو ضعيف، ويشهد له الأثر الذي قبله؛ فيرتقي هذا الأثر إلى حسن لغيره.

ذكره ابن كثير (٦/ ١٣٠) عن ابن عباس وعكرمة.

[١٤٠٠] في إسناده عمر بن قيس الماصر: صدوق ربما وهم، ويشهد له الأثر الذي بعده وهو صحيح الإسناد إلى ابن زيد؛ فيرتقي هذا الأثر إلى حسن لغيره. =

عن عمر بن قيس الماصِر، قال: سمعت مجاهدًا يقول في قوله: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ خِلْفَةً﴾، قال: هذا يخلف ذا، وهذا يخلف ذا.

١٤٠١ ـ أخبرنا أبو يزيد القراطيسي ـ فيما كتب إليَّ ـ، ثنا أصبغ بن الفرج، قال: سمعت عبد الرحمٰن بن زيد بن أسلم في قول الله: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ خِلْفَةً...﴾ الآية كلها. قال: لو لم يخلقه خلفةً لم يدرِ أحد كيف يعمل، لو كان الدهر كله ليلًا كيف يدري أحد كيف يصوم، أو كان الدهر نهارًا كله كيف يدري أحد كيف يصلي. [١٠٣/أ] قال: و«**الخلفة**»: يخلفان؛ يذهب هذا، ويأتي هذا، جعلهما خلفةً لعباده، وقرأ: ﴿لِّمَنْ أَرَادَ أَن يَذَّكَّرَ أَوْ أَرَادَ شُكُورًا ﴿٦٢﴾﴾.

* **قوله تعالى: ﴿لِّمَنْ أَرَادَ أَن يَذَّكَّرَ﴾:**

١٤٠٢ ـ حدثنا الحسين بن الحسن، ثنا إبراهيم بن عبد الله الهروي، ثنا حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد: ﴿أَن يَذَّكَّرَ﴾ آيةً له.

١٤٠٣ ـ حدثنا أبي، ثنا المعلى بن أسد، ثنا محمد بن سواء، ثنا جويبر، عن الضحاك: ﴿لِّمَنْ أَرَادَ أَن يَذَّكَّرَ﴾، قال: يتَّعظ.

= أخرجه ابن جرير (١٩/ ٢٠) عن عمر بن قيس الماصر، عن مجاهد. وذكره ابن الجوزي (٦/ ١٠٠) عن عمرو بن قيس الملائي عن مجاهد، ونسبه أيضًا إلى زيد وأهل اللغة، وابن كثير (٦/ ١٣٠) عن مجاهد وقتادة بمثله. وأخرجه الفريابي، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم عن مجاهد؛ كما في الدر المنثور (٥/ ٧٥). وذكره الماوردي (٣/ ١٦٣) عن ابن زيد، والبغوي (٥/ ٨٨) عن مجاهد، والطوسي (٧/ ٤٤٥) عن مجاهد، وابن زيد، والطبرسي (٧/ ١٧٨) عن مجاهد.

[١٤٠١] تقدم كاملًا برقم (١٣)، وهو صحيح الإسناد إلى عبد الرحمٰن بن زيد.

أخرجه ابن جرير (١٩/ ٢٠) من طريق: يونس عن ابن وهب، عن ابن زيد.

وذكره ابن الجوزي (٦/ ١٠٠) عن ابن زيد وغيره، والماوردي (٣/ ١٦٣) عن ابن زيد بمثله.

[١٤٠٢] تقدم كاملًا برقم (٧٧٥)، وهو صحيح.

أخرجه ابن جرير (١٩/ ٢١) عن حجاج، به.

[١٤٠٣] إسناده ضعيف؛ لأن جويبرًا: ضعيف، ولم يتابع.

* **قوله:** ﴿أَوۡ أَرَادَ شُكُورٗا ۝٦٢﴾:

١٤٠٤ ـ حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿أَوۡ أَرَادَ شُكُورٗا ۝٦٢﴾ شكر نعمة ربِّه عليه فيها.

١٤٠٥ ـ حدثنا أبي، ثنا المعلَّى بن أسد، ثنا محمد بن سواء، ثنا جويبر، عن الضحاك، قوله: ﴿أَوۡ أَرَادَ شُكُورٗا ۝٦٢﴾، قال: طاعةً.

* **قوله:** ﴿وَعِبَادُ ٱلرَّحۡمَٰنِ﴾:

١٤٠٦ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن ابن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿وَعِبَادُ ٱلرَّحۡمَٰنِ﴾، قال: هم المؤمنون يمشون على الأرض هونًا.

* **قوله:** ﴿ٱلَّذِينَ يَمۡشُونَ﴾:

١٤٠٧ ـ حدثنا أبي، ثنا عمرو بن علي، ثنا عيسى بن خالد الخراساني،

= أخرجه الفريابي، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم عن مجاهد بمثله؛ كما في الدر المنثور (٥/ ٧٥). وذكره ابن الجوزي (٦/ ١٠٠)، والبغوي والخازن (٥/ ٨٨).

[١٤٠٤] تقدم كاملًا برقم (٦)، وهو صحيح.

أخرجه جامع تفسير مجاهد (ص٤٥٥). وأخرجه ابن جرير (١٩/ ٢١) من طريق: حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد. وأخرجه الفريابي، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم عن مجاهد؛ كما في الدر المنثور (٥/ ٧٥). وذكره البغوي (٥/ ٨٨) عن مجاهد.

[١٤٠٥] تقدم كاملًا برقم (١٤٠٣)، وهو ضعيف الإسناد.

لم أجده عند غير المصنف رحمه الله.

[١٤٠٦] تقدم كاملًا برقم (٣٣)، وهو حسن.

أخرجه ابن جرير (١٩/ ٢١، ٢٢) عن عبد الله بن صالح، به. وأخرجه عبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم عن ابن عباس؛ كما في الدر المنثور (٥/ ٧٦). وذكره الشوكاني (٤/ ٨٧) عن ابن عباس، ونسبه إلى ابن أبي حاتم، والطوسي (٧/ ٤٤٥) عن ابن عباس، وكذا الطبرسي (٧/ ١٧٩).

[١٤٠٧] إسناده ضعيف؛ لأن فيه أبا سنان: صدوق له أوهام وضعيف إذا انفرد، ولم يتابع. =

ثنا أبو سنان، عن الضحاك بن مزاحم، في قوله: ﴿يَمْشُونَ عَلَى ٱلْأَرْضِ﴾، قال: يمشون؛ يعملون على الأرض.

* **قوله: ﴿هَوْنًا﴾:**

١٤٠٨ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو غسان، ثنا إسرائيل، عن مسلم ـ بياع الملائي ـ، عن مجاهد، عن ابن عباس: ﴿يَمْشُونَ عَلَى ٱلْأَرْضِ هَوْنًا﴾، قال: علماء حلماء.

١٤٠٩ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا المحاربي، عن جويبر، عن الضحاك: ﴿هَوْنًا﴾، قال: أعِفَّاء، أتقياء، حلماء.

١٤١٠ ـ حدثنا أحمد بن سنان، ثنا عبد الرحمٰن، عن أبي الأشهب، عن الحسن: ﴿يَمْشُونَ عَلَى ٱلْأَرْضِ هَوْنًا﴾، قال: حلماء.

= ذكره الطبرسي (٧/ ١٧٩) عن الضحاك بمثله.

[١٤٠٨] في إسناده مسلم بياع الملائي: ضعيف، وبقية رجاله ثقات، ويشهد له الأثر الآتي بعده برقم (١٤١٠) عن الحسن بسند صحيح، وكذلك ما أخرجه ابن جرير بسند صحيح عن الحسن؛ فيرتقي هذا الأثر إلى حسن لغيره.

أخرجه ابن جرير (١٩/ ٢٢) من طريق: معمر، عن الحسن بسند صحيح.

وذكره الماوردي (٣/ ١٦٣) عن ابن عباس، والسيوطي (٥/ ٧٦) عن ابن عباس، ونسبه إلى ابن أبي حاتم، والشوكاني (٤/ ٨٧) عن ابن عباس، ونسبه إلى ابن أبي حاتم، والبغوي (٥/ ٨٨) عن الحسن، والطوسي (٧/ ٤٤٥)، والطبرسي (٧/ ١٧٩).

[١٤٠٩] تقدم كاملًا برقم (٦٤٧)، وهو ضعيف، ويشهد له الأثر الصحيح الآتي بعده؛ فيرتقي هذا الأثر إلى حسن لغيره.

ذكره الماوردي في تفسيره (٣/ ١٦٣) عن الضحاك، والطبرسي (٧/ ١٧٩) عن الضحاك.

[١٤١٠] إسناده صحيح.

أخرجه ابن جرير (١٩/ ٢٢) عن أبي الأشهب، به.

وذكره ابن كثير (٦/ ١٣٢) عن الحسن البصري. وأخرجه عبد بن حميد، وابن المنذر، والبيهقي في شعب الإيمان عن الحسن؛ كما في الدر المنثور (٥/ ٧٦). وذكره أبو الليث السمرقندي (٣٢٦/ب) عن الحسن، والقرطبي (٦/ ٤٧٨٥) عن الحسن، والبغوي (٥/ ٨٨) عن الحسن، والطوسي (٧/ ٤٤٥) عن الحسن، والطبرسي (٧/ ١٧٩) عن الحسن.

١٤١١ ـ وروي عن سعيد بن جبير في إحدى الروايات.

١٤١٢ ـ وميمون بن مهران: مثل قول الحسن.

١٤١٣ ـ حدثني أبي، ثنا صالح بن زياد الرقي، ثنا يحيى بن سعيد [١٠٣/ب] الحمصي، ثنا النضر بن عربي، عن ميمون بن مهران، في قوله: ﴿هَوْنًا﴾، قال: حلماء بالسريانية.

١٤١٤ ـ حدثني أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، في قوله: ﴿هَوْنًا﴾، قال: بالطاعة، والعفاف، والتواضع.

١٤١٥ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا المقدمي[١]، ثنا عامر بن صالح، عن أبيه، عن أبي عمران الجوني: ﴿يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا﴾، قال: بالعبرانية: يمشون على الأرض حلماء.

[١٤١١] الأثر لم أجده عند غير المصنف رحمه الله.

[١٤١٢] الأثر ذكره السيوطي (٥/ ٧٦) عن ميمون بن مهران، ونسبه إلى ابن أبي حاتم فقط.

[١٤١٣] إسناده ضعيف؛ لضعف يحيى بن سعيد العطار الشامي، ويشهد له الأثر رقم (١٤١٠)؛ فيرتقي إلى حسن لغيره.

ذكره السيوطي (٥/ ٧٦) عن ميمون بن مهران، ونسبه إلى ابن أبي حاتم فقط.

[١٤١٤] تقدم كاملًا برقم (٣٣)، وهو حسن.

أخرجه ابن جرير (١٩/ ٢١ ـ ٢٢). وأخرجه عبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم عن ابن عباس؛ كما في الدر المنثور (٥/ ٧٦)، والإكليل (ص١٦٩) عن ابن عباس، ونسبه إلى ابن أبي حاتم. وذكره الشوكاني (٤/ ٨٧) عن ابن عباس، ونسبه إلى ابن أبي حاتم، والقرطبي (٦/ ٤٧٨٥)، والطوسي (٧/ ٤٤٥)، والطبرسي (٧/ ١٧٩) عن ابن عباس.

[١٤١٥] إسناده ضعيف؛ لضعف عامر بن صالح بن رستم المزني، وأبيه، ويتقوى بالأثر رقم (١٤١٠)؛ فهو حسن لغيره.

ذكره السيوطي (٥/ ٧٦) عن أبي عمران الجوني، ونسبه إلى ابن أبي حاتم.

[١] هو: محمد بن أبي بكر بن عطاء، تقدم برقم (٧١٤).

١٤١٦ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو بكير النخعي، عن ليث، عن مجاهد: ﴿يَمْشُونَ عَلَى ٱلْأَرْضِ هَوْنًا﴾، قال: بالسكينة والوقار.

١٤١٧ ـ حدثنا أبي، ثنا عبد الصمد بن عبد العزيز المقرئ، ثنا جسر، عن الحسن، في قوله: ﴿هَوْنًا﴾، قال: «**الهون**»[١] ـ بالعربية ـ: السكينة، والحلم، والوقار. قال: فالمؤمن حليم، وإن جُهِلَ عليه حَلم. ولا يظلم، وإن ظُلِمَ غَفَر. ولا يبخل، وإن بُخِل عليه صَبَر.

١٤١٨ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا إبراهيم بن موسى، ثنا ابن أبي زائدة،

[١٤١٦] إسناده ضعيف؛ لضعف ليث بن أبي سليم، وفي إسناده ـ أيضًا ـ أبو بكير النخعي: مقبول وقد أخرجه ابن جرير وعبد الرزاق بسند صحيح.

أخرجه ابن جرير (١٩/ ٢١) من طريق: سفيان عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، وهو صحيح الإسناد. وأخرجه عبد الرزاق في تفسيره (٢٠٧/أ) من طريق: الثوري، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، وسنده صحيح أيضًا. وأخرجه جامع تفسير الثوري (ص١٨٧) عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد. وأخرجه جامع تفسير مجاهد (ص٤٥٦). وذكره ابن الجوزي (٦/ ١٠١) عن مجاهد. وأخرجه الفريابي، وسعيد بن منصور، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم والبيهقي في شعب الإيمان؛ كما في الدر المنثور (٥/ ٧٦). وأخرجه جامع تفسير مسلم بن خالد الزنجي (ل/ ١٢٣/أ). وذكره أبو الليث السمرقندي (٣٢٦/أ) عن مجاهد بمثله، والماوردي (٣/ ١٦٣) عن مجاهد، والسيوطي في الإكليل ص(١٦٩) عن مجاهد، ونسبه إلى ابن أبي حاتم، والطوسي (٧/ ٤٤٥) عن مجاهد، والطبرسي (٧/ ١٧٩) عن مجاهد.

[١٤١٧] إسناده ضعيف؛ لأن فيه عبد الصمد بن عبد العزيز: مجهول، وجسر بن الحسن: مقبول، ويشهد له الأثر رقم (١٤١٠)، وما جاء في تخريج الأثر رقم (١٤١٦)، فقد أخرجه ابن جرير وعبد الرزاق وغيرهما عن مجاهد بسند صحيح.

ذكره السيوطي (٥/ ٧٦ ـ ٧٧) عن الحسن، ونسبه إلى عبد بن حميد. وذكره الطوسي (٧/ ٤٤٥) عن الحسن، والطبرسي (٧/ ١٧٩) عن الحسن.

[١] قوله: (الهون) في اللغة: السكينة، والوقار. وفلان يمشي على الأرض هونًا. و(الهون): مصدر هان عليه الشيء؛ أي: خفَّ، وهوَّنه الله عليه؛ أي: سهَّله، وخفَّفه. انظر: الصحاح للجوهري (٦/ ٢٢١٨)، والنهاية (٥/ ٢٨٤).

[١٤١٨] تقدم كاملًا برقم (١٢٧٢)، وهو ضعيف؛ لأن مباركًا مدلس، ولم يصرح بالسماع من الحسن، ويتقوى بما جاء في تخريج الأثر رقم (١٤١٦)؛ فيرتقي إلى حسن لغيره.

=

ثنا مبارك، عن الحسن، قوله: ﴿يَمْشُونَ عَلَى ٱلْأَرْضِ هَوْنًا﴾، قال: «الهون» في كلام العرب: اللِّين، والسكينة، والوقار.

١٤١٩ ـ حدثنا المنذر بن شاذان، ثنا زكريا بن عدي، ثنا ابن المبارك، عن معمر، عن يحيى بن المختار، عن الحسن: ﴿وَعِبَادُ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى ٱلْأَرْضِ هَوْنًا﴾، قال: إن المؤمنين قوم ذلل، ذلّت ـ والله ـ منهم الأسماع، والأبصار، والجوارح حتى تحسبهم مرضى، وما بالقوم من مرض، وإنهم لأصحاء، ولكن دخلهم من الخوف ما لم يدخل غيرهم، ومنعهم من الدنيا علمٌ بالآخرة، فقالوا: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِىٓ أَذْهَبَ عَنَّا ٱلْحَزَنَ﴾ [فاطر: ٣٤]. أما والله ما أَحزنهم حزنُ الناس، ولا تعاظم في أنفسهم شيء طلبوا به الجنة. أبكاهم الخوف من النار، إنه من لا يتَعَزَّ بعزاء الله تقطع نفسه على الدنيا حسرات، ومن لم يرَ لله نعمةً إلا في مطعم أو مشرب؛ فقد قلَّ ـ أرى ابن المبارك قال: ـ علمه، وحضر عذابه.

١٤٢٠ ـ حدثنا أبي، ثنا عبدة بن سليمان، ثنا ابن المبارك، ثنا محمد بن سليم، ثنا قتادة، في قوله: ﴿يَمْشُونَ عَلَى ٱلْأَرْضِ هَوْنًا﴾، قال: تواضعًا لله؛ لعظمته، كانوا لا يجاهلون أهل الجهل.

١٤٢١ ـ حدثني أبي، ثنا محمد بن عباد بن زكريا، ثنا يحيى بن يمان،

= ذكره السيوطي (٥/ ٧٦ ـ ٧٧) عن الحسن، ونسبه إلى عبد بن حميد، والطوسي (٧/ ٤٤٥) عن مجاهد، والطبرسي (٧/ ١٧٩) عن ابن عباس، ومجاهد.

[١٤١٩] إسناده ضعيف؛ لأن فيه يحيى بن المختار: مستور.

أخرجه ابن جرير (١٩/ ٢٢) من طريق: ابن حميد، عن ابن المبارك، به.

وذكره ابن كثير (٦/ ١٣١) عن ابن المبارك به.

[١٤٢٠] في إسناده محمد بن سليم: صدوق فيه لين، وبقية رجاله ثقات.

ذكره السيوطي (٥/ ٧٦) عن قتادة، ونسبه إلى ابن أبي حاتم، والطبرسي (٧/ ١٧٩) عن قتادة.

[١٤٢١] إسناده ضعيف؛ لضعف أُسامة بن زيد، ويشهد له الأثر الآتي بعده، وسنده صحيح؛ فيرتقي هذا الأثر إلى حسن لغيره. =

عن أسامة بن زيد، عن زيد بن أسلم: ﴿يَمْشُونَ عَلَى ٱلْأَرْضِ هَوْنًا﴾، قال: لا يفسدون.

١٤٢٢ ـ أخبرنا أبو يزيد القراطيسي ـ فيما كتب إليَّ ـ، أنبأ أصبغ بن الفرج، قال: سمعت عبد الرحمٰن بن زيد بن أسلم في قول الله: ﴿يَمْشُونَ عَلَى ٱلْأَرْضِ هَوْنًا﴾، قال: لا يتكبرون على الناس، ولا يتجبرون، ولا يفسدون في الأرض.

١٤٢٣ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا القاسم بن عيسى الواسطي الطائي، ثنا هشيم، عن أبي إسحاق الكوفي، عن الضحاك، في قوله: ﴿هَوْنًا﴾ سريانية، وقال: هو: هونًا.

* **قوله تعالى:** ﴿وَإِذَا خَاطَبَهُمُ ٱلْجَـٰهِلُونَ﴾:

١٤٢٤ ـ حدثنا أبي، ثنا عبد الصمد بن عبد العزيز المقرئ، ثنا جسر، عن الحسن، في قول الله: ﴿وَإِذَا خَاطَبَهُمُ ٱلْجَـٰهِلُونَ﴾، قال: المؤمن حليم، وإن جُهِلَ عليه حَلم... الحديث، وهو معاد.

١٤٢٥ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن أبي حماد، ثنا مهران، عن المبارك بن مجاهد، عن جويبر، عن الضحاك: ﴿وَإِذَا خَاطَبَهُمُ ٱلْجَـٰهِلُونَ قَالُوا۟ سَلَـٰمًا ﴿٦٣﴾﴾، قال: إذا سَفِهَ عليه الجاهل، قال: وعليك السلام.

= أخرجه ابن جرير (١٩/ ٢٢) عن ابن يمان، به. وأخرجه ابن أبي شيبة، وابن المنذر، وابن أبي حاتم عن زيد بن أسلم؛ كما في الدر المنثور (٥/ ٧٦).

[١٤٢٢] تقدم كاملًا برقم (١٣)، وهو صحيح الإسناد إلى عبد الرحمٰن بن زيد.

أخرجه ابن جرير (١٩/ ٢٢) من طريق: يونس، عن ابن وهب، عن ابن زيد.

[١٤٢٣] إسناده ضعيف؛ لضعف أبي إسحاق الكوفي، واسمه: عبد الله بن ميسرة، وفيه القاسم بن عيسى: صدوق، تغيَّر.

ذكره السيوطي (٥/ ٧٦) عن الضحاك، ونسبه إلى ابن أبي حاتم.

[١٤٢٤] تقدم كاملًا برقم (١٤١٧)، وهو ضعيف، وقد شهد له أثر مجاهد، وهو صحيح؛ كما سبق في تخريج (١٤١٦).

[١٤٢٥] إسناده ضعيف؛ لضعف جويبر، ولم يتابع.

ذكره الطبرسي (٧/ ١٧٩) عن مجاهد.

* **قوله:** ﴿ٱلْجَٰهِلُونَ﴾:

١٤٢٦ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿وَإِذَا خَاطَبَهُمُ ٱلْجَٰهِلُونَ قَالُوا۟ سَلَٰمًا﴾؛ يعني: السفهاء من الكفار.

* **قوله:** ﴿قَالُوا۟ سَلَٰمًا ﴿٦٣﴾﴾:

١٤٢٧ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو خالد، عن سفيان، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿وَإِذَا خَاطَبَهُمُ ٱلْجَٰهِلُونَ قَالُوا۟ سَلَٰمًا ﴿٦٣﴾﴾، قالوا: سدادًا.

١٤٢٨ ـ قُرِئ على يونس بن عبد الأعلى، أنبأنا ابن وهب،

[١٤٢٦] تقدم كاملًا برقم (١٢)، وهو حسن لغيره.

ذكره ابن كثير (٦/ ١٣٢) عن سعيد بن جبير بمثله، والسيوطي (٥/ ٧٦) عن سعيد بن جبير، ونسبه إلى ابن أبي حاتم، وابن الجوزي (٦/ ١٠١)، والبغوي والخازن (٥/ ٨٨).

[١٤٢٧] في إسناده أبو خالد: سليمان بن حيان: صدوق يخطئ، وبقية رجاله ثقات، وقد تابعه عبد الرزاق وابن جرير بسند صحيح؛ فيرتقي هذا الأثر إلى حسن لغيره.

أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (ل/ ٢٠٧/ أ) من طريق: الثوري، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، وإسناده صحيح. وأخرجه ابن جرير (١٩/ ٢٢) من طريق: سفيان، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد. وأخرجه جامع تفسير مسلم بن خالد الزنجي (١٢٣/ أ). وأخرجه جامع تفسير الثوري (ص٨٧)؛ برقم (٧٣٧).

وذكره ابن الجوزي (٦/ ١٠١) عن مجاهد، وأبو الليث السمرقندي (٣٢٦/ ب) عن مجاهد، والماوردي (٣/ ١٦٣) عن مجاهد. وأخرجه الفريابي، وسعيد بن منصور، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، والبيهقي في شعب الإيمان عن مجاهد؛ كما في الدر المنثور (٥/ ٧٦). وذكره السيوطي في الإكليل (ص١٦٩) عن مجاهد، ونسبه إلى ابن أبي حاتم، والشوكاني (٤/ ٨٥) عن مجاهد، والبغوي (٥/ ٨٨) عن مجاهد، والطوسي (٧/ ٤٤٥) عن مجاهد، والطبرسي (٧/ ١٧٩) عن مجاهد.

[١٤٢٨] أورد المصنف هذا الأثر بإسنادين: الأول: صحيح، والثاني: فيه مسلم بن خالد الزنجي: صدوق كثير الأوهام. وقد أخرجه عبد الرزاق وابن جرير بسند صحيح؛ فيرتقي السند الثاني إلى حسن لغيره.

تقدم تخريجه في الأثر الذي قبله.

حدثني سفيان بن عيينة، ومسلم بن خالد، عن ابن أبي نجيح، عن [١٠٤/ب] مجاهد، في قول الله: ﴿وَإِذَا خَاطَبَهُمُ ٱلْجَـٰهِلُونَ قَالُواْ سَلَـٰمًا ۝٦٣﴾، قالوا: سدادًا من القول.

١٤٢٩ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عبد الوهاب الخفَّاف، عن عمرو، عن الحسن: ﴿وَإِذَا خَاطَبَهُمُ ٱلْجَـٰهِلُونَ قَالُواْ سَلَـٰمًا ۝٦٣﴾، قال: السلام عليكم.

١٤٣٠ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿قَالُواْ سَلَـٰمًا ۝٦٣﴾؛ يعني: ردوا معروفًا.

١٤٣١ ـ حدثنا أبي، ثنا سعيد بن سليمان الواسطي، ثنا مبارك، عن الحسن: ﴿وَإِذَا خَاطَبَهُمُ ٱلْجَـٰهِلُونَ قَالُواْ سَلَـٰمًا ۝٦٣﴾، قال: حلماء لا يجهلون، وإن جَهِلَ عليهم حلموا، يصاحبون عباد الله، نهارهم بما تسمعون، ثم ذكر ليلهم خير ليل.

[١٤٢٩] إسناده ضعيف جدًا؛ لأن فيه عمرو بن عبيد: أبو عثمان البصري المعتزلي: متروك.

ذكره البغوي (٥/ ٨٨) عن الحسن، والماوردي (٣/ ١٦٣) عن الضحاك، والطبرسي (٧/ ١٧٩) عن مجاهد، وابن العربي في أحكام القرآن (٣/ ١٤٣٠).

[١٤٣٠] تقدم كاملًا برقم (١٢)، وهو حسن لغيره.

ذكره ابن كثير (٦/ ١٣٢) عن سعيد بن جبير، والسيوطي في الدر المنثور (٥/ ٧٦) عن سعيد بن جبير، ونسبه إلى ابن أبي حاتم، وذكره السيوطي في الإكليل (ص١٦٩) عن سعيد بن جبير.

[١٤٣١] إسناده ضعيف؛ لأن مباركًا: مدلس، لم يصرح بالسماع من الحسن.

أخرجه ابن جرير (١٩/ ٢٢) من طريق: يحيى بن يمان، عن أبي الأشهب، عن الحسن. وأخرجه أيضًا عنه من عدة طرق وبألفاظ متقاربة.

وذكره ابن كثير (٦/ ١٣٢) عن الحسن، وابن الجوزي (٦/ ١٠١)، والسيوطي (٥/ ٧٧) عن الحسن، ونسبه إلى عبد بن حميد، والبغوي (٥/ ٨٨) عن الحسن، والطوسي (٧/ ٤٤٥) عن الحسن، والطبرسي (٧/ ١٧٩) عن الحسن.

١٤٣٢ ـ أخبرنا عبيد بن محمد بن يحيى بن حمزة ـ فيما كتب إليَّ ـ، ثنا أبو الجماهر، ثنا سعيد بن بشير، ثنا قتادة، قوله: ﴿وَإِذَا خَاطَبَهُمُ ٱلْجَٰهِلُونَ قَالُوا۟ سَلَٰمًا ﴿٦٣﴾﴾: أهل حياء وكرم، يعفون ويكنون.

* **قوله تعالى:** ﴿وَٱلَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَٰمًا ﴿٦٤﴾﴾:

١٤٣٣ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله، حدثني عبد الله بن لهيعة، حدثني عطاء، عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿وَٱلَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَٰمًا ﴿٦٤﴾﴾؛ يعني: يصلون بالليل، وهم في ذلك سجود وقيام.

١٤٣٤ ـ حدثنا المنذر بن شاذان، ثنا أحمد بن إسحاق، ثنا أبو الأشهب، ثنا الحسن: ﴿وَٱلَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَٰمًا ﴿٦٤﴾﴾، قال: هذا ليلهم إذا خلوا فيما بينهم وبين ربهم، يروحون من أطرافهم.

١٤٣٥ ـ حدثنا أبي، ثنا سعيد بن سليمان الواسطي، ثنا مبارك، عن الحسن: ﴿وَٱلَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَٰمًا ﴿٦٤﴾﴾: ينتصبون لله على أقدامهم، ويفترشون وجوههم سجدًا لربهم، تجري دموعهم على خدودهم فرقًا من ربهم. قال الحسن: لأمْرٍ ما سهر ليلهم، ولأمْرٍ ما تَخَشَّعَ لَهُمْ نَهَارُهُمْ.

[١٤٣٢] تقدم كاملًا برقم (١١٩٥)، وهو ضعيف؛ لضعف سعيد بن بشير.
لم أجده عند غير المصنف رحمه الله.

[١٤٣٣] تقدم كاملًا برقم (١٢)، وهو حسن لغيره.
ذكره السيوطي (٥/ ٧٦) عن سعيد بن جبير، ونسبه إلى ابن أبي حاتم.

[١٤٣٤] رجاله ثقات إلا المنذر بن شاذان: صدوق؛ فالإسناد حسن. وأبو الأشهب هو: جعفر بن حيان.

أخرجه ابن جرير (١٩/ ٢٢) من طريق: يحيى بن يمان، عن أبي الأشهب، عن الحسن بمثله. وأخرجه عبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، والبيهقي في شعب الإيمان عن الحسن؛ كما في الدر المنثور (٥/ ٧٦). وذكره البغوي (٥/ ٨٨) عن الحسن.

[١٤٣٥] تقدم كاملًا برقم (١٤٣١)، وإسناده ضعيف.

أخرجه ابن جرير (١٩/ ٢٢) عن أبي الأشهب، عن الحسن بمثله. وأخرجه عبد بن حميد، وابن المنذر، والبيهقي في شعب الإيمان؛ كما في الدر المنثور (٥/ ٧٦). وذكره الطبرسي (٧/ ١٧٤) عن الحسن.

١٤٣٦ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة، في قوله: ﴿يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَامًا ﴿٦٤﴾﴾ ذكر لنا: أن نبي الله ﷺ كان يقول: [١٠٥/أ] «أَصِيبُوا من هذا الليل ولو ركعتين، أو أربعًا».

* **قوله تعالى:** ﴿وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا اصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا ﴿٦٥﴾﴾:

١٤٣٧ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا شيبان بن فروخ، ثنا أبو الأشهب، عن الحسن، في قوله: ﴿إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا ﴿٦٥﴾﴾، قال: اعلموا: أن كل غريم مفارق غريمه، إلا غريم جهنم.

١٤٣٨ ـ حدثنا أبي، ثنا سعيد بن سليمان الواسطي، ثنا مبارك، عن الحسن: ﴿وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا اصْرِفْ عَنَّا...﴾ الآية. قال: كل شيء يصيب ابن آدم يزول عنه، وليس بغرام، وإنما «الغرام»: اللازم، ما دامت السماوات والأرض.

[١٤٣٦] تقدم كاملًا برقم (٧)، ورجاله ثقات إلا أنَّ الحديث مرسل.

ويشهد له الحديث الذي أخرجه الحاكم في المستدرك (١/ ٣٠٨)، وصححه على شرط البخاري، ووافقه الذهبي، وحسنه العراقي، والأثر لم أجده عند غير المصنف رحمه الله.

أخرج الحاكم بسنده عن أبي أمامة الباهلي، عن رسول الله ﷺ قال: «عليكم بقيام الليل؛ فإنه دأب الصالحين قبلكم، وقربة لكم إلى ربكم، ومكفر للسيئات، ومنهاة عن الإثم».

وانظر: مزيدًا من الأحاديث في قيام الليل في شرح السُّنَّة للبغوي (٤/ ٣٤ ـ ٣٥ ـ ٣٦).

[١٤٣٧] في إسناده شيبان بن فروخ: صدوق يهم، وبقية رجاله ثقات.

أخرجه ابن جرير (١٩/ ٢٣) عن أبي الأشهب، عن الحسن. وأخرجه ابن أبي شيبة وعبد بن حميد، وابن أبي حاتم عن الحسن؛ كما في الدر المنثور (٥/ ٧٦). وذكره ابن كثير (٦/ ١٣٢) عن الحسن، وابن الجوزي (٦/ ٢) عن ابن جريج، والبغوي (٥/ ٧٧) عن الحسن، والطوسي (٧/ ٤٤٦) عن الحسن.

[١٤٣٨] تقدم كاملًا برقم (١٤٣١)، وهو ضعيف الإسناد.

أخرجه ابن جرير (١٩/ ٢٣) عن أبي الأشهب، عن الحسن بمثله. وأخرجه ابن أبي شيبة، وعبد بن حميد، وابن أبي حاتم عن الحسن؛ كما في الدر المنثور (٥/ ٧٦). وذكره الماوردي (٣/ ١٦٤) عن ابن عيسى.

١٤٣٩ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا سعيد بن سليمان، ثنا أبو معشر، عن محمد بن كعب: ﴿إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا ۝٦٥﴾، قال: ما نعموا في الدنيا.

١٤٤٠ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا عبد الرحيم بن مطرف، ثنا عيسى بن يونس، عن موسى بن عبيدة، أنبأ محمد بن كعب، في قول الله: ﴿إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا ۝٦٥﴾، قال: إن الله ـ جلَّ وعزَّ ـ سأل الكفار عن النعمة، فلم يردوها عليه.

١٤٤١ ـ حدثني أبي، ثنا عمرو بن علي، ثنا محمد بن الزبرقان، ثنا موسى بن عبيدة، عن محمد بن كعب، في قوله: ﴿إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا ۝٦٥﴾، قال: سألهم عن النعيم، فلم يأتوا به، فأغرمهم؛ فأدخلهم النار.

١٤٤٢ ـ أخبرنا عبد الله محمد بن حماد الطهراني ـ فيما كتب إليَّ ـ، ثنا عبد الرزاق، ثنا جعفر بن سليمان، عن سليمان التيمي، قال: سمعته، وسأله رجل، فقال: يا أبا المعتمر! أرأيت قول الله ﷻ: ﴿إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا ۝٦٥﴾ ما: «الغرام»؟ قال: الله أعلم، ثلاثًا، ثم قال: كل أسير لا بد أن يفك أساره يومًا أو يموت، إلا أسير جهنم، فهو: «الغرام»، ولا يفك أبدًا.

[١٤٣٩] إسناده ضعيف؛ لضعف أبي معشر، ولم يتابع.
أخرجه ابن جرير (١٩/ ٢٣) عن موسى بن عبيدة، عن محمد بن كعب.
وذكره الماوردي (٣/ ١٦٤) عن محمد بن كعب، وابن كثير (٦/ ١٣٢) عن محمد بن كعب.

[١٤٤٠] إسناده ضعيف؛ لضعف موسى بن عبيدة.
أخرجه ابن جرير (١٩/ ٢٣) عن موسى بن عبيدة، به. وذكره ابن كثير (٦/ ١٣٢).

[١٤٤١] إسناده ضعيف؛ لضعف موسى بن عبيدة.
أخرجه ابن جرير (١٩/ ٢٣) عن موسى بن عبيدة، به.
وذكره ابن كثير (٦/ ١٣٢) عن محمد بن كعب، والبغوي والخازن (٥/ ٨٩) عن محمد بن كعب، والقرطبي (٦/ ٤٧٨٨) عن ابن زيد.

[١٤٤٢] إسناده حسن.
أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (ل/ ٢٠٧/ أ) من طريق: جعفر بن سليمان، عن سليمان التيمي. وذكره ابن كثير (٦/ ١٣٢) عن سليمان التيمي.

* **قوله: ﴿إِنَّهَا سَآءَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا ﴿٦٦﴾﴾:**

١٤٤٣ - حدثنا أبي، ثنا الحسن بن الربيع، ثنا أبو الأحوص، عن الأعمش، عن مالك بن الحارث، قال: إذا طرح الرجل في النار هوى فيها، فإذا انتهى إلى بعض أبوابها، قيل: مكانك حتى تتحف[١]. قال: فيسقى كأسًا من سمِّ الأساود[٢] والعقارب [١٠٥/ب]. قال: فتميز[٣] الجلد على حدة، والشعر على حدة، والعصب على حدة، والعروق على حدة.

١٤٤٤ - حدثنا أبي، ثنا الحسن بن الربيع، ثنا أبو الأحوص، عن الأعمش، عن مجاهد، عن عبيد بن عمير، قال: إن في النار لجبابًا[٤]، فيها حيات أمثال البخت[٥]، وعقارب أمثال البغال الدلم[٦]، قال: فإذا قذف بهم

[١٤٤٣] إسناده صحيح.

ذكره ابن كثير (٦/ ١٣٣) عن مالك بن الحارث، ونسبه إلى ابن أبي حاتم، وابن الجوزي (٦/ ١٠٢) عن ابن جريج وغيره.

[١] قوله: (تتحف)؛ أي: حتى تُعطىٰ كأسًا من السم. والتحفة: ما أتحفت به الرجل من البر واللطف، وكذلك التحفة بفتح الحاء، والجمع: تحف. انظر: الصحاح للجوهري (٤/ ١٣٣٣).

[٢] قوله: (الأساود): جمع أسود، وهو: أخبث الحيات، وأعظمها. انظر: الصحاح (٢/ ٤٩١) بتصرف.

[٣] قوله: (فتميز): مزت الشيء أميزه ميزًا: عزلته وفرزته، وكذلك ميزته تمييزًا، فانماز، وامتاز، وتميز، واستماز كله بمعنى. انظر: الصحاح للجوهري (٣/ ٨٩٧).

[١٤٤٤] إسناده صحيح.

ذكره ابن كثير (٦/ ١٣٣) عن عبيد بن عمير، ونسبه إلى ابن أبي حاتم.

[٤] قوله: (لجبابًا): جمع جُب، بضم الجيم، وهو البئر مذكر، قيل هي: البئر التي لم تطو، وقيل هي: البئر الكثير الماء البعيدة القعر. انظر: لسان العرب (١/ ٢٥٠).

[٥] قوله: (البخت): البختية، بضم فسكون: الأنثى من الجمال البخت. والذكر بختي، وهي جمال طوال الأعناق، وتجمع على بخت، وبخات، واللفظ معرب. انظر: النهاية (١/ ١٠١).

[٦] قوله: (الدلم): بضم فسكون: جمع أدلم، وهو الأسود الطويل. انظر: النهاية (٢/ ١٣١).

في النار خرجت إليهم من أوطانها، فأخذت بشفاههم وأبشارهم أو أشعارهم، فكشطت[١] لحومهم إلى أقدامهم، فإذا وجدت حر النار رجعت.

* **قوله تعالى:** ﴿وَالَّذِينَ إِذَآ أَنفَقُواْ لَمْ يُسْرِفُواْ﴾:

١٤٤٥ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿وَالَّذِينَ إِذَآ أَنفَقُواْ﴾، قال: هم المؤمنون.

١٤٤٦ ـ حدثنا أبي، ثنا هشام بن عمار، ثنا الوليد، ثنا ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، في قوله: ﴿وَالَّذِينَ إِذَآ أَنفَقُواْ لَمْ يُسْرِفُواْ وَلَمْ يَقْتُرُواْ وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا ﴿٦٧﴾﴾، قال: أولئك أصحاب رسول الله ﷺ.

* **قوله:** ﴿لَمْ يُسْرِفُواْ﴾:

١٤٤٧ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح،

---

[١] قوله: (فكشطت)؛ أي: قطعت لحومهم وأزالتها. والكشط والقشط سواء في الرفع والإزالة والقلع والكشف. انظر: النهاية (٤/ ١٧٦).

[١٤٤٥] تقدم كاملًا برقم (٣٣)، وهو حسن.

أخرجه ابن جرير (١٩/ ٢٣) عن أبي صالح، به. وأخرجه عبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم عن ابن عباس؛ كما في الدر المنثور (٥/ ٧٧). وذكره الشوكاني (٥/ ٨٧) عن ابن عباس، ونسبه إلى ابن أبي حاتم، والبغوي (٦/ ٨٩) عن ابن عباس ومجاهد، وقتادة وابن جريج، والخازن (٦/ ٨٩) عن ابن عباس.

[١٤٤٦] في إسناده ابن لهيعة: صدوق، اختلط بعد احتراق كتبه، وقد تابعه عند ابن جرير: عبد الرحمٰن بن شريح، عن يزيد بن أبي حبيب، وإسناده صحيح؛ فيرتقي هذا الأثر إلى حسن لغيره.

أخرجه ابن جرير (١٩/ ٢٤) من طريق: ابن وهب، عن عبد الرحمٰن بن شريح، عن يزيد بن أبي حبيب بمثله. وذكره السيوطي (٦/ ٧٧) عن يزيد بن أبي حبيب، ونسبه إلى ابن أبي حاتم، والشوكاني (٤/ ٨٦) عن يزيد بن أبي حبيب، وابن العربي (٥/ ٤٣١) عن يزيد بن أبي حبيب، والقرطبي (٦/ ٤٧٨٩) عن يزيد بن أبي حبيب، والبغوي (٥/ ٨٩) عن يزيد بن أبي حبيب، والخازن (٥/ ٨٩)، والزمخشري (٣/ ١٠٠).

[١٤٤٧] تقدم كاملًا برقم (٣٣)، وهو حسن.

عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿وَالَّذِينَ إِذَآ أَنفَقُواْ لَمْ يُسْرِفُواْ﴾، قال: لا يسرفون، فينفقون في معصية الله.

١٤٤٨ ـ قرئ على يونس بن عبد الأعلى، أنبأ ابن وهب، أخبرني خالد بن حميد، عن عُقَيل[١]، عن ابن شهاب؛ أنه كان يقول: ﴿وَالَّذِينَ إِذَآ أَنفَقُواْ لَمْ يُسْرِفُواْ﴾، قال: لا ينفقه في باطل.

١٤٤٩ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عبد السلام بن حرب، أنبأ مغيرة، عن إبراهيم، في قوله: ﴿وَالَّذِينَ إِذَآ أَنفَقُواْ لَمْ يُسْرِفُواْ﴾: لا ينفق نفقةً يقول الناس: قد أسرف.

١٤٥٠ ـ حدثنا أبي، ثنا علي بن ميمون الرقي، ثنا خالد بن حيان،

= أخرجه ابن جرير (١٩/ ٢٣) عن عبد الله بن صالح، به. وأخرجه عبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم عن ابن عباس؛ كما في الدر المنثور (٥/ ٧٧). وذكره الشوكاني (٤/ ٨٧) عن ابن عباس، ونسبه إلى المصنف، وابن الجوزي (٦/ ١٠٣) عن ابن عباس ومجاهد وقتادة، والماوردي (٣/ ١٦٤) بلفظه، وابن العربي (٤/ ١٤٣٠) عن ابن عباس، والقرطبي (٦/ ٤٧٨٨ ـ ٤٧٨٩) عن ابن عباس، والبغوي والخازن (٥/ ٨٩)، عن ابن عباس، والجصاص (٣/ ٣٤٦)، والطوسي (٧/ ٤٤٨)، والطبرسي (٧/ ١٧٩).

[١٤٤٨] إسناده ثقات إلا خالد بن حميد: لا بأس به؛ فالإسناد حسن.

ذكره السيوطي (٥/ ٧٧) عن ابن شهاب، ونسبه إلى ابن أبي حاتم.

[١] هو: ابن خالد بن عَقيل الأيلي.

[١٤٤٩] في إسناده مغيرة: ثقة متقن، إلَّا إنه يدلس عن إبراهيم، ولم يصرح بالسماع هنا، وبقية رجاله ثقات.

أخرجه ابن جرير (١٩/ ٢٤) من طريق: عبد السلام بن حرب، به. وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٩/ ٩٤) عن عبد السلام، به برقم (٦٦٤٨).

وذكره الماوردي (٣/ ١٦٤) عن إبراهيم، وابن العربي (٣/ ١٤٣٠) عن النخعي، والقرطبي (٦/ ٤٧٨٩) عن النخعي، والبغوي (٥/ ٨٩) عن النخعي، والطوسي (٧/ ٤٤٨) عن النخعي، والطبرسي (٧/ ١٧٩) عن إبراهيم النخعي.

[١٤٥٠] في إسناده خالد بن حيان: صدوق يخطئ، وبقية رجاله ثقات، وقد أخرجه أبو نعيم في الحلية بسند حسن؛ فيرتقي هذا الأثر إلى حسن لغيره. =

عن جعفر بن برقان، عن ميمون بن مهران، قال: في المال ثلاث خصال، إن نجا من خصلة كان قَمِنٌ[١] أن لا ينجو من الثنتين، وإن نجا من ثنتين كان قَمِنٌ أن لا ينجو من الثالثة، وينبغي أن يكون أصله من طيب، فأيكم الذي يسلم كسبه، ولم يدخله [١٠٦/أ] إلا طيبًا، فإن سلم! فأيكم الذي أدّى الحقوقَ كلَّها، فإن سلم من هذه! فإنه ينبغي له أن يكون في نفقته ليس بمسرفٍ ولا مقترٍ.

١٤٥١ ـ حدثني أبي، ثنا هشام بن عمار، ثنا الوليد، ثنا ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، في قوله: ﴿وَٱلَّذِينَ إِذَآ أَنفَقُواْ لَمْ يُسْرِفُواْ وَلَمْ يَقْتُرُواْ وَكَانَ بَيْنَ ذَٰلِكَ قَوَامًا ﴿٦٧﴾﴾، قال: أولئك أصحاب رسول الله ﷺ، كانوا لا يأكلون طعامًا يريدون به نعيمًا، ولا يلبسون ثوبًا يريدون به جمالًا، كانت قلوبهم على قلبٍ واحدٍ.

١٤٥٢ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو صالح ـ كاتب الليث ـ، ثنا الليث، حدثني إبراهيم بن نشيط، قال: سألت عمر ـ مولى غُفْرة ـ عن: «الإسراف» ما هو؟ قال: ليس شيء أنفقته في طاعة إسراف؛ يعني: في طاعة الله.

١٤٥٣ ـ أخبرنا أبو يزيد القراطيسي ـ فيما كتب إليَّ ـ، أنا أصبغ، قال:

= أخرجه أبو نعيم في الحلية (٤/ ٨٩) في ترجمة ميمون بن مهران، ترجمة رقم (٢٥١)، من طريق: محمد بن إسحاق، عن قتيبة، عن كثير بن هشام، عن جعفر بن برقان. وسنده حسن.

[١] قوله: (قمن): يقال: قَمَنٌ، وقَمِنٌ، وقَمِينٌ؛ أي: خليق وجدير. انظر: النهاية (٤/ ١١١).

[١٤٥١] تقدم كاملًا برقم (١٤٤٦)، وهو حسن لغيره.
وهذا الأثر مكمل للأثر رقم (١٤٤٦).

[١٤٥٢] في إسناده ضعف يسير من ناحية أبي صالح ـ كاتب الليث ـ، فهو: صدوق، كثير الغلط.
أخرجه ابن جرير (١٩/ ٢٤) من طريق: ابن وهب، قال: أخبرني إبراهيم بن نشيط، به.
وذكره ابن كثير (٦/ ١٣٤) عن الحسن البصري.

[١٤٥٣] تقدم كاملًا برقم (١٣)، وهو صحيح الإسناد إلى عبد الرحمٰن بن زيد.
أخرجه ابن جرير (١٩/ ٢٤) من طريق: ابن وهب، عن ابن زيد.

سمعت عبد الرحمٰن بن زيد بن أسلم في قول الله: ﴿وَٱلَّذِينَ إِذَآ أَنفَقُواْ لَمۡ يُسۡرِفُواْ﴾، قال: لم يسرفوا في معاصي الله، وكل ما أنفق في معصية الله، وإن قَلَّ؛ فهو: إسراف.

١٤٥٤ ـ حدثنا أبي، ثنا الوليد بن صالح النحاس، ثنا خالد بن عبد الله الواسطي، عن داود بن أبي هند، قال: قلت للحسن: الرجل يصنع الطعام، ينفق فيها النفقة الكثيرة؟ قال: ليس في الطعام إسراف.

١٤٥٥ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا عمرو بن علي، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ سفيان بن حسين، عن أبي بشر ـ جعفر بن أبي وحشية ـ، قال: أطاف الناس بإياس بن معاوية بالكوفة، فقالوا: ما: «السرف؟»، قال: ما جاوزت به أمر الله؛ فهو: سرف.

قال سفيان بن حسين: وما قصرت به عن أمر الله؛ فهو: سرف.

١٤٥٦ ـ حدثنا أبي، ثنا موسى بن أيوب، ثنا مخلد بن الحسين، عن هشام[١]، قال ابن سيرين: إذا سئل عن: «السرف» ما هو؟ قال: النفقة في غير حقِّها.

= وذكره القرطبي (٦/ ٤٧٨٩) عن ابن زيد ومجاهد، والبغوي (٥/ ٨٩) عن ابن عباس، والطوسي (٧/ ٤٤٨) عن ابن عباس، والطبرسي (٧/ ١٧٩) عن ابن عباس.

[١٤٥٤] إسناده صحيح.

أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٩/ ٩٦)، أثر رقم (٦٦٥٦)، من طريق: وكيع، عن يوسف، عن أبي السرية، عن الحسن. وذكره الطوسي (٧/ ٤٤٧)، والطبرسي (٧/ ١٧٩).

[١٤٥٥] إسناده صحيح.

أخرجه أبو نعيم في الحلية عن يزيد بن هارون، به (٣/ ١٢٤) في ترجمة إياس بن معاوية. وذكره ابن كثير (٦/ ١٣٤) عن إياس بن معاوية، والطوسي (٧/ ٤٤٨) عن ابن عباس وقتادة، والطبرسي (٧/ ١٧٩) عن ابن عباس.

[١٤٥٦] رجاله ثقات إلا موسى بن أيوب: صدوق؛ فالإسناد حسن.

ذكره الماوردي (٣/ ١٦٤) عن ابن سيرين بلفظه، والقرطبي (٦/ ٤٧٨٩) عن ابن عباس.

[١] هو: ابن حسان الأزدي القُرْدُوسي.

١٤٥٧ ـ حدثنا أبي، ثنا موسى بن أيوب، أنبأ بقية، عن هشام[١]، عن الحسن، قال: ليس في النفقة في سبيل الله سرف [١٠٦/ب].

١٤٥٨ ـ حدثنا أبي، ثنا عصام بن رواد، ثنا أبي، ثنا رجل، عن الحسن، قال: من الإسراف: أن يأكل الرجل كلَّما اشتهى.

* **قوله تعالى: ﴿وَلَمْ يَقْتُرُوا﴾:**

١٤٥٩ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿وَلَمْ يَقْتُرُوا﴾، قال: هم المؤمنون، لا يقتروا، فيمنعوا حقوق الله.

١٤٦٠ ـ قرئ على يونس بن عبد الأعلى، أنبأ ابن وهب، أخبرني خالد بن حميد، عن عقيل، عن ابن شهاب؛ أنه كان يقول: ﴿وَلَمْ يَقْتُرُوا﴾، يقول: لا يمنعه من حقٍّ، ولا ينفقه في باطل.

[١٤٥٧] في إسناده بقية: صدوق، مدلس، ولم يصرِّح بالتحديث.
أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٩/ ٩٦) من طريق: وكيع، عن يوسف، عن أبي السرية، عن الحسن بمثله، برقم (٦٦٥٦).
[١] هو: ابن حسان.
[١٤٥٨] في إسناده رجل مبهم؛ فهو ضعيف.
أخرجه عبد الرزاق في تفسيره عن الحسن، عن عمر بن الخطاب؛ كما في الدر المنثور (٥/ ٧٧).
[١٤٥٩] تقدم كاملًا برقم (٣٣)، وهو حسن.
أخرجه ابن جرير (١٩/ ٢٣) من طريق: أبي صالح، به. وأخرجه عبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم عن ابن عباس؛ كما في الدر المنثور (٥/ ٧٧). وذكره ابن الجوزي (٦/ ١٠٣) عن ابن عباس ومجاهد وقتادة وابن جريج، والماوردي (٣/ ١٦٤) عن ابن عباس، والبغوي والخازن (٥/ ٨٩) عن ابن عباس، والطوسي (٧/ ٤٤٨)، والطبرسي (٧/ ١٧٩) عن ابن عباس.
[١٤٦٠] تقدم كاملًا برقم (١٤٤٨)، وهو حسن.
ذكره السيوطي (٥/ ٧٧) عن ابن شهاب، ونسبه إلى ابن أبي حاتم.

١٤٦١ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عبد السلام، ثنا مغيرة، عن إبراهيم: ﴿وَلَمْ يَقْتُرُوا﴾، قال: لا يجيعهم، ولا يعريهم.

١٤٦٢ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا معاوية بن هشام، عن سفيان، عن الأعمش، في قوله: ﴿وَلَمْ يَقْتُرُوا﴾، قال: لم يقصروا عن الحقِّ.

١٤٦٣ ـ أخبرنا أبو يزيد القراطيسي ـ فيما كتب إليَّ ـ، أنا أصبغ، قال: سمعت عبد الرحمٰن بن زيد: ﴿وَلَمْ يَقْتُرُوا﴾، فيمسكوا عن طاعة الله، وما أُمْسك عن طاعة الله وإن كثرت؛ فهو: إقتار.

* **قوله:** ﴿وَكَانَ بَيْنَ ذَٰلِكَ قَوَامًا ﴿٦٧﴾﴾:

١٤٦٤ ـ حدثنا أبي، ثنا يحيى بن عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار،

[١٤٦١] تقدم كاملًا برقم (١٤٤٩)، ورجاله ثقات، إلا أن مغيرة يدلس عن إبراهيم، وقد روى عنه بالعنعنة.

أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٩/ ٩٤) عن عبد السلام، به. وأخرجه ابن جرير (١٩/ ٢٤) عن عبد السلام، به. وذكره الماوردي (٣/ ١٦٤) عن إبراهيم. وهذا مكمل للأثر رقم (١٤٤٩)، وتقدم تخريجه هناك.

[١٤٦٢] رجاله ثقات إلا معاوية بن هشام: صدوق؛ فالإسناد حسن.

ذكره الماوردي في تفسيره (٣/ ١٦٤) عن الأعمش بلفظه، والقرطبي (٦/ ٤٧٨٩) عن ابن عباس ومجاهد وابن زيد.

[١٤٦٣] تقدم كاملًا برقم (١٣)، وهو صحيح الإسناد إلى عبد الرحمٰن بن زيد.

أخرجه ابن جرير (١٩/ ٢٤) من طريق: يونس، عن ابن وهب، عن ابن زيد. وذكره الماوردي (٣/ ٦٤) عن ابن زيد بلفظه.

[١٤٦٤] إسناده ضعيف؛ لأن روادًا سمع من المسعودي بعد اختلاطه.

أخرجه ابن جرير (١٩/ ٢٤) بسندين الأول: عن ابن حميد، عن حكام، عن عنبسة، عن العلاء بن عبد الكريم، عن يزيد بن مرة الجعفي. والثاني: عن كعب بن فروخ، عن قتادة، عن مطرف بن عبد الله.

وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٢/ ٢٠٩) في ترجمة مطرف بن عبد الله، برقم (١٧٨) من طريق: إسماعيل بن سعيد الكسائي، عن ابن علية، عن إسحاق بن سويد، عن عبد الله بن مطرف.

ثنا رواد، عن المسعودي، عن قتادة، عن مطرف بن الشخير، قال: العلم خير من العمل، وخير الأمور أوساطها، والحسنة بين السيئتين، ذلك بأن الله ﷻ يقول: ﴿وَالَّذِينَ إِذَا أَنفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا﴾، يقول: سيئة، ﴿وَلَمْ يَقْتُرُوا﴾، يقول: سيئة، ﴿وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا ۝٦٧﴾، يقول: حسنة.

١٤٦٥ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو صالح ـ كاتب الليث ـ، حدثني الليث، حدثني إبراهيم بن نشيط، قال: سألت عمر ـ مولى غُفْرة ـ، قلت له: ما القوام؟ قال: «القوام»: ألا تنفق في غير حقٍّ، ولا تمسك من حقٍّ هو عليك.

١٤٦٦ ـ حدثنا أبي، ثنا بشر بن آدم ـ ابن بنت أزهر بن سعد ـ، ثنا أبو عاصم، عن سفيان، عن أبي سليمان، عن وهب بن [١٠٧/أ] منبه: ﴿وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا ۝٦٧﴾، قال: الشطر من أموالهم.

١٤٦٧ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا معاوية بن هشام، عن سفيان، عن الأعمش، في قوله: ﴿وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا ۝٦٧﴾، قال: عدلًا.

١٤٦٨ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا ۝٦٧﴾، قال: إن الله ﷻ قد أقاتكم[١] قيتةً؛ فانتهوا إلى قيتة الله ﷻ.

[١٤٦٥] تقدم كاملًا برقم (١٤٥٢).

أخرجه ابن جرير (١٩/ ٢٥) عن إبراهيم بن نشيط، به. وذكره السيوطي (٥/ ٧٧) عن عمر ـ مولى غُفْرة ـ، ونسبه إلى ابن أبي حاتم، والماوردي (٣/ ١٦٥) بنحوه.

[١٤٦٦] إسناده ضعيف؛ لضعف بشر بن آدم بن سليمان.

أخرجه ابن جرير (١٩/ ٢٥) عن أبي عاصم، به. وذكره الماوردي (٣/ ١٦٥) عن وهب بن منبه بلفظه، والسيوطي (٥/ ٧٧) عن وهب بن منبه، ونسبه إلى عبد بن حميد.

[١٤٦٧] تقدم كاملًا برقم (١٤٦٢)، وهو حسن.

ذكره الماوردي (٣/ ١٦٥) عن الأعمش بلفظه.

[١٤٦٨] تقدم كاملًا برقم (٧)، وهو صحيح.

ذكره السيوطي (٥/ ٧٧) عن قتادة، ونسبه إلى عبد بن حميد.

[١] قوله: (قاتكم): قات أهله يقوتهم قوتًا وقياتة، والاسم: القوت بالضم. وهو ما =

١٤٦٩ ـ أخبرنا أبو يزيد القراطيسي ـ فيما كتب إليَّ ـ، أنبأ أصبغ بن الفرج، قال: سمعت ابن زيد في قول الله: ﴿وَكَانَ بَيْنَ ذَٰلِكَ قَوَامًا ﴿٦٧﴾﴾، و«**القوام**» بين ذلك: أن تنفقوا في طاعة الله، وتمسكوا عن محارم الله.

* **قوله تعالى**: ﴿وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَٰهًا آخَرَ﴾:

١٤٧٠ ـ حدثنا أحمد بن سنان الواسطي، ثنا عبد الله بن نمير،

= يقوم به بدن الإنسان من الطعام. يقال: ما عنده قوت ليلة، وقيت ليلة، وقيتة ليلة. فلمَّا كسرت القاف؛ صارت الواو ياء. انظر: الصحاح (١/ ٢٦١).

[١٤٦٩] تقدم كاملًا برقم (١٣)، وهو صحيح الإسناد إلى عبد الرحمٰن بن زيد.

أخرجه ابن جرير (١٩/ ٢٥) من طريق: يونس، عن ابن وهب، عن ابن زيد.

وذكره القرطبي (٦/ ٤٧٨٩) عن ابن عباس وابن زيد.

[١٤٧٠] إسناده صحيح، وهو في الصحيحين؛ متفق عليه.

أخرجه البخاري في صحيحه. انظر: صحيح البخاري بشرح فتح الباري (٨/ ٤٩٢) من طريق: منصور وسليمان، عن أبي وائل، عن أبي مسيرة، عن عبد الله بن مسعود بلفظ الحديث الآتي، برقم (١٤٧١) في ٦٥ ـ كتاب التفسير، ٢ ـ باب: ﴿وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَٰهًا آخَرَ﴾، حديث رقم (٤٧٦١)، وأخرجه أيضًا في تفسير سورة البقرة. انظر: صحيح البخاري بشرح فتح الباري (٨/ ١٦٣)، ٣ ـ باب قوله تعالى: ﴿فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَندَادًا وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾، حديث رقم (٤٤٧٧). وأخرجه في باب الأدب، باب قتل الولد خشية أن يأكل معه، وفي ٩٧ كتاب التوحيد، ٤٠ ـ باب قول الله تعالى: ﴿فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَندَادًا...﴾ الآية. انظر: فتح الباري (١٣/ ٤٩٠ ـ ٤٩١)، حديث رقم (٧٥٢٠) و(١٣/ ٥٠٣)، حديث رقم (٧٥٣١). وأخرجه مسلم في الإيمان، باب الشرك أقبح الذنوب وبيان عظمها (١/ ٩٠ ـ ٩١)، حديث رقم (١٤١، ١٤٢). وأخرجه أبو داود برقم (٢٣١٠) في الطلاق. وأخرجه الترمذي في التفسير من طريقين عن ابن مسعود (٤/ ١٥٧)، برقم (٣١٨١). وأخرجه الإمام أحمد (١/ ٣١٠) من طريق: الأعمش، عن شقيق، عن عبد الله بن مسعود. وانظر: المسند في (١/ ٤٣١، ٤٣٤، ٤٦٢، ٤٦٤). وأخرجه النسائي في المجتبى (٧/ ٨٩ ـ ٩٠) من طريق الإمام أحمد. وأخرجه أيضًا في تفسيره (ل/ ٧٤/ ب) من طريق: هناد بن السري، عن أبي معاوية، عن الأعمش، به. وأخرجه ابن جرير (١٩/ ٢٦) عن عمرو بن شرحبيل، عن ابن مسعود. وذكره ابن الجوزي (٦/ ١٠٣) عن ابن مسعود، =

أنبأ الأعمش، عن شقيق بن سلمة، عن عمرو بن شرحبيل، عن عبد الله بن مسعود، قال: سئل رسول الله ﷺ عن الكبائر، قال: «أن تدعو لله ندًا وهو خلقك، وأن تقتل ولدك أن يطعم معك، وأن تزاني حليلة جارك، ثم قرأ: ﴿وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَٰهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ﴾».

١٤٧١ ـ حدثنا محمد بن عبد الملك بن زنجويه، ثنا عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن منصور، عن أبي وائل، عن عمرو بن شرحبيل، عن عبد الله بن مسعود، قال: قلت: يا رسول الله، ـ أو قاله غيري ـ أيُّ الذنب أعظم عند الله؟ قال: «أن تجعل لله ندًا وهو خلقك»، قال: ثم أيّ؟ قال: «أن تقتل ولدك خشية أن يطعم معك»، قال: ثم أيّ؟ قال: «أن تزاني حليلة جارك»، قال: فأنزل الله تصديق ذلك في كتابه: ﴿وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَٰهًا آخَرَ...﴾ الآية.

١٤٧٢ ـ حدثنا أبي، ثنا الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني، ثنا حجاج، عن محمد، عن ابن جريج، عن سعيد بن جبير؛ أنه سمعه يحدث،

= والواحدي في أسباب النزول (ص٨٩)، والماوردي (٤/ ١٦٦) عن ابن مسعود، والزمخشري (٣/ ١٠٠ ـ ١٠١). وانظر: جامع الأصول (٢/ ٢٨٦)، والحلية لأبي نعيم (٤/ ١٤٥ ـ ١٤٦)، والجصاص (٣/ ٣٤٧).

[١٤٧١] إسناده صحيح، وهو في الصحيحين؛ متفق عليه.

تقدم تخريجه في تخريج الحديث الذي قبله برقم (١٤٧٠).

[١٤٧٢] إسناده صحيح، وهو في الصحيحين؛ متفق عليه.

أخرجه البخاري في صحيحه (١٠/ ١٧٠). وأخرجه مسلم (٢/ ١٣٩). وأخرجه النسائي (٧/ ٧٠). وأخرجه الحاكم في المستدرك (٢/ ٤٠٣)، بمثله. وأخرجه ابن جرير (١٩/ ٢٦) عن حجاج، به.

وذكره ابن الجوزي (٨/ ١٠٤)، والواحدي في أسباب النزول (ص٢٢٦). وأخرجه ابن المنذر وابن أبي حاتم، وابن مردويه، والبيهقي من طريق: سعيد بن جبير، عن ابن عباس؛ كما في الدر المنثور (٥/ ٧٧). وذكره الشوكاني (٤/ ٩١) عن ابن عباس، والقرطبي (٦/ ٤٧٩٢) عن ابن عباس.

عن ابن عباس: إن ناسًا من أهل الشرك قد قتلوا فأكثروا، وزنوا فأكثروا، ثم أتوا محمدًا ﷺ، فقالوا: إن الذي تقول وتدعو إليه لحسن، لو تخبرنا أنَّ لِمَا عملنا كفارة، فنزلت: ﴿وَٱلَّذِينَ لَا يَدۡعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ وَلَا يَقۡتُلُونَ ٱلنَّفۡسَ ٱلَّتِي حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلۡحَقِّ وَلَا يَزۡنُونَۚ﴾، ونزلت: ﴿يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسۡرَفُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمۡ﴾ [الزمر: ٥٣].

١٤٧٣ ـ حدثنا أبي، ثنا ابن أبي عمر، ثنا سفيان[١]، عن عمرو[٢]، عن أبي فاختة[٣]، قال: قال رسول الله ﷺ لرجل: «إن الله ينهاك أن تعبدَ المخلوق وتدعَ الخالق، وينهاكَ أن تقتلَ ولدك، وتَغْذُوَ كلبك، وينهاكَ أن تزنيَ بحليلة جارك»، قال سفيان: وهو قوله: ﴿وَٱلَّذِينَ لَا يَدۡعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ﴾.

١٤٧٤ ـ حدثنا أبي، ثنا آدم بن أبي إياس العسقلاني، ثنا شعبة، ثنا يزيد الرشك، عن أبي مجلز، قال: كنت جالسًا عند عبد الله بن عمر، سأله رجل عن: الشرك؟ فقال: أن تجعلَ مع الله إلـٰهًا آخر.

* **قوله تعالى:** ﴿وَلَا يَقۡتُلُونَ ٱلنَّفۡسَ ٱلَّتِي حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلۡحَقِّ﴾:

١٤٧٥ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿وَلَا يَقۡتُلُونَ ٱلنَّفۡسَ ٱلَّتِي حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلۡحَقِّ﴾؛ يعني: نفس المؤمن.

[١٤٧٣] إسناده مرسل، ويشهد له الحديثان الصحيحان السابقان برقم (١٤٧٠، ١٤٧١)؛ فيرتقي هذا الحديث إلى حسن لغيره.

ذكره ابن كثير (٦/١٣٦) بهذا السند واللفظ، ونسبه إلى ابن أبي حاتم. وذكره السيوطي (٥/٧٨) عن أبي قتادة، ونسبه إلى ابن أبي حاتم.

[١] هو: الثوري. [٢] هو: ابن قيس.

[٣] هو: سعيد بن عِلَاقة.

[١٤٧٤] إسناده صحيح.

لم أجده عند غير المصنف رحمه الله.

[١٤٧٥] تقدم كاملًا برقم (١٢)، وهو حسن لغيره.

لم أجده عند غير المصنف رحمه الله.

١٤٧٦ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبو هشام[١]، ثنا ابن أبي غنية[٢]، عن سعد الإسكاف، عن أبي جعفر[٣]: ﴿وَلَا يَقْتُلُونَ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِي حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّ﴾، قال: هم أهل الذمة.

* **قوله: ﴿ٱلَّتِي حَرَّمَ ٱللَّهُ﴾:**

١٤٧٧ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله، حدثني عبد الله بن لهيعة، حدثني عطاء، عن سعيد بن جبير، قول الله: ﴿وَلَا يَقْتُلُونَ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِي حَرَّمَ ٱللَّهُ﴾: قتلها إلا بالحقِّ.

* **قوله: ﴿إِلَّا بِٱلْحَقِّ﴾:**

١٤٧٨ ـ به، عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿وَلَا يَقْتُلُونَ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِي

[١٤٧٦] إسناده ضعيف جدًّا؛ لأن فيه سعدًا، وهو: ابن طريف الإسكاف: متروك.
لم أجده عند غير المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ.
[١] هو: المغيرة بن سلمة المخزومي.
[٢] هو: يحيى بن عبد الملك الخزاعي.
[٣] هو: أبو جعفر الرازي: عيسى بن عبد الله بن ماهان.
[١٤٧٧] تقدم كاملًا برقم (١٢)، وهو حسن لغيره.
لم أجده عند غير المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ.
[١٤٧٨] تقدم كاملًا برقم (١٢)، وهذا الحديث مرسل، وبما أن أصله في الصحيحين وغيرهما؛ فيرتقي إلى حسن لغيره.
أخرجه البخاري. انظر: صحيح البخاري بشرح فتح الباري (١/ ٧٥) عن ابن عمر؛ أن رسول الله ﷺ قال: «أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله، وأن محمدًا رسول الله، ويقيموا الصلاة، ويؤتوا الزكاة؛ فإذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحق الإسلام، وحسابهم على الله»، حديث رقم (٢٥). وأخرجه مسلم (١/ ٥١ ـ ٣٢/ ٥٣) عن أبي هريرة وجابر، وعبد الله بن عمر. وأخرجه أبو داود في الجهاد، باب على ما يقاتل المشركون برقم (٢٦٤٠). وأخرجه الترمذي برقم (٢٦١٠) في الإيمان الباب الأول. وأخرجه النسائي في الزكاة (٥/ ١٤) باب مانع الزكاة. وأخرجه البغوي في شرح السُّنَّة (١/ ٦٥ ـ ٦٦)، برقم (٣٢/ ٣٣/ ٣٤). وانظر: جامع الأصول (١/ ٢٤٥ ـ ٢٤٦)، برقم (٣٥، ٣٦). وأخرج البغوي في شرح السُّنَّة بسنده عن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: =

حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّ﴾، قال النبي ﷺ: «إني أمرت أن أُقاتل الناس حتى يقولوا: لا إله إلا الله، فإذا قالوها حرمت دماؤهم إلا بحقِّها، وحسابهم على الله». قالوا: يا نبيَّ الله! وما حقُّها؟ قال: «النفس [١٠٨/أ] بالنفس، والثيب الزاني، والمرتد عن الإسلام، والتارك لدينه ـ فغير إيمانه ـ المفارق للجماعة».

* **قوله تعالى:** ﴿وَلَا يَزْنُونَ﴾:

١٤٧٩ ـ حدثنا علي بن الحسن الهسنجاني، ثنا مسدد، ثنا عبد الواحد، ثنا عاصم، عن الشعبي، قال مسروق: إني لأعجب ممَّن يقول: إن القذفَ أشدُّ من الزنا، وقد قرن الله الزنا بالقتل والإشراك. قال الله: ﴿وَٱلَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِي حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ﴾.

* **قوله:** ﴿وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ﴾:

١٤٨٠ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله، حدثني عبد الله بن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ﴾: من هذه الثلاث يَلْقَ أثامًا، وفي قوله: ﴿يَلْقَ أَثَامًا ﴿٦٨﴾﴾؛ يعني: جزاؤه: أثامًا.

= «لا يحل دم امرئ شهد أن لا إله إلا الله، وأني رسول الله إلا بإحدى ثلاث: الثيب الزاني، والنفس بالنفس، والتارك لدينه المفارق للجماعة». وهذا حديث متفق على صحته: أخرجه البخاري في (١٢/١٧٦ ـ ١٧٧) في الديات، باب قول الله تعالى: ﴿أَنَّ ٱلنَّفْسَ بِٱلنَّفْسِ وَٱلْعَيْنَ بِٱلْعَيْنِ...﴾ الآية ٤٥ من سورة المائدة. وأخرجه مسلم في القسامة، باب ما يباح به دم المسلم، برقم (١٦٧٦). وأخرجه أبو داود (٢/ ٤٥٠). وأخرجه الترمذي برقم (٢١٥٩). وأخرجه ابن ماجه في الحدود (٢/٤٨٧)، برقم (٢٥٣٣، ٢٥٣٤). وانظر: شرح السُّنَّة للبغوي (١٠/ ١٤٧)، برقم (٢٥١٧).

[١٤٧٩] إسناده حسن.

لم أجده عند غير المصنف رحمه الله.

[١٤٨٠] تقدم كاملًا برقم (١٢)، وهو حسن لغيره.

ذكره ابن كثير (٦/ ١٣٦) عن عكرمة وسعيد بن جبير ومجاهد بمثله، والبغوي والخازن (٥/ ٩٠) عن ابن عباس.

* **قوله: ﴿يَلْقَ أَثَامًا ﴿٦٨﴾﴾:**

١٤٨١ - حدثنا أبي، ثنا أبو الجماهر، ثنا سعيد بن بشير، ثنا قتادة، عن أبي أيوب، عن عبد الله بن عمرو: ﴿أَثَامًا ﴿٦٨﴾﴾، قال: وادٍ في جهنم.

١٤٨٢ - وروي عن مجاهد.

١٤٨٣ - وسعيد بن جبير في إحدى الروايات.

١٤٨٤ - وعكرمة: مثل ذلك.

[١٤٨١] في إسناده سعيد بن بشير ضعيف، وقد توبع عند ابن جرير بسند صحيح؛ فيرتقي هذا الأثر إلى حسن لغيره.

أخرجه ابن جرير (١٩/ ٢٨) بسند صحيح من طريق: المعتمر بن سليمان، عن أبيه، عن قتادة، به. وذكره الماوردي (٣/ ١٦٦) عن عبد الله بن عمرو، وذكره ابن كثير (٦/ ١٣٦) عن عبد الله بن عمرو، وابن الجوزي (٦/ ١٠٥) عن مجاهد وعكرمة. وأخرجه ابن المنذر، وابن أبي حاتم عن عبد الله بن عمرو؛ كما في الدر المنثور (٥/ ٧٨). وذكره ابن حجر في فتح الباري (٨/ ٤٩٣)، والبغوي (٥/ ٩٠) عن عبد الله بن عمرو، والقرطبي (٦/ ٤٧٩٢) عن عبد الله بن عمرو، والطوسي (٧/ ٤٤٨)، والطبرسي (٧/ ١٧٩).

[١٤٨٢] الأثر أخرجه ابن جرير (١٩/ ٢٨) بسند صحيح من طريق: الحسن، عن ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد. وذكره ابن الجوزي (٦/ ١٠٥) عن مجاهد. وأخرجه جامع تفسير مجاهد (ص٤٥٦). وذكره ابن كثير (٦/ ١٣٦) عن مجاهد وغيره. وأخرجه الفريابي، وابن أبي شيبة، وعبد بن حميد، وابن المنذر عن مجاهد؛ كما في الدر المنثور (٥/ ٧٨). وذكره الشوكاني (٤/ ٨٨) عن مجاهد، والبغوي (٥/ ٩٠) عن مجاهد، والقرطبي (٦/ ٤٧٩٢)، والطوسي (٧/ ٤٤٨) عن مجاهد، والطبرسي (٧/ ١٧٩) عن مجاهد وغيره.

[١٤٨٣] الأثر ذكره ابن كثير في (٦/ ١٣٦) عن عكرمة وسعيد بن جبير ومجاهد.

[١٤٨٤] الأثر أخرجه ابن جرير (١٩/ ٢٨) عن عكرمة بسند حسن. وذكره ابن كثير (٦/ ١٣٦)، والسيوطي (٥/ ٧٨) عن عكرمة، ونسبه إلى ابن أبي حاتم، وابن الجوزي (٦/ ١٠٥)، وذكره ابن حجر في فتح الباري (٨/ ٤٩٣) عن عكرمة وغيره، ونسبه إلى ابن أبي حاتم، والشوكاني (٤/ ٨٨) عن عكرمة ومجاهد، والقرطبي (٦/ ٤٧٩٢)، والطوسي (٧/ ٤٤٨) عن عكرمة، والطبرسي (٧/ ١٧٩).

١٤٨٥ ـ أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد، أنبأ محمد بن شعيب، أنبأ سعيد بن بشير؛ أن قتادة حدثهم: أن: «**أثامًا**» أودية في جهنم.

١٤٨٦ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا علي بن زنجة ومحمد بن علي، قالا: ثنا علي بن الحسن، أنبأ الحسين[١]، عن يزيد النحوي، عن عكرمة حدثهم: ﴿يَلْقَ أَثَامًا﴾: أودية في جهنم، فيها الزناة.

١٤٨٧ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنا العباس، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ﴿٦٨﴾﴾؛ أي: نكالًا، كنَّا نحدث: أنه وادٍ في جهنم. وقد ذكر لنا: أن لقمان[٢] كان يقول: يا بُنيَّ! إيَّاكَ والزنا؛ فإن أوله مخافة، وآخره ندامة!

[١٤٨٥] في إسناده سعيد بن بشير: ضعيف، وقد توبع عند ابن جرير؛ فيرتقي هذا الأثر إلى حسن لغيره.

أخرجه ابن جرير (١٩/ ٢٩) بسند صحيح من طريق: عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة. وذكره الماوردي (٣/ ١٦٦) عن قتادة، وابن كثير (٦/ ١٣٦)، عن قتادة، وابن حجر في فتح الباري (٨/ ٤٩٣)، ونسبه إلى عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة. وأخرجه عبد بن حميد، وابن أبي حاتم عن قتادة؛ كما في الدر المنثور (٥/ ٧٨)، والطوسي (٧/ ٤٤٨) عن قتادة، والطبرسي (٧/ ٤٤٨) عن قتادة.

[١٤٨٦] إسناده حسن، ويتقوى بالآثار رقم (١٤٨٢، ١٤٨٤، ١٤٨٧).

ذكره الطوسي (٧/ ٤٤٨) عن عكرمة وغيره. والطبرسي عن عكرمة. وأخرجه ابن جرير (١٩/ ٢٩) من طريق: معمر، عن قتادة، وهو صحيح الإسناد. وذكره ابن حجر في فتح الباري (٨/ ٤٩٣) من طريق: عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة. وأخرجه عبد بن حميد، وابن أبي حاتم عن قتادة؛ كما في الدر المنثور (٥/ ٧٨)، والماوردي (٣/ ١٦٦).

[١] هو: ابن واقد: ثقة له أوهام.

[١٤٨٧] تقدم كاملًا برقم (٧)، وهو صحيح.

أخرجه عبد الرزاق في التفسير (ل/ ٢٠٦/ ب) من طريق: معمر، عن قتادة. وأخرجه ابن جرير (١٩/ ٢٩) من طريق: عبد الرزاق. وأخرجه عبد بن حميد، وابن أبي حاتم عن قتادة؛ كما في الدر المنثور (٥/ ٧٨)، والطوسي (٧/ ٤٤٨) عن قتادة ومجاهد وعكرمة.

[٢] قوله: (لقمان): لقمان الحكيم هو: حكيم معمر، عرف في الجاهلية قبل أن يعرف في الإسلام، وفي القرآن الكريم سورة باسمه، تعرض نماذج من حكمه التي تنصب على وصيته لابنه: ألا يشرك بالله، وأن يَبرَّ والديه. وفي الأمثال والحكم عبارات شتّى تُعزى إلى لقمان. انظر الموسوعة العربية الميسرة (١٥٦١/ ١/ ٢٨٧).

١٤٨٨ ـ حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر بن الفرات، ثنا أسباط، عن السدي: ﴿يَلْقَ أَثَامًا ۝٦٨﴾، قال: جزاءً.

* **قوله: ﴿يُضَٰعَفۡ لَهُ ٱلۡعَذَابُ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ﴾:**

١٤٨٩ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، [١٠٨/ب] قال: سمعت سعيدًا، عن قتادة، قوله: ﴿يُضَٰعَفۡ لَهُ﴾؛ أي: عذاب الدنيا والآخرة.

* **قوله: ﴿وَيَخۡلُدۡ﴾:**

١٤٩٠ ـ حدثنا أبي، ثنا عمرو بن أسلم الطرسوسي، ثنا محمد بن سعيد القطان، عن عيسى بن راشد، عن أبي عون الأنصاري؛ أنه سمع عمر بن عبد العزيز يقول: كل شيء في القرآن: «خلود»؛ فإنه لا توبة له.

* **قوله: ﴿فِيهِۦ﴾:**

١٤٩١ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله، حدثني عبد الله بن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿وَيَخۡلُدۡ فِيهِۦ﴾؛ يعني: في العذاب. وفي قوله له: ﴿مُهَانًا ۝٦٩﴾؛ يعني: يهان فيه.

[١٤٨٨] تقدم كاملًا برقم (١٥٦)، وفيه الحسين بن علي: مسكوت عنه.

ذكره الماوردي (٣/ ١٦٦) عن السدي بلفظه، وابن كثير (٦/ ١٣٦) عن السدي، وابن الجوزي (٦/ ١٠٥).

[١٤٨٩] تقدم كاملًا برقم (٧)، وهو صحيح.

ذكره الماوردي في تفسيره (٣/ ١٦٦) عن قتادة بلفظه، والطبرسي (٧/ ١٧٩) عن قتادة.

[١٤٩٠] إسناده ضعيف جدًا؛ لأن فيه عيسى بن راشد: مجهول، ومنكر الخبر، وفيه محمد بن سعيد القطان: لم أجد له ترجمةً، وأبو عون الأنصاري، واسمه: عبد الله بن أبي عبد الله: مقبول.

لم أجده عند غير المصنف رحمه الله.

[١٤٩١] تقدم كاملًا برقم (١٢)، وهو حسن لغيره.

ذكره السيوطي (٥/ ٧٨) عن سعيد بن جبير، ونسبه إلى ابن أبي حاتم.

* **قوله تعالى: ﴿إِلَّا مَن تَابَ﴾:**

١٤٩٢ ـ حدثنا أبي، ثنا آدم العسقلاني، ثنا شعبة، عن منصور، عن سعيد بن جبير، قال: سألت ابن عباس عن قوله: ﴿وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ﴾ إلى قوله: ﴿إِلَّا مَن تَابَ﴾، قال: كانت هذه في الجاهلية.

١٤٩٣ ـ حدثنا أبي، ثنا آدم، ثنا شعبة، عن أبي إياس ـ معاوية بن قرة ـ،

[١٤٩٢] إسناده صحيح.

أخرجه البخاري في صحيحه. انظر: صحيح البخاري بشرح فتح الباري (٨/ ٤٩٣، ٤٩٥)، الحديث رقم (٤٧٦٤، ٤٧٦٦). وأخرجه أبو داود (٤/ ١٠٥) في كتاب الفتن. وأخرجه النسائي (٧/ ٥)، وفي التفسير (ل/ ٧٥/أ) من طريق: شعبة، عن منصور، به. وذكره السيوطي (٥/ ١٩٦).

[١٤٩٣] إسناده صحيح، وأصله في الصحيحين؛ متفق عليه.

أخرجه البخاري. انظر: صحيح البخاري بشرح فتح الباري (٨/ ٢٥٧) من طريق: آدم بن أبي إياس، عن شعبة، عن مغيرة بن النعمان، قال: سمعت سعيد بن جبير قال: آيةٌ اخْتَلَفَ فِيهَا أهل الكوفة، فرحلت فيها إلى ابن عباس، فسألته عنها، فقال: نزلت هذه الآية: ﴿وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآؤُهُۥ جَهَنَّمُ﴾ هي: آخر ما نزل، وما نسخها شيء. وفي (٨/ ٤٩٣)، برقم (٤٧٦٣، ٤٧٦٤، ٤٧٦٦). وأخرجه مسلم. انظر: صحيح مسلم بشرح النووي (١٨/ ١٥٨). وأخرجه أبو داود (٤/ ١٠٥). وأخرجه النسائي (٧/ ٨٥). وأخرجه ابن جرير (٩/ ٦٦) من طريق: آدم، به، برقم (١٠١٩٨، ١٠٢٠٠).

التوفيق بين الآيتين والأحاديث الواردة في ذلك: يرى ابن عباس ﵄، وزيد بن ثابت، وأبو هريرة، وعبد الله بن عمر، وغيرهم من الصحابة، ومن التابعين: الحسن البصري، وقتادة، والضحاك بن مزاحم، وغيرهم؛ أنه لا توبة للقاتل المتعمد. ويرى ابن عباس: أن قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ﴾ نزلت في المشركين. وأخرج البخاري بسنده عن سعيد بن جبير قال: أمرني عبد الرحمٰن بن أبزي أن أسأل ابن عباس عن هاتين الآيتين: ﴿وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا﴾، فسألته، فقال: لم ينسخها شيء، وعن: ﴿وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ﴾ قال: نزلت في أهل الشرك. انظر: صحيح البخاري بشرح فتح الباري (٨/ ٤٩٥)، ثم قال ابن عباس: وأما التي في سورة النساء؛ فهو الذي قد عرف الإسلام، ثم قتل مؤمنًا متعمدًا، فجزاؤه جهنم لا توبة له. وانظر مزيدًا من الروايات في فتح الباري (٨/ ٤٩٥). قال الحافظ ابن حجر في فتح الباري (٨/ ٤٩٦): وحاصل ما في هذه الروايات: أن ابن عباس كان تارةً يجعلُ الآيتين في محلٍّ =

أخبرني شهر بن حوشب؛ أنه سمع ابن عباس يقول: نزلت هذه الآية: ﴿وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآؤُهُۥ جَهَنَّمُ﴾ [النساء: ٩٣] بعد قوله: ﴿إِلَّا مَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَٰلِحًا﴾ بِسَنَةٍ.

١٤٩٤ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله، حدثني عبد الله بن لهيعة،

= واحدٍ، فلذلك يجزم بنسخ إحداهما، وتارةً يجعل محلَّهما مختلفين. ويمكن الجمع بين كلاميه بأن عموم التي في الفرقان خصَّ منها مباشرة المؤمن القاتل متعمدًا، وكثير من السلف يطلقون النسخ على التخصيص، وهذا أولى من حمل كلامه على التناقض، وأولى من دعوى أنه قال: بالنسخ، ثم رجع عنه. وقول ابن عباس: بأن المؤمن إذا قتل مؤمنًا متعمدًا لا توبة له مشهور عنه... وجاء على وفق ما ذهب إليه ابن عباس في ذلك أحاديث كثيرة، منها: ما أخرجه أحمد، والنسائي من طريق: أبي إدريس الخولاني، عن معاوية: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «كل ذنب عسى الله أن يغفره، إلا الرجل يموت كافرًا، والرجل يقتل مؤمنًا متعمدًا». وقد حمل جمهور السلف وجميع أهل السُّنَّة ما ورد في ذلك على التغليظ، وصححوا توبة القاتل كغيره، وقالوا: معنى قوله: ﴿فَجَزَآؤُهُۥ جَهَنَّمُ﴾؛ أي: إن شاء أن يجازيه تمسكًا بقوله تعالى في سورة النساء: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِۦ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُ﴾، الآية رقم: (٤٨). ومن الحجة في ذلك: حديث الإسرائيلي الذي قتل تسعةً وتسعين نفسًا، ثم أتى تمام المائة، فقال له: لا توبة، فقتله، فأكمل به مائة، ثم جاء آخر، فقال: «ومن يحول بينك وبين التوبة...» الحديث، وهو مشهور. [انظر: صحيح مسلم (١/ ١٠/ ١٠٤)]، وإذا ثبت ذلك لمن قبل من غير هذا الأمة، فمثله لهم أولى؛ لما خفف الله عنهم من الأثقال التي كانت على من قبلهم.اهـ. فتح الباري (٨/ ٤٩٦) بتصرف.

أقول: وأما مطالبة المقتول القاتل يوم القيامة؛ فإنه حق من حقوق الآدميين، وهي لا تسقط بالتوبة، ولا فرق بين المقتول، والمسروق منه، والمغصوب منه، والمقذوف، وسائر حقوق الآدميين، فإن الإجماع متفق على أنها لا تسقط بالتوبة، ولا بد من أدائها إليهم في صحة التوبة، فإن يقدر ذلك فلا بد من الطلابة يوم القيامة، لكن لا يلزم من وقوع الطلابة وقوع المجازاة، وقد يكون للقاتل أعمال صالحة تصرف إلى المقتول أو بعضها، أو يعوض الله المقتول من فضله بما يشاء من قصور الجنة، ونعيمها ورفع درجته فيها ونحو ذلك. والله أعلم. انظر: تفسير ابن كثير (٢/ ٣٣٥)، والثعلبي (ل/ ٢١/ ب)، وتفسير أبي الليث السمرقندي (٣٢٨/ أ).

[١٤٩٤] تقدم كاملًا برقم (١٢)، وهو حسن لغيره. والأثر متفق عليه في الصحيحين. =

حدثني عطاء، عن سعيد بن جبير، قال: نزلت هذه الآية: ﴿وَٱلَّذِينَ لَا يَدۡعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ...﴾ الآية، في كفار مكة، فلمَّا هاجر النبي ﷺ إلى المدينة كتب وحشي[١] غلام المطعم بن عدي بن نوفل إلى النبي ﷺ بالمدينة: إني قد أشركت، وزنيت، وقتلت، وكان قتل حمزة[٢] بن عبد المطلب يوم أحد[٣]، قال: هل لي من توبة؟ فنزلت فيه، فاستثنى: ﴿إِلَّا مَن تَابَ﴾؛ يعني: من الشرك.

١٤٩٥ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن أبي حماد، ثنا إبراهيم بن

= أخرجه البخاري. انظر: صحيح البخاري بشرح فتح الباري (٨/ ٤٩٤)، برقم (٤٧٦٥). وأخرجه مسلم. انظر: مسلم بشرح النووي (١٨/ ١٥٩). وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٤/ ٢٨٤). وأخرجه الطبراني في الكبير (١١/ ١٩٧)، برقم (١١٤٨٠). وأخرجه الواحدي في أسباب النزول (ص٢٢٧). وأخرجه ابن جرير (١٩/ ٢٩) عن سعيد بن جبير. وأخرجه ابن المنذر، وابن أبي حاتم، وابن مردويه عن سعيد بن جبير؛ كما في الدر المنثور (٥/ ٧٨). وذكره الشوكاني (٤/ ٩١) عن ابن عباس، والبغوي والخازن (٥/ ٩٠) عن ابن عباس وسعيد بن جبير والحسن ومجاهد والسدي.

[١] قوله: (وحشي): هو: وحشي بن حرب الحبشي: أبو سلمة: مولى المطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف القرشي النوفلي.

[٢] قوله: (حمزة): هو: حمزة بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف القرشي الهاشمي، عم النبي ﷺ وأخوه من الرضاعة، أرضعتهما ثويبة ـ مولاة أبي لهب ـ؛ كما ثبت في الصحيحين، أسلم في السنة الثانية من البعثة. ولازم نصر الرسول ﷺ، وهاجر معه، واستشهد بأحد، وكان ذلك في سنة ثلاث من الهجرة. ولقبه النبي ﷺ أسد الله، وسمَّاه: سيد الشهداء. انظر ترجمته في: أسد الغابة (٢/ ٤٦)، والإصابة (٢/ ٣٥).

[٣] قوله: (أحد): اسم لجبل ظاهر بالمدينة، كانت عنده الغزوة المشهورة، وهو جبل أحمر في شمال المدينة. انظر: مراصد الاطلاع (١/ ٣٦).

[١٤٩٥] إسناده ضعيف؛ لضعف محمد بن أبي حماد، وعطية العوفي. ويشهد له ما أخرجه الطبراني في الكبير ـ كما سيأتي في التخريج ـ؛ فيرتقي إلى حسن لغيره.

أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١١/ ١٩٧) عن عطاء، عن ابن عباس، وإسناده حسن. وذكره ابن الجوزي (٦/ ١٠٤) عن ابن عباس، وذكره ابن كثير (٦/ ١٣٥) عن سعيد بن جبير عن ابن عباس، والسيوطي (٥/ ٧٨) عن سعيد بن جبير، ونسبه إلى ابن أبي حاتم.

المختار وأبو زهير[١]، عن الحجاج، عن عطية، عن أبي سعيد، قال: لمَّا أسلم وحشي أنزل الله ﷻ: ﴿وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَٰهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ﴾، قال وحشي وأصحابه: فنحن قد ارتكبنا هذا كله، فأنزل الله ﷻ: ﴿يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ...﴾ الآية [الزمر: ٥٣]، [١٠٩/أ].

١٤٩٦ ـ حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر، ثنا أسباط، عن السدي، قال: ونزلت في المشركين، قالوا: كيف تأمرنا يا محمد أن نتبعك، وأنت تقول: إنه من أشرك، أو قتل، أو زنا؛ فهو: في النار، فأنزل الله: ﴿إِلَّا مَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا﴾.

١٤٩٧ ـ حدثنا أبي، ثنا محمد بن كثير العبدي، ثنا سليمان ـ يعني: أخاه ـ، عن حصين، عن أبي مالك، قال: لمَّا نزلت هذه الآية: ﴿وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَٰهًا آخَرَ...﴾ الآية. قال بعض أصحاب رسول الله ﷺ: قد كنَّا أشركنا في الجاهلية، وقتلنا، فنزلت: ﴿إِلَّا مَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا﴾.

١٤٩٨ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿إِلَّا مَن تَابَ﴾؛ أي: من ذنوبه.

---

[١] هو: عبد الرحمٰن بن مغراء.

[١٤٩٦] تقدم كاملًا برقم (١٥٦)، وفيه الحسين بن علي: مسكوت عنه، ويشهد له ما أخرجه ابن جرير بسند حسن؛ فيرتقي هذا الأثر إلى حسن لغيره.

أخرجه ابن جرير (١٩/ ٣٠) بسند حسن من طريق: عبيد، عن الضحاك. وذكره الثعلبي (ل/ ٢١/أ) عن ابن عباس، في تفسير سورة الزمر.

[١٤٩٧] تقدم كاملًا برقم (١٢٨١)، وهو حسن.

ذكره السيوطي (٥/ ٧٩) عن أبي مالك، ونسبه إلى عبد بن حميد.

[١٤٩٨] تقدم كاملًا برقم (٧)، وهوصحيح.

ذكره السيوطي (٥/ ٧٩) عن قتادة، ونسبه إلى عبد بن حميد، والطبرسي (٧/ ١٨٠) عن قتادة.

١٤٩٩ ـ أخبرنا محمد بن سعد العوفي ـ فيما كتب إليَّ ـ، حدثني أبي، حدثني عمِّي، حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس، قوله: ﴿إِلَّا مَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَٰلِحًا﴾، قال: هم الذين يتوبون، فيعملون بطاعة الله.

* **قوله تعالى: ﴿وَءَامَنَ﴾:**

١٥٠٠ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء، عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿وَءَامَنَ﴾؛ يعني: وصدَّق بتوحيد الله.

١٥٠١ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد، أنبأ سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿وَءَامَنَ﴾؛ أي: بِرَبِّه. وفي قوله: ﴿وَعَمِلَ عَمَلًا صَٰلِحًا﴾؛ أي: فيما بينه وبين الله ﷻ.

* **قوله: ﴿فَأُوْلَٰٓئِكَ﴾:**

١٥٠٢ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء، عن سعيد، في قول الله: ﴿فَأُوْلَٰٓئِكَ﴾؛ يعني: الذين فعلوا ما ذكر الله ﷻ في هذه الآية.

[١٤٩٩] تقدم كاملًا برقم (٥٥)، وهو ضعيف.
أخرجه ابن جرير (١٩/ ٢٩) من طريق: محمد بن سعد العوفي، به.
[١٥٠٠] تقدم كاملًا برقم (١٢)، وهو حسن لغيره.
أخرجه المصنف في تفسير سورة البقرة، آية: (٢٥٦) بهذا السند بمثله، الأثر رقم (٢٧٩٢)، المجلد الثاني. وانظر تخريج الأثر رقم (٢٩) في سورة النور من هذا المجلد.
[١٥٠١] تقدم كاملًا برقم (٧)، وهو صحيح.
ذكره السيوطي (٥/ ٧٩) عن قتادة، ونسبه إلى عبد بن حميد، والطبرسي (٧/ ١٨٠) عن قتادة.
[١٥٠٢] تقدم كاملًا برقم (١٢)، وهو حسن لغيره.
لم أجده عند غير المصنف ﵀.

١٥٠٣ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس: ﴿فَأُوْلَٰٓئِكَ يُبَدِّلُ ٱللَّهُ سَيِّـَٔاتِهِمْ حَسَنَٰتٍۗ﴾، قال: هم المؤمنون.

* **قوله:** ﴿يُبَدِّلُ ٱللَّهُ﴾:

١٥٠٤ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء، عن سعيد، في قول الله: ﴿يُبَدِّلُ ٱللَّهُ﴾؛ يعني: حوَّل الله.

١٥٠٥ ـ حدثني أبي، ثنا صفوان (بن صالح، ثنا)[١] [١٠٩/ب] الوليد، ثنا سعيد بن عبد العزيز، عن مكحول، في قول الله: ﴿فَأُوْلَٰٓئِكَ يُبَدِّلُ ٱللَّهُ سَيِّـَٔاتِهِمْ حَسَنَٰتٍۗ﴾، قال: يجعل سيئاتهم حسنات.

[١٥٠٣] تقدم كاملًا برقم (٣٣)، وهو حسن.
أخرجه ابن جرير (١٩/ ٢٩) من طريق: أبي صالح (عبد الله بن صالح)، به إلى ابن عباس.
وذكره ابن الجوزي (٦/ ١٠٧) عن ابن عباس، وابن كثير (٦/ ١٣٦) عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس. وأخرجه ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس؛ كما في الدر المنثور (٥/ ٧٩). وذكره الشوكاني (٤/ ٩١)، ونسبه إلى ابن أبي حاتم، والبغوي (٥/ ٩٠) عن ابن عباس، وسعيد بن جبير، والحسن، ومجاهد، والسدي، والضحاك.
[١٥٠٤] تقدم كاملًا برقم (١٢)، وهو حسن لغيره.
لم أجده عند غير المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ.
[١٥٠٥] رجاله ثقات وصفوان بن صالح كان يدلس، وروى ـ هنا ـ بالسماع؛ فالسند صحيح.
أخرجه ابن جرير (١٩/ ٣٠) عن سعيد بن المسيب. وذكره ابن كثير (٦/ ١٣٨) عن مكحول، ونسبه إلى ابن أبي حاتم، والسيوطي (٥/ ٨٠) عن مكحول، ونسبه إلى ابن عساكر، والطبرسي (٧/ ١٨٠) عن سعيد بن المسيب ومكحول وعمرو بن ميمون.
[١] بياض في الأصل: وقد تقدم هذا الاسم برقم (٦٩٩) وهذه اللوحة رقم (١٠٩/ ب) تكرر البياض فيها كثيرًا. وسأشير هنا إلى أرقام الآثار التي بها بياض إما في السند، أو المتن، وقد أكملتها مما تقدم بالنسبة للأسانيد ومن تفسير ابن كثير (٣/ ٣٢٧)، ومن تفسير ابن جرير (٥/ ١٩/ ٢٩، ١٩/ ٢٩) بالنسبة للمتن، وهذه أرقام الأسانيد والآثار التي وقع فيها بياض في الأصل: (١٥٠٦، ١٥٠٧، ١٥٠٨، ١٥٠٩، ١٥١٠، ١٥١١).

* **قوله تعالى: ﴿فَأُوْلَٰٓئِكَ يُبَدِّلُ ٱللَّهُ سَيِّـَٔاتِهِمْ حَسَنَٰتٍۗ﴾:**

١٥٠٦ ـ حدثنا أبي، ثنا هشام بن عمار، ثنا سليمان بن موسى الزهري ـ أبو داود ـ، ثنا أبو العنبس، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: ليأتين الله بأناس يوم القيامة، رأوا أنهم قد استكثروا من السيئات، قيل: من هم يا أبا هريرة؟ قال: الذين يبدل الله سيئاتهم حسنات.

١٥٠٧ ـ حدثنا أبي، ثنا عمرو بن رافع، أنبأ هشيم، أنبأ يونس بن عبيد، عن شعيب بن الحبحاب، قيل لأبي العالية: إن ناسًا يقولون ودوا أنهم استكثروا من الذنوب، فقال أبو العالية: ولم يقولون ذلك؟ قال: قيل: يتأولون هذه الآية: ﴿فَأُوْلَٰٓئِكَ يُبَدِّلُ ٱللَّهُ سَيِّـَٔاتِهِمْ حَسَنَٰتٍۗ﴾، فاستعاذ بالله من الشيطان الرجيم، ثم تلا هذه الآية: ﴿يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُّحْضَرًا . . .﴾ الآية [آل عمران: ٣٠].

١٥٠٨ ـ حدثنا محمد بن عمار بن الحارث، ثنا سهل بن بكار، ثنا أبو عوانة، عن جابر، عن مجاهد، عن ابن عباس: ﴿فَأُوْلَٰٓئِكَ يُبَدِّلُ ٱللَّهُ سَيِّـَٔاتِهِمْ حَسَنَٰتٍۗ﴾، قال:

بُـدِّلْـنَ بَـعْـدَ حَـرِّهِ خـريـفًـا   وبـعـد طـول الـنَّـفَـس الـوَجِـيـفـا[١]

[١٥٠٦] إسناده ضعيف؛ لضعف سليمان بن موسى، وأبو العنبس هو: محمد بن عبد الله، أو ابن عبد الرحمٰن بن قارب: مقبول، وأبوه: عبد الله بن قارب: لم أجده.

ذكره ابن كثير (٦/ ١٣٨) بهذا السند واللفظ، ونسبه إلى ابن أبي حاتم، والسيوطي (٥/ ١٩)، ونسبه إلى ابن أبي حاتم، وابن مردويه عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ، وذكره القرطبي (٦/ ٤٧٩٤) عن أبي هريرة، ونسبه إلى الثعلبي والقشيري.

[١٥٠٧] إسناده صحيح، وهشيم: كثير التدليس، وهنا روى عن يونس بالسماع.

أخرجه عبد بن حميد، عن أبي العالية؛ كما في الدر المنثور (٥/ ٨٠) وذكره ابن الجوزي (٦/ ١٠٧) عن الحسن.

[١٥٠٨] إسناده ضعيف؛ لضعف جابر بن يزيد الجعفي، ولم أجد له متابعةً.

أخرجه ابن جرير (١٩/ ٣٠) من طريق: ابن حميد، عن أبي تميلة، عن أبي حمزة، عن جابر، عن مجاهد بلفظه. وذكره الطوسي (٧/ ٤٤٩)، ونسبه إلى ابن جرير، وابن كثير (٦/ ٣٧).

[١] قوله: (الوجيفا): الوجيف، ضرب من سير الإبل والخيل. وقد وجف البعير يجف وجفًا ووجيفًا. انظر: الصحاح للجوهري (٤/ ١٤٣٧)، والنهاية (٥/ ١٥٧).

١٥٠٩ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿فَأُوْلَٰٓئِكَ يُبَدِّلُ ٱللَّهُ سَيِّـَٔاتِهِمْ حَسَنَٰتٍۗ﴾، قال: هم المؤمنون كانوا قبل إيمانهم على السيئات، فرغب الله بهم عن ذلك، فحوَّلهم إلى الحسنات، وأبدلهم مكان السيئات: الحسنات.

١٥١٠ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء، عن سعيد، في قوله: ﴿فَأُوْلَٰٓئِكَ يُبَدِّلُ ٱللَّهُ سَيِّـَٔاتِهِمْ حَسَنَٰتٍۗ﴾، قال: يبدلهم بمكان الشرك: الإسلام، وبمكان القتال: الكف، وبمكان الزنا: العفاف.

١٥١١ ـ حدثنا أبي، ثنا عمرو بن رافع، ثنا هشيم، عن يونس، عن الحسن البصري: ﴿فَأُوْلَٰٓئِكَ يُبَدِّلُ ٱللَّهُ سَيِّـَٔاتِهِمْ حَسَنَٰتٍۗ﴾، قال: التبديل في الدنيا، أبدلهم الله بالعمل السيئ العمل الصالح، وأبدلهم بالشرك إخلاصًا، وأبدلهم بالفجور إحصانًا، وبالكفر إيمانًا وإسلامًا [١١٠/أ].

[١٥٠٩] تقدم كاملًا برقم (٣٣)، وهو حسن.

وهذا الأثر مكمل للأثر رقم (١٥٠٣)، وقد قطَّعه المصنف في موضعين كعادته في تقطيع الأثر الواحد، وإيراده في عدة مواضع، وقد أخرجه ابن جرير (١٩/ ٢٩) كاملًا.

[١٥١٠] تقدم كاملًا برقم (١٢)، وهو حسن لغيره.

ذكره ابن كثير (٦/ ١٣٧). وأخرجه ابن المنذر، وابن أبي حاتم، وابن مردويه عن سعيد بن جبير؛ كما في الدر المنثور (٥/ ٧٨). وذكره ابن الجوزي (٦/ ٧) عن سعيد بن جبير، والبغوي والخازن (٥/ ٩٠) عن ابن عباس وسعيد بن جبير والحسن ومجاهد والسدي والضحاك، والماوردي (٣/ ١٦٦) عن الحسن وقتادة، والزمخشري (٣/ ١٠١).

[١٥١١] تقدم برقم (١٥٠٧) غير الحسن؛ فإنه ثقة، ورجال هذا الإسناد ثقات غير أن هشيمًا: ثقة ثبت، يدلس ويرسل، ويشهد له الأثر رقم (١٥٠٩)؛ فهو حسن لغيره.

ذكره ابن الجوزي (٦/ ٧) عن الحسن؛ والماوردي (٣/ ١٦٦) عن الحسن وقتادة، وابن كثير (٦/ ١٣٧) عن الحسن البصري. وأخرجه عبد بن حميد، وابن أبي حاتم عن الحسن؛ كما في الدر المنثور (٥/ ٧٩). وذكره الشوكاني (٤/ ٨٨) عن الحسن البصري، والبغوي (٥/ ٩٠) عن ابن عباس، وسعيد بن جبير، والحسن، ومجاهد، والماوردي (٣/ ١٦٦) عن الحسن، وقتادة، والخازن (٥/ ٩٠) عن ابن عباس، وابن جزي (٣/ ٨٢)، والطبرسي (٧/ ١٨٠) عن ابن عباس، ومجاهد، والسدي.

١٥١٢ ـ حدثنا أبي، ثنا عمرو بن رافع، ثنا يعقوب بن عبد الله الأشعري، عن جعفر، عن سعيد: ﴿فَأُوْلَٰٓئِكَ يُبَدِّلُ ٱللَّهُ سَيِّـَٔاتِهِمۡ حَسَنَٰتٖۗ﴾، فأبدلهم بعبادة الأوثان: عبادةَ الله، وأبدلهم بقتال المسلمين: قتالًا مع المسلمين المشركين، وأبدلهم بنكاح المشركات: نكاحَ المؤمنات.

١٥١٣ ـ حدثنا أحمد بن عصام، ثنا أبو عاصم[١]، ثنا سهل بن أبي الصلت، قال: سمعت الحسن يقول: ﴿فَأُوْلَٰٓئِكَ يُبَدِّلُ ٱللَّهُ سَيِّـَٔاتِهِمۡ حَسَنَٰتٖۗ﴾، قال: هذه ليست لكم، هذه في أهل الشرك.

١٥١٤ ـ حدثنا أبي، ثنا الحسن بن قزعة، ثنا حصين بن نمير، ثنا حصين بن عبد الرحمٰن، عن ميسرة ـ (أبي جميلة)[٢] ـ، في قوله: ﴿فَأُوْلَٰٓئِكَ يُبَدِّلُ ٱللَّهُ سَيِّـَٔاتِهِمۡ حَسَنَٰتٖۗ﴾، قال: هم الذين ولجوا إلى الإسلام من المشركين.

[١٥١٢] تقدم كاملًا برقم (١٠٤٥)، وهو ضعيف، ويشهد له الأثر رقم (١٥٠٩)؛ فيرتقي إلى حسن لغيره.

أخرج المصنف نحوه ـ فيما تقدم ـ برقم (١٥١٠) عن سعيد. وأخرجه ابن جرير (٢٩/١٩) من طريق: ابن حميد، عن يعقوب، به.

وذكره ابن كثير (١٣٧/٦) عن سعيد بن جبير، وابن الجوزي (١٠٧/٦) عن سعيد بن جبير ومجاهد وقتادة والضحاك وابن زيد. وأخرجه ابن المنذر، وابن أبي حاتم، وابن مردويه عن سعيد بن جبير؛ كما في الدر المنثور (٧٨/٥). وذكره البغوي (٩٠/٥) عن ابن عباس، وسعيد بن جبير وغيره، والزمخشري (١٠١/٣)، والقرطبي (٤٧٩٤/٦) عن سلمان الفارسي، وسعيد بن جبير وغيرهما.

[١٥١٣] إسناده ثقات إلا سهل بن أبي الصلت: صدوق؛ فالإسناد حسن.

أخرجه عبد بن حميد؛ كما في الدر المنثور (٧٩/٥) عن الحسن بمثله، ونسبه أيضًا إلى ابن أبي حاتم.

[١] هو: الضحاك بن مخلد.

[١٥١٤] إسناده حسن إلى ميسرة أبي جميلة، وهو: ابن يعقوب.

لم أجده عند غير المصنف رحمه الله.

[٢] في الأصل: (ميسرة أبو مالك)، وفيما يبدو لي: أن هذا الاسم تصحف على الناسخ، والصواب ـ والله أعلم ـ: ميسرة بن يعقوب، أبو جميلة الطهوي، كوفي.

١٥١٥ ـ قُرِئَ على يونس بن عبد الأعلى، أنبأ ابن وهب، أخبرني رجل، عن عمرو بن الحارث؛ أن عطاء بن أبي رباح قال في قول الله: ﴿فَأُوْلَـٰٓئِكَ يُبَدِّلُ ٱللَّهُ سَيِّـَٔاتِهِمْ حَسَنَـٰتٍۗ﴾، قال: إنما هذا في الدنيا: الرجل يكون على الهيئة القبيحة، ثم يبدله الله بها خيرًا.

١٥١٦ ـ أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي ـ قراءةً ـ، أخبرني محمد بن شعيب، أنبأ سعيد بن بشير، عن قتادة: ﴿فَأُوْلَـٰٓئِكَ يُبَدِّلُ ٱللَّهُ سَيِّـَٔاتِهِمْ حَسَنَـٰتٍۗ﴾، قال: ذكر الله بعد نسيانه، وطاعة الله بعد معصيته.

والوجه الثاني:

١٥١٧ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو سلمة[١] وعارم[٢]، قالا: ثنا ثابت ـ يعني: ابن يزيد، أبو زيد ـ، ثنا عاصم[٣]، عن أبي عثمان[٤]، عن سلمان[٥]، قال: يُعطى رجل يوم القيامة صحيفة، فيقرأ أعلاها، فإذا سيئاته، فإذا كاد يسوء ظنه ينظر في أسفلها، فإذا حسنات، ثم ينظر في أعلاها، فإذا هي قد بدلت حسنات.

[١٥١٥] رجاله ثقات إلا أن في إسناده رجلًا مُبْهمًا.

ذكره ابن كثير (٦/ ١٣٧) عن عطاء بن أبي رباح.

[١٥١٦] تقدم كاملًا برقم (١٤٨٥)، وهو ضعيف؛ لضعف سعيد بن بشير.

ذكره الماوردي (٣/ ١٦٦) عن الحسن وقتادة، وابن كثير (٦/ ١٣٧) عن الحسن، وأبي العالية وقتادة وآخرين، وابن الجوزي (٦/ ١٠٧) عن قتادة، والسيوطي (٥/ ٧٩) عن قتادة، ونسبه إلى عبد بن حميد والطبرسي (٧/ ٧٩).

[١٥١٧] إسناده ثقات إلا عاصمًا: صدوق؛ فالإسناد حسن.

ذكره ابن كثير (٦/ ١٣٨) بهذا السند واللفظ، ونسبه إلى ابن أبي حاتم، والسيوطي في الدر المنثور (٥/ ٧٩) عن سلمان، ونسبه إلى عبد بن حميد، وابن أبي حاتم، وابن الجوزي (٦/ ١٠٧)، وأبو الليث السمرقندي (ل/ ٣٢٧/ ب)، والطبرسي (٧/ ١٨٠).

[١] هو: التبوذكي.

[٢] هو: محمد بن الفضل السدوسي.

[٣] هو: الأحول: صدوق.

[٤] هو: عبد الرحمٰن بن مل.

[٥] هو: الصحابي الجليل: سلمان الفارسي ﷺ.

١٥١٨ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو سلمة، ثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن علي بن الحسين: ﴿يُبَدِّلُ ٱللَّهُ سَيِّـَٔاتِهِمْ حَسَنَٰتٍۗ﴾، قال: في الآخرة.

١٥١٩ ـ حدثنا أبي، ثنا محمد بن الوزير الدمشقي، ثنا الوليد، ثنا سعيد بن عبد العزيز، عن مكحول، وقرأ: ﴿فَأُوْلَٰٓئِكَ يُبَدِّلُ ٱللَّهُ سَيِّـَٔاتِهِمْ حَسَنَٰتٍۗ﴾، قال: يغفرها لهم؛ فيجعلها حسناتٍ.

١٥٢٠ ـ حدثنا أبي، ثنا عبد الله بن أبي زياد، ثنا سيار، [١١٠/ب] ثنا جعفر[١]، ثنا أبو حمزة، عن أبي العفيف ـ وكان من أصحاب معاذ بن جبل ـ، قال: يدخل أهل الجنة الجنة على أربعة أصناف: المتقين، ثم الشاكرين، ثم الخائفين، ثم أصحاب اليمين. قلت: لم سموا أصحاب اليمين؟ قال: لأنهم عملوا بالحسنات والسيئات، فأعطوا كتبهم بأيمانهم، فقرأوا سيئاتهم حرفًا حرفًا، قالوا: يا ربنا! هذه سيئاتنا، فأين حسناتنا؟ فعند ذلك محا الله السيئات، وأبدلها حسنات، فعند ذلك قالوا: ﴿هَآؤُمُ ٱقْرَءُواْ كِتَٰبِيَهْ﴾ [الحاقة: ١٩]، فهم أهل الجنة.

[١٥١٨] إسناده ضعيف؛ لضعف علي بن زيد، ولكن يشهد له الأثران السابق واللاحق؛ فيرتقي إلى حسن لغيره.

ذكره ابن الجوزي (٦/ ١٠٧) عن علي بن الحسين، وابن كثير (٦/ ١٣٨) عن علي بن الحسين، والسيوطي (٥/ ٧٩) عن علي بن الحسين، ونسبه إلى عبد بن حميد، والبغوي (٥/ ٩٠) عن سعيد بن المسيب ومكحول.

[١٥١٩] إسناده صحيح.

أخرجه ابن جرير (١٩/ ٣٠) من طريق: صالح بن رستم، عن عطاءٍ الخراساني، عن سعيد بن المسيب. وذكره ابن كثير (٦/ ١٣٨) عن مكحول، ونسبه إلى ابن أبي حاتم.

[١٥٢٠] إسناده ضعيف؛ لأن فيه أبا حمزة: لم أجده، وفيه سيار، وهو: ابن حاتم: صدوق له أوهام.

أخرجه المصنف بسنده مختصرًا في تفسير سورة الأنعام، آية: (٦٣)، الأثر رقم (٣٤٧)، المجلد السادس.

وذكره ابن كثير (٦/ ١٣٨) بهذا السند واللفظ، ونسبه إلى ابن أبي حاتم فقط.

[١] هو: ابن سليمان الضبعي.

* **قوله: ﴿وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ۝٧٠﴾:**

تقدم تفسير كان غير مرة في هذه السورة[١].

* **قوله تعالى: ﴿غَفُورًا﴾:**

١٥٢١ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا إبراهيم بن المنذر، ثنا عيسى بن شعيب بن ثوبان، عن فليح (الشماس)[٢]، عن (عبيد بن أبي عبيد)[٣]، عن أبي هريرة، قال: جاءتني امرأة، فقالت: هل لي من توبة؟ إني زنيت، وولدت، وقتلته، فقلت: لا، ولا نعمت العين[٤]، ولا كرامة، فقامت وهي تدعو بالحسرة[٥]، ثم صليت مع النبيِّ ﷺ الصبح، فقصصت عليه ما قالت

---

[١] عند تفسير قوله تعالى: ﴿وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا﴾، آية رقم: (٥٤) من هذه السورة في الأثر رقم (١٣٣٥).

[١٥٢١] إسناده ضعيف؛ لضعف عيسى بن شعيب، وفيه فليح: أورده المصنف في الجرح والتعديل (٧/ ٨٤)، وسكت عنه، وفيه عبيد بن أبي عبيد: مقبول.

أخرجه ابن جرير (١٩/ ٢٧) من طريق: إبراهيم بن المنذر، عن عيسى بن شعيب بن ثوبان، عن فليح الشماس، عن عبيد بن أبي عبيد، عن أبي هريرة. وذكره أبو الليث السمرقندي (ل/ ٣٢٨) عن أبي هريرة، وابن كثير (٦/ ١٣٩) بهذا السند واللفظ، ونسبه إلى ابن أبي حاتم. وقال: هذا حديث غريب من هذا الوجه، وفي رجاله من لا يعرف، والله أعلم، وذكره السيوطي (٥/ ٧٩) عن أبي هريرة، ونسبه إلى ابن أبي حاتم، وابن مردويه، وقال: ضعيف الإسناد.

[٢] في المخطوطة: «عن فليح بن عبيد بن أبي عبيد، عن أبيه»، والمثبت أعلاه كما جاء في تفسير الطبري (١٩/ ٢٧)، وفي الجرح (٧/ ٨٤)، وفي تاريخ البخاري، وفي تفسير ابن كثير المحقق (٦/ ١٣٩)، والثقات لابن حبان، وقد وقع هذا أيضًا في المخطوط من تفسير ابن كثير؛ كما أشار إلى ذلك محققو تفسير ابن كثير (٦/ ١٣٩). (انظر: هامش تفسير ابن كثير).

[٣] في الأصل: (عن أبيه)، والصواب ما أثبته: (عبيد بن أبي عبيد)، واسم (أبي عبيد: كثير ـ مولى أبي رُهْم ـ) بضم الراء، وسكون الهاء.

[٤] قوله: (لا نعمت العين): لا سرت العين ولا قرت، انظر: النهاية (٥/ ٨٣) بتصرف.

[٥] في تفسير ابن كثير (٦/ ١٣٩) «وقد رواه ابن جرير. . . وعنده: فخرجت تدعو بالحسرة، وتقول: يا حسرتا! أخلق هذا الحسن للنار؟ وعنده: أنه لمَّا رجع من عند =

المرأة وما قلت لها، فقال رسول الله ﷺ: «بئس ما قلت، أما كنت تقرأ هذه الآية: ﴿وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَٰهًا آخَرَ﴾ إلى قوله: ﴿إِلَّا مَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا فَأُولَٰئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ ۗ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٧٠﴾﴾»، فقرأتها عليها، فخرَّت ساجدةً، وقالت: الحمد لله الذي جعل لي مخرجًا.

١٥٢٢ ـ حدثنا أبي، ثنا محمد بن الوزير بن الحكم السلمي الدمشقي، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا ابن جابر؛ أنه سمع مكحولًا، يحدث، قال: جاء شيخ كبير[١] (هرم)[٢]، قد سقطت حاجباه على عينيه، فقال:

= رسول الله ﷺ، تطلبها في جميع دور المدينة فلم يجدها، فلما كان من الليلة المقبلة جاءته، فأخبرها بما قال رسول الله ﷺ؛ فخرت ساجدة، وقالت: الحمد لله الذي جعل لي مخرجًا وتوبةً مما عملت، وأعتقت جاريةً كانت معها وابنتها، وتابت إلى الله ﷻ. انظر: ابن جرير (١٩/ ٢٧) بتصرف.

[١٥٢٢] رجاله ثقات إلا إن فيه انقطاعًا بين مكحول وأبي طويل، وقد وصل هذا الانقطاع الحافظ ابن حجر في الإصابة، وقال: وهو على شرط الصحيح.

أخرجه ابن عبد البر في الاستيعاب (٢/ ١٦٧، ١٦٨، ١٦٩، ١٧٠) من طريق: عبد الرحمٰن بن جبير، عن أبي القاسم، عن أبي علي، عن الحسين بن إسماعيل، عن محمد بن هارون، عن أبي شطب. وأخرجه ابن حجر في الإصابة (٢/ ١٥٢)، وقال: أخرج حديثه البغوي، وابن زيد، وابن السكن، وابن أبي عاصم، والبزار، والطبراني من طريق: عبد الرحمٰن بن جبير، عن أبي طويل ـ شطب الممدود ـ، قال ابن السكن: لم يروه غير أبي نشيط ـ يعني: عن المغيرة، عن صفوان بن عمرو ـ. قال ابن حجر: وهو حصر مردود، فقد أخرجه الطبراني من غير طريقه، وقال ابن منده: غريب تفرد به أبو المغيرة، وقال ابن حجر: هو على شرط الصحيح، وقد وجدت له طريقًا أخرى، قال ابن أبي الدنيا في كتاب حسن الظن: حدثنا عبيد الله بن جرير، حدثنا مسلم بن إبراهيم، عن نوح بن قيس، عن أشعث بن جابر، عن مكحول، عن عمرو بن عنبسة. وذكر الحديث بمثل لفظ المصنف. قال ابن حجر: وهذا ليس فيه انقطاع بين مكحول وعمرو بن عنبسة. وانظر غريب الحديث للخطابي (٢/ ١٠١)، وذكره ابن كثير (٦/ ١٣٨) بهذا السند واللفظ، ونسبه إلى ابن أبي حاتم.

[١] هذا الشيخ الكبير هو: (شطب الممدود، أبو الطويل الكندي).

[٢] في الأصل: (هم)، وهو خطأ، والتصويب من ابن كثير (٦/ ١٣٨)، و(الهرم) الكبير. وقد هرم، يهرم، فهو: هرم. انظر: النهاية (٥/ ٢٦٨).

يا رسول الله، رجل غدر، وفجر[١]، لم يدع حاجةً ولا داجةً[٢] إلا اقتطعها بيمينه، لو قسمت خطيئته بين أهل الأرض لأوبقتهم، فهل له من توبة؟ فقال النبي ﷺ: «أسلمت؟»، فقال: أما أنا، فأشهد: أن لا إلـه إلا الله وحده لا شريك له، [١١١/أ] وأن محمدًا عبده ورسوله، فقال النبي ﷺ: «فإن الله غافر لك ما كنت كذلك، ومبدل سيئاتك (حسنات)[٣]». قال: يا رسول الله! وغدراتي، وفجراتي، قال: «وغدراتك، وفجراتك». قال: فولَّى الرجل يُكَبِّرُ، ويُهَلِّلُ[٤].

١٥٢٣ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء، عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا﴾؛ يعني: لما كان في الشرك، ﴿رَّحِيمًا ۝٧٠﴾؛ يعني: رحيمًا بهم في الإسلام.

* **قوله تعالى:** ﴿وَمَن تَابَ﴾:

١٥٢٤ ـ به، عن (سعيد بن جبير)[٥]، قوله: ﴿وَمَن تَابَ﴾، قال: تاب الله عليه.

---

[١] قوله: (فجر)؛ أي: انبعث في المعاصي والمحارم. النهاية (٣/ ٤١٣).

[٢] قوله: (حاجة ولا داجة): قال الخطابي: الحاجة: القاصدون البيت، الداجة: الراجعون، وأراد بالحاجة: الحاجة الصغيرة، والداجة: الحاجة الكبيرة. انظر: غريب الحديث (٢/ ٢٥٤ ـ ٢٥٥)، والنهاية (٢/ ١٠١).

[٣] في الأصل: (حسناتك)، والصواب ما أثبته، وهو الذي جاء في تفسير ابن كثير (٦/ ١٣٨).

[٤] قوله: (يُكَبِّرُ): يقول: الله أكبر، و(يُهَلِّلُ): يقول: لا إلـه إلا الله.

[١٥٢٣] تقدم كاملًا برقم (١٢)، وهو حسن لغيره.

تقدم هذا الأثر بمثله، وبهذا السند، في تفسير سورة النور، في تفسير الآية: (٥)، الأثر رقم (١٠٩)، وفي تفسير الآية: (٢٢)، الأثر رقم (٢٢٤)، وفي تفسير الآية: (٦٢)، الأثر رقم (٩٤٦)، من هذا المجلد.

[١٥٢٤] تقدم كاملًا برقم (١٢)، وهو حسن لغيره.

لم أجده عند غير المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

[٥] في الأصل: (مجاهد)، وهو خطأ؛ لأن مجاهدًا لم يتقدم في السند رقم =

* **قوله:** ﴿وَعَمِلَ صَٰلِحًا فَإِنَّهُۥ يَتُوبُ إِلَى ٱللَّهِ مَتَابًا ۝٧١﴾:

١٥٢٥ - حدثنا أبي، ثنا إبراهيم بن موسى، أنبأ هشام بن يوسف، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس، قال: «**الأعمال الصالحة**»: سبحان الله، والحمد لله، ولا إلٰه إلا الله، والله أكبر.

* **قوله:** ﴿وَٱلَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ﴾:

١٥٢٦ - أخبرنا أبو يزيد القراطيسي - فيما كتب إليَّ -، أنبأ أصبغ، قال: سمعت عبد الرحمٰن بن زيد - يعني: ابن أسلم -، في قول الله: ﴿وَٱلَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ ٱلزُّورَ﴾، قال: هٰؤلاء المهاجرون.

* **قوله:** ﴿لَا يَشْهَدُونَ ٱلزُّورَ﴾:

١٥٢٧ - حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿لَا يَشْهَدُونَ ٱلزُّورَ﴾، قال: لا يساعدون أهل الباطل على باطلهم، ولا يمالِئونهم فيه.

= (١٥٢٣)، ولا قبله. فتبيَّن أنه تصحيف من الناسخ، وممَّا يؤكد ذلك: أن مجاهدًا لم يروِ بهذا السند في سورتي النور والفرقان، وإنما روى بأسانيد معروفة متكررة في السورتين؛ فانظر مثلًا الآثار: (٢، ٦، ٢٠، ٢١، ٣٥، ٥٦، ٥٧، ٥٨، ٧٧، ١٣٢)، وغيرها.

[١٥٢٥] تقدم كاملًا برقم (٧١٧)، وهو صحيح.

أخرجه المصنف في تفسير سورة البقرة، عند قوله تعالى: ﴿وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ﴾، الآية رقم: (٢٥) بهذا السند، وبلفظ: (أعمال الصالحة)، وهو خطأ، وأشار إلى ذلك الدكتور أحمد الزهراني في تحقيقه للمجلد الأول من تفسير سورة البقرة من تفسير المصنف، الأثر رقم (٢٥٣).

ولم أجد هذا الأثر عند غير المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

[١٥٢٦] تقدم كاملًا برقم (١٣)، وهو صحيح الإسناد إلى عبد الرحمٰن بن زيد.

أخرجه ابن جرير (١٩/ ٣١) من طريق: يونس، عن ابن وهب، عن ابن زيد.

[١٥٢٧] تقدم كاملًا برقم (٧)، وهو صحيح.

أخرجه عبد بن حميد، وابن أبي حاتم عن قتادة؛ كما في الدر المنثور (٥/ ٨٠)، والشوكاني (٤/ ٨٩) عن قتادة، والبغوي (٥/ ٩١) عن قتادة، والماوردي (٣/ ١٦٧) عن قتادة، وابن جريج بنحوه. والإكليل (ص١٦٩).

* **قوله: ﴿ٱلزُّورَ﴾:**

١٥٢٨ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عبيد الله بن موسى، عن إسماعيل بن سلمان، عن أبي عمر الأسدي البزار، عن ابن الحنفية: ﴿وَٱلَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ ٱلزُّورَ﴾، قال: اللهو والغناء.

١٥٢٩ ـ وروي عن مجاهد.

١٥٣٠ ـ وأبي الجحاف: أنه الغناء.

والوجه الثاني:

١٥٣١ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عبدة بن سليمان، عن جويبر، عن الضحاك: ﴿وَٱلَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ ٱلزُّورَ﴾، قال: الشرك.

[١٥٢٨] إسناده ضعيف؛ لضعف إسماعيل بن سليمان.

أخرجه ابن جرير (١٩/ ٣١) من طريق: ليث، عن مجاهد. وذكره الجصاص في أحكام القرآن (٣/ ٣٤٧) عن ابن الحنفية.

وأخرجه الفريابي، وعبد بن حميد، عن محمد بن الحنفية؛ كما في الدر المنثور (٥/ ٨٠). وذكر في الإكليل عن محمد بن الحنفية (ص١٦٩)، وابن الجوزي (٦/ ١٠٩) عن ابن الحنفية ومكحول، والبغوي (٥/ ٩١) عن ابن الحنفية، وابن العربي (٣/ ١٤٣١)، والقرطبي (٦/ ٤٧٩٦) عن مجاهد، وابن الحنفية، والطوسي (٧/ ٤٥١)، والطبرسي (٧/ ١٨١).

[١٥٢٩] الأثر أخرجه ابن جرير (١٩/ ٣١) من طريق: المحاربي، عن محمد بن مروان، عن ليث، عن مجاهد، وهو ضعيف؛ لضعف ليث بن أبي سليم.

وذكره الماوردي (٣/ ١٦٧) عن مجاهد، والجصاص (٣/ ٣٤٧)، وابن الجوزي (٦/ ١٠٩) عن مجاهد، والقرطبي (٦/ ٤٧٩٦) عن مجاهد وابن الحنفية، والطوسي (٧/ ٤٥١) عن مجاهد، والطبرسي (٧/ ١٨١) عن مجاهد وأبي جعفر.

[١٥٣٠] الأثر أخرجه عبد بن حميد عن أبي الجحاف؛ كما في الدر المنثور (٥/ ٨٠).

[١٥٣١] تقدم كاملًا برقم (٥٥٢)، وهو ضعيف؛ لضعف جويبر.

أخرجه ابن جرير (١٩/ ٣١) من طريق: جويبر، عن الضحاك. وأخرجه جامع تفسير الإمام الثوري (ص١٨٨) عن جابر، عن الضحاك.

وذكره ابن الجوزي (٦/ ١٠٩) عن الضحاك، والماوردي (٣/ ١٦٧) عن الضحاك وابن زيد. وأخرجه عبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم عن الضحاك؛ كما في الدر المنثور (٥/ ٨٠). وذكر في الإكليل (ص١٦٩)، والبغوي (٥/ ٩١) عن الضحاك، =

١٥٣٢ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو يحيى الرازي، عن أبي سنان، [١١١/ب] عن الضحاك: ﴿وَٱلَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ ٱلزُّورَ﴾، قال: كلام الشرك.

١٥٣٣ ـ حدثنا الأشج، ثنا عبد الله بن سعيد ـ أبو بكير النخعي ـ، عن العلاء بن المسيب، عن عمرو بن مرة: ﴿وَٱلَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ ٱلزُّورَ﴾، قال: لَا يُمَالِئُونَ أهل الشرك على شركهم، ولا يخالطونهم.

١٥٣٤ ـ وروي عن السدي: نحو قول الضحاك.

والوجه الثالث:

١٥٣٥ ـ حدثنا الأشج، أخبرني عبد الرحمٰن بن سعيد الخراز، ثنا الحسين بن عقيل، عن الضحاك: ﴿وَٱلَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ ٱلزُّورَ﴾، قال: عيد المشركين.

١٥٣٦ ـ وروي عن أبي العالية.

١٥٣٧ ـ وطاوس.

= وأكثر المفسرين، والشوكاني (٤/ ٨٩)، وابن العربي (٣/ ١٤٣١)، والقرطبي (٦/ ٤٧٩٥)، والطوسي (٧/ ٤٥١) عن الضحاك، والطبرسي (٧/ ١٨١) عن الضحاك.

[١٥٣٢] تقدم كاملًا برقم (٦٧٦)، وهو ضعيف؛ لضعف أبي سنان الشيباني.

أخرجه ابن جرير (١٩/ ٣١) من طريق: جويبر، عن الضحاك.

[١٥٣٣] في إسناده أبو بكير النخعي: مقبول، وبقية رجاله ثقات.

ذكره السيوطي (٥/ ٨٠) عن قتادة، ونسبه إلى عبد بن حميد. وذكره البغوي (٥/ ٩١).

[١٥٣٤] الأثر لم أجده عند غير المصنف رَحِمَهُ اللهُ.

[١٥٣٥] في إسناده عبد الرحمٰن بن سعيد الجزار: لم أقف له على ترجمة.

ذكره ابن كثير (٦/ ١٤٠) عن الضحاك وأبي العالية، وطاوس، وابن سيرين، وغيرهم. وأخرجه الخطيب البغدادي عن ابن عباس؛ كما في الدر المنثور (٥/ ٨٠). وذكره القرطبي عن ابن عباس (٦/ ٤٧٩٥)، والبغوي (٥/ ٩١) عن مجاهد، والطوسي (٧/ ٤٥١). والماوردي (٣/ ١٦٧) بمثله.

[١٥٣٦] الأثر ذكره ابن كثير (٦/ ١٤٠) عن أبي العالية، وغيره.

[١٥٣٧] الأثر ذكره ابن كثير (٦/ ١٤٠) عن أبي العاليه، وطاوس، ومحمد بن سيرين، وغيرهم.

١٥٣٨ ـ والربيع بن أنس.

١٥٣٩ ـ والمثنى بن الصباح: نحو ذلك.

والوجه الرابع:

١٥٤٠ ـ حدثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي، ثنا عبد الرحمٰن بن أبي حماد، حدثني أبو قتيبة البصري، قال: سمعت ابن سيرين يقول في قوله: ﴿وَٱلَّذِينَ لَا يَشۡهَدُونَ ٱلزُّورَ﴾، قال: هو الشعانين[١].

والوجه الخامس:

١٥٤١ ـ حدثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي، ثنا عمرو العنقزي، أنبأ مسلمة بن جعفر الأحمسي، عن عمرو بن قيس، في قوله: ﴿وَٱلَّذِينَ لَا يَشۡهَدُونَ ٱلزُّورَ﴾، قال: مجالس الخنا[٢].

[١٥٣٨] الأثر ذكره ابن كثير (٦/ ١٤٠).

[١٥٣٩] الأثر لم أجده عند غير المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ.

[١٥٤٠] في إسناده عبد الرحمٰن بن أبي حماد: أورده المصنف في الجرح (٥/ ٢٤٤)، وسكت عنه.

ذكره الماوردي (٣/ ١٦٧) عن ابن سيرين بلفظه، وذكره ابن كثير (٦/ ١٤٠)، والطوسي (٧/ ٤٥١)،والطبرسي (٧/ ١٨١).

[١] قوله: (الشعانين): عيد من أعياد النصارى هو: الأحد السابق للفصح، وبداية الأسبوع المقدس، يحملون فيه سعف النخل؛ احتفالًا بذكرى وصول المسيح عليه السلام إلى القدس. انظر: الموسوعة العربية، وأقرب الموارد ج١، في مادة: شعن. وانظر: الصحاح للجوهري (٥/ ٢١٤٥)، في مادة: شعن.

[١٥٤١] في إسناده مسلمة بن جعفر البجلي: أورده المصنف في الجرح (٨/ ٢٦٧)، وسكت عنه، وبقية رجاله ثقات.

ذكره الماوردي (٣/ ١٦٧) عن عمرو بن قيس بلفظه، وابن الجوزي (٦/ ١٠٩) عن عمرو بن قيس، وابن كثير (٦/ ١٤٠)، والسيوطي (٥/ ٨٠) عن عمرو بن قيس، ونسبه إلى ابن أبي حاتم.

[٢] قوله: (الخنا): الفحش في القول. وقد تقدم غير مرة. انظر: النهاية (٢/ ٨٦)، وغريب الحديث (٢/ ٩٠).

١٥٤٢ ـ حدثنا أبي، ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي، ثنا عثمان بن اليمان، عن أبي بكر بن أبي عون، عن عمرو بن قيس الملائي: ﴿وَٱلَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ ٱلزُّورَ﴾، قال: مجالس السوء.

والوجه السادس:

١٥٤٣ ـ ذُكِرَ عن عمرو بن علي، ثنا يزيد بن زريع، عن عمارة بن أبي حفصة، عن عكرمة: ﴿وَٱلَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ ٱلزُّورَ﴾، قال: لعب كان في الجاهلية.

والوجه السابع:

١٥٤٤ ـ ذُكِرَ عن عبد الله بن أبي زياد القطواني، ثنا زيد بن حباب، عن الحسين بن واقد، عن خالد بن كثير: ﴿وَٱلَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ ٱلزُّورَ﴾، قال: مجلس كان يُشْتَم فيه النبي ﷺ.

والوجه الثامن:

١٥٤٥ ـ أخبرنا موسى بن هارون الطوسي ـ فيما كتب إليَّ ـ، أنبأ الحسين بن

[١٥٤٢] في إسناده أبو بكر بن أبي عون: لم أقف له على ترجمة، وفيه عثمان بن اليمان: مقبول.

ذكره الماوردي (٣/ ١٦٧) عن عمرو بن قيس، وابن كثير (٦/ ١٤٠) عن عمرو بن قيس.

[١٥٤٣] رجاله ثقات إلا إنه معلق؛ لأن المصنف لم يسمع من عمرو بن علي، وإنما سمع منه أبوه: أبو حاتم الرازي.

ذكره الماوردي (٣/ ١٦٧) عن عكرمة بلفظه، وابن الجوزي (٦/ ١٠٩) عن عكرمة، والسيوطي (٥/ ٨٠) عن عكرمة، ونسبه إلى ابن أبي حاتم، وابن العربي (٣/ ١٤٣٢) عن عكرمة، والقرطبي (٦/ ٤٧٩٦) عن عكرمة.

[١٥٤٤] إسناده معلق؛ لأن المصنف لم يسمع من عبد الله بن أبي زياد، وإنما سمع منه أبوه: أبو حاتم الرازي، وفيه الحسين بن واقد: ثقة له أوهام.

ذكره الماوردي (٣/ ١٦٧) عن خالد بن كثير بلفظه، وابن العربي (٣/ ١٤٣٢).

[١٥٤٥] تقدم كاملًا برقم (١٤)، وهو صحيح.

أخرجه ابن جرير (١٩/ ٣١) عن حجاج، عن ابن جريج. وذكره الماوردي (٣/ ١٦٧) عن ابن جريج وقتادة، وابن الجوزي في زاد المسير (٦/ ١٠٩) عن قتادة وابن جريج، =

محمد المروذي، ثنا شيبان، عن قتادة: [١١٢/أ] ﴿وَٱلَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ ٱلزُّورَ﴾، قال: الكذب.

١٥٤٦ ـ أخبرنا أبو يزيد القراطيسي ـ فيما كتب إليَّ ـ، أنبأ أصبغ، قال: سمعت عبد الرحمٰن بن زيد في قول الله: ﴿وَٱلَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ ٱلزُّورَ﴾، قال: و«الزور»: قولهم لآلهتهم وتعظيمهم إياها ما كانوا فيه من الباطل، وقرأ: ﴿وَٱجْتَنِبُوا۟ قَوْلَ ٱلزُّورِ﴾ [الحج: ٣٠].

والوجه التاسع:

١٥٤٧ ـ حدثنا أبي، ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي، ثنا محمد بن يزيد الواسطي، عن رجل، عن الحسن: ﴿وَٱلَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ ٱلزُّورَ﴾، قال: الغناء والنياحة، لا يخرق له سمعه، ولا يرتاح له قلبه، ولا يشتهيه.

*** قوله تعالى:** ﴿وَإِذَا مَرُّوا۟ بِٱللَّغْوِ﴾:

١٥٤٨ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو الحسين العكلي،

= والسيوطي (٥/ ٨٠) عن قتادة، ونسبه إلى عبد بن حميد، والشوكاني (٤/ ٨٩) عن الزجاج، والقرطبي (٦/ ٤٧٩٥)، والطوسي (٧/ ٤٥١) عن مجاهد، والطبرسي (٧/ ١٨١).

[١٥٤٦] تقدم كاملًا برقم (١٣)، وهو صحيح الإسناد إلى عبد الرحمٰن بن زيد.

ذكره الماوردي (٣/ ١٦٧) عن الضحاك، وابن زيد، والقرطبي (٦/ ٤٧٩٥) عن الضحاك وابن زيد وابن عباس.

[١٥٤٧] رجاله ثقات إلا أن فيه راويًا مبهمًا؛ فالأثر ضعيف.

ذكره السيوطي (٥/ ٨٠) عن الحسن، ونسبه إلى ابن أبي حاتم، والإكليل ص(١٦٩) عن الحسن، وزاد المسير (٦/ ١٠٩) عن ابن الحنفية ومجاهد، والجصاص (٣/ ٣٤٧) عن ابن الحنفية، والقرطبي (٦/ ٤٧٩٦)، والبغوي (٥/ ٩١) عن ابن الحنفية، والطوسي (٧/ ٤٥١)، والطبرسي (٧/ ١٨١) عن مجاهد، وأبي جعفر.

[١٥٤٨] إسناده ضعيف؛ لأن فيه محمد بن مسلم: صدوق يخطئ، وفيه أبو الحسين العكلي: لم أجده، وهو مرسل ـ أيضًا ـ.

ذكره ابن كثير (٦/ ١٤٠) عن إبراهيم بن ميسرة، ونسبه إلى ابن أبي حاتم. وأخرجه ابن أبي حاتم، وابن عساكر عن إبراهيم بن ميسرة؛ كما في الدر المنثور (٥/ ٨٠). وذكره القرطبي (٦/ ٤٧٩٧) عن ابن مسعود.

عن محمد بن مسلم، أخبرني إبراهيم بن ميسرة؛ أن ابن مسعود مرَّ بلهو فلم يقف، فقال رسول الله ﷺ: «لقد أصبح ابن أم عبد، أو أمسى كريمًا».

١٥٤٩ ـ حدثنا الحسن بن محمد بن سلمة النحوي، ثنا حبان، أنبأ عبد الله، أنبأ محمد بن مسلم، أخبرني إبراهيم بن ميسرة، قال: بلغني: أن ابن مسعود مرَّ بلهو معرضًا، فقال رسول الله ﷺ: «لقد أصبح ابن مسعود، أو أمسى كريمًا»، ثم تلا إبراهيم بن ميسرة: ﴿وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا ۝٧٢﴾.

١٥٥٠ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو الحسين العكلي، عن قيس، عن إسماعيل بن سلمان، عن أبي عمر البزار، عن ابن الحنفية: ﴿وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا ۝٧٢﴾، قال: اللغو.

والوجه الثاني:

١٥٥١ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو خالد وعبدة، عن جويبر، عن الضحاك: ﴿وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ﴾، قال: بالشرك.

والوجه الثالث:

١٥٥٢ ـ حدثني أبي، ثنا أبو سلمة، عن هشيم، عن العوام، عن مجاهد:

[١٥٤٩] في إسناده محمد بن مسلم: صدوق يخطئ، وهو ـ أيضًا ـ مرسل.
أخرجه ابن جرير (١٩/ ٣٢) من طريق: ابن بشار، عن عبد الرحمٰن، عن محمد بن مسلم، به. وذكره ابن كثير (٦/ ١٤٠) عن إبراهيم بن ميسرة.

[١٥٥٠] إسناده ضعيف؛ لضعف إسماعيل بن سلمان، وفيه أبو الحسين العكلي: لم أجده.
وقد تقدم هذا الإسناد برقم (١٥٢٨) إلا أبا الحسين العكلي.
ذكره ابن كثير (٦/ ١٤٠) عن ابن الحنفية. وأخرجه الفريابي، وعبد بن حميد، عن محمد بن الحنفية؛ كما في الدر المنثور (٥/ ٨٠)، والشوكاني (٤/ ٨٩) عن ابن الحنفية.

[١٥٥١] إسناده ضعيف؛ لضعف جويبر ولم يتابع.
أخرجه ابن جرير (١٩/ ٣١) عن جويبر، عن الضحاك. وأخرجه عبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم عن الضحاك؛ كما في الدر المنثور (٥/ ٨٠). وذكره ابن الجوزي (٦/ ١١٠) عن الضحاك. وذكره في الإكليل (ص١٦٩) عن الضحاك، وابن كثير (٦/ ١٤٠)، والشوكاني (٤/ ٨٩) عن أكثر المفسرين.

[١٥٥٢] رجاله ثقات إلا أن هشيمًا كثير التدليس والإرسال الخفي، ولم يصرح هنا بالتحديث؛ فالأثر ضعيف.
=

﴿وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا ﴿٧٢﴾﴾: إذا أتوا على ذكر النكاح؛ كنوا عنه.

١٥٥٣ ـ حدثنا أبي، ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي، ثنا عثمان بن اليمان، [١١٢/ب] عن أبي عون، عن عمرو بن قيس الملائي: ﴿وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا ﴿٧٢﴾﴾: في كلامهم كنوا عنه.

والوجه الرابع:

١٥٥٤ ـ حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا ﴿٧٢﴾﴾[١].

١٥٥٥ ـ حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر بن الفرات، ثنا أسباط، عن السدي: ﴿وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا ﴿٧٢﴾﴾، قال: «اللغو»: الباطل، والوقيعة من المشركين في المسلمين.

= أخرجه ابن جرير (١٩/ ٣٢) عن هشيم، به. وذكره الماوردي (٣/ ١٦٧) عن العوام بن حوشب، وابن الجوزي (٦/ ١١٠) عن مجاهد. وأخرجه سعيد بن منصور، وابن أبي شيبة، وابن المنذر، وابن أبي حاتم عن مجاهد؛ كما في الدر المنثور (٥/ ٧)، والإكليل (ص١٦٩) عن مجاهد. وذكره الجصاص (٣/ ٣٤٧) عن مجاهد، والطوسي (٧/ ٤٥١) عن مجاهد وغيره، والطبرسي (٧/ ١٨١) عن مجاهد وغيره.

[١٥٥٣] تقدم كاملًا برقم (١٥٤٢)، وفي إسناده أبو عون: لم أجد له ترجمةً. ويشهد له الأثر رقم (١٥٥٧) الآتي؛ فيرتقي إلى حسن لغيره.

لم أجده عند غير المصنف رحمه الله.

[١٥٥٤] تقدم كاملًا برقم (٦)، وهو صحيح.

أخرجه جامع تفسير مجاهد (ص٤٥٦) من طريق: ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد. وذكره الجصاص (٣/ ١٦٩) عن مجاهد، والسيوطي في الإكليل (ص١٦٩) عن مجاهد، قال: (إذا أتوا على ذكر النكاح؛ كنوا عنه).

[١] هكذا في الأصل.

[١٥٥٥] تقدم كاملًا برقم (١٥٦)، وفيه الحسين بن علي: مسكوت عنه، ويرتقي هذا الأثر إلى حسن لغيره؛ لما يأتي في التخريج.

ذكره الجصاص (٣/ ٣٤٧) عن السدي، والسيوطي في الإكليل (ص١٦٩) عن السدي، وابن الجوزي (٦/ ١١٠) عن قتادة مختصرًا، والبغوي (٥/ ٩١) عن السدي بمثله. وقد أخرجه عبد الرزاق بمثله بسند صحيح من طريق: معمر، عن الحسن (ل/ ٢٠٧/أ).

* **قوله تعالى: ﴿مَرُّوا كِرَامًا ۝٧٢﴾:**

١٥٥٦ ـ حدثنا حجاج بن حمزة العجلي، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا ۝٧٢﴾، قال: صفحوا.

١٥٥٧ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا عمرو بن علي، ثنا المعتمر بن سليمان، عن أبيه، عن سيار ـ أبي الحكم ـ: ﴿وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا ۝٧٢﴾: كنوا عنه.

١٥٥٨ ـ حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر بن الفرات، ثنا أسباط، عن السدي، قوله: ﴿مَرُّوا كِرَامًا ۝٧٢﴾، قال: يعرضون عنهم، لا يكلمونهم.

* **قوله: ﴿وَالَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا﴾:**

١٥٥٩ ـ أخبرنا أبو يزيد القراطيسي ـ فيما كتب إليَّ ـ، أنبأ أصبغ بن الفرج،

[١٥٥٦] تقدم كاملًا برقم (٦)، وهو صحيح.
أخرجه ابن جرير (١٩/ ٣١) من طريقين: عن ورقاء، به. وأخرجه جامع تفسير مجاهد عن آدم، عن ورقاء، به. وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٦/ ٤٧٩٦) عن مجاهد. وأخرجه الفريابي، وابن أبي شيبة، وعبد بن حميد، وابن أبي الدنيا في ذم الغضب، وابن المنذر وابن أبي حاتم، والبيهقي في شعب الإيمان؛ كما في الدر المنثور (٥/ ٨٠). وذكره البغوي (٥/ ٩١) عن ابن أبي نجيح عن مجاهد، والإكليل (ص١٦٩) عن مجاهد.
[١٥٥٧] إسناده صحيح.
لم أجده عند غير المصنف رحمه الله.
[١٥٥٨] تقدم كاملًا برقم (١٥٦)، وفيه الحسين بن علي: مسكوت عنه، ويشهد له الأثر رقم (١٥٥٦)؛ فيرتقي إلى حسن لغيره.
أخرجه ابن أبي شيبة، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، عن السدي؛ كما في الدر المنثور (٥/ ٨٠). وذكره الشوكاني (٤/ ٩١) عن ابن عباس، ونسبه إلى ابن أبي حاتم.
[١٥٥٩] تقدم كاملًا برقم (١٣)، وهو صحيح الإسناد إلى عبد الرحمن بن زيد.
أخرجه ابن جرير (١٩/ ٣٢ ـ ٣٣) من طريق: يونس، عن ابن وهب، عن ابن زيد.
وذكره الماوردي (٣/ ١٦٧) عن ابن زيد.

قال: سمعت عبد الرحمٰن بن زيد بن أسلم في قول الله: ﴿وَٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُواْ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِمْ﴾، قال: هؤلاء المهاجرون.

* **قوله**: ﴿بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِمْ﴾:

١٥٦٠ - حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿وَٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُواْ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِمْ﴾، يقول: انتفعوا بما سمعوا من كتاب الله.

* **قوله**: ﴿لَمْ يَخِرُّواْ عَلَيْهَا صُمًّا وَعُمْيَانًا ۝٧٣﴾:

١٥٦١ - حدثنا الحجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿لَمْ يَخِرُّواْ عَلَيْهَا صُمًّا وَعُمْيَانًا ۝٧٣﴾: لم يسمعوا، ولم يبصروا، ولم يفقهوا حقًّا.

١٥٦٢ - حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس، ثنا يزيد، ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: [١١٣/أ] ﴿وَٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُواْ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِمْ لَمْ يَخِرُّواْ عَلَيْهَا صُمًّا وَعُمْيَانًا ۝٧٣﴾، يقول: لم يصمّوا عن الحق، ولم يعموا فيه، هم والله قوم عقلوا عن الله، وانتفعوا بما سمعوا من كتاب الله.

١٥٦٣ - حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر بن الفرات،

[١٥٦٠] تقدم كاملًا برقم (٧)، وهو صحيح.

ذكره ابن كثير (٦/ ١٤١) عن قتادة. وأخرجه عبد بن حميد، وابن أبي حاتم عن قتادة؛ كما في الدر المنثور (٥/ ٨١)، والإكليل (ص١٦٩).

[١٥٦١] تقدم كاملًا برقم (٦)، وهو صحيح.

أخرجه ابن جرير (١٩/ ٣٣) من طريقين: عن ورقاء، به. وأخرجه جامع تفسير مجاهد (ص٤٥٧) من طريق: آدم، عن ورقاء، به. وذكره ابن كثير (٦/ ١٤١) عن مجاهد. وأخرجه الفريابي، وابن وأبي شيبة، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم عن مجاهد؛ كما في الدر المنثور (٥/ ٨٠).

[١٥٦٢] تقدم كاملًا برقم (٧)، وهو صحيح.

ذكره ابن كثير (٦/ ١٤١) عن قتادة.

[١٥٦٣] تقدم كاملًا برقم (١٥٦)، وفيه الحسين بن علي: مسكوت عنه. =

ثنا أسباط، عن السدي، قوله: ﴿وَالَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ لَمْ يَخِرُّوا عَلَيْهَا صُمًّا وَعُمْيَانًا ﴿٧٣﴾﴾، يقول: صمّوا عنها، وعموا عنها.

١٥٦٤ ـ حدثنا المنذر بن شاذان، ثنا أحمد بن إسحاق، ثنا أبو الأشهب، قال الحسن، في قوله: ﴿وَالَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ لَمْ يَخِرُّوا عَلَيْهَا صُمًّا وَعُمْيَانًا ﴿٧٣﴾﴾، قال: كم من رجل يقرأها، ويخرّ عليها أصمّ أعمى.

١٥٦٥ ـ حدثنا أسيد بن عاصم، ثنا عبد الله بن حمران، ثنا ابن عون، قال: سألت الشعبي: قلت: الرجل يرى القوم سجدوا، ولم يسمع ما سجدوا، أيسجد معهم؟ قال: فتلا هذه الآية: ﴿وَالَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ لَمْ يَخِرُّوا عَلَيْهَا صُمًّا وَعُمْيَانًا ﴿٧٣﴾﴾.

١٥٦٦ ـ أخبرنا أبو يزيد القراطيسي ـ فيما كتب إليَّ ـ، أنبأ أصبغ بن الفرج، قال: سمعت عبد الرحمٰن بن زيد في قول الله: ﴿وَالَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ لَمْ يَخِرُّوا عَلَيْهَا صُمًّا وَعُمْيَانًا ﴿٧٣﴾﴾، قال: هذا مثل ضربه الله لهم، لم يدعوها إلى غيرها، وقرأ: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ (الَّذِينَ)[1] إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ...﴾ الآية [الأنفال: ٢].

= لم أجده عند غير المصنف رحمه الله.

[١٥٦٤] تقدم كاملًا برقم (١٤٣٤)، وهو حسن.

ذكره ابن كثير (٦/ ١٤١) عن الحسن البصري، والطوسي (٧/ ٤٥١) عن الحسن، والطبرسي (٧/ ١٨١) عن الحسن.

[١٥٦٥] في إسناده عبد الله بن حمران: صدوق يخطئ قليلًا، وبقية رجاله ثقات.

أخرجه ابن جرير (١٩/ ٣٣) من طريق: ابن عون، عن الشعبي.

وذكره ابن كثير (٦/ ١٤١) عن الشعبي، ونسبه إلى ابن أبي حاتم، والسيوطي في الإكليل (ص١٦٩) عن الشعبي، ونسبه إلى ابن أبي حاتم.

[١٥٦٦] تقدم كاملًا برقم (١٣)، وهو صحيح الإسناد إلى عبد الرحمٰن بن زيد.

أخرجه ابن جرير (١٩/ ٣٣) من طريق: يونس، عن ابن وهب، عن ابن زيد.

[1] ساقطة من المخطوطة. وتمامها: ﴿وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ﴾ سورة الأنفال، آية رقم: (٢).

* **قوله تعالى:** ﴿وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا...﴾ **الآية:**

١٥٦٧ ـ حدثنا أبي، ثنا نعيم بن حماد وعبدة بن سليمان، قالا: ثنا ابن المبارك، ثنا صفوان بن عمرو، أخبرني عبد الرحمٰن بن جبير بن نفير، عن أبيه، قال: جلسنا إلى المقداد بن الأسود يومًا، فمرَّ به رجل، فقال: طوبى لهاتين العينين اللتين رأتا رسول الله ﷺ، والله لوددنا أنا رأينا ما رأيت، وشهدنا ما شهدت، فاستغضب المقداد، فجعلت أعجب من غضبه، فقلت: والله ما قال إلا خيرًا، ثم أقبل عليه، فقال: ما بال الرجل يتمنَّى محضرًا غُيِّبَ عنه، لو شهده [١١٣/ب] كيف يكون فيه، والله لقد حضر رسولَ الله ﷺ أقوامٌ أكبَّهم الله على مناخرهم في جهنم لم يجيبوه، ولم يصدقوه، أَوَ لَا تحمدون ربكم إذ أخرجكم الله لا تعرفون إلا ربكم مصدقين بما جاء به نبيكم. فقد كفيتم البلاء؟ والله لقد بعث نبيكم على أشدِّ حال بعث عليه نبي من الأنبياء في فترة وجاهلية، ما يرون أن دينًا أفضل من عبادة الأوثان، فجاء بفرقان: فرَّق بين الحق والباطل، وفرَّق بين الوالد وولده، حتى إن الرجل ليرى والده أو ولده أو أخاه كافرًا، وقد فتح الله قفل قلبه للإيمان، فيعلم أنه إن هلك دخل النار، فلا تقر عينه وهو يعلم أن حبيبه في النار، وإنها للتي قال الله: ﴿وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ﴾.

١٥٦٨ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا

[١٥٦٧] تقدم كاملًا برقم (٩٧٥) غير نعيم بن حماد: صدوق يخطئ كثيرًا، وهذا السند صحيح من طريق: عبدة بن سليمان، وبسند نعيم؛ فيرتقي إلى حسن لغيره.

تقدم هذا الأثر مختصرًا برقم (٩٧٥)، وتقدم تخريجه هناك.

[١٥٦٨] تقدم كاملًا برقم (٣٣)، وهو حسن.

أخرجه ابن جرير (١٩/ ٣٣) عن عبد الله بن صالح، به. وذكره ابن كثير (٦/ ١٤١) عن ابن عباس، والسيوطي (٥/ ٨١) عن ابن عباس، ونسبه إلى ابن المنذر فقط. وذكره ابن الجوزي (٦/ ١١١)، والماوردي (٣/ ١٦٧).

قُـرَّةَ أَعْيُنٍ﴾: يعنون: من يعمل بالطاعة؛ فتقر به أعيننا في الدنيا والآخرة.

١٥٦٩ ـ حدثنا أبو عبد الله ـ محمد بن حماد الطهراني ـ، أنبأ حفص بن عمر، ثنا الحكم بن أبان، عن عكرمة، في قوله: ﴿رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُـرَّةَ أَعْيُنٍ﴾ لم يريدوا بذلك صباحةً ولا جمالًا، ولكن أرادوا أن يكونوا مطيعين.

١٥٧٠ ـ حدثنا علي بن الحسن الهسنجاني، ثنا مسدد، ثنا يحيى، عن حزم القطعي، قال: سمعت كثير بن زياد قال للحسن: يا أبا سعيد! قول الله: ﴿هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُـرَّةَ أَعْيُنٍ﴾ ما هذه القرة الأعين، أفي الدنيا أم في الآخرة؟ قال: لا والله! بل في الدنيا. قال: فما هي؟ قال: أن يُرِيَ اللهُ العبدَ المسلمَ من زوجته، من أخيه، من ولده، من حميمه طاعةَ الله، لا والله! ما شيء أقر لعين المسلم من أن يرى ولدًا، أو ولد ولد، أو أخًا، أو حميمًا مطيعًا لله.

[١٥٦٩] تقدم كاملًا برقم (٣٤)، وهو ضعيف؛ لضعف حفص بن عمر، ويشهد له الأثر الذي قبله؛ فيرتقي إلى حسن لغيره.

ذكره ابن كثير (٦/ ١٤١) عن عكرمة. وأخرجه عبد بن حميد عن عكرمة؛ كما في الدر المنثور (٥/ ٨١).

[١٥٧٠] في إسناده حزم القطعي: صدوق يهم، وبقية رجاله ثقات، ويشهد له الأثر رقم (١٥٦٨)؛ فيرتقي إلى حسن لغيره.

أخرجه بن جرير (١٩/ ٣٣) من طريق: أحمد بن المقدام، عن حزم، به مختصرًا. وذكره البخاري تعليقًا عن الحسن. وقال الحافظ ابن حجر في فتح الباري (٨/ ٤٩٠ ـ ٤٩١): وصله سعيد بن منصور، وأخرجه ابن المبارك في كتاب البر والصلة عن حزم القطعي، عن الحسن. اهـ. بتصرف.

وذكره ابن الجوزي (٦/ ١١١) عن الحسن، وابن كثير (٦/ ١٤١) عن الحسن. وأخرجه عبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، والبيهقي في شعب الإيمان عن الحسن؛ كما في الدر المنثور (٥/ ٨١). وذكره الجصاص (٣/ ٣٤٧) عن الحسن، والبغوي (٥/ ٩١) عن الحسن، ومحمد بن كعب القرظي، والطوسي (٧/ ٤٥١) عن الحسن، والطبرسي (٧/ ١٨١) عن الحسن.

* **قوله تعالى:** ﴿وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ﴾:

١٥٧١ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿لِلْمُتَّقِينَ﴾؛ يعني: الذين يتقون الشرك.

* **قوله:** ﴿إِمَامًا ﴿٧٤﴾﴾:

١٥٧٢ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا ﴿٧٤﴾﴾، يقول: أئمةَ هدى؛ ليُهْتدىٰ بنا، ولا تجعلنا أئمةَ ضلالة؛ لأنه قال لأهل السعادة: ﴿وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا﴾ [الأنبياء: ٧٣]، ولأهل الشقاوة: ﴿وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ﴾ [القصص: ٤١].

١٥٧٣ ـ وروي عن أبي صالح.

[١٥٧١] تقدم كاملًا برقم (١٢)، وهو حسن لغيره.

أخرجه المصنف في تفسير سورة البقرة بهذا السند مطولًا، عند قوله تعالى: ﴿هُدًى لِلْمُتَّقِينَ ﴿٢﴾﴾، آية رقم: (٢). انظر: المجلد الأول من تفسير المصنف لسورة البقرة، تحقيق: الدكتور أحمد الزهراني، الأثر رقم (٦١).

وذكره ابن كثير (١/ ٦٢)، والسيوطي (١/ ٢٤)، وزادا نسبته إلى ابن أبي حاتم.

[١٥٧٢] تقدم كاملًا برقم (٣٣)، وهو حسن.

أخرجه ابن جرير (١٩/ ٣٣) عن أبي صالح، به. وذكره ابن كثير (٦/ ١٤٢) عن ابن عباس والحسن وقتادة والسدي والربيع بن أنس، وأبو الليث السمرقندي (ل/ ٣٢٨/ ب)، والماوردي (٣/ ١٦٨) عن ابن عباس، والسيوطي (٥/ ٨١) عن ابن عباس، ونسبه إلى ابن المنذر، وابن الجوزي (٦/ ١١١) عن ابن عباس، والشوكاني (٤/ ٩) عن ابن عباس، ونسبه إلى ابن أبي حاتم، والبغوي والخازن (٥/ ٩١) عن ابن عباس، والقرطبي (٦/ ٤٧٩٩).

[١٥٧٣] الأثر أخرجه جامع تفسير سفيان الثوري (ص١٨٨) بسند صحيح إلى أبي صالح. وأخرجه عبد الرزاق في تفسيره (ل/ ٦٦/ ب) عن ابن عباس، ومجاهد، والحسن، والسدي، وقتادة، والربيع بن أنس. وأخرجه ابن جرير (١٩/ ١٣) من طريق: ابن أبي نجيح، عن مجاهد، ومن طريق: الحسن، عن عبد الرزاق؛ كما في تفسير عبد الرزاق. =

١٥٧٤ ـ وعبد الله بن شوذب: نحو ذلك.

١٥٧٥ ـ حدثنا محمد بن يزيد المقرئ، ثنا سفيان، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، في قوله: ﴿وَٱجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا ﴿٧٤﴾﴾، قال: يأتمُّ[١] بهم، ويقتدي بهم حين يقتدي بنا من بعدنا.

١٥٧٦ ـ حدثنا أبي، ثنا عبد الرحمن بن يحيى بن إسماعيل، ثنا الوليد، ثنا ابن جابر، قال: سألت مكحولًا عن قول الله: ﴿وَٱجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا ﴿٧٤﴾﴾، قال: أئمةً في التقوى حتى نأتمَّ بمن كان قبلنا، ويأتمَّ بنا من بعدنا.

= وذكره ابن كثير (٦/ ١٤٢) عن ابن عباس وغيره. وأخرجه الفريابي عن أبي صالح؛ كما في الدر المنثور (٥/ ٨١). وذكره الشوكاني (٤/ ٨٩) عن ابن عباس وغيره.

[١٥٧٤] الأثر لم أجده عند غير المصنف رحمه الله.

[١٥٧٥] في إسناده محمد بن يزيد: لم أجد له ترجمةً، وبقية رجاله ثقات، وقد تابعه عبد الرزاق وابن جرير بسند صحيح؛ فيرتقي هذا الأثر إلى حسن لغيره.

أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (٢٠٧/أ) عن ابن عيينة، به. وأخرجه ابن جرير (١٩/ ٣٤) من طريق: الحسن، عن عبد الرزاق، عن ابن عيينة بلفظ: «مؤتمين بهم، مقتدين بهم».

وذكره ابن الجوزي (٦/ ١١١) عن مجاهد، والجصاص (٣/ ٣٤٨) عن مجاهد والحسن، وذكره أبو الليث السمرقندي (ل/ ٣٢٨/ب) عن مجاهد، والماوردي (٣/ ١٦٨) عن مجاهد. وأخرجه عبد بن حميد عن مجاهد؛ كما في الدر المنثور (٥/ ٨١). وذكره البغوي (٥/ ٩١) عن مجاهد والخازن (٥/ ٩١) دون سند ولا نسبة، والقرطبي (٦/ ٤٧٩٩) عن مجاهد.

[١] هكذا في الأصل، ولعل الصواب: (نأتم بهم، ونقتدي بهم حتى يقتدي بنا مَنْ بعدنا)، والله أعلم.

[١٥٧٦] إسناده حسن.

ذكره القرطبي (٥/ ٤٧٩٩) عن مكحول، ونسبه إلى ابن عباس. وأخرجه ابن جرير (١٩/ ٣٠) عن مجاهد بمثله. وذكره الماوردي (٣/ ١٦٨) عن مجاهد. وذكره ابن كثير (٦/ ١٤٢) عن ابن عباس. وأخرجه عبد الرزاق، وعبد بن حميد عن مجاهد؛ كما في الدر المنثور (٥/ ٨١). وذكره البغوي (٥/ ٩١) عن الحسن، والخازن (٥/ ٩١) دون سند ولا نسبة، والطبرسي (٧/ ١٨١).

١٥٧٧ - وروي عن الحسن.

١٥٧٨ - وقتادة.

١٥٧٩ - والربيع بن أنس.

١٥٨٠ - والسدي: نحو ذلك.

١٥٨١ - حدثني أبي، ثنا محمد بن سعيد بن الوليد الخزاعي، ثنا وكيع، عن النضر بن عربي، عن عكرمة، في قوله: ﴿وَٱجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا ۝٧٤﴾، قال: مثالًا.

١٥٨٢ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله، حدثني عبد الله بن لهيعة، حدثني عطاء، عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿وَٱجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا ۝٧٤﴾؛ يعني: اجعلنا أئمةً في الخير؛ نعبدك ربنا، فأخبر بثوابهم.

١٥٨٣ - حدثنا علي بن الحسين، ثنا يحيى بن أيوب الزاهد، قال: سمعت أبا حفص الأبار يقول: قلت للسدي: رأيتك في المنام كأنك تؤم

[١٥٧٧] الأثر ذكره الجصاص (٣/ ٣٤٨) عن مجاهد والحسن، وابن كثير (٦/ ١٤٢) عن ابن عباس، والحسن، وقتادة. وأخرجه ابن المبارك في البر والصلة، وسعيد بن منصور، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، والبيهقي في شعب الإيمان عن الحسن؛ كما في الدر المنثور (٥/ ٨١). وذكره البغوي (٥/ ٩١).

[١٥٧٨] الأثر ذكره ابن كثير (٦/ ١٤٢)، والماوردي (٣/ ١٦٨). وأخرجه عبد بن حميد عن قتادة؛ كما في الدر المنثور (٥/ ٨١).

[١٥٧٩] الأثر ذكره ابن كثير (٦/ ١٤٢).

[١٥٨٠] الأثر ذكره ابن كثير (٦/ ١٤٢).

[١٥٨١] رجاله ثقات إلا النضر بن عربي: لا بأس به؛ فالإسناده حسن.
ذكره الماوردي (٣/ ١٦٨) عن عكرمة بلفظه.

[١٥٨٢] تقدم كاملًا برقم (١٢)، وهو حسن لغيره.
لم أجده عند غير المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ.

[١٥٨٣] إسناده حسن إلى السدي.
لم أجده عند غير المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ.

الناس، قال: فقال: إن قوله: ﴿وَٱجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا ﴿٧٤﴾﴾: ليس أن يؤم الرجلُ الناسَ، إنما قالوا: اجعلنا أئمةً لهم في الحلال والحرام، يقتدون بنا فيه.

١٥٨٤ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا عبد الله بن عامر بن زرارة [١١٤/ب] (الحضرمي)[١]، ثنا سعيد بن خيثم، عن القاسم بن الأرقم، قال: قلت لجعفر بن محمد: يقول الرجل في الصلاة: اللهمَّ! اجعلني للمتقين إمامًا، قال: نعم، وتدري ما ذاك؟ قال: قلت: لا. قال: يقول: اللهمَّ! اجعلني في المسلمين رضيًّا، وإذا قلت صدَّقوني، وقبلوا ذاك منِّي.

* **قوله:** ﴿أُوْلَٰٓئِكَ﴾:

١٥٨٥ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء، عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ﴾؛ يعني: الذين في هؤلاء الآيات، وفي قوله: ﴿يُجْزَوْنَ﴾؛ يعني: في الآخرة.

* **قوله تعالى:** ﴿ٱلْغُرْفَةَ﴾:

١٥٨٦ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو خالد، عن جويبر، عن الضحاك: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ يُجْزَوْنَ ٱلْغُرْفَةَ﴾، قال: «**الغرفة**»: الجنة.

[١٥٨٤] في إسناده سعيد بن خيثم: صدوق له أغاليط.

لم أجده عند غير المصنف رحمه الله.

[١] في الأصل: (الحرار)، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته؛ كما جاء ذلك في الجرح والتعديل، والتهذيب، وتهذيب الكمال للمزي.

[١٥٨٥] تقدم كاملًا برقم (١٢)، وهو حسن لغيره.

لم أجده عند غير المصنف رحمه الله.

[١٥٨٦] تقدم برقم (٣٣٠)، وهو ضعيف؛ لضعف جويبر، هو: ابن سعيد الأزدي.

ذكره الماوردي (٣/ ١٦٨) عن الضحاك بلفظه، وابن كثير (٦/ ١٤٢) عن الضحاك وغيره. وأخرجه ابن أبي شيبة، وابن المنذر، وابن أبي حاتم عن الضحاك؛ كما في الدر المنثور (٥/ ٨١). وذكره القرطبي (٦/ ٤٧٩٩)، والشوكاني (٤/ ٩٠)، وابن الجوزي (٦/ ١١٢) كلهم عن الضحاك.

١٥٨٧ ـ وروي عن سعيد بن جبير.

١٥٨٨ ـ وأبي جعفر: محمد بن علي.

١٥٨٩ ـ والسدي: مثل ذلك.

* **قوله: ﴿بِمَا صَبَرُوا۟﴾:**

١٥٩٠ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني عبد الله بن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿بِمَا صَبَرُوا۟﴾ على أمر ربِّهم.

١٥٩١ ـ حدثنا أبي، ثنا عبدة بن سليمان، ثنا أبو الربيع الصوفي، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر، في قوله: ﴿أُو۟لَـٰٓئِكَ يُجْزَوْنَ ٱلْغُرْفَةَ بِمَا صَبَرُوا۟﴾، قال: صبروا على الفقر في الدنيا.

* **قوله: ﴿وَيُلَقَّوْنَ فِيهَا﴾:**

١٥٩٢ ـ حدثنا أبي، ثنا يحيى بن المغيرة، ....

[١٥٨٧] الأثر ذكره ابن كثير (٦/ ١٤٢)، والسيوطي (٥/ ٨١) عن سعيد بن جبير، ونسبه إلى ابن أبي حاتم.

[١٥٨٨] الأثر أخرجه أبو نعيم في الحلية (٣/ ١٨١ ـ ١٨٢)، وإسناده ضعيف؛ لضعف ثابت بن أبي صفية. وذكره ابن كثير (٦/ ١٤٢) عن سعيد بن جبير، وأبي جعفر ـ محمد بن علي ـ وغيرهما، والسيوطي (٥/ ٨١).

[١٥٨٩] الأثر ذكره ابن كثير (٦/ ١٤٢) عن السدي وغيره.

[١٥٩٠] تقدم كاملًا برقم (١٢)، وهو حسن لغيره.

ذكره السيوطي (٥/ ٨١) عن سعيد بن جبير، ونسبه إلى ابن أبي حاتم، والماوردي (٣/ ١٦٨) دون سند ولا نسبة، وكذلك ابن الجوزي (٣/ ١١٢)، والطبرسي (٧/ ١٨٢).

[١٥٩١] إسناده ضعيف؛ لضعف أبي حمزة الثمالي، واسمه: ثابت بن أبي صفية، وفيه أبو الربيع الصوفي: لم أجد له ترجمةً، ولم أجد له متابعةً.

أخرجه أبو نعيم في الحلية (٣/ ١٨٢)، وذكره السيوطي (٥/ ٨١) عن أبي جعفر، ونسبه إلى ابن أبي حاتم. وذكره القرطبي (٦/ ٤٧٩٩) عن أبي جعفر.

[١٥٩٢] رجاله ثقات إلا يحيى بن المغيرة: صدوق؛ فالإسناد حسن.

لم أجده عند غير المصنف رحمه الله.

ثنا جرير[١]، عن الأعمش، عن مجاهد ـ يعني: قوله: ﴿وَيُلَقَّوْنَ فِيهَا﴾ ـ، قال: تتلقاهم الملائكة الذين كانوا قرناءهم في الدنيا يوم القيامة.

١٥٩٣ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء، عن سعيد، في قول الله: ﴿وَيُلَقَّوْنَ فِيهَا﴾؛ يعني: تتلقاهم الملائكة.

* **قوله:** ﴿تَحِيَّةً وَسَلَامًا ﴿٧٥﴾﴾:

١٥٩٤ ـ به، عن سعيد، في قول الله: ﴿وَيُلَقَّوْنَ فِيهَا تَحِيَّةً وَسَلَامًا ﴿٧٥﴾﴾؛ يعني: تتلقاهم الملائكة بالتحية والسلام.

١٥٩٥ ـ حدثنا علي بن حرب الموصلي، ثنا أبو داود الحفري، [١١٥/أ] عن سفيان، عن عاصم، قال: لقي ابنَ سيرين رجلٌ، فقال: حيَّاك الله، فقال: إن أفضل التحية تحية أهل الجنة: السلام.

* **قوله تعالى:** ﴿خَالِدِينَ فِيهَا حَسُنَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا ﴿٧٦﴾﴾:

١٥٩٦ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء، عن سعيد، في قول الله: ﴿خَالِدِينَ فِيهَا﴾؛ يعني: لا يموتون، قوله: ﴿حَسُنَتْ مُسْتَقَرًّا﴾؛ يعني: مستقرهم في الجنة، وقوله: ﴿وَمُقَامًا ﴿٧٦﴾﴾؛ يعني: مقام أهل الجنة.

---

[١] هو: ابن عبد الحميد.

[١٥٩٣] تقدم كاملًا برقم (١٢)، وهو حسن لغيره.
ذكره السيوطي (٥/ ٨٢) عن سعيد بن جبير، ونسبه إلى ابن أبي حاتم.

[١٥٩٤] تقدم كاملًا برقم (١٢)، وهو حسن لغيره.
ذكره السيوطي (٥/ ٨٢) عن سعيد بن جبير، ونسبه إلى ابن أبي حاتم.

[١٥٩٥] رجاله ثقات إلا عاصمًا، وهو: الأحول: صدوق؛ فالإسناد حسن.
ذكره السيوطي (٥/ ٨٢) عن عاصم الأحول، ونسبه إلى ابن أبي حاتم.

[١٥٩٦] تقدم كاملًا برقم (١٢)، وهو حسن لغيره.
ذكره السيوطي (٥/ ٨٢) عن سعيد بن جبير، ونسبه إلى ابن أبي حاتم.

* **قوله:** ﴿قُلْ مَا يَعْبَؤُاْ بِكُمْ رَبِّي﴾:

١٥٩٧ ـ حدثنا أبي، ثنا عبدة، ثنا مصعب ـ يعني: ابن ماهان ـ، عن سفيان، عن أبي يعلى، عن عمرو بن شعيب، في قوله: ﴿قُلْ مَا يَعْبَؤُاْ بِكُمْ رَبِّي﴾، قال: ما يصنع بكم ربي.

١٥٩٨ ـ حدثنا أبي، ثنا آدم، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿قُلْ مَا يَعْبَؤُاْ بِكُمْ رَبِّي﴾، يقول: ما يفعل بكم ربي.

* **قوله:** ﴿لَوْلَا دُعَآؤُكُمْ﴾:

١٥٩٩ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح،

[١٥٩٧] في إسناده أبو يعلى الثقفي: صدوق، يخطئ ويهم، ويشهد له: ما أخرجه ابن جرير بسند صحيح إلى ابن زيد، وما أخرجه جامع تفسير مجاهد؛ فيرتقي هذا الأثر إلى حسن لغيره.

أخرجه ابن جرير (١٩/ ٣٥) بسنده عن يونس، عن ابن وهب، عن ابن زيد بمثله. وذكره ابن كثير (٦/ ١٤٣) عن مجاهد، وعمرو بن شعيب. وأخرجه جامع تفسير مجاهد عنه بسند صحيح (ص٤٥٧). وذكره ابن الجوزي (٦/ ١١٣) عن مجاهد بمثله، والجصاص (٣/ ٣٤٨)، عن مجاهد، والماوردي (٣/ ١٦٨) عن مجاهد، وابن زيد. وأخرجه الفريابي، وابن أبي شيبة، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم عن مجاهد؛ كما في الدر المنثور (٥/ ٨٢)، والطوسي (٧/ ٤٥٢) عن مجاهد، والطبرسي (٧/ ١٨٢).

[١٥٩٨] إسناده حسن، ويرتقي إلى صحيح لغيره؛ لما سبق في تخريج الأثر السابق وهذا الأثر.

أخرجه ابن جرير (١٩/ ٣٥) من طريقين: عن ورقاء، به. وأخرجه جامع تفسير مجاهد (ص٤٥٧) عن ورقاء، به. وذكره الجصاص (٣/ ٣٤٨) عن مجاهد، وابن الجوزي (٦/ ١١٣) عن مجاهد بمثله، والماوردي (٣/ ١٦٨) عن مجاهد وابن زيد. وذكره ابن كثير (٦/ ١٤٣) عن مجاهد، وعمرو بن شعيب. وأخرجه الفريابي، وابن أبي شيبة، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم عن مجاهد؛ كما في الدر المنثور (٥/ ٨٢)، والبغوي (٥/ ٩٢) عن مجاهد، والطوسي (٧/ ٤٥٢) عن مجاهد، وابن زيد، والطبرسي (٧/ ١٨٢) عن مجاهد، وابن زيد.

[١٥٩٩] تقدم كاملًا برقم (٣٣)، وهو حسن.

عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿لَوْلَا دُعَآؤُكُمْ﴾، يقول: لولا إيمانكم، فأخبر الله الكفار: أنه لا حاجة له بهم إذ لم يخلقهم مؤمنين، ولو كان له بهم حاجة لحبَّب إليهم الإيمان؛ كما حبَّبه إلى المؤمنين.

١٦٠٠ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو أسامة، عن شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿لَوْلَا دُعَآؤُكُمْ﴾، قال: دعاؤه إياكم؛ لتعبدوه، وتطيعوه.

١٦٠١ ـ حدثني أبي، ثنا عبدة بن سليمان، ثنا مصعب بن ماهان، عن سفيان، عن أبي يعلى الثقفي، عن عمرو بن شعيب، في قوله: ﴿لَوْلَا دُعَآؤُكُمْ﴾، قال: لولا أدعوكم إلى الإسلام؛ فتستجيبون لي.

* **قوله: ﴿فَقَدْ كَذَّبْتُمْ﴾:**

١٦٠٢ ـ حدثنا علي بن الحسين، ....

= أخرجه ابن جرير (١٩/ ٣٥) من طريق: عبد الله بن صالح، به. وذكره ابن الجوزي (٦/ ١١٢) عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس. وذكره ابن كثير (٦/ ١٤٣) عن ابن عباس، وابن حجر في فتح الباري (٨/ ٤٩٠ ـ ٤٩١)، وقال: وصله ابن أبي حاتم من طريق: علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس. وذكره الماوردي (٣/ ١٦٨). وأخرجه ابن المنذر، وابن أبي حاتم عن ابن عباس. وذكره في فتح القدير (٥/ ٩٢) عن ابن عباس، ونسبه إلى ابن أبي حاتم، والبغوي والخازن (٥/ ٩٢) عن ابن عباس ومجاهد، والطبرسي (٧/ ١٨٢) عن ابن عباس.

[١٦٠٠] تقدم كاملًا برقم (١٦٩)، وهو صحيح.

وهذا الأثر مكمل للأثر رقم (١٥٩٨)، وتقدم تخريجه هناك.

[١٦٠١] تقدم كاملًا برقم (١٥٩٧)، وفيه أبو يعلى الثقفي: صدوق يخطئ ويهم، وهو حسن لغيره؛ لما أخرجه ابن جرير بسند صحيح إلى ابن زيد؛ كما سيأتي في التخريج.

أخرجه جامع تفسير الثوري عن عبد الله بن عبد الرحمٰن بن يعلى الثقفي، عن عمرو بن شعيب. وأخرجه ابن جرير (١٩/ ٣٥) عن ابن زيد بسند صحيح. وذكره البغوي (٥/ ٩٢) عن ابن زيد، وابن كثير (٦/ ١٤٣) عن عمرو بن شعيب ومجاهد، والطبرسي (٧/ ١٨٢).

[١٦٠٢] إسناده صحيح إلى الوليد بن أبي الوليد.

أخرجه ابن أبي حاتم، وأبو الشيخ في العظمة، عن الوليد بن أبي الوليد؛ كما في الدر المنثور (٥/ ٨٢). وذكره القرطبي (٧/ ٤٨٠١) عن الوليد بن أبي الوليد، والبغوي والخازن (٥/ ٩٢) دون سند ولا نسبة. =

ثنا أبو الطاهر[١]، حدثني موسى بن ربيعة بن موسى بن سويد الجمحي، قال: سمعت الوليد بن أبي الوليد يقول: بلغني أن تفسير هذه الآية: [١١٥/ب] ﴿قُلْ مَا يَعْبَؤُا بِكُمْ رَبِّي لَوْلَا دُعَآؤُكُمْ فَقَدْ كَذَّبْتُمْ﴾: ما خلقتكم لي بكم حاجة إلا أن تسألوني؛ فأغفر، وتسألوني؛ فأعطيكم.

١٦٠٣ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا الهيثم بن يمان، ثنا رجل سمَّاه، عن السدي: ﴿فَقَدْ كَذَّبْتُمْ﴾، يقول: لقريش.

١٦٠٤ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا أبو الربيع الزهراني، ثنا أبو قتيبة، ثنا شعبة، عن أدهم بن طريف السدوسي، قال: سمعت سلمان ـ أبا عبد الله ـ قال: صلَّيت خلف عبد الله بن الزبير[٢]، فقرأ: «**فَقَدْ كَذَّبَ الْكَافِرُونَ فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا**»[٣].

---

[١] هو: أحمد بن عمرو بن عبد الله.

[١٦٠٣] إسناده ضعيف، تقدم كاملًا برقم (٧٦٢)، وفيه رجل مُبْهم.

ذكره البغوي والخازن (٥/ ٩٢) دون سند ولا نسبة.

[١٦٠٤] إسناده ضعيف؛ لأن فيه أبا قتيبة، واسمه: نعيم بن ثابت: مستور.

أخرجه ابن جرير من طريق: محمد بن المثنى، عن عبد الرحمٰن بن مهدي، عن سعيد بن أدهم السدوسي، عن محمد بن جعفر، عن شعبة، عن عبد المجيد، عن مسلم بن عمار، عن ابن عباس. ومن طريق: محمد بن المثنى، عن محمد بن جعفر، عن شعبة، قال: أخبرني مولًى لشقيق بن ثور، عن سلمان ـ أبي عبد الله ـ، عن ابن الزبير.

وأخرجه عبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم عن الزبير؛ كما في الدُّر المنثور (٥/ ٨٢)، وفتح القدير، وزاد الأخير نسبتها إلى ابن الأنباري. وذكره القرطبي (٦/ ٤٨٠١) عن ابن الزبير، وابن عباس، وابن مسعود.

[٢] عبد الله بن الزبير بن العوام القرشي الأسدي، أبو بكر، وأبو خبيب ـ بالمعجمة مصغرًا ـ، كان أول مولود في الإسلام بالمدينة، من المهاجرين، وولي الخلافة تسع سنين، قتل في ذي الحجة، سنة ثلاث وسبعين.

[٣] هذه القراءة مخالفة للمتواتر؛ فهي أحادية، بطل العمل بها بعد إجماع الصحابة على المصحف العثماني رضي الله عنهم أجمعين. وهذه القراءة التي أوردها المصنف هي في ابن جرير (١٩/ ٣٦)، فقد أخرج بسنده عن مسلم بن عمار، قال: سمعت ابن عباس =

١٦٠٥ ـ حدثنا أبي، ثنا عبد العزيز بن منيب، ثنا أبو معاذ، عن عبيد بن سليمان، عن الضحاك، في قوله: ﴿فَقَدْ كَذَّبْتُمْ﴾، الكفار كذَّبوا رسول الله ﷺ فيما جاء به من عند الله.

* قوله تعالى: ﴿فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا ﴿٧٧﴾﴾:

١٦٠٦ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عبيد الله، عن إسرائيل، عن السدي، عن أبي مالك: ﴿فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا ﴿٧٧﴾﴾: يوم بدر.

١٦٠٧ ـ وروي عن أُبيٍّ بن كعب.

١٦٠٨ ـ وعبد الله بن مسعود.

١٦٠٩ ـ ومحمد بن كعب القرظي.

= يقرأ هذا الحرف: (فقد كذب الكافرون فسوف يكون لزامًا)، وهي ـ أيضًا ـ قراءة ابن مسعود؛ كما حكى ذلك الزهراوي والنحاس؛ كما في فتح القدير (٤/ ٩٠)، والقرطبي (٦/ ٤٨٠١).

أقول: وهي مردودة؛ لمخالفتها للقطعي المتواتر.

[١٦٠٥] تقدم كاملًا برقم (١٠٦)، وهو حسن.

أخرجه ابن جرير (١٩/ ٣٦) من طريق: أبي معاذ، به. وذكره ابن كثير (٦/ ١٤٣) عن الضحاك وقتادة والسدي، وغيرهم، والقرطبي (١٢/ ٤٨٠١) عن الضحاك بمثله، والبغوي والخازن (٥/ ٩٢).

[١٦٠٦] في إسناده السدي: صدوق يهم، ويشهد له ما أخرجه ابن جرير بسند صحيح عن قتادة، عن أبي بن كعب؛ كما سيأتي تخريجه برقم (١٦٠٧)؛ فيرتقي هذا الأثر إلى حسن لغيره.

ذكره ابن كثير (٦/ ١٤٣) عن السدي وغيره، والسيوطي (٥/ ٨٢) عن السدي، ونسبه إلى ابن أبي حاتم. وأخرجه ابن جرير (١٩/ ٣٦) عن قتادة بسند صحيح.

[١٦٠٧] الأثر أخرجه ابن جرير (١٩/ ٣٦) من طريق: عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة، عن أبي بن كعب، وهو صحيح الإسناد. وذكره ابن كثير (٦/ ١٤٣)، وابن الجوزي (٦/ ١١٣) عن ابن مسعود وأبي بن كعب، والبغوي والخازن (٥/ ٩٢)، والطوسي (٧/ ١٨٢).

[١٦٠٨] الأثر أخرجه ابن جرير (١٩/ ٣٦) بسند صحيح. وأخرجه النسائي في تفسيره (ل/ ٧٥/ أ) من طريق: سفيان الثوري، عن منصور، عن أبي الضحى، عن مسروق، عن ابن مسعود، وإسناده صحيح.

[١٦٠٩] الأثر ذكره ابن كثير (٦/ ٤٣) عن عبد الله بن مسعود، وأبي بن كعب، =

١٦١٠ ـ ومجاهد.

١٦١١ ـ وقتادة.

١٦١٢ ـ والضحاك: نحو ذلك.

والوجه الثاني:

١٦١٣ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة: ﴿فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا ۝٧٧﴾، قال: كان الحسن يقول: ذلك يوم القيامة.

والوجه الثالث:

١٦١٤ ـ حدثنا أبي، ثنا يحيى بن صالح الوحاظي، ثنا أبو معشر، عن محمد بن كعب، في قوله: ﴿لِزَامًا ۝٧٧﴾، قال: موتًا.

= ومحمد بن كعب القرظي، وغيرهم. وأخرجه ابن المنذر، وابن أبي حاتم عن محمد بن كعب؛ كما في الدر المنثور (٥/ ٨٢).

[١٦١٠] الأثر أخرجه جامع تفسير مجاهد (ص٤٥٧) عنه بسند حسن. وأخرجه ابن جرير (١٩/ ٣٦) من طريق: ابن علية، عن ليث، عن مجاهد، وإسناده ضعيف؛ لضعف ليث. وذكره ابن كثير (٦/ ١٤٣) عن مجاهد والضحاك وقتادة، وغيرهم، وابن الجوزي (٦/ ١١٣) عن مجاهد، وغيره. وأخرجه عبد بن حميد، عن مجاهد؛ كما في الدر المنثور (٥/ ٨٢). وذكره القرطبي (٦/ ٤٨٠٢) عن مجاهد، وغيره.

[١٦١١] الأثر أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (٢٠٧/أ) من طريق: معمر، عن قتادة، وهو صحيح الإسناد. وأخرجه ابن جرير (١٩/ ٣٦) من طريق: عبد الرزاق.

وذكره ابن كثير (٦/ ١٤٣) عن قتادة والسدي ومجاهد، وغيرهم. وأخرجه عبد بن حميد عن قتادة؛ كما في الدر المنثور (٥/ ٨٢).

[١٦١٢] الأثر أخرجه ابن جرير (١٩/ ٣٦) بسند حسن من طريق: أبي معاذ، عن عبيد، عن الضحاك. وذكره ابن كثير (٦/ ١٤٣) عن مجاهد، والضحاك، وقتادة، والسدي.

[١٦١٣] تقدم كاملًا برقم (٧)، وهو صحيح. والحسن هو: البصري: ثقة تقدم برقم (٨).

ذكره الماوردي (٣/ ١٦٨) عن قتادة. وذكره ابن كثير (٦/ ٤٣) عن الحسن. وأخرجه ابن أبي حاتم عن الحسن؛ كما في الدر المنثور (٥/ ٨٢). وذكره القرطبي (٦/ ٤٨٠٢).

[١٦١٤] إسناده ضعيف؛ لضعف أبي معشر، واسمه: نجيح بن عبد الرحمن السندي. =

١٦١٥ ـ حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر بن الفرات، ثنا أسباط، عن السدي، قوله: ﴿يَكُونُ لِزَامًا ۝٧٧﴾، قال: «اللزام»: القتل الذي أصابهم يوم بدر.

١٦١٦ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا الهيثم بن يمان، ثنا رجل سمَّاه، عن السدي: ﴿فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا ۝٧٧﴾، يقول: عذابًا، فكان يوم بدر العذاب[1].

❁ ❁ ❁

= ذكره الماوردي (٣/ ١٦٨) عن محمد بن كعب بلفظه، وابن الجوزي (٦/ ١١٣) عن ابن زيد. وأخرجه ابن المنذر، وابن أبي حاتم عن محمد بن كعب؛ كما في الدر المنثور (٥/ ٨٢). وذكره الشوكاني (٤/ ٩٢) عن ابن عباس، ونسبه إلى ابن أبي حاتم، والبغوي والخازن (٥/ ٩٢) عن ابن عباس.

[١٦١٥] تقدم كاملًا برقم (١٥٦)، وفيه الحسين بن علي: مسكوت عنه، وتشهد له الآثار المتقدمة الصحيحة برقم (١٦٠٧، ١٦٠٨، ١٦١١) الأول: عن أُبي بن كعب، والثاني: عن ابن مسعود، والثالث: عن قتادة؛ فيرتقي إلى حسن لغيره.

ذكره ابن كثير (٦/ ١٤٣) عن السدي، وغيره. وأخرجه ابن جرير من طرق مختلفة (١٩/ ٣٦) عن قتادة، وأُبي بن كعب، وابن مسعود، والضحاك، وإبراهيم النخعي، وآخرين. وأخرجه ابن أبي حاتم عن السدي؛ كما في الدر المنثور (٥/ ٨٢). وأخرجه عبد بن حميد، وابن مردويه، عن ابن عباس؛ كما في فتح القدير (٤/ ٩٢).

[١٦١٦] تقدم كاملًا برقم (٧٦٢)، وفيه رجل مبهم، وتشهد له الآثار الصحيحة والحسنة المتقدمة برقم (١٦٠٧، ١٦٠٨، ١٦١٠، ١٦١١)؛ فيرتقي إلى حسن لغيره.

ذكره ابن كثير (٦/ ١٤٣) عن السدي وغيره. وأخرجه ابن أبي حاتم؛ كما في الدر المنثور (٥/ ٨٢). وأخرجه ابن جرير (١٩/ ٣٦) من طرق مختلفة، فيها الصحيح والحسن والضعيف عن قتادة، وأُبي بن كعب، وابن مسعود، والضحاك، وآخرين. وأخرجه عبد بن حميد، وابن مردويه عن ابن عباس؛ كما في فتح القدير (٤/ ٩٢).

[1] هذا آخر ما جاء في تفسير سورة الفرقان، والحمد لله أولًا وآخرًا.

الخاتمة

تتضمن هذه الخاتمة أهم النتائج التي توصل إليها البحث وبعض الفوائد الإحصائية:

١ ـ توصل البحث إلى أن تفسير ابن أبي حاتم فيه إضافة جديدة لما سبقه من المفسرين، في منهجه، وفي اشتماله على بعض التفاسير التي فقدت أصولها مثل تفسير خصيف، ومقاتل بن حيان، والنضر بن عربي، وفرقد السبخي، وأبي روق، وغيرها من كتب التفسير.

٢ ـ حفظه لروايات أخرى لتفاسير أئمة التفسير مثل: مجاهد، وسفيان الثوري، وغيرهما، فنقوله عن مجاهد، والثوري لم أجد كثيرًا منها في تفسيريهما، فهو بذلك يكون قد اطَّلع على روايات لهؤلاء الأئمة غير الروايات المتداولة بين المفسرين.

٣ ـ التزم المصنف بمنهجه إلى حدٍّ كبيرٍ.

٤ ـ هذا التفسير قد جُرِّدَ ممَّا سوى التفسير بالمأثور، وهو يعد من كتب المستخرجات الحديثية.

٥ ـ ترك تفسير ابن أبي حاتم أثرًا كبيرًا فيمن جاء بعده من المفسرين، ولا سيما الذين فسَّروا القرآن بالمأثور.

٦ ـ نستخلص من البحث: أن عدد الآثار في سورة النور المدنية أكثر منها في سورة الفرقان المكية.

٧ ـ سورة النور: مدنية، وآياتها («٦٤» أربعة وستون آيةً)، نزلت بعد الحشر. عدد لوحاتها في المخطوط: اثنتان وسبعون لوحةً (٧٢).

٨ ـ عدد الأحاديث والآثار التي أوردها في تفسير سورة النور: اثنان وسبعون وتسعمائة أثر (٩٧٢).

٩ ـ عدد الآثار الموصولة: عشرة وثمانمائة أثر (٨١٠).

١٠ ـ عدد الآثار المعلقة: ثلاثة وثلاثون ومائة أثر (١٣٣).

١١ ـ عدد الأحاديث المرفوعة: تسعة وعشرون حديثًا (٢٩).

١٢ ـ سورة الفرقان: مكية، وآياتها (٧٧)، نزلت بعد سورة ﴿يسٓ﴾، وعدد لوحاتها في المخطوط: إحدى وأربعون لوحة (٤١).

١٣ ـ عدد الأحاديث والآثار التي أوردها المصنف في تفسير سورة الفرقان: أربعة وأربعون وستمائة حديث وأثر (٦٤٤).

١٤ ـ عدد الآثار الموصولة واحد وثلاثون وخمسمائة أثر (٥٣١).

١٥ ـ عدد الآثار المعلقة: أربعة وثمانون أثرًا (٨٤).

١٦ ـ عدد الأحاديث المرفوعة: تسعة وعشرون حديثًا (٢٩).

١٧ ـ أكثر ابن أبي حاتم الرواية عن بعض شيوخه، فروى عن أبيه: سبعًا وسبعين ومائتين رواية في تفسير السورتين.

وروى عن أبي زرعة الرازي في تفسير السورتين: ثماني عشرة ومائتي رواية (٢١٨).

وعن أبي سعيد الأشج في تفسير السورتين: ثماني عشرة ومائة رواية (١١٨).

وعن حجاج بن حمزة في تفسير السورتين: تسعًا وخمسين روايةً (٥٩).

وعن محمد بن حماد الطهراني إحدى وأربعين روايةً (٤١).

١٨ ـ عدد شيوخه في السورتين سبعون شيخًا (٧٠).

١٩ ـ عدد شيوخه الذين قرأ عليهم تفسير السورتين، أو قرئ عليهم، وهو يسمع: أربعة (٤).

٢٠ ـ عدد شيوخه الذين كتبوا إليه بتفسير السورتين: سبعة (٧).

وفي الختام أتوجه إلى المولى ـ جل وعز ـ بخالص الدعاء أن يغفر لابن أبي حاتم، ويدخله الفردوس الأعلى برحمته؛ إنه ولي ذلك والقادر عليه وحده.

كما أسأله جلَّت قدرته أن يغفر لي، ولوالديّ، ولمشايخي، ولجميع المسلمين، وأن يجعل هذا العمل في ميزان حسناتي يوم ألقاه.

وأسأل الله تعالى أن يوفق الباحثين، والمهتمين بالتفسير خاصةً أن يجدوا ما تبقى من هذا التفسير المبارك؛ ليعم نفعه جميع المسلمين.

❁ ❁ ❁

وصلى اللَّه على سيدنا محمد،
وعلى آله، وأصحابه،
وأزواجه، وذريته،
وسلَّم تسليمًا كثيرًا

❁ ❁ ❁

فهرس المحتويات

تفسير سورة النور (١)

[١] اقتصر فيه المحقق على ذكر طرف أول كل آية من السورة.

الآية	الصفحة
تفسير قوله: ﴿وَلَوْلَآ إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُم مَّا يَكُونُ لَنَآ﴾ الآية	٩٩
تفسير قوله: ﴿يَعِظُكُمُ ٱللَّهُ أَن تَعُودُوا۟ لِمِثْلِهِۦٓ أَبَدًا﴾ الآية	١٠٠
تفسير قوله: ﴿وَيُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلْءَايَٰتِ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ الآية	١٠٠
تفسير قوله: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُحِبُّونَ أَن تَشِيعَ ٱلْفَٰحِشَةُ﴾ الآية	١٠١
تفسير قوله: ﴿وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ﴾ الآية	١٠٤
تفسير قوله: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَتَّبِعُوا۟ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيْطَٰنِ﴾ الآية	١٠٤
تفسير قوله: ﴿وَلَا يَأْتَلِ أُو۟لُوا۟ ٱلْفَضْلِ مِنكُمْ﴾ الآية	١١١
تفسير قوله: ﴿أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَكُمْ﴾ الآية	١١٦
تفسير قوله: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَرْمُونَ ٱلْمُحْصَنَٰتِ ٱلْغَٰفِلَٰتِ﴾ الآية	١١٨
تفسير قوله: ﴿يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ﴾ الآية	١٢١
تفسير قوله: ﴿يَوْمَئِذٍ يُوَفِّيهِمُ ٱللَّهُ دِينَهُمُ ٱلْحَقَّ﴾ الآية	١٢٤
تفسير قوله: ﴿ٱلْخَبِيثَٰتُ لِلْخَبِيثِينَ﴾ الآية	١٢٦
تفسير قوله: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَدْخُلُوا۟ بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ﴾ الآية	١٣٨
تفسير قوله: ﴿فَإِن لَّمْ تَجِدُوا۟ فِيهَآ أَحَدًا فَلَا تَدْخُلُوهَا﴾ الآية	١٤٤
تفسير قوله: ﴿لَّيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَدْخُلُوا۟ بُيُوتًا﴾ الآية	١٤٦
تفسير قوله: ﴿قُل لِّلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا۟ مِنْ أَبْصَٰرِهِمْ﴾ الآية	١٥١
تفسير قوله: ﴿وَقُل لِّلْمُؤْمِنَٰتِ يَغْضُضْنَ﴾ الآية	١٥٤
تفسير قوله: ﴿وَأَنكِحُوا۟ ٱلْأَيَٰمَىٰ مِنكُمْ﴾ الآية	١٧٩
تفسير قوله: ﴿وَلْيَسْتَعْفِفِ ٱلَّذِينَ لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا﴾ الآية	١٨١
تفسير قوله: ﴿وَلَقَدْ أَنزَلْنَآ إِلَيْكُمْ ءَايَٰتٍ مُّبَيِّنَٰتٍ﴾ الآية	٢٠٥
تفسير قوله: ﴿ٱللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾ الآية	٢٠٧
تفسير قوله: ﴿فِى بُيُوتٍ أَذِنَ ٱللَّهُ أَن تُرْفَعَ﴾ الآية	٢٣٠
تفسير قوله: ﴿رِجَالٌ لَّا تُلْهِيهِمْ تِجَٰرَةٌ وَلَا بَيْعٌ﴾ الآية	٢٣٦
تفسير قوله: ﴿لِيَجْزِيَهُمُ ٱللَّهُ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا۟﴾ الآية	٢٤٢
تفسير قوله: ﴿وَٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ أَعْمَٰلُهُمْ كَسَرَابٍۭ بِقِيعَةٍ﴾ الآية	٢٤٤
تفسير قوله: ﴿أَوْ كَظُلُمَٰتٍ فِى بَحْرٍ لُّجِّىٍّ﴾ الآية	٢٤٩

الآية	الصفحة

فهرس تفسير سورة الفرقان (٢)

الآية	الصفحة
تفسير قوله: ﴿وَقَالَ ٱلَّذِينَ لَا يَرۡجُونَ لِقَآءَنَا﴾ الآية	٣٨٨
تفسير قوله: ﴿يَوۡمَ يَرَوۡنَ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةَ﴾ الآية	٣٨٩
تفسير قوله: ﴿وَقَدِمۡنَآ إِلَىٰ مَا عَمِلُواْ مِنۡ عَمَلٖ﴾ الآية	٣٩٤
تفسير قوله: ﴿أَصۡحَٰبُ ٱلۡجَنَّةِ﴾ الآية	٣٩٩
تفسير قوله: ﴿وَيَوۡمَ تَشَقَّقُ ٱلسَّمَآءُ بِٱلۡغَمَٰمِ﴾ الآية	٤٠٤
تفسير قوله: ﴿ٱلۡمُلۡكُ يَوۡمَئِذٍ ٱلۡحَقُّ لِلرَّحۡمَٰنِۚ﴾ الآية	٤٠٦
تفسير قوله: ﴿وَيَوۡمَ يَعَضُّ ٱلظَّالِمُ عَلَىٰ يَدَيۡهِ﴾ الآية	٤٠٨
تفسير قوله: ﴿يَٰوَيۡلَتَىٰ لَيۡتَنِي لَمۡ أَتَّخِذۡ فُلَانًا خَلِيلٗا﴾ الآية	٤١٣
تفسير قوله: ﴿وَكَانَ ٱلشَّيۡطَٰنُ لِلۡإِنسَٰنِ﴾ الآية	٤١٥
تفسير قوله: ﴿وَقَالَ ٱلرَّسُولُ يَٰرَبِّ﴾ الآية	٤١٧
تفسير قوله: ﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلۡنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوّٗا مِّنَ ٱلۡمُجۡرِمِينَۗ﴾ الآية	٤١٨
تفسير قوله: ﴿وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوۡلَا نُزِّلَ عَلَيۡهِ ٱلۡقُرۡءَانُ﴾ الآية	٤٢٠
تفسير قوله: ﴿وَلَا يَأۡتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئۡنَٰكَ بِٱلۡحَقِّ﴾ الآية	٤٢٥
تفسير قوله: ﴿ٱلَّذِينَ يُحۡشَرُونَ عَلَىٰ وُجُوهِهِمۡ﴾ الآية	٤٢٧
تفسير قوله: ﴿وَلَقَدۡ ءَاتَيۡنَا مُوسَى ٱلۡكِتَٰبَ﴾ الآية	٤٢٩
تفسير قوله: ﴿فَقُلۡنَا ٱذۡهَبَآ إِلَى ٱلۡقَوۡمِ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا﴾ الآية	٤٣٠
تفسير قوله: ﴿وَقَوۡمَ نُوحٖ لَّمَّا كَذَّبُواْ ٱلرُّسُلَ﴾ الآية	٤٣٢
تفسير قوله: ﴿وَعَادٗا وَثَمُودَاْ﴾ الآية	٤٣٤
تفسير قوله: ﴿وَكُلّٗا ضَرَبۡنَا لَهُ ٱلۡأَمۡثَٰلَۖ﴾ الآية	٤٤١
تفسير قوله: ﴿وَلَقَدۡ أَتَوۡاْ عَلَى ٱلۡقَرۡيَةِ ٱلَّتِيٓ أُمۡطِرَتۡ﴾ الآية	٤٤٢
تفسير قوله: ﴿وَإِذَا رَأَوۡكَ إِن يَتَّخِذُونَكَ إِلَّا هُزُوًا﴾ الآية	٤٤٣
تفسير قوله: ﴿إِن كَادَ لَيُضِلُّنَا عَنۡ ءَالِهَتِنَا﴾ الآية	٤٤٤
تفسير قوله: ﴿أَرَءَيۡتَ مَنِ ٱتَّخَذَ إِلَٰهَهُۥ هَوَىٰهُ﴾ الآية	٤٤٦
تفسير قوله: ﴿أَمۡ تَحۡسَبُ أَنَّ أَكۡثَرَهُمۡ يَسۡمَعُونَ أَوۡ يَعۡقِلُونَۚ﴾ الآية	٤٤٧
تفسير قوله: ﴿إِنۡ هُمۡ إِلَّا كَٱلۡأَنۡعَٰمِۖ﴾ الآية	٤٤٨
تفسير قوله: ﴿أَلَمۡ تَرَ إِلَىٰ رَبِّكَ كَيۡفَ مَدَّ ٱلظِّلَّ﴾ الآية	٤٤٩